بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء المعجمة

بابه مع الباء

[خبأ] نه في ح ابن صياد: قد 'خبأت' لك 'خبأ' الخبء كل شيء غائب مستور، خبأته أخبأه إذا أخفيته، و الخبء و الخبيء و الخبيئة الشيء المخبوء. ط: أي أضمرت لك مضمرا لتخبرني ما هو، و أضمر ''يوم تاتى السماء بدخان مبين'' ليجربه هل يعلم ذلك المضمر أو لا ليبرز أمره أساحر أو كاهن أو من يأتيه جني، فقال: هو الدخ، و لم يقدر على الزيادة، و سيتم في الدخ من د. ك: يروى 'خبأت خبيئا' بوزن ضمير و بوزن صعب. و فيه: ''يخرج الخبء في السموٰت'' أي القطر ''والأرض'' أي النبات. نه و منه ح: ابتغوا الرزق في 'خبايا' الأرض، جمع خبيئة كخطيئة و خطايا، و أراد بها الزرع لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد خبأه فيها كما قال الشاعر:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ١

و يجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض. و في ح عثمان: 'اختبأت' عند الله خصالا: إني لرابع الإسلام، و كذا و كذا، أي ادّخرتها عنده. و منه ح عائشة في عمر: و لفظت 'خبيئها' أي ما كان مخبوأ فيها من النبات، تعني الأرض. و في ح: لم أر كاليوم و لا جلد 'مخبّأة' هي الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت، و يتم في ليط. ج: هو بمعجمة فموحدة مشددة.

---

(١) و تمامه: لعلك يوما أن تجاب و ترزقا.

ن و منه : أمر الحيض أن يعتزلن المصلى و ' المخباة ' و ذا للاحتراز عن مقاومة الرجال من غير حاجة و لا صلاة ، لا للتحريم لأنه ليس بمسجد حتى يحرم ، و المخباة بوزن مسماة بمعنى ذوات الخدور ، معطوف على فاعل كنا ، فيكن كيقلن ، والعواتق بالنصب بدل من مفعول يخرجن ؛ و دعوة المسلمين أى دعاؤهم ، و فيه استحباب حضور مجامع الخير و حلق الذكر و العلم . نه و منه ح : أبغض كنائنى الى الطُلعة ' الخبأة ' هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى .

[خبب] فيه : كان إذا طاف ' خب ' ثلاثا ، الخبب ضرب من العدو[1] . و منه ح : السير بالجنازة ما دون ' الخبب ' . و ح مفاخرة رعاء الإبل و الغنم : هل ' تخبون ' ، أو تصيدون ، أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ، و رعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء . و فيه : إن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم ' خب ' شديد ، من خب البحر : اضطرب . و فيه : لا يدخل الجنة ' خب ' و لا خائن ، هو بالفتح الخداع ، و هو الجربز الساعى بين الناس بالفساد ، رجل خب و امرأة خبة ، و قد تكسر خاؤه ، و المصدر بالكسر لا غير . و منه : من ' خبب ' امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا ، أى خدعه و أفسده .

[خبت] فيه : و اجعلنى لك ' مخبتا ' أى خاشعا مطيعا ، من أخبت لله . و منه : فيجعلها ' مخبتة ' منيبة ، من الخبت : المطمئن من الأرض . و ' خبت ' الجميش ، قيل : صحراء بين المدينة و الجار[2] ، و الجميش الذى لا ينبت . و فى ح أبى عامر لما بلغه أن الأنصار بايعوا النبي صلى الله عليه و سلم : تغير و ' خبت ' روى بمثناتين فوق ، يقال : رجل خبيت ، أى فاسد ، و قيل : خبيث - بمثلثة ، و قيل حقير ردیء ، و الختيت بمثناتين الخسيس . و فى ح مكحول قال لنائم بعد العصر : إنها ساعة تكون فيها ' الخبتة ' أى الخبطة ، أى يتخبطه الشيطان ، أى مسه بخبل أو جنون ، و كان فى لسانه لكنة بجعل

---

(١) فى هامش الفتنية : الخب بفتح خاء و شدة باء من خب بالفتح يخب بالضم خبا وخببا بالفتح - ه .

(٢) كذا فى النسخ الموجودة من مجمع البحار ، و كذا فى الفائق و الدر النثير و غيرهما وهو الصواب ، و وقع فى النهاية : بين المدينة و الحجاز ، خطأ ، و فى القاموس : صحراء بين الحرمين .

الطاء

العطاء تاء.

[خبث] فيه: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل "خبثا" هو بفتحتين النجس. و منه ح: نهى عن كل[1] دواء "خبيث" هو من جهة النجاسة، و هو الحرام كالخمر و الأرواث و الأبوال، و تناولها حرام إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل عند بعض، و روث ما يؤكل لحمه عند أخرين، و من جهة الطعم و المذاق، و لا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع و كراهية النفوس لها. و منه ح: من أكل من هذه الشجرة "الخبيثة" فلا يقربن مسجدنا، يريد الثوم و البصل و الكراث، خبثها من كراهة طعمها و رائحتها، لأنها طاهرة و ليست من أعذار تقطع عن المسجد، و إنما أمرهم به عقوبة و نكالا لأنه كان يتأذى به. و ح: مهر البغي "خبيث" و ثمن الكلب خبيث، يريد بهما الحرام لأن الكلب نجس، و الزنا حرام و بذل العوض عليه و أخذه حرام. و ح: كسب الحجام "خبيث" أي مكروه لأن الحجامة مباحة. ط: كره لرداءته. نه و في ح هرقل: فأصبح يوما "خبيث" النفس، أي ثقيلها كريه الحال. و منه ح: لايقولن أحدكم: "خبثت" نفسي، أي ثقلت و غثت، كأنه كره اسم الخبث. و فيه: لا يصلين الرجل و هو يدافع "الأخبثين" هما الغائط و البول. ط: و لا[2] و هو يدافعه "الأخبثان" أي لا صلاة حاصلة للمصلي حالة يدافعه الأخبثان عنها و هو يدافعهما لاشتغال القلب به و ذهاب الخشوع، و يلحق به كل ما هو في معناه. نه و فيه: كما ينفي الكير "الخبث" هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة و النحاس و غيرهما إذا أذيبا. ط: هو بفتحتين ما يبرزه النار من الجواهر

---

(١) في هامش الفتنية: نهى عن الدواء "الخبيث" خبثه إما للنجاسة كالخمر و غير مأكول اللحم، أو لكراهة المذاق لما فيه من المشقة، و الغالب ان طعوم الأدوية كريهة و لكن بعضها أقل كراهة - ه.

(٢) فيه: فاسم لا الثانية و خبرها محذوفان، و هو يدافعه حال، و هو مقيد بسعة الوقت - ه سيد رحمه الله.

المعدنية فيخلصها، و يروى بضم و سكون أى الشيء الخبيث، و الأول أشبه لمناسبة الكير. نه و فيه: انه كتب للعدّاء اشترى منه عبدا أو أمة: لا داء و لا "خبثة" و لا غائلة، أى لا حرام، و الخبثة نوع من الخبث، أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كالمعاهد و المستأمن، أو من هو حر فى الأصل. ج: "الخبثة" الحرام كما يعبر عن الحلال بالطيب. ط: الخبثة بالكسر، و الغائلة الخيانة، و الداء العيب الموجب للخيار، و الخيانة ما فيه هلاك المال ككونه ابقا، و العدّاء أسلم بعد الفتح. نه و منه قول الحجاج لأنس: يا "خبثة" يريد يا خبيث، و يقال للأخلاق الخبيثة: خبثة. و فيه: كذب "مخبثان" المخبثان الخبيث، وكأنه للمبالغة. و فى ح الحسن فى الدنيا: "خباث" كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرًّا، هو كقطام عدل من الخبث، و المض كالمص، يريد يا خباث جربناك فوجدنا عاقبتك مرة. و فيه: أعوذ بك من "الخبث" و "الخبائث" الخبث بضم باء جمع خبيث، و الخبائث جمع خبيثة، يريد ذكور الشياطين و إناثهم، و قيل: الخبث بسكونها و هو خلاف طيب الفعل من فجور و نحوه، و الخبائث الأفعال المذمومة و الخصال الردية. و فى تعليقى للترمذى عن شرحه الأحوذى: خص الخلاء بالاستعاذة لكونه مئنة للوحدة و خلوه عن الذكر للقذر، و لذا يستغفر إذا خرج. ط: و قد يسكن للتخفيف أو إرادة للكفر. ج الخطابى: عامة المحدثين يسكنون الباء و الصواب ضمها ١. ن: هو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسبّ و الكفر و أكل الحرام. نه: أعوذ بالله من الرجس النجس "الخبيث المخبث" الخبيث ذوالخبث فى نفسه، و المخبث من أعوانه خبثاء، كضعف لمن فرسه ضعيف، و قيل: من يعلمهم الخبث و يوقعهم فيه. و منه ح قتلى بدر: فألقوا فى قليب "خبيث مخبث" أى فاسد مفسد لما يقع فيه. و فيه: إذا كثر "الخبث" أى الفسق و الفجور. ك: كذا فسره الجمهور، و قيل: الزنا، و قيل: أولاده، و الظاهر أنه المعاصى مطلقا، أى إذا كثر فقد يحصل الهلاك لكنه طهارة للطيعين عن الذنوب، فان قيل: لم لايعكس فانه لا يشقى جليسهم؟ قلت: ذلك فى القليل و إذا غاب يغلبهم،

(١) فى هامش الفتنية: فى انكاره السكون نظر اذ تسكين مثله للتخفيف مستفيض - ه.

و هو

و هو من خبث بضم بائه[1] . نه و منه: أتى برجل مخدج وجد مع أمة 'يخبث' بها، أى يزنى. ن: انظروا إلى هذا 'الخبيث' يخطب قاعدا، فيه الإنكار على الولاة إذا خالفوا السنة. غ: ''كشجرة 'خبيثة' '' أى الحنظلة أو الكشوث. '' و لا تيمموا 'الخبيث' '' أى الردىء. و 'الخبيثات' أى الكلمات الخبيثة، أوالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال.

[خبج] نه فيه: إذا أقيمت الصلاة ولّى الشيطان و له 'خبج' هو بالحركة الضراط، و يروى بمهملة. و فيه: من قرأ أية الكرسى خرج الشيطان و له 'خبج كخبج' الحمار.

[خبخب] فيه: بقيع 'الخبخبة' بفتح خاءين و سكون باء أولى موضع بناحية المدينة.

[خبر] فيه: 'الخبير' تعالى العالم بما كان و يكون، خبرته إذا عرفته على حقيقته. و فيه: بعث عينا 'يتخبر' له جيش[2] قريش، أى يتعرف. و تخبر و استخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها. و فيه: نهى عن 'المخابرة' قيل: هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث و الربع، و الخبرة النصيب، و قيل: من الخبار: الأرض اللينة، و قيل: أصلها من خيبر لأنها أقرت فى يد أهلها على النصف فقيل: خابرهم، أى عاملهم فى خيبر. و فيه: فدفعنا فى 'خبار' من الأرض، أى سهلة لينة. ط: لا يجوز 'المخابرة' لأنها ليست فى معنى المساقاة، لأن البذر يكون من جانب العامل، و المزارعة اكتراء العامل ببعض ما يخرج، و المخابرة اكتراء العامل الأرض ببعض ما يخرج. و فيه: لو تركنا 'المخابرة' أى لكان خيرا، أو هو للتمنى، قوله: نهى عنه، أى عن المخابرة. ن: المخابرة و المزارعة المعاملة على الأرض ببعض الخارج لكن البذر فيها من العامل، و فى المزارعة من مالكها، و اختلف فى صحتها. و فيه: لا نرى 'بالخبر' بأسا، هو بكسر خاء أشهر

(١) فى نسخة: باء.

(٢) فى النهاية: خبر قريش، و هو الأصح الأولى.

من فتحها وهو المخابرة . نه و فيه : و نستخلب ' الخبير ' هو النبات و العشب ، شبه بخبير الإبل : وبرها ، و استخلابه احتشاشه بالمخلب و هو المنجل ، و الخبير يقع على الوبر و الزرع و الأكار . و فى ح أبى هريرة : حين لا آكل ' الخبير ' كذا روى أى الخبز المأدوم ، والخبرة و الخبير الإدام ، و قيل : هو الطعام من اللحم و غيره ، و يقال : أخبر طعامك ، أى دسمه ، و أتانا بخبزة و لم يأتنا بخبرة . ك : هو بضم معجمة و سكون موحدة و براء الإدام . ط : ' فليخبره ' أنه يحبه ، لأنه حث على التودد ، و ليقبل نصيحته ، و لم يرد قوله إن أخبرَ بعيب فيه . و فيه : ' لا تخبرنا '[١] فانا نرد على السباع و هى واردة علينا ، فان أخبرتنا بأسوء الحال فهو عندنا سائغ ، فان ما أخذت هو قسمتها ، و ما بقى فهو حقنا نتوضأ به و نشربه . غ : ' خبرته ' علمته و بلوته ، و ' الخبير ' الزبد . ك : ' أخبِر ابن الخطاب ، خصه لأنه كان معتنيا بقضية جابر ، أو كان حاضرا فى أولها . و فيه : حدثنا كله ' بالخبر ' كله بالنصب ، أى حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الإخبار لا بالعنعنة ، و روى : بالخبر كله ، فيجر بالبدلية . و ح : عند جهينة ' خبر اليقين '[٢] مر فى جيم .

[خبز] فيه : ' خبزة ' المسافر ، بالضم هى التى يجعلها فى الرماد الحار يقلبها من يد إلى يد حتى يستوى ، يعنى يجعل الله تعالى الأرض كالرغيف العظيم الذى هو عادة المسافرين ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب ، و المراد من أهل الجنة المؤمنون ، و لا يلزم أن يكون أكلهم منه فى الجنة ، و يحتمل أن يكون ذلك فى الجنة . ن : ' خبزة ' واحدة ، بضم خاء الظُلمة التى توضع فى الملة و يتكفأها بيديه ، أى يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع و تستوى ، لأنها ليست منبسطة كالرقاقة و نحوها

---

(١) فى هامش الفتنية : قال عمرو بن العاص : يا صاحب الحوض ! هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : لا تخبرنا ، يريد أن إخبارك و عدمه سواء - ه .

(٢) فيه : « يومئذ تحدث اخبارها » أى تشهد بما عمل على ظهرها على كل احد - ه .

و فيه أيضا : ما أعلم أنك أرضعتينى و لا أخبرتينى ، بزيادة ياء بعد تاء فيهما - ه .

و نحوها ، أي يجعل الأرض كالرغيف العظيم و الطلمة و يكون طعاما لأهل الجنة . و ح : فيدعه ' خبزة ' مر في يثلغوا .

[خبط] نه في حرم مكة و المدينة: نهى أن ' يخبط ' شجرها ، الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها لعلف الإبل ، و الخبط بالحركة الورق الساقط بمعنى مخبوط. و منه ح أبي عبيدة : خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا ' الخبط ' فسموا "جيش الخبط" . ط . و منه : غزوت جيش ' الخبط ' و هو بالنصب بنزع الخافض ، أي غزوت مصاحبا بالجيش ، قوله : كلوه ، استحضار لتلك الحالة و استجاد لهم . نه و منه ح : فضربتها ضرتها ' بمخبط ' هو بالكسر عصا يخبط بها الشجر. و ح عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة و ' أختبط ' أخرى ، أي أضرب الشجر لينتثر الخبط . و ح : هل يضر الغبط ؟ فقال : لا إلا كما يضر العضاه ' الخبط ' و سيبين في الغين . و فيه : أعوذ بك أن ' يتخبطني ' الشيطان ، أي يصرعني و يلعب بي ، و الخبط باليدين كالرمح بالرجلين . و منه ح : ' لا تخبطوا خبط ' الجمل ، نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجدة . و ح علي : ' خباط ' عشوات ، أي يخبط في الظلام ، و هو من يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير و يضل ، فربما تردى في بئر أو سقط على سبع ، و هو نحو يخبط في عمياء إذا ركب أمرا بجهالة . و فيه : كنت تعطي ' المختبط ' هو طالب الرفد من غير سابق معرفة و لا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل . ج : و الخبط فعل الشيء على غير نظام و كذا في القول .

[خبل] نه فيه : من أصيب بدم أو ' خبل ' الخبل بسكون الباء فساد الأعضاء ، يقال : خبل الحب قلبه ، إذا أفسده ، من ضرب و نصر ، و رجل خبل و مختبل أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو ، يقال : بنو فلان يطالبون بدماء و خبل ، أي بقطع أيد و أرجل . و منه ح : بين يدي الساعة ' الخبل ' أي الفتن المفسدة . و منه ح : ان الأنصار شكت رجلا صاحب ' خبل ' يأتي إلى نخلهم فيفسد ، أي صاحب فساد . و فيه : من شرب الخمر سقاه الله من طينة ' الخبال ' فسر فيه بعصارة أهل النار ، و هو في

الأصل الفساد، و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول . ط : و هو بفتح معجمة . نه و منه ح : و بطانة لا تألوه 'خبالا' أى لا تقصر فى إفساد أمره . و ح ابن مسعود : إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال : جئت لأكسر مسجد 'الخبال' أى الفساد . ك : الخبال الموت، صوابه : الموتة، يعنى الجنون . غ : و الخبل الحبس .

[خبن] نه فيه : من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ 'خبنة' فلا شىء عليه، الخبنة معطف الإزار و طرف الثوب، أى لا يأخذ منه فى ثوبه، أخبن إذا خبأ شيئا فى خبنة ثوبه أو سراويله . و منه ح : فليأكل منه و لا يتخذ 'خبنة' . ط : و إنما أبيح أكله للمضطر و كذا أكل ما سقط، أقول : لو كان للاضطرار لما قيده بما سقط فان له أكل ما وراءه، و قوله : اللهم اشبع بطنه، يدل على أنه لم يكن مضطرا . غ : الخبنة ثبان(١) الرجل و هو ذلذل(٢) ثوبه، و منه أخبن و أثبن .

[خبا] فيه : 'خبت' أى سكن لهبها . نه و فى ح الاعتكاف : فأمر بخبائه فقوض، هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف و لا يكون من شعر و يكون على عمودين أو ثلاثة، و جمعه أخبية . و منه ح : أهل 'خباء' أو 'أخباء' على الشك، و قد يستعمل فى المنازل و المساكن . و منه ح : أتى 'بخباء' فاطمة يريد منزلها، و أصله الهمز لأنه يختبأ فيه . ك : أهل 'أخباء' أو 'خباء' شك من يحيى بين الخباء مفردا و جمعه الأخباء، أو بين الأخباء و الأحياء جمع حى، قوله : وأيضا، أى ستزيدين حبا للنبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه إذا تمكن الإيمان فى قلبك، و قيل : معناه و أنا أيضا إليك مثل ذلك، و أهل خباء يحتمل الكناية عن نفسه صلى الله عليه

---

(١) فى القاموس : الثبان بالكسر الموضع الذى تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر و غيره - ح .

(٢) بفتح الذال الأولى و اللام و كسر الذال الثانية و كهدهد، و زبرج اسافل القميص الطويل - ه .

و سلم

و سلم إجلالا . و فيه : و شهادة ' المختبي ' أى المختفى عند التحمل على من يقر فى الخلوات . ط : الخباء بكسر خاء و مد .

بابه مع التاء

[ختت] نه فى ح أبي جندل : انه ' اختتات ' للضرب حتى خيف عليه ـ كذا روى ، و المعروف : أخت الرجل إذا انكسر و استحيي ، و المختتى مثل المُختت و هو المتصاغر المنكر .

[ختر] ما ' ختر ' قوم با لعهد إلا سلط عليهم العدو ، الختر الغدر ، خَتَرَ فهو خاتر و ختّار ، و يزيد فى غلول .

[ختل] فيه : من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد و أن ' تختل ' الدنيا بالدين ، أى تطلب الدنيا بعمل الأخرة ، ختله إذا خدعه و راوغه ، و ختـل الذئب الصيد إذا تخفّى له . ك : و لبس جلود الضأن كناية عن إظهار اللين مع الناس ، أم عليّ يجترؤن ، أم منقطعة أضرب إلى ما هو أشنع من الاغترار بالله ، أى يعملون الصالحات ليعتقد فيهم الصلاح فيجلب إليهم الأموال و يخدمون ، و من اللين كنايـة عن حسن الخلق فى وجوه النـاس ليصيروا مريدين لهم ، و قلوبهم قلوب الذئاب أى مسودة شديدة فى حب الدنيا و الجاه ، قوله : تدع الحليم حيران ، أى يترك تلك الفتنة العالم العاقل متحيرا لا يقدر على دفعها ١ فكيف يغيرها ٢ ، و من فى منهم للتبيين ، أو متعلق بفتنة أى فتنة ناشئة منهم . ن ط : ' يختل ' من ابن صياد شيئا ، بكسر تاء أى يخدع ابن صياد و يستغفله ليسمع منه شيئا يتكلمـه فى خلوته و يعلم الحاضرون كهانته أو سحره . و هو يتقى بجذوع النخل أى يخفى نفسه بجذوعه بضم جيم ، يا صافِ بكسر فاء . نه و منه ح الحسن : و صنف تعلموا العلم للاستطالة و ' الختل '

(١) فى نسخة الأصل : دفعه .

(٢) فى نسخة الأصل : بغيره .

أى الخداع . و منه ح : ' يختل ' الرجل ليطعنه ، أى يراوده ١ و يطلبه من حيث لا يشعر .

[ختم] فيه : أمين ' خاتم ' رب العالمين على عباده المؤمنين ، قيل أى طابعه و علامته التى تدفع عنهم الأعراض و العاهات لأن خاتم الكتاب يصونه و يمنع الناظرين عما فى باطنه ، و تفتح تاؤه و تكسر . و فيه : انه نهى عن لبس ' الخاتم ' إلا لذى سلطان ، أى إذا لبسه لغير حاجة بل للزينة المحضة . ط : و كذا من يحتاج لحفظ متاعه و ضبط ضياعه و حبس الحقوق ، و النهى منسوخ أو محمول للزينة المحضة لا يشوبها مصلحة . و فيه : نهى أن ' أتختم ' فى هذه أو هذه ، أو للتقسيم لا للترديد ، فيكره للرجل فى الوسطى و تاليتها كراهة التنزيه ٢ ، و يجوز للمرأة فى كل الأصابع . و فيه : فى أعناقهم ' الخواتيم ' أراد بها أشياء من ذهب أو غيره تعلق فى أعناقهم علامة يعرفون بها . و فيه : ' يختم ' بقل هوالله ، أى يختم قراءته بها أى كان عادته أن يقرأها بعد الفاتحة فى كل صلاة . ك : فطرح النبي صلى الله عليه و سلم ' خاتمه ' فان قيل : كيف طرح خاتمه و هو فى رواية ابن بكير من فضة و هو مباح ؟ قلت : قد وهم هذه الرواية من الزهرى ، و قيل : طرحه إنكارا على تشبه الناس به ، و قيل : مفعول طرح خاتم الذهب لا المصوغ ٣ من الفضة . ن : نهى عن ' خاتم ' الذهب ، أى للرجال و أجمعوا على جواز خاتم الفضة للرجال ، و كرهه بعض لغير ذى سلطان . و فيه : انظر و لو ' خاتم ' أى و لو حضر خاتم . و فيه : أو ' ليختمن ' الله على قلوبكم ، الختم الطبع و كذا الرين ، و هو عند أكثر أهل السنة خلق الكفر فى صدورهم . و فيه : لا تفتح ' الخاتم ' إلا بحقه ، أى لا تفض البكارة إلا بنكاح . ج : استودع

---

(١) فى النهاية : يداوره .

(٢) فى هامش الفتنية : و أجمعوا على أن السنة لبس الخاتم فى الخنصر لأنه أبعد من أن يمتهن فى التعاطى باليد لكونه طرفا أو لأنه لا يشغل اليد عما يتناوله ـ ه .

(٣) فى نسخة : المصنوع .

(٤) ليس فى المخطوطتين .

الله

الله أمانتك و 'خواتيم' عملك، أى أواخره، جمع خاتمة، و السفر مظنة التعب فيتسبب لإهمال بعض أمور الدين فجعله فى وديعة الله، و الأمانة أهل الرجل و ماله و من يخلفه. ش: أوتيت جوامع الكلم و 'خواتمه' أى القرأن ختمت به الكتب السماوية، و هو حجة على سائرها و مصدق لها. ط: المراد باعطاء 'خواتيم' البقرة أنه أستجيب له فيما لقن فى الأيتين لا الإنزال، أقول: هذا يشعر بأن الإعطاء بعد الإنزال لأن الاستجابة بعد الطلب و السورة مدنية و المعراج فى مكة. ك: فنظرت إلى 'خاتم' النبوة، بكسر تاء أى فاعل الختم و هو الإتمام، و بفتحها بمعنى الطابع أى شيء يدل على أنه لا نبى بعده، و روى أنه مثل النفاخة[۱]، و ذكرت أمه أنه لما ولد غمسه الملك فى ماء اتبعه ثلاث غمسات ثم أخرج صرة من حرير أبيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة، و قيل: ولد معه. ش: كان المكتوب فيه: توجه حيث شئت فانك منصور. ك وفيه: و القراءة 'بالخواتيم' أى بأواخر السور، و روى: 'بالخواتم' بحذف ياء. و فيه: ثم قرأ العشر الأيات 'الخواتم' صفة لعشر، و هى "ان فى خلق السموٰت". و فيه: "'ختمه' مسك" هو طين يختم به. غ: أى أخره طعم المسك أو مزاجه مسك. و "'يختم' على قلبك" أى ينسك ما أتاك، أو يربط علـى قلبك بالصبر على أذاهم. و الخاتَم[۲] و الخاتِم من أسمائه صلى الله عليه و سلم. ش: بالفتح اسم أى أخرهم و بالكسر اسم فاعل. غ: الختم التغطية على الشيء و الاستيثاق منه. و 'ختم' الله حتى لا تعقل و لا تعى خيرا. نه و فيه: قال لمن عليه 'خاتم' شبه: ما لى أجد منك ريح الأصنام؟ لأنها كانت

(۱) فى نسخة: التفاحة.

(۲) فى هامش الفتنية: ختم بى النبيون، أى أغلق باب الوحى، و أما باب الإلهام فلا ينسدّ و هو مدد يعين النفوس الكاملة لاحتياج النـاس إلى تأكيد و تذكير لاستغراقهم فى الوساوس و الشهوات، فلما صح غلق باب الوحى فتح باب الإلهام لطفا منه تعالى بعباده ـ هـ.

تتخذ من الشبه، و قال فى خاتم الحديد: ما لى أرى عليك حلية أهل النار؟ لأنه من زى الكفار الذين هم أهل النار. و فيه: 'التختم' بالياقوت ينفى الفقر، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى، و الأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ١.

[ختن] فيه: إذا التقى 'الختانان' وجب الغسل، هما موضع القطع من ذكر الغلام و فرج الجارية. ى: و شرعه تقليلا للذة الجماع فان الإحساس بسطح مستور أتم منه بسطح مكشوف كالسان مع الشفتين، و لأنه أنقى للبول. ن: و استحب فى اليوم السابع، و قيل: يجب فى الصغر، و هى سنة عند مالك و الأكثر و واجب عند الشافعى و كثير على الرجال و النساء، و الواجب قطع جميع الجلدة التى تغطى الحشفة، و قطع أدنى جزء من جلدة أعلى الفرج. توسط: 'الختان' مصدر، و موضع القطع، و الوليمة المتخذة له. نه و فيه: ان موسى أجر نفسه بعفة فرجه و شبع بطنه فقال له 'ختنه': إن لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون، أراد بختنه أبا زوجته، و الأختان من قبل المرأة، و الأحماء من قبل الرجل، و الصهر يجمعهما. ك: الختن كل من كان من قبل المرأة كالأخ و الأب، و أما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته. نه: و خاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه. و منه ح: علىّ 'ختن' رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى زوج ابنته. و ح: سئل أ ينظر الرجل إلى شعر 'ختنته'؟ فقرأ "و لا يبدين زينتهن" الآية و قال: لا أراها فيهن، أراد بالختنة أم الزوجة. ش: ولد صلى الله عليه و سلم 'مختونا' ٢ مقطوع السرة، قال به بعض ٢، و روى فى ح لا يصح، و قيل: ختنه يوم شق قلبه الملائكة،

(١) فى هامش الفتنية: كل ميت يختم على عمله إلا الذى مات مرابطا، أى انقطع عمله و ثوابه إلا الشهيد فانه يزاد عمله كل لحظة لأنه فدى نفسه فى إحياء الدين - هـ.

(٢ - ٢) ليس فى المخطوطتين.

و قيل

و قيل: ختنه عبد المطلب يوم سابعه، و روى عن كعب أنه و لد ثلاثة عشر[١] من الأنبياء مختونا[٢].

بابه مع الثاء

[خثر] نه فيه: فأصبح صلى الله عليه و سلم و هو 'خاثر' النفس، أى ثقيله غير طيب و لا نشيط. و منه ح: يا أم سليم! ما لى أرى ابنك 'خاثر' النفس؟ قالت: ماتت صعوته. و ح على: ذكرنا له الذى رأينا 'خثوره'. ش و منه: 'خثارة' النفس، بضم خاء ثقلها و عدم نشاطها.

[خثل] نه فيه: أحب صبياننا إلينا العريض 'الخثلة' هى الحوصلة، و قيل: ما بين السرة إلى العانة، و قد تفتح الثاء.

[خثا] فيه: فأخذ من 'خثى' الإبل ففته، أى روثها، و أصله للبقر فاستعار للابل.

بابه مع الجيم

[خجج] فى ح بناء الكعبة: فبعث الله السكينة و هى ريح 'خجوج' فتطوقت[٣] بالبيت، و روى: فتطوت موضع البيت كالحجفة، يقال: ريح خجوج، أى شديدة المرور فى غير استواء، و أصل الخج الشق. و منه ح: كان إذا حمل فكأنه 'خجوج'. و فيه: الذى بنى الكعبة لقريش و كان روميا كان فى سفينة أصابتها ريح 'فخجتها' أى صرفتها عن جهتها و مقصدها بشدة عصفها.

[خجل] فيه: قال للنساء: إذا شبعتن 'خجلتن' أراد الكسل و التوانى لأن الخَجِل يسكت و يسكن و لا يتحرك، و قيل: الخجل أن يلتبس على الرجل أمره

(١) فى الفتنية: ثلاثة من الأنبياء.
(٢) كذا فى الأصول.
(٣) فى نسخة: فتطوفت.

فلا يدري كيف المخرج منه، و قيل: هو هنا الأشر و البطر من خجل الوادى إذا كثر نباته و عشبه. و منه ح: فأتى على واد "خجل" مغنّ معشب، الخجل فى الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف، و خجل الوادى و النبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه. ط و فيه: فان ذلك "يخجل" أى ليعذر إن رفع يده فان رفعها عن الطعام بلا عذر يخجل صاحبه، خجل فلان و أخجله غيره، و يتم فى العذر.

[خجى] نه فيه: كالكوز "مخجيا" كذا روى، خجى الكوز أماله، و المشهور بالجيم قبل الخاء، و قدمر.

بابه مع الدال

[خدب] فى صفة عمر: "خدبّ" من الرجال كأنه راعى غنم، هو بكسر خاء و فتح دال و شدة باء العظيم الجافى. و منه ح: و بين نسعيه "خِدَبّا" ملبدا، يريد سنام بعيره أو جنبه، أى انه ضخم غليظ. و منه: لأنكحن ببّة جارية "خدبّة".

[خدج] فيه: كل صلاة ليست فيها قراءة فهى "خداج" أى نقصان، وصف بالمصدر مبالغة، خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه و إن كان تام الخلق، و أخدجته إذا ولدته ناقصه و إن كان لتمام الحمل. و منه ح: فى كل ثلاثين بقرة تبيع "خديج" أى ناقص الخلق فى الأصل، يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه و نقص قوته عن الثنى و الرباعى بمعنى مخدج. و منه: انه أتى النبي صلى الله عليه و سلم "بمخدج" سقيم، أى ناقص الخلق. و ح ذى الثُديّة: انه "مخدج" اليد. ن: مخدج بضم ميم و سكون خاء و فتح دال، و روى بوجوه يبين فى مواضعها، و الخداج بكسر خاء. و ح: يسلم عليهم و لا "يخدج" التحية لهم، أى لا ينقصها.

[خدد] فيه ذكر أصحاب "الأخدود" أى الشق فى الأرض، و جمعه الأخاديد. و منه ح: أنهار الجنة تجرى فى غير "أخدود". ط و فيه: "تخد" الأرض، تشقها. ش: و هو بضم معجمة.

[خدر] فيه: كان صلى الله عليه و سلم إذا خُطب إليه إحدى بناته أتى "الخدر" فقال: إن فلانا يخطب! فان طعنت فى "الخدر" لم يزوجها، الخدر ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر، خُدّرت فهى مخدّرة، و جمع الخدر الخدور، طعنت فى الخدر أى دخلت و ذهبت فيه، و قيل: ضربت بيدها على الستر، و يشهد له رواية: نقرت، مكان: طعنت. و منه شعر كعب: من "خادر" من ليوث ١
خدر الأسد و أخدر فهو خادر و مُخْدِر إذا كان فى خدره أى بيته. و فى ح عمر: إنه رزق الناس الطلاء فشربه رجل "فتخدّر" أى ضعف و فتر كما يصيب الشارب قبل السكر، و منه خدر الرجل و اليد. و ح ابن عمر: إنه "خدرت" رِجله فقيل: ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها، قيل: اذكر أحب الناس إليك، قال: يا محمد! فبسطها. و فيه: اشترط أن لا يأخذ تمرة "خدرة" أى عفنة، و هى ما اسود باطنها. ك: ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من "خدرها" حتى تخرج الحيّض ذوات "الخدور"، حتى الثانية غاية للغاية، أو عطف بحذف أداة، و الخدر بكسر معجمة الستر أو البيت، و الخدور بالضم جمعه. ط: و المراد من يقل خروجهن من البيوت.

[خدش] ك فيه: "تخدشها" هرة، بفتح مثناة و كسر دال فمعجمة أى تقرش جلدها، و هرة فاعلها، و قائل: لا أنت أطعمتها، هو الله تعالى، أو مالك خازن النار. و منه: "نخدش" شقه، بضم معجمة و كسر دال أى انقرش جلده، أو جحش بضم جيم بمعناه. ن: فناج مسلم، و "مخدوش" و مكدوس، يعنى المارّون ثلاثة، ناجٍ جملة يختلف أحاده ٢ فى السرعة، و مخدوش أى تأخذه الخطاطيف من لحمه و تسفعه النار ثم ينجو، و مكدوس أى ملقى فى النار، و مر بعضه فى "أتاهم ربهم". نه و فيه: من سأل و هو غنى جاءت مسألته يوم القيامة "خدوشا" ٣ فى وجهه، خدش الجلد قشره بنحو عود، و الخدوش جمعه لأنه سمى به الأثر و ان كان مصدرا.

(١) و فى ديوان كعب ص ٢١: من خادر من ليوث الأسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل.
(٢) فى نسخة: أحادها.
(٣) فى هامش الفتنية: الخدوش بالضم جمع خدش بفتحه، و هو مصدر يسمى به الأثر، =

[خدع] فيه: الحرب ’ خدعة ‘ يروى بفتح خاء و ضمها مع سكون [١] دال، و بضمها مع فتح دال، فالأول معناه أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع، أى ان المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم يكن لها إقالة، و هى [٢] أفصح الروايات و أصحها، و معنى الثانى هو الاسم من الخداع، و معنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال و تمنيهم و لا تفى لهم كالضحكة لمن يكثر الضحك. ك: أفصحها فتح فسكون بمعنى أنها ينقضى بخدعة واحدة، روى أنه قاله يوم الأحزاب لما بعث نعيم بن مسعود ان يخذل بين قريش و غطفان و اليهود، يعنى أن المماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة، و ظاهره إباحة الكذب فيها لكن التعريض أولى. ط: معنى الثانى أن معظم ذلك المكر و الخديعة. و صلاتها فى ’مخدعها‘ بضم ميم و يفتح، البيت الذى يخبأ فيه خير المتاع، و هو الخزانة داخل البيت الكبير. ش: ’فيخدعون‘ الألباب، أى ذويه [٣]، و هو من باب فتح خدعه إذا اختلط و أراد به المكروه من حيث لا يعلم. نه و فيه: يكون قبل الساعة سنون ’خداعة‘ أى تكثر فيها الأمطار و يقل الريع، فذلك خداعها لأنها تطمعهم فى الخصب ثم تخالف، و قيل: الخداعة قليلة المطر من خدع الريق إذا جف. و فيه احتجم على ’ الأخدعين ‘ هما عرقان فى جانبى العنق. و فيه: قحط السحاب، ’خدعت‘ الضباب، و جاعت الأعراب، خدعت أى استترت و تغيبت فى أجحرتها، لأنهم طلبوها و مالوا إليها للجدب، و الخدع إخفاء الشيء، و به سمى المخدع و هو

= خدشه الجرح يخدشه من ضرب اذا قشره بنحو عود - ه.

(١) فى هامش الفتنية: وحكى فتحها جمع خادع اى اهلها بهذه الصفة و بكسر فسكون، و فيه تحذير على اخذ الحذر فى الحرب و الندب الى خداع الكفار، وأن من لم يتيقظ لا يأمن من ان ينعكس الأمر عليه، و اتفقوا على جواز الخداع مع الكفار الا ان يكون فيه نقض عهد - ه فتح.

و فيه اشارة إلى أن استعمال الرأى فى الحرب أكد من الشجاعة، و لذا اقتصر عليه نحو الحج عرفة - ه فتح.

(٢) فى نسخة: و هو.

(٣) فى نسخة: ذويها.

البيت

البيت الصغير داخل البيت الكبير . و منه ح الفتن : ان دخل على بيتي قال : ادخل "المخدع".

[خدل] في ح اللعان : و الذي رميت به "خدل" جعد ، أي غليظ ممتلئ الساق .
ك : خدل بفتح و سكون مهملة ، و قيل : بكسرها ، و قيل : بفتحها و شدة دال .

[خدلج] نه فيه : إن جاءت به "خدلّج" الساقين ، أي عظيمهما . ك : خدلج بمعجمة و مهملة و لام مشددة مفتوحات ، قوله لعويمر : أنزلت فيك أية ، إشارة إلى ما نزل في قصة هلال لأنه عام للأمة ، فان الأكثر أنها نزلت في هلال .

[خدم] نه في ح خالد : و الحمد لله الذي فض "خدمتكم" هي[1] بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشد إليه سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح و سقطت النعل ، فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه و تفرقه ، و شبه اجتماع أمر العجم و اتساقه بالحلقة المستديرة ، فلذا قال : فض خدمتكم ، أي فرقها بعد اجتماعها ، و بها سميت الخلخال خدمة . و منه : لا يحول بيننا و بين "خدم" نسائكم شيء ، هو جمع خدمة يعني الخلخال و تجمع على خدام أيضا . و منه ح : كن يدلجن بالقرب على ظهورهن فيسقين أصحابه بادية "خدامهن". و فيه كان على حمار و عليه سراويل و "خدمتاه" تذبذبان ، أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضعهما ، و قيل : أريد بهما مخرج الرجلين من السراويل . ك و منه : أرى "خدم" سوقهما ، بفتحتين جمع خدمة ، و السوق جمع ساق . نه و فيه : اسألي أباك "خادما". تقيك حرّ ما أنت فيه ، هو واحد الخدم و يقع على الذكر و الأنثى لأنه جرى مجرى اسم غير مشتق . و منه طلق امرأة فمتعها "بخادم" سوداء ، أي جارية .

[خدن] فيه : فشر خليل و الأم "خدين" . الخدن و الخدين الصديق . مد "و لا متخذات اخدان" أي أخلاء سرا للزناء .

[خدا] نه في شعر كعب :

"تخدي" على يسرات و هي لاهية

الخدي ضرب من السير ، خدى يخدى خديا فهو خاد .

(١) في نسخة : هو .

بابه مع الذال المعجمة

[خذء] شمس العلوم "استخذأ" بالهمز أى خضع، و خذئ من سمع بمعناه، يقال للمستخذئ : مذعن، اسم فاعل من استخذأ بمعجمتين أى خضع .

[خذع] فيه : "نخذعه" بالسيف، الخذع تحزيز اللحم و تقطيعه من غير بينونة كالتشريح، و خذعه بالسيف ضربه به .

[خذف] فيه : نهى عن "الخذف" هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك و ترمى بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك و السبابة . و منه ح رمى الجمار : عليكم بمثل حصى "الخذف" أى صغارا . و منه ح : لم يترك عيسى إلا مدرعة صوف و "مخذفة" أراد بها المقلاع .

[خذق] ف ح معاوية قيل له : أتذكر الفيل؟ فقال : أذكر "خذقه" أى روثه، كذا ذكر، و فيه نظر لأن معاوية يصبوا عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه! و إنما الصحيح ح ابن أشيم انه قيل له : أنت أكبر أم رسول الله؟ فقال : رسول الله أكبر منى و أنا أقدم منه و أنا رأيت "خذق" الفيل أخضر محيلا . ج : خذق الفيل بمعجمات ذرقه، و الرواية : خذق الطائر، فان صح فلعله أراد ذرق أبابيل ترميهم و إنما هو الفيل، أى رأى ذرقه محيلا أخضر قد دثر .

[خذل] ط فيه : المؤمن أخو المؤمن لا "يخذله" و لا يحقره، التقوى ههنا، أى لا يجوز تحقير المتقى من الشرك و المعاصى، و التقوى محله القلب يكون مخفيا عن الأعين فلا يحكم بعدمه لأحد حتى يحقره، أو يقال : محل التقوى هو القلب فمن كان فى قلبه التقوى لا يحقر مسلما لأن المتقى لا يحقر مسلما، و الثانى أوجه لوجوه . نه : الخذل ترك الإعانة و النصرة ٢ .

---

(١) أى يصغر عنه .

(٢) فى هامش الفتنية : لا يضر من "خذلهم" اى من لا يعينهم على المبتدعة - ه .

خذلق

[خذلق] ش فيه : رام "المتخذلقون" بعد ، هو بذال معجمة من خذلق إذا أظهر الحذق و ادعى أكثر مما عنده ، و بعد مبنى أى قصدوا بعد نزول القرآن .

[خذم] نه فيه : كأنكم بالترك و قد جاءتكم على براذين "مُخَذَّمة" الآذان ، أى مقطعتها ، و الخذم سرعة القطع ، و به سمى السيف مِخْذَما . و منه : إذا أقمت "فاخذم" أى رتل كأنه يقطع بعض الكلام عن بعض ، و يروى بحاء مهملة . و منه ح : أتى بثلاثة نفر قطعوا الطريق و "خذموا" بالسيوف ، أى ضربوا الناس بها فى الطريق . و ح : بمواسى "خَذِمة" أى قاطعة . و ح : فضربا حتى جعلا "يتخذمان" الشجرة ، أى يقطعانها .

[خذا] فيه : اذا كان الشق أو الخرق أو "الخذاء" فى أذن الأضحية فلا بأس ، الخذاء فى الأذن استرخاء و انكسار ، و أذن خذواء أى مسترخية . و فيه : رأيت أبا بكر "بالخذوات" هى اسم موضع . ك : يقال للستخذى : مذعن ، هو اسم فاعل من استخذى - بمعجمتين ، أى خضع - و خذِى أى استرخى .

بابه مع الراء

[خرء] نه : إن نبيكم يعلمكم كل شيء حتى "الخراءة" قال : أجل ، هو بالكسر و المد التخلى و القعود للحاجة ، الخطابى : أكثرهم يفتحون الخاء ، الجوهرى : خَرِئَ خَراءة ككره كراهة ، و لعله بالفتح المصدر و بالكسر الاسم . ن : الخراءة بكسر خاء و مد هيئة الحدث ، و أما نفس الحدث فبلا تاء و بمد مع فتح خاء و كسرها . ط : حتى الخراءة ، أى أدب التخلى ، و جواب سلمان من أسلوب الحكيم لم يلتفت إلى استهزائه . و فيه : يدهده ' الخرا ' بأنفه ، أى يدير الغائط ، و هو على ما فى الصحاح كقرء بفتح قاف و ضمها ، وكتب الهمزة فى الحديث بألف إما بحرف حركتها أو قلبت ألفا بنقل الحركة فصار كالعصا .

[خرب] نه فيه: الحرم لا يعيذ عاصيا و لا فارا " بخربة "[1] أصلها[2] العيب، و المراد من يفر بشيء يريد أن ينفرد به و يغلب عليه مما لا يجوزه الشرع، و الخارب أيضا سارق الإبل ثم اتسع فيه، و فى البخارى: الخربة الجناية و البلية، الترمذى: و روى: بخزية، فهو إما بكسر خاء و هو ما يستحيي منه أو من الهوان و الفضيحة أو بفتحها للمرة. ك: إن مكة لا تعيذ أى لا تعصم عاصيا من إقامة الحد مصاحبا بدم ملتجئا إلى الحرم، و لا فارا بسبب "خربة" بفتح فساكن أى سرقة، و بضم خاء أى فساد، و بكسرها و سكون راء و أصلها سرقة الإبل و تطلق على كل جناية. و قد حاد عمرو عن الجواب و أتى بكلام ظاهره حق و لكن أراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد لأنه صحابي بويع قبله، فقال أبو شريح: قد بلغتك، و هو يشعر بأنه لم يوافقه، فبطل قول ابن بطال إن سكوته دليل رجوعه بل إنما ترك جواب عمرو لعجزه و شوكة عمرو. و فى ح: "خرب" المدينة، ضبط ككلم و عنب، و بفتح مهملة و مثلثة فى أخره. نه و فيه: من اقتراب الساعة " إخراب " العامر و عمارة " الخراب " الإخراب أن يترك الموضع خربا و التخريب الهدم، و المراد ما يخربه الملوك من العمران و تعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا، و يدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة و إنشاء عمارتها. و فى ح بناء المسجد: كان فيه نخل و قبور المشركين و "خرب" هو بكسر خاء و فتح راء جمع خربة[3] كنقمة و نقم أو بكسر و سكون

---

(١) فى هامش الفتنية: و لا فارا "بخربة" بفتح معجمة و سكون راء، و يقال بالضم - ه، و اختلفوا فى قتال أهل مكة إن بغوا، و الجمهور أنهم يقاتلون إن لم يمكن ردهم عن البغى إلا به، و حملوا الحديث على تحريم القتال بما يعم كالمنجنيق و غيره إذا أمكن بدونه - ه شرح مسلم.

(٢) فى نسخة: اصله.

(٣) فى هامش الفتنية: و هو ما تخرب من البناء، و صوبه الخطابى بضم خاء جمع خربة بالضم و هى الخروق فى الأرض - ه.

تخفيفا كنعمة و نعم أو بفتح فكسر ككلمة وكَلِم، و روى بحاء مهملة و مثلثة أى الموضع المحروث للزراعة . و فيه: سئل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال: فى أى "الخربتين" أو: فى أىّ الخرزتين، أو: فى أىّ الخصفتين؟ أى فى أىّ النقبتين، و الثلاثة بمعنى. و منه ح: كأنى بحبشى "مخرّب" على هذه الكعبة ، يريد مثقوب الأذن ، يقال: مخرّب و مخرّم. و ح: كأنه أمة "مخربة" أى مشقوقة الأذن ، و تلك الثقبة هى الخربة . و فيه: يقلدها "خُرابة" يروى بخفة راء و شدتها ، يريد عروة المزادة ، قيل: المعروف فى عروتها خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خربة . و فيه: و لا سترتِ "الخربة" أى العورة ، يقال: ما فيه خربة ، أى عيب . و فى ح سليمان عليه السلام: كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها: ما أنت؟ فتقول: شجرة كذا ، أنبت فى أرض كذا ، أنا دواء من كذا ، فيأمر بها فتقطع ثم تصرّ و يكتب على الصرّة اسمها و دواؤها ، فلما كان فى أخر ذلك نبتت الينبوتة وقالت: أنا "الخروبة" و سكتت ، فقال: الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد و ذهاب هذا الملك ، فلم يلبث أن مات . و فيه: ذكر "الخريبة" هى مصغرة محلة من البصرة .
ط: "خربت" خيبر ، دعاء أو خبر باعتبار أنه سيقع محققا ، فكأنه وقع قوله: إنا اذا نزلنا بساحة قوم ، علة لخربت . ك: أو تفاؤل لما خرجوا بمساحيهم و مكاتلهم التى من ألات الهدم . و يشرح بخروب الكعبة فى ذى السويقتين . ط و منه ح الدجال: انه خارج من خلة و يمر "بالخربة" بفتح خاء و كسر راء ، أى فاسدة[1] لفقد العمارة .

[خربز] نه فيه: رأيته صلى الله عليه و سلم يجمع بين الرطب و "الخربز"[2]: البطيخ .

---

(١) فى نسخة : الفاسدة .

(٢) فى هامش الفتنية : بكسر خاء و سكون راء و بباء موحدة و زاى أى هو البطيخ بالفارسية - ه شرح شاهى .

[خربش] فيه: كان كتاب فلان "مخربشا" أى مشوشا فاسدا، الخربشة و الخرمشة الإفساد و التشويش.

[خربص] فيه: من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل "خربصيصة" هى الهنة التى تترا آى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة. و منه: إن نعيم الدنيا أقل و أصغر عند الله من "خربصيصة".

[خرت] فيه: لما احتضر كأنما تنفس من "خرت" إبرة، أى ثقبها. و فيه: فاستأجر رجلا هاديا "خرّيتا" أى ماهرا يهتدى لأخرات المفازة و هى طرقها الخفية، و قيل: أراد أنه يهتدى لمثل خرت الإبرة من الطريق.

[خرث] فيه: جاءه صلى الله عليه و سلم سبي و "خرثىّ" هو أثاث البيت و متاعه. و منه ح عمير: فأمر لى بشيء من "خرثى" المتاع. ط: هو بالضم أثاث البيت كالقدر و نحوها أى أمر بدفع شيء من خرثى الغنيمة إلىّ، فأمرنى فقُلّدت، أمرنى بأن أحمل السلاح و أكون مع المجاهدين لأتعلم المحاربة فاذا أنا أجرّه أى أجر السيف على الأرض من قصر قامتى لصغر سنى.

[خرج] نه فيه: "الخراج" بالضمان، أراد به ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا أو أمة أو ملكا و ذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع أو لم يعرفه فله رده و أخذ العين و يكون للشترى ما استغله لأن المبيع لو كان تلف فى يده لكان فى ضمانه و لم يكن له على البائع شيء، أى الخراج مستحق بسبب الضمان. و منه ح شريح قال لرجلين: احتكما إليه فى مثل هذا، فقال للشترى: رد الداء بدائه و لك الغلة بالضمان. و ح: مثل الأترجة طيب ريحها طيب "خراجها" أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين و غيرها. و فى ح ابن عباس: "يتخارج" الشريكان و أهل الميراث، أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء و هو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم و إن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه و لم يقبضه، و لو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه

يقبضه صاحبه قبل البيع، و رووا (١) تفسيره عنه قال: لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة يكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا، و هو تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع. و فى ح بدر: "فاخترج" تمرات من قرنه، أى أخرجها. و منه ح: إن ناقة صالح عليه السلام كانت "مخترجة" يقال: ناقة مخترجة، إذا خرجت على خلقة الجمل البختى. و فيه: دخلت على علىّ فى يوم "الخروج" فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة و ملبنة، يوم الخروج هو يوم العيد، و خبز السمراء الخشكار لحمرته، كما قيل للباب: الحوارى، لبياضه. ك: "لا يخرجكم" إلا فرار، يعنى أن النضر فسر لا تخرجوا فرارا بأن المراد منه الحصر، أى الخروج المنهى ما يكون لمجرد الفرار لا لغرض أخر، فهو تفسير للعلل المنهى لا للنهى، و لو قيل بزيادة إلا لكان ظاهرا. ن: فرار بالرفع و النصب. ك و فيه: كان لأبى بكر غلام "يخرج" من التخريج أى يعطى كل يوم له خراجا ضرب عليه، و إنما قاء لأن حلوان الكاهن منهى عنه، و أمر أهله أن يخففف من "خراجه" بفتح معجمة ما يقرر السيد على عبده أن يؤدى إليه كل يوم، و كان خراجه ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا. ط: "يخرج" له "الخراج" أى يكسب له مال الخراج و هو الضريبة على العبد بما يكسبه فيجعل لسيده شطرا منه، قوله: إلا أنى خدعته استثناء منقطع. ك: بلغنا "مخرج" النبى صلى الله عليه و سلم، أى خروجه إلى المدينة المشرفة. و "الخوارج" طائفة من المبتدعة لهم مقالة مخصوصة كالتكفير بالكبيرة، و كان ابن عمر يراهم شرار خلق الله لأنهم يتعمدون إلى أيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين. البرسانى: كل من خرج على الإمام الحق فهو خارجى، و قال الفقهاء: هم غير الباغية و هم الذين خالفوا الإمام بتأويل باطل ظنا، و الخوارج خالفوا لا بتأويل أو بتأويل باطل قطعا، قوله: يخرج فى هذه الأمة، و لم يقل: منها، إشعارا بأنهم ليسوا من هذه الأمة، لكنه عورض بما روى: يخرج من أمتى،

(١) فى نسخة: روى.

قوله: خير قول البرية، أى خير أقوال الناس أو خير من قول البرية يعني القرآن.
و أو "مُخرجى"؟ أصله مخرجوى فأدغم كسلمى و الهمزة لاستبعاد إخراجه من الوطن سيما و هو حرم الله مع كونه جامعا لأنواع المحاسن، و الواو للعطف أى أمعادى هم و مخرجى. ن: أو مخرجي هم، بفتح واو و تشديد ياء أشهر كسلمى، و يجوز خفتها و على الأول هم مبتدأ و على الثانى فاعل. و فيه: يأخذ عليها "خرجا" أى أجرة. و فيه: كذّابين "يخرجان" بعدى، أى يظهران شوكتهما و محاربتهما و دعواهما النبوة و إلا فقد كانا فى زمانه. و فيه: فى جوف حائط من بئر "خارجة" روى بالتنوين فيهما موصوف و صفة و بتنوين بئر و بهاء ضمير فى خارجه مضمومة يرجع إلى الحائط أي بئر فى موضع خارج عن الحائط و باضافة بئر الى خارجة بتاء تأنيث اسم رجل. و فيه: خرج به "خراج" بضم معجمة و خفة راء: القرحة. و فيه: "يخرج" من أصلها النهران، وجه خروج النيل و الفرات من أصل السدرة أن ينزلا من السماء فأودعا فى بطون جبال هي معدنهما. و فيه: نريد أن نحج ثم "نخرج" على الناس، أى نظهر مذهب الخوارج و ندعو إليه و نحث، فلا و الله ما "خرج" منا، أى رجعنا من حجنا و لم نتعرض لرأى الخوارج بل كففنا عنه إلا رجل واحد منا لم يوافقنا فى الكف عنه. و فيه: فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة "فأخرج" بحذف مفعوله و الخطاب للنبي صلى الله عليه و سلم، و فى بعضها: فأخرجه. ط: ما تقرب عبد بمثل ما "خرج" منه، أى ما ظهر من الله و نزل على نبيه، و قيل: ما خرج من العبد بوجوده على لسانه محفوظا فى صدره مكتوبا بيده. و قيل: ما ظهر من شرائعه و كلامه أو خرج من كتابه (۱) المبين، و ما استفهامية للانكار، و يجوز كونه (۲) نافية و هو أقرب، أى ما تقرب عبد بشيء مثل. و فيه:

---

(۱) فى هامش الفتنية: و هو اللوح المحفوظ - ه شف، قوله: يعني القرآن، لم يبين أنه من تفسير من هو، و روى: قال أبو النضر: يعني القرآن - ه تو.

(۲) فى نسخة: كونها.

و أخرجتنا

و ”أخرجتنا“ منه مملوءة، جمع خرج ١ و هو الجوالق منه أى من لحم الجزور. و فيه: ”يخرج“ من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمرون بهم إلى النار، لعل هذا الخروج بعد الورود المعنى بقوله «وان منكم الا واردها» و قيل: معنى الورود الدخول فيها وهى خامدة فيعبرها المؤمنون و تنهار ٢ بغيرهم، و إليه أشار فى ح: يخلص المؤمنون من النار - الخ، فذكر من الأربعة واحدا و حكم عليه بالنجاة، وترك الثلاثة اعتمادا على المذكور، لأن العلة متحدة فى الإخراج منها، و لأن الكافر لا خروج له البتة فيدخل مرة أخرى و لهذا قال: حتى اذا هذبوا و نقوا أذن لهم فى الدخول - هذا نصه. غ: ”خارج“ غلامه، إذا اتفقا على ضريبة عليه كل شهر ٣.

[خردل] نه فى ح أهل النار: فمنهم الموبق بعمله و منهم «المخردل» هو المرمى المصروع، و قيل: المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار، من خردلت اللحم بالدال و الذال أى فصلت أعضاءه و قطعته، و منه شعر كعب:

---

(١) فى نسخة: خراج.

(٢) فى نسخة: ينهار.

(٣) و فيه: ”خرج“ صلى الله عليه و سلم فظن أنه لم يسمع النساء، أى خرج من بين صفوف الرجال إلى صفوف النساء - ه قس.

و فيه: ما ”المخرج“ منها، أى موضع الخروج و السبب الذى يتوصل به الخروج عن الفتنة - ه.

و فيه: «كلما ارادوا” ان يخرجوا “ منها اعيدوا» يرد على من قال إنهم يخرجون منها و إنها تبقى خالية أو إنها تفنى و هو خروج عما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم و أجمع عليه أهل السنة - ه.

و فيه: فاذا خرج الإمام طووا الصحف، يؤذن بأن الإمام يتخذ مكانا خاليا قبل الصعود تعظيما لشأنه، كذا وجدنا فى دمشق - ه سيد.

و الأظهر أنه نظرا إلى أن حجرته صلى الله عليه وسلم كانت متصلة بالمسجد و كان يخرج إذا أذن - ه.

لحم من القوم معفور خراديل [١]

أى متقطع قطعا . ك : و منهم من "يخردل" بخاء معجمة و دال مهملة ، و قيل : بمعجمة ، و روى بجيم من الجردل بمعنى الإشراف على الهلاك بالسقوط ، و روى : المخردل ، بالأوجه الثلاثة على الشك . ط : فمنهم تفصيل للناس الذين يخطفهم بأعمالهم فالكافر يوبق أى يهلك ، و العاصى إما مخدوش مرسل أو مكدوس مخردل فى النار ثم ينجو ، و حتى إذا فرغ الله غاية ليخردل و إلا أثر السجود مر فى أثر . و فيه : مثقال حبة أو "خردل" من إيمان ، هذا يؤذن بأن ما يقدر بمقدار شعيرة ثم بمقدار حبة غير الإيمان الذى هو التصديق و الإقرار بل هو ثمرته و هى ازدياد اليقين و طمأنينة النفس ، أو الأعمال ، و ينصر الأخير قوله : فيخرج قوما لم يعملوا خيرا ، وحبة الخردل مثل فى القلة لا فى الوزن لأن الإيمان ليس بجسم ، قوله : ليس هذا لك ، أى الشفاعة بالتصديق المجرد عن الثمرة مختص [٢] به تعالى ، و يتم فى الشين .

[خردق] نه فيه : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع "الخرديق" هو المرق معرب أصله خورديك .

[خرر] فى ح جرير : بايعته صلى الله عليه و سلم على أن لا "أخر" إلا قائما ، خرّ يخر بالضم و الكسر إذا سقط من علو ، و خر الماء يخر بالكسر ، و معناه لا أموت إلا متمسكا بالإسلام ، و قيل : لا أقع فى شيء من تجارتى و أمورى إلا قمت به منتصبا له ، و قيل : لا أغبن و لا أغبن . و فى ح الوضوء [٣] : إلا "خرّت" خطاياه ، أى سقطت و ذهبت ، و يروى : جرت ، أى جرت مع ماء الوضوء . و فى ح عمر قال للحارث : "خررت" من يديك ، أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك

---

(١) و أوله : يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما .

(٢) فى نسخة : مختصة .

(٣) فى هامش الفتنية : المستثنى منه مقدر أى ما منكم رجل موصوف بهذه الأوصاف كائن على حال من الأحوال إلا على هذه الحالة ، وعلى هذا ينزل سائر الاستثناءات لكونها تحت النفى = من

من قطع أو وجع، و قيل : كناية عن الخجل، يقال : خررت عن يدى، أى خجلت، و سياق الحديث يدل عليه، و قيل : أى سقطت إلى الأرض من سبب يديك أى من جنايتها. و فى ح ابن عباس : من أدخل اصبعيه فى أذنيه سمع "خرير" الكوثر، خرير الماء صوته، أراد مثل صوت خرير الكوثر. و منه ح قس : و أنا بعين "خرّارة" أى كثيرة الجريان. و فيه ذكر الخرّار بفتح خاء و شدة راء أولى موضع قرب الجحفة. ج و فيه : "فخرّ" عليه رجل، أى سقط عليه من فوق.

[خرز] ك فيه : "يخرزان" فى بيت، من خرز الخف يخرز بالكسر و الضم.

[خرس] نه فيه فى صفة التمر : هى صمتة الصبي "وخُرسة" مريم، هى ما تطعمه المرأة عند ولادتها، وخرستُ النفساء أطعمتها الخرسة، أراد قوله تعالى « و هزى اليك بجذع النخلة » فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذى يدعى إليه عند الولادة. ط : و هو بضم خاء. نه و منه ح حسان : كان إذا دعى إلى طعام قال : أ فى عرس أو خرس أم إعذار؟ فان كان فى واحد من ذلك أجاب و إلا لم يجب.

[خرش] فى ح أبى بكر : انه أفاض و هو "يخرش" بعيره بمحجنه، أى يضربه به ثم يجذبه إليه، يريد تحريكه للاسراع، و هو شبيه بالخدش و النخس. و منه ح : لو رأيت العير "يخرش" بين لابتيها ما مسسته، يعنى المدينة، و قيل : معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته و حصلته، و يروى بجيم و شين معجمة و مر، الحربى : أظنه بجيم و سين مهملة من الجرس : الأكل. و منه ح قيس : كان أبو موسى يسمعنا و نحن "نخارشهم" فلا ينهانا، يعنى أهل السواد، و مخارشتهم الأخذ منهم على كره، و المخرشة و المخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش، و المخرش و المخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان. و منه ح : ضرب رأسه "بمخرش".

= بواسطة ثم العاطفة - ه سيد. قوله : فان هو قام، ان شرطية و الضمير المرفوع فاعل محذوف، و جواب الشرط محذوف و هو المستثنى منه أى فلا ينصرف فى شيء من الأشياء إلا من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه - ه سيد.

[خرص] فيه: أيما امرأة جعلت فى أذنها "خرصا" من ذهب جعل فى أذنها مثله خرصا من النار، هو بالضم و الكسر الحلقة الصغيرة من الحلى، قيل: كان قبل النسخ فانه قد ثبت إباحة الذهب للنساء، و قيل: هو فيمن لم يؤد زكاة حليها. ط: و أشكل بأنه لا وجه لتخصيص الذهب به ح، و ما وجه به لتخصيصه١ فتكلف. نه و منه ح: انه حثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقى "الخرص" والخاتم. و منه ح: ان جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا "كالخرص" أى فى قلة ما بقى منه. و فيه: انه أمر "بخرص" النخل و الكرم، خرص الكرمة و النخلة يخرصها إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا و من العنب زبيبا، و هو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، و الاسم الخرص بالكسر و الخارص فاعله. ك: باب "خرص" التمر، بفتح معجمة و قد تكسر و بصاد مهملة و هو حزر ما على النخلة من الرطب تمرا ليعرف مقدار عشره فيثبت٢ على مالكه٣ و يخلى بينه و بين الثمر و يؤخذ ذلك المقدار وقت الجداد، و هو سنة عند الشافعي و أنكره الحنفي و فائدته التوسعة على أرباب الثمار فى التناول منها، و اختلف هل يختص بالتمر أو يلحق به العنب أو يعم كل ما ينتفع به رطبا، و اخرصوا بضم الراء. و منه: رخص فى العرايا "بخرصها" بفتح خاء و كسرها أى متلبسا٤ بقدر ما فيها إذا صار تمرا. ط: تخرص ثم تؤدى زكاته زبيبا، أى إذا ظهر فى العنبة و الثمر بقدر الخازر أنه إذا صار تمرا أو زبيبا كم يكون فهو حد الزكاة إن بلغ نصابا فيؤدى زكاة المخروص. ن: اخرصوها بضم راء أشهر من كسرها أى احزروا كم يجىء تمرها. غ: خرص و تخرص كذب. قا: «قتل "الخراصون"» أى لعن الكذابون

---

(١) فى نسخة: تخصيصه.

(٢) فى نسخة: فيثبته.

(٣) فى نسخة: ملكه.

(٤) فى المطبوعة: ملتبسا.

من

من أصحاب القول المختلف . نه و فيه : كان يأكل العنب "خرصا" هو أن يضعه فى فيه و يخرج عرجونه عاريا عنه - كذا فى بعضها ، و المروى : خرطا ، و يجىء . و فيه : كنت "خَرِصا" أى بى جوع و برد ، خرِص بالكسر خَرَصا فهو خرِص و خارص أى جائع مقرورا .

[خرط] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يأكل العنب "خرطا" خرط العنقود و اخترط إذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه و يخرج عرجونه عاريا منه . و فى ح على : أتى برجل و قيل إنه يؤمنا و نحن له كارهون ، فقال له علىّ : إنك "لخروط" هو من يتهور فى الأمور و يركب رأسه فى كل ما يريد جهلا و قلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجذب رسنه من يد ممسكه و يمضى لوجهه . و فيه : "فاخترط" سيفه ، أى سله من غمده . و فيه : رأى عمر فى ثوبه جنابة فقال : "خُرِط" علينا الاحتلام ، أى أرسل علينا ، من خرط دلوه فى البئر : أرسله . ط : "خرطت" العود إذا قشرته ، و منه فاخترطه : سله من غمده .

[خرطم] نه فى ح أصحاب الدجال : خفافُهم "مخرطمة" أى ذات خراطيم و أنوف ، يعنى أن صدورها و رؤسها محددة . ش : «سنسمه على "الخرطوم"» هو الأنف و عبر بالوسم[٢] عليه عن غاية الإهانة .

---

(١) فى هامش الفتنية : و ح : إذا خرصتم فخذوا و دعوا الثلث ، هو بخاء و ذال معجمتين أى إذا أخذتم الزكاة فلا تأخذوا زكاة الثلث أو الربع ، و روى أى إذا قطعتم الثمار فاتركوا للمالك الثلث أو الربع و به قال أحمد و إسحاق ، و عند الثلاثة لا يترك شيئا من الزكاة - ه ط ، أى إذا خرصتم فعينوا مقدار الزكاة ثم خذوا ثلثى ذلك المقدار و اتركوا الثلث حتى يتصدق هو به على جيرانه ، و هو قول قديم للشافعى - ه سيد ، و أول الحنفى فى الخرص بكونه حين أبيح الربا فلما حرم نسخ الخرص لكونه مفضيا إليه ، و يرده ح عتاب : كان يبعث على الناس من يخرصهم ، لأنه أسلم أيام الفتح و الربا حرمت قبله - ه .

(٢) فى نسخة : عن الوسم .

[خرع] نه فيه: المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما ''لم تخترع'' ماله، أي ما لم تقتطعه و تأخذه، و الاختراع الخيانة، و قيل: الاستهلاك. و فيه لوسمع أحدكم ضغطة القبر ''لخرع'' أي دهش و ضعف و انكسر. و منه ح أبي طالب: لو لا أن قريشا تقول: أدركه ''الخرع'' لقلتها. ن: هو بخاء معجمة و راء مفتوحتين. نه: و روى بجيم و زاي و هو الخوف. و فيه: لا يجزئ في الصدقة ''الخرع'' هو الفصيل الضعيف، و قيل: الصغير الرضيع، و كل ضعيف خرع.

[خرف] فيه: عائد المريض على ''مخارف'' الجنة، هي جمع مخرف بالفتح و هو الحائط من النخل، يريد أنه فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف منها، و قيل: جمع مخرفة و هي سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أي يجتني، و قيل: المخرفة الطريق، أي انه على طريق تؤديه إلى طرق الجنة. و منه ح: تركتم على مثل ''مخرفة'' النعم، أي طرقها التي تمهدها بأخفافها، و من الأول ح أبي طلحة: إن لي ''مخرفا'' قد جعلته صدقة، أي بستانا من نخل، و المخرف بالفتح يقع على النخل و على الرطب. و منه ح: فابتعت ''مخرفا'' أي حائط نخل يخرف منه الرطب. ن: هو بفتح راء، و قيل: بكسرها و بفتح ميم. ك: حائطي ''المخراف'' بكسر ميم و بألف و المخرف، بفتح ميم و كسر راء: البستان. نه و فيه: عائد المريض في ''خرافة'' الجنة، أي في اجتناء ثمرها، خرفت النخلة خرفا و خرافا. و في أخر: على ''خرفة'' الجنة، هو بالضم اسم ما يخترف من النخيل حين يدرك. و في أخر: له في ''خريف'' في الجنة، أي مخروف من ثمرها. و منه ح: النخلة ''خرفة'' الصائم، أي ثمرته التي يأكلها، أي يستحب له الإفطار عليه. و فيه: أخذ ''مخرفا'' فأتى عذقا، هو بالكسر ما يجنى فيه الثمر. و فيه: ان الشجر أبعد من ''الخارف'' هو الذي يخرف الثمر أي يجتنيه. ط: و إن عاده مساء[1] إلا صلى عليه و كان له ''خريف''

---

(١) في هامش الفتنية: و في قوله: و ان عاده عشية إلا صلى عليه - الخ، رد لمن أنكر العيادة بعد العصر، و إن نافية لنقضه بالا - ه.

أي

أى مخروف من ثمار الجنة ، و إن نافية ، و خرفة الجنة بضم معجمة و سكون راء و المخرف بفتح الميم البستان أو السكة من النخل ، و بالكسر و فتح الراء وعاء يجعل فيه ما يجتنى فيه . غ : المِخرف المكتل و المَخرف جنى النخل . ط و فيه : من توضأ و عاد بوعد من النار ستين "خريفا" أى سنة ، و كانت العرب يؤرخون أعوامهم بالخريف لأنه أوان جدادهم و إدراك غلاتهم إلى أن أرخ عمر بسنة الهجرة . و فيه : إن الوضوء سنة للعيادة ، لأنه إن دعا كان أقرب إلى الإجابة . نه و فيه : فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين "خريفا" هو الزمان ما بين الصيف و الشتاء ، و المراد السنة لأنه لا يكون فى السنة إلا مرة ، فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة . و منه ح : ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم "خريف" أى مسافة يقطع ما بين الخريف إلى الخريف . و فيه :

لكن غذاها لبن "الخريف"

الأزهرى : اللبن يكون فى الخريف أدسم ، الهروى : الرواية : اللبن الخريف ، فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف ، يريد الطرى الحديث العهد بالحلب . و فيه : إذا رأيت قوما "خرفوا" فى حائطهم ، أى أقاموا فيه وقت اخترافهم الثمار و هو الخريف ، كصافوا و شتَوا إذا أقاموا فى الصيف والشتاء ، فأما أخرف و أصاف و أشتى فمعناه دخل فى هذه الأوقات . و فيه : قلت : يا رسول الله ! ذود نأتى عليهن فى "خرف" فنستمتع من ظهورهن و قد علمت ما يكفينا من الظهر ، قال : ضالة المسلم(۱) حرق النار ، قيل : معنى فى خرف فى وقت خروجهن إلى الخريف . و فى ح المسيح عليه السلام : إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون "خرفان" بنى إسرائيل ، أراد بالكباش الكبار و العلماء ، و بالخرفان الشبان و الجهال . و فى ح عائشة قال لها : حدثينى ، قالت : ما أحدثك حديث "خرافة" هو أسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه و قالوا : حديث خرافة ، و أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث و على كل ما يستملح و يتعجب منه ، و يروى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : "خرافة"

(۱) فى النهاية : المؤمن .

حق، و الله أعلم.

[خرفج] فيه: انه كره السراويل ''المخرفجة'' هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين، و منه: عيش مخرفج.

[خرق] فيه: نهى أن يضحى بشرقاء أو ''خرقاء'' هي التي في أذنها ثقب مستدير، و الخرق الشق. و منه ح الزهراوين: كأنهما'' خرقان'' من طير صواف - كذا في بعضها، فان حفظ بالفتح فمن الخرق أي ما انخرق من الشيء و بان منه، و إن كسر فمن الخرقة القطعة من الجراد، و استصوب: حزقان - بحاء مهملة و زاي من الحزقة: الجماعة من الناس و الطير و نحوهما. و منه ح مريم عليها السلام: فجاءت ''خزقة'' من جراد فاصطادت و شوت. و فيه: الرفق يمن و'' الخرق'' شؤم و هو بالضم: الجهل و الحمق، خرق يخرق فهو أخرق. و منه ح: تعين صانعا أو تصنع ''لأخرق'' أي جاهل بما يجب عليه أن يعلمه و لم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. و منه ح جابر: فكرهت أن أجيئهن ''بخرقاء'' مثلهن، أي حمقاء جاهلة و هي تأنيث أخرق. و في ح تزويج فاطمة: فلما أصبح دعاها فجاءت ''خرقة'' ١ من الحياء، أي خجلة مدهوشة، من الخرق: التحير، و روى: أتته تعثر في مرطها من الخجل. و منه ح: فوقع ''نخرق'' أراد أنه وقع ميتا. و في ح علي: البرق ''مخاريق'' الملائكة، هي جمع مخراق، و هو في الأصل ثوب يلف و يضرب به الصبيان بعضهم بعضا، أراد أنه آلة تزجر الملائكة السحاب به و تسوقه، و يفسره ح ابن عباس: البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب. و منه: ان أيمن و فتية حلوا أزرهم و جعلوها ''مخاريق'' و اجتلدوا بها فقال صلى الله عليه و سلم: لا من الله استحيوا و لا من رسوله استتروا، وأم أيمن تقول: استغفرلهم، فبلأي ٢ ما استغفر لهم. و فيه: عمامة ''خرقانية'' كأنه لواها ثم كورها، كما يفعله أهل الرساتيق، و قد رويت بحاء مهملة

(١) في هامش الفتنية: هو بالحركة من خرق بالكسر فهو خرق - ه.

(٢) أي بعد جهد و مشقة و إبطاء - هامش المطبوعة.

و بضم و فتح و غير ذلك . غ : «" خرقوا " له بنين » افتعلوا ذلك كذبا . و « لن " تخرق " الارض » لن تبلغ أطرافها أو لن تقطعها . ك : و " خرقاء " هى ريطة بنت سعد صاحب كوكب الخرقاء . ج : معه " مخاريق " هى ثوب من خز أو صوف معلم .

[خرم] نه فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم يخطب على ناقة " خرماء " أصل الخرم الثقب و الشق ، و الأخرم المثقوب الأذن و الذى قطعت وترة أنفه أو طرفه شيئا لا يبلغ الجدع ، و انخرم ثقبه أى انشق ، فاذا لم ينشق فهو أخزم ، و الأنثى خزماء . و منه ح : كره أن يضحى " المخرّمة " الأذن ، قيل : أراد المقطوعة الأذن تسمية للشىء بأصله ، أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروما و شقوقا كثيرة . و فيه : فى " الخرمات " الثلاث من الأنف الدية ، هى جمع خرمة و هى بمنزلة الاسم من نعت الأخرم ، فكأنه أراد بها المخرومات و هى الحجب الثلاثة فى الأنف : اثنان خارجان عن اليمين و الشمال و الثالث الوترة ، يعنى أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة . و فى ح سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال : ما " خرمت " من صلاته صلى الله عليه و سلم شيئا ، أى ما تركت . و منه ح : لم " أخرم " منه حرفا أى لم أدع . ن : لا " أخرم " عنها ، بفتح همزة و كسر راء أى ما أنقص عن صلاته صلى الله عليه و سلم . نه و فيه : يريد أن " ينخرم " ذلك القرن ، أى ينقضي و يذهب ، القرن أهل كل زمان . و فى ح ابن الحنفية : كدت أن أكون السواد " المخترم " من اخترمهم الدهر و تخرمهم : اقتطعهم و استأصلهم . و " خريم " مصغرا ثنية بين المدينة و الروحاء . و فى ح الهجرة : مرا بأوس الأسلمى فحملهما على جمل و بعث معهما دليلا و قال : اسلك بهما حيث تعلم من " مخارم " الطرق ، هو جمع مخرم بكسر راء و هو الطريق فى الجبل أو الرمل ، و قيل : هو منقطع أنف الجبل .

[خرنب] فى قصة محمد بن الصديق ذكر " خرنباء " بفتح خاء و سكون راء

و فتح نون و بموحدة و مد موضع من أرض مصر .

بابه مع الزاى

[خزر] فى ح عتبان : انه حبس رسول الله صلى الله عليه و سلم على "خزيرة" تصنع له ، هى[1] لحم يقطع صغارا و يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذرّ عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة ، و قيل : هى حساء من دقيق و دسم ، و قيل : إذا كان من دقيق فهو حريرة و إذا كان من نخالة فهو خزيرة . ن : و قيل : هو بحاء مهملة و راء مكررة ما يكون من اللبن . نه و فيه : كأنى بهم خنس الأنوف "خزر" العيون ، الخزر بالحركة ضيق العين و صغرها ، و رجل أخزر و قوم خزر . ش : و قتال الروم و "الخزر" هو بضم معجمة و سكون زاى و فتحها فراء جنس من الأمم ، و الخزر بفتحتين ضيق العين . نه و فيه : إن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال : اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على "خيزران" السفينة ، هو سكانها ، و كل غصن متثن خيزران و منه شعر الفرزدق فى زين العابدين :

فى كفه خيزران ريحه عبق　　من كف أروع فى عرنينه شمم

[خزز] فيه : نهى عن ركوب "الخز" الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف و إبريسم و هى مباحة ، و قد لبسها الصحابة و التابعون ، فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم و زى المترفين ، و إن أريد بالخز ما هو المعروف الآن فهو حرام لأنه جميعه من الإبريسم ، و عليه يحمل الحديث : قوم يستحلون الخز و الحرير . ط : و لم يكن هذا النوع فى عصره فهو معجزة للاخبار بالغيب ، و روى : الحرح ، و هو الفرج و قد مر . ك : و أراد بحديث : برنسا من "خز" النوع الأول .

[خزع] نه فيه : ان كعب بن الأشرف عاهده صلى الله عليه و سلم أن لا يقاتله و لا يعين عليه ثم غدر "فخزع" منه هجاؤه له فأمر بقتله ، الخزع القطع ، و خزع منه مثل نال منه و وضع منه ، و ضمير منه للنبى صلى الله عليه و سلم أى نال

(١) فى نسخة : هو .

منه بهجائه، أو لكعب أي أن هجاءه إياه قطع منه عهده و ذمته . و في ح الأضحية: فتوزعوها أو "تخزعوها" أي فرقوها، و به سمي قبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة، و تخزعنا الشيء بيننا، أي اقتسمناه قطعا .

[خزف] ن فيه: "الخزف" فلق الفخار المنكسر .

[خزق] نه في ح الصيد: ما "خزق" خزق السهم و خسق إذا نفذ في الرمية . و منه ح: لا تأكل من صيد المعراض إلا أن "يخزق". ك: "فخزق" فكل، أي قتله بحده بجرحه ذكاة، و هو معنى الخزق بمعجمة و زاي، و إن قتل بعرضه فهو وقيذ، و لو صح بالراء[1] فمعناه مزق . نه و في ح سلمة: فاذا كنت في الشجراء "خزقتهم" بالنبل، أي أصبتهم بها .

[خزل] في ح الأنصار: و قد دفت دافة منكم يريدون أن "يختزلونا" من أصلنا، أي يقتطعونا و يذهبوا بنا منفردين . ج: أي يقطعونا عن مرادنا . نه و منه ح: أرادوا "أن يختزلوه" دوننا، أي ينفردون به . و منه ح أُحُد: "انخزل" عبد الله بن أبيّ من ذلك المكان، أي انفرد . و فيه: الذي مشى "نخزل" أي تفكك في مشيه . و منه: مشية "الخيزلى" .

[خزم] فيه: لا "خزام" و لا زمام في الإسلام، هو جمع خزامة و هي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير، كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها و تخرق تراقيها و نحو ذلك من أنواع التعذيب . غ: كالخصى . نه: فوضعت عن هذه الأمة . و منه ح: ود أبو بكر أنه وجد منه صلى الله عليه و سلم عهدا و أنه "خزم" أنفه "بخزامة". و ح: اقرأ عليهم السلام و مرهم أن يعطوا القرآن "بخزائمهم" هي جمع خزامة، يريد به الانقياد لحكم القرآن و إلقاء الأزمة إليه، و دخول الباء مع كونه متعديا كدخوله في أعطى بيده إذا انقاد و وكل أمره إلى من أطاعه و عنا له، و فيها زيادة معنى على معنى الإعطاء المجرد، و قيل: يعطوا بفتح ياء من عطا يعطو المتعدى

(١) في نسخة: بالزاء .

إلى واحد فالمعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه و حقه كما يؤخذ البعير بخزامه . و فيه: إن الله يصنع صانع "الخزم" و يصنع كل صنعة ، الخزم بالحركة شجر يتخذ من لحائه الحبال ، و بالمدينة سوق يسمى سوق الخزامين يريد أنه يخلق الصناعة و صانعها نحو «والله خلقكم و ما تعملون» و يريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ منه . ج و فيه: يقود إنسانا "بخزامة"١ هو ما يجعل في أنف البعير من شعر ليقاد به .

[خزن] ك فيه: ما ذا أنزل من "الخزائن" أي خزائن الرحمة والفتن و العذاب، أو ما فتح من خزائن كسرى و قيصر ، و الفتن ما يقع بعده ، و قيل : الفتن مقرونة بالخزائن بالإسراف . ط : أتيت "خزائن" الأرض ، أي ملكها و فتح بلادها و قد وقع كل ذلك فوضع من ذلك في كفّي ، ظاهره تشديد الياء للتثنية و يزيد شرحا في صاحب٢ . غ «"خزائن" الله» ما خزنه و أسره ، أو علم غيوب ، خزن المال غيبه ، و الخزانة فعل الخازن و موضع يخزن فيه . شم : "يخزن" لسانه إلا مما يعنيه ، بسكون خاء و ضم زاي٣ .

[خزا] نه فيه: مرحبا بالوفد غير "خزايا" جمع خزيان و هو المستحيي ، خزِي يخزى خزاية أي استحيي فهو خزيان و هي خزياء ، و خزي يخزي خزيا أي ذل و هان . و منه ح : لا يعيذ عاصيا و لا فارا "بخزية" أي بجريمة يستحيي منها . و ح : فأصابتنا "خزية" لم نكن فيها٤ بررة أتقياء و لا فجرة أقوياء ، أي خصلة استحيينا منها . و ح : انهكوا وجوه القوم و "لا تخزوا" الحور العين ، أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد ، و قد يكون الخزي بمعنى الهلاك و الوقوع في بلية . و منه ح شارب الخمر : "أخزاه" الله ، و يروى : خزاه الله ، أي قهره من خزاه يخزوه .

---

(١) في نسخة : بخزامه .

(٢) لم اجد في صاحب ما يزيد بيانا لهذه الكلمة - ح .

(٣) في هامش الفتنية : من خزن لسانه ، أي حفظه عن عورات الناس - ه .

(٤) في نسخة : فيه .

ك : ما "يخزيك" الله ، بضم تحتية و بخاء معجمة من الخزى أى ما يفضحك الله ، و روى بمهملة و زاى من حزنه و أحزنه ، و غير "خزايا" أى غير أذلاء أو غير مستحيين لقدومكم مبادرين دون حرب ، و هو بالجر صفة او بدلا ، و ينصب حالا . ج و منه : السلم "المخزية" أى التى يخزيهم أى يوقعهم فى الخزى ١ .

بابه مع السين

[خسأ] نه فيه : "نخسأت" الكلب ، أى طردته و أبعدته ، و الخاسئ المبعد . و منه «"اخسئوا" فيها و لا تكلمون» يقال : خسأته نخسأ و خسئ و انخسأ ، و يكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ . ج و ح ابن صياد : "اخس" فلن تعدو قدرك ، هو فى الحديث بغير همز فكأنها قلبت الفا لحذفت فى الأمر . ك : "اخسأ" بهمزة وصل و آخره همزة ساكنة أى اسكت صاغرا مطرودا ، خسأته إذا طردته ، و خسأ إذا بعد لازم و متعد ، فلن تعدو قدرك بنصب الواو ، و فى بعضها بحذفها بلغة الجزم بلن و هو بمثناة فوق ، و قدرك بالنصب ، أو بالتحتية فهو بالرفع ، أى لا يبلغ قدرك أن يطلع بالغيب من قبل الوحى كالأنبياء أو الإلهام كالأولياء ، و اضرب عنقه بالجزم جوابا لدعنى ، و يجوز رفعه ، إن يكنه ضميره خبره ، و روى : يكن هو ، فكان تامة ، و هو تأكيد أو هو مستعار للنصب ، فلن تسلط عليه فان صاحبه عيسى عليه السلام ، و اختلف فى أن ابن صياد هو الدجال أو غيره ، و يحتج النافى بأنه أسلم و ولد له و دخل الحرمين و مات بالمدينة و يزيد فى دخ . ط : و "اخسأ" شيطانى ، أى اطرده عنى كالكلب ، من خسأ يتعدى و لا يتعدى . «و "اخسئوا" فيها» ذلوا و انزجروا كما ينزجر الكلب ، و لا تكلموا فى رفع العذاب فانه لا يرفع .

[خسر] غ فيه : «فما تزيدوننى غير "تخسير"» أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم .

---

(١) فيه : دخلوا فى الإسلام طوعا من غير خزى بسبي أو حرب - ه .

[خسس] نه فيه: إن فتاة قالت: إن أبي زوجني من ابن أخيه أراد أن يرفع بي "خسيسته" الخسيس الدنيء، و الخسيسة و الخساسة حالة يكون عليها الخسيس، رفعت خسيسته و من خسيسته إذا فعلت به ما فيه رفعته. و منه ح: ان لم يرفع "خسيستنا".
ن: عن "أخس" أهل الجنة، بمعجمة مشددة أي أدناهم.

[خسف] نه فيه: لا "ينخسفان" لموت أحد و لا لحياته، يقال: خسف القمر، كضرب و ببناء المجهول، و قد ورد كثيرا في الحديث للشمس، و المعروف لها في اللغة الكسوف، و وروده هنا لتغليب القمر كالعكس في رواية لا ينكسفان و وروده لها منفردا مجاز. ك: "خسفت" الشمس، بفتحتين ذهب نورها. و لا "يخسفان" بفتح أوله على أنه لازم، و يجوز ضمها على أنه متعد، و منعه بعض و لا دليل، و لا لحياته تتميم إذ لم يدع أحد لحياة أحد، و كسفت الشمس و القمر و خسفتا مبنيين للفاعل و المفعول و انكسفتا و انخسفتا و الكل بمعنى، و المشهور بألسنة الفقهاء تخصيص الكاف بالشمس و الخاء بالقمر، و فيه رد لمعتقد المنجمين من تأثيرهما في العالم، و الكفرة من تعظيمهما لكونهما أعظم الأنوار، و ذلك لعروض النقص بذهاب نورهما. نه و فيه: من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم "الخسف" الخسف النقصان و الهوان، و أصله أن تحبس الدابة بغير علف، ثم استعير له، وسيم كلف و الزم. و في ح عمر سأله العباس عن الشعراء فقال: امرؤالقيس سابقهم "خسف" لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا، أي أنبطها و أغزرها لهم، من قولهم: خسف البئر، إذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير، يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه، و بصرهم بمعانيه و فنن أنواعه، و قصده، فاحتذى الشعراء على مثاله. و منه قول الحجاج لمن بعثه يحفر بئرا: أ "خسفت" أم أوشلت، أي اطلعت ماء غزيرا أم قليلا. غ: من الخسيف و هو٢ البئر الغزيرة.

---

(١) في النهاية: اصح بصرا.

(٢) في نسخة: هي.

ط

ط : "خسف" المكان، ذهب به فى الأرض، و المسخ تحويل صورة إلى أقبح، و هذه الأمة مأمونة منها فالحديث تغليظ، و قيل : هما فى القلوب، و قيل : بل غير مأمونة ١ .

[خسا] نه فيه : ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أ "خسًا" أم زكًا، يعنى فردا أو زوجا .

بابه مع الشين

[خشب] فيه : إن شئت جمعت عليهم "الأخشبين" فقال : دعنى أنذر قومى، هما جبلان مطيفان بمكة أبو قبيس و الأحمر، و الأخشب كل جبل خشن غليظ . و منه ح : لا تزول مكة حتى تزول "أخشابها" ٢ . و ح : وفد على حراجيج كأنها "أخاشب" جمع أخشب و يزيد فى قرن . ك : هما أبو قبيس و ثور، قوله : ذلك، مبتدأ خبره محذوف أى ذلك كما قال جبرئيل، و ما فى ما شئت استفهامية و جزاء الشرط مقدر أى فعلت . و فيه : الوضوء فى المخضب و فى "الخشب" أى فى الإناء من الخشب بفتحتين و ضمتين . و كذا عمده "خشب" النخل . و فيه : لا يمنع جاره أن يغرز "خشبة" بالنصب و التنوين أى خشبة واحدة، و قيل : روى كلهم : خشبه، بالجمع إلا الطحاوى، و « "خشب" مسندة » كانوا رجالا، أى قال الله تعالى : خشب مسندة مع أنهم كانوا من أجمل الناس و أحسنهم . نه : و تسكن شينه و تضم . و فى ح المنافقين : "خشب" بالليل صُخُب بالنهار، أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرّحة لا يصلون فيه، و خشب بضمتين واد بمسيرة ليلة من المدينة، و يقال : ذوخشب . و فى ح سلمان : قيل كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته و كان يسمى "الخشب الخشبان"

(١) فى هامش الفتنية : روى فى القصص أن لكل أرض عرقا متصلا بجبل قاف و ملك موكل به فاذا أراد الله أن يخسف بقوم أوحى إليه أن قلب ذلك العرق، فان صح فهو تشبيه و تقريب من أفهام الخلق و تعليم بأن ذلك من فعل الله لا من ذات نفسها، و ما أراه يصح إلا من جهة أهل الكتاب و ليسوا بأمناء - ه .

(٢) فى النهاية : أخشباها، و هو الصواب عندى .

و قد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء و إنما الخشبان جمع خشب كحمل و حملان ، و لا مزيد على ما يتساعد فى ثبوته الرواية و القياس . و فى ح ابن عمر : كان يصلى خلف "الخشبية" هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ، و يقال لضرب من الشيعة : الخشبية ، قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب ، و الوجه الأول لأن صلب زيد بعد ابن عمر بكثير . و فى ح عمر : "اخشوشبوا" تمعددوا ، اخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا فى دينه و ملبسه و مطعمه و جميع أحواله ، و يروى بالجيم و الخاء المعجمة و النون أى عيشوا عيش العرب الأول و لا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو .

[خشخش] فيه : قال لبلال : ما دخلت الجنة[1] إلا سمعت "خشخشة" فقلت : من هذا ؟ فقالوا : بلال ، هى حركة لها صوت كصوت السلاح و نحوه . ط : قوله : بهما ، أى نلت بهما[2] ما نلت ، أو عليك بهما .

[خشر] نه فيه : إذا ذهب الخيار و بقيت "خشارة" هى الردىء من كل شىء .

[خشرم] فيه : لتركبن سنن من قبلكم حتى لو سلكوا "خشرم" دبر لسلكتموه ، و هو مأوى النحل و الزنابير ، و يطلق عليهما و الدبر النحل .

[خشش] فيه : ربطت هرة فلم تطعمها و لم تدعها تأكل من "خشاش" الأرض ، أى هوامها و حشراتها ، و روى : خشيشها ، بمعناه ، و يروى بحاء مهملة و هو يابس النبات ، و هو وهم ، و قيل : إنما هو خشيش بمعجمة مصغر خشاش على الحذف ، أو خشيّش بتركه . ن : فتح خاء خشاش أشهر[3] الثلاثة و إعجامه أصوب ،

(١) فى هامش الفتنية : قوله : ان لله علىّ أى ظننت أنه أوجب ركعتين ، هذه كناية عن استدامته لهما ــ ه .

(٢) فيه : أى بالركعتين بعد الوضوء و بعد الأذان ــ ه .

(٣) فيه : قال السيد : هو بكسر خاء و قد يفتح ــ ه .

و هى

و هى الهوام ، و قيل : ضعاف الطير . ك و فيه : ان بعضهم معذبون ١ فى جهنم اليوم . نه فيه ح العصفور : لم ينتفع لى و لم يدعنى "أختش" من الأرض ، أى أكل من خشاشها . و ح : هو أقل فى أنفسنا من " خشاشة ". و فيه : أهدى فى عمرة الحديبية جمل أبى جهل فى أنفه " خشاش " ٢من ذهب ، هو عُويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده . و منه ح : فانقادت معه الشجرة كالبعير " المخشوش " هو الذى جعل فى أنفه الخشاش . ن : بكسر خاء . نه : و هو من خش فى الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل فى أنف البعير . و منه ح : " خُشّوا " بين كلامكم لا إله إلا الله ، أى أدخلوا . و ح : يمشى حتى " خش " فيهم . و فى ح عائشة : وصفت أباها فقالت : " خشاش " المرآة و المخبر ، أى انه لطيف الجسم و المعنى ، يقال : رجل خُشاش ، إذا كان حادّ الرأس ماضيا لطيف المدخل . و منه ح : و عليه " خشاشتان " أى بردتان ، إن روى بالتخفيف فيريد خفتهما و لطفهما ، و إن روى بالتشديد فيريد به حركتهما ، كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة . و فيه : رميت ظبيا فأصبت " خُشَشاءه " هو العظم الناتئ خلف الأذن ، و همزته منقلبة عن ألف التأنيث و وزنه فعلاء كقوباء و هو قليل .

[خشع] فيه : كانت الكعبة " خُشْعة " على الماء فدحيت منها الأرض ، الخشعة أكمة لاطئة بالأرض ، و الجمع خُشع ، و قيل : هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر و لا طين ، و يروى : حشفة ، بالحاء المهملة و الفاء و مر ٣ . و فيه : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ " فخشعنا " أى خشينا و خضعنا ، و الخشوع فى الصوت و البصر كالخضوع فى البدن ، و فى مسلم : فجشعنا - بالجيم ، و شرحه الحميدى بالفزع و الخوف . ط و فيه : لا يقيم صلبه بين " خشوعه " و سجوده ، أراد بالخشوع الركوع كما عكس

(١) فى نسخة : معذب .

(٢) فى هامش الفتنية : و الحلقة من صفرة برة و من خشب خشاش - ه .

(٣) لم يذكر المصنف فى " حشفة " هذا الحديث .

فى «و اركعوا مع الرّكعين» . ج : "خشع" سمى ، أى خضع و ذل . قا : «ترى الارض "خاشعة"» يابسة متطامنة ، مستعار من الخشوع التذلل .

[خشف] نه فيه : لا أرانى أدخل الجنة فأسمع "الخشفة" فأنظر إلا رأيتك ، هى بالسكون الحس و الحركة ، و قيل الصوت و بالحركة الحركة ، و قيل هما بمعنى و كذلك الخشف . و منه : فسمعت أبى "خشف" قدمى . و فى ح الكعبة : إنها كانت "خشفة" على الماء - الخ ، هى واحدة الخشف و هى حجارة تنبت فى الأرض . و فيه : ان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فأمنه ابن عامر فكتب إليه معاوية : لو كنت قتلته كانت ذمة "خاشفت" فيها ، أى سارعت إلى إحفارها ، يقال : خاشف إلى الشر ، إذا بادر إليه ، يريد لم يكن فى قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته . ش : و لى "خشفان" هو بكسر معجمة ابن الغزال .

[خشم] نه فيه : لقى الله تعالى و هو "أخشم" الأخشم الذى لا يجد ريح الشيء و هو الخشام . و منه ح عمر : إن مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه و يسلت "خشمه" هو ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه .

[خشن] فيه : فاذا بكتيبة "خشناء" أى كثيرة السلاح ، خشنته ، و اخشوشن الشيء مبالغة فى خشونته ، و اخشوشن إذا لبس الخشن . و منه ح : "اخشوشنوا" فى رواية . و فى ح عمر لابن عباس : نشنشة من "أخشن" أى حجر من جبل ، و إلجبال توصف بالخشونة . و ح : "أخيشن" فى ذات الله ، هو مصغر أخشن للخشن . و فيه : ذنبوا "خشانه" هو ما خشن من الأرض . ن و منه : إذ جاءه رجل "أخشن الثياب" و "أخشن الجسد" و "أخشن الوجه" ثلاثتها[1] من الخشونة .

[خشى] نه فى ح عمر قال له ابن عباس : لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى "خشيت" أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله ، خشيت هنا بمعنى رجوت . و فى ح خالد : إنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس و "خاشى" بهم ، أى أبقى

---

(١) فى المطبوعة : ثلثها .

عليهم

عليهم و حذر فانحاز ، خاشي فاعَل من الخشية ، خاشيت فلانا أي تاركته . ك : "خشيت" على نفسي ، أي الموت من شدة الرعب ، أو أن لا أطيق حمل أعباء الوحي لما لقيته أولا من الملك ، و لا يريد الشك أنه من الله ، قوله : كلا ، أى لا تقل ذلك ، أو لا خوف عليك ، و قيل : خشي أن يكون مرضا أو عارضا من الجن . ي : أو يكون هذا في أول التباشير ، خاف أن يكون من الشيطان لأن العلم الضروري بأنه ملك لا يحصل دفعة ، و قيل : خشي من قتل قومه . ك : "يخشى" أن تكون الساعة - بالرفع على أن كان تامة ، أو محذوفة الخبر ، أو بالنصب و اسمها ضمير الآية ، و استشكل بأن للساعة أشراطا ، و أجيب بأنه قبل علمه بها ، و اعترض بأن قصة الكسوف متأخرة سنة عشرة ، و قيل بأنه تمثيل من الراوي ، أى قام فزعا كالخاشي أن يكون القيامة و ١ ظن الراوي أن خشيته لذلك ، و فيه نظر ، إذ الصحابي لا يجزم إلا بتوقيف . ن : ظن الراوي أنه خشي للساعة لشدة اهتمامه و خوفه . ي : إذ اين للراوي أن يعلم ما في قلبه ، و قيل : لما رأى من الأهوال ذهل عما أخبر به من الأشراط . ك و فيه : "خشيت" أن يفرض عليكم ، أى خشي شرعية التهجد في المسجد و شرط الجماعة فيه ، و إلا فقد أمن في المعراج أن يزاد على الخمسة ، أو خاف رمضان خاصة ، و المراد من العجز المشقة ، و إلا فبالعجز يسقط الفرض . و فيه : و لا يجمع بين متفرق "خشية" الصدقة ، مر في يجمع . و فيه : انهم "خشوا" أن يقتطعوا بفتح معجمة و ضم شين و يقتطعوا بضم أوله و فتح ثالثه أي يقطعهم العدو . و فيه : "خشي" أن يقول : عثمان ، و إنما خشي من الحق ظنا منه أن عليا خير منه ، نخاف ان يقول : عثمان ، تواضعا و هضما ، و يفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه . و فيه : "نخشوا" عينها ، بفتح معجمة و ضم شين . و فيه : ان كنت "أخشى" على أحد فلم أكن أخشى عليك ، أى إن كنت أخشى على أحد يعمل في بيته مثل هـذا المنكر ما كنت ٢ أخشى عليك . و فيه :

---

(١) في نسخة : او .

(٢) في المطبوعة : اكنت .

و لا "تخشين" بلفظ الجمع خطابا للمرأة و أصحابها . ط و فيه : "خشية" أن يستقيله ، أى لا ينبغى للتقى أن يقوم من المجلس بعد العقد من خوف أن يفسخ صاحب البيع بخيار المجلس لأنه كالخديعة ، و هو يدل على أن التفرق بالأبدان . و فيه : و لقد "خشينا" أن يكون حسناتنا عجلت لنا ، يعنى خفنا أن ندخل فى زمرة من قيل فيه « من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء » أى من أراد الحظ باللهو و التنعم الذى يشغل الالتذاذ به عن الدين و تكاليفه و يقطع أوقاته باللهو لا يعبأ بالعلم و العمل ، و أما من تمتع بنعمة الله و أرزاقه التى لم يخلقها إلا لعباده و يقوى به[١] على دراسة العلم و القيام بالعمل و يشكر عليها فهو عن ذلك بمعزل[٢] .

بابه مع الصاد

[خصب] نه : "الخصب" ضد الجدب ، أخصبت الأرض ، وأخصب القوم ، و مكان مخصب ، و خصيب . و فيه : و إنما كانت عندنا "خصبة" نعلفها إبلنا و حميرنا ،

---

(١) فى نسخة : بها .

(٢) فى هامش الفتنية : عين بكت من "خشية الله" أى خوفه و هو كناية عن كونه عالما مجاهدا مع نفسه لقوله تعالى « انما "يخشى" الله من عباده العلمؤا » حيث حصر الخشية فيهم فحصل النسبة بينه و بين عين باتت تحرس فى سبيل الله أى عين مجاهدة مع الكفار - ه .

و فيه : « و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و "تخشى" الناس » الذى يخفيه هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته ، و حمله على إخفائه خشية قول الناس : تزوج امرأة ابنه ، و أراد الله إبطال أحكام الجاهلية فى التبنى بأبلغ وجه - ه فتح .

و فيه : انها صفية "فخشيت" أن يقذف فى قلوبكما ، فيه انه يتأكد فى حق العلماء ممن يقتدى به أن لا يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم و إن كان فيه مخلص ، و قد قالوا إنه ينبغى للحاكم أن يبين وجه الحكم إذا خفى على المحكوم عليه نفيا للتهمة ، و فيه عبرة لكثير ممن تصدى للمشيخة فى زماننا يفعلون ما ينافى الشرع يمكن لها مخارج فيدعى اتباعهم - ه .

هى الدقل و جمعها خصاب، و قيل: النخلة الكثيرة الحمل. ك: "خَصبَة" أحدهما، هى بسكون صاد و كسرها و فتح خاء. ن: إذا سافرتم بأرض "الخصب" هو بكسر خاء كثرة العشب و المرعى.

[خصر] نه فيه: خرج و معه "مِخصرة" له، هى ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب و قد يتكئ عليه. و منه ح: "المتخصرون" يوم القيامة على وجوههم النور، و روى: المختصرون، أراد أنهم يأتون و معهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها. و ح: فاذا أسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة التى إذا "تخصروا" بها سجد لهم، أى كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس، و المخصرة كانت من شعار الملوك و الجمع المخاصر. و ح علىّ فى عمر: و "اختصر" عنزته، هى شبه العكازة. ك: ينكت "بمخصرته" بكسر ميم و سكون معجمة و فتح مهملة ما يتوكأ عليه نحو العصا و السوط. نه و فيه: نهى أن يصلى "مختصرا" قيل: هو من المخصرة بأن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها، و قيل: هو أن يقرأ من آخر سورة آية أو آيتين و لا يتمها فى الفرض. ج: و فيه بعد لأن الحديث مسوق لهيئة قيام الصلاة. نه: و روى "متخصرا" أى يصلى واضعا يده على خصره و كذا المختصر. و منه ح: نهى عن "اختصار" السجدة، أى يختصر آيات فيها السجدة فى الصلاة فيسجد فيها، و قيل: أى يقرأ السورة فاذا انتهى إلى السجدة جاوزها و لم يسجد لها. و ح: "الاختصار" فى الصلاة راحة أهل النار، أى انه فعل اليهود فى صلاتهم و هم أهل النار، و ليس على أن لأهل الخلود فى النار راحة. ط: الاختصار وضع اليد على الخاصرة فانه يتعب أهل النار من طول قيامهم فى الموقف فيستريحون بالاختصار، و قيل: أراد اليهود. ك و فيه: "الخصر" فى الصلاة، بفتح معجمة و سكون مهملة وضع اليد على الخاصرة مشتقا من الخاصرة، أو أخذ العصا بيده يتوكأ عليها من المخصرة، أو من الاختصار أى يختصر السورة أو يخفف الصلاة. و فيه: يلعبان تحت "خصرها" بفتح خاء وسط الإنسان برمانتين

أى ثدييها، و قيل: عنت أنها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها نتأ الكفل من الأرض حتى تصير تحت خصرها فجوة تجرى فيها الرمان. ج ن: و ذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى الرمانة إلى أخيه و يرمى أخوه الأخرى إليه من تحت ردفها (۱)، و الأول أرجح، تريد أن لها نهدين حسنتين صغيرتين لرواية: من تحت صدرها، و لعدم جريان العادة برمى الرمان تحت ظهور أمهاتهم. ك و فيه: فأتاه ذو "الخويصرة" مصغرة خاصرة، و فى جل النسخ: عبد الله بن ذى الخويصرة، و المشهور فى كتب الأسماء ترك الابن. و فيه: "اختصره" نعيم، أى اختصر متنه بلفظ: أمرنى جبرئيل أن أكبر. ط و فيه: فلما كان مروان فخرجت "مخاصرا" مروان، كان تامة، و المخاصرة أن يأخذ رجل بيد آخر يتماشيان و يد كل عند خصر صاحبه. و فيه: و أمدّه "خواصر" جمع خاصرة و مدها كناية عن الامتلاء. مف: و ضمير و أمده و أسبغه أى أتمه بكثرة اللبن إلى ما كانت عليه. نه و منه ح: فأصابنى "خاصرة" أى وجع فى خاصرتى، و قيل: إنه وجع فى الكليتين. و فيه: ان نعله صلى الله عليه و سلم كانت "مخصرة" أى قطع خصراها حتى صارا مستدقين، و رجل مخصر أى دقيق الخصر، و قيل: المخصرة التى لها خصران.

[خصص] فيه: انه مر بعبيد الله و هو يصلح "خُصًّا" هو بيت يعمل من الخشب و القصب، و جمعه خصاص و أخصاص، سمى به لما فيه من الخصاص، و هى الفرج و الأنقاب. و منه ح: إن أعرابيا ألقم عينه "خصاصة" بابه صلى الله عليه و سلم أى فرجته. ج: أى جعل شقوق الباب محاذى عينه كأنها لقمة لها، و هى واحدة الخصاص. نه و فيه: كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من "الخصاصة" أى الجوع و الضعف، و أصلها الفقر و الحاجة. و فيه: بادروا بالأعمال ستا كذا و كذا و "خويصة" أحدكم، أى حادثة الموت التى تخص كل إنسان، و هى تصغير خاصة لاحتقارها فى جنب ما بعدها من البعث و العرض و الحساب، و مبادرتها بها الانكماش

(۱) و فى النسخ المطبوعة و المخطوطة: ردفه.

فى

فى الصالحات و الاهتمام بها قبل وقوعها . ط و قيل : هى ما تعلق فى نفسه و أهله و ماله فيشغله عن غيره . ش منه : و لكان عليه ”بخويصة“ بتشديد صاد ما يختص به من شواغل دنيوية و دينية أى لكان عليه أن يشتغل بأمور تختص به و يعود نفعها عليه و لا يضيع وقته بشغله بأمور الناس . نه و منه : و ”خويصتك“ أنس ، أى الذى يختص بخدمتك ، و صغّر لصغر سنه ح . ك : خادمك انس مبتدأ و خبر ، تريد أن ولدى أنس له خصوصية بك بخدمتك فادع له . و فيه : هل ”يخص“ شيئا من الأيام؟ قالت : لا ، و أما كونه أكثر صياما فى شعبان فلأنه كان كثير السفر فلا يجد سبيلا إلى صوم ثلاثة فى كل شهر فيجمعها فى شعبان . و فيه : ان الناس فى المسجد الحرام سواء ”خاصة“ هو قيد للسجد أى المساواة إنما هى فيه لا فى سائر المواضع من مكة . ن : فسقته ”تخصه“ به ، فيه جواز تخصيص بعض الحاضرين من الضيفان بفاخر من الطعام ، و روى : تتحفه ، من الإتحاف . و فيه : أو ”خاصة“ أحدكم ، أى الموت و أمر العامة القيامة . و فيه : ”خص“ رسوله ”بخاصة“ هى تحليل الغنيمة له و لأمته ، أو تخصيصه بفىء لم يوجفوا عليه ، و هذا أظهر . و فيه : ”لا تختصوا“ ليلة الجمعة و ”لا تخصوا“ يومه ، الأول بالتاء و الثانى بتركها ، و كره الجمهور صومه مفردا لأنه يوم شغل بغسل و تبكير إلى الصلاة و إكثار الذكر ، و الصوم يسد عن انشراح الصدر لها كيوم عرفة للحاج ، و بصوم يوم قبله أو بعده ينجبر ما قصر فيه بصومه ، و قيل : لئلا يعظم الجمعة بالغلو ، و هذا منتقض بصلاة الجمعة و وظائفها ، و يصوم يوم الاثنين ، و احتجوا به على كراهة صلاة الرغائب ، و فى تذكرة الموضوعات عن اللآلى للسيوطى فضل ليلة الرغائب و اجتماع الملائكة مع طوله و اثنى عشرة ركعة بعد المغرب موضوع و انه بدعة منكرة . ط : ”لا تختصوا“ يوم الجمعة ، هو هنا متعد ، و يجىء لازما ، قوله : إلا أن يكون فى صوم ، أى إلا أن يكون يوم الجمعة واقعا فى صوم يصومه ، و ما ورد : قلما كان يفطر يوم الجمعة ، مأول بأنه كان يضم معه آخر ، أو مختص به صلى الله عليه و سلم كما اختص الوصال به ، أو مجاز عن تأخير

التغذى إلى ما بعد أداء الجمعة . تو : لا يؤم[1] رجل " فيخص " نفسه بالدعاء، يؤم بالضم خبر فى معنى النهى ، و يخص بالضم للعطف ، و النصب للجواب ، و معناه تخصيص نفسه بالدعاء فى الصلاة و السكوت عن المقتدين ، و قيل : نفيه عنهم كارحمنى و محمدا و لا ترحم معنا أحدا ، و كلاهما حرام ، أو الثانى فقط لما روى أنه كان يقول بعد التكبير : اللهم نقنى من خطاياى - الخ ، و الدعاء بعد التسليم يحتمل كونه كالداخل و عدمه إذ ليس ح إماما . شم : و " يخصنا بخصيصى " بكسر معجمة و صادين الأولى مكسورة مشددة[2] .

[خصف] نه فيه : أقبل رجل فى بصره سوء فمرّ ببئر عليها " خصفة " فوقع فيها ، هى[3] بالتحريك واحدة الخصف و هى الجلّة التى يكنز فيها التمر من الخصف ، و هو ضم الشىء إلى الشىء لأنه شىء منسوج من الخوص . و منه ح : كان له " خصفة " يحجرها و يصلى عليها . ك : احتجر حجيرة " خصفة " أو حصيرا ، هما واحد و الشك من الراوى ، و الخصفة بفتحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ، و احتجر مر فى ح ، و فيه جواز الجماعة للنافلة[4] ، ابن بطال : حجرة " مخصفة " أى

(١) فى هامش الفتنية : و المعنى أن إمامهم فى الدعاء كالقنوت وغيره فانه إذا دعاهم يؤمنون و يخص نفسه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة ، و أما إذا دعا فى السجود لنفسه مثلا و بين السجدتين أو التشهد فليس بخيانة ، لأن كلا من الإمام و المأموم ينبغى أن يدعو لنفسه ، وقد وردت الأخبار بأنه صلى الله عليه و سلم كان يدعو بمثل : اللهم باعد بينى و بين خطاياى كما باعدت بين المشرق و المغرب ، و بنحوه - ه .

(٢) و فيه : و عليكم " خاصة " اليهود أن لا تعتدوا ، خاصة منون حال ، و اليهود نصب على التخصيص ، أى أعنى اليهود ، و روى : يهود - بالضم منادى - ه . و عليكم خبر أن لا تعتدوا ، و قيل : كلمة إغراء ، و أن لا تعتدوا مفعول له - ه .

(٣) فى نسخة : هو .

(٤) أى من غير تداع - الأعظمى .

ثوبا

ثوبا أو حصيرا قطع به مكانا من المسجد، من خصفت على نفسى ثوبا أى جمعت فيه بين طرفيه بعود أو خيط . و فيه: و « طفقا " يخصفان " » أى يلزقان البعض بالبعض. نه و منه ح: انه كان مضطجعا على " خصفة " و يجمع على الخصاف أيضا . و ح: إن تبعا كسا البيت المسوح فانتقض البيت و مزقه عن نفسه، ثم كساه " الخصف " فلم يقبله، ثم كساه الأنطاع، قيل: أراد بالخصف الثياب الغلاظ تشبيها بالخصف . و فيه: و هو قاعد " يخصف " نعله، أى كان يخرزها من الخصف: الضم و الجمع . و منه ح فى علىّ: " خاصف "[١] النعل . و ح عباس فى مدحه صلى الله عليه و سلم:

من قبلها طبت فى الظلال و فى　　مستودع حيث " يخصف " الورق

أى فى الجنة حيث خصف أدم و حواء عليهما من ورق الجنة . ش: أى رقعا و لزقا سوأتهما من ورق التين للتستر . نه و فيه: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير و لا " يخصف " النشير المئزر، و لا يخصف أى لا يضع يده على فرجه .

[خصل] فى ح ابن عمر: كان يرمى فاذا أصاب " خصلة " قال: أنا بها، [٢]هو المرة من الخصل[٢]، و هو الغلبة فى النضال، و القرطسة فى الرمى، و أصله القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شىء معلوم، و الخصل أيضا الخطر الذى يخاطر عليه، و تخاصل القوم أى تراهنوا فى الرمى، و يجمع أيضا على خصال . و فيه: كانت فيه " خصلة " من خصال النفاق، أى شعبة من شعبه و جزء منه أو حالة من حالاته . و ح: عشر " خصال " يجىء فى صلاة التسبيح . و فيه: كميش الإزار منطوى " الخصيلة " هى لحم العضدين و الفخذين و الساقين، و كل لحم فى عصبة

(١) فى هامش الفتنية: هو فى ح: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله، فاستشرفنا فقال: لا و لكن " خاصف " النعل، و كان أعطى عليا نعلا يخصفه، و خصف النعل إطباق طاق على طاق - هـ .

(٢ - ٢) فى نسخة: هو مرة الخصل .

خصيلة و جمعها خصائل[1] .

[خصم] فيه : قالت أم سلمة : أراك ساهم الوجه أمن علة ؟ قال : لا ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتها في "خصم" الفراش فبت ولم أقسمها ، خصم كل شيء طرفه و جانبه . و منه ح سهل يوم صفين لما حكم الحكمان : هذا أمر لا يسد منه "خصم" إلا انفتح علينا منه "خصم" أراد الإخبار حين انتشار الأمر و شدته و انه لا يتهيأ إصلاحه لعدم اتفاقهم . ن : ما فتحنا منه في "خصم" إلا انفجرت ، هو بضم خاء طرفه ، شبهه بخصم الراوية و انفجار الماء أي ما أصلحنا من رأيكم و أمركم هذا ناحية إلا انفجرت أخرى ، و ضمير منه إلى اتهموا رأيكم ، و غلطه القاضي وصوب ما سددنا ، و به يستقيم و يتقابل سددنا بانفجر . ج : إلا أسهلن بنا ، أي رأينا عاقبة السلوك فيه سهولة . غ : و "الخصمان" كل واحد في ناحية من الدعوى . ك : و بك "خاصمت" أي بما أتيت من البراهين و الحجج خاصمت من خاصمني من الكفار ، أو بتأييدك و قوتك قاتلت . و فيه : ألد "الخصام"[2] ، أي شديد الجدال ، و الإضافة بمعنى في ، أو جعل الخصام ألد مبالغة ، و قيل هو جمع خصم كصعاب و صعب ، و روى : أبغض الرجال الألد الخصم ، بكسر صاد و فتح خاء أي المولع بالخصومة ، فان قلت : الأبغض الكافر ، قلت : المراد أبغض الكفار الكافر المعاند ، و أبغض الرجال المخاصمين . و فيه : "اختصمت" النار و الجنة ، الخصومة منها يحتمل الحقيقة و المجاز . و فيم "يختصم" الملأ ، يجيء في سيم .

(١) في هامش الفتنية : فيه خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين : صيامهم و قيامهم ، معلقتان صفة خصلتان ، و للمسلمين خبره ، و صيامهم بيان لهما - ه . شبه حاله بحال أسير في عنقه ربقة الرق لا يخلصه إلا المن أو الفداء - ه .

(٢) فيه : الخصم اللدود هو من يقصد بخصومته مدافعة الحق ، و أشد الخصومة في أصول الدين بالإعراض عن طرق الكتاب و السنة إلى طرق مبتدعة مبناها على اصطلاح سوفسطائية أو مناقشات لفظية تورد الشكوك إلى غير ذلك - ه .

خصا

[خصا] فيه: "فاختص" على ذلك أو ذره، بكسر صاد مهملة مخففة أخره، و الأمر للتهديد، و على متعلق بمقدر أى كائنا على العلم بأن الكل بتقدير الله، و روى: فاختصر - براء، أى الاختصار و التسليم له و ترك الاعتراض و ترك ذلك سواء فان ما قدر من خير أو شر كائن. و فيه: و لو أذن له "لاختصينا" ۱ من خصيت الفحل إذا سللت خصيته، و اختصيت اذا فعلته بنفسك، و هو ليس بمراد لأنه محرم، و إنما المراد أن يقطع الشهوة بمعالجة. ط: "لاختصينا" أى تبتلنا من النساء لأن الاختصاء حرام، و قيل: كان ذلك ظنا منهم جوازه، قوله: فاختص على ذلك، ليس إذنا فيه بل توبيخ على الاستيذان بلا فائدة، فان ما قدر كائن، و معنى رواية الراء اقتصر على ما ذكرت لك و اترك الاختصاء، أو ذر ما ذكرته و امض لشأنك و اختص فيكون تهديدا، و معنى ترك الراء اختص فى حال عرفانك أن القلم جف فيكون حالك مخالفا لحال المؤمن أو ذر و أذعن. و فيه: ليس منا من "خصى" أى ليس ممن اهتدى بهدينا.

بابه مع الضاد

[خضب] نه فيه: بكى حتى "خضب" دمعه الحصى، أى بلها من طريق الاستعارة، و الأشبه أن يكون أراد المبالغة فى البكاء حتى احمر دمعه حتى ۲ خضب الحصى. و فيه: أجلسونى فى "مخضب" فاغسلونى، هو بالكسر شبه المركن و هى إجانة يغسل فيها الثياب. ك: بكسر ميم و سكون خاء و فتح ضاد معجمتين. و ح: "لم يخضب" صلى الله عليه و سلم، يجىء فى صبغ.

[خضخض] نه فيه: سئل عن "الخضخضة" فقال: هو خير من الزنا و نكاح

---

(۱) فى هامش الفتنية: رد صلى الله عليه و سلم على عثمان التبتل و لو أذن له "لاختصينا" الظاهر أن يقول: و لو أذن له لتبتلنا، لكنه أراد المبالغة أى لبالغنا فى التبتل حتى يفضى بنا إلى الاختصاء - ه فتح.

(۲) فى نسخة: و.

الأمة خير منه ، هي الاستمناء أي استنزال المني في غير الفرج ، و أصلها التحريك .
ط : و منه : "نخضخض" له فشربه ، و هو تحريك الماء و نحوه ، و استعمال الفضة هنا كاكساء الكعبة بالحرير تعظيما .

[خضد] نه فيه : السفر و "خضده" أي تعبه و ما أصابه من الإعياء ، و أصله كسر الشيء اللين من غير إبانة ، و قد يكون بمعنى القطع . و منه ح الدعاء : تقطع به دابرهم و "تخضد" به شوكتهم . و منه ح علي : حرامها عند أقوام بمنزلة السدر "المخضود" أي ما قطع شوكه . و ح : يرشحون "خضيدها" أي يصلحونه و يقومون بأمره و هو بمعنى مخضود . و في ح ابن أبي الصلت : بالنعم محفود و بالذنب "مخضود" يريد أنه منقطع الحجة كأنه منكسر . و في ح الكوثر : تأتيهم ثمارهم "لم تخضد" أي تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول و لا انعصار لأنها تحمل في الأنهار الجارية ، و صوبه البعض بفتح تائه من خضدت الثمرة تخضد إذا غبت أياما فضمرت و انزوت . و فيه : قال لمن يجيد الأكل : إنه "لمخضد" الخضد شدة الأكل و سرعته ، شبهه بألة الأكل . و منه قوله لابن العاص : إن ابن عمك "لمخضد" أي يأكل بجفاء و سرعة .

[خضر] فيه : إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة "الخضر" فانها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت و بالت ثم رتعت ، و إنما هذا المال خضر حلو و نعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين ، الحبط بالحركة الهلاك ، و يلم يقرب أي يدنو من الهلاك ، و الخضر بكسر ضاد نوع من البقول ليس من جيدها و أحرارها ، و ثلط أي ألقى الرجيع سهلا رقيقا ، ضرب فيه مثلين : أحدهما للفرط في جمع الدنيا و المنع من حقها ، و الآخر للمقتصد في أخذها و النفع بها ، فقوله : إن مما ينبت - الخ ، مثل للفرط الأخذ بغير حقها ، فان الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها فتهلك أو تقارب الهلاك ، و كذا جامع الدنيا من غير حل

و مانعها

و مانعها من المستحق قد تعرض للهلاك بالنار و بأذى الناس و حسده غير ذلك ، و قوله : إلا أكلة الخضر ، مثل للمقتصد فانه ليس من جيد البقول التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن و تنعم ، و لكنه من بقول ترعى بعد هيج البقول و يبسها حيث لا تجد سواها و تسمى الجنبة فلا تكثر الماشية منها ، فأكلتها مثل لمن يقتصد فى أخذ الدنيا فهو ينجوا[1] من وبالها كما نجت أكلة الخضر فانها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرئ به ما أكلت و تجتر و تثلط فتزول الحبط ، فانه بالامتلاء و عدم الثلط و انتفاخ الجوف به . و منه ح : الدنيا حلوة "خضرة" أى غضة ناعمة طرية . و ح : اغزوا و الغزو حلو "خَضِر" أى طرىّ محبوب لنزول النصر و تسهيل الغنائم . ك : إلا أكلة بوزن فاعلة الخضراء بسكون ضاد و مد أى من جملة ما ينبته الربيع شيء يقتل إلا الخضراء إذا اقتصد فيه أكله ، و روى ألا بخفة لام استفتاحية أى ألا انظروا الأكلة و اعتبروا بها ، و يتم بيانا فى زهرة . ن : الدنيا "خضرة" بفتح خاء و كسر ضاد و حلوة بضم مهملة أى فى الحسن و النضارة و سرعة الفناء كالفاكهة الخضرة . و منه ح : القبر يملأ عليه "خضرا" بفتح خاء و كسر ضاد أصح من ضم ففتح أى يملأ نعما غضة ناعمة إما حقيقة بأن يرفع عن بصره الحجب فلا يضيق عليه ، أو مجازا عن الرحمة و النعمة . نه - و فيه : اللهم سلّط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها و يأكل "خضرتها" أى هنيئها فشبه[2] بالخضر . و فيه : تجنبوا من "خضرائكم" ذوات الريح يعنى الثوم و البصل و الكراث و نحوها . ك : أتى بقدر فيه "خضرات" بفتح خاء و كسر ضاد ، و روى بضم خاء و فتح ضاد ، قوله : قربوها إلى بعض أصحابه نقل بالمعنى ، و أتى بضم همزة . نه : أى بقول جمع خضرة ، و فيه نهى عن "المخاضرة" هى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها . و منه : شرط المشترى أنه ليس له "مخضار" هو أن ينتثر البسر و هو أخضر . و فيه : ليس فى "الخضراوات" صدقة ، يعنى

---

(١) فى نسخة : بنجوة .

(٢) فى نسخة : فشبهه .

الفاكهة و البقول . و فيه : و إياكم و " خضراء " الدمن ، جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في المنبت السوء ، ضرب شجرة تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناضرة و منبتها قذر مثلا للجميلة اللئيمة المنصب . و في ح الفتح : مر صلى الله عليه و سلم في كتيبته " الخضراء " أي غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخضرة . و منه : تزوج امرأة فرأها " خضراء " فطلقها ، أي سوداء . و فيه : أبيدت " خضراء " قريش ، أي دهماؤهم و سوادهم[١] . و منه : فأبيدوا " خضراءهم " . و فيه : ما أظلت " الخضراء " و لا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر ، الخضراء السماء ، و الغبراء الأرض . ج : و إظلالها تغطيتها لما تحتها ، و أبيدت استوصلت و هلكت . ش : و إبادة خضرائهم أي جماعتهم ، و يعبر عن جماعة مجتمعة بالسواد و الخضرة . نه : من " خضر " له في شيء فليلزمه ، أي بورك له فيه و رزق منه ، و حقيقته أن يجعل حالته خضراء . و منه : إذا أراد الله بعبد شرا " أخضر " له في اللبن و الطين حتى يبنى . و في صفته صلى الله عليه و سلم : انه كان " أخضر " الشمط ، أي كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب و الدهن المروح . ك : هذا البحر " الأخضر " هو صفة لازمة للبحر إذ كل البحار خضر بانعكاس الهواء و إن كان الماء لا لون له . و فيه : ذكر " الخضر " بفتح خاء و كسرها و سكون ضاد و كسرها اختلف في نبوته ، و اسمه بلياء ، و كنيته أبو العباس ، قيل : كان في زمان إبراهيم الخليل ، و هو حي موجود اليوم على الأكثر[٢] . ن : و اتفق عليه الصوفية و الصلحاء و حكاياتهم في اجتماعهم معه و الأخذ عنه معروفة ، و وجوده في المواضع الشريفة أكثر من أن يحصى ، و إنما شذ بانكاره بعض المحدثين ، و هو من ولد نوح بسبع[٣] وسائط و كان أبوه من الملوك .

(١) في نسخة : سودائهم (كذا) .

(٢) في هامش الفتنية : و قيل : كان ملكا من الملائكة ، و الأكثر أنه ولي و يموت في أخر الزمان حين يرفع القرآن - ه سيد.

(٣) في الأصول : بسبعة .

ك

ك و فيه: و انها "خضرة" أى بصرت عائشة امرأة رفاعة خضرة بجلدها، إما لهزالها أو لضرب عبد الرحمن لها، و سمع أى عبد الرحمن، و ما معه من آلة الجماع ليس بأغنى أى ليس دافعا عنى شهوتى، تريد قصورها عن الجماع، قوله: لا نفض، يجىء فى النون. و فيه: باب "الخضر" فى المنام، بضم خاء و سكون ضاد جمع أخضر. ط: هذا المال "خضر" حلو، بفتح معجمة ما يكون فى العين طيبا، و الحلو ما يطيب فى الفم، أى مرغوب فيه غاية الرغبة، فمن أخذه بسخاوة نفسه أى بلا سؤال و لا إشراف و طمع، أو بسخاوة نفس المعطى و انشراح صدره، و كذا من أخذه باشراف يحتملها، كالذى يأكل و لا يشبع أى كذى آفة يزداد سقما بالأكل. ك: و روى "خضرة" بفتح فكمسر و أنث باعتبار أن المال كبقلة تعجب الناظرين و تدعوهم إلى استكثارها (١).

[خضرم] نه فيه: خطب يوم النحر على ناقة "مخضرمة" هى التى قطع طرف أذنها، و كان أهل الجاهلية يخضرمون فأمرهم النبى صلى الله عليه و سلم أن يخضرموا من غير موضع يخضرم منه أهل الجاهلية، و أصل الخضرمة جعل الشىء بين بين و بقطع بعض الأذن تبقى بين الوافرة و الناقصة، و قيل: هى المنتوجة بين النجائب و العكاظيات، و منه قيل لمن أدرك الجاهلية و الإسلام: مخضرم، لأنه أدرك الخضرمتين. و منه ح: ان قوما بيتوا ليلا و سيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون و أنهم "خضرموا خضرمة" الإسلام. ج: و "خضرمنا" آذان النعم، أرادوا خضرمة الإسلام.

[خضع] نه فيه: نهى أن "يخضع" الرجل لغير امرأته، أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه، و الخضوع الانقياد و المطاوعة. و منه: «فلا "تخضعن" بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض» و يكون لازما كهذا الحديث، و متعديا كحديث عمر أن رجلا

(١) فى هامش الفتنية: كساه الله من خضر الجنة، من إقامة الصفة مقام الموصوف، أى ثيابها الخضر - ه سيد.

مرّ برجل و امرأة قد "خضعا" بينهما حديثا فضربه فشجّه فأهدره عمر، أى ليّنا بينهما الحديث و تكلما بما يطمع كلا بالأخر. و في ح استراق السمع: "خُضعانا" لقوله، هو مصدر خضع كالغفران، و يروى بالكسر، و يجوز كونه جمع خاضع، و روى: خُضّعا، و هو جمعه. ط: فعلى الجمع حال، و على المصدر مفعول مطلق لما في ضرب الأجنحة من معنى الخضوع، أو مفعول له فان الطائر إذا استشعر خوفا أرخى جناحيه مرتعدا، و ضمير كأنه لقوله، و هو حال منه، و هو كحديث يأتيني مثل صلصلة الجرس[١]، و الصفوان الحجر الأملس، فاذا فزّع أى كشف عنهم الفزع[٢]، و هو كحديث فيفصم عنى، قوله: للذى قال، أى قالوا الحق لأجل ما قاله الله تعالى، أى عبّروا عن قوله و ما قدره به بلفظ الحق، و المجيب الملائكة المقربون كجبرئيل، و الحق بالنصب، أى قال جبرئيل: قال الله الحق لا الباطل، أو بالرفع أى قوله الحق، و أراد به كلمة كن، أى الحوادث اليومية من مغفرة ذنب و تفريج كرب و رفع قوم و وضع اٰخرين و شفاء سقيم و ضده، أو المراد بالقول المسطور في اللوح، و الحق بمعنى الثابت، و إنما أجاب المقربون بالمجمل و لم يصرحوا بالمقضيّ من الشؤن، لأن غرضهم إزالة الفزع، أى لا تفزعوا فان هذا القول هو ما عهدتموه كل يوم من قضاء الشؤن لا ما تظنونه من قيام الساعة، قوله: مسترقو السمع، مبتدأ، و هكذا خبره، و هو إشارة الى صنعه بالأصابع من التحريف و التبديد و ركوب بعضها على بعض، قوله: بعضه فوق بعض، توضيح، أو بدل، أى مسترقو السمع بعضهم راكب بعض مردفين ركوب أصابعى هذه بعضها فوق بعض، و أفرد ضمير بعضه للذكور، و وصف سفيان أى بين كيفية ركوب بعضها فوق بعض بهيئة أصابعه، فيستمع عطف على و مسترقو، و كلام الراوى معترض بينهما، و الشهاب بالرفع و النصب، أى الجنى يسترق، و قبل أن يلقى

(١) في هامش الفتنية: قاله الخطابى.

(٢) فيه: أى يغلب على قلوبهم الخوف حتى تضطرب جوارحهم و ترجف قلوبهم كما يعترى من يسمع صوتا خارجا من الاعتياد، و جعله البخارى صفة لكلام الله - ه.

إلى

إلى وليه أدرك الشهاب ، أو أدركه الشهاب ، فيقال أى يقول من صدق الكاهن للذى لامه عليه : أليس - الخ ، قوله : فيقذفون إلى أوليائه و يرمون ، بيان إحدى الحالتين اللتين بينهما بقوله : و ربما ، و يزيد فى مالـ١ . غ : "خضعته" تخضع سكنته فسكن . نه و فى ح الزبير : انه كان "أخضع" أى فيه انحناء .

[خضل] فيه : خطب الأنصار فبكوا حتى "أخضلوا" لحاهم ، أى بلوها بالدموع ، خضِل و اخضلّ إذا ندى ، و أخضلته أنا . و منه ح عمر لما أنشده الأعرابى : يا عمر الخير جُزيت الجنة - الخ حتى اخضلّت لحيته . و ح النجاشى : بكى حتى "اخضل" لحيته . و ح : "خضّلى" قنازعكِ ، أى ندّى شعركِ بالماء و الدهن ليذهب شعثه ، و القنازع خصل الشعر . و فيه : "مخضوضلة" أغصانها ، هو مفعولة منه . و فيه : تزوجنى على أن يعطينى "خضلا" نبيلا ، أى لؤلؤا صافيا جيدا ، جمع خضلة ، و النبيل الكبير .

[خضم] فى ح على : فقام إليه بنو أمية "يخضمون" مال الله ، خضم الإبل نبتة الربيع ، هو الأكل بأقصى الأضراس ، و القضم بأدناها . و منه ح أبى ذر : تأكلون "خضما" و نأكل قضما . و ح أبى هريرة مر بمروان و هو يبنى بنيانا فقال : ابنوا شديدا ، و أمّلوا بعيدا ، "اخضموا" فسنقضم . و فيه : بئس زوج المرأة المسلمة "خُضمة" حطمة ، أى شديد الخضم . و فيه : نسيتها فى "خضم" الفراش ، أى جانبه ، و الصحيح إهمال الصاد و قد مر . و فيه : يقال له نقيع "الخضمات" هو موضع بنواحى المدينة .

بابه مع الطاء

[خطأ] خطئ فى دينه خِطْأ ، إذا أثم فيه ، و الخِطْأُ ٢ الذنب ، و أخطاء٣

(١) و فى نسخة : قال .

(٢) رسمه فى الأصول : الخطئ .

(٣) فى هامش الفتنية : لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم ، بضم تاء فوق وكسر طاء و بهمزة و يجوز=

فيخطىء إذا سلك سبيل الخطأ عمدا أوا سهوا ، و يقال خَطى بمعنى أخطأ أيضا ، و قيل خَطِي إذا تعمد ، و أخطأ إذا لم يتعمد ، و يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أوفعل غير الصواب : أخطأ . و منه ح الدجال : انه تلده أمه فيحملن النساء " بالخطائين " رجل خطاء أى ملازم ٢ للخطايا غير تارك لها ، أى يحملن بالكفرة و العصاة الذين يكونون تبعا للدجال ، و هو على لغة أكلونى البراغيث . و منه ح ابن عباس فى امرأة جعل أمرها بيدها فطلقت زوجها فقال : " خطّأ " الله نوءها ألا طلقت نفسها ، يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح : أخطأ نوءك ، أراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ، و يروى : خطّ الله - بلا همزة من خطط و سيجىء ، أو من : خطّى الله عنك السوء ، أى جعله يتخطاك ، يريد يتعداها فلا يمطر فهو من المعتل . و منه ح عثمان بمثله . و فيه : نصبوا دجاجة يترامونها و جعلوا لصاحبها كل " خاطئة " من نبلهم ، أى كل واحدة لا تصيبها ، و الخاطئة بمعنى المخطئة . و فى ح الكسوف : " فأخطأ " بدرع حتى

= حذف همزته و ضم طائه تخفيفا ، و هى أيضا لغة مشهورة ، و حكى فيها فتح التاء من خطىء يخطأ أى فعل ما يأثم به ، و باء " بقوم " للتعدية - هـ .

(١) فى نسخة : و .

(٢) فى هامش الفتنية : أى و منه ح : كل ابن أدم خطاء وخير الخطّائين التوابون ، أقول : إن أريد بلفظ الكل الكل من حيث هو كل كان تغليبا لأن فيهم الأنبياء ، وإن أريد التوزيع نحو هو ظلام لعبيده أى يظلم كل واحد فهو ظالم بالنسبة إلى كل واحد ، و ظلام بالنسبة إلى المجموع ، ففيه تعميم بنى أدم حتى الأنبياء ، أقول : فاخراج الأنبياء من بناء المبالغة وإثبات الخطاء بالنظر إلى التوزيع - هـ ط ، أراد الكل من حيث هو كل ، أو كل واحد خاطىء ، فأما الأنبياء فاما [انهم] مخصوصون أو انهم أصحاب صغائر ، و الأول أولى فان ما صدر منهم كان من ترك الأولى - هـ .

أدرك

أدرك برداثه، أى غلط فى استعجاله فأخذ درع بعض نسائه عوض رداثه، ويروى: خطا، من الخطو المشى. ن: حتى أدرك بردائه أى لما علم أهل البيت أنه ترك رداءه لحقه به إنسان. ك: البس ما شئت ما "أخطأتك" أى ما دام تجاوز عنك خصلتان: سرف أى صرف فوق مـا ينبغى و مخيلة، بفتح ميم أى تكبر. و فيه: اغفر "خطاياى" و عمدى، هو عطف خاص على عام إن أريد بالخطايا الذنوب مطلقا، و عطف تقابل إن أريد به ما كان خطأ. و الخطأ نقيض الصواب و قد يمد. و فيه: أصبت بعضا و "أخطأت" بعضا، الخطأ تعبيره السمن و العسل بالقرآن، و حقه أن يعبرا بالكتاب و السنة، أو إقدامه للتعبير بحضوره صلى الله عليه و سلم، أو قوله: ثم يوصل له، إذ ليس فى الرؤيا إلا الوصل، و هو قد يكون لغيره، أو ترك تعيين الرجال الأخذين بالسبب ١، و لم يبين صلى الله عليه و سلم خطأه لمفاسد فيه مثل بيان قتل عثمان، و فى إنكار مبادرة الصديق توبيخه بينهم و إبرار المقسم خص بما لا مفسدة فيه، أو بما لايكون فيه اطلاع على الغيب، و نزيد بيانا فى "ظلة". ن: الخطأ فى ثم يوصل له فيعلو به، و عثمان قد خلع و ولى غيره، فالصواب أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه، و لم يبينه لمفسدة فى بيان الحروب و الفتن. و فيه: من احتكر فهو "خاطئ" بالهمز، و المحرم منه ما يكون فى الأقوات وقت الغلاء للتجارة، و يؤخره ليغلو لا فيما جاء من قريته، أو اشتراه فى وقت الرخص و أخره، أو ابتاعه فى الغلاء ليبيعه فى الحال. و فيه: يا عبادى انكم "تخطئون" بضم تاء، و روى بفتح تاء و طاء. ط: خرج كل "خطيئة" نظر إليها، أى إلى سببها، و استغنى عن ذكر خطيئة الأنف و الأذن بذكر طليعة القلب و هو العين، قوله: مشتها، أى مشت إليها بنزع الخافض، أو يكون الضمير للصدر. و فيه: إلا خرت "خطاياه" بخاء معجمة.

(١) فى هامش الفتنية: الإمام - تأويل هذه الرؤيا على ما عبره الصديق يشمل على أشياء إذا انفرد كل واحد عن صاحبه انصرف تأويله إلى وجه اخر، فان التعبير يتغير بالزيادة و النقصان، ثم بسط فى بيانه - ه بغوى.

و روى بجيم و هو خبر ما ، و المستثنى منه مقدر أى ما منكم رجل متصف بهذه الأوصاف كائن على حال من الأحوال إلا على هذه الحالة ، و عليه تنزل سائر الاستثناآت ، و إن لم يصرح النفى فيها لكونها فى سياقه بالعطف ، و كذا فان هو قام فصلى - الخ ، و الضمير المرفوع فاعل محذوف ، و جوابه محذوف أى لا يتصرف فى شيء من الأشياء إلا خرج من خطيئة كهيئة ولادته . ج : فاقسم ''أخطئها'' رجل ، يعنى أنهم غفلوا عن رجل منهم فلم يعطوه التمرة التى تخصه نسيانا ، فانطلقنا ننعشه أى نشهد له كأنه عثر فانتعش ، فقام فأخذها لما أعطيها . غ : ''بالخاطئة'' ۱ أى الخطأ العظيم ، مصدر على فاعلة . و ح : كل بنى آدم ''خطاؤن'' يجيء فى كل .

[خطب] نه فيه : نهى أن ''يخطب'' على ''خطبة'' أخيه ، هو أن يخطب الرجل المرأة و يتفقا على صداق و يتراضيا و لم يبق إلا العقد ، فلا يمنع قبل ذلك ، خطب خطبة بالكسر ، و الاسم أيضا بالكسر ، فأما بالضم فمن القول و الكلام ، و يزيده فى طيبي . و منه : انه لحرىّ إن ''خطب'' أن ''يخطّب'' أى يجاب إلى خطبته ، يقال : خطب إلى فلان فخطّبه و أخطبه ، أى أجابه . و فيه : ما ''خطبك''؟ أى ما شأنك و حالك ، و الخطب الأمر الذى تقع فيه المخاطبة و الشأن و الحال . و منه : جلّ ''الخطب'' أى عظم الأمر و الشأن . و فى ح الحجاج : أمن أهل المحاشد و ''المخاطب'' أى الخطب ، جمع على غير قياس ، و قيل جمع مخطبة و هى الخطبة ، و المخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة ، تقول : خطب خطبة - بالضم - فهو خاطب و خطيب ، أراد أنت من الذين يخطبون الناس و يحثونهم على الاجتماع و الخروج للفتن . ك : ''خطب'' علىّ ، من الخطبة بالكسر أى طلب من ولى المرأة أن تزوجها منى . و منه : ترك علىّ الخطبة ، بالكسر أى خطبة بنت أبى جهل . و فيه : فما كان من ''خطبتهما'' من ''خطبة'' إلا نفع ، كلمة من الثانية زائدة ، و الأولى تبعيضيه أو بيانية ، فنفع خطبة عمر خوف الناس بقوله : ليقطعن أيدى رجال و عاد

(۱) فى هامش الفتنية : من قوله تعالى ''و جاء فرعون و من قبله و المؤتفكت بالخاطئة'' - ه .

من

من كان فيه زيغ إلى الحق بسببه، و فائدة خطبة الصديق تبصّر الهدى و تعريف الحق. و باب تفسير ترك "الخطبة" أى الاعتذار عن تركها لما فيه من ألم الرد على الولىّ و قلة الحرمة. و فيه: "لا يخطب" الرجل على خطبة أخيه، هو بالنصب و لا زائدة، و بالرفع للنفى، و بالكسر للنهى بتقدير قال عطفا على النهى[١]. ط: و لا يخطب على خطبة أخيه بالرفع عطفا على يبيع، و حتى ينكح أو يترك يدل أنه يجوز الخطبة بعد النكاح، و يجاب بأنه من باب التعليق بالمحال، يعنى إن استقام أن يخطب بعد النكاح جاز بعده[٢]، و بأن حتى بمعنى كى، و أو بمعنى إلى، و الضمير فى ينكح للرجل، و فى يترك لأخيه، أى لا يخطب على خطبته لكى ينكحها إلى أن يتركها. و فيه: و أنا "خطيبهم" إذا أنصتوا، أى أنا المتكلم من الناس حين سكتوا عن الاعتذار، فأعتذر عند ربهم و لم يؤذن لغيرى فى التكلم، و أنا مستشفعهم بفتح فاء و كسرها. غ: الخطبة من الرجال و الاختطاب من ولى المرأة.

[خطر] نه فيه: و الله ما "يخطر" لنا جمل، أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط، من خطر البعير بذنبه إذا رفعه و حطّه، و إنما يفعله عند الشبع و السمن. و منه ح عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد: لقد قتلته و إنه لأعز علىّ من جلدة ما بين عيني و لكن لا "يخطر" فحلان فى شول. و منه ح مرحب: فخرج "يخطر" بسيفه، أى يهزّه معجبا بنفسه متعرضا للبارزة، أو أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل و يمشي مشية المعجب و سيفه بيده، فالباء للملابسة. و ح الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة: "خطّارة" كالجمل الفنيق، شبه رميها بخطران الجمل. و فيه: حتى "يخطر" الشيطان بين المرء و قلبه، يريد الوسوسة. ج: أى يسوّل له الأمانى و يحدثه الأحاديث. ك: هو بوزن يضرب، و أكثر الرواة على ضم الياء، و معناه السلوك أى يدنو فيمر بين المرء و قلبه فيشغله. و فيه: "فيخاطر" بنفسه و ماله

(١) فى نسخة: نهى.
(٢) ليس فى المخطوطتين.

فلم يرجع بشيء، المخاطرة ارتكاب ما فيه خطر بنفسه و ماله، فلم يرجع بشيء من ماله أو لم يرجع هو و لا ماله . ح: الا رجل "يخاطر" بنفسه، أى يلقيها فى الهلكة بالجهاد . و منه: لما فيه من "المخاطرة" أى الإشراف على الهلاك على ما تقدم من قوله: فربما أصاب ذلك و سلم الأرض و بالعكس . ش: درة "خطيرة" أى ذات قدر . و "خطره" بفتحتين قدره . فه و منه: قام صلى الله عليه و سلم يوما يصلى "فخطر خطرة" فقال المنافقون: إن له قلبين . و فيه: ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا "خطر" لها، أى لا عوض لها و لا مثل، و الخطر بالحركة فى الأصل الرهن و ما يخاطر عليه، و مثل الشيء و عدله، و لا يقال إلا فيما له قدر . و منه ح عمر فى قسمة وادى القرى: فكان لعثمان منه "خطر" و لعبد الرحمن خطر، أى حظ و نصيب . و منه ح النعمان يوم نهاوند: هؤلاء يعنى المجوس "أخطروا" لكم رثة و متاعا، و أخطرتم لهم الإسلام، فنافحوا عن دينكم، الرثة ردىء المتاع يعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك و جعلوه رهنا من جانبهم، و جعلتم رهنكم دينكم، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون عليهم، و أنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرا و هو الإسلام . و فى ح على انه أشار إلى عمار و قال: جروا له "الخطير" ما انجر، و روى: ما جره لكم، الخطير الحبل، و قيل: زمام البعير، المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع و توقوا ما لم يكن فيه موضع، و منهم من يذهب به إلى أخطار النفس و أشراطها فى الحرب أى اصبروا لعمار ما صبر لكم .

[خطرف] فيه: و إن الانـدلاث و "التخطرف" من الانقحام و التكلف، تخطرف الشيء إذا جاوزه و تعداه، الجوهرى: خطرف البعير فى سيره بظاء معجمة لغة فى خذرف إذا أسرع و وسع الخطو .

[خطط] سئل صلى الله عليه و سلم عن الخط فقال: كان نبى من الأنبياء "يخط" فمن وافق(١) خطه علم مثل علمه، و روى: فمن وافق خطه فذاك، ابن عباس: هو ما

---

(١) فى هامش الفتنية: هو على سبيل الزجر أى لا يوافق خطه خط ذلك النبي لأنه كان = يخطه

يخطه الحازى، و هو علم تركه الناس، يأتى صاحب الحاجة إلى الحازى فيعطيه حلوانا، فيأمر غلاما فيخط على الأرض الرخوة بميل خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقه العدد، ثم يمحو منها على مهل خطين خطين، و غلامه يقول للتفاؤل: ابنى عيان أسرعا البيان، فان بقى خطان فعلامة النجح، و الواحد علامة الخيبة، الحربى: هو أن يخط[1] ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى و يقول: يكون كذا و كذا، و هو ضرب من الكهانة، قلت: هو علم معروف، و للناس فيه تصانيف، و هو معمول به إلى الآن، ولهم فيه أوضاع و أسامٍ وعمل كثير و يستخرجون به الضمير و غيره، و كثيرا ما يصيبون فيه. ن: فمن وافق خطه فذاك، أى مباح لكن لا يعلم[2] موافقته يقينا فلا يباح لنا. ط: قيل ذلك النبى إدريس و قيل دانيال، فمن وافق خطه فى الصورة و الحالة و هى قوة الخاط فى الفراسة وكماله فى العلم و العمل فذا مصيب، و خطه بالنصب على المشهور، و روى بالرفع فالمفعول محذوف. نه و فى ح أنيس: ذهب بى صلى الله عليه و سلم إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت "أخطط" ليشبع صلى الله عليه وسلم، أى أُخطّ فى الطعام، أريه أنى أكل و لست بآكل. و فيه: أ يلام ابن هذه أن يفصل "الخطة" أى إذا نزل به مشكل فصله برأيه، الخطة الحال و الأمر و الخطب. و منه ح: لا يسألونّى "خطة" يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم. و ح: قد عرض عليكم "خُطة" رشد، أى أمرا واضحا فى الهدى. ك: هى[3] بضم خاء أى خصلة إلا أعطيتهم إياها و إن كان فيها احتمال مشقة، و فيه إشارة إلى الجنوح إلى الصلح. ط: فعدل عنهم، أى مال منهم و توجه غير جانبهم. نه و فيه: انه ورّث النساء "خططهن"

= معجزة له، و المشهور خطه بالنصب و فاعله مضمر، و روى بالرفع فالمفعول محذوف ــ ه.

(١) فى هامش الفتنية: و يعبر عن الكتابة بالخط «و لا "تخطه" بيمينك» و يعبر عن كل أرض فيها طول بالخط كخط اليمن، و منه الرمح الخطى ــ ه.

(٢) فى نسخة: لا نعلم.

(٣) فى نسخة: هو.

دون الرجال، هو جمع خطة بالكسر و هي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ليعلم أنه قد احتازها، و بها سميت خطط الكوفة و البصرة، يعني أنه أعطى نساءً منهن أم عبد خططا تسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظّ للرجال فيها. و فيه: و أخذ "خطيّا" هو بالفتح الرمح المنسوب إلى الخط و هو سيف البحر. و في شرح السنة: أصل الرماح من الهند و لكنها تحمل منها إلى الخط في البحر بالسفن ثم منها تتفرق في البلاد. و فيه: انه نام حتى سُمع غطيطه أو "خطيطه" و هما متقاربان بمعنى صوت النائم. و فيه: " خطّ " الله نوءها، كذا روى، و فسر أنه من الخطيطة و هي الأرض التي لم تُمطر بين أرضين ممطورتين. و منه ح: ترعى " الخطائط " و ترد المطائط. و في ح صفة الأرض الخامسة: حيات كسلاسل الرمل و " كالخطائط" بين الشقائق، الخطائط الطرائق جمع خطيطة. ك: " فخططت " بزجه الأرض، بإعجام خاء و روى بإهمالها، و الزج بضم زاى الحديد في أسفل الرمح، فعلى الإهمال معناه أمكنت أسفله و حفظت أعلاه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيبدر به و ينكشف أمره، و على الإعجام و هو للجمهور معناه حفظ أعلاه فأمسكه بيده و جرّ زُجّه فخطها به غير قاصد بخطها بل لئلا يظهر الرمح إن أمسك زجه، فرفعتها أى أسرعت بفرسي السير، يقرب بي التقريب السير دون العدو و فوق العادة، فأهويت يدى أى بسطتها إليها للأخذ. و فيه: " خط خِططا " بضم خاء و كسرها جمع خطة، هذا الإنسان مبتدأ و خبر، أى هذا الخط الإنسان، و الأعراض الآفات العارضة له، و هذا إن تجاوز عنه العرض ادغه هذا العرض الأخر، و إن تجاوز عنه هذه أى الآفات جميعها من الأمراض المهلكة نهشه أى لدغه هذا الأجل، يعني إن لم يمت بالموت الأمراضى لا بد أن يموت بالموت الطبيعى، فان قيل: ذكر في الحديث الثاني خطوطا في مجمله و ذكر اثنين في مفصله، قلت: فيه اختصار، و الخط الأخر الإنسان، و الخطوط الأخر الآفات، و الخط الأقرب يعني الأجل، قالوا: الأمل مذموم إلا للعلماء فانه لو لا أملهم و طوله لما صنفوا، و الأعراض جمع عرض ما ينتفع به في الدنيا. و فيه: خمسة إذا أخطأ القاضى فيهن

خطة

" خطة " بضم خاء أى خصلة ، و أخطأ أى تجاوز وفات ، و منهن روى فى بعضها منهم باعتبار العفيف لا العفة ، أو الضمير للقضاة ، كانت فيه وصمة أى عيب و عار ، فهما أى لدقائق القضايا ، تفرسا للحق ، و الحلم هو الطمانينة أى يكون متحملا لسماع الخصمين غير متضجر ، و العفة البراء عن الرشوة بصورة الهدية ، و الصلابة أى القوة النفسانية على استيفاء الحدود ، و السؤال[١] من تتمة العلم فلا يكون ستة . ط : "خط" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى خط لأجل تفهيمنا ، و سبيل الله الاعتقاد الحق و العمل الصالح ، و ذا لا يتعدد أنحاؤه ، ثم خط خطوطا عن يمينه و شماله إشارة إلى أن سبيله وسط بين الإفراط و التفريط كالجبر و القدر ، و تلك الخطوط مذاهب أهل الأهواء الثنتين و السبعين فرقة ، فان قلت : ما وثوقك أنك على الصراط المستقيم ؟ فان كل فرقة تدعى أنها عليه ، قلت : بالنقل عن الثقات المحدثين الذين جمعوا صحاح الأحاديث فى أموره صلى الله عليه و سلم و أحواله و أفعاله و فى احوال الصحابة مثل الصحاح الستة التى اتفق الشرق و الغرب على صحتها ، و شراحها كالخطابى و البغوى و النووى اتفقوا عليه ، فبعد ملاحظته ينظر من الذى تمسك بهديهم و اقتفى أثرهم . ن : " فخُطَّ " لى مسجدا ، أى أعلِم لى على موضع لأتخذه مسجدا أى موضعا للصلاة متبركا بآثارك . و فيه " يخط " برجليه فى الأرض ، أى لا يستطيعه أن يرفعها و يضعها و يعتمد عليها .

[خطف] نه فيه : لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم فى الصلاة أو " لتخطفن[٢] " أبصارهم ، الخطف استلاب الشيء و أخذه بسرعة ، خطف الشيء و اختطفه . ط : هو خبر فى معنى الأمر أى ليكونن منكم انتهاء عن الرفع أو اختطاف الأبصار عند الرفع من الله ، و اختلفوا فيه فكرهه قوم ، و جوزه الأكثر لأن السماء قبلة الدعاء .

---

(١) فى نسخة : السؤل .

(٢) فى هامش الفتنية : هو مضارع مجهول من الخطف من باب علم - ه .

نه و منه : إن رأيتمونا " تخطفنا[١] " الطير فلا تبرحوا ، أى تستلبنا و تطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك . ج : أى أخذتنا الطير وأعدمتنا من الأرض ، و هو تمثيل فى شدة ما يتوقع أن يلقاه . ك : تخطفنا[٢] بفتح طاء و قد تكسر ، و روى بفتح خاء وتشديد طاء . و منه : " فخطفت " رداءه ، بكسر طاء أى الاعراب أو السمرة مجازا . و منه ح : إذا " يخطفكم " الناس ، و هو مجاز عن الازدحام . و ح : " تخطف " الناس بأعمالهم ، أى تأخذهم بسرعة بسبب أعمالهم السيئة ، أو على حسب أعمالهم ، أو بقدرها . ط : فمنهم تفصيل لمن يخطف ، فالكافر يوبق ، و العاصي إما مخدوش مرسل ، أو مكدوس مخردل فى النار ، ثم ينجو ، و حتى إذا فرغ الله ، غاية ليخردل . و منه : فان للجن انتشارا و " خطفة " أى سلبا . ن و منه : " يخطفها " الجنى ، بفتح الطاء على المشهور ، تلك الكلمة من الجن أى الكلمة المسموعة التى صحت مما نقلته الجن ، و روى : من الحق . نه و منه : " يختطفون " السمع ، أى يسترقونه و يستلبونه . و فيه : نهى عن المجثمة و " الخطفة " يريد ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة و هى حية ، لأن ما أبين من حى فهو ميت ، و المراد ما يقطع من أعضاء الشاة ، و ذلك حين رأى الناس يجبون أسنمة الإبل وأليات الغنم و يأكلونها . وفيه : لا تحرم " الخطفة و الخطفتان " أى الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدى بسرعة . و فيه : صحفة فيها " خطيفة " و ملبنة ، هى لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعة . و فيه : نخشته - أى الشعير - و جعلته " خطيفة " له صلى الله عليه و سلم . ط : بفتح معجمة و كسر مهملة ، قوله : إنما صنعته أم سليم ، بيان لقلته و حقارته و اعتذار لنفسه . نه و فى ح على : نفقتك رئاء و سمعة " للخطاف " هو بالفتح و التشديد الشيطان لأنه يخطف السمع ، و قيل هو بضم الخاء جمع خاطف ، أو تشبيها بالخطاف و هو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ، و يجمع على خطاطيف . و منه ح القيامة : فيه

(١) فى هامش الفتنية فيه : و « " يتخطف " الناس من حولهم » يقتلون و يسلبون - ه .

(٢) فى نسخة : يخطفنا .

خطاطيف

" خطاطيف " و كلاليب ، و خطاف يجيء فى القرآن . و فى ح ابن مسعود : لأن أكون نفضت يدى من قبور بنىّ أحب إلىّ من أن يقع من بيض " الخطاف " فينكسر ، هو الطائر المعروف ، قاله شفقة و رحمة .

[خطل] فيه : فركب بهم الزلل و زين لهم " الخطل " هو المنطق الفاسد ، خطل فى كلامه و أخطل .

[خطم] فيه : تخرج الدابة و معها عصا موسى و خاتم سليمان فتجلو[1] وجه المؤمن بالعصا و " تخطم[2] " أنف الكافر بالخاتم ، أى تسمه به ، من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف إلى أحد خديه ، و تلك السمة الخطام . و منه ح الساعة و العرض على الله : و أما الكافر " فتخطمه " بمثل الحمم الأسود ، أى تصيب خطمه و هو أنفه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر ، و الحمم الفحم . و فى ح الزكاة : " فخطم " له أخرى دونها ، أى وضع الخطام فى رأسها و ألقاه إليه ليقودها به ، و خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه ، و أما ما يجعل فى الأنف دقيقا فهو الزمام . ن و منه : جاء رجل بناقة " مخطومة " فقال : لك بها سبعمائة ناقة ، أى أجر سبعمائة ، أو هو على ظاهره و يكون له فى الجنة سبعمائة يركبهن للتنزه . نه و فيه : يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار مَن ينحت عن " خطمه " المدر ، أى تشق عن وجهه الأرض ، و أصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها و أفواهها . و منه شعر كعب :

كأن ما فات عينيها و مذبحها من " خطمها " . . . .[3]

أى أنفها و منه ح : لا يصلى أحدكم و ثوبه على أنفه فان ذلك " خطم " الشيطان . و منه ح

(١) كذا فى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه ، و فى الأصول و النهاية : فتجلى - اعظمى .

(٢) كذا فى رواية ابن ماجه ، و فى رواية الترمذى : تختم - الأعظمى .

(٣) تمامه : و من اللحيين برطيل .

عائشة لما مات الصديق قال عمر: لا يكفن إلا فيما أوصى به، فقالت: ما وضعت "الخطم" على أنفنا، أى ما مُلّكتنا بعدُ فتنهانا أن نصنع ما نريد، و هو جمع خطام و هو حبل يقاد به البعير. و فى ح شداد: ما تكلمت بكلمة إلا و أنا "أخطمها" اى أربطها و أشدها، يريد الاحتراز فى قوله و الاحتياط فى لفظه. و فى ح الدجال: خبأت لكم "خطم" شاة[١]. و فيه: وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه فلما خرج قال: شغلنى عنك "خطم"، قيل هو الخطب الجليل فكأن ميمه بدل من الباء، أو يراد أمر خطمه أى منعه منه. و فيه: كان يغسل رأسه "بالخطمى" و هو جنب يجتزئ به و لا يصب عليه الماء، أى كان يكتفى بماء يغسل به الخطمى، و ينوى به غسل الجنابة، و لا يستعمل بعده ماء أخر يخص به الغسل. ط: هو بكسر خاء نبت يغسل به الرأس، و يجتزئ به أى يقتصر عليه، و فيه تسامح لأن ظاهره أنه يقتصر على استعمال الماء المخلوط بالخطمى، و معلوم أن المستعمل للخطمى يفيض على رأسه بعده مرارا ليزول أثره، فلعله أراد أنه صلى الله عليه و سلم يقتصر على ما يزيله و لا يفيض بعده ماء مجردا للغسل كعادة أهل الحمامات من إزالة الوسخ بنحو الخطمى ثم استيناف الماء للغسل. ك: "بخطامه" أو بزمامه، و هما بمعنى، و الشك فى تعيينه، و هو بكسر خاء خيط يشد فيه الحلقة المسماة بالبرة، و يشد فى طرفه المقود. و فيه: احبس أبا سفيان عند "خطم" الجبل، بخاء معجمة، و جبل بجيم أى أنف الجبل و هو طرفه المائل منه، و رواه الجمهور بحاء مهملة، و روى: الخيل، بخاء معجمة أى مجتمع خيل يحطم فيه أى يتضايق حتى كان بعضها يكسر بعضا. ن: قد "خطم" أنفه، الخطم الأثر على الأنف. ج و منه: "خطم" أنفه و شق وجهه، الحطم بحاء مهملة الدق و الكسر، و بالمعجمة الأثر على الأنف كما يخطم البعير بالكى. غ: الخطام السمة فى عرض الوجه، و حبل الدلو، و وتر القوس.

[خطا] نه فيه: "يتخطى" رقاب الناس، أى يخطو خطوة، هى بالضم بعد

(١) فى الدر النثير: أى خطامها - اعظمى.

ما

ما بين القدمين فى المشى ، و بالفتح المرة ، و جمعها خطا و خطوات بسكون طاء و ضمها و فتحها . و منه ح : و كثرة " الخطى " إلى المساجد . و " خطوات ١ " الشيطان . غ : هى مذاهبه . ك : " فتخطى " بغير همز أى تجاوز ، و يجوز التخطى للامام و لمن لم يجد فرجة إلا بتخطى صف أو صفين لتقصير القوم باخلاء الفرجة ، و كراهته كراهة تحريم ، و قيل تنزيه . و منه : يضع " خطوه " . و فيه : " لم يخط خطوة ٢ " بفتح تحتية و ضم طاء و خطية بالنصب تمييز .

بابه مع الظاء

[خظا] نه فى ح سجاح امرأة مسيلمة : "خاظى" البضيع ، من خظا لحمه يخظو أى اكتنز ، و يقال لحمه خظابظا أى مكتنز ، و هو فعل ، و البضيع اللحم .

(١) فى هامش الفتنية : و هو إما جمع خطوة ما بين القدمين أى لا تمشوا فى سبله و طرقه من الأفعال الخبيثة ، أو جمع خطئ من خطيئة و سهلت الهمزة - ه ماجه ه ، و إن رأى فرجة و لم يجد مكانا غيرها يتخطى لأن الجالس وراءها مفرط و إن وجد مكانا يستحب أن لا يتخطى - ه .

(٢) فيه : و خطوة الرواية فيه ضم الخاء و الحاصل لكل خطوة رفع درجة و حط خطيئة و حصول حسنة لما صرح بها فى أخر ، و قيل الحاصل واحد إما الحط إن كانت له خطيئة ، و الرفع إن لم تكن ، درجات الجنة تزيد على عدد أيات القرأن فلعلها غير تلك ، و يتم بيانه فى رق - ه شرح ماجه ، لم يخط خطوة إلا رفع الله بها درجة هو بضم خاء ، القرطبي : يفهم منه أن فضل الجماعة ليس لأجل الطاعة فقط بل لما يلزمها من الأحوال كقصد الجماعة و نقل الخطا و انتظارها و صلاة الملائكة و غيرها - ه ، بادروا بالصدقة فان البلاء " لا يتخطاها " جعل الصدقة و البلاء كفرسى رهان فان السابق لا يلحقه الأخر ، و التخطى تفعل من الخطو ، و الأولى أنه جعل الصدقة سدا وحجابا بين يدى المتصدق لا يتخطاها البلاء حتى يصل إليها - ه سيد ه .

بابه مع الفاء

[خفت] فيه: مثل المؤمن كمثل "خافت" الزرع يميل مرة و يعتدل أخرى، و هو ما لان و ضعف من الزرع الغض، و روى: خافتة، و التأنيث بتأويل السنبلة، ومنه خفت الصوت إذا ضعف و سكن، يعنى أن المؤمن مرزّء فى نفسه و أهله و ماله ممنوّ بالأحداث فى أمر دنياه، و يروى: خامة، و يجىء. و منه ح: نوم المؤمن سبات و سمعه "خفات" أى ضعيف لا حس له. و ح: سمعه "خفات" و فهمه تارات. و ح: ربما "خفت" النبي صلى الله عليه و سلم بقراءته و ربما جهر. و ح: و أنزلت «و لا تجهر بصلوتك و "لا تخافت"» فى الدعاء، و قيل: فى القراءة، و الخفت ضد الجهر. و فى ح صلاة الجنازة: كان يقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب "مخافتة" هو مفاعلة منه. و فى ح عائشة: نظرت إلى رجل كاد يموت "تخافتا" فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنه من القرّاء، التخافت تكلف الخفوت، و هو الضعف و السكون و إظهاره من غير صحة. ط: "خفت" فصار كالفرخ، أى ضعف، قوله: أو سألته إياه، ليس شكا من الراوى بل من الحديث، سأله: هل دعوت الله بشىء من أدعية فيها مكروه، أو هل دعوته ببلاء أنت فيه، و الضمير المنصوب للبلاء الذى دل عليه خفت فعم[1] أولا و خص ثانيا، قوله: ما كنت، شرطية أو موصولة، فعجله جزاء أو خبر، و لا تطيقه حكاية حال.

[خفج] نه فيه: فاذا هو يرى التيوس تنبّ على الغنم "خافجة" الخفج السفاد، و يحتمل كونه بجيم لخاء و هو أيضا ضرب من المباضعة.

[خفر] فيه: من صلى الغداة فانه فى ذمة الله "فلا يخفرن" الله فى ذمته، خفرته[2] أجرته و حفظته، و خفرته إذا كنت له خفيرا أى حاميا و كفيلا، و تخفرت به

(۱) فى نسخة: فعمم.

(۲) فى هامش الفتنية: خفر يخفر بالكسر أجار، وخفّر بالتشديد و أخفر للتعدية و للسلب =

اذا

اذا استجرت به ، و الخفارة بالكسر و الضم الذمام ، و أخفرته إذا نقضت عهده و ذمامه، و همزته للسلب ، و هو المراد فى الحديث . و منه ح : من ظلم أحدا من المسلمين فقد "أخفر" الله . و ح : من صلى الصبح فهو فى "خفرة" الله ، أى فى ذمته١ . و فيه : الدموع "خفر" العيون ، هى جمع خفرة و هى الذمة أى الدموع التى تجرى خوفا من الله تخفر العيون من النار . و فيه : حيِي "خَفِر" أى كثير الحياء و الخفر بالفتح الحياء . و منه ح أم سلمة لعائشة : غض الأطراف و "خَفر" الاعراض ، أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن إليه ، فأضافت الخفر إلى الإعراض أى الذى نستعمله لأجل الإعراض ، و يروى الأعراض بالفتح جمع عِرض أى انهن يستحيين و يستترن لأجل أعراضهن و صونها . ك : فلا "تخفروا٢" الله ، بضم مثناة و كسر فاء أى لا تخونوا الله و رسوله فى ذمته أى أمان الله و رسوله أو عهدهما . و منه : يخرج العير بغير "خفير" بفتح معجمة و كسر فاء أى المجير الذى يكون القوم فى ذمته و خفارته . و منه: كرهنا أن "نخفرك" من الإخفار . و منه : فمن "أخفر" مسلما . ن : أى نقض أمانه بأن تعرض لكافر أمنه . و منه : فانكم "إن تخفروا" ذممكم ، بضم تاء، أى لا تجعل لهم ذمة الله فانه قد ينقضها من لايعرف حقها . ط : و أن بفتح همزة مبتدأ خبره أهون ، و فى نسخة بكسرها ، و هو مشكل ، و فى المصابيح : فانهم، و الخطاب أصح رواية ، و خفر من ضرب أى أجار ، و أخفرته للتعدية أى جعلت له خفيرا ، أو للسلب أى غادرته .

[خفش] نه فى ح عائشة : كأنهم معزى مطيرة فى "خفش" . الخطابى :

= ـ هـ سيد .

(١) فى هامش الفتنية : و يحتمل أن يراد بالذمة صلاة الفجر المقتضية للأمان بمعنى لا تتركوها فينتقض به عهدكم فيطلبكم ربكم به ، و خص الفجر للكلفة فيه ـ هـ .

(٢) فى هامشه : لا تخفروا ذمة الله بأن تتعرضوا له بشىء يسير فانكم إن تعرضتم له يدركم الله فيكبكم فى النار ـ هـ .

إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها و هو فساد فى العين يضعف منه نورها و تغمص دائما من غير وجع ، تعنى أنهم فى عمى و حيرة ، أو فى ظلمة ليل ، و ضربت المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم فى المطر و البرد . و منه كتاب عبد الملك للحجاج : قاتلك الله " أخيفش " العينين ، هو تصغير الأخفش .

[خفض] فيه : " الخافض " تعالى " يخفض " الجبارين ، أى يضعهم و يهينهم و يخفض كل ما يريد خفضه و هو ضد الرفع . و منه ح : " يخفض " القسط - أى العدل - و يرفعه ، أى ينزله إلى الأرض مرة و يرفعه أخرى . و ح الدجال : فرفع فيه و " خفض " أى عظّم فتنته و رفع قدره ثم وهن أمره و قدره و هوّنه ، و قيل أى رفع صوته و خفضه فى اقتصاص أمره . ن : هما بتشديد فاء خفض أى حقر أمره بأنه أعور و أهون على الله و انه يضمحل أمره ، و رفع أى عظم أمره بجعل الخوارق بيده ، أو خفض صوته بعد تعبه لكثرة التكلم فيه ، ثم رفعه بعد الاستراحة ليبلغ كاملا . نه و منه ح وفد تميم : فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء و الصبيان يبكون فى وجوههم " فأخفضهم " ذلك ، أى وضع منهم ، قال أبوموسى : أظن الصواب بالحاء المهملة و الظاء المعجمة أى أغضبهم . و فيه : و رسول الله صلى الله عليه وسلم " يخفّضهم " أى يسكنهم و يهوّن عليهم الأمر ، من الخفض الدعة و السكون . و منه قول الصديق لعائشة فى الإفك : " خفّضى " عليك ، أى هونى الأمر عليك و لا تحزنى له . و فيه : إذا " خفضت " فأشمى ، الخفض للنساء كالختان للرجال و قد يقال للخاتن : خافض . غ : « " خافضة " رافعة » أى ترفع قوما إلى الجنة و تخفض أخرين إلى النار . « و " اخفض " جناحك » ألن جانبك . ك : بيده الميزان " يخفض " و يرفع ، الميزان مثل عن قسمته بين الخلائق ، يبسط الرزق و يقدر كما يصنع الوزان عند الوزن يرفع و يخفض . ن : أى يوسعه و يقتره ، أو يكرم واحدا و يذل أخر ، أو هو عبارة عن تقادير الرزق أو جملة المقادير . و فيه : قراء من " خفض " حوله ، أى من قراء من حوله بكسر ميم و جر حوله .

[خفف] نه فيه : ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها إلا " المخف " أخف الرجل فهو مُخِفّ و خف و خفيف إذا خفّت حاله و دابته و إذا كان قليل الثقل ، يرّيد به المخفّ من الذنوب و أسباب الدنيا و علقها . و منه ح : نجا " المخفون " . و ح علي لما استخلف في غزوة قال : يا رسول الله ! يزعم المنافقون أنك استثقلتني و " تخففت " مني ، أي طلبت الخفة بترك استصحابي معك . و في ح ابن مسعود : انه كان " خفيف " ذات اليد ، أي فقيرا قليل المال و الحظ من الدنيا ، و يجمع الخفيف على أخفاف . و منه ح : خرج شبان أصحابه و " أخفافهم " حُسّرا ' و هم من لا متاع معهم و لا سلاح ، و يروى : خفافهم ، و أخفاؤهم ؛ و هما جمعا خفيف أيضا . ك : أخفّاء جمع خف بكسر معجمة . ن : و هم المسارعون المستعجلون ، و روى : جفاء - بضم جيم و بمد ، و المراد من خرج معهم من أهل مكة للغنيمة . نه و في ح خطبة مرضه عليه السلام : قد دنا مني " خفوف " من بين أظهركم ، أي حركة و قرب ارتحال يريد الإنذار بموته صلى الله عليه و سلم . و منه ح : قد كان مني " خفوف " أي عجلة و سرعة سير . و ح : لما ذكر له قتل أبي جهل " استخفه " الفرح ، أي تحرك لذلك و خف و أصله السرعة . و منه قول عبد الملك : لا تغتابن عندي الرعية فاني " لا يخفني " أي لا يحملني على الخفة فأغضب لذلك . و فيه : كان إذا بعث الخراص قال : " خففوا " الخرص فان في المال العَرِيّة و الوصية ، أي لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها و يوصون . و فيه : " خففوا " على الأرض ، و روى : خفوا ، أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم . و منه ح : إذا سجدت " فتخاف " أي ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ، و يروى بجيم و قدم . و فيه : لا سبق إلا في " خف " أو نصل أو حافر ، أراد بالخف الإبل ، أي في ذي خف و ذي نصل و ذي حافر ، و الخف للبعير كالحافر للفرس . و منه : نهى عن حمى الأراك إلا ما لم تنله " أخفاف " الإبل ، جمع خُفّ الجمل المسن ، و قد مر في يحمى . و فيه : غليظة " الخف " استعار خف البعير لقدم الإنسان . ط : " خفف " على داود القرآن ، أي القراءة فيقرأ القرآن أي الزبور قبل أن يسرج ،

و هو يدل على طي الزمان كما يطوى المكان ، و لا سبيل إلى إدراكه إلا بالفيض الإلهي ، و يتم في قرأ . ك : وضوء "خفيفا" أي مرة مرة ، أو باستعمال الماء بخلاف عادته . و فيه : "يخففه" عمرو بالغسل الخفيف مع الإسباغ و يقلله بالاقتصار مرة . و في ح عائشة : إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل : اعملوا فسيرى الله عملكم و "لا يستخفنك" أحد بأن تزكي عمله١ بالمعجل بل تفوض الأمر إلى الله و رسوله . مق : أي لا تتحرك لما رأيت منه و لا تغتر به ، و أصل الخف السرعة . زر : أي لا يستخفنك بعلمه٢ فتظن به الخير حتى تراه عاملا على شرع الله و رسوله . ك : و كان يحب ما "يخفف" عنهم ، روى مبنيا للفاعل و المفعول ، و خفف بالماضي ، و كلها من التفعيل . ن : "أخف" الحدود - بالنصب ، أي أجلده كأخف الحدود . و فيه : في "خفة" الطير و أحلام السباع ، أي يكونون في سرعتهم إلى الشرور و قضاء الشهوات و الفساد كطيران الطير و في ظلم بعضهم بعضا في أخلاق السباع . غ : "لا يستخفنك" أي لا يستجهلنك . و « "فاستخف" قومه » حملهم على الخفة و الجهل . و أخف أغضب حتى حمل على الخفة و "تستخفونها" يخف عليكم حملها . هد : « حملت حملا "خفيفا" » أي خف عليها و لم تلق كربا كما تلقى بعض الحبالى من الكرب . و ح : يسمع بكاء الصبي "فيخفف"٣ يجيء في فتنة٤ .

[خفق] نه فيه : يخرج الدجال في "خفقة" من الدين و إدبار من العلم ،

---

(١) في نسخة : اعماله .

(٢) في نسخة : بعمله .

(٣) في هامش الفتنية : ففيه أن الإمام إذا أحس بمن يريد أن يدخل معه في الصلاة جاز له أن ينتظر في الركوع لأنه إذا جاز لحاجة دنيوية فالأخروية أحرى ، و كرهه مالك حذرا عن الشرك - ه .

(٤) فيه : كلمتان "خفيفتان" على اللسان لخفة حروفها إذ ليس فيها حرف استعلاء و لا إطباق و لا شدة إلا قليلا - ه ش ، و فعيل بمعنى مفعول لا يجب فيه التسوية بل يجوز - ه . ==

أي

أي في حال ضعف من الدين و قلة أهله ، من خفق الليل إذا ذهب ، أو خفق إذا اضطرب ، أو خفق إذا نعس . و منه ح : كانوا ينتظرون العشاء حتى " تخفق " رؤسهم ، أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم و هم قعود ، و قيل من الخفوق الاضطراب . و في ح منكر و نكير : انه ليسمع " خفق " نعالهم حين يولون عنه أي الميت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا . ك : هو بفتح معجمة و سكون فاء قاف أي صوت مباشري دفنه وغيرهم عند دوسها على الأرض ، و فيه جواز المشي بين القبور بالنعال ، و حديث أبي داود والنسائي : يا صاحب السبتيين ! ألق نعليك ، يدل على الكراهة . نه و منه : فضربهما عمر " بالمخفقة " أي الدرة . ش : هي بكسر ميم من خفقه بها إذا ضربه ضربة خفيفة . نه و في ح موجب الغسل قال : " الخفق " و الخلاط ، الخفق تغييب القضيب في الفرج ، من خفق النجم و أخفق إذا انحط في المغرب ، و قيل : من الخفق الضرب . و فيه : منكبا إسرافيل يحطان " الخافقين " هما طرفا السماء و الأرض ، و قيل : المغرب و المشرق . و " خوافق " السماء : الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع . ك و فيه : من لم ير من النعسة او " الخفقة " الوضوء ، من خفق إذا حرك رأسه و هو ناعس ، و اٰية النعاس سماع كلام الحاضرين . نه و فيه : أيما سرية غزت " فأخفقت " كان لها اجرها مرتين ، الإخفاق

= و فيه : كان يأمرنا " بالتخفيف " ويؤمنا بالصٓفٓت ، و لا منافاة بينهما إذ له صلى الله عليه وسلم فضيلة قراءة الاٰيات الكثيرة في زمان يسير - ه سيد ، و لأن في قراءته صلى الله عليه و سلم من الخضوع والخشوع والحلاوة والطراوة ما يستحق طولها ، ولعل التخفيف بالنسبة إلى قراءة البقرة و نحوها كما وقع لمعاذ فلا منافاة أصلا - ه .

و فيه : ما رأيت " أخف " صلاة منه صلى الله عليه و سلم ، خفتها اختصار القراءة على القصار من المفصل و ترك دعوات طويلة في الانتقالات و تمامها لإتيان بجميع الأركان هو السنن و قراءة ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود - ه سيد ، و أسمع بكاء الصبي " فأخفف " أي أقتصر على بعض السورة و أسرع في أفعاله - ه ، كذا و لعل الصواب : أفعالها .

ان يغزو فلا يغنم شيئا ، و كذا كل طالب حاجة إذا لم تقض له ، و أصله من الخفق التحرك ، اى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة . ن : يعنى ان الغزاة إذا غنموا يقلّ اجرهم من الذين يصابون ، و قيل : لا ينقص الثواب بالغنيمة كأهل بدر و هم افضل الغزاة و افضل غنيمة ، و ضعفوا هذا الحديث ، و فيه نظر ، فانه صحيح و لا دليل على ان اجر اهل البدر لم ينقص . ط : ما من غازية أو سرية " تخفق " الغازية جماعة تغزو و السرية قطعة من الجيش ، و لفظ أو للتسوية بين القليل و الكثير ، أو شك من الراوى ، و ثلثا اجرته السلامة و الغنيمة . و فيه : ما بين[١] " خوافق " السماوات و الأرض ، جمع خافقة و هى الجانب ، و فى الأصل الجانب الذى يخرج منه الرياح ، و يقال للشرق و المغرب : الخافق ، من خفق النجوم إذا غابت ، فذكر الحالّ و اريد المحل فغلب على المشرق . ج : إذا طي " خافق " اى الذى انحنى و تثنى فى نومه . و فيه : رايات سود " تخفق " من خفقت الرايات إذا حركها الهواء و جاء صوتها .

[خفا] نه فيه : سأل عن البرق أ " خفوا " أم وميضا ، خفا البرق يخفو خفوا و يخفى خفيا إذا برق برقا ضعيفا . و فيه : ما لم تصطبحوا[٢] او تغتبقوا او " تختفوا " بقلا ، أى تظهرونه من خفيته إذا اظهرته ، و اخفيته إذا سترته ، و يروى بجيم وحاء وقد مر . و منه ح : كان " يخفى " صوته بأمين ، بفتح ياء[٣] من خفى يخفى إذا ظهر نحو « اكاد أَخفيها » فى قراءة . و فيه : إن الخزاءة[٤] تشتريها أكايس النساء " للخافية " و الإقلات ، الخافية الجن لاستتارهم عن الأبصار . و منه : لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى " الخافين " أى الجن ، و القرع بالحركة قطع من الأرض بين الكلأ

(١) فى هامش الفتنية : ما بين فاعل لتزخرفت - ه .
(٢) فيه : فى جواب متى تحل الميتة - ه .
(٣) هكذا رواه بعضهم و الأشهر بالضم .
(٤) نبت بالبادية يشبه الكرفس ، انظر باب الخاء مع الزاى من الكتاب و النهاية ، و وقع فى بعض النسخ : الخزاة ، و فى بعضها : الخزآة ، و الكل خطأ - الأعظمى .

لا نبات فيها . و فيه : لعن " المختفى " و " المختفية " المختفى النباش عند أهل الحجاز من الاختفاء الاستخراج ، أو من الاستتار لأنه يسرق فى خفية . و منه : من " اختفى " ميتا فكأنما قتله . و ح : السنة أن تقطع اليد " المستخفية " أى يد السارق و النباش و لا تقطع اليد المستعلية ، اى يد الغاصب و الناهب و من فى معناهما . و فى ح أبى ذر : سقطت كأنى " خفاء " هو الكساء و كل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء . ن : هو بكسر معجمة و خفة فاء و بمد الكساء ، و روى بجيم مضمومة غثاء السيل . ك : و نزلت و الرسول صلى الله عليه و سلم " مختف " فان قيل : إذا كان مختفيا كيف يجهر؟ قلت : اتى بشبه الجهر بلا اختيار لاستغراقه . فه و منه ح الهجرة : " أخف " عنا ، أى استر الخبر لمن سألك عنا . و منه : خير الذكر " الخفى " أى ما أخفاه الذاكر و ستره ، الحربى : و الذى عندى انه الشهرة[1] و انتشار خبر الرجل لأن سعد بن ابى وقاص أجاب ابنه على ما أراه عليه و دعاه إليه من الظهور و طلب الخلافة بهذا الحديث . و فيه : ان مدينة قوم لوط حملها جبرئيل عليه السلام على " خوافى " جناحه ، هى الريش الصغار فى جناح الطير ضد القوادم ، جمع خافية . و منه : و معى خنجر مثل " خافية " النسر ، يريد صغره . و فيه : يحب العبد التقى الغنى " الخفى " أى المعتزل عن الناس المختفى عليهم مكانه . ن : أى الخامل المنقطع إلى العبادة و الشغل بأمور نفسه ، و روى بالمهملة بمعنى الوصول للرحم اللطيف بهم و بالضعفاء ، و الغنى غنى النفس ، القاضى بالمال . و فى ح شجرة بيعة الرضوان : انه " خفى " عليهم مكانها ، و سره أن لا يفتتن بها الناس لما جرى تحتها من الخير و نزول الرضوان لخيف تعظيم الأعراب و الجهال بالعبادة . و فيه : الخائن من لا " يخفى " له طمع ، أى لا يظهر . و فيه : كأنها " تخفى " ذلك ، أى قولها : تتبعى أثر الدم ، أى قالت كلاما خفيا تسمعه المخاطبة دون الحاضرين . و فيه : و هو " مستخف " يعنى متغيبا خوفا من الحجاج و كان يعرض به . ك و فيه : تصدق " إخفاء " حتى لا تعلم شماله ،

(١) يعنى ان المراد بالذكر هنا هو الشهرة ، لا ذكر الله ـ الأعظمى .

هو ضرب مثل ، أو المعنى حتى لا يعلم ملك شماله أو من على يمينه من الناس . و فيه : و " خفية " من الإخفاء، إنما قاله مع أن المشهور أن المزيد مشتق من المجرد نظرا إلى أن الاشتقاق أن ينتظم الصيغتان معنى واحدا . و فيه : فما " خفى " عليكم من شأنه فليس " يخفى " عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلثا ، أى ليس بأعور ، و ما شرطية ، أى إن خفى عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور ، و الثانى بدل من الأول أى لا يخفى أنه ليس مما يخفى أنه ليس أعور ، أو استيناف . ط و فيه : ما " تخفى " مشيتها من مشيته ، أى ما تمتاز ، و يتم شرحا فى العين .

بابه مع القاف

[خقق] نه : فوقصت به ناقته فى " أخاقيق " جرذان فمات ، هو شقوق فى الأرض كالأخاديد جمع أخقوق من خق فى الأرض و خد بمعنى ، و قيل : هو لخاقيق جمع لخقوق . و فى ح عبد الملك إلى الحجاج : لا تدع " خقّا " من الأرض ولا لقّا إلا زرعته ، الخق الجحر و اللق بالفتح الصدع .

بابه مع اللام

[خلأ] فى ح الحديبية : انه بركت ناقته فقالوا : " خلأت " القصواء ، الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال و الحران للدابة . ك : هو بمعجمة مع همزة أى حرنت و تصعبت ، فقال : ما ذلك لها بخلق ، أى ما الخلاء لها عادة ، و لكن حبسها حابس الفيل ، أى الله تعالى فانه كما منع أبرهة و فيله عن إراقة الدم فى الحرم منع ناقتى عنه ، و لعل ذلك لعلمه أنه سيسلم جماعة من أولئك و يخرج من أصلابهم قوم يؤمنون . ج : و فى بعضها : خلت ، بترك همز ، فان صحت كان مخففا . نه و فيه : كنت لك كأبى زرع فى الألفة و الرفاء لا فى الفرقة و " الخلاء " هو بالكسر و المد المباعدة و المجانبة .

[خلب] و فيه: و قعد عـلى كرسي " خلب " قوائمه من حديد ، هو الليف جمع خلبة . و منه ح : و أما موسى بجعد آدم على جمل أحمر مخطوم "بخلبة" و قد يسمى الحبـل نفسه خلبة . و منه ح : بليف " خلبةٍ " على البدل . و فيه : كان له وسادة حشوها " خلب " . ك مخطوم " بخلبة " بضم معجمة و سكون لام و ضمها و بموحدة : الليفة ، و كل حبـل أجيد فتله من ليف أو قنب أو غير ذلك ، و الوادى وادى مكة . و فيه : يرد إليها إن كان " خلبها " بفتح خاء من الخلابة الخديعة ، أى يرد الزوج صداقها إليها إن خدعها . و منه : لا "خلابة" بكسر معجمة و خفة لام ، أى لا يلزمنى خديعتك ، أو بشرط أن لا يكون فيه خديعة ، و جعله صلى الله عليه و سلم منه شرط الخيار ، و روى : خيابة ، بمعجمة و تحتية و موحدة ، وروى بنون ، و روى : خذابة ، بذال معجمة ، و كان الرجل ألثغ يقولها بهذه العبارات . ط : لا " خلابة [1] " خبره[2] محذوف ، أى لا خديعة فى الدين ، فانـه نصيحة ، و هو تحريض للعامل عـلى حفظ الأمانة و التحرز نصحا له لعدم حذاقته ، و كانوا فى ذلك الزمان أحقـاء له .

و فيه : نهى عن أكل ذى " مخلب " أى كل طائر يصطاد بمخلبـه ، شرح شافية المخلب طرف ظفر أصابع الطير و السبع . نه و منه ح : إن بيع المحفلات " خلابة " و هى ما جمع لبنهـا . و ح : إذا لم تغلب " فاخلب " أى إذا أعياك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة . و فى ح الاستسقاء : اللهم ! سقيا غير " خلّب " برقها ، أى خال عن المطر ، الخلّب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف و يتقشع ، و كأنه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف . و منه : كان أسرع من البرق " الخلّب " و خصّه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر . و فيه : " نستخلب " الخبير ، أى نحصده نقطعه بالمخلب[3] و هو المنجل ، و الخبير النبات . و فى شعر تبّع :

(١) فى هامش الفتنية : قال لمن يخدع فى البيوع لعدم مهارته إذا بعت فقل : لا خلابة ـ ه .

(٢) فى نسخة : خبر لا .

(٣) فى هامش الفتنية : و هو بكسر ميم و فتح لام و أراد به ما يقطع و يشق ـ ه .

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذى خلب . . . . . ١.

هو الطين و الحمأة ، و احتج به ابن عباس على صحة قراءة « عين حمِئَة » لا حامية .

[خلج] فيه : جهر خلفه قارئ فقال : "خالجنيها" أى نازعنيها . ن : كأنه ينزعها من لسانه ، و لا يدل على منع القراءة لأنه إنما أنكر الجهر بل فيه انهم كانوا يقرؤنها خلفه . نه : و أصل الخلج الجذب و النزع . و منه ح : ليردن على الحوض أقوام ثم "ليختلجن" دونى ، أى يجتذبون . و ح : "يختلجونه" على باب الجنة ، أى يجتذبونه . و ح عمار و أم سلمة : "فاختلجها" من حجرها . و ح الحياة : ان الله تعالى جعل الموت "خالجا" لأشطانها ، أى مسرعا فى أخذ حبالها . و ح : ينكب "المخالج" عن وضح السبيل ، أى الطُرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح . و ح : حتى تروه "يخالِج" فى قومه ، أى يُسرع فى حبهم ، يروى بخاء و حاء و قد مر . و ح : فحنّت الخشبة حنين الناقة "الخلوج" هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها . ك : بفتح موحدة و خفة لام . و "اختلجوا" ببناء المجهول : سلبوا من عندى . نه و ح : إذا كان الرجل "مختلجا" فسرك أن لا تكذب فانسبه الى أمه ، رجل مختلج إذا تنوزع فى نسبه فانسبه إلى أمه ، أى إلى رهطها و عشيرتها لا إليها نفسها . و فى قوله عليه السلام لعدىّ : "لا يختلجن[٢]" فى صدرك طعام ، أى

(١) تمامه : و ثأط حرمد .

(٢) فى هامش الفتنية : و عن هلب سألته صلى الله عليه و سلم عن طعام النصارى فقال : لا "يتخلجن" فى صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية ، و العمل عليه عند أهل العلم من الرخصة فى طعام أهل الكتاب ، لا يتخلجن بشدة لام و نون مفتوحتين أى لا يتحرك فى قلبك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث ، و روى بمهملة أى لا يدخل قلبك منه شيء - ه عج ، ضارعت جواب شرط و الشرطية مستأنفة أى لا يدخل فى قلبك ضيق و حرج لأنك على الحنيفية السمحة فانك إذا شددت على نفسك بمثله شابهت فيه الرهبانية فانه دأبهم - ه .

لا يتحرك فيه شيء من الشك، و يروى بالحاء و مر . و أصل الاختلاج الحركة و الاضطراب . و في ح لحم الصيد للحرم : إن ''تخلّج'' في نفسك شيء فدعه . و منه ح : ما ''اختلج'' عرق إلا و يكفر الله به . و فيه : ان الحكم بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه و سلم فاذا تكلم ''اختلج'' بوجهه فرآه فقال : كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات ، أى كان يحرك شفتيه و ذقنه استهزاء و حكاية لفعله ، فبقى يرتعد و يضطرب إلى أن مات ، و روى : فضرب به شهرين ثم أفاق ''خليجا'' أى صُرِع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه و قوته ، و قيل مرتعشا . و فيه : شهدن على صبي وقع حيّا ''يتخالج'' أى يتحرك . و في ح الحسن قال لمن أنكر مشيته : ''يخلج خلجان'' المجنون ، هو بالفتح مصدر . و فيه : ان فلانا ساق ''خليجا'' هو نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه . ك : كان ثمة ''خليج'' بفتح معجمة و كسر لام و آخره جيم واد فيه عمق . ج و منه : ساق ''خليجا'' له من العُريض ، و يجيء في ع .

[خلخل] ك فيه : بدت ''خلاخلهن'' هو جمع خلخل و هو الخلخال .

[خلد] نه في ح الدنيا : من دان لها ''أخلد'' إليها ، اى ركن إليها و لزمها . و منه : « و لكنه '' أخلد'' إلى الأرض » . ك : ''خلود'' لاموت ، مصدر ، أو جمع خالد ، أى هذا الحال خلود ، أو أنتم خالدون . غ : « ولدان ''مخلدون'' » مبقّون لا يجاوزون حد الوصافة ، أو مقرّطون و القرط الخلدة ، و المُخلد من لا يكاد يشيب أو يتغير١ .

[خلس] نه فيه : نهى عن ''الخليسة'' و هى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من خلسته و اختلسته إذا سلبته . و منه ح : ليس في النهبة و لا في ''الخليسة٢'' قطع ، و روى : و لا في الخلسة ، أى ما يؤخذ

(١) في نسخة : يتّغر .

(٢) في هامش الفتنية : و سره أنه يمكن استرجاع المال من المختلس بالاستعداء إلى الولاة باقامة البينة بخلاف السرقة فانها خفية فعظم أمرها ـ ه .

سلبا و مكابرة. ط و منه: سئل عن "الخلس" قوله: فيأخذ منه، أى يأخذ المختلسة منه خطفا أى سلبا. نه و منه: بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا "خالسا" أى يختلسكم على غفلة. و فيه: سِر حتى تأتى فتيات قُعسا، و رجالا طُلسا، و نساء "خُلسا" الخلس السمر. و منه: صبي "خلاسِيّ" إذا كان من أبيض و أسود، من أخلست لحيته إذا شمطت. ط هذا أوان "يختلس" العلم، هو صفة أوان، أى يسلب فيه الوحى حتى لا تقدروا أن تستنزلوا بسؤالكم شيئا من العلم السماوى، و الاختلاس مجاز عن الإمساك من الإنزال، كأنه لما شخص بصره إلى السماء كوشف باقتراب أجله. و منه: هو "اختلاس" من الشيطان، أى من التفت فى الصلاة سلب الشيطان من كمال صلاته.

[خلص] نه فيه: سورة "الإخلاص" سميت به لأنها خالصة فى صفته تعالى، او لأن لافظه أخلص التوحيد لله تعالى. و فيه: يوم "الخلاص" يخرج إلى الدجال من المدينة كل منافق و منافقة فيتميز المؤمنون منهم و يخلص بعضهم من بعض. و فى ح على: انه قضى فى حكومة "بالخلاص" أى الرجوع بالثمن على البائع إذا استحق العين و قد قبض ثمنها، أى قضى بما يتخلص به من الخصومة. و منه ح: قضى فى قوس كسرها رجل "بالخلاص". و فى ح الاستسقاء: "فليخلص" هو و ولده، ليتميز من الناس. و منه قوله تعالى «"خلصوا" نجيا» أى تميزوا عن الناس متناجين. و فى ح الإسراء: فلما "خلصت" بمستوى، أى وصلت و بلغت. ك: و كذا فلما "خلصت" أى خلصت الصعود إلى السماء الثانية و وصلت إليها. نه: خلص إلى فلان أى وصل إليه، و خلص أيضا إذا سلم و نجا. و منه ح هرقل: إنى "أخلص" إليه، و قد تكرر فى ح بالمعنيين. و فى ح سلمان: انه كاتب أهله على كذا و على أربعين أوقية "خلاص" و هو بالكسر ما أخلصته النار من الذهب و غيره، و كذا ١ بالضم. و فيه: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى

(١) فى النهاية: وكذلك الخلاصة بالضم.

" الخلصة " هو بيت كان فيه صنم لدوس و خثعم و بجيلة و غيرهم ، و قيل : هو الكعبة اليمانية باليمن خرّبها جرير ، و قيل : هو اسم الصنم ، و يخدشه اختصاص ذو باسم الجنس ، يريد أنهم يرتّدون فتطوف نساؤهم حوله فترتجّ أعجازهن . ك : " الخلصة " بفتحات على الأشهر بيت صنم ببلاد فارس ، و هى الكعبة اليمانية شابهوا بها الكعبة المشرفة ، و يقال لها الكعبة اليمانية و الكعبة الشامية ، أى كان يقال لها الكعبة اليمانية ، و للتى بمكة الكعبة الشامية ، و قد يروى بترك الواو بمعنى كان يقال هذان اللفظان أحدهما لموضع و الأخر لأخر . و " فيتخلص " من قومه ، سيجىء فى ستفتح . غ : " مخلصا ١ " مختارا مخلصا أى طاعته أو موحدا . و « " انا اخلصنٰهم بخالصة " » أصفيناهم بخلة خلصت لهم . قا : هى ذكرى الدار تذكرهم الأخرة دائما .

---

(١) فى هامش الفتنية : « الا عبادك منهم " المخلصين " » أى لا يتخلص من حبائل الشيطان إلا بالإخلاص ، الغزالى : من عبد لأجل التنعم فى الجنة بالشهوات أو خوف النار فهو معلول اذ لم يرد بعمله وجه الله ، و هو إشارة إلى إخلاص الصديقين لكنه مخلص بالنسبة إلى من طلب الحظوظ العاجلة ، و إنما المطلوب لذوى الألباب وجه الله ، و قيل : لا يتحرك الإنسان إلا لحظ و البراءة من الحظوظ صفة الرب ، و من ادعى ذلك فقد كفر و قد قضى القاضى الباقلانى بتكفير من ادعى البراءة من الحظوظ ، و هـذا حق ، و لكن القوم إنما أرادوا به البراءة مما يسميه الناس حظوظا ، و هى الشهوات الموصوفة فى الجنة فقط ، و أما التلذذ بمجرد المعرفة و النظر إلى وجه الله الكريم فهذا حظ هؤلاء و لا يعده الناس حظا ، قال الخواص : من شرب كأس الرياسة فقد خرج عن إخلاص العبودية ــ هـ .

و فيه : لا إلٰه إلا الله " مخلصين " له الدين ، هو بالنصب مفعول مخلصين ، و له ظرف قدم ، و عامل الحال محذوف ، أى تقول لا إلٰه إلا الله و لو كره الكافرون هذا القول ــ هـ .

و فيه : من قال لا إلٰه إلا الله "خالصا مخلصا " دخل الجنة ، قيل : ما إخلاصها ؟ قال : أن يحجزه عن محارم الله ــ هـ .

[خلط] نه في ح الزكاة: لا "خلاط" ولا وراط، هو مصدر خالط، و المراد به أن يخلط رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها، وهو معنى ح: لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، بأن يكون ثلاثة نفر لكل أربعون شاة فيجب على كل شاة فيخلطون ليكون عليهم شاة، و هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده، و أما أبوحنيفة فلا أثر لها عنده فمعناه عنده نفي الخلاط لنفي الأثر بمعنى لا أثر للخاطة في تقليل الزكاة و تكثيرها. و منه ح: و ما كان من "خليطين" فانهما يتراجعان بينهما بالسوية، و الخليط المخالط و يريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه، و التراجع بينهما أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة و للآخر ثلاثون بقرة و مالها مختلط فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة و عن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه، و باذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع، كأن المال ملك واحد، قوله: بالسويّة دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما بالزيادة لا يرجع بها على شريكه، و في التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تميز[١] أموال الأعيان عند من يقول به، و مرّ في خشية و في لا يجمع بيانه. ك: و ما كان من "خليطين" عطف على الذي فرض، أو مبتدأ محذوف الخبر أي فيها هذه الجملة أي ما كان متميزا لأحد خليطين فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع إلى صاحبه بحصته بأن كان لكل عشرون يرجع بقيمة نصف شاة، و لو كان لأحدهما مائة و للآخر خمسون فأخذ الشاتين من صاحب المائة رجع بثلث قيمتها، أو من صاحب الخمسين رجع بثلثي قيمتها، أو من كل شاة رجع صاحب المائة بثلث قيمة شاته و الآخر بثلثي [٢] قيمة شاته[٢]، و إذا علم بكسر لام و روى بتشديدها مفتوحة، الخليطان، أي علما أموالهما متميزين، فلا يجمعها فاذا كان لكل عشرون فلا زكاة. ط: و يتصور ذلك في خلط المجاورة

(١) في نسخة: تميز.

(٢-٢) في نسخة: بقيمته.

لا المشاركة . نه نهى١ عن " الخليطين " أن ينبذا ، يريد ما ينبذ من البسر و التمر معا ، و من العنب و الزبيب ، أو من الزبيب و التمر و نحوها ، لأن الأنواع إذا اختلفت كانت أسرع للشدة و التخمير ، و بظاهره أخذ قوم فحرّمه و به قال مالك و أحمد و أكثر المحدثين ، و رخص غيرهم و عللوا بالإسكار . ط : و سره أنه ربما أسرع التغير إلى أحد الجنسين فيفسد الأخر . نه : ما " خالطت " الصدقة مالا إلا أهلكته٢ ، الشافعي : يريد أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها ، و قيل : هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها ، و قيل : حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يختلط بماله . و في ح الشفعة : الشريك أولى من " الخليط " و " الخيط " اولى من الجار ، الشريك المشارك في الشيوع ، و الخليط المخالط في حقوق الملك كالشرب و الطريق و نحوه . و في ح الوسوسة : رجع الشيطان يلتمس " الخلاط " أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة . و في ح : موجب الغسل الخفق و " الخلاط " أي الجماع . و منه : ليس أوان يكثر " الخلاط " أي السفاد . و فيه : و كان المدعى حوّلا " مخلطا " هو بالكسر من يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين و الناظرين . و فيه : و إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له "خلط" أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه و يبسه لأكلهم الشعير و ورق الشجر لفقرهم . ك : هو بكسر خاء ، قوله : كما تضع ، أي يخرج عنهم عند قضاء الحاجة مثل البعر لعدم الغذاء المألوف . نه : طلقتها و هي حائض ثلاثا ، فقال شريح : أما أنا فلا " أخلط " حلالا بحرام ، أي لا أحتسب بحيضة وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا في بعض أيامها وحراما في بعضها . و في ح الحسن يصف الأبرار : و ظن الناس أن قد " خولطوا " و ما " خولطوا " و لكن " خالط " قلبهم

---

(١) في هامش الفتنية : وقال : من شرب " الخليطين " قبل الشدة يأثم بجهة واحدة و إن شربه بعدها فبجهتين ــ ه .

(٢) فيه : و زاد الحميدي : قد يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال ، و قد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين ، و قال أحمد : هو أن يأخذ الغني الزكاة ــ ه .

هم عظيم، هو من خولط فى عقله إذا اختــل عقله . و منه: كنا نرزق الجمع و هو " الخلط " من التمر، أى المختلط من أنواع شتى . ك: بيع " الخلط " بكسر معجمة الدقل من التمر، و كذا الجمع بفتح جيم . و فيه: مهلون بالحج "لا يخلطه" شيء، أى هم مهلون، و روى: مهلين لايخلطه شيء، أى من العمرة ، فلما قدمنا إلى مكة أمرنا أى النبي صلى الله عليه و سلم بفسخ الحج إلى العمرة فجعلنا الحج عمرة، أى كنا متمتعين ففشت١ القالة، أى مقالة الناس لاعتقادهم أن العمرة لا تصح فى أشهر الحج، ٢و يقطر منينا٢ إشارة إلى قرب العهد بالوطى، قال جابر بكفه، أى أشار بيده إلى هيئة التقطر . و فى ح ابن صياد٣: " خلّط " عليك الأمر، بضم معجمة و كسر لام مشددة أو مخففة أى خلط عليك شيطانك ما يلقى إليك . و فيه: من " خلاط " السوء، بضم خاء و شدة لام جمع، و بكسرها و خفة مصدر . ط: " خلط " عليه الأمر، أى ما يأتيك به شيطانك مختلط، بعضه حق و بعضه باطل . ج: " أخلاطا " منهم، المختلطون من أقوام شتى . و فيه: إذا " خالط " وجب الغسل، هو كناية عن تغييب٤ الحشفة من غير إنزال٥ .

[خلع] ك فيه: لمـا " خلع " أهل المدينة، أى أرادوا خلعه أى عزله عن

(١) فى نسخة: ففشيت .

(٢ - ٢) فى نسخة: نقطر منيا .

(٣) فى هامش الفتنية: أى كان له تارات يصيب فى بعضها و يخطئ فى بعضها فلذا التبس عليه ﻫ .

(٤) فى نسخة: تغيب .

(٥) فى هامش الفتنية: المسلم الذى "يخالط" الناس و يصبر على أذاهم خير من المسلم الذى " لا يخالط"، الغزالى: أكثر التابعين استحبوا المخالطة و استكثار المعارف، فعن على عليكم بالإخوان فانهم عدة فى الدارين، و مال أكثر العباد و الزهاد إلى اختيار العزلة ـ ﻫ .

و فيه: و لا " يخالطه " الظنون، أى لا يدخـل فى علمه شك بل يعلم الجزئيات بالتحقيق ـ ﻫ .

الخلافة اجتمعوا فى مكان و أحضروا ابن عمر و اتفقوا على ذلك و لم يخالفهم ابن عمر حذرا من إثارة الفتنة، فلما خرج من عندهم جمع حشمه، قوله: و لا بايع فى هذا الأمر أحد غيره إلا كانت الفيصل بيني و بينه هو بفتح صاد الحاجز، أى كانت الخلعة قطيعة ثابتة بيني و بينه . نه و فيه: من ”خلع“ يدا من طاعة الله لا حجة له، أى خرج من طاعة سلطانه و عدا عليه بالشر، من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك . و منه ح: كانت هذيل ”خلعوا خليعا“ لهم فى الجاهلية، كان العرب يتعاهدون و يتعاقدون على النصرة، و أن يؤخذ كل منهم بالآخر، فاذا أرادوا أن يتبرّؤا من أحد حالفوه أظهروا ذلك إلى الناس، و سمّوا ذلك الفعل خلعا و المتبرأ منه خليعاً أى مخلوعا، و به يسمى الإمام و الأمير اذا عزل خليعا، كأنه كان قد لبس الإمامة و الإمارة ثم خلعها . و منه ح عثمان قال له: إن الله سيقمصك قميصا و إنك تلاص على ”خلعه“ أراد الخلافة و الخروج عنها . و ح كعب: إن من توبتى أن ”أنخلع“ من مالى، أى أخرج من جميعه و أتصدق به . ن : أراد بالمال الأرض و العقار، و أراد بقوله: ما أملك غيرهما ما يخلع و يليق بالبشير من نحو الثياب . ط : أى من تمام توبتى، أو من شكر قبول توبتى . نه و فيه: ”تخلّع“ فى الشراب، أى انهمك فى الشرب و لازمه كأنه خلع رسنه و أعطى نفسه هواها، تفعّل من الخلع . و فيه: فكان رجل منهم ”خليع“ أى مستهتر بالشرب و اللهو، او هو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته و تبرؤا منه . و فيه: ”المختلعات“ هن المنافقات، أى الطالبات للخلع و الطلاق بغير عذر، خلع امرأته خلعا و خالعها و اختلعت منه فهى خالع، و اختلف فيه هل هو فسخ أو طلاق، و قد تسمى الخلع طلاقا . و منه: إن امرأة نشزت على زوجها فقال عمر: ”اخلعها“ أى طلقها . و فيه: من شر ما أعطى الرجل شح هالع، و جبن ”خالع“ أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه، و المراد به ما يعرض من نوازع الأفكار و ضعف القلب عند الخوف[1] .

(١) فى هامش الفتنية: ”نخلع“ و نترك من يفجرك، تنازعا فى من أى ننزع و نفارق من يعصيك ـ ه كنز، و هو عطف تفسيرى ـ ه .

[خلف] نه فيه: يحمل هذا العلم من كل "خلف" عدوله ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأول الجاهلين، الخلف كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير و بالتسكين في الشر، يقال خلَف صدق، و خلْف سوء، و معناها القرن من الناس، و هو هنا بالفتح. و من السكون ح: سيكون بعد ستين سنة "خلف" أضاعوا الصلاة. و منه: ثم إنها " تخلف " من بعده "خلوف" هي جمع خالف. ط: كعدل عدول، و جمع المتحرك أخلاف يستوى فيه الواحد و غيره، أى يجيء بعد أولئك السلف الصالح أناس لا خير فيهم. ن: هو بالسكون و يستعمل في خير و شر لكن في الخير بالفتح أشهر، و في الشر بعكسه. نه و فيه: اللهم أعط كل منفق "خلفا" أي عوضا، من خلف الله لك بخير و أخلف عليك خيرا، أى أبدلك بما ذهب عنك و عوّضك عنه، و قيل: إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال و الولد قيل: أخلف الله لك و عليك، و إذا ذهب ما لا يخلفه كالأبوين قيل: خلف الله عليك، و قيل: يقال: خلف الله عليك، إذا مات لك ميت، أى كان الله خليفته عليك، و أخلف الله عليك، أى أبدلك. ك: أعط منفقا "خلفا" بفتح لام أى عوضا عاجلا مالا أو دفع سوء، أو أجلا ثوابا فكم من منفق قلما يقع له الخلف المالى. ط و فيه: عليكم بسنتى و سنة "الخلفاء" الراشدين، أى الأربعة. تو: و ليس فيه نفى الخلافة عن غيرهم لحديث: يكون في أمتى اثنا عشر خليفة، و إنما أراد تفخيم أمرهم و الشهادة لهم بالتقوى، و إنما ذكر سنتهم في مقابلة سنته لأنه علم أنهم لا يخطئون فيما يستخرجون من سنته بالاجتهاد، و لأنه علم أن بعض سننه لا يشتهر إلا في زمانهم، فأضاف إليهم دفعا لتوهم من رد تلك السنة، فأطلق القول باتباع سنتهم سدا لهذا الباب. و فيه: "الخلافة" ثلاثون (١) سنة ثم يكون ملكا، أى الخلافة المرضية إنما هي للذين صدقوا

(١) في هامش الفتنية: لأبي بكر سنتان و ثلاثة أشهر و تسع ليال، و لعمر عشر سنين و نصف و خمس ليال، و لعثمان اثنتا عشرة سنة إلا اثنتى عشرة ليلة، و لعلى خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، و للحسن في أخر رمضان سنة أربعين إلى النصف من جمادى الأولى سنة أحدى و أربعين، فذا ثلاثون سنة - هـ.

الاسم بأعمالهم و تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه و سلم ، فاذا خالفوها فهم ملوك و إن سُمّوا خلفاء لأنهم خلفوا الماضي ، و لا يسمى أحد خليفة الله بعد آدم و داود عليهما السلام ، وكان الصديق يقول : أنا خليفة محمد صلى الله عليه و سلم ، ثم يقول سفينة راوى الحديث : امسك ، أى اضبط الحساب عاقدا أصابعك ، و فيه لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفة ، أراد المقسطين منهم ، ولا يلزم كونهم على الولاء ، ولو أريد على الولاء فالمراد المسلمون بها ولو مجازا ، القاضي : هذا لا يخالف ح : الخلافة ثلاثون سنة ، لأنه خلافة النبوة ، و هذا خلافة العادلين و قد مضى منهم من عُلِم ، و لا بد من تمام هذا العدد قبل الساعة . ن : " الخلافة " فى قريش ، أى لا يجوز عقدها لغيرهم و عليه الإجماع ، و هذا معنى ح : لا يزال هذا الأمر فيهم ما بقى منهم[1] اثنان ، و هكذا وقع فالى الآن استمرت فيهم من غير مزاحم ، و لا يناقض ح : الخلافة ثلاثون سنة ، فانه خلافة النبوة ، و لا ح : اثنى عشر خليفة ، إذ لا مفهوم للعدد ، أو أراد بها العدول ، و قيل : أراد هذا العدد فى عصر واحد يتبع كل واحد طائفة ، و يؤيده ح : و سيكون خلفاء فيكثرون ، و مرّ بسط فى أمير من الهمزة . و فيه : فان الله "مستخلفكم" [2]

(١) فى نسخة : فيهم .

(٢) فى هامش الفتنية : إن " أستخلف " فقد " استخلف " من هو خير منى ، أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف و بعقد أهل الحل و العقد إذا لم يستخلف الخليفة ، و على جواز جعل الخلافة شورى بين جماعة كما فعل عمر ، و على وجوب نصب خليفة على المسلمين شرعا لا عقلا ـ ه .

و فيه : إن " استخلفت " عليكم فعصيتموه عذبتم ، و لكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه ، و ما اقرأكم عبد الله فاقرأوه ، عذبتم جواب شرط ، أو استيناف و جوابه فعصيتم ، و الأول أوجه ، لأن حذيفة هو الراوى لحديث : اقتدوا باللذين من بعدى ، و ابن مسعود أشار الى الخلافة بقوله : لا نؤخر من قدمه رسول الله ، ألا نرضى لدنيانا من ارتضاه لديننا ـ ه .

و فيه : " استخلف " ابن أمّ مكتوم ، و هذا فى غزوة تبوك مع أن عليا كان فيها كيلا يشغله من القيام بحفظ من استحفظه من الأهل ـ ه .

أي جاعلكم خلفاء من قرن خلوا قبلكم فينظر تطيعونه أو لا . و فيه : تسمعني ”أخالفك“ بخاء معجمة ، و عند القاضي باهمالها من الحلف اليمين . ط : لو ”استخلفت“ لو للتمني ، أو جوابه محذوف أي لكان خيرا ، أو قوله : عذبتم ، قوله : و لكن ما حدثكم حذيفة من أسلوب [1] الحكيم ، أي لا يهمنكم استخلافي و لكن يهمنكم العمل بالكتاب و السنة ، و خص حذيفة لأنه صاحب سرّ الوحي ، و انه إشارة إلى ما أسر إليه من أمر الخلافة ، و كان ينذرهم من الغبن الدنيوى ، و ابن مسعود ينذرهم من الأمور الأخروية . نه و منه ح : تكفل الله للغازى أن ”يخلف“ نفقته . و ح الدعاء للميت : ”اخلفه“ في عقبه ، أي كن لهم بعده . و ح أم سلمة : ”أخلف“ لي خيرا منه . ن : بفتح همزة و كسر لام . نه و ح : فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما ”خلفه“ عليه ، أي لعل هامّة دبت فضارت فيه بعده . ك : خلفه بلفظ الماضي أي لا يشعر ان يدخله نحو حية فلينفضه بطرفه لا بيده . نه : و ”خلاف“ الشيء بعده . و منه ح : فدخل ابن الزبير ”خلافه“ . ط : و ”اخلفه“ [2] في عقبه في الغابرين ، أي كن خليفته ، و في الغابرين بدل من عقبه ، أي أولاده ، و قيل : حال منه ، أي أوقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس . ك و روى : و اجعل ”الخلافة“ باقية في عقبه ، أي احفظها [3] في ولده . و منه : فرحوا بمقعدهم ”خلاف“ رسول الله من أقام خلاف القوم أي بعدهم . نه و منه ح الدجال : قد ”خلفهم“ في ذرياتهم . و ح : ”أخلفت“ غازيا في أهله بمثل هذا ، من خلفته في أهله إذا أقمت بعده فيهم و قمت عنه ما كان يفعله ، و همزته للاستفهام . و ح ماعز : كلما نفرنا في سبيل الله ”خالف“ أحدهم له نبيب . و ح : ”فخلفتني“ بنزاع و حرب ، أي

---

(١) في نسخة : الأسلوب .

(٢) في هامش الفتنية : و ”اخلف“ علي كل غائبة لي بخير ، أي كن خلفا على غائبة لي ملابسا بخير ، فالباء للملابسة ، أو اجعل لي خلفا على غائبة لي خيرا منها ، فالباء للتعدية – ه .

(٣) في نسخة : احفظه .

بقيت

بقيت بعدى، و لو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها، و الحرب الغضب. فيه: إذا "أخلف" كان لجينا أى أخرج الخلفة و هو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف. و منه: حتى آل السُّلامى و "أخلف" الخزامى، أى طلعت خلفته من أصوله. و فى ح سعد: "أتخلف" عن هجرتى يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى فلم يحبوا أن يكون موتهم بها، كان مريضا، و التخلف التأخر. ك: "أخلّف" بعد أصحابى، بهمزة استفهام و تركها، و بفتح لام مشددة أى بمكة، أو فى الدنيا بعد أصحابى المنصرفين معك، فقال: لعلك أن "تخلف" أى يطول عمرك و لا تموت بمكة، و فيه معجزة فانه عاش حتى فتح العراق، و انتفع به بالغنيمة فى بلاد الترك، و تضرر به المشركون الهالكون منها، و لعل من الله و رسوله تحقيق. نه و منه ح سعد: "خلّفنا" فكنا آخر الأربع، أى أخّرنا. و ح: حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فما "يخلفهم" أى يتقدم عليهم و يتركهم وراءه[1]. و فيه: سوّوا صفوفكم و "لا تختلفوا فتختلف" قلوبكم، أى إذا تقدم بعضهم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبهم و نشأ بينهم الخلف[2]. و منه: لتسوّن صفوفكم أو "ليخالفن" الله بين وجوهكم، يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر يوقع بينهم التباغض، فان إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة و الألفة، و قيل: أراد بها تحويلها إلى الأدبار، و قيل: تغيير صورها إلى صور أخرى. ط "فتختلف" بالنصب و أراد وجوه القلوب، أى تختلف إلى هواها، يعنى وقوع الضغينة و المعاداة و المهاجرة، فأنتم اليوم أشد اختلافا، خطاب لقوم هيّجوا الفتن، يريد أن سبب هذا الاختلاف عدم تسوية الصفوف. نه: إذا وعد "أخلف" أى لم يف به، و الاسم الخلف بالضم. و فيه: "خلفة" فم الصائم أطيب من المسك، هى[3] بالكسر تغير ريح الفم، من

(١) فى نسخة: وراءها.

(٢) فى هامش الفتنية، فى شرح السنة: فان تقدم الإنسان على شخص أو جماعة من غير أن يكون إماما قد يوغر صدورهم فيوجب الاختلاف - ه.

(٣) فى نسخة: هو.

خلف فمه خلفة و خلوفا . و منه : "لخلوف" فم الصائم أطيب . و منه ح عليّ : و ما أربك إلى "خلوف" فيها ؟ لمن سأله عن قبلة الصائم . ك : هو بضم خاء و قد تفتح۱ ، و الكلام مجاز عن القبولية و الرضا فانه تعالى منزه عن الطيب . ط : هو بالضم وخطئ من فتحه ، و هو تفضيل لما يستكره من الصائم ليقاس عليه ما فوقه من أثار الصوم. ن : "الخلوف" أو "خلفة" فم الصائم ، بضم خائهما ، وحكى الفتح ، و هو مجاز عن قربه تعالى ، و قيل : يكون يوم القيامة أطيب منه كدم الشهيد . نه : ان اليهود قالت إن محمدا لم يترك أهله "خلوفا" أى سدى لا راعى لهن و لا حامى ، يقال : حى خلوف ، إذا غاب الرجال و أقام النساء ، و يطلق على المقيمين و الظاعنين . ش ومنه : لتتركنها "خلوفا" هو بضم الخاء . نه و منه ح المزادتين : و نفرنا "خلوف" أى رجالنا غيب . و ح الخدرى : فأتينا القوم " خلوفا " . ط و منه : ان عيالنا "لخلوف" . ك : و نفرنا "خلوفا" بضم معجمة و خفة لام جمع خالف ، و بالنصب على الحال الساد مسد الخبر ، أى متروكون ، و روى بالرفع ، و الخالف المستقى ، أو الغائب أى خرج رجالنا للاستسقاء ، أو غابوا و خلفونا . نه و فى ح الدية : كذا و كذا " خَلِفَةً" هو بفتح خاء و كسر لام الحامل من النوق ، و تجمع على خَلِفات و خلائف ، و خلفت إذا حملت ، و أخلفت إذا حالت . و منه : ثلاث أيات يقرأ خير من ثلاث "خلفات" . و ح الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثل " خلائف " الإبل أى صخور عظام فى أساسها بقدر النوق الحوامل . ك : اشترى غنما أو " خلفات " و هو ينتظر ولادتها ، هى بفتح معجمة و كسر لام النوق التى دنت ولادتها ، يعنى لا يجاهد إلا من فرغ عن التعلق بهذه الأمور التى يخاف بها فساد النية فى الغزو ، فيضعف عن تمنى الشهادة . ط : و ضمير ولادتها للخلفات ، أو للطائفتين تغليبا . و منه : أن يجد فيه ثلاث " خلفات " أى يجد فى طريقه ، و هى الحوامل من الإبل إلى نصف أجلها ، ثم هى عشار . و منه : و أربعين " خلفة " . نه : د ع داعى اللبن

---

(۱) فى هامش الفتنية : الخلوف بضم خاء و فتحه غلط تغير ريح الفم - ه .

فتركت " أخلافها " قائمة ، هي جمع خلف بالكسر ، و هو الضرع لكل ذات خف و ظلف . و في ح بناء الكعبة : و جعلت لها " خلفين " الخلف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين ، و الجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، و يروى بكسر خاء أي زيادتين كالثديين ، و الأول الوجه . ك : و جعلت له "خلفا " بسكون لام ، أي بابا خلفه يخرجون منه و يدخلون من الآخر ، و هو بضم تاء عطف على بنيت ، و بسكونها عطفا على استقصرت ، و هو وهم . نه و فيه : ثم " أخالف " إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، أي آتيهم ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة و أرجع إليهم فآخذهم على غفلة ، أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم . ك : أي أخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا إلى بيوت من لم يخرج إلى الصلاة ، فأحرق١ بالتشديد بيوتهم عقوبة . ن : أي آتيهم من خلف لأخذهم على غرة . ن : و هؤلاء " المتخلفون " كانوا منافقين٢ ، فانه لا يظن بالمؤمن إيثار العظم على حضور مشهده صلى الله عليه و سلم ، و الصلاة المتخلف عنها العشاء ، و روى الجمعة ، و روى مطلق الصلاة ، و كله صحيح . ط : هو من خالفني إلى كذا إذا قصده و هو مولّ عنه . و منه : ما من رجل " يخالف " إلى امرأة رجل من المجاهدين . نه : و منه ح السقيفة : و " خالف " عنا علي و الزبير ، أي تخلفا . و فيه : إن رجلا " أخلف " السيف يوم بدر ، من أخلف يده إذا ردّ سيفه فأخلف يده إلى الكنانة ، و خلف له بالسيف إذا جاء من ورائه فضربه . و منه ح : وجدت عمر يصلي فقمت عن يساره " فأخلفني " فجعلني عن يمينه ، أي

(١) في هامش الفتنية : استدل به من قال بفرضية الجماعة - ه ماجه ، و أجاب الآخرون بأنه في المنافقين - ه .

(٢) فيه : و يؤيده ح : و لقد رأيتنا و ما " يتخلف " عن الصلاة الا منافق أو مريض ، و يجيء في هذه الرواية : ان كان المريض ليمشي بين رجلين ، أي مريض كامل ، فيتوجه السؤال عن مريض لم يتكامل مرضه بقوله : إن كان ؛ الخ - ه سيد .

ردّني[1] من خلفه . و ح : " فأخلف " بيده و أخذ يدفع الفضل . ك : فأخذ بيده بذقن الفضل ، أي يديره إلى خلفه ، خشي عليه فتنة الشيطان . نه : و في ح الصديق قال له أعرابي : أنت " خليفة " النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال : لا أنا " الخالفة " بعده ، الخليفة يقوم مقام الذاهب و يسد مسده ، و الهاء للمبالغة ، و جمعه الخلفاء على التذكير ، كظريف و ظرفاء ، و جمعه على التأنيث خلائف ، و الخالفة و الخالف من لا غناء عنده ولا خير فيه ، وقيل : كثير الخلاف و هو بيّن الخلافة بالفتح ، و قاله تواضعا و هضما لنفسه . و منه ما قيل لسعيد بن زيد لما أسلم : لا احسبك " خالفة " بني عدي ، أي كثير الخلاف لهم ، و يجوز[2] أن يريد به الذي لا خير عنده . و ح : أيما مسلم " خلف "[3] غازيا في " خالفته " أي فيمن أقام بعده من أهله ، و تخلف عنه . و في ح عمر : لو أطقت الأذان مع " الخلّيفى " لأذّنت ، هو بالكسر و التشديد والقصر مصدر للمبالغة ، يريد كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة . و خليفة بفتح خاء وكسر لام جبل بمكة . و فيه : من تحول من " مخلاف " إلى " مخلاف " فعشره و صدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحول ، هو في اليمن كالرستاق في العراق ، و جمعه المخاليف أراد أنه يؤدّي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها . و منه ح :

---

(١) في النهاية : ادارني .

(٢) في نسخة : او .

(٣) في هامش الفتنية : من خلف غازيا ، بفتح معجمة و خفة لام أي قام بحال من تركه و أصلحه شاركه في ثوابه - ه .

و فيه : ما من رجل من القاعدين " يخلف " رجلا من المهاجرين في أهله ، هو بفتح ياء و سكون خاء اى يقوم بما كان يقوم هو به و هو يكون بخير و شر و المراد هو الشر، قوله : الا نصب له ، اى اقيم له و رفع - ه ، و يتم في طن (كذا) .

و فيه : فرجل أتى قوما فسألهم بالله فمنعوه " فتخلف " رجل بأعيانهم فأعطاه سرا أي ترك القوم المسؤل عنهم خلفه ، ويقوم فأعطاه ، والأعيان الأشخاص ، و روى: فتخلف رجل على اعينهم ، و هذا اسدّ معنى و المعنى انه تخلف عن اصحابه حتى خلا بالسائل فأعطى سرا - ه .

من

من "مخلاف" خارف و يام، هما قبيلتان. ك و منه: و بعث كلا منهما إلى "مخلاف" بكسر ميم و سكون خاء هو كالريف للعراق، و قيل: الإقليم، قوله: إلى عمله، أي موضع عمله. و فيه: "تخلف" عنا النبي صلى الله عليه و سلم، أي تأخر خلفنا. و فيه: إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى "تخلفكم" بضم مثناة و فتح خاء معجمة و تشديد لام مكسورة، أي تركتكم وراءها، و فيه أنه ينبغي القلق و الاضطراب لأجل الجنازة، و القيام لها منسوخ، و به قال جماعة و أبو حنيفة و مالك. ي: و اختلف هل القيام مستحب أو واجب أو منسوخ، و العلة إعظام الميت و تهويل الموت. القرطبي ١: ثم قعد أي ترك القيام لها. ك و فيه: الملتحف المتوشح و هو "المخالف"٢ بين طرفيه، أي الثوب على عاتقيه، و هو الاشتمال على منكبيه بأن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى و يأخذ الذى ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيه على صدره، و فائدته أن لا ينظر المصلى إلى عورة نفسه إذا ركع، و أن لا يسقط عند الركوع و السجود. و فيه: إن أقواما بالمدينة "خلفنا" أي وراءنا، و روى بلفظ الفعل من التخليف، قوله: إلا هم معنا، أي فى ثوابه أي هم شركاء الثواب. و فيه: قد أنزل الله القرآن "خاف" عاصم، أي بعد رجوعهما٣ أي دعا عويمرا و زوجته، و القرآن «و الذين يرمون ازواجهم». و «رضوا بان يكونوا مع "الخوالف"» جمع خالف أي المتخلفين، أو جمع خالفة و أراد النساء لأن فواعل لم يجئ فى جمع المذكر إلا فوارس و هوالك. و فيه: "خالفوهم" أى أي فى الصبغ فان أهل الكتابين لا يصبغون، فان قيل: كان يوافقهم ما لم ينزل عليه، قيل: ذلك أول الإسلام فلما أعز الإسلام أحب المخالفة. و فيه: و لم يذكر أن أحدا

(١) فى نسخة: قرطبى.

(٢) فى هامش الفتنية: و منه من صلى فى ثوب واحد "فليخالف" بين طرفيه يضع طرفه اليمنى على اليسرى و بالعكس - ه.

(٣) فى نسخة: رجوعه.

"خالف" أبا بكر، أي قوله: إن الجد كالأب، و الحال أن الصحابة متوافرون أي كثيرون ح، أي صار المسألة كالمجمع عليه بالإجماع السكوتي. قوله: يرثني ابن ابني و لا أرث منه، في مقام الإنكار، فيكون حجة على من أنكر حجب الجدة بالإخوة. و فيه: إذا كان يوم عيد "خالف" الطريق، أي رجع في غير طريق الذهاب إلى المصلى ليشهد له الطريقان و أهلها من الجن و الإنس، أو لإظهار شعائر الإسلام. ط: و ليشملها بركته و بركة أصحابه، و لإشاعة ذكر الله، و التحرز عن كيد الكفار، و لاعتياد أخذه ذات اليمين حيث عرض له طريقان، و لأخذ طريق أطول في الذهاب ليكثر ثوابه بخطاه و أخذ طريق أخصر في الرجوع ليسرع إلى مثواه. و فيه: و لا تعده "فتخلفه" بالنصب جوابا للنهي فيتسبب عما قبله على أن يكون تنكير موعد للنوع، أي موعدا لا يرضاه الله بأن لا يستثني فيه فيجعله الله سببا للاخلاف، أو هو ينوي في الوعد الخلف كالمنافق، أو يراد مطلق الوعد لأنه كثيرا ما يفضي إلى الخلف، و لو روي بالرفع كان خبرية معطوفة على إنشائية، و الجمهور و الشافعي و أبو حنيفة على أن إيفاء الوعد مستحب يكره خلفه كراهة شديدة، و قيل: هو واجب. و فيه: أمر بين رشده فاتبعه، و أمر بين غيه فاجتنبه، و أمر "اختلف" فيه فكله، أي ما علمت حقيته بالنص فاعمل به، و ما علمت بطلانه فاجتنبه، و ما لم يثبت حكمه بالشرع فلا تقل فيه شيئا و فوض أمره إليه تعالى كالمتشابهات و أمر القيامة، و اختلف فيه أي اشتبه و خفي حكمه، أو اختلف فيه الناس من تلقاء أنفسهم. و فيه: إنما هلك من كان قبلهم "باختلافهم" تحذير عن اختلاف يؤدي إلى الكفر و البدعة كالاختلاف في نفس القرآن أو في معنى لا يسوغ فيه الاجتهاد، أو فيما يوقع في شك و شبهة، و أما الاختلاف في استنباط الفرع و المناظرة لإظهار الحق فيها فمجمع على جوازه. و في ح عذاب القبر: "فيختلف" أضلاعه، أي يدخل بعضها في بعض. ك: أكره "الاختلاف"، فان قلت: اختلاف الأمة رحمة. قلت: كره اختلافا يؤدي إلى النزاع و الفتنة، فان قلت: الأمران مطلوبان فلم قال أو أموت؟ قلت: أو لا ينافي الجمع بينهما، قوله: عامة ما

يرويه عنه الرافضة، أى أكثره كذب. و فيه: "يختلف" إلى بنى قريظة، أى يجىء ويذهب. و فيه: إذا "اختلفتم" فى شىء من القرآن أى فى الهجاء كالتابوت هل هو بالتاء أو بالهاء، و قيل بل فى الإعراب، و لا يبعد أن يريدهما معا ألا ترى أن لغة الحجاز بشرا بالنصب، و لغة تميم بالرفع. و فى ح التسبيح: "فاختلفنا" بيننا، أى فى أن كل واحد ثلاثة و ثلاثون أو المجموع. أو فى أن تمام المائة بالتكبير أو غيره. و فيه: هذا يومهم الذى فرض الله عليهم "فاختلفوا" فيه، أى اختلفوا بعد أن عينه لهم و أمروا بتعظيمه هل يلزم بعينه أم يسوغ لهم إبداله بغيره فاجتهدوا فأخطأوا فغلبت اليهود السبت لفراغه تعالى من الخلق، و عظمت النصارى الأحد لابتداء الخلق فيه، و قيل: فرض عليهم يوم الجمعة و وكل إلى اختيارهم فاختلفوا فى أى الأيام يكون ذلك و لم يهدهم الله إلى يوم الجمعة ذخرة لنا. ن: الظاهر أنه فرض عليهم تعيين يوم غير معين و وكل إلى اجتهادهم فاختلفوا فيه و لم يهدهم الله له و فرض علينا مبينا، و روى أنهم أمروا بالجمعة فناظروه بأن السبت أفضل فقيل دعهم. ط: يعنى فرض عليهم أن يجتمعوا يوما لخالقهم ليعبدوه و يستخرجوه بأفكارهم فقالت اليهود: هو السبت لأنه تعالى فرغ فيه عن خلق العالم فنحن نفرغ عن صنائعنا للعبادة، و زعمت النصارى أنه يوم الأحد فانه بدأ الخلق فيه فنشكره فيه فهدى الله هذه الأمة ليوم الجمعة[١]، لأنه بدأ فيه خلق الإنسان للعبادة فيه بخلاف سائر الأيام فانه خلق فيها ما ينتفع الإنسان فيه[٢]. و فيه: سألت ربى عن "اختلاف" أصحابى، أى فى الفروع لقوله: فمن أخذ بشىء مما هم عليه، و فيه أن اختلاف الأئمة رحمة للأمة. ك و فيه: « و على الثلثة الذين "خلّفوا" » أى أخّر أمرهم. ط: قوله: حين، مفعول به لا فيه، و عن قصة متعلق بحدث، و تواثقنا تعاهدنا، قوله: بها، بدلها، و ذلك لأن غزوة بدر سبب قوة الإسلام، و أذكر أشهر عند الناس، و ظن الخفاء

(١) فى هامش الفتنية: و الناس لنا فيه تبع، و ذلك لأنه لما كان مبدأ دور الإنسان و أول أيامه يوم الجمعة كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا و فى اليومين بعده تابعا ـ ه سيد، فاليهود غدا أى تعبد غدا ـ ه.

(٢) كذا.

لكثرة العسكر، و أظلّ أى دنا، و جدلا أى فصاحة و قوة فى الكلام، و أيها الثلاثة بالرفع أى متخصصين من سائر الناس، و أسارته بالقاف، و لا مضيعة بفتح ميم و كسر معجمة و سكونها موضع يضاع فيه حقك، و سجرته أحرقته، أوفى ارتفع، خير يوم أى بعد يوم إسلامه، أبلاه الله فى صدق أى أعطى و أنعم، و أن لا أكون بدل من صدق أى ما أنعم أعظم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى، النووى: لا زائدة، و فيه استحباب سجدة الشكر، و جواز إحراق ورقة فيها ذكر الله لمصلحة، ليهنك بكسر النون، و قيل بفتحها، و كان أى أبو طلحة أخاه أخى بينهما النبي صلى الله عليه و سلم. غ: «جعلكم "خلئف"» أى خلفتم سائر الأمم، أو يخلف بعضكم بعضا، و الخلف قرن يجىء بعد قرن، و «ملئكة فى الارض "يخلفون"» أى يكونون بدلا منكم. و «بمقعدهم "خلف" رسول الله» أى خلفه أو مخالفته. و «جعل اليل و النهار "خلفة"» أى يجىء هذا فى أثر هذا. و هلا حسست[1] فلانا؟ فقال: "خالفنى" أراد أنه ورد وأنا صادر. و "خالف" فمه تغير، و منه نومة الضحى "مَخْلَفة" للفم، و "اخلف" الشجر لم يحمل و الفرس لم تعلق.

[خلق] نه فيه: "الخالق" تعالى موجد الأشياء جميعها، من الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها و باعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق. و فى ح الخوارج: هم شر "الخلق و الخليقة" الخلق الناس، و الخليقة البهائم، و قيل: هما بمعنى[2]، و يريد بهما جميع الخلائق. و فيه: ليس شىء فى الميزان أثقل من حسن "الخلق" هو بضم لام و سكونها الدين و الطبع و السجية، و حقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة و هى نفسه و أوصافها و معانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها، و لها أوصاف حسنة و قبيحة، و الثواب و العقاب يتعلقان

---

(١) فى نسخة: حسسته؛ و فى لسان العرب: أحست.

(٢) فى هامش الفتنية: و لكنهما خليقتان من خلق الله، من ابتدائية أى ناشئتان من خلقه، المتناول لكل مخلوق على السوية لا اثر لشىء منهما فى الوجود، فيرد على من زعم ان لهما أثرا فى الكون و الفساد ـ هـ.

بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، و لذا تكرر مدح حسن الخلق و ذم سوئه فى الأحاديث . و فيه : كان "خلقه" القرآن ، أى كان متمسكا بآدابه و أوامره و نواهيه و محاسنه ، و يتم فى قاف . ط : و قيل إن خلقه مذكورة[١] فيه نحو «و انك لعلى "خلق" عظيم» و الأخلاق جمعه . شم : فى تكميل المحاسن له "خلقا و خلقا" الأول بفتح فسكون و الثانى بضمهما أو بضم فسكون . نه و فيه : من "تخلق" للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله ، أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى . و الخلاق بالفتح الحظ و النصيب ، و منه ح أبى : و أما طعام لم يصنع إلا لك فانما تأكل "بخلاقك" أى بحظك من الدين ، قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن . و فيه : ان هذا الا "اختلاق" أى كذب . و فيه : أنا "أخلق" أديما ، أى أقدره لأقطعه . و فيه : أبلى و "أخلقى"[٢] يروى بالقاف و الفاء فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه ، و خلق الثوب و أخلق ، و أما الفاء فبمعنى العوض و البدل ، و هو الأشبه . شم : لا "يخلق" على كثرة الرد ، هو من نصر و من الإفعال ، يتعدىٰ و لايتعدىٰ ، أخلق الثوبُ بلى و أخلقته أنا ، و يتم فى د[٣] . ك : أخلقى من الإفعال و الثلاثى بمعنى أبلى . و منه : إن هذا "خلق" بفتح خاء و لام أى غير جديد . و فى ح أسامة بن زيد : و إن كان "خليقا" أى جديرا فلم يكن الطعن فيه حقا كما ظهر لكم أخرا فكذا طعنكم فى ولده . و فيه : أحيوا ما "خلقتم" أى صورّتم و قدّرتم بصورة الحيوان ، أو هو استهزاء ، أو مبنى على زعمهم . و ح : ذهب "يخلق" أى قصد الخلق و أقبل إليه ، و فيه تحريم الصورة حيث كان من سقف أو جدار أو بساط كان بها شخص ماثل أولا . و منه : فاذا أراد أن "يخلقها" أى يصورها . و فيه : «"خلقت" بيدى» ، عبارة عن القدرة ، و التثنية للعناية إذ من اهتم باكمال شىء باشره

---

(١) فى نسخة : مذكور .

(٢) فى هامش الفتنية : لا تستخلقى ثوبا حتى ترقّعيه ، أى لا تعديه خلقا ، و خطب عمر و هو أمير المؤمنين و فى إزاره اثنتا عشرة رقعة ـ ه .

(٣) فى نسخة : ر .

بيديه، و به يندفع أن يقال: إن إبليس أيضا مخلوق بقدرة الله إذ ليس له عناية مثل ما لآدم. " و خلق " آدم مرّ في النجوج. و فيه: باب " تخليق " السماوات، و هو أي التخليق فعل الله و أمره أي قول: كن، و تكرار هذه الألفاظ لبيان اتحاد معانيها. ن: «احسن " الخالقين "» أي المقدرين إذ لا تعدد في الخالق، أو هو كلي ذو أفراد فرضا. ط: " خاق الخلق " أي الملائكة و الثقلين، بجعلني في خيرهم، أي الإنس، ثم جعلهم فرقتين العرب و العجم - الخ، و يتم في قاف. و فيه: على " خلق " رجل واحد، بضم خاء و لام و بفتح خاء و سكون لام، و يرجح الضم ح: لا تباغض، و الفتح قوله: لا يتخطون، أي لا يبصقون، و قوله: ستون ذراعا، أي في السماء طولا. و فيه: ان لكل دين "خلقا" و "خاق" الإسلام الحياء، أي الغالب على أن لكل أهل دين[1] سجية سوى الحياء، و الغالب على ديننا الحياء لأنه متمم لمكارم الأخلاق التي بعثت بها. و فيه: إذا نظر إلى من فضل عليه في المال و " الخلق " أي الخليقة و الصورة، فهو أي النظر إلى من هو أسفل منكم حقيق بعدم الازدراء، أي احتقار نعمة الله، و أن لا تزدروا متعلق بأجدر بحذف جار. و فيه: المعروف و المنكر " خليقتان " أي مخلوقتان، قوله: فيقول: إليكم، و ما يستطيعون إلا لزوما، يعني يبعدهم المنكر عن نفسه وهم لا يقدرون أن يفارقوه. نه: و أما معاوية "فأخلق" من المال، أي خلوٌ عارٍ، و حجر أخلق أي أملس مصمت لا يؤثر فيه شيء. ومنه ح: ليس الفقير الذي لا مال له، إنما الفقير " الأخلق " الكسب، أي الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة، و إن فقر الدنيا أهون الفقرين، و معنى وصف الكسب به أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس و لا يتحيفه نقص، و هو مثل لمن لا يصاب في ماله و لا ينكب فيثاب على صبره فيه، فاذا لم يصب فيه و لم ينكب كان فقيرا من الثواب. و فيه: امرأة " خلقاء " أي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة، قوله: إن كانوا علموا به، أي أولياؤها. و " الخلوق " طيب مركب من الزعفران وغيره و تغلب عليه الحمرة و الصفرة، ورد إباحته تارة و النهي عنه أخرى، لأنه من طيب النساء،

(١) في نسخة: " لأهل كل دين ".

و الظاهر أن أحاديث النهي ناسخة . ن : هو بفتح خاء . ج : و أنا " مخلق " فلم يمسني من الخلوق . و " تخلق " أي أطلي . و فيه : كره الصفرة ، أي الخلوق أي استعماله . و فيه : رأى عليه " خلوقا " فقال : ألك امرأة ؟ يعني إن كان لك امرأة أصابك من بدنها و ثوبها من غير أن تقصد استعماله حتى تكون معذورا فيه . ش و منه ح١ : العمود " المخلق " أي المطلي بالخلوق . ط : و لا " يخلق " من كثرة الوجود ، و يشرح في الفتن . و منه : المتضمخ " بالخلوق " أي المكثر منه لايقربه الملائكة ، لأنه توسع في الرعونة و تشبه بالنساء . ك : « " مخلقة " و غير مخلقة » أي مسواة لا نقص فيها و لا عيب ، أو تامة ، أو مصورة . نه : و في ح قتل أبي جهل : و هو كالجمل " المخلق " أي التام الخلق . و في صفة السحاب : و " اخلولق " بعد تفرق ، أي اجتمع و تهيأ للمطر و صار خليقا به ، خلق بالضم ، و هو أخلق به ، و هذا مخلقة لذلك أي هو أجدر وجدير به . و منه : الموت تغشاكم سحابه ، و أحدق بكم ربابه ، و " اخلولق " بعد تفرق ، و هو افعوعل للمبالغة . غ « ان هذا إلا " خلق " الاولين » أي اختلاقهم٢ و كذبهم ، و خلق الأولين عادتهم و « " تخلقون " افكا » أي تقدرون الاختلاق و التخرص و التقول . و « لا تبديل " لخلق " الله » أي دينه . و « " اخلق " لكم » اقدر . و « فليغيرن " خلق " الله » دينه يعني الأحكام . « و لقد جئتمونا فرادى كما " خلقنكم " اول مرة » أي قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم .

[خلل] نه فيه : أبرأ إلى كل ذي " خلة " من " خاته " هي٣ بالضم الصداقة و المحبة التي تخللت في القلب فصارت خلاله أي في باطنه ، و الخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل ، و قد يكون بمعنى مفعول يعني أن خلته مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع و لا شركة من محاب الدنيا و الآخرة ، و هذه حالة شريفة لا ينال٤ بكسب

(١) في نسخة : حيث .
(٢) في نسخة : اختلافهم .
(٣) في نسخة : هو .
(٤) في نسخة : لا تنال .

فان الطباع غالبة ، و إنما يخص بها من يشاء مثل سيد المرسلين[١] ، و من جعل الخليل مشتقا من الخلة و هى الحاجة و الفقر أراد أنى أبرأ من الاعتماد و الافتقار إلى أحد غير الله تعالى ، و روى : أبرأ إلى كل خل من خله[٢] ، بفتح خاء و كسرها و هما بمعنى الخلة و الخليل . و منه : لو كنت متخذا " خليلا " لا تخذت أبا بكر . ك : أى امتلأ قلبه بخلة الله فلم يتسع لغيره ، و لكن خلة الإسلام و مودته و أخوته فى أبى بكر أفضل منها فى غيره ، فخبره أفضل محذوف ، و روى : لكن خوة ، بحذف همزة أخوة بعد نقل حركتها إلى النون أو حذفها ، أى لو كنت متخذا خليلا ينقطع إليه بالكلية لا تخذته فانه كان أهله لو لا المانع و لكن أخوة الإسلام دون المخالة أفضل من المخالة دون أخوة الإسلام ، و الاستثناء منقطع ، و قيل نفى الخلة المختصة و أوجب العامة الإسلامية ، أى و لكن خلة الإسلام معه أفضل من الخلة مع غيره . ن : أبرأ إلى كل " خل " من " خله " الأول بكسر خاء اتفاقا بمعنى الخليل ، و الثانى بكسرها فى جميعها ، و صوب القاضى فتحها ، و الكسر صحيح أى برئت إليه من صداقته ، و اختلف أن الخلة هى المحبة أو غيرها و أن أيهما أفضل . ج : يعنى الخليل يجب رعاية حقه و اشتغال القلب بأمره و ليس يفرغ قلبه له مع شغله بخلة مولاه و محبته . نه و منه ح : المرء " بخليله "[٣] أو : على دين " خليله " فلينظر امرؤ من " يخالل " و قد تطلق الخلة على الخليل ، و يستوى فيه المذكر و ضده لأنه فى الأصل مصدر ، و منه شعر

---

(١) فى هامش الفتنية : فان قيل فاذا كان صلى الله عليه و سلم خليل الله كيف لم يذكر فى ح : إن ابراهيم عبدك و خليلك و إنى عبدك و نبيك ؟ قلت : رعاية للأدب فى ترك المساواة مع آبائه الكرام ــ ه .

(٢) فى النهاية : خلته .

(٣) فى هامش الفتنية : الخلة ــ بالضم : الصداقة و المحبة . الغزالى : مجالسة الحريص تحرك الحرص ، و مجالسة الزاهد تزهد فى الدنيا ، لأن الطباع مجبولة على التشبه و الاستراق من حيث لا يدرى ــ ه .

كعب

كعب: يا ويحها خلة ١ . و ح: فيهديها فى ”خلتها“ أى أهل ودها و صداقتها . و ح: فيفرقها فى ”خلائلها“ جمع خليلة. ش: و مخاطبتهم و ”مخالتهم“ بضم ميم و شدة لام مفاعلة من الخلة بالضم المودة . نه و فيه: اللهم سادّ ”الخلة“ بالفتح، أى الحاجة أى جابرها . و ح: اسدد ”خلته“ و هو من التخلل بين الشيئين و هى الفرجة و الثلمة التى تركها بعده من خلل٢ أبقاه فى أموره . و ح: ما عدا إن فقدناها ”اختللناها“ أى احتجنا إليها فطلبناها . و ح: عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى ”يختل“ إليه، أى متى يحتاج إليه . و فيه: أتى بفصيل ”مخاول“ أى مهزول، و هو ما جعل فى أنفه خلال لئلا يرضع أمه فيهزل، و قيل: هو السمين و إنما يقال للمهزول خلّ و مختل، و الأول الوجه، و روى بمهملة و قد مر، و منه: يقال لابن المخاض خل لأنه دقيق الجسم . و فيه: كان له كساء فدكى فاذا ركب ”خله“ عليه، أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد . و منه: ”خللته“ بالرمح إذا طعنته به . و ح قتل أمية: ”فتخللوه“ بالسيوف من تحتى، أى قتلوه بها طعناً حيث لم يقدروا أن يضربوه ضربا . ك: أى أدخلوا أسيافهم خلاله حتى أوصلوا إليه، و روى بجيم من تجللته إذا غشيته وعلوته . ط: ما ”تخلل“ فليلفظ و ما لاك٣ فليأ كل، أى ما أخرجه من الأسنان بالخلال فليلفظ لأنه ربما يخرج به دم، و ما أخرجه بلسانه فليبتلع و إن تيقن بالدم حرم، و يتم فى لاك . نه و فيه: ”التخلل“ من السنة، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، و التخلل و التخليل أيضا تفريق شعر الرأس و أصابع اليدين و الرجلين فى الوضوء، و أصله من إدخال شيء فى خلال شيء و هو وسطه . و منه: رحم الله ”المتخللين“ من أمتى فى الوضوء و الطعام . و منه:

---

(١) تمام الشعر:

يا ويحها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول

(٢) فى هامش الفتنية: الخلل الفرجة و جمعه خلال «فجاسوا ”خلل“ الديار» «و لا اوضعوا ”خللكم“» سعوا وسطكم بالنميمة . والخلال لما يخلل به الأسنان، و الخل . . . مشبه به - ه .

(٣) فيه: و من لاك فلا حرج لأنه لم يتيقن خروج الدم معه - ه .

" خللوا "١ بين الأصابع لا يخالل الله بينها النار . و فيه : يبغض البليغ الذى " يتخلل " الكلام بلسانه كما " تخلل " الباقرة الكلأ ، أى من يتشدق فى الكلام يفخّم به لسانه و يلفّه كما يلف البقرة الكلأ بلسانها . و فى ح الدجال : يخرج " خلة " بين الشام و العراق ، أى فى طريق بينهما ، و قيل للطريق و السبيل : خلة ، لأنه خلّ ما بين البلدين أى أخذ محيط ما بينهما ، و روى بحاء مهملة من الحلول أى سمت ذلك و قبالته .
ن : خلة بفتح معجمة و لام مشددة و تنوين ، القاضى : بحاء مهملة و ترك تنوين بمعنى موضع حزن و صخور ، و روى بضم حاء و هاء ضمير أى نزوله و حلوله . و فيه : " يتخللون " الشجر ، أى يدخلون من خلالها أى بينها . و الخصلة و الخلة بفتح خائهما .
نه و فيه : ما هذا بأول ما " أخللتم " بى ، أى أوهنتمونى و لم تعينونى ، و الخلل فى الأمر و الحرب كالوهن و الفساد . و فيه : إنا نلتقط " الخَلال " يعنى البسر أول إدراكه ، جمع خلالة بالفتح . غ : « و لا اوضعوا " خلٰلكم " » أى فيما يخل بكم ، أو أوضعوا مراكبهم وسطكم . ك : " خلال " بيوتكم ، وسطها ، و مواقع بالنصب بدل مما أرى ، و هو خبر بكثرة الفتن فى المدينة كما وقع ، فهو٢ جمع خلل : الفرج بين الشيئين . ط و منه : سدوا " الخلل " أى الفرجة بين الشخصين فى الصف . و فيه : " خلتان " لا يحصيهما إلا مسلم ، أى خصلتان لا يأتى بهما و لا يحافظ عليهما إلا مسلم ، قوله : يسبح الله - الخ ، بيان إحدى الخلتين ، فتلك خمسون٣ فذلكة الكلمات دبر الصلوات ، و إذا أخذ بيان للخلة الأخرىٰ .

---

(١) فى هامش الفتنية و ذلك فى اليد بالتشبيك ، و فى الرجل بخنصر اليد اليسرىٰ من أسافل الأصابع مبتدئا بخنصر اليمنى و مختما بخنصر اليسرى ، و يستحب التثليث كما فى ح عثمان - ه .
(٢) فى نسخة : و هو .
(٣) فى هامش الفتنية خمسون و مائة ، أى فى يوم و ليلة و ألف و خمسمائة لأن كل حسنة بعشرة فاذا حافظ على الخصلتين حصل ألفان و خمسمائة حسنة و كل حسنة يكفر سيئة ، فأيكم يأتى بأكثر من هذا من السيئات حتى لا يغفر ، فما لكم لا تأتون بهما و لا تحصونهما ، فقالوا : كيف لا نحصيهما و أى مانع لنا ؟ فقال : يأتى الشيطان ؛ الخ - ه .

[خلا] نه فيه: تزوجت امرأة "خلا" منها، أى كبرت و مضى معظم أمرها، و مر فى ثقل. و منه: فلما "خلا" سنى و نثرت له ذا بطنى، تريد كبرت و أولدت له. و فى ح الرؤيا: أليس كلكم يرى القمر "مخليا" به؟ يقال: خلوت به و معه و إليه و أخليت به إذا انفردت به، أى كلكم يراه منفردا لنفسه. ط: أى من غير ازدحام و لذا طابقه التشبيه ببدر، قوله: ما اٰية ذلك؟ أى أىّ شيء علامة رؤية كلنا بلا زحام، فمثله بالبدر. ك و منه: لست لك "بمخلية" أى لست متروكة لدوام الخلوة، و هو اسم فاعل من أخليته أى وجدته خاليا، لا من خلوت، و قد يجيء أخليت بمعنى خلوت. و فى بعضها بلفظ مفعول خلى، و احب بالرفع، و فى خير أى صحبة النبي صلى الله عليه و سلم. نه: أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى، و ليس من قولهم: امرأة مخلية، إذا خلت من الزوج. و فيه: أسلمت وجهى إلى الله و "تخليت" التخلى التفرغ، أراد التبرأ من الشرك و عقد القلب على الإيمان. و منه: أنت "خِلو" من مصيبتى، هو بالكسر الفارغ البال من الهموم، و أيضا المنفرد. و منه: إذا كنت إماما أو "خِلوا". و ح: إذا أدركت ركعة من الجمعة فاذا سلم الإمام "فأخل" وجهك و ضم اليها ركعة، يقال: أخلِ أمرك و اخلُ بأمرك، أى تفرّغ له و تفرّد به، وورد فى تفسيره استتر بشيء و صل ركعة أخرى، و ذلك لئلا يعرف الناس تقصيره فى الصلاة، أو لئلا يمروا بين يديه حين انتشروا. و فيه فى قوله: «ليقض علينا ربك» "فخلى" عنهم أربعين عاما، أى تركهم و أعرض عنهم ثم قال «اخسئوا فيها». و فيه: "فخلوا" فقال عثمان بفتح الواو، أى دخلا فى موضع خال. و فيه: يستحيون "أن يتخلوا" فيفضوا إلى السماء، هو من الخلاء و هو قضاء الحاجة، أى يستحيون أن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء. و فيه: "لا يختلى خلاها" هو بالقصر النبات الرقيق ما دام رطبا، و اختلاؤه قطعه، و أخلت الأرض كثر خلاها، و إذا يبس فهو حشيش. ك: يختلى بضم أوله وفتح لام. ط: و يكره عند الشافعى نقل تراب الحرم و إخراج الحجارة منه لتعلق حرمة الحرم بها، و لا يكره نقل ماء زمزم للتبرك. ن: الخلا بالقصر و فتح الخاء. نه و منه: كان "يختلى"

لفرسه ، أى يقطع لها الخلا . و ح : إذا " اختليت " فى الحرب هام الأكابر ، أى قطعت رؤسهم . و فيه : بلغ معتمرا أنه قال مالك فى عجين يعجن بدردى : إن كان يسكر فلا ، فقال :

رأى فى كف صاحبه "خلاة" فتعجبه و يفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ، و معناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا و بالأخرى حبلا فينظر البعير إليهما فلا يدرى ما يصنع ، و ذلك أنه أعجبته فتوى مالك و خاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر فتوقف و تمثل بالبيت . و " خلية " كانت تطليقة فى الجاهلية ، و فى الإسلام من الكنايات ، رجل خلىّ لا زوجة له و امرأة خلية لا زوج لها . و منه : انه رفع إلى عمر رجل قالت له امرأته : شبهنى ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : " خلية " طالق ، فقاله فلم يجعل عمر طلاقا ، و أراد به الناقة تخلّى من عقالها و طلقت من العقال ، أو تخلى للقوم يشربون لبنها ، و الطالق ناقة لا خطام عليها ، و أرادت هى مخادعته بهذا القول فلم يوقع به الطلاق لعدم نيته . و فيه : كنت لك كأبى زرع فى الألفة لا فى الفرقة و " الخلاء " أى لا أطلقك كما طلق هو . و فيه : كلمونى فى " خلايا " لهم ، هو جمع خلية و هو موضع تعسّل فيه النحل . و منه : فى " خلايا " العسل العشر . و فيه : و " خلاكم " ذم ما لم تشردوا ، يقال : افعل ذلك و خلاك ذم ، أى أعذرت و سقط عنك الذم . و فيه : إنك تنهى عن النبى " و تستخلى " به ، أى تنفرد به . و منه : " فاستخلاه " البكاء ، أى انفرد به . و منه : " أخلى " على شرب اللبن ، إذا لم يشرب غيره . و منه : " لا يخلو " عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، يعنى الماء و اللحم ، أى ينفرد ، يقال : خلا و أخلى ، و قيل : يخلو يعتمد و أخلى انفرد . ك : يعنى المداومة عليهما لا يوافق الأمزجة إلا فى مكة من أثر دعاء إبراهيم عليه السلام . و فيه : ثم حبّب إليه " الخلاء " بالمد مصدر بمعنى الخلوة لأن معها فراغ القلب . ط : إذا أقيمت الصلاة و وجد أحدكم " الخلاء " أى حاجة نفسه إلى البراز ليقضيها جاز له ترك الجماعة ، و فى التوسط : يطلق على المكان الخالى و على نفس القضاء ، قوله : إذا دخل " الخلاء " أى أراد دخوله

دخوله، و قيل : هو على ظاهره ، فيدل على جواز الذكر فى الخلاء و اختلف فيه ، ثالثها أنه يجوز بالقلب . و فيه : إذا دخل[١] " الخلاء " وضع خاتمه ، أى نزعه ، و استدل به على كراهة صحبة ما فيه ذكر الله ، و قيل: نزعه أو ضم كفه[٢] عليه و جعل فصه إلى باطن كفه ، و إن نقش على خاتمه محمدا اسم نفسه لا يكره على الظاهر ، و يحتمل الكراهة لأن اسمه معظم مطلقا ، و اختلف فى أنه مختص بالبنيان أم يعم الصحراء ، و لفظ دخل يخص[٣] و لكن المعنى يعمه و هو الأظهر . و فيه : ليتقدم أحدكم و ذهب " الخلاء " فانى سمعته صلى الله عليه وسلم - الخ ، الخلاء ظرف ذهب لأنه مبهم ، فانى سمعت علة ليتقدم ، و ذهب الخلاء معترض بينهما ، و فى كنز العباد : من تفكر فى الخلاء فى شيء من أمور الآخرة أو العلم منع أعظم منه ، و حكمة التعوذ أنه خلوة و الشيطان أقرب منه ، و غفرانك يجيء فى غ . ن : إذا دخل " الخلاء " بفتح و مد . و فيه : " لايخلون " رجل بامرأة إلا و معها ذو رحم محرم سواء كان محرما له او لها ، و الزوج كالمحرم بلا ولى ، و الخلوة بدون ثالث حرام ، و الصغير الذى لا يستحيي كالعدم ، و الأمرد الحسن الوجه كالمرأة . و فيه : الذى " يتخلى " فى طريق الناس أو ظلهم ، أى يتغوط . ط : و هو تعبير عن الفعل بفاعله ، أو حذف مضاف أى تخلى الذى ، و المراد من ظلهم ما اختاروه ناديا أو مقيلا . ن[٤] و منه : إذا قام من الليل " تخلى "

---

(١) فى هامش الفتنية : كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه ، لأنه كان عليه : محمد رسول الله ، قيل : كانت تقرأ من اسفل فصاعدا ليكون اسم الله فوق الجميع ، وكلما كتب عليه القرآن او اسم الرسول كان حكمه حكم الله ، و لو كان اسم احد محمدا قيل فكذلك ، و روى عن مالك انه لا بأس ان يستنجى بخاتم فيه ذكر الله ، قيل هذه الرواية عن مالك باطلة فانه كان لا يقرأ الحديث الا عن وضوء فكيف يمتهن اسم الله بالنجاسة - ه .

(٢) فى نسخة : كفيه .

(٣) فى نسخة : يخصه .

(٤) فى نسخة : تو .

أى تغوط أو دخل الخلاء[1] .

باب الخاء مع الميم

[خمد] ن : فاذا "خمدت" بفتح خاء و ميم أى سكن لهبها و لم يطفأ حرها ، من نصر . ش : من نصر و ضرب . غ : "خامدين" ساكنة أنفاسهم ، و خمود الإنسان موته .

[خمر] نه فيه : "خمّروا" الإناء و أوكئوا السقاء ، التخمير التغطية . و منه ح : أتى باناء لبن فقال : هلا "خمّرته" و لو بعود تعرضه عليه ، و يشرح فى العين . و ح : لا تجد المؤمن إلا فى مسجد يعمّره أو بيت "يخمّره" أو معيشة يدبّرها ، أى يستره و يصلح من شأنه . و ح : نلتمس "الخمر" هو بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره . و ح : فابغنا مكانا "خمرا"[2] أى ساترا يتكاثف شجره . و ح الدجال : حتى ينتهوا إلى جبل "الخمر" بالفتح يعنى الشجر الملتف ، و فسر فى الحديث بجبل بيت المقدس لكثرة شجره . و ح سلمان كتب إلى أبى الدرداء : يا أخى ! إن بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب ، و طير السماء على أرفه "خمر" الأرض يقع ، الأرفه الأخصب ، يريد أن وطنه أرفق به فلا يفارقه ، و كان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة . و فيه : و الناس "أخمر" ما كانوا ، أى أوفر ، يقال : دخل فى خمار الناس ، أى فى دهمائهم ، و يروى بجيم . و منه ح أويس : أكون فى "خمار" الناس ، أى فى زحمتهم حيث أخفى و لا أعرف . و فيه : ناولينى "الخمرة" من المسجد ، هى مقدار ما يضع عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص و نحوه من النبات ، و سميت به لأن خيوطها مستورة بسعفها ، و روى : ان

(١) فى هامش الفتنية : قلت يا نبى الله اذا كان احدنا "خاليا" قال فالله احق ان يستحيى منه ، كشف العورة فى الخلوة لحاجة جائز و لغيرها مكروه او حرام و الأصح التحريم عندنا - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : خمرا بضم خاء و سكون ميم - ه .

إن الفأرة جرت الفتيلة فألقتها على خمرة كان صلى الله عليه و سلم قاعدا عليها فأحرقت موضع درهم، و هذا صريح فى إطلاق الخمرة على الكبير منها. ج: و هى التى يسجد عليها الأن الشيعة. ط: هى[١] بالضم، قوله: من المسجد، متعلق بناولينى أو بقال[٢]. ن: أى قال لى و هو فى المسجد: لتناوله إياها من خارج المسجد لأنه صلى الله عليه و سلم كان معتكفا. نه و فيه: كان صلى الله عليه و سلم يمسح على الخف و "الخمار" أراد به العمامة مجازا، و ذلك إذا اعتم عِمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح قليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب. و منه ح عمر لمعاوية: ما أشبه عينك "بخمرة" هند، هى هيئة الاختمار، و فى المثل: إن العوان لا تُعلّم الخمرة، أى المرأة المجربة لا تُعلّم كيف تفعل. و فيه: من "استخمر" قوما أولهم أحرار و جيران مستضعفون فان له ما قصر فى بيته، استخمر قوما أى استعبدهم، من أخمرنى كذا ملكنيه، يعنى من أخذ قوما قهرا و تملكا فان من قصره أى احتبسه و احتازه فى بيته و استجراه فى خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له، الأزهرى: المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا. أراد من استعبد قوما فى الجاهلية فله ما حازه و لا يخرج من يده فى الإسلام، قوله: و جيران، أراد ربما[٣] استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم و استعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده، و هذا مبنى على إقرار الناس على ما فى أيديهم. و منه ح: ملكه على عربهم و "خمورهم" أى أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج و الأثقال. و فى ح سمرة: انه باع "خمرا" فقال عمر: قاتله الله. الخطابى: إنما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فهو مجاز باعتبار ما يؤل، فنقم عليه عمر لأنه مكروه أو غير جائز إذ لا يجهل سمرة رضى الله عنه تحريمه مع اشتهاره. ك: "لا تخمّروا" رأسه، أى لا تغطوه ليبقى

---

(١) فى نسخة: هو.

(٢) فى هامش الفتنية: من علق بناولينى استدل به جواز دخول الحائض فى المسجد اذ ليس فى بدنها نجس، و من منعه علقه بقال او اول المسجد بمسجد البيت، و عليه الجمهور ـ ه.

(٣) فى نسخة: من.

عليه أثر إحرامه . و منه ح : " يخمر " البرمة و التنور ، أى يسترهما لئلا يروه . و ح : هلا " خمّرته " أى صيانة من الشيطان فانه لا يكشف غطاء و من الوباء الذى ينزل فى ليلة من السنة و من القاذورات و الهامة و الحشرات ، و يزيد بيانه فى غطوا . و فيه : " الخمر " من خمسة ، هذا لا ينفى الخمرية عن غير خمسة ، و لذا ورد : الخمر ما خامر العقل . و هذا تعريفها ١ لغة ، و فى العرف ما يخامره من غير العصير فقط . ط : و كذا " الخمر " من هاتين ، بيان للغالب لا للحصر لحديث : كل مسكر خمر ٢ ، و هو تصريح بأن جميع الأنبذة المسكرة خمر سواء فيه نبيذ التمر و الرطب و البسر و النقيع و الزبيب و الشعير و الذرة و العسل و غيرها ، و به قال الأئمة الثلاثة و الجمهور من السلف و الخلف ، و قال أبو حنيفة : إنما يحرم عصير ثمرات النخل و العنب قليلها و كثيرها إلا أن يطبخ حتى ينقص ثلثيها ، و أما نقيع التمر و الزبيب فقال : يحل مطبوخها و إن مسه النار قليلا من غير اعتبار حد كما اعتبر الثلث فى سلافة العنب ، قال : و النىّ منه حرام و لكن لا يحدّ شاربها ، و أما ما أسكر فحرام بالإجماع. قوله : لم يشربها فى الجنة . كناية عن عدم الدخول ، و قيل حقيقة فيحرم شربها فيها و إن دخلها بأن ينسى شهوتها أو لا يشتهيها و إن ذكرها . و فى حديث الحاجّة : " فلتختمر " و لتركب ، أمرها بالاختمار و الاستتار لأن تركه معصية لا نذر فيه ، و أما المشى حافيا فيصح النذر فيه فلعلها عجزت عن المشى . مف و فيه : و هى " تختمر " أى تلقى الخمار ٣ على رأسها ، فقال : ليّة لا ليتين ، أى مرة لا مرتين ، يعنى أديرى خمارك على رأسك دورة واحدة لا دورتين لئلا يشتبه اختمارك بلىّ عمامة الرجال . ط : أمرها

(١) فى نسخة : تعريفه .

(٢) فى هامش الفتنية : كل مسكر خمر ، أى الأشربة المسكرة خمر بناء على ان للشارع ان يحدث اشياء بعد ان لم تكن ، و قيل أى كالخمر فى الحرمة و وجوب الحد و ان لم يكن عين الخمر - ه معالم السنن .

(٣) فيه : الخمار بكسر خاء ، لما يستر الرأس و العنق - ه جزرى .

أن

أن تجعل الخمار على رأسها و تحت حنكها عطفة واحدة حذرا عن الإسراف و التشبه بالرجال . و فيه : شققها " خمرا " بين الفواطم ، بضمتين جمع خمار و هو المقنعة . ن : و قد يسكن ميمه . و في ح الوحي : "خمّره" عمر بالثوب ، أي غطاه ، و إدخال يعلى رأسه و إذن عمر له محمول على رضاء النبي صلى الله عليه و سلم بذلك لتقوية إيمانه بمشاهدة الوحي . و منه : "خمر" أنفه . و فيه : كما تسل الشعرة من " الخمير" أي العجين ، أي لأتاطفن في تخليص نسبك من هجوه بحيث لا يبقى جزء من نسبك في نسبه الذي ناله هجو كما إذا سُلّت الشعرة من العجين لا يبقى منها شيء فيه بخلاف ما سلّت من شيء صلب فانها ربما انقطعت فبقيت [۱] فيه منها شيء و هذا كقول حسان في أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

و إن سنام المجد من آل هاشم   بنو بنت مخزوم و والدك العبد

و بنت مخزوم فاطمة بنت عمر بن عائذ أم عبد الله و الزبير و أبي طالب ، يريد أنهم الشرفاء لا والدك الحارث فانه عبد حيث تولد من أمه سميّة بنت موهب و موهب غلام لنبي عبد مناف ، كذا حمزة و صفية من الشرفاء من أولاد هالة بنت وهب بن عبد مناف أولاد زهرة كما قال :

و من ولدت أبناء زهرة منهم   كرام و لم يقرب بعجائزك المجد

و أراد به جدته سميّة . ج : لا آكل " الخمير " أي الخمير [۲] المختمر . ك : أي خبزا جعل في عجينه الخمير . ش : " خامر " باطنه ، أي خالطه .

[خمس] ط فيه : كان يحب أن يخرج يوم " الخميس " لأنه يوم مبارك يرفع فيه أعمالهم ، أي يعرض ، و سفره للغزو عمل صالح فأحب أن يرفع إليه ، أو لأنه أتم أيام الأسبوع عددا ، أو لأنه كان يتفاءل بلفظ الخميس و هو الجيش و لدلالته على تخميس الغنيمة . ك : محمد و " الخميس " بالرفع و النصب على أنه مفعول أي جاء

---

(۱) في نسخة : فبقي .

(۲) في نسخة : الخبز .

محمد و الجيش ، سمى به لأنه مقسم خمسة : المقدمة و الساقة و الميمنة و الميسرة و القلب . و فيه : إن لى "خمسة" أسماء ، مفهوم العدد لا اعتبار له ، فقد ذكر الأحوذى أن لله ألف أسماء و كذا للرسول صلى الله عليه و سلم ، و قد يطلق الأسماء على الصفات فلا يرد أن الماحى صفة لا اسم . و فيه : مفاتيح الغيب "خمس" تخصيص الخمس إما لاعتقادهم معرفتها أو سألوا عنها . و فيه : أعطيت "خمسا" خصوصيات١ كثيرة فلعله اطلع على غيرها أخرا . نه و منه ح : هم أعظمنا "خميسا" أى جيشا . و ح عدى : ربعت فى الجاهلية و "خمست" فى الإسلام ، أى قدت الجيش فى الحالين لأن الأمير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة فجعله الإسلام الخمس و جعل له مصارف ، فهو من ربعت القوم و خمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم و خمسها ، و كذا إلى العشرة . و فيه : ائتونى "بخميس" او لبيس ، الخميس ثوب طوله خمس أذرع و كذا المخموس ، و قيل : أول من عمله ملك يسمى الخمس بالكسر ، الجوهرى : الخمس ضرب من برود اليمن ، و فى البخارى : خميص ، فان صحت فهو مذكر الخميصة و هى كساء صغير فاستعارها للثوب . و فيه : خذ منى غلامين "خماسيين" ، الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار ، و الأنثى خماسية . و فيه : سئل الشعبى عن "المخمسه" و هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة ، و هى أم و أخت و جد٢ .

[خمش] فيه : من سأل و هو غنى جاءت مسألته يوم القيامة "خموشا"٣ فى

---

(١) فى نسخة : خصوصياته .

(٢) فى هامش الفتنية : بنى الإسلام على "خمس" و روى : خمسة ، و يندرج جميع المعتقدات فى الإيمان بالرسول ، و شهادة بالجر و الرفع بدل او خبر محذوف - ه .

و فيه : فان لم يبرأ فى ثلاث "فخمس" أى فالأيام التى ينبغى ان ينغمس فيها خمس او فالمرات خمس - ه سيد ، و لينغمس بيان فليستنقع فى نهر - ه سيد .

(٣) فيه : الخموش بالضم جمع خمش بفتحة من ضرب و نصر - ه ، قوله : خدوش او خموش ، شك من الراوى - ه .

وجهه، أى خدوشا و هو مصدر أو جمع لمصدر، خمشت المرأة وجهها خمشا و خموشا . و منه ح ابن عباس حين سئل : هل قرأ ١ فى الظهر و العصر؟ فقال ”خمشا“ دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده، نصب بفعل وجب حذفه كجدعا . و فيه : كانت بيننا و بينهم ”خماشات“ فى الجاهلية، جمع خماشة أى جراحات و جنايات، و هى كل ما كان ٢ دون القتل والدية من قطع أو جدع أو نهب أو نحوها . و منه فى « وجزؤا سيئة سيئة » : هذا من ”الخماش“ أراد جراحات لا قصاص فيها . ك : اقتص شريح من سوط و ”خموش“ وهو بضم معجمة ما ليس له أرش معلوم من الجراحات . ط و منه : ”يخمشون“ وجوههم أى يخدشون .

[خمص] نه : فى صفته صلى الله عليه وسلم : ”خمصان الأخمصين“ الأخمص٣ من القدم موضع لا يلصق بالأرض منها عند الوطء، و الخمصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الأرض، ابن الأعرابى : إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا و لم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون فاذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذم، فالمعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول . شا : خمصان بضم خاء . نه : و الخمص و الخمصة و المخمصة الجوع و المجاعة . و منه : رأيت به صلى الله عليه وسلم ”خمصا“ شديدا . ك : بفتح معجمة و ميم أى ضمير البطن من الجوع . ط : بسكون ميم، تغدو ”خماصا“ بالكسر . نه : و رجل ”خمصان“ و ”خميص“ أى ضامر البطن و جمع الخميص خماص . و منه ح : كالطير تغدو ”خماصا“ و تروح بطانا، أى تغدو بكرة و هى جياع و تروح عشاء و هى ممتلئة الأجواف . و ح : ”خماص“

---

(١) فى نسخة : يقرأ .

(٢) فى الأصول : كانت .

(٣) فى هامش الفتنية : ان اهون اهل النار عذابا رجل فى ”اخمص“ قدميه جمرتان، هو بوزن احمر، و لعله ابو طالب انه كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه و سلم بحمايته غير انه كان ثابت القدم على دين قومه - ه فتح .

البطون خفاف الظهور أى أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها . و فيه : و عليه "خميصة" جونية ، هى ثوب خز أو صوف معلم ، و قيد بعضهم بقيد سواد و جمعها الخمائص . ك : اذهبوا "بخميصتى" الى ابى جهم، بفتح معجمة و كسر ميم ، روى أنه صلى الله عليه و سلم أتى بخميصتين فلبس أحدهما و بعث بالأخرى الى أبى جهم ثم بعث إليه بعد الصلاة الملبوسة و طلب منه الأخرى .

[خمط] غ فيه : «أكل "خمط"» أى ثمر خمط و هو الأراك . قا : هو كل نبت أخذ طعما من مرارة أى أكل أكل خمط بحذف مضاف . نه : "فتخمط" عمر ، أى غضب .

[خمل] فيه : جهز فاطمة فى "خميل" و قربة و وسادة أدم ، الخميل و الخميلة القطيفة و هى كل ثوب له خمل من أى شىء كان ، و قيل : الخميل الأسود من الثياب . و منه : جارية على "خملة" أراد بها ثوبا له خمل ، و قيل الصحيح : على خميلة ، و هى الأرض السهلة اللينة . ك : لها "خمل" بفتح معجمة الهدبة . و فيه : كساء لها "خمل" أى وبر . و منه : دثار "مخمل" أى ذو خمل . ش : و ارفع به بعد "الخمالة" بفتح معجمة ، الخامل من لا شرف له و لا رفعة . نه : اذكروا الله ذكرا "خاملا" أى منخفضا توقيرا لجلاله .

[خمم] فيه : أفضل الناس الصادق اللسان "المخموم" القلب ، فسر فيه بالنقى الذى لا غل فيه و لا حسد ، من خممت البيت إذا كنسته . و منه : و على المساق "خم" العين ، أى كنسها و تنظيفها . و فيه : من أحب أن "يستخم" له الرجال قياما ، الطحاوى : هو بخاء معجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ، من خم الشىء و أخم إذا تغيرت رائحته ، و روى بجيم و قد مر . و غدير "خم" موضع بين مكة و المدينة تصب فيه عين هناك بينهما مسجد للنبى صلى الله عليه و سلم . ط : بضم معجمة و شدة ميم غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير .

[خمخم] مف : أشار إلى مثل "الخمخمة" بمعجمتين حبة[١] صغيرة، و روى بجيم و مر .

[خمن] ش فيه : يوضح كل "تخمين" هو القول بالظن .

[خمى] نه : فيه "خمى" بضم خاء و شدة ميم مفتوحة بئر قديمة كانت بمكة .

باب الخاء مع النون

[خنب] في "الخنابتين" إذا خرمتا في كل واحدة ثلث دية الأنف، و هما بالكسر و التشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة و شمالها، و همزها الليث و أنكره الأزهري .

[خنث] فيه نهى عن "اختناث" الأسقية، خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج و شربت منه، و قبعته إذا ثنيته إلى داخل، و وجه النهي أنه ينتنها بادامة الشرب، أو حذر من الهامة[٢] أو لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء، و ورد إباحته، و لعل النهي خاص بالسقاء الكبير دون الإداوة . ج : الاختناث أن يكسر أي يقلب شفة القربة و يشرب، و ورد إباحته و ذا للضرورة و الحاجة، و النهي عن الاعتياد أو ناسخ للأول . نه : و منه كان يشرب من الإداوة و "لا يختنثها" و يسميها نفعة، سماها بالمرة من النفع و لم يصرفها للعلمية و التأنيث[٣] . و منه ح وفاته صلى الله عليه و سلم : "فانخنث" في حجري فما شعرت حتى قبض، أي انكسر و انثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت . قس : لا نرى أن نصلي خلف "المخنث"[٤] بفتح

(١) في نسخة : خنبة .

(٢) في هامش الفتنية : اى هامة تكون في القربة فتدخل في جوفه فتؤذيه - ه .

(٣) قال ابن الأثير في (نفع) هكذا جاء في الفائق، فان صح النقل و الا فما اشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع و هو الري - الأعظمي .

(٤) في هامش الفتنية : قال اهل اللغة : المخنث بالكسر و الفتح من يشبه النساء في اخلاقه و حركاته و كلامه و تارة تكون خلقة و تارة بتكلف و هو المذموم - ه .

نون من يؤتى فى دبره ، و بكسرها من فيه تسكين و تكسر خلقة كالنساء . قوله : إلا بضرورة ، بأن يكون صاحب شوكة أو نائبه فلا تعطل الجماعة بسببه ، و قيل : بفتح نون وكسرها من يتشبه بهن ، سمى به لانكسار كلامه ، و قيل : قياسه الكسر و المشهور فتحها ١ ، و التشبه قد يكون طبعيا و قد يكون تكلفيا ، و من الثانى ح : لعن المخنثين . غ : أطوى الثوب على "أخناثه" أى مطاويه .

[خنجر] ن فيه : أخذت أم سليم يوم حنين أو خيبر "خنجرا" بفتح خاء وكسرها سكين كبيرة ذات حدين .

[خنبج] نه : فى تحريم الخمر ذكر "الخنابج" قيل : هى حباب تدس فى الأرض جمع خنبجة و هى معربة .

[خندف] فى ح الزبير سمع رجلا يقول : يا "لخندف"! فخرج و بيده السيف قائلا : "أخندف" إليك أيها "المخندف"! الخندفة الهرولة و الإسراع فى المشى ، يقول : يا من يدعو خندفا أنا أجيبك و أتيك ، و خندف فى الأصل لقب ليلى بنت عمران امرأة إلياس بن مضر ، سميت بها القبيلة ، و هذا قبل النهى عن التعزى بعزاء الجاهلية ٢ .

[خندم] فى ح عباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال : إنه لأعظم فى عينى من "الخندمة" هى جبل بمكة .

[خنز] فيه : لو لا بنو إسرائيل ما "خنز" اللحم أى ما أنتن ، خنز و خنز أى تغير ريحه . ك : قيل كانوا يدخرون للسبت و غيره فأنتن . ن : فانه ادّخر بنو إسرائيل المن و السلوى و قد نهوا عنه و أنتن ، و استمر من ذلك الوقت ، وخنز من ضرب و سمع . ط : أى لو لا أن بنى إسرائيل سنّوا ادخار اللحم حتى

---

(١) فى نسخة : فتحه .

(٢) فى هامش الفتنية : [خندق] جعل بينه و بين النار "خندقا" كما بين السماء و الأرض ، شبه الخندق لبعد غوره بما بينهما و هو تمثيل عن الحاجز - ه .

"خنز" لما ادخر فلم يخنز، نحو: لا ترى الضب بها ينجحر، أى لا ضب و لا انجحار.
نه و فيه: اعترض بعض الحرورية على قضاء علىّ فقال: اسكت يا "خناز" هى الوزغة أى السام الأبرص. و الخنزوانة الكبر و هى فُعْلُوانة لا فُنْعلانة على ما قيل.

[خنزب] فيه: شيطان يقال له "خنزب" قيل هو لقب، و الخنزب قطعة لحم منتنة، و يروى بالكسر و الضم. ن: و يقال بفتح خاء و زاى و بضم خاء و فتح زاى. ط: هو بكسر معجمة و زاى و يفتح، يلبسها أى يخلطها و يشككنى فيها.

[خنس] نه فيه: فاذا ذكر الله "خنس" أى انقبض و تأخر. ك و منه: الخناس. نه و منه ح: يخرج عنق من النار "فتخنس" بالجبارين فى النار، أى تدخلهم و تغيبهم فيها. و ح: "فتخنس" بهم النار. و ح: فلما أقبل على صلاته "انخنست". و ح أبى هريرة لقيه النبى صلى الله عليه و سلم فى بعض الطرق قال: "فانخنستُ"[1] منه، و روى: اختنست، بتاء و نون على المطاوعة، و روى: فانتجست منه، بجيم و سين وسيجىء. و ح: "نخنس" أو حبس، بالشك. و ح صوم رمضان: و "خنس" إبهامه فى الثالثة، أى قبضها. ن: و روى: نحبس، و المراد الشهر الذى نحن فيه أو جنس الشهر. نه: كان له نخل "نخنست" الفحل، أى تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها و لم تحمل تلك السنة. و منه: «فلا أُقسم "بالخنس"» أى الكواكب، لأنها تغيب بالنهار و تظهر بالليل، و قيل: الكواكب الخمسة السيارة: زحل و المشترى و المريخ و الزهرة و عطارد، يريد به سيرها و رجوعها لقوله «الجوار الكنس»

(١) فى هامش الفتنية: "انخنست" انقبضت. و منه "بالخُنّس" و انخناسها رجوعها و تواريها تحت ضوء الشمس - ه.

و فيه استحباب تلقى أهل الفضل بأكمل الهيئات و أحسن الصفات، و قد استحبوا لطالب العلم أن يحسن حاله عند مجالسة شيخه بالتنظيف و إزالة الشعور و إزالة الرائحة الكريهة و نحوه - ه.

ولا يرجع من الكواكب غيرها، وهو جمع خانس. وفيه: يقاتلون قوما ''خنس'' الأنف، هو بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة، والرجل أخنس، والجمع خُنْس، وأراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس. ومنه ح صفة النار: وعقارب أمثال البغال ''الخنس''. وح: والله لفطس ''خنس'' أراد بالفطس نوعا من التمر، وشبهه في اكتنازه وانخناسه بالأنوف الخنس لأنها صغار الحب لاطئة الأقماع. وفيه: إن الإبل ضمّر ''خنّس'' ما اجشمت جشمت[1] هو جمع خانس أي متأخر، والضمّر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرّة، أي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته، وفي كتاب الزمخشري: ضمر حبس، بحاء مهملة وموحدة بغير تشديد. غ: خنسته فخنس، أخرته فتأخر. ك: إذا ولد ''خنسه'' الشيطان، قيل: الأولى نخسه بمعنى طعنه، إذ معنى خنس رجع ولايناسب، فان صح فمبعنى أخره وأزاله عن مكانه بشدة طعنه. هق: «من شر الوسواس ''الخناس''» أي الذي تأخر ورجع عن إغوائه إذا ذكر الله.

[خنع] نه فيه: ''أخنع'' الأسماء من تسمى ملك الأملاك[2]، أي أذلها وأوضعها، الخانع الذليل الخاضع. ومنه في صفة الصديق: وشمرت إذا ''خنعوا''. ن: أي أفجرها والمراد صاحب الاسم، وروى: انخع، والنخع القتل الشديد.

[خنف] نه فيه: أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا ''الخنف'' هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردئ الكتان، أراد ثيابا تعمل منه. ومنه شعر كعب: ومذقة كطرة الخنيف، المذقة شربة من اللبن الممزوج، شبه لونها بطرة الخنيف. وفيه: الإبل ضمّر ''خُنُف'' جمع خنوف الناقة التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه من خارج. وفيه: كيف تحلبها أ''خنفا'' أم مصرا؟ الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام.

(١-١) في نسخة: خشمت خشمت.

(٢) في هامش الفتنية: التسمي به حرام ويجيء في ملك - ه.

خنق

[خنق] فيه : سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها و "يخنقونها" إلى شرق الموتى، أى يضيقون وقتها بتأخيرها، من خنقت الوقت أخنقه أخرته و ضيقته. و هم فى "خناق" من الموت، أى ضيق. ن : يخنقونها بضم ياء أى يؤخرونها عن وقتها المختار. ك : يخنق نفسه بضم نون. و فيه : "تخنقه خنقا" بكسر نون و سكونها. ط : عليه درع ضيقة "خنقة" ثم عمل حسنة، يعنى عمل السيئة يضيق صدره و رزقه و يحيره فى أمره فلا يتيسر له أموره و يبغضه عند الناس فاذا عمل الحسنات تزيل سيئاته فيشرح صدره و يتوسع رزقه و يتيسر أموره و صار محبوبا عندهم، و خنقه أى عصر حلقه و ترقوته من ضيق تلك الدرع. قوله : حتى تخرج إلى الأرض، أى انحلت و انفكت حتى تسقط[١]، و خنّقه بتشديد نون بمعنى خنقه. هد : "المنخنقة" التى خنقت حتى ماتت أو انخنقت بنحو الشبكة.

[خنن] نه فيه : يسمع "خنينه" فى الصلاة، هو ضرب من البكاء دون الانتحاب، و أصله خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم. و منه : فغطى أصحابه صلى الله عليه و سلم وجوههم لهم "خنين". و ح على قال لابنه الحسن : إنك "تخن خنين" الجارية. و ح : فأخبرهم الخبر "فخنوا" يبكون. و ح : قام بالباب له "خنين". و فى ح عائشة قال لها بنو تميم : هل لك فى الأحنف؟ قالت : لا و لكن كونوا على "مخنّته" أى طريقته، و أصل المخنّة المحجة البينة والفناء و وسط الدار، و ذلك أن الأحنف قال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل فغضبت و قالت : إلى الله أشكو عقوق أبنائى.

[خنا] فيه : "أخنى" الأسماء عند الله رجل يسمى ملك الأملاك، الخنا الفحش فى القول، و يجوز كونه من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه و أهلكه. ش : هو بالقصر. ط : أخنى الأسماء يوم القيامة، أى أفحشها أى يظهر أثره من العقاب

(١) فى هامش الفتنية : فهو كناية عن سقوطها - هـ.

و الهوان يوم القيامة و هو بحذف مضاف أى اسم رجل و يتم فى ملك . نه : و من لم يدع "الخنا" و الكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه . و فيه : ما كان سعد "ليخنى" بابنه فى شقة من تمر، أى يسلمه و يخفر ذمته، من أخنى عليه الدهر، وقد تكرر فى الحديث .

باب الخاء مع الواو

[خوب] نعوذ بالله من "الخوبة" من خاب يخوب خوبا إذا افتقر . و منه ح : أصابه صلى الله عليه و سلم "خوبة" فاستقرض منى، أى حاجة، و روى: خوتة، و لم يحفظ .

[خوت] فى ح بناء الكعبة : فسمعنا "خواتا" من السماء، أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم، خاتت العُقاب تخوت خوتا و خواتا .

[خوخ] فيه : لا يبقى فى المسجد "خوخة" إلا سدت إلا "خوخة" الصديق، و روى: إلا خوخة على، هى باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . ط : هى كوة فى الجدار للضوء، أمر بسد كل خوخة ينظرون فيها إليه و باب يمرون فيه إلى المسجد سوى خوخة الصديق تكريما ثم تنبيها على خلافته، و قيل : كناية عن الخلافة و سد أبواب المقالة دون التطرق إليها و التطلع عليها، و هو أقوىٰ إذ لم يصح أن الصديق كان له منزل بجنب مسجده، و إنما كان منزله بالسنح من عوالى المدينة، و لهذا مهّد هذا المعنى بقوله : و لو كنت متخذا خليلا أى صاحبا يعتمد عليه فى الأمور، قوله : أنا و لا، أى أنا أولى بالخلافة و لا يستحقها غيرى، و أما طلبه لأخيها فليكتب الكتاب . ك : خوخة بفتح معجمة أولى . و روضة خاخ بمعجمتين موضع باثنى عشر ميلا من المدينة، و قيل : بمهملة و جيم، و هو تصحيف .

[خور] نه فى ح الزكاة : تحمل بقرة لها "خوار" هو صوت البقر . ش : و هو بضم خاء . نه و منه ح قتل أبىّ : "يخور" كما "يخور" الثور .

غ : "خواره"[١] حفيف الريح إذا دخل جوفه . نه و فيه : لن "تخور" قوى ما دام صاحبها ينزع و ينزو ، خار يخور إذا ضعفت قوته ، أى لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع فى قوسه و يثب إلى ظهر دابته . و منه ح الصديق لعمر : أجبّار فى الجاهلية و "خوّار" فى الإسلام . ط : يعنى شدته فى الدين فى أيام الجاهلية ، و العجب أن عمر منسوب إلى الشدة و أبو بكر إلى الأناة فعكس الأمر . و فى ح عمر : و ليس أخو الحرب من يضع "خور" الحشايا عن يمينه و شماله ، أى يضع ليان الفرش و الأوطئة و ضعافها عنده و هى التى لا تحشى بالأشياء الصلبة .

[خوز] ك فيه : حتى تقاتلوا "خوزا" و كرمان ، بضم خاء وكسر كاف بلدان . نه و فيه : ذكر خوز كرمان ، و روى : خوز و كرمان ، و خوزا و كرمان ، و الخوز جيل معروف ، و كرمان صقع معروف بالعجم ، و يروى براء مهملة و هو من أرض فارس ، و قيل : إذا أضفت فبالراء و إذا عطفت فبالزاى .

[خوص] فى ح تميم : ففقدوا جاما من فضة "مخوصا" بذهب ، أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل . ك : بخاء معجمة و تشديد واو مفتوحة و بصاد مهملة ، أى مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص . نه و منه ح : مثل المرأة الصالحة مثل التاج "المخوص" بالذهب . و ح : عليه ديباج "مخوص" بالذهب ، أى منسوج به كخوص النخل و هو ورقه . و ح : إن الرجم أنزل فى الأحزاب وكان مكتوبا فى "خوصة" فى بيت عائشة فأكلتها شاتها . و فيه : تركت الثمام قد "خاص" كذا روى و إنما هو أخوص أى تمت خوصته طالعة . و فى ح علىّ وعطائه : انه كان يرغب لقوم و "يخوص" لقوم ، أى يكثر و يقلل ، يقال : خوّص ما أعطاك ، أى خذه و إن قل .

[خوض] فيه : رُبّ "متخوض" فى مال الله ، أصل الخوض[٢] المشى فى الماء

---

(١) فى هامش الفتنية : فى قوله تعالى «عجلا جسدا له "خوار"» ـ ه .

(٢) و فيه : يخوضون فى الأحاديث ، الخوض الشروع فى الماء ، و يستعمل فى الأمور ، =

و تحريكه ثم استعمل فى التلبيس بالأمر و التصرف فيه، أى رب متصرف فى مال الله بما لا يرضاه الله، و قيل: هو التخليط فى تحصيله من غير وجه كيف أمكن. ك: أى يتصرفون فى بيت المال و يستبدون بمال المسلمين بغير قسمة. ن: ''نخاض'' الناس، أى تكلموا و تناظروا. و فيه: إن أمرتنا أن ''نخيضها'' البحر، أى الخيل، اختبر صلى الله عليه و سلم هل يوافقونه على الخروج إذ لم يبايعوه عليه، و إنما بايعهم على أن يمنعوه ممن يقصده فأجابوه أحسن جواب. و المخاض الطلق و وجع الولادة.

غ: «''و خضتم'' كالذى ''خاضوا''» أى كخوضهم، و الذى مصدرية. قا: «''نخوض'' مع ''الخائضين''» أى نسرع بالباطل مع السارعين.

[خوف] نه فيه: نعم المرء صهيب لو ''لم يخف'' الله لم يعصه، أراد أنه يطيعه حبا له لا خوف عقابه يعنى لو لم يخفه لم يعصه فكيف و قد خافه. و فيه: ''أخيفوا'' الهوام قبل أن ''تخفيكم'' أى احترسوا منها فاذا ظهر منها شيء فاقتلوه، يعنى أجعلوها تخافكم و احملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم، ك: «''يخوف'' بها عباده» إذ بتبديل النور بالظلمة بالكسوف يحصل الخوف ليتركوا معاصيه، وكونها آية من حيث الكسف لا من حيث الذات و إن كان كل مخلوق آية، و فيه رد على أهل الهيئة حيث قالوا إن الكسوف عادى لا يتقدم و لا يتأخر، إذ لو كان كذلك لم يكن فيه تخويف و فزع و لم يكن للأمر بالصلاة و الصدقة معنى، و لو سلم فالتخويف باعتبار أنه يذكر بالقيامة، وكان صلى الله عليه و سلم يخرج فزعا إذا اشتد الريح و إن كان هبوب الريح عاديا وكان يخشى أن يكون كريح عاد. و فيه: أدخلنى على عيسى فأعظه فكان ابن شبرمة ''خاف''، و فيه: إن من ''خاف'' لا يلزمه الأمر بالمعروف، فأعظه بالنصب. و فيه: أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه لا علينا، و قد قال تعالى «فكلوا مما امسكن عليكم». و فيه: غير الدجال ''أخوفنى'' عليكم، بنون بعد فاء، و عند بعض بحذفها، و الأول لرعاية شبه الفعل، أو يكون

= و أكثر وروده فى القرآن فيما يذم الشروع فيه - ه.

معناه

معناه أخوف لى بجعل اللام نونا يعنى غير الدجال أخوف مخوفاتى عليكم . و منه : "أخوف" ما "أخاف" على أمتى الأئمة المضلون ١ ، أو يكون أخوف من أخاف بمعنى خوف ، أى غير الدجال أشد موجبات خوف عليكم . ط و فيه : من نظر إلى أخيه نظرة "يخيفه" هو صفة مصدر أى يخيفه بها . و فيه : و لقد "أُخِفت" فى الله ، هو ٢ الماضى المجهول ٢ من أخاف يعنى كنت وحيدا فى ابتداء إظهارى الدين نخوفنى الكفار فى الله ، و ما يخاف أحد حالية أى خُوِّفتُ وحدى من غير أن يوافقنى أحد فى تحمل الأذى ، قوله : من بين يوم و ليلة ، أى ثلاثون يوما و ليلة متواترا ٣ و ذوكبد أى حيوان ، يواريه إبط بلال ، أى يستره أى شيء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت إبطه و لم يكن لنا ظرف نضع فيه الطعام ٤ . و فيه : ما "أخوف" ما "أخاف" لتفضيل المفعول ، و ما موصولة أو موصوفة أو مصدرية على طريق جد جده ، و إنما أسند إلى اللسان إذ ما من طاعة إلاو له فيها مجال ، و ما استفهام مبتدأ ، و أخوف خبره ، و ما الثانية مضاف إليه لأخوف فأخذ أى النبى صلى الله عليه و سلم بلسانه . غ : «"خوفا" و طمعا» أى اعبدوه خائفين عذابه طامعين فى رحمته . و «يريكم البرق "خوفا"» لما ٥ يخاف منه «و طمعا» لمن ينتفع به . و «أو يأخذهم على "تخوف"» أى تنقص فى أموالهم و ثمارهم

---

(١) فى هامش الفتنية : و ذلك كفتن أهل الفتن من الخوارج و الظلمة و من أشد ذلك فتن هذا المدعى من الهند و فتن اتباعها من تضليل الحمقى و الجهلة و تكفير أهل الإسلام و قتل العلماء و إيذاء اهل الدد واللجاج و ظلم الملوك من أشياعهم وغير ذلك ، و الله المستعان فى العصمة منهم ـ ه .

(٢-٢) فى نسخة : ماضى مجهول .

(٣) كذا .

(٤) فى هامش الفتنية : أى ما معنا طعام سواء كان يأكل دواب أو إنسان ـ ه .

(٥) فى نسخة : لمن .

و أبدانهم . مد : أى متخوفين بأن يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا فيعذبوا و هم متخوفون وهو قسيم و هم « لا يشعرون » . قا : « يريكم البرق "خوفا" » من الصاعقة و للمسافر ، « و طمعا » فى الغيث و للمقيم . و فيه : مثل المؤمن كمثل "خافة" الزرع ، الخافة وعاء الحب ، و الرواية بالميم و يجىء .

[خوق] فيه : أما تستطيع إحداكن أن تأخذ "خوقا" من فضة فتطليه بزعفران ، الخوق الحلقة .

[خول] فيه : إخوانكم "خولكم" الخول حشم الرجل و أتباعه ، جمع خائل ، و قد يكون واحدا و يقع على العبد و الأمة مأخوذ من التخويل التمليك ، و قيل من الرعاية . ك : خولكم مبتدأ قدم خبره ، أى إخوانكم فى الإسلام أو فى بنى أدم ، و هو بفتحتين أى خدمكم أى[1] عبيدكم الذين يتخولون الأمور أى يصلحونها ، و يجوز النصب بتقدير احفظوا ، فليطعمه و ليلبسه بضم يائهما مما يلبسه بفتح ياء ، و الأمر للاستحباب على الأكثر ، و قيل للوجوب . و ح : فليناوله لقمة ، يؤيد الندب ، و لا تكلفوا نهى التحريم ، و قيل للتنزية بدليل فان كلفتموهم ، و يا با ذر بحذف همزة أبا للتخفيف ، و عيرت رجلا أى عبدا بابن السوداء ، قيل إنه بلال فقال صلى الله عليه و سلم : ما كنت أحسب أنه بقى فى صدرك من كبر الجاهلية شىء ، فوضع أبو ذر خده على الأرض فلم يرفع حتى وطئه البلال[2] بقدمه ، و يتم فى طعم . نه : إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله "خولا" أى خدما و عبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم . و فيه : إنه كان "يتخولنا" بالموعظة ، أى يتعهدنا ، فلان خائل مال أى يصلحه و يقوم به ، و قيل : يتحولنا[3] ، بمهملة أى يطلب حالا ينشطون فيها للوعظة فيعظهم و لا يكثر

---

(١) فى نسخة : او .

(٢) كذا .

(٣) فى هامش الفتنية : أى يتحولنا أى يتعهدنا بالموعظة فى مضان القبول و لا يكثر لئلا نسأم ـ ه .

عليهم فيملوا ، و قيل : يتخوننا ١ ، بالنون أي يتعهدنا . و منه ح : دعا "خوليّه" الخولى عند أهل الشام القيم بأمر الإبل و إصلاحها ، من التخول التعهد. و فيه : إنا لا ننبو فى يديك و لا "نخول" عليك ، أى لا نتكبر عليك ، خال يخول و اختال إذا تكبر و هو ذو مخيلة .

[خوم] فيه : مثل "الخامة" تفيؤها الرياح ، هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع . ك : هى بخفة ميم أى مثله كالخامة من حيث أنه إذا جاء أمر الله انطاع له ، و إن جاء مكروه رجا فيه الأجر ، فاذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر على البلاء أى الاختبار بالعافية ، و يفيء بالفاء أى يتحول و يرجع . ط : من الزرع صفته ، وكذا تفيء أى تميلها من جانب إلى جانب .

[خون] نه فيه : ما كان لنبي أن يكون له "خائنة" الأعين ، أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره ، فاذا كف لسانه و أومى بعينه فقد خان ، و إذا كان ظهور تلك الحالة من قِبل العين سميت خائنة الأعين ، و منه : «يعلم خائنة الاعين» أى مسارقة النظر إلى ما لا يحل و هى بمعنى الخيانة . و فيه : إنه رد شهادة "الخائن" يريد الخيانة فى أوامر الله و أمور الناس و أماناتهم . و فيه : نهى أن يطرق أهلـه ليلا "يتخونهم" أى يطلب خيانتهم و عثراتهم . ن : يطرق أهلـه ليلا بسكون تحتية بعد لام مفتوحة أى فى الليـل . ج : التخون التنقص وكأنه يطلب نقص زوجته عنده . و «"تختانون" انفسكم» تظلمونها بالمعاصى . مد : أى بالجماع . ك : مخافة أن "يخوّنهم" بتشديد واو مكسورة أى ينسبهم إلى الخيانة و العثرة . و فيه : "يخونون" و لا يؤتمنون ، أى يخونون خيانة ظاهرة بحيث لايعتمد عليه٢ أحد ، و مرّ . و الخوان٣

(١) فى هامش الفتنية : أى روى البعض بحاء مهملة ، و منهم من يرويه كذلك ـ ه سيد ، لكن فى الصحاح بمعجمة ـ ه .

(٢) فى نسخة : عليهم .

(٣) فى هامش الفتنية : الخوان ما يؤكل عليه و له أرجل ، و المشهور فيه كسر الخاء المعجمة و يجوز ضمها ، و الإخوان بكسر همزة و سكون خاء لغة فيه ـ ه فتح .

بضم خاء و كسرها المائدة المعدة و يقال: الإخوان، و جمعه أخونة و خون. ن و منه: قرب إليه خوان و أريد به شيء نحو السفرة غير ما نفى بحديث: ما أكل صلى الله عليه و سلم على خوان قط. ط: الخوان معرب و الأكل عليه من دأب المترفين لئلا يفتقر إلى التطأطؤ و الانحناء. نه و فيه: فاذا أنا "بأخاوين" عليها لحوم منتنة، هو جمع خوان و هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. و منه ح الدابة: حتى أن أهل "الخوان" ليجتمعون فيقول: هذا يا مؤمن، و روى: الإخوان، و قد مرّ. و فيه:

يتحدثون "مخانة" و ملاذة

هي[1] مصدر من الخيانة. ومنه شعر كعب:

"لم تخونه" الأحاليل

ط: "لا تخن" من خانك، أى لا تقابل خيانته بخيانتك، أو لا تقابله بجزاء خيانته و إن كان قصاصا حسنا بل قابله بالتى هى أحسن. ن: "لم تخن" أنثى، يعنى أن حواء دلت أدم على أكل الشجرة باغواء الشيطان فنزع العرق إلى بناته.

[خوة] نه فيه: و لكن "خوة" الإسلام، وهى لغة فى الأخوة، و مرّ فى خليل. و فيه: فأخذ أبا جهل "خوة" فما ينطق، أى فترة، و الهاء[2] زائدة و ليس هذا موضعه.

[خوى] فيه: كان إذا سجد "خوّى" أى جافى بطنه عن الأرض و رفعها و جافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك. ن: "خوّى" بيديه، أى باعد مرفقيه و عضديه عن جنبيه. نه و منه ح: إذا سجد الرجل "فليخوّ". و فيه: فسمعت "خواية" الطائر، هى[1] حفيف الجناح. و فيه: فاذا هم بديار "خاوية" على عروشها، و خوى البيت إذا سقط و خلا، و عروشها سقوفها. غ: «نخل "خاوية"» أى التى انقطعت من أصولها فخوى منها مكانها أى خلا، و الخواء المكان الخالى، خوى الرجل فهو خو إذا خلا جوفه، الخوة كالفترة فى الإنسان.

(١) فى نسخة: هو (٢) فى نسخة: هاؤه.

خيب

باب الخاء مع الياء

[خيب] نه فى ح على: من فاز بكم١ فقد فاز بالقدح "الأخيب" أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر، و هى ثلاثة: المنيح و السفيح و الوغد، و الخيبة الحرمان و الخسران، خاب يخيب و يخوب. و منه: ح و "خيبة" لك و يا خيبة الدهر. ط: هو من إضافة المصدر إلى الفاعل، كانوا إذا أصابتهم مصيبة أو نالهم حرمان فى سفر أو حرب قالوه سبا للدهر فنهوا عنه فان الله خالق الدهر و مصرفه. و فيه "خبت" و خسرت، هما بضمير الخطاب لا التكلم و هذا لأنه بعث رحمة للعالمين ليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف٢ بأنه بعث إليهم لأن الله لا يحب الخائنين فضلا أن يرسلهم. ك: رويا بلفظ التكلم و الخطاب. ن: رويا بفتح تاء أى خبتَ أيها البائع٣ إذا لم أعدل لكونك مقتديا بمن لم يعدل، و بضمها و هو ظاهر. و فيه: "خيّبتنا" أى أوقعتنا فى الخيبة أى كنت سبب خيبتنا بالخطيئة التى ترتب عليها إخراجك من الجنة ثم تعرضنا لإغواء الشيطان.

[خير] نه فيه: كان صلى الله عليه و سلم يعلمنا "الاستخارة" فى كل شيء، الخير ضد الشر، خرت يا رجل فأنت خائر و خير، و خار الله لك أعطاك ما هو خير لك، و الخيرة بسكون الياء الاسم منه، و بفتحها الاسم من اختاره الله، و محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيرة" الله من خلقه، بالفتح و السكون، و الاستخارة طلب الخيرة فى الشيء، تقول: استخر الله يخر لك. و منه: اللهم "خر" لى، أى اختر لى أصلح الأمرين و اجعل الخير فيه. ك: "أستخيرك" أى أطلب منك الخيرة بوزن العنَبة متلبسا بعلمك بخيرى و شرى، أو الباء للاستعانة، أو للقسم الاستعطافى، و أستقدرك أى أطلب منك القدرة أى تجعلنى قادرا عليه. أو عاجل أمرى و أجله، شك من الراوى، و هما إما

---

(١) قاربكم.

(٢) فى هامش الفتنية: لأنه اعترف بنبوة من ليس نبيا على تقدير الخيانة - ه.

(٣) فى نسخة: التابع.

بدل الألفاظ الثلاثة، و إما بدل الأخيرين، و يسميه أى يذكر حاجة معينة باسمها، ورضّنى به أى اجعلنى راضيا به. ط : فاقدره بضم دال أى اقض لى به و قدّره لى، أستخيرك أى أطلب خيرك مستعينا بعلمك فانى لا أعلم فيم خيرى، أو بحق علمك الشامل و قدرتك الكاملة، و ضمير حيث كان للخير، و هى[1] تامة و كذا ضمير أرجنى به من الإرضاء.
ج : خر لى[2] و اختر لى، أى اجعل أمرى خيرا و ألهمنى فعله و اختر لى الأصلح. نه "خير" الناس "خيرهم" لنفسه، معناه إذا جامل الناس جاملوه، و إذا أحسن إليهم كافؤه بمثله. و فيه: "خيركم خيركم" لأهله، إشارة إلى صلة الرحم و الحث عليها. و فيه: رأيت الجنة و النار فلم أر مثل "الخير" و الشر، أى لم أر مثلهما لا تميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة[3] و الهرب من النار. غ : فلم أر مثل "الخير" و الشر، أى سببا للوصول إليهما. ك : يكفى من هو أوفى شعرا منك أو "خيرا" منك، أى النبى صلى الله عليه و سلم، و خير بالرفع عطفا على أوفى، و بالنصب على مفعول يكفى. و فيه: أنا بين "خيرتين" تثنية خِيَرة كعِنَبة أى أنا مخيّر بين الاستغفار و تركه اقوله « استغفر لهم أو لا تستغفر لهم»، و استشكل هذا مع قوله تعالى: « ما كان للنبى و الذين اٰمنوا ان يستغفروا للمشركين». و فيه: تأتى الإبل على "خير" ما كانت عليه، أى فى القوة و السمن ليكون أثقل لوطئها. و فى آخر: على "خير" ما كانت، أى أعمرها و أكثرها ثمارا. و فيه: فيخرج رجل "خير" الناس، قيل: هو خضر عليه السلام، و يتم بيانه فى السباخ. و فيه: أَوَ يأتى "الخير" بالشر، بفتح واو أى تصير النعمة نقمة، قوله: أو "خير" هو إنكار كون المال خيرا و الخير لا يأتى أى الخير الحقيقى لا يأتى إلا بالخير لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة و الاشتغال عن الإقبال إلى الله. ن : أيأتى الخير بالشر، يعنى و قد سمى الله المال خيرا فى « و انه

---

(١) فى الأصل: و هو.

(٢) فى هامش الفتنية: خِر لى يا رسول الله، أى انظر لى ما هو خير لى من ذلك فأخبرنى به و اختره لى - ه.

(٣) فى نسخة: الخير.

لحب "الخير" لشديد» وسمى فى الحديث بركات الأرض و يحصل بطريق مباح كغنيمة، أو خير بفتح واو إنكاركون كل الزهرة خيرا بل فيها ما يؤدى إلى الفتن[1]، و مر بسط فيه . ك و فيه : "خير" نسائها مريم و "خير" نسائها خديجة، أى خير نساء الأرض فى عصرها أو أراد بالأول نساء بنى إسرائيل و بالثانى نساء العرب، أو أراد تلك الأمة و هذه الأمة . ط و إشارة وكيع إلى السماء و الأرض تنبيه على أفضليتهما ممن بينهما و لا يجوز كونه تفسير ضمير نسائها لأن الموحد لا يرجع إلى الشيئين، و قيل: وحد بارادة طبقات السماء و أقطار الأرض . ك : و فيه: السجدة "خير" من الدنيا، و هذا لقلة رغبة الناس فى الدنيا فى ذلك الزمان فلا يمكن التقرب به إلى الله بانفاقه . و فيه: على "خير" فرقة، بكسر فاء أى أفضل طائفة، و روى: على حين فرقة، بحاء مهملة و نون، و فرقة بضم فاء أى وقت افتراق القاضى هم علىّ و أصحابه، أو خير القرون، أى الصدر الأول . و فيه : يقولون من "خير" قول البرية، أى من القرآن، و روى: من قول خير البرية، أى قول النبى صلى الله عليه وسلم، و هذا كقول الخوارج: لا حكم إلا لله، فى قصة التحكيم . و فيه : فاذا "الخير" ما جاء الله من الخير، عبّر البقر الذى ينحر بشهادة المؤمنين يوم أحد، و عبّر الخير بما جاء بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين حين خوّفوا بأن الناس قد جمعوا لكم فقالوا: حسبنا الله و نعم الوكيل، و الله خير مبتدأ و خبر أى ثواب الله بالقتل خير لهم من بقائهم فى الدنيا، أو صنع الله خير لهم، قيل: إنه من جملة الرؤيا سمعه عند رؤياه البقر لقوله: فاذا الخير ما جاء الله به، أى فتح مكة و تثبيت قلوب المؤمنين، قوله: فاذا هم المؤمنون، أى نحر البقر قتلهم، و فى بعضها: بعد بالضم، و يوم بالنصب، أى بعد أحد، قيل: شبه الحرب بالبقر لما لها من السلاح و لأن طبعها المناطحة و الدفاع عن نفسها، و شبه القتل بالنحر . و فيه : فى حذيفة بقية "خير" أى حزن من قتل المسلمين أباه، و قيل : بقية دعاء و استغفار لقاتله، و مرّ فى أخرى و فى بقر . و فيه : "خير" الناس[2] من يأتى بهم

(۱) فى نسخة : الفتنة .

(۲) فى هامش الفتنية : خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه، أى من خير الناس اذ فى القاعدين من هو خير منه، او يقال الأول خير المسافرين و الثانى خير المشغولين نحو ...... =

مقيدا بالسلاسل، أى خير الناس بعضهم لبعض و أنفعهم لهم من يأتى بناس مقيدا فى السلاسل إلى دار الإسلام فيسلمون. و فيه: "خيركم" من تعلم القرآن و علمه، لعله خطاب لمن يليق بحالهم التحريض على التعليم، أو أريد خيرية خاصة من جهة العلم فلا يلزم فضله على من يعلى كلمة الله و جاهد مجاهد بين رسول الله و يأتى بسائر الصالحات. و فيه: "خير" هذه الأمة أكثرهم نساء، المراد به النبي صلى الله عليه و سلم أى خير هذه الجماعة الإسلامية النبي صلى الله عليه و سلم لأن له تسع نسوة فلا يقتضى تفضيل من هو أكثر نساء على مثل الصديق و غيره من فضلاء الصحابة، أو يراد هو خيرهم إذا تساووا فى سائر الفضائل أو هو خيرهم من هذه الجهة لا مطلقا. و فيه: "خير" من شاتين، و هذا لأن المقصود فى التضحية طيب اللحم لا كثرته و هذا بخلاف الإعتاق فان تخليص النفسين من الرق خير من تخليص واحد. و فيه: "خير" لكما[1] من الخادم، و ذلك بأن ما يحصل بهذه الأذكار قوة الخدمة أكثر من خدمة الخادم أو لأن الأخرة خير و أبقى. و فيه: لا يقول: أنا "خير" من يونس، خصه لئلا يتوهم غضاضة فى حقه بقوله «و لا تكن كصاحب الحوت» قوله: نسبه إلى أبيه، جملة حالية موضحة، و قيل متّى اسم أمه، و معنى النسبة إلى أبيه أنه ذكر مع ذلك اسم أبيه، و الأول صحيح. ن: و ضمير أنا للنبي أو للعبد لرواية: لا ينبغى لعبد، و هو على الأول قبل أن يعلم فضله أو للزجر عن تخيل جاهل حط رتبته بقوله «اذ ابق». ط: من قال أنا "خير" من يونس فقد كذب، أى لا يقوله جاهل مجتهد فى العبادة و العلم و نحوهما فانه لا يبلغ مبلغ نبوة يونس و إن ذكر بكونه مكظوما وملوما. و فيه: "لا تخيرونى" على موسى، أى لا تفضلونى عليه ـ قاله تواضعا و ليردع عن التخيير بين الأنبياء من تلقاء انفسهم فانه يفضى إلى التعصب و لذا قال: لا تخيروا بين الأنبياء، أى لا تقدموا عليه[2]

= و الثالث خير المقيمين بين الناس أى من يعاشر بالمعروف فيعطى من يسأله بالله ـ ه سيد.

(١) فى هامش الفتنية: فيه بيان كمال لطفه صلى الله عليه و سلم على بنته حيث علمها ما اهمها فهو من تلقى المخاطب بغير ما يترقب ايذانا بأن الأهم هو التزود للمعاد و التجافى عن دار الغرور و الصبر على مشاقها و متاعبها ـ ه فتح، فانه موجب لرفع الدرجات الأخروية ـ ه.

(٢) فى نسخة: عليهم.

بأهوائكم

بأهوائكم و لا أقول إن أحدا خير من يونس من تلقاء نفسي و لا أفضل أحدا عليه من حيث النبوة و إن كان تضجر عن قومه فعوتب . ن : يا "خير" البرية ! فقال : ذاك إبراهيم ، أراد أنه أفضل الموجودين في عصره ، و أطلق عبارة موهمة احتراما و تواضعا أو هو قبل علمه بسيادته ، فان قيل إنه خبر فلا ينسخ أجيب بأنه خبر فضل فيجوز نسخه . ك : و قيل معنى "لا تخيروني" لا تفضلوني في كثرة العمل و المحنة و البلوى ، و ليس فضل نبينا بعلمه بل بتفضيل الله إياه . و فيه : ذكرته في ملأ "خير" منه ، لا دليل فيه على أفضلية الملائكة إذ يحتمل إرادة الأنبياء أو أهل الفراديس . مق : أي في ملأ من الملائكة المقربين و أرواح المرسلين . ك : و "الخير" بيديك ، خصه رعاية للأدب و إلا فالشر أيضا في يديه . و فيه : كاد "الخيران" ان يهلكا ، بتشديد تحتية أي الفاعلان للخير الكثير و يهلكا في بعضها بحذف نون بلا ناصب و جازم لغة و هما أبو بكر و عمر ، أشار الصديق أن يؤمّر القعقاع و أشار عمر أن يؤمّر الأقرع فارتفعت أصواتهما ، و الصديق جد ابن الزبير و أطلق الأب عليه مجازا . ن : "خير" دور الأنصار ، أي خير قبائلهم ، و تفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام و مأثرهم فيه . و فيه : أنت "خير" من زكاها ، أي لا مزكى إلا أنت أي لا مطهر ، و لا يريد به التفضيل . و فيه : فرأى ما فيها من "الخير" أي المعروف و في بعضها : الحبر ، بفتح مهملة و سكون موحدة أي السرور . و فيه : "خير" يوم ، أي من أيام الأسبوع ، و أما خير أيام السنة فعرفة ، و قيل : الجمعة(۱) أفضل منها . و فيه : فأثنى عليه "خيرا" أي بخير ، و روى بالرفع . ى : و فيه و زوجا "خيرا" فيه إن نساء أهل الجنة أفضل الآدميات و إن دخلن الجنة و فيه اختلاف . ن : و ما أعطى أحد عطاء "خير" بالرفع أي هو خير و أوسع . و فيه : فهو "بخير" النظرين ، أي ولى المقتول

(۱) في هامش الفتنية : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم و فيه ادخل الجنة و فيه اخرج منها ، و لا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة ، هذه القضايا ليست لذكر الفضيلة بل بيان لما وقع فيه من امور عظام ليتأهب فيه بالأعمال الصالحة لنيل رحمته و دفع نقمته ، و قيل : بل هو ذكر لها فان خروج آدم لتكثير عباد الله بالنسل و وجود الأنبياء و الأولياء و قيام الساعة لتعجيل جزاء الأولياء و المؤمنين و اظهار شرفهم ـ ه .

بالخيار بين أخذ الدية و بين القتل . و فيه : هى ''خير'' نسيكتك ، يعنى أنك ذبحت نسيكتين صورة فى هذه أفضلها إذ بها حصل التضحيـة و الأولى وقعت شاة لحم حصلت١ التقرب . و فيه ''خير'' التابعين رجل يقال له اويس ، أى خيرهم عند الله ، و ما قيل إنه سعيد بن المسيب فمحمول على خيريته فى العلوم . و فيه : لأمة انت شرها لأمّة ''خير'' و روى : لأمة سوء ، و هو خطأ . ط : ''خيرهم'' أويس أى أكثرهم ثوابا عنده ، و طلب عمر المغفرة منه منقبة ظاهرة له ، و فيه طلب الدعاء من المفضول . و فيه : عليكم بالشام فانها ''خيرة'' الله من أرضه ، بسكون الياء و فتحها أى مختار الله منها فلا يختارها إلا خيرة عباده ، فأما إن ابيتم أيها العرب ما اختاره الله و اخترتم بلادكم و مسقط رأسكم من البوادى فالزموا يمنكم و اسقوا من غدرها لأنه أوفق لكم من البوادى ، أى الشام هو الاختيار و اليمن للاضطرار ، فان الله توكل أى ضمن لى أى لأجلى حفظها من بأس الكفرة . و فيه : فان ذلك ''خير'' أى التوضى بالماء عند وجوده خير أى واجب ، ولا يريد أنه خير من التيمم مع جواز كليهما ، و ''خير'' سورتين قرئتا ، أى المعوذتان خير سورتين فى باب الاستعاذة وكان عقبة فى فزع السفر و قد أظل عليه الليل فعلمها ليدفع به شر السفر و الظلمة و لم يفهم عقبة ما أراده و لم يسره و ظن أن الخيرية بمقدار طول السورة و قصرها فصلى بهما الفجر ليعرفه ان مقتضى الحال قراءتهما فكوشف له ما أراد ببركة صلاته فقال : كيف وجدت مصداق قولى . و فيه : ''خير'' صفوف٢ الرجال أولها و شرها اخرها ، لأنهم مامورون بالتقدم فمن كان أكثرها تقدما فهو أشد تعظيما لأمر الشرع و هن مامورات بالاحتجاب من الرجال فمن كانت أكثر تقدما كانت أقرب إلى الرجال . و فيه : ركعتان من الفجر ''خير'' من الدنيا ، إن حمل الدنيا على أعراضها و زهرتها فالخير على زعم أن فيها خيرا ، أو من باب «اى الفريقين خير» ، و ان

(١) فى نسخة حصل بها .

(٢) فى هامش الفتنية : خيرية اولية صفوف الرجال على العموم و شرية اولية صفوف النساء مقيد بصلاتهن مع الرجال لتعلق قلبهن بحركاتهم وكلامهم ، و الشر بمعنى اقل ثوابا و الخير بعكسه - ه شرح مسلم ، و مرّ فى اول .

حملت١ على إنفاقها فى سبيل الله فمعناه أن ثوابها خير٢ من ثوابه٣ . و ح : حتى تكون السجدة "خيرا" يجىء فى يضع الجزية . و فيه : إلا نزع الله من سنتهم مثلها فتمسك بسنة "خير" من إحداث بدعة ، جعل أحد الضدين مثل الأخر لشبه التناسب فالتمسك بالسنة كاحياء أداب الخلاء خير من بناء رباط أو مدرسة ، و سره أن من راعى هذا الأدب يوفق إلى ما هو أعلى منه ثم و ثم إلى أن يبلغ مقام القرب لحديث : ما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه ، و إذا تركه يؤديه إلى ترك الأفضل ثم و ثم إلى أن يبلغ رتبة الرين ، و يمكن كونه من باب : الصيف أحر من الشتاء ، أى السنة فى بابها أبلغ من البدعة فى بابها ؛ قوله : ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة ، لأن السنة القديمة استؤصلت عن مكانها فلا يمكن إعادتها كما كانت كشجرة أقلعت عن عروقها لا يمكن إعادتها . و فيه : و "خير" لكم من انفاق الذهب ، بالجر عطفا على خير أعمالكم . و فيه : إن الثواب لا يترتب على قدر التعب فى جميع العبادات و إن المطلب الأسنى هو الذكر و الباقى هو الوسائل ، و لا ارتياب٤ أن أفضل الذكر لا إله إلا الله - الخ ، و هو القطب و لأمرٍ ما تجد العارفين و أرباب القلوب يستأثرونها على سائر الذكر . و فيه : "خير" الدعاء دعاء يوم عرفة و "خير" ما قلت فيه : لا إله إلا الله - الخ ، إضافة دعاء عرفة اما لامية أى دعاء خص بذلك اليوم ، و قوله : و خير ما قلت فيه ، بمعنى خير ما دعوت بيان له فالدعاء هو : لا إله إلا الله - الخ ، و هو إن كان ذكرا فهو دعاء لحديث من شغله ذكرى عن مسألته أعطيته أفضل - الخ ، أو بمعنى فى ، فيعم الأدعية الواقعة فيه فيكون و خير ما قلت عطفا على خير الدعاء عطف مغايرة و عموم فى القول . و فيه : بخاء بهذا "الخير" فهل بعده من شر ، أراد الخير

(١) فى نسخة : حمل .

(٢) فى نسخة : اكثر .

(٣) فى نسخة ثوابها .

(٤) فى نسخة : ريب .

ببعثتك و تشييد مبانى الإسلام ، و بالشر الفتنة و الضلالة و فشو البدعة ، و تمامه فى الدخن . و فيه : كن "كخير" ابنى آدم١ ، أى لتستلم حتى تكون مقتولا كهابيل و لا تكن قاتلا كقابيل . و فيه : ألا أخبركم "بخيركم" من شركم؟ فسكتوا ، أى أخبر بخيركم متميزا٢ من شركم ، و لما توهموا معنى التميز تخوفوا من الفضيحة و سكتوا ، فأبرز البيان فى معرض العموم لئلا يفتضحوا ، و التقسيم يقتضى أربعة ، ذكر قسمين ترغيبا و ترهيبا ، و ترك آخرين إذ لا ترغيب و ترهيب فيهما . و فيه : إن هذا " الخير " خزائن لتلك الخزائن مفاتيح الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا و العدل و الشيء النافع ، و الشر ضده ، قوله : لتلك الخزائن ، خبر مفاتيح ، و المال سمى بالخير تارة و بالشر أخرى ، نحو « ان ترك "خيرا" » و « ايحسبون انما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم فى "الخيرت" » لأنه خير لشخص و شر لآخر ، فمن أنفقه فى سبيل الله و أمسكه عن سبيل الشيطان فهو مفتاح الخير مغلاق الشر ، و من عكس انعكس حاله . و فيه : أنا الصلاة ، فيقول : إنك على "خير" مر فى يجيء من ج . غ : « احببت حب "الخير" » أى الخيل . و « من دعاء "الخير" » أى لا يفتر من طلب المال . و « فيهن "خيرت" حسان » أى خيرات . و « ان يبدله ازواجا "خيرا" منكن » لم تكن على عهده صلى الله عليه و سلم خيرا من نسائه و لكن إذا عصينه فطلقهن على المعصية فمن سواهن خير منهن٣ . و « نأت "بخير" منها » أى لكم ، فان كان تخفيفا كان خيرا فى الدارين ، و إن كان تشديدا فخير فى الآخرة لأنهم أطاعوه تعالى . و تربت يداك "خير" مر فى التاء . نه : أعطه جملا "خيارا" أى مختارا .

---

(١) فى هامش الفتنية : رواية الترمذى : كونوا كابن آدم ـ ه .

(٢) فى نسخة : مميزا .

(٣) فى هامش الفتنية : لما أمر صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه اختلفوا هل كان التخيير بين الدنيا و الآخرة أو بين الطلاق و الإمساك ؟ و أشبههما عند الشافعى الثانى ، و الأظهر أن أحدهما ملزوم الآخر كأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقن وبين الآخرة فيمسكن ـ ه .

و فيه

و فيه : البيعان " بالخيار " ما لم يتفرقا إلا بيع " الخيار " الخيار اسم من الاختيار و هو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه و هو ثلاثة : خيار مجلس و شرط و نقيصة ، و هي أن يظهر عيب أو عدم صفة التزمها البائع ، قوله : إلا بيع الخيار ، أى إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق ، و قيل : أى شرط فيه نفى الخيار فلزم قبل التفرق . ن : أو " يخير " أحدهما ، أى يقول له : اختر إمضاء البيع ، فاذا اختار لزم . ك : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون بيع خيار ، أى إلا أن يكون أى هما بالخيار إلا أن يتخايرا و لو قبل التفرق ، و إلا أن يكون بيعا شرط فيه الخيار و لو بعد التفرق ، قوله : أو يخير ، بالجزم ، و لم يترك أى لم يفسخ البيع . ج : ذهب معظم الأئمة و الفقهاء من الصحابة و التابعين إلى أن التفرق بالأبدان ، و ذهب أصحاب الرأى و مالك إلى أنه بالأقوال ، و ظاهر الحديث يشهد للأولين فان راويه ابن عمر إذا أراد أن يتم البيع يمشي خطوات ، و أيضا على القول الثانى يخلو الحديث عن الفائدة فان خيار القبول بعد الإيجاب ضرورى . ط : ذهب جمع إلى أن التفرق بالأبدان و اخرون أنه بالأقوال كقوله « و ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته » و المتبايعان بمعنى المتساومين ، و هو مخالف للظاهر بوجهين بلا مانع ، و روى بعبارات تأبى هذا التأويل ، إلا بيع الخيار استثناء من مفهوم الغاية بمعنى إذا تفرقا سقط الخيار إلا بيع شرط فيه الخيار فيبقى بعده ، أو استثناء من أصل الكلام بحذف مضاف أى هما بالخيار إلا فى بيع نفى الخيار ، و قيل : بمعنى إلا بيعا جرى فيه التخاير بأن يقول : اختر ، فيختار الأخر فيلزم قبل التفرق ١ ، قوله : أو يختار ، كقولك : لألزمنك أو تعطينى ، قوله : إن صدقا و بينا ، أى صدق البائع فى صفة المبيع و بين ما فيه من عيب و كذا المشترى فى عوضه . و فيه : ليؤذن لكم " خياركم " هى خلاف الأشرار و اسم الاختيار و ذلك لما ورد أنهم أمناء ، لأن أمر الصائم من الإفطار و الأكل و المباشرة و أمر المصلى لحفظ أوقات الصلاة متعلق بهم فهم بهذا الاعتبار مختارون . مف : أى من هو أكثر صلاحا لأنه

(١) فى هامش الفتنية : انه صلى الله عليه و سلم خير أعرابيا بعد البيع ، ظاهره دليل لأبى حنيفة رحمه الله لأنه لو كان الخيار ثابتا بالعقد كان التخيير عبثا - ه .

يؤذن على المواضع المرتفعة و يطلع على بيوت الناس فلا ينظر إلى عوراتهم . ك : و فيه : " خياركم " أحسنكم قضاء ، هو مفرد بمعنى المختار أو جمع خير ، فأحسن اسم تفضيل جاز فيه الإفراد و المطابقة ، أى خيرهم فى المعاملات ، أو خيرهم عند التساوى فى سائر الفضائل . و فيه : بحسبكم أن تكونوا من " الخيار " جمع خير بمعنى التفضيل على باقى القبائل أو بمعنى الصفة و هو ظاهر و وجه فضلهم قد مرّ . و فيه : ما " خيّر" صلى الله عليه و سلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، اى أسهلهما إن كان التخيير من الكفار فكون احدهما إثما ظاهر ، و ان كان من المسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير فى الاجتهاد و الاقتصاد فان المجاهدة بحيث يفضى إلى الهلاك لا يجوز . قوله : إلا أن ينتهك حرمة الله ، استثناء منقطع . و فيه : كنا " نخيره " بين الناس ، أى نقول: إنه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم . و فيه : ثم " يخير " أى بين الموت و الانتقال إلى ذلك المقعد و بين الحياة . و فيه: فظننت أنه "خيّر" أى بين الدنيا و الأخرة فاختار الأخرة . و فيه : ثم "يتخير" أى يختار . و فيه : ما يستحب أن "يتخير" لنطفكم ، جمع نطفة ، إشارة إلى أن الأمر فى ح : تخيروا لنطفكم ، للندب . نه : أى اطلبوا ما هو خير المناكح و أزكاها و أبعد من الخبث والفجور . و فيه : إن أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها " نخير" أنيس فأخذ الصرمة ، أى فضّل و غلّب ، خايرته فخرته و نافرته فنفرته أى غلبته ، و قد كان خايره فى الشعر . و فيه : " خيّر" فى ثلاث ، أى جعل له أن يختار منها واحدا ، و هو بفتح خاء . و ح بريرة : إنها " خيّرت " فى زوجها ، بضم خاء . فأما ح : " خيّر" بين دور الأنصار ، فيريد فضّل بعضها على بعض . ن : " خيّرونى " بين أن يسألونى بالفحش أو يبخلونى ، يعنى أنهم ألحّوا فى المسألة لضعف إيمانهم و ألجئونى بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش أو نسبتى إلى البخل و لست بباخل ، و لا ينبغى احتمال واحد من الأمرين . غ : إن صبيين "تخايرا" فى الخط إلى الحسن ، أى أيهما خير . ش : بل كان "مخيرا" أى فى أمرين يفعل ما شاء فيما لم

لم ينزل. قا: «ما كان لهم "الخيرة"» أى التخير، نفى اختيارهم فان اختيارهم بخلق الله منوط بدواعٍ لا اختيار لهم فيها، و قيل: أراد أنه ليس لأحد أن يختار عليه١.

[خيتعور] نه فيه: ذاك ذئب العقبة يقال له "الخيتعور" يريد شيطان العقبة بجعل الخيتعور اسما له، و هو كل شيء يضمحل و لا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب و نحوه، و ربما سموا الداهية و الغول به، و ياؤه زائدة.

[خيس] فيه: إنى "لا أخيس" بالعهد، أى لا أنقضه، و خاس بعهده يخيس و خاس بوعده أخلفه. ط: من خاس يخيس و يخوس إذا غدر. نه و فى ح على انه بنى سجنا فسماه "المخيس" قال:

بنيت بعد نافـع مخيّسا بابا حصينا و أمينا كيسا

و نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من المدر، و يفتح ياؤه و يكسر، خاس يخيس إذا تغير، و التخييس التذليل، و الإنسان يخيس فى الحبس أى يذل و يهان، فالمخيس بالفتح موضع الخيس و بالكسر فاعله. و منه ح: إن رجلا سار معه على جمل قد نوّقه و "خيّسه" أى راضه و ذلله للركوب. و فى ح معاوية: إنه كتب إلى الحسين بن على: إنى لم أكِسْك و "لم أخِسْك" أى لم أذلك و لم أهنك و لم أخلفك وعدا. غ: "خيس" الأسد موضعه الذى لازمه.

[خيسر] نه: فيـه ذكر "الخيسرى" و هو الذى لا يجيب إلى طعام لئلا يحتاج إلى المكافأة، و هو من الخسارة بالفتح الهلاك و الضلال، و كذا الخيسر و الياء زائدة.

[خيشوم] ط فيه: فان الشيطان يبيت على "خيشومه" هو أقصى الأنف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك و مستقر الخيال، فاذا

---

(١) فى هامش الفتنية: و فى ح: من اخبر بأن فى عبيدهم القصاص ما اجد لى و لهم شيئا خيرا من مفارقتهم لخرهم، خيرا نعت شيء و من مفارقتهم مفعول ثان، انظر هل تجد أحدا أورع من بعد الصحابة فعل هكذا بمجرد سماع الاقتصاص، هيهات - ه زه.

و فيه: إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا نحو: اللهم اشف المريض، و: اللهم ارحم الميت و اغفر له، فان الدعاء مستجاب لأن الملائكة الذين يحضرون يؤمّنون - ه.

نام يجتمع فيه الأخلاط و ييبس عليه المخاط و تكل الحس و يتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام ، فاذا ترك بعد التيقظ استمر الكسل و استعصى عليه النظر الصحيح و عسر الخضوع و القيام على حقوق الصلاة . ن : الخيشوم أعلى الأنف و قيل كله ، و كونه مبيت الشيطان إما حقيقة لأنه أحد منافذ الجسم يتوصل منها إلى القلب و إما مجاز فإن ما ينعقد فيه من الغبار و الرطوبة قذرات توافق الشيطان .

[خيط] هد فيه : « في سم ''الخياط'' » هو ما يخاط به و هو الإبرة . نه : أدوا ''الخياط'' - أي الخيط - و ''المخيط'' بالكسر أي الإبرة[1] . و « ''الخيط'' الابيض من ''الخيط'' الاسود » يريد بياض النهار و سواد الليل . ن : إلا كما ينقص ''المخيط'' تقريب إلى الأفهام و إلا فهو لا ينقص شيئا . ط : ''مخيطا'' فما فوقها ، يحتمل إرادة الأعلى و الأدنى .

[خيعم] نه في ح الصادق : لا يحبنا أهل البيت ''الخيعامة'' قيل هو المأبون .

[خيف] فيه : نازلون غدا ''بخيف'' بني كنانة ، يعني المحصب . الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل و انحدر عن غلظ الجبل ، و مسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها . ك : هو بفتح معجمة ، و أراد بالغد ثالث عشر ذي الحجة مجازا كما يطلق أمس على الماضي مطلقا ، و اختار النزول فيه شكرا لله على ما تعاقد قريش بينهم . نه و فيه : و مضى في مسيره إليها حتى قطع ''الخيوف'' هي جمع خيف . و في صفة الصديق : ''أخيف'' بني تيم ، الخيف أن يكون إحدى عينيه زرقاء و الأخرى سوداء .

[خيل] و اعلم أنه يشتبه في هذا الحرف الواو و الياء لاشتراكهما في القلب و قد مر في الواو شيء و يجيء شيء أخر هنا ، و العلماء مختلفون فيهما فما جاء فيه ح : ''و نستخيل'' الجهام ، هو نستفعل من خلت إذا[2] ظننت ، أي نظنه خليقا بالمطر ، و أخلت السحابة و أخيلتها . و منه ح : إذا رأى في السماء ''اختيالا'' تغير لونه .

---

(١) في هامش الفتنية : و منه : فكتمنا مخيطا - ه سيد .

(٢) في نسخة : اى .

الاختيال أن يخال فيه المطر . و فيه : إذا رأى ''مخيلة'' أقبل و أدبر ، هي ١ موضع الخيل و هو الظن و هي السحابة الخليقة بالمطر . ك : هي بفتح ميم و إنما تغير لونه خوفا أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة . نه و فيه : ما ''إخالك'' سرقت ، أي ما أظنك ، خلت إخال بالكسر أكثر و أفصح منه بالفتح . ط : و هو تلقين ليرجع و يجيب من لم يجوزه فى السرقة أنه ظن بالمعترف غفلة عن السرقة و أحكامها و الجال أنه لم يجد معه متاعا ، و كل ذلك ظرف . نه و فيه : من جر ثوبه ''خيلاء'' لم ينظر الله إليه ، الخيلاء بالضم و الكسر الكبر و العجب ، اختال فهو مختال . ن : و أجمعوا على جواز الجر للنساء ، و هو بالمد . و فيه : فاذا ''تخيلت'' السماء ، من المخيلة و هي سحابة فيها رعد و برق يخيل أنها ماطرة ، و أخالت إذا تغيمت . ط : و ''الخيلاء'' فى أهل ''الخيل'' هى اسم للأفراس و الفرسان ، و فيه : ان صحبة الحيوان يؤثر فى النفس باعداء هيئات و أخلاق تناسب طبعها . نه و منه ح : من ''الخيلاء'' ما يحبه الله ، يعنى فى الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه و لا يستكثر كثيرا و لا يعطى منها شيئا إلا و هو له مستقل ، و فى الحرب بأن يتقدم فيها بنشاط و قوة و نخوة . و منه ح : بئس العبد عبد ''تخيل'' و ''اختال''٢ هو تفعل و افتعل منه . ط : أى تخيل أنه خير من غيره ، و اختال أى تكبر ، و المتعالى من علا شأنه ، و سها أى فى أمور الدين ، و لها اشتغل بما لا يعنى ، و عتا أى تكبر ، و طغا أى جاوز القدر فى شر ، و نسى المبدأ أى ابتداء خلقه من كونه نطفة و انتهاء حاله من

---

(١) فى نسخة : هو .

(٢) فى هامش الفتنية : أخره : و نسى الكبير المتعال ، بئس العبد عبد تجبر و اعتدى ، و نسى الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد سها و لها و نسى المقابر و البلى ، بئس العبد عبد عتا وطغا ونسى المبدأ و المنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدين بالدنيا ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله ، بئس العبد عبد رغب يذله ـ هـ . قلت : انظر المشكاة ص ٤٣٤ قبيل باب الظلم .

صيرورته ترابا ، و لو تذكرهما يطيع الله فيما بينهما و هو تعالى جبار عليه فى الأحوال الثلاثة فلا يطغى ، يختل الدنيا أى يطلبها بعمل الآخرة ، من ختله إذا خدعه ، شبه فعل من يُرى ورعا و دينا ليتوسل به إلى المطالب الدنيوية بختل الذئب الصائد الذى يخفى للصيد ، و عبد طمع يقوده هو خبر عبد و طمع نعتـه من قبيل زيد عدل ، أو طمع مبتدأ ثان ويقود خبره و الجملة خبر الأول ، و كذا عبد هوى ، و عبد رغب ، و الرغب الشره و الحرص على الدنيا ، و قيل رغب مضاف إليه للاهانة لكنه مخالف لسائر القرائن . مف : البلى بالكسر صيرورته فى القبر رميما ، نسى المبدأ أى كونه نطفة ثم ما أنعم الله من صورة حسنة و أنواع النعم فلم يشكرها و لم يعمل لمنتهاه أى القبر و القيامة ، و يختل الدين بالشبهات أى يطلبه بها يعنى الشبهات أساس دينه ، عبد رغب أى له رغبة بفتح غين و راء أى يذله الرغبة فى الدنيا ، و قيل بضم راء بمعنى الشؤم . در : ”لا تخول“ أى لا تتكبر . ك : المختال و الخال واحد ، المختال المتكبر و الخال الكبر ، فلعله أراد بمعنى الخائل فيكون بمعنى المختال ، و فى رواية : المختال و الختال واحد ، و هو غير ظاهر إذ هو بفوقية الخديعة فلا يناسب التكبر . و فيـه : الرجل الذى ”يخيّل“ إليه ، بضم مثناة و فتح معجمة أى يشبه له أنه يجد الشىء الحدث الخارج من دبره ، لا ينفلت ١ أو لا ينصرف بالجزم و الرفـع و المراد تحقق وجوده لانفس السمع و الريح . شفا : ”يخيل“ إليه أنه يأتى أهله و لا يتيهن ، أى يظهر له من نشاطه و تقدم عادته أنه يقدر على النساء فاذا دنا منهن أخذه السحر فلم يقدر عليه ، و يخيل إليه فعله و ما فعله أى اختل بصره فيظن أنه رأى شخصا أو فعلا من أحد ولم يكن على ما يخيل إليه لضعف نظره لا لشىء فى ميزه . نه و منه : كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان : سرف و ”مخيلة“ و قد مر فى أخطأ . و فيه : البر أبغى لا ”الخال“ يقال : هو ذو خال ، أى كبر . و فيه : يا ”خيل“ ٢ الله اركبى ، أراد يا فرسان خيل الله بحذف مضاف . و فى صفة خاتم النبوة : عليه ”خيلان“ جمع خال و هو الشامة فى

---

(١) فى نسخة : لا ينقلب .

(٢) فى هامش الفتنية : يا ”خيل“ الله اركبى ، أى أصحاب الله ، أو أراد بالركوب العدو - ه .

الجسد . و منه ح : كان عيسى كثير "خيلان" الوجه . ن : هو بكسر معجمة و سكون ياء . ك و منه : زيد "الخيل" أضيف إليه لشجاعته و فروسيته . ن : كان اسمه ذا فى الجاهلية فسماه النبى صلى الله عليه و سلم زيدا الخير - بالراء . غ : « و اجلب عليهم "بخيلك" » أى كل خيل تسعى فى معصية الله « و رجلك » كل ماش فى معصيته .

[خيم] نه فيه : الشهيد فى "خيمة" الله تحت العرش ، الخيمة١ معروفة . و منه : خيم بالمكان ، أى أقام به و سكنه ، فاستعارها لظل رحمة الله و رضوانه و أمنه . و فيه : من أحب أن "يستخيم" له الرجال قياما ، أى كما يقام بين يدى الملوك ، من خام يخيم و خيّم يخيّم إذا أقام بالمكان ، و يروى : يستخم ، و يستجم ، و مرا . ك : الخيمة . در : هو إشارة إلى قوله تعالى : « حور مقصورٰت فى "الخيام" » .

[خيا] ن فيه : من لؤلؤ "مخياة" أى مجوفة .

حرف الدال

بابه مع الهمزة

[دأب] نه : عليكم بقيام الليل فانه "دأب" الصالحين قبلكم ، الدأب العادة و الشأن ، و أصله من دأب فى العمل إذا جدّ و تعب . ط : هو بسكون همزة و قد تفتح أى عادة الأنبياء و الأولياء قبلكم . هد و منه : « الشمس و القمر "دائبين" » أى يدأبان فى سيرهما . غ : « "كدأب" آل فرعون » أى اعتاد هؤلاء الكفر و الإعنات للنبى كعادة آل فرعون ، أو اجتهادهم فى كفرهم و تظاهرهم على النبى كتظاهر فرعون على موسى ، و فى الأنفال « "كدأب" آل فرعون » أى جوزوا بالقتل و الأسر كما جوزى آل فرعون بالغرق . و« سبع سنين "دأبا" » أى متتابعة . و منه : فكان "دأبى و دأبهم" . و منه فى ح : البعير يشكو إلىّ أنك تجيعه و "تدئبه"٢ أى تكده و تتعبه ، دأب يدؤب دأبا و دؤبا و أدأبته أنا .

(١) فى هامش الفتنية : الخيمه بيت مربع من بيوت الأعراب - ه .
(٢) فيه : بضم تاء و سكون دال و كسر همزة - ه .

[دأدأ] فيه : نهى عن صوم "الدأداء" قيل : هو أخر الشهر ، و قيل : يوم الشك ، و الدآدى ثلاث ليال من أخر الشهر قبل المحاق ، و قيل هى هى . و منه ح : ليس عفر الليالى "كالدأدى" العفر البيض المقمرة و الدأدى المظلمة . و فيه : وبر "تدأدأ" من قدوم ضأن ، أى أقبل علينا مسرعا ، و هو من الدئداء أشد عدو البعير ، و قد دأدأ و تدأدأ و أصله تدهده فقلبت الهاء همزة أى تدحرج و سقط علينا . و منه : "فتدأدأ" عن فرسه .

[دأل] فيه : الجنة محظور عليها "بالدأليل" أى بالدواهى و الشدائد جمع دؤلول .

باب الدال مع الباء

[دبب] «"دابة" الارض» قيل : طولها ستون ذراعا ذات قوائم و وبر[١] ، و قيل : مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ، يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع ، و معها عصا موسى و خاتم سليمان ، لا يدركها طالب و لا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا و تكتب فى وجهه : مؤمن ، و تطبع الكافر بالخاتم و تكتب فى وجهه : كافر . غ : « إلا "دابة" الارض » الأرضة . نه و فيه : نهى عن "الدباء" هو القرع جمع دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب ، و النهى منسوخ ، و ذهب مالك و أحمد إلى بقائه ، و وزنه فعال أو فعلاء . ك : هو بضم دال و شدة باء و مد القرع اليابس و هو اليقطين ، و حكى القصر . ط : و نهى عن هذه الأوانى لأنها غليظة لا يترشش منها الماء و انقلاب ما هو أشد حرارة إلى الإسكار أسرع فيسكر و لا يشعر بخلاف الأدم فانها لرقتها تنشق إذا تغير فلما استقر حرمة المسكر فى نفوسهم نسخ ذلك . ن : هو القرع أو الوعاء من يابسه . و منه : يتتبع "الدباء" من حوالى القصعة ، أى من جميع جوانبه ، و ح : كل مما يليك ، لئلا يستقذر جليسه و هو صلى الله عليه و سلم يتبرك بأثاره . نه : قال لنسائه : أيتكن صاحبة الجمل "الأدبب" تنبحها كلاب الحوأب[٢] ، الأدبّ الكثير وبر الوجه ، و فك الإدغام

---

(١) فى نسخة : دبر .

(٢) فى هامش الفتنية : هو موضع نزلها عائشة رضى الله عنها فى وقعة الجمل - ه .

لأجل

لأجل الحوأب، و مر فى الحاء . و فيه: و حملها على حمار من هذه "الدبّابة" أى الضعاف التى تدبّ فى المشى و لا تسرع . و منه ح : عنده غلـيّم "يدبّب" أى يدرج فى المشى رويدا . و فيه: كيف تصنعون بالحصون ؟ قالوا: نتخذ "دبابات" يدخل فيها الرجال، الدبابة آلة تتخذ من جلود و خشب يدخل فيها الرجال و يقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه و تقيهم ما يرمون من فوق . و فيه : اتبعوا "دبّة" قريش و لا تفارقوا الجماعة، الدبة بالضم الطريقة و المذهب . و فيه: لا يدخل الجنة "ديبوب" و لا قلّاع، هو الذى يدب بين الرجال و النساء و يسعى للجمع بينهم، و قيل : هو النمام لقولهم فيه إنه ليدب عقاربه، و ياؤه زائدة . ط : "دب" إليكم داء الأمم، أى سار فيكم داء الأمم الماضية، الحسد بدل منه، و ضمير هى للبغضاء، و يأكل مر فى الهمز . غ : "الدبّة" الموضع الكثير الرمل، و بالكسر المصدر .

[دبج] نه فيه : "الديباج" و هو الثياب من الإبريسم معرب، و قد يفتح داله، و يجمع على ديابيج و دبابيج بالياء و بالباء لأن أصله دبّاج . و منه : كان له طيلسان "مدبج" أى مزينة أطرافه بالديباج . ك : ذكر الديباج مع أخويه تخصيص بعد تعميم .

[دبح] نه فيه : نهى أن "يدبح" فى الصلاة، أى يطأطئ رأسه فى الركوع أخفض من ظهره، و قيل دبّح تدبيحا إذا طأطأ رأسه، و دبح ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام، و من أعجم الدال فقد صحف .

[دبر] فيه : إذا برأ "الدبر" و عفا الأثر، هو بالحركة جرح على ظهر البعير من دبر يدبر، و قيل : جرح خف البعير . ك : الدبر بفتحتين جرح بظهره من اصطكاك الأقتاب بالسير الى الحج، و عفا الأثر أى انمحى أثر الحاج من الطريق بوقوع الأمطار، أو ذهب أثر الدبر، و روى : و عفا الوبر، أى كثر وبر الإبل الذى حلق بالرحال، و انسلخ صفر، هو المحرم الذى جعلوه صفرا و أحلوه لئـلا

يطول مدة عدم الحرب، و برأ بفتحتين بغير همز و بها . ج : كانوا لا يعتمرون في أشهر الحرام حتى تنسلخ ، و هو معنى دخلت صفر ، و روى : انسلخ صفر، أي المحرم الذي جعلوه صفر . نه و منه : ''أدبرتِ'' و أنقبتِ ، أي دبر بعيركِ و حفى خفه ، من أدبر إذا دبر ظهر بعيره ، و أنقب إذا حفى خف بعيره . و فيه : ''لا تدابروا'' أي لا يعطى كل واحد أخاه دبره و قفاه فيعرض عنه و يهجره . و منه في ح من لا تقبل صلاته : رجل أتى الصلاة ''دبارا'' أي بعد ما يفوت وقته ، و قيل : جمع دُبر و هو آخر أوقات الشيء كادبار السجود . و فلان لا يدرى قبال الأمر من دباره ، أي ما أوله من أخره . و ح : لا يأتى الجمعة إلا ''دبرا'' بالفتح و الضم و هو بالنصب ظرف . و ح : لا يأتى الصلاة إلا ''دبريا'' يروى بفتح باء و سكونها منسوب إلى الدبر أخر الشيء و فتحه من تغيير النسب . و فيه : و ابعث عليهم بأسا تقطع به ''دابرهم'' أي جميعهم ، و دابر القوم أخر من يبقى منهم ، و يجيء في أخرهم . و منه : أيما مسلم خلف غازيا في ''دابرته'' أي من بقى بعده . و في ح عمر : كنت أرجو أن يعيش صلى الله عليه و سلم حتى ''يدبرنا'' أي يخلفنا بعد موتنا ، من دبرت الرجل اذا بقيت بعده . وأعتقت فلانا عن ''دبر'' أي بعد موتى ، من دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك و هو التدبير أي يعتق بعد ما يدبر سيده و يموت . ن : أعتق عبدا عن ''دبر'' الخ ، أي دبره ، فيه حجة للشافعي في تجويز بيع المدبر . نه و فيه : إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم ''فالدبار'' عليكم ، هو بالفتح الهلاك . و فيه : أهلكت عاد '' بالدبور'' هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا و القبول . ك : أي الريح الغربي . نه : قيل لأنها تأتى من ''دبر'' الكعبة ، و ليس بشيء ، و قال ابن مسعود لأبي جهل يوم بدر و هو صريع : لمن ''الدبرة'' أي الدولة و الظفر و النصرة ، و تفتح الباء و تسكن ، و يقال : على من الدبرة - أيضا ، أي الهزيمة . و ح : نهى أن يضحى بمقابلة أو ''مدابرة'' هي أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة . و فيه : أما سمعته من معاذ ''يدبره'' عنه صلى الله عليه و سلم ، أي يحدث به عنه ، و قيل : هو بذال معجمة أي يتقنه ، و قيل :

الذبر القراءة . و فيه : فأرسل الله عليهم مثل الظلة من "الدبر" بسكون باء النحل ، و قيل : الزنابير ، و الظلة السحاب . ك : هو بفتح باء ذكور النحل ، و كان عاصم عهد الله لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ، فحمته أى منعته من أن تصل إليه أيدى الكفار إبرارًا لقسمه ، و يتم فى الظلة . نه و منه : مرت بى "دبيرة" فاسعتنى بأبيرة ، هى تصغير الدبرة النحلة ، و فى ح النجاشى : ما أحب أن يكون "دبرا" لى ذهبا و انى اذيت رجلا من المسلمين ، دبرا بالقصر اسم جبل ، و روى : ما أحب أن لى دبرا من ذهب ، و الدبر بلسانهم الجبل . و فيه : لأفقر البكر الضرع و الناب "المدبر" أى التى أدبر خيرها . ك و فيه : ليس منها أى من جراحته فى "دبره" شيء ، بضم موحدة و سكونها أى الظهر يعنى ليس شيء منها فى حال إدباره بل كلها فى إقباله ، يريد بيان شجاعته ن : "دبر" كل صلاة ، بضم دال أشهر من فتحها ١ أى أخر أوقاته من الصلاة. ط : « "ادبار" السجود » الدبور الذهاب ، و السجود فريضة المغرب ، و صلاة أدبار السجود سنة المغرب ، و أدبار ظرف سبح أوقعه فى الحديث مضافا إليه على الحكاية . و فيه : مقبلا غير "مدبر" هو احتراز ممن يقبل فى وقت و يدبر فى أخر ، أو تأكيد لأن الكر و الفر فى القتال محمود ، و المحتسب المخلص لله لا للعصبية أو الغنيمة ، و الا الدين يأتى فى دى . و فيه : فيجعل الله عليهم "الدبرة" بفتح دال و باء الهزيمة ، و يتم فى الشرطة . ج : ثم "يتدابرون" كناية عن الاختلاف و الافتراق ، و أصله أن يولى كل أحد ظهره لأخيه . غ : "تدبرت" الأمر نظرت فى أدباره . و « "يدبر" الامر من السماء » أى يمضيه . و "فالمدبرت" أى الملائكة تأتى بالتدبير من عند الله . و « "دابر" القوم » أخرهم و أصلهم ، و دابر الرجل عقبه . و منه : شر الرأى "الدبرى" أى بعد فوت وقته . و "دبرت" الحديث ، حدثت منه عن غيرى . توسط : إلا أن يجمع كثيبا "فليستدبره" أى فليجمعه و ليولّه دبره ، و روى : فليمده عليه ، أى ليمد الكثيب عليه ليستره ، و فيه استحباب

(١) فى نسخة : فتحه .

التستر و إن لم يكن هناك ناظر ، و ينبغى أن يكون ساترا جميع شخصه .

[دبس] نه و فيه : طار ”دبسى“ فأعجبه ، هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام منسوب إلى طير دبس ، و الدبسة لون بين السواد و الحمرة ، أو إلى دبس الرطب ، و ضمت داله للنسب .

[دبق] ن فيه : حتى تنزل الروم بالاعماق أو ”بدابق“ هو بكسر موحدة و فتحها موضع بالشام .

[دبل] نه فيه : دله الله على ”دبول“ كانوا يتروون عنها ، أى جداول ماء ، جمع دبل لأنها تدبل أى تصلح و تعمر . و فى ح عمر : إنه مر فى الجاهلية على زنباع ابن روح و كان يُعَشِّر من مر به و معه ذهبة قد جعلها فى ”دبيل“ و ألقمها شارفا له ، الدبيل من دبل اللقمة إذا جمعها و عظمها ، يريد أنه جعل الذهب فى عجين و ألقمه الناقة . و فيه : فأخذته ”الدُبيلة“ هى ١ خراج و دُمّل تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا ٢و هى تصغير٢ دبلة ، و كل شيء اجتمع فقد دبل . ط و منه : ثمانية منهم تكفيهم ”الدبيلة“ تصغير٣ دبل الداهية أطلقت٤ على قرحة ردية فى باطن الإنسان ، و فسرت٥ فيه بنار تنجم أى تظهر فى أكتافهم ، و لعله أراد ورما حارا مشتبها بسراج ، قوله : منهم ، أى من المنافقين الذين قصدوا مكره صلى الله عليه و سلم فى طريق تبوك و عرف النبي صلى الله عليه و سلم إياهم ؛ قوله : فى أصحابى ، مجاز إذ الإيمان شرط فى الصحبة و لذا لم يقل : من أصحابى .

[دبن] نه فيه : إنه كان يصلى فى ”الدبن“ الدبن حظيرة الغنم من القصب ،

---

(١) فى نسخة : هو .

(٢-٢) فى نسخة : و هو مصغر .

(٣) فى نسخة : مصغر .

(٤) فى نسخة : اطلق .

(٥) فى نسخة : فسر .

و هى

و هى من الخشب زربية ، و من الحجارة صيرة .

[دبه] فيه ذكر "دبة" هى بفتح دال و باء مخففة اسم بلد .

[دبا] فيه : قالت عائشة : يا رسول الله ! كيف الناس بعد ذلك ؟ قال : "دبا" يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة ، الدبا مقصور صغار الجراد قبل أن يطير ، و قيل : هو نوع يشبه الجراد جمع دباة . و منه ح عمر : اذبح شويهة ، لمن سأله : إنى أصبت "دباة" و أنا محرم .

باب الدال مع الثاء

[دثث] "دث" فلان ، أى أصابه التواء فى جنبه ، و الدث الرمى و الدفع . و منه ح : كنت فى السوس فجاءنى رجل به شبه "الدثاثية" أى التواء فى لسانه .

[دثر] فيه : ذهب أهل "الدثور" بالأجور ، الدثور (١) جمع دثر و هو المال الكثير ، يستوى فيه الواحد و غيره . ن : هو بضم دال فى الجمع و بفتحها فى دثر ، و فيه فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابر ، و اختلف فيه الخلف و السلف . ك : هو الكثير من كل شيء و لذا بينه بالأموال ، قوله : أدركتم من سبقكم ، أى من أهل الأموال فى الدرجات و لم يدرككم أحد بعدكم لا من أصحاب الأموال و لا من غيرهم ، و لا يمتنع أن يفوق الذكر مع سهولته الأعمال الشاقة نحو الجهاد و إن ورد : أفضل الأعمال أحمزها ، لأن فى الإخلاص فى الذكر من المشقة سيما الحمد حال الفقر ما يصير به أعظم و لأن ثواب كلمة الشهادة أكثر من كل شاق . نه و منه : و ابعث راعيها فى "الدثر" و قيل : أراد هنا الخصب و النبات الكثير . ش : هو بفتح دال و سكون مثلثة . نه و فى ح الأنصار : أنتم الشعار و الناس "دثار" هو ثوب فوق الشعار ، أى أنتم الخاصة و الناس العامة . و منه ح : "دثرونى" أى غطونى بما أدفأ به . و فيه : القلب "يدثر" كما "يدثر" السيف بجلاؤه ذكر الله ، أى يصدأ ، و أصل

(١) فى نسخة : هى .

الدثور الدروس و هو أن يهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل و تغطيه بالتراب . و فيه : "دثر" مكان البيت فلم يحجه هود . و منه : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة "الدثور" يعنى دروس ذكر الله و انمحاءه منها ، يقول اجلوها و اغسلوا الرين و الطبع الذى علاها بذكر الله ، و دثور النفس سرعة نسيانها .

[دثن] فيه ذكر غزوة "داثن" و هى ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهى أول حرب جرت بينهم . و فيه ذكر "الدثينة" و هى بكسر ثاء و سكون ياء ناحية قرب عدن .

باب الدال مع الجيم

[دجج] فى ح ابن عمر : رأى قوما فى الحج لهم هيأة أنكرها فقال : هؤلاء "الداج" و ليسوا بالحاج ، الداج أتباع الحاج كالخدم و الأجراء و الجمالين لأنهم يدجون على الأرض أى يدبون و يسعون فى السير ، و المراد بهما الجمع و إن كانا مفردين . و فيه : ذلك منزل "الداج" فلا تقربه . و منه ح : ما تركت حاجة و لا "داجة" إلا أتيت ، رويت بالتشديد؛ الخطابى : الحاجة القاصدون البيت ، و الداجة الراجعون ، و المشهور التخفيف ، و أراد بالحاجة الحاجة الصغيرة و بالداجة الكبيرة ، و مر فى الحاء . و فيه : خرج جالوت "مدججا" فى السلاح ، بكسر جيم و فتحها ، أى عليه سلاح تام ، سمى به لأنه يدج أى يمشى رويدا لثقله ، أو يتغطى به من دججت السماء إذا تغيمت . ن : "الدجاجة" بفتح دال و كسرها يقع على الذكور و الإناث . ك : فتح داله أفصح الثلاثة .

[دجر] نه فيه : اشتر لنا بالنوى "دجرا" الدجر بالضم و الفتح اللوبيا ، و قيل : هو بالكسر و الفتح ، و بالضم خشبة يشد عليها حديدة الفدان . ومنه : أكل "الدجر" ثم غسل يده بالثفال .

[دجل] فيه : إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : وعدتها

لعلى (٣٧)

لعلى و لست "بدجال" أى لست بخداع و لا ملبس[1] عليك أمرك ، و أصل الدجل الخلط ، دجّل إذا لبّس و موّه . و منه ح : يكون فى اخر الزمان "دجالون" أى كذابون مموهون[2] . ك : لا تقوم الساعة حتى تبعث "دجالون" أى يخرج خلاطون بين الحق و الباطل يدعون النبوة لا الإلهية ، قد وجد منهم كثير فى الأعصار أهلكهم الله ، و كذلك يفعل بمن بقى ، و الدجال الأعظم خارج عن هذا العدد ، و هو يدعى الإلهية ، و به فارق الدجالين ، و قريب بالرفع أى عددهم قريب . ط : ستكون فى اخر الزمان "دجالون" كذابون يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا ، أى جماعة مزورون يقولون : نحن علماء و مشايخ ندعوكم إلى الدين ، و هم كاذبون فيه و يتحدثون بأكاذيب و يبتدعون أحكاما باطلة و اعتقادات فاسدة[3] ، فاياكم و إياهم ، أى احذروهم ، و قيل : أراد بها أحاديث موضوعة ، و قيل : علم الكلام فانه لم يتكلم به الصحابة و التابعون ، و اتفق السلف على النهى عن الخوض فى الصفات و علم الكلام ، و زعم

---

(١) فى نسخة : مبلس .

(٢) فى هامش الفتنية : فيه دجالون كذابون يزعم أنه رسول الله ، يحتمل . . . . أو يراد جماعة يدعون أهواء فاسدة و يسندون اعتقادهم الفاسدة إليه صلى الله عليه و سلم كأهل البدع كلهم – ه ، منهم مسيلمة و العنسى و المختار و طليحة بن خويلد و سجاح التميمية ، و تاب طليحة و مات على الإسلام فى خلافة عمر ، و ليس المراد من يدعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة لكون بعضهم ينشأ لهم عن جنون أو سوداء و إنما المراد من قامت له شوكة و بدت له شبهة ، و المختار بن عبيد غلب على الكوفة – ه فتح ، زمن ابن الزبير فأظهر محبة أهل البيت و دعا الناس إلى طلب قتلة الحسين فقتل كثيرا ممن باشر ذلك أو أعان عليه فأحبه الناس ثم انه زين له الشيطان دعوى النبوة – ه فتح .

(٣) فى هامش الفتنية : كهؤلاء الفرقة الخارجة فى رأس المائة التاسعة يبدعون أحكاما باطلة و اعتقادات كاسدة طهر الأرض من أرجاسهم يستحلون قتل العلماء و يكفرون جميع الأمة و يفضلون متبوعهم على الصديق بل على سيد الأنبياء لعنهم الله – ه .

الشافعي أن الشغل بالمنهيات سوى الشرك خير من الشغل بالكلام، و حكمه بوضع الجزية فى أصحاب الكلام، لا يضلونكم مستأنفة أو خبر بمعنى النهى. و فى ح فضل سورة الكهف: عصم ١ من "الدجال" أى الذى يخرج فى ٢ آخر الزمان كما عصم أصحاب الكهف من ذلك الجبار، أو من كل دجال يلبس لما فى هذه السورة من العجائب و الآيات فمن تدبرها لم يفتتن ٣. و منه ذكر "الدجال" فقال: أنذركموه، ليس خوفه صلى الله عليه و سلم من قبل شبهة تلحق المؤمنين العارفين بالله و صفاته فانهم لا يعتريهم شبهة بل لأن خروجه يكون فى زمان شديد و عسر أحوال، ويستولى على مواشيهم و أموالهم فيمكن أن يتبعه أقوام بأبدانهم و ألسنتهم و يكذبونه بقلوبهم و يحسبون أنه رخصة كما فى غيره فيصرف الله قلوبهم ولم يقبل إيمانهم القلبي إذ لم يرخص فى الدجال به كما جاز فى غيره، قوله: سيدركه بعض من رآنى، أى وصل إليه و لو بعد حين، أو سمع كلامى أى وصل إليه كلامى و لو بعد حين. ج: سمي الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحة، و عيسى سمي به لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ. غ: بعير "مدجّل" مطلّى بالقطران ٤.

[دجن] نه فيه: لعن الله من مثل "بدواجنه" هى جمع داجن و هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم، دجنت الشاة تدجن دجونا، و المداجنة حسن المخالطة،

---

(١) فى هامش الفتنية: و ح: عصم من الدجال، يجىء فى عصم - ه.

(٢) ليس فى النسختين.

(٣) فى هامش الفتنية: و عندى أن ذلك لخاصية اطلع عليها النبي صلى الله عليه و سلم - ه.

(٤) فيه: دجلة بكسر الدال نهر بالعراق، و دجيل بضم الدال و فتح الجيم نهر بالأهواز حفره اردشير بن بابك أول ملوك ساسان - ه شمنى، فهو اسم نهر يأخذ من دجلة إلى ناحية من نواحى بغداد - ه.

و فيه: تبنى مدينة بين دجلة و دجيل هو بكسر دال نهر بغداد، و دُجيل مصغر نهر يأخذ من دجلة - ه.

و قد

و قد يقع على غير الشاة ١ من كل ما يألف البيوت من الطير و غيرها، و المثلة بها أن يجدعها و يخصيها. و منه ح: كانت العضباء "داجنا" لا تمنع من حوض و لا نبت، هي ناقة للنبي صلى الله عليه و سلم. و ح الإفك: تدخل "الداجن" فتأكل عجينها. ن: أي ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلا و لا فيها شيء من غيره إلا نومها عن العجين. نه و في ح قس: يخاو دجنات "الدياجي" و البهم، هي جمع دجنة و هي الظلمات، و الدياجي الليالي المظلمة. و فيه: مسح الله ظهر آدم "بدجناء" هو بالقصر و المد اسم موضع، و يروى بالحاء.

[دجا] فيه: إنه بعث عيينة حين أسلم الناس و "دجا" الإسلام فأغار على بني عدي، دجا الإسلام أي شاع و كثر، من دجا الليل اذا تمت ظلمته، و دجا أمرهم على ذلك أي صلح. و منه ح: ما رأى مثل هذا منذ "دجت" الإسلام، و أنث بتأويل الملة، و روى: دجا. و ح: من شق عصا المسلمين و هم في إسلام "داج"، و يروى: دامج. و ح: يوشك أن تغشاكم "دواجي" ظلله أي ظلمها جمع داجية.

باب الدال مع الحاء

[دحح] في ح أسامة: كان له بطن "مندح" أي متسع، مطاوع دحه يدحه دحا. و منه ح عطاء: بلغني أن الأرض "دحت" من تحت الكعبة، و هو كدحيت. و فيه: فنام عبيد الله "فدح دحة" الدح الدفع و إلصاق الشيء بالأرض، و هو قريب من الدس.

[دحدح] في صفة أبرهة: كان قصيرا حادرا دحداحا، الدحدح و الدحداح القصير السمين. و منه: إن مهديكم هذا "الدحداح".

[دحر] فيه: ما من يوم ابليس فيه "أدحر" و لا أدحق منه في يوم عرفة٢،

---

(١) في نسخة: الشاء.

(٢) في هامش الفتنية: أي الشيطان في يوم عرفة ابعد من مراده منه في سائر الأيام. قوله: الاما رأى يوم بدر، مستثنى من هذه الجملة، و قوله: الا لما يرى، مستثنى من قوله، و ما ذاك من هذه الجملة معترضة بين المستثنى و المستثنى منه - ه.

الدحر الدفع بعنف على الإهانة، و الدحق الطرد و الإبعاد، أفعل فيهما للمفعول، و وصف اليوم بهما مجازا، ولذا قال: من يوم عرفة . ز: لعله على رواية حذف: منه، و إلا فالمذكور هنا باثباته . ط: و في بعضها: ادخر، بمعجمة و هو خطأ لأن محي السنة شرحه بأبعد و لو كان معجمة لفسر بأذل . نه و منه: و "يدحر" الشيطان .

[دحس] ف ح: سالخ الشاة "فدحس" بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى و صلى و لم يتوضأ، أى دسها بين الجلد و اللحم كفعل السلاّخ . و فيه: جاء النبي صلى الله عليه و سلم و هو في بيت "مدحوس" من الناس، أى مملوّ فقام بالباب، و كل شيء ملأته فقد دحسته، و الدحس و الدس متقاربان . و منه ح: انه دخل على داره و هي "دحاس" أى ذات دحاس، و هو الامتلاء و الزحام . و منه ح: حق على الناس أن "يدحسوا" الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج، أى يزدحموا فيها و يدسوا أنفسهم بين فرجها، و يروى بالخاء بمعناه، و في شعر:

و إن دحسوا بالشر فاعف تكرما (١)

يروى بحاء وبخاء أى إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم .

[دحسم] فيه: كان يبايع الناس و فيهم رجل "دحسمان" الدحمسان والدحسمان الأسود السمين الغليظ، و قيل: السمين الصحيح الجسم، و قد يلحق بهما ياء النسب كأحمري .

[دحص] ف ح إسماعيل: فجعل "يدحص" الأرض بعقيبه، أى يفحص و يبحث بها و يحرك التراب .

[دحض] فيه: حين "تدحض" الشمس، أى تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب كأنها زلقت . و منه: نجباء (٢) غير "دُحّض" (٣) الأقدام، هى جمع داحض و هم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور . وفيه: إن دون جسر جهنم طريقا ذا "دحض"

---

(١) و تمامه: و ان خنسوا عنك الحديث فلا تسل .

(٢) في هامش الفتنية: جمع نجيب - ه .

(٣) فيه: بضم دال و شدة حاء - ه .

طريقا ذا دحض. و في ح معاوية قال لابن عمرو: لا تزال تأتينا بهنة "تدحض" بها في بولك، أي تزلق، و يروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك. و في صفة المطر "فدحضت" التلاع، أي صيرتها مزلقة. و منه ح الجمعة: كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين و "الدحض" أي الزلق. ك[١]: هو بمفتوحة فساكنة و قد تفتح مهملتين فمعجمة. و منه: "مدحضة" أي محل زلق الناس، و مزلة بكسر زاي و فتحها بمعناه و هما بفتح ميم. و «من "المدحضين"» أي المغلوبين و حقيقته المزلق عن مكان الظفر. ن: "دحض" مزلة، بتنوين دحض. و منه: حجة "داحضة" لا ثبات لها. غ: «"ليدحضوا" به الحق» ليدفعوا به.

[دحق] نه فيه: أدحر و "أدحق" من يوم عرفة، و مر. و منه ح عرض نفسه على قبائل العرب: بئس ما صنعتم عمدتم إلى "دحيق" قوم فأجرتموه، أي طريدهم. و في ح علي: سيظهر عليكم بعدى رجل "مندحق" البطن، أي واسعها كأن جوانبها بعد بعضها من بعض فاتسعت.

[دحل] فيه: إذا قال الرجل لآخر "لا تدحل" فقد أمنه، من دحل يدحل إذا فر و هرب، أي إذا قال له: لا تهرب، فقد أعطاه به أمانا، و قيل: معناه بالنبطي لا تخف. و فيه: سأله رجل: إني مصراد أفأ دخل المبولة[٢] معي في البيت؟ فقال: نعم و ادحل في الكسر، الدحل هوة تكون في الأرض و في أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها، و كسر الخباء جانبه، فشبه أبو هريرة بالدحل أي صر فيه كالذى يصير في الدحل، و يروى: و ادح لها في الكسر، أي وسع لها موضعا في زاوية منه.

[دحم] فيه: سئل: هل يتناكح أهل الجنة؟ فقال: نعم "دحما دحما" هو النكاح و الوطء بدفع و إزعاج، أي يدحمون دحما، و التكرير للتأكيد، أو بمعنى دحم بعد دحم.

(١) ليس في النسختين.

(٢) كوز يبال فيه - ح.

و منه فى أهل الجنة : إنما "تدحمونهن دحما".

[دحمس] فيه : فى ليلة ظلماء "دحمسة" أى مظلمة شديدة الظلمة . و منه : و فيهم رجل "دحمسان" و روى : دحمسانى ، و قد مر .

[دحن] فيه : خلق الله آدم من "دحناء" و مسح ظهره بنعمان السحاب ، دحناء اسم أرض ، و يروى بجيم ، و قد مر .

[دحى] فيه : اللهم "داحى المدحوّات" و روى : المدحيات ، الدحو البسط ، و المدحوات الأرضون ، دحا يدحو و يدحى أى بسط و وسّع . و منه : لا تكونوا كقيض بيض فى "أداح" الأداحى جمع الأدحِى و هو موضع تبيض فيه النعامة و تفرخ ، و هو أفعول من دحى لأنها تدحوه برجلها ، أى تبسطه . و منه : "فدحا" السيل فيه بالبطحاء ، أى رمى و ألقى . و منه ح أبى رافع : كنت ألاعب الحسن و الحسين "بالمداحى" هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة و يدحون فيها بتلك الأحجار ، فان وقع الحجر فيها فقد غَلَب و إلا غُلب ، و الدحى رمى اللاعب بالحجر و الجوز و غيره . و منه : انه سئل عن "الدحو" بالحجارة فقال : لا بأس به ، أى المراماة بها و المسابقة . و فيه : كان جبريل يأتيه فى صورة "دحية" الكلبى ، هو ابن خليفة الصحابى ، كان جميلا حسن الصورة ، و يروى بكسر دال و فتحها . و الدحية رئيس الجند . و منه ح : يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف "دحية" مع كل "دحية" سبعون ألف ملك .

باب الدال مع الخاء

[دخخ] قال لابن صياد : خبأت لك خبيئا ، قال : "الدخّ" ، هو بضم دال و فتحها الدخان ، و فسر فيه أنه أراد «يوم تأتى السماء بدخان مبين» ؛ و قيل : إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان ، فلعله أراده تعريضا بقتله لأنه قد ظن أنه الدجال . ك : قيل أراد أن يقول : الدخان ، فلم يقدر أن يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات

الكلمات، و هذا إما لكون النبي صلى الله عليه و سلم تكلم في نفسه، أو كلّم بعض أصحابه فسمعه الشيطان فألقاه إليه، و قيل: الدخ النبت بين النخيلات، قوله: لو تركته، أي لو تركته بحيث لا يعرف قدومه صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شأنه، و انتفاء إلهيّته معلوم بالبراهين، و إنما ذكر أعوريته للقاصرين. ن: الدخ بتشديد خاء. ط: لم يأت من الآية المضمرة إلا بهذا اللفظ على عادة الكهان بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب فقال: اخسأ، أي اسكت فلن تعدو قدرك الذي يدركه الكهان من بعض الشيء، أي لا تتجاوز عن إظهار الخبيئات على هذا الوجه إلى دعوى النبوة، إن يكن هو، اسمه ضمير الدجال و هو خبر يكن استعير للنصب، أو تأكيد و خبره محذوف أي إن يكن هو هذا، أو هو الدجال فلست بصاحبه [١] و إنما صاحبه عيسىٰ عليه السلام و إلا يكن هو فليس لك أن تقتلَ رجلا من أهل العهد، أو صبيا منهيا قتله، و لا ينتقض العهد بقول الصبي مثل ما قاله، و بهذا سقط ما يقال: كيف لقي النبي صلى الله عليه و سلم رجلا يدعي النبوة؟ أي صافِ نداء من أمه باسمه و إعلام بقدومه صلى الله عليه و سلم فتناهى ابن صياد عما كان فيه وسكت، و لو تركته أمه بحاله و لم تخبره به بين لكم ما في نفسه و كنت أسمع ما يقوله و أعرفه، قوله: يؤمّان النخل، أي يقصدانه، و يختل، و اخس، و خلط، و زمزمة [٢] في مواضعها.

[دخر] نه فيه: «سيدخلون جهنم "داخرين"» الداخر الذليل المهان [٣].

[دخس] فيه: "فدخس" بيده، و نظائره، و يروى بالمهملة، و قد مر.

---

(١) في نسخة: صاحبه.

(٢) في نسخة: زمرمة.

(٣) في هامش الفتنية: كان صلى الله عليه و سلم "لا يدخر" شيئا لغد، يحمل على الادخار لنفسه إذ ثبت أنه كان يعزل لأهله نفقة سنة و لكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير ولذا توفي صلى الله عليه وسلم و درعه مرهونة على شعير لأهله و لم يشبع ثلاثة أيام تباعا - ه.

[دخل] فيه : إذا أوى إلى فراشه فلينفضه "بداخلة" إزاره، أى بطرفه و حاشيته من داخل . ن : أى يستحب أن ينفض فراشه حذرا عن حية أو عقرب أو فأرة . ط : أو تراب أو قـذاة فانه لا يدرى ما خلفه، أى قام مقامه بعده . نه : و أمر بداخلته لأن المؤتزر يأخذ الإزار بيمينه [و شماله فيلزق ما بشماله على جسده و هى داخلة إزاره] ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر و خشى سقوط إزاره أمسكه بشماله و دفع عن نفسه بيمينه فاذا صار إلى فراشه فحل إزاره فانما يحل بيمينه خارجة الإزار و تبقى الداخلة معلقة و بها يقع النفض لأنها غير مشغولة باليد. فأما ح العائن : انه يغسل داخلة إزاره، فان حمل على ظاهره كان كالأول، و يجىء[1] فى غسل . و كذا ح : فلينزع داخلة إزاره، و قيل : أراد به غسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره، و قيل داخلته الورك ، و قيل : أراد مذاكيره كناية . و فيه : كنت أرى إسلامه "مدخولا" الدخل بالحركة العيب و الغش و الفساد، يعنى كان إيمانه متزلزلا فيـه نفاق . و فيه : إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله "دخلا" و حقيقته أن يُدخلوا فى دين الله أمورا لم يجر بها السنة، و مر فى الخول . هد و منه : « لا تتخذوا أيمانكم " دخلا " » . نه و فيه : " دخلت " العمرة فى الحج ، أى سقط فرضها بوجوب الحج ، و من أوجب العمرة قال : معناه أن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد و طواف و سعى ، و قيل : أى دخلت فى وقت الحج و شهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك و أجازه . ط : أى دخلت أفعالها فى أفعاله و يدل عليه تشبيك أصابعه ، و قيل : أى يجوز فسخ الحج إلى العمرة . نه و فيه : من "دخلة" الرحم ، يريد الخاصة و القرابة ، و تضم الدال و تكسر . و فيه : إن من النفاق اختلاف "المدخل" و المخرج ، أى سوء الطريقة و السيرة . و فى ح معاذ و ذكر الحور العين : لا تؤذيه فانما هو

(١) فى النسخ المطبوعة و المخطوطة : مر .

"دخيل" عندك، أى ضيف و نزيل . ط: يريد كالضيف عليك و أنت لست بأهل له حقيقة و إنما نحن أهله فيفارقك و يتركك ١ فى النار و يلحق بنا . ن و منه: و كان لنا جارا أو "دخيلا" أو ربيطا، الدخيل من يخالط الناس و يداخلهم، والربيط هنا المرابط و هو الملازم، و المراد من ربط نفسه على العبادة و عدل عن الدنيا . ك: "فدُخل" علينا بلحم يوم منحر النبي صلى الله عليه و سلم، ببناء مجهول و يوم بالنصب، وكذا حتى يدخل، و منحر نائب فاعله . و فيه: و "ادخل" رب الصريمة، يجيء فى ص . و فيه: من لقى الله لايشرك به "دخل" الجنة، يعنى إما قبل دخول النار أو بعده، أو مثل من توضأ فقد صحت صلاته أى عند وجود سائر الشرائط، و يدخل تصديق الرسول فى تصديق الله فان من كذب الرسول فقد كذب الله . و فيه: فولجت "داخلا" لهم، أى مدخولا لهم أى مدخولا كان لأهلها، قوله: من الداخل، أى من الشخص، أو من المدخل، ما علمت مبتدأ و لك خبره، و شهادة بالرفع عطفا على ما علمت، و بالجر عطفا على صحبة، و بالنصب مفعول مطلق لمحذوف، قوله: لا علىّ، أى رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشر عنى، لا عقابه على و لا ثوابه لى، و لم يجعل سعيدا و أبا عبيدة فى الشورى مع أنهما ٢ من العشرة المرضى عنهم لأن أبا عبيدة مات قبله و لم ير سعيدا أهلا لذلك لسبب، قوله: كهيئة التعزية، من كلام الراوى لا من كلام عمر، قوله: لم اعزله، أى عن الكوفة عن عجز فى التصرف و لا من خيانة فى المال فانه قوى أمين . و فيه: كيف "الدخول" أى اختلفوا فيه فأبوحنيفة و أحمد انه بالخلوة الصحيحة، و مالك و الشافعى انه لا يجب الصداق إلا بالجماع، قوله: طلقها، أى كيف طلقها . و فيه: او "دخلوها" ما خرجوا، أى لو دخلوها مستحلين له لكفروا و عذبوا أبدا، و هذا جزاء من جنس العمل، و قيل: أراد بالأبد الدنيا

---

(١) فى هامش الفتنية: هذا ان كانت زوجته كتابية، و ان كانت مسلمة فتفارقه مدة بقائها فى النار بقدر ذنوبها بعصيان زوجها ـ ه .

(٢) فى الأصل: انه .

أى لو دخلوها لما توا و لم يخرجوا منها مدة الدنيا . ن : قيل : أراد ذلك الأمير١ امتحانهم ، و قيل : كان مازحا . و فيه : "فدخلت" الحجاب عليها ، أى إلى موضع فيه المرأة ، و ليس فيه أنه رأى بشرتها . ط : أو "أدخله" الجنة ، أى عقيب موته فانهم أحياء عند ربهم ، أو يراد الدخول مع السابقين المقربين بلا حساب ، و يكون الشهادة مكفرة٢ . نه : "لا يدخل" الملائكة بيتا فيه صورة و لا كلب و لا جنب ، أى النازلون للرحمة و البركة ، و أما الكرام الكاتبون فلا يفارقون مواضع الخير و الشر ، و استثنى كلب الماشية و الزرع ، و أراد بالجنب من تهاون فى الغسل حتى يمر وقت الصلاة و جعله دأبا و عادة ، فانه صلى الله عليه و سلم كان ينام و يطوف على نسائه بغسل واحد ، و الصورة فى ص . ك : يحتمل شمول الملائكة و تخصيص الكرام الكاتبين . غ : «"دخلا" بينكم» دغلا و خديعة . و «"فادخلى" فى عبدى» تدخل كل نفس فى بدن خرجت منه . مد : «"ادخلنى مدخل" صدق» أدخلنى القبر طاهرا من الذل٣ و ابعثنى منه مرضيا ، أو أراد الخروج من مكة و الدخول فى المدينة٤ أو كل ما يدخل فيه من أمر أو مكان . ش : فسأله عن "مدخل" النبى صلى الله عليه و سلم و مخرجه و مجلسه ، هى بالفتح اسم زمان أى سألته عن طريقته و وقت دخوله و خروجه و جلوسه . و منه : سألت أبى عن "دخوله" أى زمان دخوله . ط : وسّع٥ "مدخله" أى قبره٦ .

---

(١) فى هامش الفتنية : قيل ذلك الأمير هو عبد الله بن حذافة ، و ضعّف بما روى أنه رجل من الأنصار - ه .

(٢) فيه : و الا فجرد وعد الدخول فى الجنة شامل لجميع الأمة - ه .

(٣) فى النسخ المطبوعة و المخطوطة : الذلل .

(٤) فى نسخة : مدينة .

(٥) فى هامش الفتنية : وسع مدخله بضم ميم أى قبره الذى يدخله الله فيه - ه .

(٦) و فيه : أخبرنى بعمل "يدخلنى" الجنة ، ان صح جزمه كان جزاء شرط محذوف أى ان =

[دخن] نه فيه ذكر فتنة فقال: ''دخنها'' من تحت قدمي رجل من أهل بيتي، يعني ظهورها و إثارتها، شبهها بالدخان المرتفع، و الدخن بالحركة مصدر دخنت النار إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها، و قيل: أصله كدرة في لون الدابة إلى سواد. ج: أي أصل ظهورها من إثارته، و يتم[1] في الهدنة. نه و منه ح: هدنة على ''دخن'' أي على فساد و اختلاف تشبيها بدخان لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر، و فسر فيه أنه لا يرجع قلوب قوم على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض و لا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة. ك: نعم و فيه: ''دخن'' بمفتوحتين أي ليس خير خالصا بل فيه كدرة كالدخان من النار أي فساد و اختلاف، و الهدى بفتح هاء السيرة و الطريقة، و يتكلمون بألسنتنا أي بالعربية، و قيل: أي من بني آدم، القاضي: الخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز، و الذين تعرف منهم و تنكر الأمراء بعده و منهم من يدعو إلى بدعة كالخوارج، أقول: يحتمل أن الشر زمان قتل عثمان، و الخير بعده زمان عليّ، و الدخن الخوارج و الشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنبر. ط: أي بل فيه ''دخن'' لا يكون الاعتقادات صحيحة و الأعمال صالحة و عدل الملوك خالصة[2]. مظ: تعرف منهم و تنكر، أي ترى فيهم ما تعرف أنه من ديني و ترى أيضا ما تنكر أنه من ديني. مف: تعرف

= عملت يدخلني و الشرطية صفة عمل و هو سبب الدخول - ه، فيقدر له صفة ليفيد، اى عمل عظيم - ه.

و فيه: كل ''دخيل'' في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا كن باع .... بثمر كثير و اقرض او رهن دارا بمبلغ كثير مع اجارة الدار بشيء يسير فقد ارتكب محظورا - ه.

و فيه: قول ابن عمر في مسكين أكل معه كثيرا: ''لا تُدخل'' هذا عليّ، لأنه اشبه الكفار فكره صحبته لغير حاجة و لأنه امكن بقدر طعامه سدّ خلة جماعة - ه.

(١) في نسخة: تتم.
(٢) الأظهر الأقيس: خالصا - ح.

منهم المنكر بأن يصدر منهم المنكر و تنكر بمعنى الأمر أى أنكر عليهم صدور المنكر ، أقول : الوجه الأول راجع إلى معنى قوله : نعم ، و الثانى إلى معنى يستنون بغير سنتى ، فالوجه أن يكونا بمعنى الأمر أى أعرف ذلك منهم و أنكر ، قوله : دعاة على أبواب جهنم ، أى جماعة يدعون الناس إلى الضلالة ، قوله : من جلدتنا ، أى من جنسنا بشر مثلنا أو من أهل ملتنا ، و يتكلمون بالقرآن و الأحاديث و المواعظ و ما فى قلوبهم شىء من الخير أى لا تقدر أن تعرفهم بصورهم بل بسيرتهم و لذا بين ما يدل على سيرتهم ، و لو أن تعضّ ، أى اعتزل الناس و لو قنعت فيه بعض أصل الشجرة افعل . غ : الدخل و "الدخن" الجاورس . قا : « و هى "دخان"[١] » جوهر ظلمانى ، و لعله أراد مادتها أو الأجزاء المتصغرة التى ركبت منها .

باب الدال مع الدال

[دد] نه : ما أنا من "دد" و لا "الدد" منى ، الدد اللهو و اللعب ، و لامه محذوفة و قد استعملت متممة ددى كندّى ، و ددن كبدن ، و نكر الأول للشيوع أى هو منزه عن جميع أفراده ، و عرف الثانى لتقدم ذكره ، و لم يضمره ليؤكده صريحا ، و قيل : تعريفه لاستغراق الجنس أى و لا جنس اللعب منى سواء الذى قلت أو غيره من أنواع اللعب ، و المعنى ما أنا من أهل دد و لا هو من أشغالى ، بحذف مضاف فيهما .

بابه مع الراء

[درأ] "ادرؤا" الحدود بالشبهات ، أى ادفعوا . و منه : "أدرأ" بك فى نحورهم ، أى أدفع بك فيها لتكفينى أمرهم ، و خص النحر لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع . و منه ح : اذا "تدارأتم" فى الطريق ، أى تدافعتم و اختلفتم . و ح : كان "لا يدارى" و لا يمارى ، أى لا يشاغب و لا يخالف

(١) فى هامش الفتنية : يخرج من الأرض كهيئة "الدخان" أى غبار من شدة حرارة الأرض من عدم الغيث ، و كانوا يرون فى السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع أو الذى كان يخرج من الأرض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة أبصارهم من الجوع - ه فتح .

و هو مهموز، و يروى بغير همز ليزاوج يمارى، فأما المداراة فى حسن الخلق و الصحبة فغير مهموز، و قد يهمز. و منه: كان صلى الله عليه و سلم يصلى بجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال "يدارئها" أى يدافعها، و يروى بغير همز من المداراة، قال الخطابى: و ليس منها. و فى ح أبى بكر و القبائل قال له على١:

صادف "درء" السيل درءا يدفعه

يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه: سيل درء، أى يدفع هذا ذاك و ذاك هذا، و درأ علينا فلان أى طلع مفاجأة. و فى ح الخلع: إذا كان "الدرء" من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها، أى الخلاف و النشوز. و فيه: السلطان ذو "تُدرأ" أى ذو هجوم لايتوقى و لا يهاب، ففيه قوة على دفع أعدائه، و تاؤه زائدة. و منه ح ابن مرداس:

وقد كنت فى القوم ذا "تدرأ" فلم أعط شيئا و لم أمنع

و فيه: "درأ" جمعة من حصى المسجد و ألقى عليها رداءه و استلقى، أى سوّاها بيده و بسطها. و منه: يا جارية "ادرئى" لى الوسادة، أى ابسطى. و فيه: "دَرِيئة" أمام الخيل، هى حلقة يتعلم عليها الطعن، و هى بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به و أمكنت من طالبها رماها، و قيل: على العكس منهما فى الهمز و تركه. نه و منه: و "ليدرأ" ما استطاع، أى ليدفع. ط: و "يتدارؤن"٢ فى القرآن، أى يتمارون، و يجىء فى المراء. غ: "فادّارأتم"٣ تدافعتم، كل فريق يدفع القتل عن نفسه. و «كوكب "درّىّ"»

---

(١) كذا فى الأصول، و فى النهاية: قال له دغفل.

(٢) فى هامش الفتنية: من أشراط الساعة أن "يتدارى" أى يدرأ كل من أهل المسجد الإمامة من نفسه و يقول: لست أهلا لها، لتركه علم ما يصح به الإمامة - ه سيد.

(٣) فيه: أى يدفع كل من الخصمين قول صاحبه بما يقع له من القول، و بهذا أشار إلى التدافع أى بمثله و ضربوا إلى أخره - ه سيد، مثاله قول أهل السنة ان الخير و الشر من الله تعالى لقوله «قل كل من عند الله» و يقول القدرى: ليس كذلك لقوله «ما اصابك من حسنة فمن الله» الأية، فنهوا عنه، فالطريق أن يؤخذ بما أجمعوا عليه و يأول الأخرة - ه.

بالكسر من درأ النجم طلع .

[درب] نه فيه: لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا إلى "التدريب" وقفت الحرب ، التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار ، من الدربة التجربة ، أو من الدروب وهى الطرق ، يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب . و منه: و "أدربنا" أى دخلنا الدرب ، و كل مدخل إلى الروم درب ، و قيل بفتح الراء للنافذ ، و بالسكون لغير النافذ . و فيه : كانت ناقة "مدرّبة" أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب و السير ، أى عودت المشي في الدروب فصارت تألفها و تعرفها فلا تنفر .

[درج] فيه قال لبعض المنافقين و قد دخل المسجد : "أدراجك" يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هو جمع درج و هو الطريق أى اخرج من المسجد و خذ طريقك الذى جئت منه ، من رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء . و في ح من خاطب ناقته صلى الله عليه و سلم :

تعرضى "مدارجا" وسومى هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ ، جمع مدرجة و هى مواضع يدرج فيها أى يمشي . و فيه : ليس بعشك "فادرجى" أى اذهبى ، و هو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه ، و للطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد و الحركة . و في ح كعب قال له عمر : لأيّ ابنى أدم كان النسل؟ فقال : ليس لواحد منهما نسل ، أما المقتول "فدرج" أى مات ، و أما القاتل فهلك نسله في الطوفان . و فيه : كن يبعثن "بالدرجة" فيها الكرسف ، يروى بكسر دال و فتح راء جمع درْج و هو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها و طيبها ، و قيل : هو الدرجة مؤنث درج ، و قيل : هو بالضم و جمعها الدرج و أصله شيء يدرج أى يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج و يترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه . ك : كن نساءٌ بدل من ضمير كن و الدِرَجة بكسر ففتح جمع درج بضم فسكون ، و روى بضم و سكون ، و روى بفتحتين و نوزع فيه ، و هى وعاء أو خرقة فيه الكرسف أى القطن فيه الصفرة من دم الحيض بعد وضعه في

الفرج

الفرج لاختبار الطهر في بياض القطن . و فيه : فأصبح ” درجات “ المدينة ، أي طرقها المرتفعة ، و روى : دوحات ، بواو ساكنة أي شجرها العظام . و ح : أفلا أبشر؟ فقال : إن في الجنة مائة درجة۱ ، لما سوّى بين الجهاد و غيره في دخول الجنة و رأى استبشار السامع به لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله : ان في الجنة ، أي لا تكتف به بل بشرهم بدرجات الشهداء و بالفردوس ليجتهدوا في تحصيلها ، و الدرجات على ظاهرها محسوسة ، أو معنوية و المراد كثرة النعم . و فيه : ” فدرج “ بُنَيٌّ لها ، أي ذهب إليه ، و مجلسه اسم فاعل مضاف إلى المفعول ، قوله : ما بي جزع ، أي الذى ملتبس بي من إرادة الصلاة . ن : ما بين كل ” درجتين “ كما بين السماء و الأرض ، يحتمل الرفعة الحقيقية لحديث : أهل الغرف يتراؤن كالكوكب الدرّي ، و يحتمل الرفعة المعنوية ، و الأول أظهر . و فيه : فارصد الله على ” مدرجته “ بفتح ميم و راء الطريق . ط : أي وكله بحفظها . ش : في ” درجتي “ أي جواري في الجنة . ط : مائة ” درجة “ أعدها للمجاهدين . فان قلت : في بعضها ورد : في أهل الجنة ، مطلقا ! قلت : هو محمول على هذا المقيد ، أو يفسر المجاهدون على المعنى الأعم و الجمع بين أوسط الجنة و أعلاها ليراد بأحدهما الحسي و بالآخر المعنوي۲ ، فان وسط الشيء أفضله ، قوله : كما بين السماء و الأرض ، أي يكون بحسب الصورة كطبقات السماء ، أو بحسب

---

(۱) في هامش الفتنية : معنى الحديث ... من صام رمضان و صلى و حج إلا كان حق على الله أن يغفر له هاجر او لا ، قيل ألا أخبر به الناس ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل كما بين السماء و الأرض ـ ه .

و فيه : ورد في الترمذي زيادة تدل على أن قوله : إن في الجنة ، علة لترك البشارة حيث قال : ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ، أي لا تبشرهم بدخول من عمل الأعمال المفروضة فيقفوا عنده و لا يتجاوزوا إلى ما فوقه من الدرجات ـ ه فتح .

(۲) فيه : بكثرة النعيم و عظيم الإحسان ـ ه .

المعنى فى القرب إلى الله فمن كان أرفع فهو أقرب إليه . و فيه : رأى رؤسا منصوبة على "درج" دمشق، الدرج الطريق و جمعه الأدراج ، و الدرجة المرقاة و جمعه الدرج ، و لعله المراد هنا لقوله منصوبة ، و كلاب خبر محذوف ، و شر قتلى خبر آخر ، و خير قتلى مبتدأ و من قتلوه خبره ، و أراد بالآية « فأما الذين اسودّت وجوههم » و أراد بها الخوارج ، و قيل : هم المرتدون ، و قيل : المبتدعون ، قوله : رؤسا منصوبة ، أى رأى رؤس المقتولين من الخوارج نصبت أى رفعت على الدرج . و فيه : فانما هو "استدراج" أى لا يهلكهم فكل ما جدد عليهم نعمة ازدادوا بطرا و معصية ظانين أنه أثرة من الله و تقريب حيث يعطيه من الدنيا ما يحبه . ش : و "درجت" تبوبيه ، بتشديد راء أى طويته١. غ : « هم "درجت" » أى ذو طبقات فى الفضل . و "سنستدرجهم" نمهلهم ثم نأخذهم كما يرقى الراقى درجة درجة . و الاستدراج الأخذ على غرة .

[درد] نه فيه : لزمت السواك حتى خشيت أن "يدردنى" أى يذهب بأسنانى ، و الدرد سقوط أسنان . و فيه : أتجعلون فى النبيذ "الدردىّ" قيل : ما الدردى؟ قال : الرؤبة ، أراد الخميرة التى تترك على العصير و النبيذ ليتخمر ، و أصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة و الأدهان .

[دردر] فيه : له ثدية مثل البضعة "تدردر" أى ترجرج تجىء و تذهب ، حذفت إحدى تائيه تخفيفا . غ : "الدرادر" مغارز الأسنان ، جمع دردر .

[درر] نه فيه : نهى عن ذبح ذوات "الدر" أى اللبن ، و يجوز كونه مصدر درّ اللبن إذا جرىٰ . و منه : لا يحبس "دركم" أى ذوات الدر أى لا تحشر إلى المصدق و لا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما فيه من الإضرار بها . و فيه : غاضت لها "الدِرّة" هى اللبن إذا كثر و سال . ك و فيه : يشرب لبن "الدر" المرهون ، الدر مصدر بمعنى الدارّ أى ذات الدارّة أى ذات الضرع ، ذهب الأكثر

---

(١) فى نسخة : اطويته .

إلى أن منفعة الرهن للراهن و نفقته عليه لأن الغنم بالغرم . نه و منه ح عمر أوصى عماله فقال : " أدروا " لقحة المسلمين ، أراد فيئهم و خراجهم فاستعار له اللقحة والدرة . وفى ح الاستسقاء : دِيَمًا "درّرا" هو ا جمع درة يقال للسحاب دِرة أى صب و اندفاق ، و قيل : الدرر الدارّ مثل دينا قيما أى قائما . و فى ح حاجبيه صلى الله عليه و سلم : بينهما عرق "يدره" الغضب ، أى يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در . و فيه : ركبت حمارا "دريرا" هو السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق . و فى ح عمرو قال لمعاوية : تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة "المدرّ" هو بتشديد راء الغزّال ، و يقال للغزل نفسه الدرّارة و المدرة ، ضربه مثلا لإحكامه أمره بعد استرخائه ، القتيبي : أراد بالمدر الجارية إذا فلّك ثدياها و درّ فيهما الماء ، يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدى قد أدر ، و الأول الوجه . و الكوكب الدرى الشديد الإنارة كأنه نسب إلى الدر تشبيها به لصفائه ، الفراء : هو عند العرب العظيم المقدار ، و قيل : هو أحد الكواكب الخمسة السيارة . و منه ح الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب "درى" . ك : الدرى بضم دال و شدة راء و تحتية بلا همز و به . و فيه : فضربه "بالدرة" بكسر دال و شدة راء التي يضرب بها . ط : صبّه "مدرارا" كثير الدر نصب على الحال ، قوله : حتى يتمنى الأحياء الأموات ، برفع الأحياء أى يتمنون حيـاة الأموات ليشاركوهم فى الخير ، و من نصبه و يكسر الهمزة و جعل الأموات فاعله فقد أحال .

[درس] فيه : حتى جئنا بيت "المدراس" هو مفعال من الدراسة كالمكثار ، و المراد صاحب دراسة كتبهم ، أو بمعنى المدرس أى موضع يقرأ فيه أهل الكتاب ، و الإضافة كمسجد الجامع ، و يـتم فى اجليكم . و فيه : و "يتدارسونه" فيما بينهم ، التدارس أن يقرأ بعض القوم مع بعض شيئا أو يعلم بعضهم بعضا و يبحثون فى معناه ،

(١) فى نسخة : هى .

أو فى تصحيح ألفاظه و حسن قراءته، و ذكر المسجد و المراد جميع المواضع[1] . ك : جئنا بيت " المدارس" هو بضم ميم أى مكان العالم التالى للكتاب ، و قيل : هو موضع ، أى جئنا مكان دراستهم لنحو التوراة فقال : اعلموا أن الأرض لله تعالى ، أى تعلقت مشيته بأن يورث أرضكم هذه للسلمين ففارقوها ، و هذا كان بعد قتل بنى قريظة و إجلاء بنى النضير . نه : " تدارسوا " القرآن ، أى اقرؤه و تعهدوه لئلا تنسوه ، من درس يدرس درسا و دراسة ، و أصل الدراسة الرياضة و التعهد للشيء . ومنه : فوضع " مِدراسها " كفه على آية الرجم ، أى صاحب دراسة كتبهم ، و مفعال و مفعل من أبنية المبالغة . ك : و روى : فوضع مدارسها ، بضم ميم بفاعل المفاعلة الذى يدرس ، قوله : و الذى يدرسه ، أى يتلوه تفسيره . نه : فأماح : حتى أتينا " المدراس " فهو بيت يدرسون فيه ، و مفعال غريب فى المكان . و فى صفة أهل الجنة : يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش " المدروس " أى الموّطأ الممهد ، و فى شعر كعب :

مطرّح البز و " الدرسان " مأكول

الدرسان الخلقان من الثياب جمع دِرس ، و قد يقع على السيف و الدرع و المغفر .

[درع] فى ح المعراج : فاذا نحن بقوم " درع " أنصافهم بيض و أنصافهم سود . الأدرع من الشاء ما صدره أسود وسائره أبيض وجمعه دُرع كأحمر وحمر ، أبو عبيد : هو بفتح راء كغرفة و غرف . و منه : ليال " درع " أى سود الصدور بيض الأعجاز . و فيه : جعل " أدراعه " و اعتده حُبسا فى سبيل الله ، هو جمع درع و هى الزردية . و فيه : فغلّ نمرة " فدُرِّع " مثلها من نار ، أى ألبس عوضها درعا من نار ، و درع المرأة قميصها ، و الدراعة و المدرعة واحد ، و أدرعها إذا ألبسها . ط : الدرع قميص النساء و درع الحديد .

[درق] فيه : و فى يده " الدرقة " فوضعها ـ أى جعلها حائلة بينه و بين الناس ـ

(١) فى هامش الفتنية : كرواية فى بيت من بيوت الله و هو فى بيت ـ ه .

و بال مستقبلا إليها، فقلنا: انظروا إليه يبول كما تبول المرأة، فقال: ألم تعلموا ما لقى صاحب بنى إسرائيل؟ كانوا قطعوا ما أصابه البول فنهاهم فعذب فى قبره، شبه نهى هذا المنافق عن المعروف عند المسلمين بنهى صاحب بنى إسرائيل عن معروف دينهم، و قصده فيه توبيخه و تهديده و أنه من أصحاب النار، فلما عير بالحياء و فعل النساء و بخه بالوقاحة و أنه ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الأمم السابقة و اللاحقة، و فى الدستور: الدرقة بفتحتين و قاف الحجفة، و أراد بها الترس من جلود ليس فيه خشب و لا عصب. توسط: و قال عاصم: جسد أحدهم، قياسه النصب على الحكاية، و ضبط فى أصلنا بالضم، و فيه ترك التباعد الذى هو أغلب أحواله عند قضاء الحاجة لبيان الجواز، و فيه حصول التستر بنحو درقة، و انه ليس بامتهان لآلة الحرب، و مفهوم قوله: انظروا إليه، تعجب و إنكار، و هذا لا يقع من الصحابى فلعله للاقتداء به فانه غير مألوف عند العرب، فنبههم به(١) ليقتدوا به، و لا يقال إن قائله كان منافقا لأنه روى أنه عبد الرحمن بن حسنة راوى الحديث الصحابى، و وجه التشبه بالمرأة التستر أو الجلوس أو هما معا و فهم النووى الأول، قال: كرهوا ذلك و زعموا أن شهامة الرجل لا تقتضى التستر على عادة الجاهلية، و يؤيد الثانى قوله: يبول كما تبول المرأة و هو قاعد، و قوله: ألم تعلموا ما لقى صاحب بنى إسرائيل؛ أى بسبب ترك التنزه من البول بالقيام أى حال البول فحذرهم من إنكار الاحتراز من البول لئلا يصيب ما أصاب الإسرائيلى بنهيه عن الواجب، فان قيل حملتم الحديث على طلب الاقتداء لا على الإنكار ة قلت: و ليس فى كلامنا هذا حصول الإنكار بل حذرهم من الإنكار خشية الوقوع فيه لما رآهم متعجبين منه، قطعوا يجىء فى قاف.

[درقل] وح: "يدرقلون" يجىء فى دركل.

[درك] نه فيه: أعوذ بالله من "درك" الشقاء، هو اللحاق و الوصول إلى الشىء، أدركته إدراكا و دركا. و منه ح: لو قال: إن شاء الله، لم يحنث و كان

(١) ليس فى المخطوطتين.

"دركا" له فى حاجته. ك: هو بسكون راء و فتحها أى إدراكا ولحاقا. نه: و «"الدرك" الاسفل من النار» بالحركة و قد يسكن واحد الأدراك، و هى منازل فى النار، و الدرك إلى أسفل و الدرج إلى فوق. ك: "درك" الشقاء بفتح راء اللحاق و التبعة، و الشقاء بالفتح و المد الشدة. ن: درك الشقاء بفتح راء و حكى سكونها و كذا الدرك الأسفل. و فيه: فاما "أدركن" أحد فليأت الذى يراه نارا، هو بنون فى أكثرها و هو غريب، القاضى: لعله "يدركن" فغير، و فى بعضها: أدركه، قوله: يراه، بفتح ياء و ضمها. و فيه: من "أدرك" ركعة من الصبح قبل أن تطلع، هو دليل للثلاثة و غيرهم فى أنه لا تبطل الفجر بالطلوع خلافا لأبى حنيفة. و فيه: من "أدرك" ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة، أى من أدرك ممن لا تجب عليه كالصبي يبلغ أو المجنون يفيق او الحائض تطهر لزمته تلك الصلاة، أو من أدرك ركعة فى الوقت فقد أدرك كله[١] و هو أداء، أو من أدرك مع الإمام ركعة فقد أدرك فضيلة الجماعة. ك: و ذكر ركعة فى الحديثين خرج مخرج الغالب فان فضيلة الجماعة و لزوم الصلاة غير مقيد بها، و الحديث الأول لمن أدرك بعض الوقت، و الثانى لمن أدرك بعض الصلاة. و فيه: "أدركتم" من سبقكم من أهل الأموال، مر فى الدثور. و ح: مما "أدرك" من كلام النبوة، مر فى الحياء. و فيه: ما "أدرك" الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع، هو اسم مفعول، و إسناد الإدراك إلى العقد مجاز، أى ما كان عند العقد غير مميز و غير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع. ن: أما الرجل "فأدركه" رأفة بعشيرته، لما رأوا رأفته صلى الله عليه و سلم بأهل مكة و كف القتل ظنوا أنه يرجع إلى سكنى مكة و يهجر المدينة[٢]، فشق عليهم فأوحى إليه، فقال: كلا، أى حقا انى عبد الله فلا أعلم الغيب إلا بالوحى فلا تطرونى و ثقوا بما

---

(١) فى نسخة: كلها.

(٢) فى نسخة: مدينة.

أقول فى جميع الأخبار ، قوله : المحيا محياكم ، أى لا أحيي إلا عندكم و ألازمكم فى محياى و مماتى ، فاعتذروا بأنهم قالوا ما قالوا شحًا بك أن تفارقنا و غيرة أن تختص بغيرنا ، و بكوا فرحا بما قلل و حيـاءً مما قالوا ، قال : فما اسمى اذا ؟ يعنى لو ناقضت عهدكم و تركت مقامكم لكان مناقضا لاسمى المشتق من الحمد . ط : "أدرك" ما فاته فى يومه ، أى حصل له ثواب ما فاته من ورد و خير . و فيـه : "سيدركه" بعض من رآنى ، مر فى دجال . غ : « لا تخاف "دركا" » أن يدركه العدو. و « "لا تدركه" الابصار » لا تحيط بحقيقته . و « "اداركوا" فيها جميعا » أى تتابعوا ١ .

[دركل] نه فيه : إنه مر على أصحاب "الدركلة" يروى بكسر دال و فتح راء و سكون كاف ، و بكسر فسكون فكسر و فتح ، و بقاف مكان كاف ، و هى ضرب من لعب الصبيان ، قيل : هى حبشية ، و قيل : هى الرقص . و منه : انه قدم عليه فتية من الحبشة "يدرقلون" أى يرقصون .

[درم] فيه شعر :

ساقا بخنداة و كعبا "أدرما"

يريد أن كعبها مستوٍ مع الساق ليس بناتئ ، فان استواءه دليل السمن و نتوءه دليل الضعف .

[درمك] فى صفة الجنة : و تربتها "الدرمك" هو الدقيق الحوارى . و منه ح : فقدمت ضافطة من "الدرمك" و يقال له الدرمكة و كأنها واحدته معنى . و ح : إنه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال : "درمكة" بيضاء . ن : درمكة بيضاء مسك ، يريد أنها فى البياض و النعومة درمكة ، و فى الطيب مسك .

---

(١) فى هامش الفتنية : تلاحقوا و اجتمعوا فى النار ، قالت اخراهم منزلة وهم الأتباع لأولاهم أى السادة - س ، قيل : لا تدركه الابصار فانما يدركه المبصرون أى الإدراك يكون للمبصر بواسطة البصر لا للبصر - ه .

[درمق] نه وفيه: الدرهم يطعم "الدرمق" و يكسو النرمق۱، هو الدرمك فأبدل الكاف قافا.

[درن] ف ح: الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء "الدرن" هو الوسخ. و منه ح الزكاة: و لم يعط الهرمة و لا "الدرنة" أى الجرباء، و أصله من الوسخ. و فيه: و إذا سقط كان "درينا" هو حطام المرعى إذا تناثر و سقط على الأرض.

[درنك] فيه: سترت على بابى "درنوكا" هو ستر له خمل و جمعه درانك. و منه: صلينا معه على "درنوك" قد طبق البيت، و روى: درموك، و هو هو. ن: هو بضم دال أشهر من فتحها و بضم نون، و سترت بتشديد تاء. ك: و لعله كان معلقا بباب المغتسل فناسب ذكر الاغتسال.

[درهره] نه ف ح البعث: فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه "الدرهرهة" هى سكين معوجة الرأس معرب، و روى: البرهرهة، و قد مر.

[درى] فيه: رأس العقل بعد الإيمان "مداراة" الناس، هو بلا همزة ملاينة الناس و حسن صحبتهم و احتمالهم لئلا ينفروا عنك، وقد يهمز. و منه ح: "لا يدارى۲" و لا يمارى - فى رواية، و قد مر. و فيه: كان فى يده "مدرى" يحك به رأسه، المدرى و المدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد و يستعمله من لا مشط له. و منه: كانت "تدرى" رأسه "بمدراها" أى تسرحه، يقال: ادّرت المرأة تدّرى ادّراء، إذا سرحت شعرها، و أصله تدترى تفتعل من استعمال المدرى. ن: هو بكسر ميم و سكون دال مهملة و يقصر ما يسوّى به شعر الرأس. و فيه: ما "أدرى" أحدثكم

---

(۱) فى نسخة: البرمق.

(۲) فى هامش الفتنية: المدارة بذل الدنيا لصلاح الدين أو هما معا و هى مباحة و ربما استحبت، و المداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا - ه.

بشيء أم أسكت، أي ما أدرى هل فى ذكر الحديث مصلحة فى الحال أم لا، ثم ظهر له مصلحة، و سبب توقفه خوف الاتكال١، قولهم: و الله و رسوله أعلم، أى فرأ٢ فيه رأيك. و فيه "لا أدرى" أهو الرجل الأول، و فى البخارى: هو الأول. و ح: "ما ادرئك" يجيء فى ما. ك و فيه: و ما "أدرى" أكان فيمن صعق أو ممن استثناه الله، و فى أخرى: أم حوسب بصعقته الأولى، و لا منافاة إذ المستثنى قد يكون من له صعقته الدنيا، أو معناه أيّ الثلاثة وقع. و فيه: "فلا أدرى" أبلغت الرخصة من سواه، إنما تردد إذ لم يبلغه ح: لن تجزئ عن أحد بعدك. و فيه: و ما "أدرى" و أنا رسول الله، هو نفى الدراية التفصيلية و إلا فمعلوم غفران ما تقدم منه و ما تأخر، و أن له من المقامات ما ليس لأحد، و لعلنا نتعرض لما أدرئك فى ليلة. ط: أو هو مخصوص بالأمور الدنيوية من غير نظر إلى مورد الحديث، أو منسوخ بقوله «ليغفر لك الله» أو زجر لقائلة عثمان: هنيئا لك الجنة! لحكمها بالغيب. ك: و قسيم اما هو و الله هو ما أدرى، بتقدير اما، و شهادتى مبتدأ، و عليك صلته، و القسمية خبره، أى شهادتى عليك قولى هذا. و فيه: "فلا أدرى" أكان كذلك أم أحيي بعد النفخة، أى لا أدرى أنه لم يمت بعد النفخة الأولى و اكتفى بصعقة الطور أم أحيي بعد النفخة الثانية قبلى و تعلق بالعرش، و نوقش هذا بأن موسى مقبور مبعوث بعد النفخة، و قال المذنب: لعله على ما ورد أن الأنبياء لا يموتون بل أحياء أفضلون من الشهداء، فلعلهم يصعقون عند النفخة الأولى إلا موسى.

---

(١) فى هامش الفتنية: لما فيه من الترغيب فى . . . . و سائر أنواع العبادات. قوله: ان كان أى خيرا، بشارة و سببا لتساطنا أو تحذيرا من المعاصى لحدثنا و إن كان غيره بأن لا يتعلق بالأعمال و لا بالترغيب و الترهيب فالله و رسوله أعلم - ه ش ماجه - ه.

(٢) فى نسخة: الراى.

باب الدال مع الزاي

[دزج] نه: أدبر الشيطان له هزج و "دزج" قال أبو موسى: الهزج صوت الرعد و الذبّان، فلعله كحديث: أدبر و له ضراط، و الدزج لا أعرف معناه هنا إلا ان الديزج معرب ديزه و هو لون بين لونين غير خالص، و يروى بالراء المهملة الساكنة فيهما، فالهرج سرعة عدو الفرس و الاختلاط في الحديث، و الدرج مصدر درج إذا مات و لم يخلف نسلا، و درج الصبي إذا مشى، و قال في باب ه و ز: و روى دزج، قيل: الهزج[1] الرنة، و الدزج دونه.

باب الدال مع السين

[دسر] أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله "فيدسر" كما "يدسر" الجزور، الدسر الدفع أي يدفع و يكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر. و منه: إنما هو أي العنبر شيء "دسره" البحر، أي دفعه و ألقاه إلى الشط. و منه ح الحجاج قال لسنان بن يزيد النخعي: كيف قتلت الحسين؟ قال: "دسرته" بالرمح و هبرته بالسيف هبرا، أي دفعته به دفعا عنيفا، فقال الحجاج: أما و الله! لا تجتمعان في الجنة. و فيه: رفعها بغير عمد يدعمها و لا "دسار" ينتظمها، الدسار المسمار، و جمعه دسر. غ و منه: «ذات الواح و"دسر"».

[دسس] ك فيه: "دسّته" تحت يدي، أي أخفته. هد: «من "دسّها"» أي أغواه الله، أو الضمير للعبد، و التدسية النقص و الإخفاء بالفجور. نه: استجيدوا الخال فان العرق "دسّاس" أي دخّال لأنه ينزع في خفاء و لطف، دسّه دسّا إذا أدخله في شيء بقهر و عنف[2].

[دسع] في ح القيمة: ألم أجعلك تربع و "تدسع" أي تعطي فتجزل،

---

(١) في نسخة: الوزج.

(٢) في النهاية: قوة.

و الدسع الدفع كأنه إذا أعطى دسع أى دفع . و منه للجواد : هو ضخم ‘‘ الدسيعة ’’ أى واسع العطية . و منه ح كتابه بين قريش و الأنصار : و إن المؤمنين المتقين على من بغى عليهم أو ابتغى ‘‘دسيعة’’ ظلم ، أى طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه ، و هو إضافة بمعنى من ، و يجوز أن يراد بالدسيعة العطية أى ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم أى كونهم مظلومين ، أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها . و منه ح : بنوا المصانع و اتخذوا ‘‘ الدسائع ’’ أى العطايا أو الدساكر أو الجفان و الموائد ـ أقوال . و منه ح ناقض الوضوء : ‘‘ دسعة ’’ تملأ الفم ، أى الدفعة الواحدة من القيء ، و جعله الزمخشرى حديثا مرفوعا من دسع البعير بجرّته دسعا إذا نزعها من كرشه إلى فيه . و منه : ‘‘ فدسع ’’ صلى الله عليه و سلم يده بين الجلد و اللحم ‘‘ دسعتين ’’ أى دفعها لسلخ الجلدة من الشاة . و منه ح قسّ : ضخم ‘‘ الدسيعة ’’ أى مجتمع الكتفين ، و قيل : العنق .

[دسكر] فى ح هرقل : أذن لعظماء الروم فى ‘‘ دسكرة ’’ هى بناء على هيئة القصر فيه منازل و بيوت الخدم و الحشم و ليست بعربية . ج : واحدة الدساكر . ك : هى بفتح أولى مهملتين و سكون ثانيتهما و فتح كاف و راء و كأنه دخلها ثم أمر بغلق أبوابها عليهم ثم اطلع عليهم من علو خشية أن يقتلوه كما فعلوا بضغاطر .

[دسم] ان له ‘‘دسما’’ بفتحتين ، ما يظهر على اللبن من الدهن . و منه : خرج صلى الله عليه و سلم و قد عصب رأسه بعصابة ‘‘دسمة’’ بفتح فكسر أى كلون الدسم كالزيت . ج : بعصابة ‘‘ دسماء’’ الدسمة لون بين الغبرة و السواد ، أراد سوداء ، و قيل : أراد أنها قد اغبرّ لونها من الوسخ . نه و فيه : خطب و عليه عمامة ‘‘دسماء’’ أى سوداء . و منه : بعصابة ‘‘دسمة’’ . و ح عثمان رأى صبيا تأخذه العين جمالا فقال : ‘‘دسّموا’’ نونته ، أى سوّدوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه . و فى ح أبى الدرداء : أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا ‘‘دسما ’’ أى ذكرا

قليلا ، من التدسيم و هو السواد الذى يجعل خاف أذن الصبى حذرا من العين و لا يكون إلا قليلا . الزمخشرى : هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى ، و الدسيم القليل الذكر . غ : لا يذكرون الله إلا "دسما" أى الذكر حشو قلوبهم و هو مدح . نه و منه ح هند قالت يوم الفتح لأبى سفيان : اقتلوا هذا "الدسم" الأحمش، أى الأسود الدنىء. و فيه : إن للشيطان لعوقا و"دساما" الدسام ما تسد به الأذن فلا تعى ذكرا و لا موعظة ، و كل شىء سددته فقد دسمته ، يعنى أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه . و فى ح المستحاضة : تغتسل من الأولى إلى الأولى و "تدسم" ما تحتها ، أى تسد فرجها و تحتشى ، من الدسام السداد .

بابه مع الشين

[دشش] غ : "الدشيشه" الجشيشة و هى حسو من البر المرضوض .

باب الدال مع العين

[دعب] نه : كان فيه صلى الله عليه و سلم "دعابة" أى مزاح . و منه ح : فهلا بكرا "تداعبها" و "تداعبك". و منه ح عمر و ذكر له على للخلافة فقال : لو لا "دعابة" فيه . ش : هى بضم دال . ك و منه : و"الدعابة" فى الأهل ، بالجر عطفا على الانبساط ، و لا تكلمى يجىء فى كاف . ط و منه : انك "تداعبنا".

[دعثر] فى ح الغيل : انه ليدرك الفارس "فيدعثره" أى يصرعه و يهلكه ، و إثبات ضرره على أن المؤثر الحقيقى هو الله تعالى ، ونفيه فيما تقدم لرد زعم الجاهلية أنه سبب مستقل . نه : و المراد النهى عن الغيلة أى الجماع حال الإرضاع إذ ربما حملت و فسد لبنها ، و اسم ذلك اللبن الغيل بالفتح ، يريد أن من سوء أثره فى بدن الطفل و إفساد مزاجه و إرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد و يبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه و انكسر .

[دعج] نه: في عينيه صلى الله عليه و سلم "دعج" الدعج و الدعجة السواد في العين و غيرها، يريد أن سواد عينيه كان شديدا، و قيل: هو شدة سواد العين في شدة بياضها۱. و في ح اللعان: إن جاءت به "أدعج" و روى: أديعج مصغر أدعج، و منه ح الخوارج: أيتهم رجل "أدعج" و حمله الخطابي على سواد اللون جميعه لرواية: أيتهم رجل أسود.

[دغدغ] فيه: ذات "دغادغ" و زعازغ، هو جمع دغدغ هي أرض لا نبات بها.

[دعر] فيه: اللهم ارزقني الغلظة و الشدة على أعدائك و أهل "الدعارة" أي الفساد و الشر، رجل داعر خبيث مفسد. و منه: كان في بني إسرائيل رجل "داعر" و يجمع على دعار. و منه ح: فأين "دعّار" طيء؟ أراد قطاع الطريق.

[دعس] فيه: فاذا دنا العدو كانت "المداعسة" بالرماح حتى تقصد، أي المطاعنة و تقصد تتكسر.

[دعع] في ح السعي: كانوا "لا يُدَعّون" عنه، الدعّ الطرد و الدفع. ن: بضم ياء و تشديد عين مضمومة. نه و منه: اللهم "دُعّها" إلى النار "دعّا".

[دعق] في ح الفتنة: حتى "تدعق" الخيل في الدماء، أي تطأ فيه، من دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه.

[دعلج] فيه: ان فلانا و فلانا "يدعلجان" بالليل إلى دارك ليجمعا بين هذين الغارين، أي يختلفان.

[دعم] فيه: لكل شيء "دعامة" هي عماد البيت، و به سمي السيد دعامة. و منه ح فأتيته "فدعمته" أي اسندته. ن: أي أقمت ميله من النوم و صرت تحته كالدعامة للبناء. نه و ح: شيخ كبير "يَدّعِمُ" على عصا، أصله يدتعم فأدغم. و ح: كان "يدعم" على عسرائه أي يتكئ على يده العسراء، تأنيث الأعسر. و ح عمر بن

(۱) في هامش الفتنية: مع سعة المقلة - ه.

عبد العزيز في عمر: "دعامة" للضعيف.

[دعمص] في ح الأطفال: هم "دعاميص" الجنة، جمع دعموص(١) و هي دويبة تكون في مستنقع الماء، و أيضا الدخال في الأمور، أي سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم.

[دعا] فيه أمر بحلب ناقة و قال: دع "داعي" اللبن، أبق في الضرع قليلا من اللبن فانه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، و إذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دره. و فيه: ما بال "دعوى" الجاهلية؟ هو يا لَ فلان! كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد. و منه ح فقال قوم: يا لَ الأنصار! و قال قوم: يا لَ المهاجرين! فقال صلى الله عليه و سلم: دعوها فانها منتنة. ك: ليس منا من "دعا بدعوى" الجاهلية، نحو أن يتكلم بكلمة الكفر عند النياحة أو يحل حراما. ط: دعوى الجاهلية أن ينادى من غلب عليه خصمه: يا آل فلان! فيبتدرون إلى نصره ظالما أو مظلوما جهلا منهم وعصبية. غ: الدعوى الادعاء «فما كان "دعويهم"» و الدعاء «و أخر "دعويهم"» و«له "دعوة" الحق» و هي شهادة أن لا إله إلا الله، والدعاء الغوث. ومنه: «"ادعوني" استجب لكم» أي استغيثوا إذا نزل بكم ضر. ومنه «ان "تدع" مثقلة» و كلما اشتهى أهل الجنة شيئا قالوا: سبحانك اللهم! فيجيئهم فاذا طعموا قالوا: الحمد لله رب العالمين، فلذلك «أخر "دعويهم"». «ولهم ما "يدعون"» أي يتمنون، و ادع ما شئت تمنه. و «هذا الذى كنتم به "تدعون"» أي تستبطؤنه فتدعون به. «و "تدعوا" من أدبر» تعذب أو تنادى أو كقولهم: دعانا غيث وقع بناحية كذا، أي كان سببا لانتجاعنا، يقال: ما الذى دعاك إليه، أي حملك عليه. و «لا تجعلوا "دعاء"(٢) الرسول بينكم» أي ادعوه في لين و تواضع، أو سارعوا إلى ما يأمركم به. قا: أو دعاؤه ربه مستجاب، أو دعاؤه

(١) في هامش الفتنية: هو بضم دال و سكون عين و بصاد مهملة - ه.

(٢) فيه: الدعاء كالنداء يستعمل كل بمعنى الآخر - ه.

عليكم موجب للسخط ١ . تو : أو لا تدعوه باسمه . غ : «"دعوا" للرحمن ولدا» أي جعلوا ، « و لن "ندعو" من دونه» لن نعبد . نه و منه : "تداعت" عليكم الأمم ، أي اجتمعوا و دعا بعضهم بعضا . و منه ح : يوشك أن "تـداعى" الأمم كما تداعى الأَكلة على قصعتها . ج : هو جمع آكل و التداعي التتابع . نه و ح : كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه "تداعى" سائره بالسهر و الحمى ، كأن بعضه دعا بعضا . و منه : "تداعت" الحيطان ، أي تساقطت أو كادت . و في ح : عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فاذا انتهت "الدعوة" إليه كبّر ، أي النداء و التسمية و أن يقال دونك يا أمير المؤمنين ! يقال : دعوته ، إذا ناديته و إذا سميته ، و لبني فلان الدعوة على قومهم ، إذا قُدموا في العطاء عليهم . و فيه : لو "دعيت" إلى ما "دُعي" إليه يوسف لأجبت ، يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج و قال « ارجع الى ربك » يصفه بالصبر والثبات ، أي لو كنت مكانه لخرجت و لم أبث ، و هذا من جنس تواضعه في قوله : لا تفضلوني على يونس . و فيه : سمع رجلا يقول في المسجد : من "دعا" إلى الجمل الأحمر ، فقال : لا وجدت ، يريد من وجده فدعا إليه صاحبه ليأخذه لأنه نهى أن تنشد الضالة في المسجد . و فيه : لا "دِعوة" في الإسلام ، هو بالكسر في النسب و هو أن ينتسب إلى غير أبيه و عشيرته ، و قد كانوا يفعلونه فنهى عنه و جعل الولد للفراش . ومنه ح : ليس من رجل "ادّعى" إلى غير أبيه و هو يعلمه إلا كفر ، أي إن استحله لأنه حرام و إن لم يستحله فهو كفران نعمة الله ، و روى : فليس منا ، أي ان اعتقده خرج من ديننا و إلا خرج من أخلاقنا . و منه ح : المستلاط لا يرث و "يُدعى" له و "يُدعى" به ، أي المستلاط المستلحق في النسب ، و يدعى له أي ينسب إليه فيقال فلان ابن فلان ، و يدعى به أي يكنى فيقال : هو أبو فلان ، و هو مع هذا لا يرث ، لأنه ليس بولد حقيقي . ك و منه : من "ادعى" قوما ليس له منهم نسب ، أي إلى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة و نحوها . و فيه : فأنا وليه "فلا دعي" له ، بلفظ الأمر المجهول

(١) في نسخة : يوجب السخط .

و ثبوت ألفه لغية . ن : "دعته" امرأة ذات منصب ، أى إلى زنا ، و قيل : إلى نكاح ، فخاف العجز عن الحقوق أو الخوف شغله عن اللذات ، و قول : إنى أخاف الله لسانىّ أو قلبيّ . و فيه لما "ادّعى" زياد لقيت أبا بكرة فقلت : ما هذا الذى صنعتم ؟ معناه الإنكار على أبى بكرة حين ادّعى معاوية بن أبى سفيان زيادا و جعله أخاه و ألحقه بأبيه و صار من أصحابه بعد أن كان من أصحاب على ، و كان زياد أخا أبى بكرة من أمه و كان أبو بكرة ممن أنكر هذا و هجر زيادا بسببه و حلف أن لا يكلمه أبدا ، و لعل أبا عثمان لم يبلغه إنكار أبى بكرة ، أو أراد ما هذا الذى جرى لأخيك ما أعظم عقوبته ، و ادّعى بضم دال و كسر عين أى ادّعاء معاوية ، و روى بفتحهما فزياد فاعله لأنه لما صدق معاوية فكأنه ادعى أنه ابن أبى سفيان ، قوله : سمع أذناى ، بكسر ميم ، و حكى : سمع أُذنى ، بسكون ميم و فتح عين مصدر ، قوله : سمعته أذناى محمدا ، هو بدل من مفعول سمعته . ى : و قصته أن عليا كان ولّى زيادا فارس فلما قُتل و بويع الحسن بعث معاوية إلى زياد يهدده فخطب زياد أن ابن أُكلة الأكباد يهددنى و بينى و بينه ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما بايع الحسن معاوية أهمه أمر زياد لتحصنه بقلاع فارس مع الرأى و الأموال فأرسل إليه المغيرة فتلطف معه حتى أقدمه على معاوية فعرض عليه إلحاقه بأبيه فأبى فأرسل إليه جويرية بنت أبى سفيان فنشرت شعرها بين يديه و قالت : أنت أخى أخبر به أبى ، فعزم على قبول الدعوة فأخرجه معاوية إلى الجامع وأحضر زياد أربعة شهود بزنا أبى سفيان بأمه سمّية فقال رجل : يا معاوية ! الولد للفراش ، فشتمه معاوية و أنفذ الشهادة وحكم بنسبه و ولاه البصرة . نه : "أدعوك بدعاية" الإسلام ، أى بدعوته و هى كلمة الشهادة التى يدعى إليها أهل الملل الكافرة ، و روى : بداعية ، مصدر كالعافية . ن : أى بكلمة داعية إليه . ك : بدعاية بكسر دال و الباء بمعنى إلى أى إلى الإسلام . نه و منه ح : ليس فى الخيل "داعية" لعامل ، أى لا دعوى لعامل الزكاة فيها و لا حق يدعو إلى قضائه ، لأنها لا تجب فيها الزكاة . و فيه : الخلافة فى قريش و الحكم فى الأنصار . غ : لكثرة فقهائهم . نه : و "الدعوة" فى الحبشة ، أى

أي الأذان فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال رضى الله عنه. و فيه: لولا "دعوة" أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة، يعني شيطانا عرض له في صلاته، و دعوته «هب لي ملكا لا ينبغي لأحد» و من جملة ملكه تسخير الشيطان ١ و منه ح: و سأخبركم بأوّل أمرى "دعوة" إبراهيم هي «ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم» و بشارة عيسى قوله تعالى «و مبشرا برسول يأتي». و ح معاذ لما أصابه الطاعون قال: ليس برجز و لا طاعون و لكنه رحمة ربكم و دعوة نبيكم، أراد ح: اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن و الطاعون. و منه ح: فان "دعوتهم" تحيط ٢ من ورائهم، أي تحوطهم و تحفظهم و تكفيهم، يريد أهل السنة دون أهل البدعة، و الدعوة المرة من الدعاء. و في ح عرفة: أكثر "دعائي" و "دعاء" الأنبياء بعرفة لا إله إلا الله وحده - الخ، سماها دعاء لأنها بمنزلته في استيجاب الثواب و الجزاء كحديث: إذا شغل عبدي ثناؤه عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين. ك: ويحك يا عمار "تدعو" إلى الله، و ذلك يوم صفين حيث دعا الفئة الباغية أي أصحاب معاوية الذين قتلوه إلى الحق، و روى: إلى الجنة، أي إلى سبب الجنة بطاعة الإمام، و يدعونه إلى النار، أي إلى البغي الموجب للنار لكنهم معذورون لتأويلهم. و فيه: يقتتل فئتان "دعواهما" واحدة، أي يدعو كل واحدة منهما أنه ٣ على الحق و خصمه ٤ باطل كما بين علي معاوية، و يزيد بيانا في فئتان. ط: أي يدعي كل من الفئتين الإسلام. ك فيه: رب هذه "الدعوة" التامة، أي الجامعة للعقائد، و قد مر في التاء، و هي من أوله إلى محمد رسول الله، و الصلاة القائمة أي الباقية و هي الحيعلة، و أت بالمد أي أعطه الوسيلة أي المنزلة العالية في

(١) في نسخة: الشياطين.

(٢) في هامش الفتنية: هذا يشعر بأن من موصولة مفعول تحيط بفتح ميم، و يجوز أن يكون المعنى فعليه أن يلزم الجماعة فان دعوتهم تحيط كذا من ورائهم - ه.

(٣) في نسخة: انها.

(٤) في نسخة: خصمها.

الجنة التي لاينبغي إلا له، و الفضيلة أي المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين، و مقاما محمودا يحمده الأولون و الأخرون، و هو أدم و من دونه تحت لوائه و مقام الشفاعة العظمى وعدته بقوله «عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا» و هو مفعول ابعثه بتضمين معنى أعطه، حلّت له شفاعتي اى وجبت. و فيه: إن نساء "يدعون" أي يطلبن بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر، أي إلى ما يدل عليه، و عابت عائشة عليهن لكون الليل لا يتبيّن فيه البياض الخالص، فيحسبن أنهن طهرن و ليس كذلك فيصلين قبل الطهر. و فيه: كنا معه صلى الله عليه و سلم في "دعوة" أي ضيافة. و فيه: نزلت في "الدعاء" أي المراد بلا تجهر بصلوٰتك الدعاء. و فيه: لو لا انى نُهيت "لدعوت" به، أي بالموت لأنه مرض مرضا شديدا أو ابتلى بجسمه ابتلاء عظيما، و يحتمل كونه من غنى به، قوله: في التراب، أي البنيان، و مر في ت. و فيه: "يدعو" على صفوان بن أمية و سهيل بن عمرو والد ابى جندل و الحارث ابن هشام أخى أبي جهل و كلهم أسلموا بعد الفتح و حسن إسلامهم فلذا نزل «ليس لك من الأمر شيء». و فيه: لكل نبي "دعوة" مستجابة، أى مجابة البتة، و هو على يقين من إجابتها و بقية دعواتهم على رجاء إجابتها، و معناه لكل نبي دعوة لأمته. ن: الأكثر في بقية الدعوات الإجابة. ط: جميع دعوات الأنبياء مستجابة، و المراد به الدعاء باهلاك قومه، و يعني بالأمة هنا أمة الدعوة، و أما دعاؤه على مضر فليس للاهلاك بل ليتوبوا و يرتدعوا، و أما على رعل و ذكوان فهما قبائل لا كل الأمة مع أنه لم يقبل بل قيل: «ليس لك من الأمر شيء ۱». و فيه: إن شئت "دعوت" قال: فادعه، قال: فأمره، أي إن صبرت فهو خير، لحديث: اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه

(۱) ظاهر الآية ترجيح الدعاء على التفويض و الاستسلام للقضاء، و قال طائفة بعكسه وأجابوا عن الآية بأن اُخرها يدل على إرادة العبادة بالدعاء و دل عليها الحديث، و أجاب الجمهور =

عوضته الجنة، أسند صلى الله عليه وسلم الدعاء إلى نفسه عليه السلام وكذا طلب الرجل أن يدعو هو صلى الله عليه وسلم له ثم أمره صلى الله عليه وسلم أن يدعو هو كأنه لم يرض منه اختياره الدعاء لقوله: الصبر خير. لكن في جعله شفيعا له ما يفهم

= بأن الدعاء من أعظم العبادة، قال السبكي: الأولى حمل الدعاء على ظاهره ووجه ربط «ان الذين يستكبرون عن عبادتي» أن الدعاء أخص منها فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء، وعليه فالوعيد إنما هو لمن ترك الدعاء استكبارا لا لقصد من المقاصد وإن كنا نرى أن الاستكثار من الدعاء أرجح لكثرة ادلة الحث عليه وقد دل قوله تعالى «مخلصين له الدين» أن الإجابة مشروطة بالإخلاص، وقال الطيبي: معنى ح النعمان أن يحمل العبادة على معناه اللغوى وهو إظهار التذلل والافتقار، ولذا قال: «ان الذين يستكبرون عن عبادتي» حيث عبر عن عدم التذلل بالاستكبار، ووضع «عبادتي» موضع: دعائي، قال القشيرى: ينبغي ترجيح قول من فضل الدعاء لكثرة الأدلة ولما فيه من إظهار الخضوع، وشبهة المخالف أن الدعاء إن كان على وفق المقدور فتحصيل حاصل وإن كان على خلافه فمعاندة، والجواب عن الأول أنه من جملة العبادة وعن الثانى أنه إذا اعتقد أنه لا يقع إلا المقدر كان إذعانا لا معاندة وفائدته الثواب، ولاحتمال كون المدعو به موقوفا على الدعاء لأنه تعالى خالق الأسباب والمسببات، وقيل أن يكون داعيا بلسانه راضيا بقلبه وهو أعلى المقامات، والأولى أن يقال إذا وجد في قلبه إشارة إلى الدعاء فالدعاء أفضل وبالعكس وهو مختص بالكملة، قال: ويصح أن يقال ما كان لله تعالى وللسلمين فهو أفضل وما كان للنفس فيه حق فترك الدعاء أفضل، وعمدة من أول الدعاء في الآية بالعبادة، قوله: «فيكشف ما تدعون إليه ان شاء» إذا علق بالمشية وإن كثيرا من الناس يدعو فلا يستجاب، والجواب عن ذلك أن كل داع يستجاب له، إما بعين المدعو أو بعوضه كما ورد في الحديث انه آتاه الله تعالى إياها أو صرف عنه من السوء مثلها أو يدخر له - ه فتح. قلت: كله مأخوذ من فتح البارى (٧٤/١١) الأعظمى.

إنه صلى الله عليه و سلم شريك فيه، قوله: إني توجهت بك، بعد قوله: أتوجه إليك، فيه معنى قوله تعالى «من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه» سأل أولا أن يأذن الله لنبيه ليشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه و سلم ملتمسا أن يشفع له، ثم كر مقبلا على الله أن يقبل شفاعته قائلا: فشفّعه. و فيه: "دعوة" أرجو بها الخير، وجه تطبيق هذا الجواب لسؤال: أيّ شيء تمام النعمة؟ أنه كناية أى أسأله دعوة مستجابة فيحصل مطلوبي بها، و لما صرح بقوله: خيرا، وكان غرضه المال الكثير رده صلى الله عليه و سلم بقوله: إن تمام النعمة دخول الجنة. و فيه: ان "تدعو" لله نـدّا، الدعاء النداء، و يستعمل استعمال التسمية و السؤال و الإستغاثة، وهو هنا متضمن معنى الجعل ثم عبادتها و تعظيمها و تسميتها آلهة يشبه حال من يعتقد أنها آلهة. و فيه: "دعاء" داود أن لا يزال من ذريته نبي و إنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود، يعني دعا ربه أن لا ينقطع النبوة فى ذريته إلى يوم الدين فيكون نبي من ذريته و يتبعه اليهود و ربما يكون لهم الغلبة، فان اتبعناك يقتلوننا، و هذا افتراء على داود عليه السلام فانه رأى فى التورٰة و الزبور نعت محمد صلى الله عليه و سلم و أنه ناسخ للأديان فكيف يدعو. و فيه: و اصوات "دعاتك" فاغفر لى، هو جمع الداعى أى المؤذن، و أدبار و أصوات معطوفان على الخبر، فاغفر لى بالفاء تنبيه على صدور فرطات من القائل فى نهاره السابق. و فيه: "الدعاء" هو العبادة، أى تستأهل أن تسمى عبادة لدلالته على الإقبال عليه و الإعراض عما سواه، و يمكن إرادة لغته أى الدعاء ليس إلا اظهار التذلل. تو: قوم يعتدون فى الطهور و "الدعاء" أى الدعاء بما لا يجوز، أو رفع الصوت به، أو سؤال منازل الأنبياء، أو تكلف السجع. قا: « "ادعوني" استجب لكم» اعبدوني أثبكم لقوله «ان الذين يستكبرون عن عبادتي». ط و فيه: "ادعوا الله" و أنتم موقنون، أى كونوا وقت الدعاء على شرائط الإجابة باتيان المعروف و اجتناب المناهي و رعاية آدابه. و فيه: ثلاثة[1] لا ترد "دعوتهم" الصائم و العادل و دعوة المظلوم

(١) فى هامش الفتنية: و ينصره عطف يقول الرب على و يفتح و قطع هذا القسم إشارة =

المظلوم ، و فى الأولين حذف دعوة لقرينة عطف الثالث ، و يرفعها حال من ضمير الدعوة ، و الأولى أنه خبر قوله : و دعوة المظلوم . و فيه : أفضل "الدعاء" الحمد لله ، لأنه سؤال لطيف يدق مسلكه و منه قول أمية :

إذا أثنى عليك المرء يوما　　كفاه من تعرضه الثناء

و يمكن أن يراد به « اهدنا الصراط » . و ح : لا يخص نفسه "بالدعاء" مرّ فى خ . و فيه : "لا تدعوا"[١] على أنفسكم ، أى لا تقولوا شرا و ويلا وما أشبهه ، أو انهم إذا تكلموا فى حق الميت بما لا يرضى به الله يرجع تبعته إليهم فكأنهم دعوا على أنفسهم بشر ، أو المعنى كقوله تعالى « و لا تقتلوا انفسكم » أى بعضكم بعضا . و فيه : لا يرد[٢] القضاء إلا "الدعاء" أراد بالقضاء ما نخافه من نزول مكروه و نتوقاه و يُدفع بالدعاء ، و تسميته قضاء مجاز أو يراد به حقيقة القضاء ، و معنى رده تسهيله و تيسيره حتى كان القضاء النازل كأنه لم ينزل ، و يؤيده ح : إن الدعاء ينفع مما نزل و مما لم ينزل[٣] ، أما نفعه مما نزل فصبره عليه و تحمله له و رضاؤه به ، و أما نفعه مما لم ينزل فبصرفه

= إلى اهتمام و فخامة شأن المظلوم و اختصاصه بمزيد قبوله و فتح أبواب السماء بماء مجاز عن إثاره الآثار العلوية و جميع الأسباب السماوية على .... بالانتقام من الظالم - ه ط ه .

و فيه و روى : دعوة الوالد على ولده ، و هو يشمل الدعوة له و عليه يسعى فى مراضيه و يجتنب عما يسخط ، و لم يذكر الوالدة لأنها تدخل بالأولى - ه ط .

(١) من هامش الفتنية : و "دعا" على صبي قطع الصلاة فان قيل : كيف دعا على غير مكلف ؟ قلت : إنما تعلق الأحكام بالبلوغ بعد الهجرة ، و قيل إنه من باب خطاب الوضع لأنه إتلاف فلا يشترط فيه التكليف - ه .

(٢) فيه : الغزالى : فان القضاء لا مرد له فما يفيد الدعاء ؟ أجيب أن رد البلاء به من جملة القضاء كالترس سبب دفع السلاح و ليس من الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح ، و فيه من الفوائد حضور القلب و الافتقار و هما نهاية العبادة و المعرفة - ه ط ه .

(٣) فيه : أى الدعاء يدفع البلاء النازل و يدفع الذى يريد النزول - ه سيد مف ه .

عنه . و فيه : "فادعوا" الله أن يجعل اتباعنا منا ، أى متصلين بنا مقتفين آثارنا . و فيه : من كظم الغيظ "دعاه" الله على رؤوس الخلائق ، أى يشهره بين الناس و يباهى به . مف : و هو قادر على أن ينفذه بالفاء من الإنفاذ الإمضاء . ن : "دعوة" المظلوم يستجاب و إن كان كافرا ، إن صح الحديث يحمل على كفران النعمة عند من لم يجوزه ، و استدل المجوز بـ«رب انظرنى الى يوم يبعثون» . و فيه : أعوذ من "دعوة" المظلوم أى من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم و ليس بينها و بين الله حجاب . و فيه : و "الدعوة" فى الأنصار ، بفتح الدال أى الاستغاثة و المناداة إليهم . و فيه : إذا "دعا دعا" ثلاثا و إذا سأل سأل ثلاثا ، السؤال هو الدعاء و العطف للتأكيد . و فيه : "دُعاة" إلى أبواب جهنم ، أى أمراء يدعون إلى بدعة أو ضلال آخر كالخوارج و القرامطة . و فيه : "ادعى" خاتزة ، بعين فياء على الصحيح لأنه خطاب للمرأة ، و فى بعضها : ادعونى ، و فى أخرى : ادعنى ، أى اطلبوا او اطلب لى خاتزة . و فيه : و إجابة "الداعى" أى إلى وليمة و نحوها من الطعام . تو : و[١] لم يجب "الدعوة" فقد عصى ، فى شرح السنة التشديد فى الإجابة لا فى الأكل فانه مستحب لا واجب ، و إجابة وليمة غير النكاح مستحبة ، و لم يجب بعضهم فقيل له : كان السلف يجيبون ! فقال : يدعون للمواساة و المواخاة لا للمباهاة كما أنتم . ج : اسأله عن "الدعاء" قبل القتال ، أى الدعاء إلى الإسلام و الإنذار[٢] .

---

(١) فى نسخة : من .

(٢) فى هامش الفتنية : ليس شىء أكرم على الله من الدعاء ، اعلم أن المذهب المختار الذى عليه الفقهاء و المحدثون و جماهير العلماء من الطوائف كلها سلفا و خلفا أن الدعاء مستحب و عليه إجماع العلماء و أهل الفتاوى فى كل الأعصار و الأمصار ، و ذهب طائفة من الزهاد و أهل المعارف إلى أن تركه أفضل استسلاما للقضاء - ه ط . و علم منه أن القول يكون الدعاء غير جائز لم يقل به أحد كما يقوله حمقة زماننا من أهل البدعة استحدثه طهر الله الأرض من رذائلهم - ه زح ه . إذا دخلت على مريض فمره "يدعو" لك أى بأن يدعو فان دعاءه =

باب الدال مع الغين

[دغر] نه : لا تعذبن أولادكم " بالدغر " هو غمز الحلق بالإصبع حين تأخذ الصبي العذرة و هي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع و تكبسه . و منه : علام " تدغرن " أولادكن بهذه العلق . ن : و عادتهن في معالجة العذرة أن تأخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا و تدخلها في أنف الصبي و تطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود و ذلك الطعن يسمى دغرا و العلاق و العذرة في العين . ك : تدغرن بفتح تاء و سكون دال و فتح غين معجمة أي ترفعن ذلك بأصابعكن و هو الغمز . نه و فيه : لا قطع في " الدغرة " قيل : هي الخلسة و هي من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه عن الشيء ليختلسه .

[دغفق] فيه : فتوضينا كلنا منها و نحن أربع عشرة مائة " ندغفقها دغفقة " دغفق الماء إذا صبه صبا كثيرا واسعا ، و فلان في عيش دغفق أي واسع .

[دغل] فيه : اتخذوا دين الله " دغلا " أي يخدعون الناس ، و أصله الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، و قيل : من أدغلت في الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه و يفسده . و منه ح : ليس المؤمن " بالمدغل " اسم فاعل منه .

= كدعاء الملائكة لأنه خرج من الذنوب - ه .

فيه : ما من أحد " يدعو بدعاء " إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه مثله ما لم يدع بإثم ، أي مثل ما سأل ، و وجه الشبه ما هو السائل مفتقر إليه و ما ليس مستغنى عنه - ه .

فيه : كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات و الأرض و رب العرش الكريم ، هو حديث جليل ينبغي الاعتبار به و الإكثار منه عند الكرب و الأمور العظيمة ، كان السلف يدعون به و يسمونه دعاء الكرب . فان قيل هو ذكر و ليس بدعاء ، قلت : هو توسل ثم يدعو بما شاء أو هو دعاء لحديث : من شغله ذكري أعطيته افضل - ه معالم .

[دغم] فيه : انه ضحّى بكبش "أدغم" هو ما يكون فيه أدنى سواد سيما فى أرنبته و تحت حنكه .

باب الدال مع الفاء

[دفاء] أتى بأسير يرعد فقال : اذهبوا به « فأدفوه » فقتلوه فوداه صلى الله عليه و سلم ، أراد عليه السلام الإدفاء من الدفئ فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل فى لغة اليمن ، و أراد أدفئوه فخففه بحذف همزة لأن الهمزة ليس من لغة قريش ، فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح و دافأته و دفوته و دافيته و دافقته إذا أجهزت عليه . و فيه : لنا من "دفئهم" و صرامهم ، أى من إبلهم و غنمهم أراد بالدفئ نتاج الإبل و ما ينتفع به منها لأنها يتخذ من أوبارها و أصوافها ما يستدفأ به . شم : الدفؤ بكسر مهملة و سكون فاء و بهمزة . ط : ثم "يستدفئ" بى قبل أن أغتسل ، أى يطلب الدفاء بفتحتين و المدّ و هى الحرارة أى يضع أعضاءه الشريفة بعد الغسل على أعضاء عائشة من غير حائل ، فيعلم أن الجنب لاينجس . غ : "الدفؤ" نسل كل دابة و ما يستدفأ به من أشعارها و أوبارها ، دفؤ الزمان فهو دفىء و دفِئ الرجل فهو دفآن ، و الدفاء الانحناء .

[دفدف] نه فيه : و إن "دفدفت" بهم الهماليج ، أى أسرعت ، من الدفيف السير اللين .

[دفر] فيه : يا "دفار" كقطام أى يا منتنة ، و الدفر النتن . غ و منه قيل للدنيا : أم دفر . نه و فى ح عمر سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره قال : وا "دفراه" أى وا نتناه من هذا الأمر ، و قيل : أراد وا ذلاه ، يقال دفره فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا . و منه فى تفسير "يوم يدعون الى نار جهنم" "يدفرون" فى أقفيتهم دفرا ، و من الأول إنما الحاج الأشعث "الأدفر" .

[دفع] فيه : "دفع" من عرفات ، أى ابتدأ السير و دفع نفسه منها و نحاها ، أو دفع ناقته و حملها على السير . و منه ح : انه "دافع" بالناس يوم مؤتة ، أى دفعهم عن موقف الهلاك ، و يروى بالراء من رفع الشيء أزيل عن موضعه . ك فى أرض

الصدقة : إن شئتما "دفعتها" إليكما على أن عليكما عهد الله ، فان قيل : إن كان الدفع صوابا فلم لم يدفعها أولا و إلا فلم دفع اخرا ، و أيضا إذا دفعها على شريطة فما بدا لهما بعد حتى تخاصما ؟ قلت : منع أولا على جهة التملك و دفع ثانيا على وجه التصرف وفق تصرفه صلى الله عليه و سلم و أخذا على هذا الوجه لكن شق عليهما الشركة فطلبا القسمة ليستبد كل بالتصرف فمنعهما عمر حذرا من أن يتملك بعد طول الزمان . و فيه : أوقف شيئا فلم "يدفعه" إلى غيره ، هو رد لقول بعض الحنفية : لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا يسلمه إليه . و فيه : "فدفعوا" إلى عرفات ، بضم دال مهملة أى أمروا بالذهاب إلى عرفات ، و روى : فرفعوا ، بالراء . ط : يغفرله فى أول "دفعة" ١ أى صبة من دمه . و فيه : فجاءت امرأة كأنها "تدفع" و روى : تطرد ، يعنى لشدة سرعتها كأنها مطرودة أو مدفوعة ، قوله : يدها فى يدى ، أى يد الجارية ، و هو لا ينفى يد الأعرابى ، و روى : يدهما ، أى يد الأعرابى و الجارية . و فيه : خيركم "المدافع" عن عشيرته ما لم يأثم ، أى من يدفع الظلم عن أقاربه ما لم يظلم على المدفوع بأن يدفع بكلام أو ضرب و لا يقتله . ن : "مدفوع" بالأبواب ، أى لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم و يطردونه عنها ٢ احتقارا له ، أو لا يؤذن بل يحجب و يطرد لخموله . و فيه : فقاما "يتدافعان" أى يمشى كل منهما فى أثر صاحبه ، و لعل الفارسى لم يدع عائشة لكون الطعام قليلا فأراد توفيره عليه صلى الله عليه و سلم و أبى صلى الله عليه و سلم بدونها لما بها من الجوع أو نحوه .

[دفف] نه فى ح الأضحية : نهيتكم عنها من أجل "الدافة" هم القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد ، من يدفون دفيفا ، و الدافة قوم من الأعراب يردون المصر ، يريد أنهم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن إدخار لحومها ليتصدقوا بها .

---

(١) فى هامش الفتنية : يغفر له فى أول "دفعة" هو بالفتح للمرة أى يغفر للشهيد فى أول صبة من دمه - ه ط .

(٢) فى نسخة : عنهم .

و منه ح : قد ''دَفَّت'' علينا ''دافّة'' من قومك ، و يتم فى فلتة . و ح : ان فى الجنة لنجائب ''تَدِفّ'' بركبانها ، أى تسير بهم سيرا ليّنا . و فيه : كُلْ ما ''دفّ'' و لا تأكُلْ ما صفّ ، أى كل ما حرّك جناحيه فى الطيران كالحمام و نحوه و لا تأكل ما صف جناحيه كالنسور و الصقور . و فيه : لعله يكون أوقر ''دفّ'' رحله ذهبا و ورقا ، دفّ الرحل جانب كور البعير و هو سرجه . و فيه : فصل ما بين الحلال و الحرام الصوت و ''الدف'' هو بالضم و الفتح معروف أى الذى يطبّل به ، و المراد إعلان النكاح ، و يجىء فى ص . و فى ح ابن مسعود : انه ''دافّ'' أبا جهل يوم بدر ، أى أجهز عليه و حرّر قتله ، يقال دافّفت على الأسير و دافيته و دفّفت عليه ، و يروى بذال معجمة بمعناه . و منه ح خالد : أسر قوما فلما كان الليل نادى : من كان معه أسير ''فليدافّه'' أى يقتله ، و يروى بالتخفيف بمعناه من دافيت . و فيه : إن خبيبا قال : ابغونى حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى ''فاستدفّ'' أى حلق عانته ، من دففت عليه . ك : تغنيان و ''تدففان'' أى ترفعان أصواتهما بانشاد العرب و هو قريب من الحداء و تضربان بالدف . ط : تدففان بضم فاء و تضربان تأكيد ، أو بمعنى ترقصان من ضرب الأرض إذا وطئها . ن : الدف بالضم أشهر ، و هو المدور المغشى من جانب المسمى بالغربال . ك و فيه : سمعت ''دف'' نعليك فى الجنة ، بمفتوحة فمشددة أى سمعت فى النوم[1] صوت مشيك فى النعلين ، قوله : أرجى عندى ، أى أرجى من أنى لم أتطهر ، فى ساعة ليل باضافة ساعة إلى ليل ، و روى بتنوينه ، و المسؤل عن أرجاها التطوع فان الفرض أفضل الأعمال قطعا ، و الدفّ السير اللين . ط : و لعله كان ليلة المعراج فى النوم ، أو أرى فى اليقظة ، و مشى بلال بين يديه لا يدل على فضله على النبي صلى الله عليه و سلم و لا على واحد من الصحابة لأنه تقدم للخدمة كما يسبق العبد

---

(١) فى هامش الفتنية : كما فى مسلم و لأنه لا يدخل أحد الجنة إلا بعد الموت و يحتمل أن يكون فى اليقظة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخلها يقظة كما وقع له فى المعراج ـ ه قس . (و راجع فتح البارى ٣/٢٣) .

و أرجى للمفعول ، وكتب أى قدر و هو يدل على استحبابه فى جميع الأوقات . ج : ما ترك إلا ما بين ''الدفتين'' أى ما هو مكتوب بينهما من كتاب الله ، و يتم فى اللوحين .

[دفق] نه فى ح الاستسقاء : ''دفاق'' العزائل ، هو المطر الواسع الكثير ، و العزائل مقلوب العزالى ، و هو مخارج الماء من المزاد . ج : لا يجب الغسل إلا من ''الدفق'' هو كناية عن الإنزال . غ : ماء ''دافق'' ذو دفق و هو المنى . نه و فيه : أبغض كنائنى إلى التى تمشى ''الدِّفِقّى'' هى بالكسر و التشديد و القصر الإسراع فى المشى .

[دفن] فيه : قم عن الشمس فانها تظهر الداء ''الدفين'' هو الداء المستتر الذى قهرته الطبيعة ، يقول : الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها . و فى وصف الصديق : و اجتهر ''دفن'' الرواء ، و هى جمع دفين بمعنى مدفون . و فى ح : شريح : كان لا يرد العبد من ''الادّفان'' و يرده من الإباق البات ، الادّفان أن يختفى العبد عن مواليه اليوم و اليومين و لا يغيب عن المصر ، افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه فى البلد أى يكتم ، و الإباق أن يهرب من المصر ، و البات القاطع الذى لا شبهة فيه . ك : حتى ''يدفن'' كان له قيراطان ، أى يفرغ من دفنها باهالة[1] التراب ، و عليه يحمل رواية : حتى توضع فى اللحد ، و القيراطان مع الأول ، أو بدونه فالمجموع ثلاثة ، و لكل وجهة من الأثر ، و هل يحصل قيراط الدفن و إن لم يتبع فيه بأن صلى و ذهب إلى القبر وحده فيه بحث . و فيه : كفارتها ''دفنها'' أى فى تراب المسجد و رمله وحصائه إن كان و إلا فيخرجها . و فيه : ''فادفنونى'' بكسر فاء و همزة وصل . ط : لو لا أن ''لا تدافنوا'' لدعوت الله أن يسمعكم ، أى يدهشكم سماعه و يطير أفئدتكم حتى تغفلوا عن وجوب الدفن و عن أنه يعذب و لو فى بطن حوت أو حوصل طير .

(١) فى هامش الفتنية : و فيه إشارة الى أن المنصرف بعد الدفن لا يحتاج إلى الاستيذان و هو مذهب الجمهور ـ ه .

ن : تكاد أن "تدفن" الراكب ، أى تغيبه عن الناس و تذهب به لشدتها ١ .

[دفا] نه فيه : أبصر شجرة "دفواء" تسمى ذات أنواط ، هى العظيمة الظليلة الكثيرة الأغصان . و فى صفة الدجال : إنه عريض النحر فيه "دفا" هو بالقصر الانحناء ، رجل أدفى ، و ذكره الهروى فى المهموز .

باب الدال مع القاف

[دقر] فى ح عمر قال لأسلم مولاه : أخذتك "دقرارة" أهلك ، هى واحدة الدقارير وهى الأباطيل و عادات السوء التى هى عادة قومك و هى العدول عن الحق و العمل بالباطل ، قد نزعتك و عرضت لك فعملت بها ، و ذلك أن أسلم كان عبدا بجاويا . و فيه : رأيت على عمار "دقرارة" و قال : إنى ممثون ، الدقرارة التُبّان و هو السراويل الصغير الذى يستر العورة وحدها ، و الممثون من يشتكى مثانته . و فى ح مسيره إلى بدر : إنه جزع الصفيراء ثم صبّ فى "دقران" هو واد هناك وصبّ انحدر .

[دقع] فيه : قال للنساء إنكن إذا جُعتن "دقعتن" الدقع الخضوع فى طلب الحاجة ، من الدقعاء و هو التراب ، أى لصقتن٢ به . و منه ح : لا تحل المسألة إلا لذى فقر "مدقع" أى شديد يفضى إلى الدقعاء ، و قيل هو سوء احتمال الفقر .

[دقق] فيه : إن لم أجد قال "استدق" الدنيا و اجتهد رأيك ، أى احتقرها ، استفعل من الدقيق : الصغير . و منه : اغفر لى ذنبي "دِقّه" و جِله . ن : بكسر فائهما أى قليله و كثيره . نه و فيه : لا "دق" و لا زلزلة ، هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض ، و فى مناجاة موسى عليه السلام : سلنى حتى "الدقة" قيل هى بتشديد قاف الملح المدقوق ، و هى أيضا ما تسحقه الريح من التراب . ج : يصلى صلاة

---

(١) فى هامش الفتنية : لو حضرتك ما "دفنت" إلا حيث مت ، أى منعت أن تنقل من مكان مت فيه لما فيه من الفضيحة ـ ه .

(٢) فيه : فى صور من النخل فى "دقع" من التراب ، هو بالكسر أى لصق بالتراب ـ ه .

دقيقة

" دقيقة " أى خفيفة لا إطالة فيها و لا تكلف و لا رياء . ط : تعملون أعمالا " أدق " فى أعينكم نعدّها من الموبقات ، و أدق عبارة عن تدقيق النظر فى العمل و إمعانه فيه ، أى تحسبون أنكم تحسنون صنع تلك الأعمال و ليس كذلك حقيقة ، و قيل تستصغرونها و تحتقرونها و كنا نعدها من المهلكات . ن و فيه : " فيدق " على حده بحجر ، قيل أراد كسر السيف حقيقة ليسد على نفسه باب القتال ، و قيل مجاز عن ترك القتال ، و بمثله احتج من لا يرى القتال فى الفتنة بكل حال و هو مذهب أبى بكرة ، و قال ابن عمر: لا يقاتل ابتداء و يدفع لو قوتل ، و قال معظم الصحابة و التابعين : يجب نصر الحق و قتال الباغى و إلا ظهر الفساد و استطال أهل البغى ، و لآية " و ان طائفتن من المؤمنين اقتتلوا " ، و يتأول الأحاديث على من لم يظهر له الحق أو على طائفتين لا تأويل لواحد منهما .

[دقل] فيه : نثرا كنثر " الدقل " بفتحتين . نه : هو ردئ التمر و يابسه و ما ليس له اسم خاص فتراه ييبسه و رداءته لا يجتمع و يكون منثورا١ . ط و منه : ما نجد من الدقل " ما يملأ ، قوله : ألستم فى طعام ما شئتم ؟ ما مصدرية أو موصوله أى ألستم فيه مقدار ما شئتم٢ . نه : فصعد القرد " الدقل " هو خشبة يمدّ عليها شراع السفينة ، و يسميها البحرية الصارى ، و فى حياة الحيوان عن ح البيهقى مرفوعا : لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا ممن كان قبلكم يبيع اللبن ٣و يشوب اللبن٣ بالماء فاشترى قردا و ركب البحر حتى إذا لجّ فيه ألهم الله القرد فأخذ صرة الدينار و صعد الدقل فأخذ دينارا فرمى به فى البحر و دينارا فى السفينة حتى قسمها نصفين فألقى ثمن الماء فى الماء .

---

(١) فى هامش الفتنية : يعنى أن الدقل إذا انتثر تفرق سريعا و لم يلصق بعضه ببعض - ه .

(٢) فيه : أى من التوسعة و الإفراط فيه ، رأيت بمعنى النظر ، فما نجد حال ، أو بمعنى العلم فهو مفعول ثان مع الواو على مذهب الكوفيين - ه ط .

(٣-٣) فى نسخة : ويشوبه .

باب الدال مع الكاف

[دكدك] نه: سهل و "دكداك" هي ما تلبد من الرمل بالأرض و لم يرتفع كثيرا أي أن أرضهم ليست ذات حزونة، و تجمع على دكادك. و منه ح: إليك أجوب القور بعد "الدكادك". -

[دكك] فيه: ثم "تداككتم" على "تداكك" الإبل الهيم على حياضها، أي ازدحمتم، و أصل الدك الكسر. و منه في ح الشفاعة: "فتداك" الناس عليه. و فيه: خيلا عراضا "دُكًّا" أي عراض الظهور قصارها، فرس أدك، و خيل دُك، و هي البراذين. ع: «"دكت" الأرض» جعلت مستوية لا أكة فيها، و ناقة دكاء لاسنام لها. و «جعله "دكا"» أي مدكوكا. و "دكاء" أي جعل الجبل أرضا دكاء. و "دكتا دكة" دقتا دقة فصارتا هباء منثورا. ك: "فدككن" جعل الجبال كالواحد. يريد أن الجبال جمع و الأرض في حكم الجمع فكان القياس دككن بجعل كل جمع كواحد.

[دكل] نه فيه: السمر "الدكل" الدكل و الدكن واحد يريد لون الرماح.

[دكن] في حديث فاطمة: انها أوقدت القدر حتى "دكنت" ثيابها، أي اتسخ و اغبر لونه. و منه ح: فبقي حتى "دكن" و روي: ذكر، و يجيء في ذال. و فبنينا له "دكانا" من طين يجلس عليه، هو الدكة، و قيل نونه زائدة. ج: دكن ثوبه من سمع[1].

بابه مع اللام

[دلث] نه: إن "الاندلاث" و التخطرف من الانقحام و التكلف، الاندلاث التقدم بلا فكرة و لا روية.

[دلج] فيه: عليكم "بالدلجة" و هو سير الليل، ادلج بالتخفيف اذا سار

(١) في هامش الفتنية: و منه و على جعفر جبة "دكنا" تانيث الأدكن - ه.

من أول الليل، و بالتشديد إذا سار من أخره، و الاسم منها الدلجة بالضم و الفتح، و منهم من يجعل الإدلاج لليل كله وكأنه المراد هنا لما فى أخره فان الأرض تطوى، ولم يفرق بين أوله و أخره، و أنشدوا لعلى:

اصبر على السير و الإدلاج فى السحر[١]

بجعل التخفيف فى السحر[٢]. ن: "فادلجوا" فانطلقوا بالسكون أى ساروا أول الليل، و الاسم الدلج بالفتح، فان خرجت من اخره شددت و الاسم الدلجة بالتشديد و قيل بالوجهين فى كلٍ؛ و "فادلجنا" ليلتنا بسكونه سرنا كله. و عرّس من وراء الجيش "فادلج" بالتشديد أى سار أخره. ج: من خاف "ادلج" أى تشمر من أول الأمر ليكون جديرا ببلوغ المنزل. ط: أى من خاف البيات من هجوم العدو وقت السحر سار أول الليل و يبلغ المأمن ثم أرشد إلى صعب طريق الأخرة بقوله: ان سلعة الله غالية، أي رفيعة القدر، ثمنها الأعمال. ك و منه: و استعينوا بالغدوة و الروحة و شيء من "الدلجة" الغدوة بفتح أولها[٣]، و قيل بضمها[٤] سير أول النهار إلى الزوال، أو ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، و الروحة اسم للوقت من الزوال إلى الليل، و شيء بالجر عطفا على إحداهما، و الدلجة بضم مهملة و سكون لام سير أخر الليل أو كل الليل، استعار سير المسافر فى هذه الأوقات المنشطة للعبادة فيها، يعنى كالفجر فى الغداة و الظهر و العصر فى الروحة و العشاءين فى جزء الدلجة، فان المسافر او سار كل الليل و النهار عجز و لا يمكنه الدوام. ط: و شيء بالرفع مبتدأ و خبره محذوف أى اعملوا فيه، و القصد أى عليكم الوسط بين الإفراط و التفريط، و هو معنى قاربوا أى لا تترهبوا فتسأم نفوسكم و يختل معاشكم،

---

(١) و تمامه: و فى الرواح على الحاجات و البكر.

(٢) لفظ النهاية: بجعل الإدلاج فى السحر.

(٣) فى نسخة: أوله.

(٤) فى نسخة: بضمه.

لما بنى أول الكلام على أن العمل لا ينجى لئلا يتكلوا عليه عقبه بالحث عليه بالدوام و القصد لئلا يتوهموا أن وجوده و عدمه سواء، تبلغوا بالجزم أى تبلغوا المنزل، و إلا أن يتغمدنى أى يسترنى استثناء منقطع. و منه: فلقيناه "مدبلجا" بسكون دال، و فيه: "فيدلج"[1] من عندهما بسحر، بشدة دال.

[دلح] نه فيه: كن النساء "يدلحن" بالقرب على ظهورهن فى الحرب[2]، الدلح أن يمشى بالحمل و قد أثقلـه أى كن يستقين الماء و يسقين الرجال. و منه ح وصف الملائكة: و منهم كالسحاب "الدلح" جمع دالح. و منه: اشتريا لحما "فتدالحاه" بينهما على عود أى طرحاه[3] على عود و احتملاه آخذين بطرفيه.

[دلدل] فيه: فقالت عناق البغى: يا أهل الخيام! هذا "الدلدل" الذى يحمل أسراءكم، الدلدل القنفذ، و لعلها شبهته به لأنه أكثر ما يظهر فى الليل و لأنه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع، و دلدل فى الأرض ذهب و مر، و يتدلدل فى مشيه إذا اضطرب، و منه دلدل اسم بغلته صلى الله عليه و سلم.

[دلس] فيه: رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لا تخذها الناس "دولسيا" أى ذريعة إلى الزنا مدلسة، و التدليس إخفاء العيب و واوه زائدة.

[دلع] فيه: كان صلى الله عليه و سلم "يدلع" لسانه للحسن، أى يخرجه حتى ترى حمرته فيهش إليه، يقال دلع و أدلع. و منه ح: رأت كلبا قد "أدلع" لسانه من العطش. و ح: يبعث شاهد الزور "مدلعا" لسانه فى النار.

[دلف] فيه: "دلف" إليه صلى الله عليه و سلم و حسر لثامه: أى قرب منه و أقبل إليه، من الدليف و هو المشى الرويد. و منه: و "ليدلف" إليـه من كل بطن رجل.

---

(١) فى هامش الفتنية: أى يسير عبد الرحمن بن الصديق من عنده و عند النبى صلى الله عليه و سلم فى قصة الهجرة حين كانا مختفيين فى جبل ثور - ه.
(٢) فى النهاية: الغزو.
(٣) فى النهاية: وضعاه.

[دلق] فيه: يلقى في النار "فتندلق" أقتاب بطنه، أي يخرج أمعاؤه من جوفه. ط: فيطحن فيها أي يطحن الرجل في أقتابه أي يدور حولها كطحن الحمار الدقيق بالرحا. نه ومنه: "اندلق" السيف من جفنه، إذا شقه وخرج منه. و ح: جئت وقد "أدلقني" البرد، أي أخرجني. و ح: شارف "دلقاء" أي منكسرة الأسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها، ويقال لها أيضا الداوق والدلقم.

[دلك] فيه "الدلوك" يراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصله الميل. وفي ح عمر: انه كتب إلى خالد: بلغني أنه أُعِدّ لك "دلوك" عُجِن بخمر، وإني أظنكم آل المغيرة ذرأ النار، هو بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة. وفيه: أ "يدالك" الرجل امرأته؟ قال: نعم، إذا كان ملفجا، المدالكة المماطلة، يعني مطله إياها بالمهر.

[دلل] في صفة الصحابة: ويخرجون من عنده "أدلة" هو جمع دليل أي يخرجون من عنده فقهاء بما قد علموه فيدلون عليه الناس، جعلوا أدلة مبالغة. ومنه: كانوا يرتحلون[1] إلى عمر فينظرون إلى سمته و"دله" فيتشبهون به، وهو والهدى والسمت عبارة عن حالة الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة[2] الهيئة. ومنه: رأيت امرأة أعجبني "دَلّها" أي حسن هيئتها، وقيل حسن حديثها. ط: أقرب سمتا و "دلا" وهديا، بفتح دال وشدة لام الشكل والشمائل والهدى بمفتوحة فساكنة الطريق. وفيه: "فدلوني" على قبره بضم دال. وفيه: "دل" الطريق صدقة بفتح دال مصدر دل أي هدى. وفيه: لأحدهم بمسكنه في الجنة "أدل" وذلك لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضيها عليهم غدوا وعشيا. نه: يمشي على الصراط "مُدِلّا" أي منبسطا لا خوف عليه، وهو من الإدلال والدالّة على من لك عنده منزلة. غ: وهو شبه جرأة عليه. ومنه: "تدللت" على زوجها، تريه جرأة عليه.

---

(١) في النهاية: يرحلون.
(٢) في النهاية: استقامة المنظر والهيئة.

[دلم] نه فيه : أميركم رجل طوال "أدلم" أى أسود طويل . و منه : فجاء رجل "أدلم" فاستأذن على النبي صلى الله عليه و سلم ، قيل هو عمر بن الخطاب . و منه فى صفة النار : لسعتهم عقارب كأمثال البغال "الدُلم" أى السود ، جمع أدلم .

[دله] فيه : "دلّه" عقلى ، أى حيره ، من دِله يدله .

[دلى] فيه "تدلى" فكان قاب قوسين ، التدلى النزول من العلو ، و قاب القوس قدره ، أى تدلّى جبرئيل. ن : الأكثر أن الدنو و التدلى مقسم بين جبرئيل و النبي صلى الله عليه و سلم ، أو مختص بأحدهما من الأخر ، أو من السدرة المنتهى ، و عن ابن عباس و أخرين انه دنو من النبي صلى الله عليه و سلم إلى ربه فيأول(١) بالدنو المعنوى و التقرب و المعرفة و اللطف على ما يأول به ح : من تقرب منى شبرا ، و قيل الدنو منه صلى الله عليه و سلم و هو كناية عن عظيم قدره حيث انتهى إلى حيث لم ينته إليه أحد ، و التدلى منه تعالى و هو كناية عن إظهار تلك المنزلة و هو الامتداد إلى جهة السفل و يستعمل فى القرب من الشىء . غ : « دنى "فتدلى"» أى قرب و زاد و يتم فى دنى . و « فدلهما » قربهما إلى المعصية ، أو دلاهما من الجنة إلى الأرض ، أو دلّهما جرّأهما على الأكل من الدل و الدالّة أى الجرأة . تو : كنا نتوضأ من إناء واحد "ندلى" فيه أيدينا ، هو من الإدلاء و من التفعيل و الأول لغة القرآن . غ : « و "تدلوا" بها إلى الحكام » أى لا تعطوها الحكام رشوة ليغيروا لكم الحكم ، من أدليت الدلو وأدلى بحجته أرسلها . و "الدوالى"(٢) بسر معلق فاذا أرطب أكل . نه و فى ح عثمان : تطأطأت لكم تطأطؤ "الدلاة" جمع دالٍ كقاضٍ ، و هو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ، من أدليت الدلو و دليتها إذا أرسلتها فى البئر ، و دلوتها أدلوها إذا أخرجتها ، أى تواضعت لكم و تطامنت كفعل المستقى بالدلو . و منه ح ابن الزبير :

(١) فى نسخة : يتأول .

(٢) فى هامش الفتنية : ولنا "دوال" معلقة ، هو بسر يعلق فاذا ارطب أكل ، جمع دالية - ه .

ان حبشيا وقع فى بئر زمزم فأمرهم ان " يدلوا " ماءها أى يستقوه . و منه ح استسقاء عمر : و قد " دلونا " به إليك مستشفعين به - يعنى العباس ، أى توسلنا كالدلو يتوصل به إلى الماء ، و قيل اراد اقبلنا و سقنا ، مشتق من الدلو ، و هو السوق الرفيق . ط : لو دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، دليتم أرسلتم ، و على الله على علمه و قدرته و سلطانه ، دل على العلم بقوله : و هو بكل شيء عليم ، و على القدرة بالأول و الأخر أى يبدى كل شيء و ينفيه١ ، و على السلطان بالظاهر اى الغالب فى تصرف العالم ، و هو على العرش كما وصف أى مستو عليه استواء وصف به نفسه ، و هو مستأثر بعلمه باستوائه ، و قول الترمذى إشارة إلى وجوب تأويل هبط على الله و تفويض استوى على العرش .

باب الدال مع الميم

[دمث] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم : " دمث " ليس بالجافى . ط : بفتح دال و كسر ميم . نه : أراد أنه كان لين الخلق فى سهولة ، من الدمث و هو الأرض السهلة الرخوة و الرمل الذى ليس بمتلبد ، من دمث المكان دمثا إذا لان و سهل ، فهو دَمِث و دَمَث . و منه ح : انه مال إلى " دمث " من الأرض فبال فيه ، و ذا لئلا يرتد عليه رشاش البول . و ح : إذا قرأت أل حم وقعت فى روضات " دمثات " جمع دمثة . و ح صفة الغيث : فلبدت " الدماث " أى صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل و هى جمع دَمَث . و ح : من كذب على فانما " يدمث " مجلسه من النار ، أى يمهد و يوطئ .

[دمج] من شق عصا المسلمين و هم فى إسلام " دامج " فقد خلع ربقة الإسلام ، الدامج المجتمع ، والدموج دخول شيء فى شيء . ش : و إدماجه٢ تضمنه من أدمج الشيء اذا لفه فى ثوب وستره فيه . نه و فى ح زينب : كانت تكره النقط

---

(١) فى نسخة : يفنيه .

(٢) فى هامش الفتنية : و منه فى صفة على : لا يبين عضده من ساعده قد « أدمج إدماجا » =

و الأطراف إلا أن "تُدمج" اليد "دمجا" في الخضاب ، اى يعم جميع اليد . و منه ح علي : بل "اندمجت" على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم به اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة ، اى اجتمعت عليه ، و انطويت و اندرجت . و منه ح : سبحان من "أدمج" قوائم الذرة و الهمجة .

[دمر] فيه : من اطّلع في بيت قوم بغير إذن فقد "دمر" أى هجم و دخل بغير إذن ، من الدمار الهلاك لأنه هجوم بما يكره ، يريد إساءة المطّلع كاساءة الدامر . و منه : فدحا السيل فيه حتى "دمّر" المكان ، أى أهلكه من دمّره تدميرا و دمّر عليه ، و يروى حتى دفن المكان ، و أراد بهما دروس الموضع و ذهاب أثره .

[دمس] في شعر مسيلمة : و الليل "الدامس" أى الشديد الظلمة و فيه : كأنما خرج من "ديماس" هو بالفتح و الكسر: الكِنّ ، أى كأنه مخدّر لم ير شمسا ، و قيل السرب المظلم و فسر فيه بالحمام . ج : و لم أره في اللغة . ش : يعني في كثرة مائه و نضارته كأنه خرج من كِنّ .

[دمع] نه في ح : الشجاج "الدامعة" هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع ، و ليست بمعجمة . ك : "تدمعان" بفتح ميم . و "دمعت" عينا عمر ، بكسر ميم و فتحها .

[دمغ] غ فيه : "فيدمغه" يعلوه و يبطله . نه و فيه : "دامغ" جيشات الأباطيل ، أى مهلكها ، من دمغه إذا أصاب دماغه فقتله . و الشجاج "الدامغة" ما تنتهي إلى الدماغ . و منه : رأيت عينيه عيني "دميغ" رجل دميغ مدموغ إذا خرج دماغه .

= من دمج الشيء إذا دخل في شيء و استحكم فيه و كذا ادّمج بتشديد دال ، يريد أن عظمى عضده و ساعده ... لكنهما قد اندمجا - ه .

دمق

[دمق] فيه: "دمقوا" فى الخمر و تزاهدوا فى الحد، أى تهافتوا فى شربها و أكثروا منه، و أصله من دمق عليهم إذا هجم بغير إذن.

[دمك] فيه: كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم "مدماكا" الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك، و عند أهل العراق ساف وهو من الدمك: التوثيق، و المدماك خيط البنّاء و النجار أيضا. و منه: كان بناء الكعبة فى الجاهلية "مدماك" حجارة و مدماك عيدان من سفينة انكسرت.

[دمل] فيه: كان "يدمل" أرضه بالعرة، أى يصلحها بها، و هى السرقين من دمل بينهم إذا أصلح، و اندمل الجرح إذا صلح. و منه: "دمل" جرحه على بغى و لا يدرى به، أى انختم على فساد و لم يعلم.

[دملج] فيه: "دملج" الله لؤلؤة، دملج الشيء إذا سوّاه و أحسن صنعته، و الدملوج و الدملج: الحجر الأملس، و المعضد من الحلى(١).

[دملق] فى ح ثمود: رماهم الله "بالدمالق" أى بالحجارة الملس، دملقت الشيء و دملكته إذا أدرته و ملسته.

[دمم] فيه: كانت بأسامة "دمامة" فقال صلى الله عليه و سلم: قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية، هو بالفتح القصر و القبح، و رجل دميم. شم: "لدمامة" خلقه، بفتح مهملة القبح فى الخلق بفتح معجمة. نه و منه ح: وهو قريب من "الدمامة". و ح: لا يزوجن أحدكم ابنته بـ"دميم". و فيه: و تطلى المعتدة وجهها "بالدمام" و تمسحها نهارا هو الطلاء. و منه: "دممت" الثوب إذا طليته بالصبغ و دمّ البيت طيّنه. و ح: لا بأس بالصلاة فى "دمّة" الغنم، يريد مربضها كأنه دمّ بالبول و البعر أى ألبس و طلى. و قيل أراد دمنة الغنم فقلب النون و أدغم.

[دمدم] ك فيه: "الدمدمة" الهلاك العام. هد: "فدمدم" أهلكهم استيصالا «فسوّيها» فسوى الدمدمة عليهم لم يفلت منها صغير و لا كبير.

---

(١) فى هامش الفتنية: الدملج سوار من زجاج أو حديد - ه حاشية بغوى.

[دمن] ن فيه: حتى ينبتوا[1] نبات "الدمن" بكسر دال و سكون ميم أى كما ينبت الشيء الحاصل فى البعر و الغثاء الموجود فى أطراف النهر فى السرعة و النضارة. نه و فيه: إياكم و خضراء "الدمن" هى جمع دمنة و هى ما تدمنه الإبل و الغنم بأبوالها و أبعارها أى تلبده فى مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير، و مر فى خ. و منه ح: فأتينا على جدجد "متدمن" أى بئر حولها الدمنة. و ح: لا يرى بأسا بالصلاة فى "دمنة" الغنم. و فيه: "مدمن" الخمر كعابد وثن، هو من يعاقر شربها و يلازمه و لا ينفك عنه و هو تغليظ فى أمرها و تحريمه. و فيه: أصاب الثمر "الدَّمَان" بالفتح و الخفة فساد الثمر و عفنه قبل إدراكه حتى يسود من الدمن، و هو السرقين و يقال الدمال باللام بمعناه، و عند الخطابى بالضم و كأنه أشبه كالسعال و النحاز و الزكام من الأدواء و القشام و المراض و هما بالضم من آفات الثمرة، و يروى الدمار بالراء و لا معنى له. غ: "دمن" فناء الأمير لزمه.

[دما] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم: كأن عنقه جيد "دمية" هى الصورة المصورة، و جمعها دمى لأنها يتنوق فى صنعتها و يبالغ فى تحسينها. ش: هى[2] بضم دال و سكون ميم صنم يتخذ[3] من عاج. نه و ح العقيقة: يحلق رأسه "و يدمى"، و روى: و يسمى، و عن قتادة: أخذت منها صوفة و استقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى ليسيل عليه مثل الخيط ثم يغسل رأسه و يحلق، أخرجه أبو داود و وهمه من همام و هو من فعل الجاهلية و نسخ و قال: يسمى أصح[4]،

(١) فى نسخة: نبتوا.

(٢) فى نسخة: هو.

(٣) فى نسخة: متخذ.

(٤) لفظ النهاية اوضح، اخرجه ابو داود فى السنن و قال: هذا وهم من همام و جاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة و هو منسوخ، و كان من فعل الجاهلية و قال (اى ابو داود) "يسمى" اصح - الأعظمى.

الخطابي : كيف يأمر بتنجيس رأسه و قد أمرهم باماطة الأذى اليابس عنه . ط : و كرهه الأكثر ، و يروى لطخ الرأس بالخلوق و الزعفران مكان الدم ، و أوله البعض بالختان . نه و فيه : وجدتها "تدمى" أى ترى الدم لأن الأرنب تحيض(١) . و فى ح سعد : رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه ثلاثا فقلت : هذا سهم مبارك "مدمى" فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات ، ألمدمى سهم أصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة مما رمى بـه العدو ، و يطلق على ما تكرر به الرمى و الرماة يتبركون به ، و قيل : هو من الدامياء و هى البركة . و فيه فى " الدامية " بعير ، هى شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم . و فى بيعة الأنصار : بل " الدم الدم " و الهدم الهدم ، أى إنكم تُطلبون بدمى و أُطلب بدمكم ، و دمى و دمكم شيء واحد ، و يتم بيانا فى حرفى اللام و الهاء . و فى ح عمر قال لأبى مريم الحنفى : لأنا أشد بغضا لك من الأرض «للدم» يعنى أن الدم لا تشربه الأرض و لا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ، و يقال : إن أبا مريم قتـل أخاه زيدا يوم اليمامة . و فى ح الوليد بن المغيرة : و الدم ما هو بشاعر ، يعنى النبى صلى الله عليه و سلم هذه يمين الجاهلية . و منه ح : لا و " الدماء " أى دماء الذبائح ، و روى لا و " «الدُمى» " جمع دمية و هى الصورة و يريد بها الأصنام . و فى ح ثمامة : إن تقتل تقتل ذا "دم" أى من هو طالب دم(٢) او صاحب دم مطلوب ، و يروى ذا ذم ، بمعجمة و شدة ميم أى ذا ذمامة و حرمة فى قومه و من إذا عقد ذمة وفى بها . ط : أى تقتل صاحب دم لدمه موقع يشفى بطلب ثأره و لا يبطل دمه أو تقتل من توجه عليه القتل بما أصابه من دم و هو مستحق عليه فلا عتب عليك . و فيه : هذا "دم" الحسين و أصحابه لم أزل التقطه مذ اليوم ، من كلام النبى صلى الله عليه و سلم ،

---

(١) فى هامش الفتنية : و لذا كره اكله البعض لكن الأربعة و الجمهور احلوه ـ ه .

(٢) فى نسخة : بدم .

لم أزل خبر بعد خبر لهذا، أو خبر أول، و دم بدل من هذا، قوله فأحصى ذلك الوقت من كلام ابن عباس . ن و فيه: نهى عن ثمن "الدم" أى لا يجوز بيع الدم وقيل: يعنى أجرة الحجام . ك: فان قلت: فكيف اشترى غلاما حجاما؟ قلت: ليكسر محجمه ويمنعه عن صنعته، و النهى للتنزيه ولذا حجم[١] النبى صلى الله عليه و سلم وأعطى أجرته . ط و فيه: هل أنت إلا إصبع "دميت[٢]" بفتح دال أى ما أنت موصوفة[٣] بشيء إلا بأن دميت خاطبها مجازا أو حقيقة معجزة تسليا لها أى ثبتى على نفسك فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك سوى أنك دميت و لم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك فى سبيل الله و رضاه وذلك فى غزوة أحد . ك: وما موصولة أى الذى لقيته محسوب فى سبيل الله . و فيه: كلمه يدمى كيرضى و يكلم أى يجرح . و غسل المرأة أباها الدم هو بدل اشتمال من أباها المنصوب بالمصدر المضاف إلى الفاعل و دمّوا مشددة الميم أصله دمّيوا و لا يخفف لأنه غير متعد . مد: «و الضفادع و "الدم"» أى الرعاف أو انقلبت مياههم دما .

باب الدال مع النون[٤]

[دندن] نه: اسأل ربى الجنة و أتعوذ به من النار، فأما "دندنتك" و "دندنة" معاذ فلا نحسنها، فقال صلى الله عليه و سلم حولها "ندندن" الدندنة أن يتكلم بما تسمع نغمته و لا يفهم أى حول الجنة و النار ندندن و فى طلبهما . و منه:

(١) كذا فى المطبوعة، و لعل المعنى حجم الغلام النبى صلى الله عليه و سلم، و فى الفتنية: «و لذا حجمه النبى صلى الله عليه و سلم» فلعل المعنى جعله حجاما .

(٢) فى هامش الفتنية: و كسر ميم دميت يده و ادميتها و دميتها . الرواية باسكان التاء و المد و هو من شعر ابن رواحة قاله صلى الله عليه و سلم متمثلا - ه .

(٣) فى الأصول «موصوف» فليحرر .

(٤) فى هامش الفتنية: اكسر "الدنان" هى بالكسر جمع دن كفلس و يسمى... والخابية... و هو ظرف الخمر او الخل اذا كان كبيرا من الطين - ه .

دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئا و ذهابا، و روى: ندندن عنهما، أى دندنتنا صادرة عنهما و كائنة بسببهما.

[دنس] فيه: الدنس(١) الوسخ تدنس الثوب اتسخ.

[دنق] فيه: لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن "يدنّق" للموت، أى يدنو منه، من دنق تدنيقا، و دنق وجهه إذا اصفر من المرض، و دنقت الشمس دنت من الغروب، يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به. و فيه: لعن الله "الدانق" و من "دنّق" هو بفتح النون و كسرها سدس الدينار و الدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير و النظر فى الشيء التافه الحقير.

[دنا] فيه: سمّوا "و دنّوا" و سمّتوا، أى إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم و قرب منكم، و هو فعّلوا من دنا، و سمّتوا أى ادعوا للطعم بالبركة. و فيه: علام نعطى "الدنيّة" فى ديننا، أى الخصلة المذمومة، و أصله الهمز فخفف و هو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس. ن: الدنية بفتح دال و كسر نون و تشديد ياء النقيصة، و كان سؤاله طلبا لكشف ما خفى لا شكّا. ك قوله: لست أعصيه، يعنى إنما فعله لما أطلعه الله بحبس الناقة عن أهل مكة، و النقيصة رد أبى جندل إلى الكفار و عدم القتال. ط: و الصلح بشروطهم الدالة على العجز. و فيه: ما فيهم "دنى" أى ليس فى أهل الجنة دنى، أو دون، أو خسيس، و إنما فيهم أدنى أى أقل رتبة، قوله ما يُرَون أن أصحاب، بمجهول الإراءة، أى لا يظنون أن أصحاب الكراسى أى المنابر أفضل منهم حتى يحزنوا بذلك. قوله: الا حاضره، بمهملة و ضاد معجمة أى يكشف الحجاب و يكلم عبده من غير ترجمان. نه و فى ح الحج: الجمرة "الدنيا" أى القريبة إلى منى فعلى من الدنو. و هى اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها. و السماء الدنيا لقربها من ساكنى الأرض، و يقال سماء الدنيا بالإضافة. و فى ح حبس الشمس: "فادّنى" بالقرية، و هو افتعل من الدنو. ن: فادنى للقرية بهمزة

---

(١) فى هامش الفتنية: بفتح دال و نون ـ ه.

قطع أى قرب جيوشه و جموعه للقرية ، أو قرب فتحها من ادّنت الناقة اذا قرب نتاجها . ك فيه : " ادنه " أمر ، من الدنو : القرب ، والهاء للسكت . ن : "فدنوت [١]" حتى قمت عند عقبيه استدناه ليستتر به عن الناظرين ، و فيه جواز البول قريبا من الإنسان . و ح : إنه " ليدنو" ثم يباهى ، أى يدنو رحمته و كرامته . وفيه : خير من " الدنيا [٢] " أى متاعها ، و تخصيص ركعتى الفجر لتأكيد أمرهما ، و اسم التفضيل على حقيقته فانه دار غنا لمن تزود منها، و دار عظة ذكرت بسرورها سرور الجنة ، و ببلائها البلاء ، و مهبط وحى الله ، و مصلى ملائكته ، و مسجد أنبيائه ، و متجر أوليائه إلى غير ذلك . و فيه إلى " دنيا " بالقصر غير منونة ، و قد ينون . غ : « قنوان "دانية "» قريبة المتناول [٣]

---

(١) فى هامش الفتنية : وفى حديث آخر لما اراد قضاء الحاجة : تنح عنى ، لكونه قاعدا و يحتاج الى الحدثين فيحصل الرائحة الكريهة ـ هـ .

(٢) فى هامش الفتنية : ح : ما الدنيا فى الأخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بما ذا يرجع، هو بمثناة فوق و الضمير للاصبع ، او تحت و ضميره لأحد ، اى لا يعلق بها كثير شيء من الماء يعنى ما الدنيا بالنسبة الى الأخرة فى قصر مدتها و فناء لذاتها و دوام الأخرة و لذاتها الا كنسبة ما يتعلق بالاصبع الى باقى البحر ـ هـ .

و فيه ايضا : الدنيا سجن المؤمن لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة و المكرهة و مكلف بالطاعات الشاقة فاذا مات استراح بالنعيم الدائم و الكافر بالنسبة الى عذابه الدائم كان لذاته الغائبة المبغضة حية ـ هـ .

و فيه ايضا : و ح : الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، الغزالى : هى عبارة عن اعيان موجودة للانسان فيها حظ و له فى اصلاحها شغل و يعنى بالأعيان الأرض من النباتات و الحيوان و المعادن و بالحظ حبها فيندرج فيه جميع المهلكات كالرياء و الحقد و باصلاحها انه يصلحها لحظه له و لغيره دنيوى او أخروى فيندرج فيه الحرف و الصناعات . . . . يقال : مالك فيه لذة فى العاجل و هى مذمومة ، و ليست وسائل العادات من الدنيا كأكل الخبز مثلا للتقوى عليها و إليه الإشارة بقوله عليه السلام : الدنيا مزرعة الآخرة ، فبقوله : الدنيا ملعونة ـ هـ .

(٣) فى نسخة : التناول .

و « جنا الجنتين ''دان'' » . و « فی '' أدنی'' الأرض » أی من العرب . و « ''یدنین'' علیهن من جلابیبهن » أی یتوارین بها لیعلم أنهن حرائر ، و « هو ''أدنی'' بالذی هو خیر » أی أخس ، و الدّنیٔ بالهمز الماجن دُنؤودنًا مَجَن . ك : '' یدنی '' المؤمن فیضع کنفه ، هو النجوی یقع بین الرب و عبده المؤمن فضلا منه حیث یذکره المعاصی سرًّا أی یقربه تقریبا رتبیا لا مکانیا ، و الکنف فی ك . و فیه : ''أدنوه'' منی ، بفتح همزة و إنما أمر بجعل أصحابه خلفه لئلا یستحیوا من مواجهته بالتکذیب . و ''أدنی'' خیبر ، أی أسفلها و طرفها مما یلی المدینة . و'' یدنی'' ابن عباس ، أی یقربه من نفسه ، إنه من حیث تعلم ، أی تقدیمه من جهة علمك بأنه من أهل العلم . و ''بأدنی'' من صداقها ، أی أقل من مهر مثلها . و الا'' أدنی'' طهرها إذا طهرت نبذة ، أی فی أول طهرها ، و نبذة منصوب بیمس مقدر . و فیه : و ضرب بیدیه الأرض ثم ''أدناهما'' من فیه ، أی قربهما منه ، و هو کنایة عن النفخ فیهما . و فیه و'' دنا '' الجبار ، قیل : هو مجاز عن قربه المعنوی و ظهور عظیم منزلته عند الله ، و تدلی أی طلب زیادة القرب ، و قد عُدّ هذا من أوهام جریر فان عائشة روت أن التدلی من جبرئیل ، و کذا قوله و هو مکانه ، و أجیب بأنه کان مناما مع أن القضیة حکایة یحکیها أنس بعبادة[1] نفسه و أوّلوا مکانه بمکان النبی صلی الله علیه و سلم . ج : یرید أن جبرئیل کان معه صلی الله علیه و سلم فی هذه الحالة بقدر هذا القدر و مر فی التدلی . قا : أی دنا من النبی صلی الله علیه و سلم فتدلی فتعلق به ، و هو تمثیل لعروجه به صلی الله علیه وسلم ، و قیل : تدلی من الأفق الأعلی فتدنی منه صلی الله علیه و سلم فیشعر بأنه عرج به غیر منفصل عن محله فان التدل استرسال مع تعلق کتدلی الثمرة . ط : لغدوة أو روحة فی سبیل الله خیر من '' الدنیا '' أی انفاقها فیها لو ملکها ، أو من نفسها لو ملکها و تصور تعمیرها لأنه زائل لا محالة ، و هما عبارة عن وقت و ساعة مطلقا لا مقیدا بالغدوة و الرواح .

---

(١) فی نسخة : بعبارة .

باب الدال مع الواو

[دوبل] نه: في ح معاوية إلى ملك الروم: لأردّنك أريسا من الأرارسة ترعى "الدوابل" هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار، وخص الصغار لأن راعيها أوضع.

[دوج] فيه ما تركت حاجة ولا "داجة" هو اتباع، وروى بشدة جيم ومرّ.

[دوح] فيه: كم من عذق "دوّاح" في الجنة لأبي الدحداح، هو العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة. ومنه ح: قطع "دوحة" من الحرم فأمر بعتق رقبة.

[دوخ] فيه: "أداخ" العرب ودان له الناس، أي أذلهم من داخ أي ذلّ، وأدخته أنا.

[دوخل] فيه: فاذا سبُّ[1] فيه دوخلّة رطب، هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره.

[دود] فيه: إن المؤذنين لا "يدادون" أي لا يأكلهم الدود، يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مدوِّد بالكسر إذا وقع فيه الدود.

[دور] ألا أخبركم بخير "دور" الأنصار، هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال، وأراد القبائل، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا. ومنه ح: ما بقيت "دار" إلا بنى فيها مسجد أي قبيلة. ط: أمر ببناء المسجد في "الدور" بضم دال وسكون واو جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة والمحلة، ويحتمل كونه إذنا لبناء المسجد في داره يصلي فيه أهل بيته. نه: وحديث هل ترك لنا عقيل من "دار" أراد به المنزل. ن: ويتم قريبا. وفيه: "دار" القضاء، أي دار وصى عمر أن يقضى دينه بها وكان ثمانية وعشرين ألفا فباعه ابنه وقضى دينه. وفيه: "دار" قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص، أو النداء، ويصح الجرّ بدلا من ضمير عليكم، وعلى الأخيرين يراد بها أهلها، وعلى الأول يجوز

(١) بالكسر ثوب رقيق كما سيأتي - الأعظمي.

ذلك

ذلك و إرادة المنزل . و فيه ح : سلمة : ''ديارکم[١]'' أی الزموها . نه : و منه ح زيارة القبور: سلام عليكم ''دار'' قوم مؤمنين ، سمى دارا تشبيها للقبرة بدار الأحياء. و فى ح الشفاعة : فأستأذن على ربى فى ''داره'' أى فى حضرة قدسه ، و قيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام ، و الله هو السلام . ط : المراد بالاستئذان أن يدخل مكانا يستجيب فيه للداعى فأخرج أى من دار ربى . نه : و فيه :

على أنها من ''دارة'' الكفر نجت[٢]

الدارة أخص من الدار . ك : و روى بالإضافة إلى الضمير فالكفر بدل منه. نه[٣]: وفى ح أهل النار : يحترقون فيها إلا ''دارات'' وجوههم ، هى جمع دارة و هو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أى لا تأكلها النار لأنها محل السجود. ن : هذا مخصوص بما مرّ من أن النار لا تحرق أعضاء السجود السبعة . نه و فيه : إن الزمان[٤] قد ''استدار'' كهيئته يوم خلق السماوات ، من دار يدور و استدار إذا طاف حول الشيء و إذا عاد إلى موضع ابتدأ منه ، يعنى أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر و هو النسيء ليقاتلوا فيه و يفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، و دارت السنة كهيئتها[٥] . ك : كانوا يديرون الحج فى كل سنة منه[٦]

---

(١) فى هامش الفتنية : فهو منصوب على الاغراء - ه .

(٢) و اوله : يا ليلة من طولها وعنائها .

(٣) فى نسخة : ن .

(٤) فى هامش الفتنية : المراد بالزمان السنة - ه .

(٥) فى هامش الفتنية : و المراد هنا عاد الى الحالة الأولى - ه .

وفيه ايضا : السنة اثنا عشر شهرا ابطال لفعلهم من زيادة شهر فى كل اربعة سنة و يسمونه شهر صفر فيكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهرا ليتم بهم الزمان على موافقة اسمائها - ه .

(٦) ليس فى المخطوطتين .

شهرا فاذا حجوا سنة فى ذى الحجة حجوا فى الآتية المحرم و هكذا حتى ينتهى الدور إلى ذى الحجة ، و ربما زادوا فى السنة شهرا أو شهرين و كانت حجة النبى صلى الله عليه و سلم وافق ذا الحجة ، و كان حجة أبى بكر فى ذى القعدة . ن : كانوا يتمسكون بملة إبراهيم فى تحريم أشهر الحرم و كان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر فاذا احتاجوا إلى قتال أخروا المحرم إلى ما بعده ثم يؤخرونه فى سنة أخرى حتى اختلط الأمر فصادفت حجة النبي صلى الله عليه و سلم تحريمهم قد طابق الشرع . نه : و فيه لقد ''داورت'' بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا . هو فاعلت من دار بالشيء إذا طاف حوله ، و يروى : راودت . و فيه : فيجعل ''الدائرة'' عليهم ، أى الدولة بالغلبة . و فيه : مثل الجليس الصالح مثل ''الدارىّ'' هو بتشديد الياء العطّار منسوب إلى دارين موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب . و منه ح علىّ : كأنه قلع ''دارىّ'' أى شراع منسوب إلى هذا الموضع . ط : ''تدور'' رحى الإسلام لخمس أو لست أو لسبع و ثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك و إن يقم لهم دينهم يقم سبعين ، قلت : أمما مضى أو مما بقى؟ قال : مما مضى ، دورانها كناية عن حرب تتلف النفس كطحن الحب ، و قيل : عن استقامة أمر الإسلام متبعدا عن أحداث الظلمة فان كمال الرحى ما دامت دائرة ، أشار بالسنين الثلاث إلى فتنة مقتل عثمان سنة خمس و ثلاثين ، و حرب الجمل سنة ست و ثلاثين ، و صفين سنة سبع و ثلاثين ، فان يهلكوا فسبيلهم سبيل القرون السالفة الهالكة ، و إن يقم لهم دينهم أى ملكهم ، كذا قال الخطابى ، قال : يشبه أن يكون أراد به ملك بنى أمية و انتقاله إلى بنى العباس و كان بين استقرار الملك لهم إلى أن ظهر دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة ، و يرحم الله الخطابى فانه لو تأمل علم أنه إنما أراد استقامة أمر الأمة فى طاعة الولاة و إقامة الحدود و جعل المبدأ فيه أول زمان الهجرة و أخبر أنهم يلبثون على ما هم عليه خمسا و ثلاثين أو ستا أو سبعا ثم يفترق كلمتهم ، فان هلكوا أى اقترفوا المعاصى و اختلفوا فسبيل من هلك أى سبيلهم سبيل من مضى من الأمم الزائغة عن الحق ، و إن عاد أمرهم إلى ما كان من الطاعة

و نصرة الحق يتم لهم إلى تمام السبعين ، هذا مقتضى اللفظ ، و لم يستقم غيره فان الملك فى أيام بعض العباسيين لم يكن أقل استقامة منه فى أيام المروانيين مع أن بقية الحديث ينقض كل تأويل يخالف تأويلنا و هى قوله : أمما بقى أو مما مضى ؟ يريد أن السبعين يتم بعد خمس و ثلاثين أم يدخل الأعوام المذكورة من جملتها قال : مما مضى ، أى يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين من أول دولة الإسلام . قوله : أو لست أو لسبع ، شك من الراوى ، و يتم الكلام فى رحا . ك : "ديّار" من دور أى هو واوى ، و لكن الياء حصل من الإدغام إذ هو فيعال . و فيه : "فاستداروا" إلى الكعبة بأن تحول الإمام من مكانه فى المسجد إلى مؤخره لأن من استقبل الكعبة استدبر المقدس و هو لو دار فى مكانه كما هو لم يكن خلفه مكان يسع الصفوف ، ثم تحول الرجال حتى صاروا خلفه . غ : و هل ترك عقيل من "دار" لأنه باع دور بنى عبد المطلب ، لأنه ورث أبا طالب و لم يرثه على و جعفر لتقدم إسلامهما موت أبيهما ، و لم يكن له صلى الله عليه وسلم فيها إرث لأن أباه مات قبل عبد المطلب ، و هلك أكثر أولاده و لم يعقبوا لحاز رباعه أبو طالب و حازها بعده عقيل . و الدارىّ المقيم بداره لا يسافر . ش : كان "مدورا" لوجه ، أى كان فيه تدوير ما فلا ينافى ح : انه صلى الله عليه و سلم لم يكن مدور الوجه .

[دوس] فيه : و "دائس" و منقّ ١ ، هو من يدوس الطعام و يدقه بالفدّان ليخرج الحب من السنبل و هو الدياس . غ : و المنقّى الغربال . ك و فيه : فتجيئون ٢ "تدوسون" الطين ، أى تطأون و تجيئون ٣ بالرفع قطعا عما تقدم ، و بالنصب عطفا عليه .

[دوف] نه : فى ح أم سليم قال لها حين جمعت عرقه : ما تصنعين ؟ قالت : عرقك "أدوف" به طيبى ، أى أخلط ، من دُفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء و خلطته فهو

---

(١) قيل يرويه اهل الحديث بكسر نون و يجىء فى نقق - هامش المطبوعة .

(٢) فى نسخة : فتجيبون .

(٣) فى نسخة : و تجيبون .

مدوف مدووف على الأصل ، و يقال: داف يديف . ن : و يقال بذال معجمة ، والإهمال أكثر . نه و في ح سلمان : دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته : "أديفيه" في تور .

[دوفص] في ح الحجاج قال لطباخه : أكثر "دوفصها" قيل هو البصل الأبيض الأملس .

[دوك] في ح خيبر : لأعطين الراية رجلا يحبه الله فبات الناس " يدوكون" أي يخوضون فيمن يدفعها إليه ، يقال : وقعوا في دوكة ، أي في خوض و اختلاط . ن : و روى يذكرون ، بمعجمة و راء . ك : انفذ بضم فاء أي امض فأرسلوا إليه بفتح سين على الخبر و كسرها على الأمر .

[دول] نه في ح أشراط الساعة : إذا كان المغنم "دولا" جمع دولة بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . و منه : حدثني بحديث سمعته منه صلى الله عليه و سلم لم " يتداوله" بينك و بينه الرجال ، أي لم يتناقله الرجال و يرويه واحد عن واحد ، إنما ترويه أنت عنه صلى الله عليه و سلم . و فيه : "نُدال" عليهم . الإدالة : الغلبة ، أديل لنا على أعدائنا أي نُصِرنا عليهم ، و كانت الدولة لنا ، و الدولة الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء . و منه ح هرقل : "ندال" عليه و "يدال" علينا ، أي نغلبه مرة و يغلبنا أخرى . و ح الحجاج : يوشك أن " تدال" الأرض منا ، أي تجعل لها الكرة و الدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها و تشرب دماءنا كما شربنا مياهها [1] . و ح : لنا " دوالى" مرّ في دلى . ك : و الحرب "دول" بالضم و الكسر جمع دولة . شا : اتخذوا الفيء " دولا " بضم دال و فتح واو جمع دولة بالضم و السكون ما يتداول من المال ، أي يتداولون الفيء و لا يجعلون لغيرهم نصيبا فيه . ط : دولا بكسر ففتح أي استأثر أهل الشرف بحقوق الفقراء من الغنيمة و هي بالفتح في الحرب أن يدال إحدى الفئتين على الأخرى ، و الأمانة مغنما ، أي يتخذون الودائع مغنما ، و يعدون الزكاة مغرما ، أي يشق عليهم أداؤها كالغرامة . و تعلم لغير دين ، كطلب المال و الجاه . و أدنى صديقه ، أي قرّبه إلى نفسه للأنسة به ، و أقصى أباه ، أي أبعده

(١) في هامش الفتنية : " يديلنا " أي يجعل لنا الدولة تارة و علينا أخرى - ه .

و لم

و لم يأنس به، و لعن أخر هذه الأمة أولها، أى طعن الخلف السلف فى العمل الصالح، كنظام، أى كنظام من خرز، و لبس الحرير، بدل من العين. و فيه: "نتداول" من قصعة، أى نتناوب بأكل الطعام منها. فما كانت تمد، أى شيء كانت القصعة تمد به، و فيه تعجب و لذا قال: من أى شيء تعجب.

[دولج] نه فيه: أتتنى امرأة أبايعها فأدخلتها "الدولج" و ضربت بيدى إليها، هو البيت الصغير داخل البيت الكبير، وكذا التولج و أصلها وولج فوعل من ولج وكل ما ولجت فيه من نحو كهف و سرب فهى تولج و دولج، و قد جاء الدولج فى ح إسلام سلمان، و قالوا: هو الكناس مأوى الظباء.

[دوم] فيه ذكر "الدومة" واحد الدوم و هى ضخام الشجر، و قيل: شجرة المقل. و "دومة" الجندل بضم دال و يفتح موضع[١]. ك: هى مدينة بقرب تبوك لها حصن عادى، و فى المغنى: واكيدر ملكها. نه: و "دومين" بفتح دال وكسر ميم، و قيل: بفتحها قرية قريبة من حمص. و فيه: "دوّموا" العمائم أى أداروها حول رؤوسهم. و منه: "دوّم" بى فى السكاك، أى أدارنى فى الجو. و منه ح عائشة: تصف من "الدُوام" سبع تمرات عجوة فى سبع غدوات على الريق، الدوام بالضم و التخفيف الدُوار يعرض فى الرأس من ديم به و أديم. و فيه: نهى أن يبال فى الماء "الدائم" أى الراكد الساكن، من دام إذا طال زمانه. و منه ح عائشة لليهود: عليكم السام "الدام" أى الموت الدائم، حذفت الياء لأجل السام. ك: أحب العمل ما "داوم" عليه، الدائم أن يأتى كل يوم أوكل شهر بحسب ما يسمى دواما عرفا لا شمول الأزمان، فبالدوام ربما ينموا لقليل حتى يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة، و الديم يجيء فى الياء. ط: فى الماء "الدائم" الذى لايجرى، هو صفة مؤكدة للأولى، ثم يغتسل عطف على الصلة، قيل: الظاهر أنه عطف على لايبولن و ثم كالواو فى لا تأكل[٢] أى لا يكن من أحد بول فيه ثم غسل، فثم استبعادية. مخ:

(١) اهل الحديث يفتحون دالها ـ هامش المطبوعة.
(٢) كذا فى الأصول، و مراده عندى لاتأكل السمك وتشرب اللبن ـ الاعظمى.

الرواية برفع يغتسل أى لا تبل ثم أنت تغتسل ، و جوز جزمه عطفا على موضع لايبولن ، و نصبه بإضمار أن ، و ثم بمعنى الواو و مقتضاه النهى عن الجمع و لم يقل بـه أحد بل البول منهى أريد الاغتسال أولا[١] . ك : أى الراكد القليل ، و الذى[٢] لا يجرى يخرج الماء الدائر لأنه جار صورة ، و قيل احتراز عن البحار و الأنهار الكبار فانه يقال لها دائم أى لا ينقطع ، ثم يغتسل[٣] فيه ، بالرفع و جوز نصبه و جزمه و تعقب فيه . ن : "دووم" بواوين فى معظمها و هو الصواب ، و فى بعضها دوم ، بواو . غ : « ما "دامت" السموٰت و الارض الا ما شاء ربك » أى دوامها ، و يجيء هذه للتأبيد ، و قيـل : استثنى من الخلود أهل التوحيد الذين شَقُوا بدخول النار أو لا بمعنى سوى ما شـاء ربك من الخلود . و "دوّم" الطائر فى الهواء ، بسط جناحيه و لم يضرب بهما .

[دون] ك فيه : من قتل "دون" ماله ، أى عنده . و فيه : فجعلت على منكبيك "دون" الحجارة ، أى تحته . و منه : ما "دون" لحمه ، أى تحته أو عنده . و فيه : الحاكم يحكم بقتل على من وجب عليه "دون" الإمام ، أى عنده ، أو هو بمعنى غيره ، و الحديث الثانى يدل للثانى و الأول يحتملها . و فيه : كما ان "دون" غد الليلة ، أى كما يعلم أن الليل قبل الغد علما ضروريا ظاهرا . و فيه : إذا ركع المصلى "دون"

---

(١) قلت : قد سلم هذا القائل ان الرواية برفع "يغتسل" و يلزم عليه ايضا ان المنهى عنه بول فيه يكون بعده اغتسال منه لا مطلقا فلا يكون مطلق البول فيه داخلا تحت النهى ، و قد يقال فائدة قوله "ثم يغتسل منه" الإشارة الى حكمة النهى عن البول فيه وهو انه مأوى للشياطين فقد يتأذون فيؤذون من يبول فيحصل له الصرع ، فعلى هذا هو نهى ارشاد ؛ كذا فى حاشيه الشيخ ياسين على شرح اوضح المسالك فى النحو ـ الأعظمى .

(٢) فى هامش الفتنية : النووى : يحتمل انه احتراز عن راكد لا يجرى بعضه كالبرك ، و الأحسن حذف لا ـ هـ .

(٣) فى هامش الفتنية : و النهى فى البعض للتحريم و فى آخر للكراهة ففى الكثير الجـارى لا يحرم بل الأولى اجتنابه ، و فى القليل الجارى مكروه و قيل : حرام ، و فى الكثير الراكد يكره ، و لو حرم لم يبعد اذ ربما ينجسه عند بعض كأبى حنيفة فى غدير يتحرك طرفه بتحريك الطرف الآخر و فى القليل الدائم حرام ـ هـ .

الصف، أي قبل وصوله إلى الصف كره . و فيه : "دوين" بريد الرويثة، بضم دال مصغر دون نقيض فوق، و بمعنى قريب . ط : من قتل "دون" دينه، أي قدامه بأن قصد كافر أو مبتدع خذلانه فى دينه أو توهينه فيه و هو يذب عنه كالحامى. و فيه: تدنو" الشمس، أي بالغروب أو على رؤوس الخلائق فى العرصات . و فيه: من حلت[1] شفاعته دون حد، أي قدامه فيحجز عن الحد بعد وجوبه عليه . ن و منه: حتى أكون "دونه" أي متقدما فى ذلك الشيء لئلا يفوت شيء من المصالح . و فيه: أنفق عليها نفقة "دون" باضافة نفقة إلى دون بمعنى الرديء . ش: ليس "دونه[2]" منتهى، دون نقيض فوق و هو تقصير عن الغاية، تقول هذا دون ذاك أي أقرب منه أي ليس للقرب منه نهاية يدرك إذا أريد القرب منه لأنه تعالى منزه عن الابتداءات و النهايات، و يحتمل كونه بمعنى سوى أي ليس سواه سبحانه ينتهى إليه أمل الآملين . ج : "دونك ها"[3] يا أم خالد! أي[4]خذها كأنه وافقه على ما وعده[4] .

[دوا] نه فيه : كل "داء" له "داء" أي كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه، فجعلت العيب داء، و له داء خبر كل، أوله صفة لداء و داء الثانية خبره؛ أي كل داء فيه بليغ متناه نحو هذا الفرس فرس . و منه ح : و أي "داء" أدوى من البخل، أي أيّ عيب أقبح منه، و صوابه الهمز، و لكن هكذا يروى إلا أن يجعل من دوى يدوى دوًا فهو دو إذا هلك بمرض باطن . و ح : لا "داء" و لا خبثة، هو العيب الباطن فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشترى . و فيه: الخمر "داء" لا "دواء"،[5] استعمل فى

---

(١) فى نسخة « حالت » و فى نسخة « حلات » .

(٢) فى هامش الفتنية : انت الباطن فليس دونك، اى مع انه يحتجب من الأبصار فليس دونه ما يحجبه عن ادراكه شيء من خلقه - ه .

(٣) كذا فى الأصول، و الصواب فى رسمه « دونكها » .

(٤-٤) كذا فى الأصول، و الصواب على ما هو الظاهر «خذيها ، كأنه وافقها على ما وعدها » فليحرر - الأعظمى .

(٥) فى النهاية : ليست بدواء .

الإثم كما يستعمل فى العيب. و منه: دب إليكم "داء" الأمم قبلكم البغضاء و الحسد، فنقل الداء من الأجسام إلى المعانى و من الدنيا إلى أمر الآخرة، و نفى الدواء عنها مبالغة فى الذم و تغليبا و إن كان فيها دواء من بعض الأمراض. و فيه: إلى مرعى وبى و مشرب "دوىّ" أى فيه داء هو منسوب إلى دوٍ من دوى بالكسر. و فيه: وكاءٍ ١ قطعنا [اليك ٢] من دوّية سربخ، هو منسوب إلى دوّ: الصحراء التى لا نبات بها، و يقال داوية بإبدال إحدى الواوين الفا كطائى ٣. ن: و منه: مِن رجل فى أرض "دوّية" بفتح دال و تشديد واو و ياء، و عند مسلم فى رواية ابن [ابى] شيبة: داوية، و فى روايةٍ مرّ بالراء، و صوابه بالنون. دوّىّ مهلكة بفتح ميم و لام و كسرها موضع خوف الهلاك، قوله: أو ما شاء الله، شك من الراوى، أو تنويع أى اشتد الحر أو ما شاء الله من العذاب. نه و منه:

قد لفّها الليل بعصلبى أروع خرّاج من "الداوىّ"

يعنى الفلوات جمع داوية يريد أنه صاحب أسفار و رحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات، و يحتمل إرادة أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شىء منها. و فيه: نسمع "دوىّ" ٤ صوته هو صوت ليس بالعالى نحو صوت النحل. ن: و حكى ضم داله أيضا. ك: هو بفتح دال و كسر واو و شدة تحتية، و بالنصب على رواية نسمع بالنون، و بالرفع على رواية التحتية مجهولا. و فيه: بأى شىء "دُووِى" جرحه

(١) كاءٍ لغة فى "كأىّ" اى كأىّ من صحراء قطعنا ـ هامش المطبوعة. قلت: و فى النهاية "كائن" و هى ايضا لغة فى "كأىّ"، و قد ذكر العكبرى ثلاثة وجوه أخر، راجع اعراب القرآن له (آل عمران) ـ الأعظمى.

(٢) زدته من النهاية.

(٣) فى النسب: «الى طيْ».

(٤) فى هامش الفتنية: و منه: اذا نزل عليه الوحى سمع عند وجهه كدوى النحل، اى سمع من جانب وجهه صوت خفى كأن الوحى كان يؤثر فيهم و ينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا كن يسمع الدوى، أو أراد ما سمعوه منه صلى الله عليه و سلم من غطيطه و شدة تنفسه ـ ه.

صلى الله عليه و سلم أصابه فى أحد، و هو بواوين ربما حذف احداهما خطًّا، قوله: ما بقى أحد أعلم، بالرفع نعت، و بالنصب حال. ط: كان يغزو بأم سليم و نسوة معه، روى بالجر عطفا على أم سليم، و الوجه الرفع مبتدأ و معه خبره، إذ لا يظهر فى العطف فائدة لفظ معه الحاصلة بباء الجر، يداوين الجرحى، أى لمحارمهن و ازواجهن، أو للجرحى مطلقا بغير مس بشر إلا لضرورة ١. و فيه: لكل داء "دواء"، فيه استحباب الدواء و عليه الجمهور، و حجة المنكر ان كل شيء بقدر الله، و للجمهور ان التداوى من قدره ٢ أيضا، كالأمر بالدعاء و بقتال الكفار و بالتحصين و تجنب الإلقاء إلى التهلكة، و برأ باذن الله، إشارة إلى عدم استقلال الدواء.

بابه مع الهاء

[دهد] نه فى ح الرؤيا: "فيتدهدى" الحجر فيتبعه، أى يتدحرج من دهديت الحجر و دهدهته. و منه: لما "يدهده" الُجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية، هو ما يدحرجه من السرقين. ك: فيتبع من الاتباع.

[دهر] نه فيه: لا تسبوا "الدهر ٣"، كان من شأن العرب ذم الدهر وسبّه عند النوازل و يقولون: أبادهم الدهر، و هو اسم للزمان الطويل و مدة الحياة الدنيا فنهوا عن سبه، أى لا تسبوا فاعلها فانكم إذ سببتموه وقع السب على الله لأنه الفعال لما يريد، فان الدهر هو الله، أى جالب الحوادث هو لا غيره، فوضع الدهر

(١) فى هامش الفتنية: و المرأة اذا ماتت و لم توجد الغاسلة لا يغسلها الرجل الا بحائل، و الفرق ان الغسل عبادة و المداواة ضرورة و هى تبيح المحظورات، و ايضا موضع الجراحة لا يُلتذ به بل يقشعر منه الجلد ـ ه فتح.

(٢) فى هامش الفتنية: و يؤيده ح افنتداوى، اى نعتبر الطب فنتداوى أو نتوكل على الله فنتداوى، فقال: تداووا، اشعارا بأنه لا يخرجهم عن التوكل ان لم يعتمدوا عليه ـ ه.

(٣) فى هامش الفتنية: الدهر اسم لمدة العالم ثم يعبر به عن كل مدة كبيرة، و الزمان يطلق على القليل و الكثير ـ ه.

موضع الجالب لاشتهار الدهر عندهم به، و روى: فان الله هو الدهر، أى جالب الحوادث لا غير الجالب، ردًا لاعتقادهم أن جالبها الدهر. ك: يسب "الدهر" و أنا "الدهر" أى المدهر أى مقلب الدهر، و روى: الدهر ١ - بالنصب، أى باق فيه، و الإيذاء و نحوه من المتشابه، و يأول اليد بالقدرة. ط: و قيل هو ظرف أقلب، و تعقب بأنه لا فائدة للظرفية، فالرفع أولى بمعنى أنا المتصرف المدبر، أو أنا فاعل ما يضاف إلى الدهر من المسرة و المساءة، أو بحذف مضاف أى أنا مقلب الدهر، وهو يذعن لأمرى لا اختيار له، فمن ذمه فقد ذمنى. ج: و أنكر الخطابى الرفع بأنه يقتضى كون الدهر من أسمائه الحسنى بل معناه على الظرفية أى أقلب الليل و النهار طول الزمان. ى: و ذلك "الدهر" بالنصب أى ذلك مستمر فى جميع الأزمان أى لا تختص مغفرة الذنوب بفرض واحد بل عام فى فرائض الدهر. نه و فيه:

فان ذا الدهر اطوار دهارير

أى شديد نحو ليلة ليلاء. الزمخشرى: هى تصاريف الدهر و نوائبه مشتق من لفظ الدهر و لاواحد له من لفظه، الأزهرى: جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس و نعم. و فى ح أبى طالب: لولا أن قريشا تقول: دهره الجزع، لفعلت، من دهره أمر إذا أصابه مكروه. و فيه: ما ذاك "دهرك" أى همتك و إرادتك. و فى ح: النجاشى فلا "دهورة" اليوم على حزب إبراهيم. الدهورة جمعك الشيء و قذفك إياه فى مهواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم و لا يترك حفظهم و تعهدهم.

[دهس] قس فيه٢: فنزل "دَهَاسًا" من الأرض، هو و الدهس ما سهل و لان من الأرض و لم يبلغ كونه رملا. و منه: لا حزن ضرس و لا سهل دهس.

---

(١) فى هامش الفتنية: قيل لا فائدة على النصب لا معنًى لأن السوق للرد على السباب، و الا لفظا إذ لا وجه لتقديم هو لأن الكلام .... فى سياق المتكلم لا الظرف فلا يناسبه الاهتمام او التخصيص - ه.

(٢) ليس فى المخطوطتين.

[دهش] ك فيه: "فدهشت" أم اسماعيل، بفتح دال و ضمها مع كسر هاء.

[دهق] نه فيه: «كاسا "دهاقا"» أي مملوء، ادهقته ملأته. و فيه: نطفة "دهاقا" و علقة محاقا، أي نطفة أفرغت إفراغا شديدا، من أدهقت الماء إذا أفرغته إفراغا شديدا فهو من الأضداد.

[دهقن] فيه: فأتاه "دهقان" بماء في إناء من فضة، هو بكسر دال و ضمها رئيس القرية، و مقدم التُناء، و أصحاب الزراعة، و هو معرب. ك: ضم داله أشهر الثلاثة، يصرف و يمنع. نه: و نونه أصلية لقولهم تدهقن و له دهقنة موضع كذا، و قيل: زائدة من الدهق الامتلاء.

[دهم] فيه: قال أبو جهل لما نزل «عليها تسعة عشر» أما تستطيعون وأنتم "الدهم" أن يغلب كل عشرة منكم واحدا، الدهم العدد الكثير. و منه ح: محمد في "الدهم" بهذا القوز[1]. و ح: فادركه "الدهم"[2] عند الليل. و ح: من أراد أهل المدينة "بدهم" أي أمر عظيم و غائلة من أمر يدهمهم[3] أي يفجأهم. و ح: من سبق إلى عرفة فقال: اللهم اغفرلى من قبل ان "يدهمك" الناس، أي يكثروا عليك و يفجؤك، و مثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف. و فيه: لم يمنع ضوء نورها "ادهام" سجف الليل المظلم، هو مصدر ادهمّ أي اسود. و فيه: و روضة "مدهامة" أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها. و فيه انه ذكر فتنة "الدهيماء" و مرّ بيانه في الأحلاس من ح. و منه: أتتكم "الدهيماء" ترمى بالرضف، هي تصغير الدهماء أي الفتنة المظلمة و تصغيرها للتعظيم، و قيل أراد بها الداهية، و من أسمائها الدهيم، زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة

---

(١) القوز بالقاف و الزاى العالى من الرمل و يأتى في القاف - الأعظمى.
(٢) في هامش الفتنية: الدهمة السواد، فان اشتد فجون - ه.
(٣) في هامش الفتنية: فيما دهم بكسر هاء وحكى الفتح ايضا - ه، و هو ما يأتى بغتة من مكروه و مفعوله محذوف منه أي دهمنى - ه.

فقتلوا عن أخرهم و حملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية . ط : "الأدهم" من الخيل ما يشتد سواده .

[دهمق] نه فى ح عمر: لو شئت ان "يدهمق" لى الطعام لفعلت . غ : ولكن عاب قوما فقال «اذهبتم طيبتكم» . نه : أى يلين لى الطعام و يجود .

[دهن] فيه : "الدهناء" موضع ببلاد تميم . و فيه: فيخرجون منه كأنما "دهنوا بالدهان" هو جمع الدهن . و منه : كأن على وجهه "الدهان" . و فيه: إلا انه "مدهانٌ" الرأس ، أى دهين الشعر كالجمارّ . و فيه: نُشف "المُدهن" هو نقرة فى الجبل يجتمع فيها المطر . و منه ح : كان وجهه "مُدهنة" هى تأنيث مدهن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر، و المدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون تشبيها بصفاء الدهن ، و روى : مذهبة ، بذال معجمة و سيجىء . ط : كانوا الزيت و "ادّهنوا" به ، من ادّهن رأسه اذا طلاه بالدهن . ك : و "يدهنون" فيها بتشديد دال ، فيها أى فى عظام الموتى أى فى اوانيها ، و عند مالك عظام الذكى طاهر . و فيه: "الدهن" للجمعة بضم دال اسم، و بالفتح مصدر دهنت، و على الضم بمعنى استعمال الدهن بحذف مضاف، و يدهن بتشديد دال يفتعل أى يطلى بالدهن ليزيل شعث رأسه ولحيته . و فيه: مثل "المُدهن" فى حدود الله، من الإدهان و هو المحاباة فى غير حق أى التارك للأمر بالمعروف . مخ ط : أى تاركه مع القدرة عليه لاستحياء، أو قلة مبالاة فى الدين ، أو لمحافظة جانب ، و الواقع فيها أى فى الحدود أى فاعل المناهى ، استهموا : اقتسموا السفينة بالقرعة ، فان أخذوه على يديه أى منعوه عن النقر، يمر بالماء قيل أراد به البول . غ : «وردة "كالدهان"» الفراء : شبهها فى اختلاف ألوانها بالدهن ، أو الطريق الأملس أى الأديم الأحمر . و« انتم "مدهنون"» أى منافقون كاذبون أو كافرون . و« ودوا لو "تدهن فيدهنون"» لو تكفر فيكفرون ، أو تلين فيلينون ، او تصانعهم فيصانعونك ، و الإدهان التليين فى الكلام . ن : فنحرنا نواضحنا فأكلنا و "ادّهنا" أى اتخذنا دهنا من شحومها .

[ده] نه في ح الكاهن : الا "ده" فلا "ده" هو مثل معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا ، و قيل أصله فارسي أي إن لم تعط الآن لم تعط .

[دهى] غ : « "ادهى" و امر » أشد و أنكر . ج : كان رجلا "داهيا" أي فطنا جهيد الرأي .

باب الدال مع الياء

[ديبج] "ديباج" مرّ في دبج .

[ديث] نه فيه : و "دُيّث" بالصغار ، أي ذلل ومنه بعير مُديّث أي مذلل بالرياضة و فيه : فأتاه رجل فيه " كالدياثة " و اللخلخانية ، الدياثة الالتواء في اللسان ، و لعله من التذليل و التليين . و فيه : تحرم الجنة على " الديوث" هو من لا يغار على أهله ، و قيل هو سرياني معرب . ط : هو من يرى في أهله ما يسوؤه و لا يغار عليه ولا يمنعها .

[ديجر] نه فيه : في "دياجير" الأوكار ، جمع ديجور و هو الظلام .

[ديخ] في صفة عمر: ففتح الكفرة و " ديّخها " أي أذلها و قهرها ، ديّخ و دوّخ بمعنى . و منه ح : بعد أن "يديخهم " الأسر ، و يروى بذال معجمة .

[ديدن] فيه : فوجدتها و "ديدانها" أن تقول ذلك ، هو و الديدن والدين العادة .

[ديذ] فيه : منعتم أن تبيعوا " الداذي " ، هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر .

[دير] ن فيه : يأوى إلى "ديره" هو كنيسة منقطعة عن العمارة ، و ينقطع فيها رهبان النصارى للتعبد .

[ديس] و " الدياسة " أصله الواو و قد مرّ . ك : و الرميم نبات الأرض إذا يبس و "ديس" ، و هو الوطأ بالرجلين .

[ديف] نه فيه : و " تديفون " فيه من القطيعاء ، أي تخلطون ، و الواو أكثر

من الياء، و يروى بذال معجمة.

[ديك] ك فيه: إذا سمعتم[1] صياح "الديكة" بفتح تحتية جمع ديك كقردة و قرد، و سر الدعاء عند صياحه رجاء التأمين من ملائكة رآها[2]. ط: لعل السر أن الديك أقرب الحيوانات صوتا إلى الذاكرين لأنها تحفظ غالباً أوقات الصلاة، و أنكر الأصوات لصوت الحمير فهو أقربها إلى من هو أبعد من رحمة الله.

[ديم] نه فيه: كان عمله "ديمة" هي المطر الدائم في سكون، شبه به عمله في دوامه مع الاقتصاد، و أصله الواو قلبت ياء لكسرة ما قبلها، و مرّ معنى الدوام. ش: هي[3] بكسر دال و سكون ياء. نه و منه ح الفتنة: انها لأتيتكم "ديما" أي انها تملأ الأرض في دوام، و ديم جمع ديمة المطر. و فيه: و"ديمومة" سردح، هي الصحراء البعيدة، و هي فعلولة من الدوام، أي بعيدة الأرجاء يدوم فيها السير.

[ديمس] فيه: "الديماس" مرّ في دمس.

[دين] في أسمائه تعالى: "الديان" هو القهار، و قيل الحاكم و القاضي، و هو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة، من دنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا. و منه في خطابه صلى الله عليه و سلم: يا سيد الناس و "ديان" العرب. و ح: كان عليّ "ديّان" هذه الأمة. و منه قوله لأبي طالب: أريد من قريش كلمة "تدين" لهم بها العرب، أي تطيعهم و تخضع لهم. و ح: الكيس من "دان" نفسه، أي أذلها و استعبدها، و قيل حاسبها. ط: الكيس العاقل و مقابله السفيه، فنبّه بمقابلته بالعاجز الذي غلبه نفسه فاتبعها في هواها على أنه سفيه، لأنه يقصر في أمور الطاعة و مع هذا يتمنى مغفرة الله، و هو اغترار. غ: كان عليه السلام على "دين" قومه، لا يريد به الشرك بل ما بقي فيهم من ارث إبراهيم من الحج و النكاح و الإرث و غير ذلك

---

(١) في هامش الفتنية: و فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين و التبرك بهم - ه.
(٢) في نسخة: رآته.
(٣) في نسخة: هو.

سوى التوحيد فانه لم يكن إلا عليه، وما ينكر توفيق الله له وقد وحّده قس بن ساعدة وزيد بن عمرو وورقة بن نوفل في الجاهلية الجهلاء. نه: وقيل هو من الدين: العادة، يريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة ونحوهما. وفيه: من "دان بدينهم" ١ أي اتبعهم فيه واتخذ دينهم له دينا. ش: وما "يدان" الله به، أي بيان ما يطاع به من الدين: الطاعة. نه وفيه: أستودع ٢ الله "دينك" وأمانتك، جعلهما من الودائع لأن السفر مظنة المشقة والخوف، فيتسبب لإهمال بعض أمور الدين، فدعا له بالمعونة والتوفيق، وأراد بالأمانة أهله وماله ومن يخلفه عن سفره. وفي ح الخوارج: يمرقون من "الدين" يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء، الخطابي: أراد بالدين طاعة الإمام وإلا فقد أجمعوا على أنهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين يجوز مناكحتهم وأكل ذبائحهم ٣ وقبول شهادتهم، وقد مرّ ح علي ٤ فيهم. وفيه: إن الله تعالى "ليدين" للجمّاء من ذات ٥ القرن، أي يقتص ويجزى، والدين الجزاء. ومنه ح: لا تسبوا السلطان، فان كان لابد فقولوا: اللهم "دنهم"

---

(١) في هامش الفتنية: الدين يجيء بمعنى الحساب والجزاء والحكمة واليسرة والملك والسلطان والطاعة والتوحيد والعبادة والتدبير والعادة، وح: من دان دين قريش، إما بمعنى اعتاد أو عبد - ه.

(٢) في هامش الفتنية: ولا يخلو في السفر من المعاشرة مع الناس والأخذ والعطاء فدعا له بحفظ الأمانة وعدم الخيانة - ه.

(٣) في نسخة: ذبيحتهم.

(٤) في هامش الفتنية: هو انه قيل له: أكفارهم؟ فقال: من الكفر فرّوا، قيل: أفمنافقون؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهم يذكرون الله بكرة وأصيلا، قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا - ه.

(٥) في نسخة: ذوات.

كما "يدينوننا" أى اجزهم بما يعملوننا به. و فيه: إن فلانا "يدين" و لا مال له، دان و استدان و ادّان مشددا إذا أخذ الدّين و اقترض، فاذا أعطى الدين قيل أدان مخففا. و منه: "فادّان" معرضا، أى استدان معرضا عن الوفاء. ج: معرضا أى متعرضا لكل من يعرّضه[١]، أو معرضا عمن يقول: لا تستدن، أو معرضا للأذى، قوله: فأصبح قد "دين" به أى أحاط به الدين. نه و فيه: ثلاثة حق على الله عونهم منهم "المديان" الذى يريد الأداء، هو كثير الدين الذى غلبه[٢] الديون، مفعال. و فيه: "الدين" بين يدى الذهب و الفضة، و العُشر بين يدى الدين فى الزرع و الإبل و البقر و الغنم، يعنى أن الزكاة تقدم على الدين، و الدين يقدم على الإرث. و فيه: لا يجمعهم "ديوان" حافظ، هو دفتر يكتب فيه أسماء الجيش و أهل العطاء، و أوّل من دوّن الديوان عمر، و هو فارسى. ط: "الدواوين" ثلاثة، أى صحائف الأعمال، ديوان لا يعبأ الله، أى لا يبالى، يريد أن حق الله على المسامحة كرما و لطفا، و قال فى الشرك: لا يغفر، فانه لا يغفر أصلا، و فى الظلم: لا يترك، ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل فاما أن يقتص أو يرضيه الله. شم: هو جمع ديوان، و وجه تسميته أن كسرى اطلع يوما على كتاب ديوانه فرأهم يحسبون مع أنفسهم فقال: دوانه، و لأن دوانه اسم للشياطين فسمى الكتاب به لحذقهم بالأمور و وقوفهم على الجلى و الخفى. ك: و هو بكسر دال و يحكى الفتح. و فيه: حافظ يريد "الديوان" أى يريد بالحافظ الديوان. و منه: فمحوا من "الديوان" أى محيت أساميهم عن ديوان الأجناد و قطع أرزاقهم من بيت المال، و يتم فى القسامة. و فيه: إلا و هما "يدينان دينا" بكسر دال أى يتداينان بدين الإسلام، و هو نصب بنزع خافض. و فيه: نهى عن بيع الذهب "دينا" أى غير حال حاضر فى المجلس، قوله: كل واحد يقول: هذا خير منى، أى كل واحد من هذين الصحابيين يظن فى الآخر انه خير منه و يقدمه على

(١) فى نسخة: تعرضه.

(٢) فى النهاية: علته.

نفسه . و فيه : أحب "الدين" ما داوم ، الداين الطاعة ، و أحب بالرفع و معنى الدوام مر . و فيه : جعل ذلك فى "دينه" أى يدين فيما بينه و بين الله و يفوض إليه . و انا "الديان" أى لا مجازى إلا أنا . ن : اقض عنا "الدين" أى حقوق الله و حقوق العباد من جميع الأنواع . ط : فلم يزل "يدّان" بتشديد دال أى يستقرض . و فيه : إلا "الدين" أى الذى لاينوى أداءه و يدخل فيه جميع حقوق الناس إذ ليس الدائن أحق بالوعيد من السارق و الغاصب . غ : «يوم "الدين"» أى الحساب أو الجزاء . و «ذلك "الدين" القيم» ، أى الحساب المستقيم . و «يوفيهم الله "دينهم"» أى جزاءهم الواجب . «و ان "الدين" لواقع» أى الجزاء . و «رأفة فى "دين" الله» حكمه الذى حكم على الزانى . و «فى "دين" الملك» حكمه . «و له "الدين" واصبا» أى الطاعة . «و لا "يدينون دين" الحق» لا يطيعون الله طاعة حق . و «الا لله "الدين" الخالص» أى التوحيد . و «غير "مدينين"» مملوكين مدبرين . و «انا "لمدينون"» مجزيون أو محاسبون . و قول الفقهاء "يدين" أى يلزم ما يلزم نفسه فى دينه من الاستحلال و التورع . و ادنته و داينته بعت منه بأجل . و ادّنت منه اشتريت بأجل مسمى . و دان نفسه أذلّها .

[داى] ك فيه : معها "دايتها" بمهملة و ألف و تحتية أى ظئرها .

حرف الذال

بابه مع الهمزة

[ذأب] نه فيه : إنك لست من "ذوائب" قريش ، و هى جمع ذؤابة و هى الشعر المضفور من الرأس ، و ذؤابة الجبل أعلاه ، ثم استعير للعز و الشرف أى لست من أشرافهم ، و خرج إلى منكم جنيد متذائب أى ضعيف ، المتذائب : المضطرب ، من تذأبت الريح اذا اضطرب هبوبها .

[ذئر] فيه : لما نهى عن ضرب النساء "ذئَرَ" النساء على أزواجهن ، أى نشزن عليهم و اجترأن ، ذئرت فهى ذئر و ذائر و كذا الرجل .

[ذئف] فيه: من كان معه أسير "فليذئف" عليه، أى يجهز عليه و يسرع قتله، أذأفتُ الأسير و ذأفته، و يروى بمهملة، و مرّ.

[ذأل] فيه: مر بمن ترقص صبيها و تقول:

"ذؤال" يا ابن القرم يا "ذؤاله"

فقال صلى الله عليه وسلم: لا تقوليه فانه شر السباع، هو مرخم ذؤالة، و هو علم الذئب. غ: من الذألان و هو مشى خفيف.

[ذأم] فيه: "مذؤما" معيبا، ذأمه و ذامه و ذمّه: عابه. نه و ح عائشة: عليكم السام و "الذام" هو العيب يهمز ولا يهمز، و يروى بالمهملة و مرّ.

[ذأن] فيه: قال لجندب: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل "الذؤنون" يقول: اتبعنى ولا أتبعك، هو نبت طويل ضعيف له رأس مدور، شبهه به لصغره و حداثة سنه، و هو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو فى نحافة جسمه كالوتد، و الذؤنون لكدة نفسه بالعبادة يخدعك بذلك و يستتبعك. غ: خرجوا "يتذأنون" و يتطرثون و يتمغفرون، أى يجتنون الذؤنون.

بابه مع الباء

[ذبب] نه فيه: رأى رجلا طويل الشعر فقال: "ذباب" هو الشؤم و قيل الشر الدائم. و منه ح: شرها "ذباب". و فيه: رأيت أن "ذباب" سيفى كُسِر فأوّلته أنه يصاب رجل من أهلى، فقتل حمزة، ذباب السيف طرفه الذى يضرب به. ن: هو بضم ذال و خفة موحدة مكررة. نه و فيه: صلب رجلا على "ذباب" و هو جبل بالمدينة. و فيه: عمر "الذباب" أربعون يوما و الذباب فى النار، قيل كونه فى النار ليس بعذاب له و إنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم. و فى ح عمر كتب إلى عماله بالطائف فى خلايا العسل و حمايتها: إن أدّى ما كان يؤديه إلى النبى صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو "ذباب" غيث يأكله من شاء، يريد بالذباب

النحل، و إضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان، و لأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث، و معنى حماية الوادى أن النحل إنما يرعى أنوار النبات و ما رخص منها و نعم، فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت و عسّلت فكثرت منافع أصحابها، و إذا لم تحم مراعيها احتاجت أن تبعد فى طلب المرعى فيكون ريعها أقل، و قيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى تعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل، لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه و المعادن و الصيود، و إنما يملكه من سبق إليه، فاذا حماه و منع الناس منه و انفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة. ط: إذا وقع "الذباب" فى إناء فليغمسه، و لكون أحد جناحيه داءً و الآخر دواءً نظائر كالنحلة فى بطنها شراب نافع و فى إبرتها سم، و العقرب تهيج الداء بابرتها و تتداوى بجرمها، و روى أنه يتقى بجناح الداء فذلك إلهام بطبعه، و له غير نظير فالنملة الصغيرة كيف تسعى فى جمع القوت، و كيف يصون الحب عن الندى باتخاذ الزبية على نشز من الأرض ثم يجفف الحب فى الشمس إذا أثر فيه الندى، ثم انها تقطع الحب لئلا ينبت، و تترك الكزبرة بحالها لأنها لا تنبت. ك: و كالحية سمها قاتل ولحمها يستشفى به من الترياق. و ح: فانه "يذب" عنه المظالم، أى يدفع و يقال دونه أى عنده. ط: و أذنابها "مذابها" أى مراوحها تذب بها الهوام عن نفسها.

[ذبح] نه فيه: من ولى قاضيا فقد "ذبح" بغير سكين، معناه التحذير من طلب القضاء، و الذبح مجاز عن الهلاك، و بغير سكين إعلام بأنه أراد به هلاك دينه لا بدنه، أو مبالغة فان الذبح بالسكين راحة و خلاص من الألم و بغيره تعذيب، فضرب به المثل ليكون أشد فى التوقى منه. ط: أراد به القتل بغير سكين كالخنق و التغريق و نحوه فانه أصعب، أو أراد هلاك دينه و شتان بين ذبحتين فان الذبح بالسكين عناء ساعة و الآخر عناء عمر، و يمكن أن يقال أراد أنه من جعل قاضيا فينبغى

---

(١) فى هامش الفتنية: فان أذنابها "مذابها" بتشديد موحدة و فتح ميم جمع مذبة بكسر ما يذب به الذباب و غيره - ه.

أن يموت جميع دواعيه الخبيثة و شهواته الردية ، و عليه فالقضاء مرغوب فيه ، و على الأولين مرهوب عنه ، فان خطره كثير لأنه قلما عدل القاضي لأن النفس مائلة إلى من يحبه و يخدمه أو من له منصبة يتوقع جاهه[1] . ج : فدعا "بذِبح فذبحه" هو بالكسر ما يذبح و هو المراد هنا ، و بالفتح الفعل نفسه[2] . نه و فيه : و أعطاني من كل "ذابحة" زوجا : كذا روى أى اعطانى من كل ما يجوز ذبحه ، فاعلة بمعنى مفعولة ، و المشهور رائحة من الرواح . و فيه : نهى عن "ذبائح" الجن ، كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن يصيبهم الجن . و فيه : كل شيء فى البحر "مذبوح" أى ذكى فلا يحتاج إلى الذبح . و فيه : "ذبح" الخمر الملح و الشمس و النينان ، أى السمك ، و هى صفة مُرّى[3] يجعل الملح و السمك فى الخمر و توضع فى الشمس فتغير الخمر إلى طعم المرى فتحل ، فاستعار الذبح للاحلال ، و يتم فى ن و فيه : أخذته "الذبحة" فأمر من لعطه[4] بالنار ، هى بفتح باء و قد تسكن وجع فى الحلق من الدم ، و قيل قرحة تظهر فيه فينسد معها و ينقطع النفس فتقتل . و منه ح : كُوِى أسعد بن زرارة فى حلقه من "الذبحة" . و الذباح القتل و نبت يقتل أكله . و فيه : أتى بمن ارتد عن الإسلام فقال كعب : أدخلوه "المذبح" وضعوا التورٰته و حلّفوه بالله ، هو واحد المذابح و هى المقاصير ، و قيل المحاريب ، و ذبّح[5] إذا طأطأ رأسه للركوع . و منه : نهى عن "التذبيح" فى الصلاة و المشهور إهمال داله و مرّ . ن : أن يعيد "ذبحا" بكسر ذال أى حيوانا يذبح و يعيد من الإعادة ، و روى من الإعداد و هو التهيئة . و منه : من كان له "ذبح" . و من ذبح لغير الله أى باسم غير الله كمن ذبح للصنم أو لعيسى أو للكعبة فان أراد تعظيمه كفر . و فيه :

(١) فى هامش الفتنية : أو يخاف سلطنته - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : فأحسنوا الذبح - بفتح ذال من غير هاء ، و فى بعضها : الذبحة - بكسر ذال و بهاء - ه .

(٣) بضم الميم و تشديد الراء و التحتية : ما يؤتدم به ، و قيل هو الكامخ - الأعظمى .

(٤) أى كواه فى عرض عنقه - الأعظمى .

(٥) فى هامش الفتنية : ذبح المطر الأرض تذبيحا : زينها - ه .

"فيذبح" بالموت، يتأول[1] بخلق جسم و ذبحه تمثيلا لخلود أهل الآخرة[2]. ج: شبه اليأس من مفارقتها بالخلود في الجنة بحيوان يذبح فلا يرجى له حياة و لا وجود.

[ذبذب] نه فيه: من وقى شر "ذبذبه" دخل الجنة، أى الذكر لتذبذبه أى تحركه. و منه ح: فكأنى أنظر إلى يديه "تذبذبان" أى تتحركان و تضطربان، يريد كميه. و ح: كان علىّ بردة لها "ذباذب" أى أهداب و أطراف، جمع ذبذب بالكسر، سميت به لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى. ج: و قيل هى كل ما يتعلق من الشيء فيتحرك. غ: "مذبذبين" أى مترددين. نه و فيه: تزوج و إلا فأنت من "المذبذبين" أى المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم، و عن الرهبان لأنك تركت طريقتهم، و أصله من الذب و هو الطرد، و يجوز كونه من الأول.

[ذبر] فيه: أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذى لا "ذبر" له، أى لا نطق له و لا لسان يتكلم به من ضعفه، و الذبر فى الأصل القراءة، و كتاب ذبر: سهل القراءة، و قيل أى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته و أتقنته، و يروى بالزاى و يجيء. و منه: أما سمعته كان "يذبره" عن النبى صلى الله عليه و سلم، أى يتقنه، و الذابر المتقن، و يروى بالدال و مرّ. و فيه: ما أحب أن لى "ذبرا" من ذهب، أى جبلا بلغة الحبش، و يروى بالدال و مرّ. و فيه: أنا "مذابر" أى ذاهب.

[ذبل] فيه: ما تسأل عمن "ذبل" بشرته، أى قل ماء جلده و ذهبت نضارته.

باب الذال مع الحاء

[ذحل] فيه: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام "بذحله" إلا قد استوفى، الذحل الوتر و طلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح، و الذحل العداوة أيضا.

---

(١) فى هامش الفتنية: و هو تمثيل و لا ذبح حقيقة، و قيل هو حقيقة و المذبوح ملك الموت، و استشهد له بأن ملك الموت لو استمر حيا لنغص عيش أهل الجنة - ه فتح.

(٢) فى هامش الفتنية: يرده ما ورد أن آخر من يموت ملك الموت فيقال له: يا ملك الموت! مت موتا لا حياة بعده أبدا، فان ثبت يرد عليه لكونه مات قبل ذلك - ه فتح.

بابه مع الخاء

[ذخر] فيه: كلوا و "ادخروا" أصله إذ تخروا، قلبت التاء ذالا، ثم قلبت الذال دالا مهملة و ادغمت، و قد يعكس و هو الأقل فيصير ذالا معجمة مشددة.
ك: أرجو "ذخرها" بضم معجمة أى أقدمها فاذخرها.

بابه مع الراء

[ذرأ] نه: أعوذ من كل ما خلق "و ذرأ" و برأ ١، ذرأ أى خلق، وكأنه مختص بخلق الذرية. غ: «"يذرءكم" فيه» أى يكثركم به أى بالتزويج. ط: خلق قدر و أنشأ، و "ذرأ" أى بث الذرارى فى الأرض، و برأ أى أوجد مبريا ٢ عن التفاوت. نه و منه ح عمر إلى خالد: لأظنكم آل المغيرة "ذرأ" النار، أى خلقها الذين خلقوا لها، و يروى "ذر و" النار بالواو، أى الذين يفرقون فيها، من ذرت الريح التراب فرقته.

[ذرب] فيه: فى ألبان الإبل و أبوالها شفاء "للذرب" هو بالحركة داء للمعدة فلا تهضم الطعام و يفسد فيها فلا تمسكه. و منه ح أعشى: انشد النبي صلى الله عليه و سلم فى زوجته:

إليك أشكو "ذربة" من "الذرب"

كنى عن فسادها و خيانتها بالذربة، و أصله من ذرب المعدة فسادها، و ذِرْبَة منقولة من ذَرِبة كعِدة من مَعِدة، و قيل: أراد سلاطة لسانها و فساد منطقها من ذَرب لسانه إذا كان حادّ اللسان لا يبالى ما قال. و منه ح حذيفة: يا رسول الله! انى "ذرب" اللسان. و ح: "ذرب" النساء على ازواجهن، أى فسدت السنتهن و انبسطن إليهم، و الرواية ذئر و مرّ. و فى ح الطاعون: هو "ذرب" كالدمّل، ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء.

---

(١) فى هامش الفتنية: التكرار للتأكيد و ترادف اللفظ ـ هـ، لغة الألفاظ الثلاثة متقاربة فى المعنى و ان كان العطف يقتضى التأسيس لا التأكيد ـ هـ.

(٢) فى نسخة: مبريات.

[ذرح] في ح الحوض: ما بين جنبيه كما بين جربى و "أذرح"، هما قريتان بينهما مسيرة ثلاث ليال١ .

[ذرر] فيه: رأى امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه تقاتل، قل لخالد: لا تقتل ذرية و لا عسيفا، الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر و أنثى، و أصله الهمز فخفف، و تجمع على ذريات و ذراريّ مشددا، و قيل أصلها من الذر بمعنى التفرق لأن الله ذرهم في الأرض، و المراد هنا النساء لأجل المرأة المقتولة . و منه ح : حجوا "بالذرية" لا تأكلوا أرزاقها و تذروا أرباقها في أعناقها، أي حجوا بالنساء و ضُرب الأرباق و هي القلائد مثلاً لما قُلّدت أعناقها من وجوب الحج، و قيل : كنى بها عن الأوزار . و فيه: رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدبّ مثل "الذر" و هزم الله المشركين . الذر النمل الصغير الاحمر، جمع ذرة، قال ثعلب: إن مائة نملة وزن حبة، و الذرة واحدة منها، و قيل : الذرة ليس لها وزن، و يراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة . ك و منه: فقتل المقاتلة بكسر تاء أي البالغين الذين على صدد القتال، و سبي "ذراريهم" هي نسل الثقلين، من ذرأ خلق، و يطلق على النساء و الصبيان، و يجوز تسكين يائه . و منه: أقبلت هوازن بنعمهم و "ذراريهم" كانت عادتهم إذا ارادوا التثبت في القتال ان يستصحبوا الأهالى معهم . و فيه : و ليخلقوا حبة أو "ذرة" بمفتوحة و مشددة أي ٢حبة طعم٢ يؤكل كالحنطة، و الغرض تعجيزهم تارة بخلق جماد، و أخرى بخلق

(١) قال المجد: جرباء قرية بجنب اذرح و غلط من قال: بينهما ثلاثة ايام، و انما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطني و هي ما بين ناحيتَي حوضي كما بين المدينة و جرباء واذرح ذكره في القاموس (١/٤٥) قال المحشي: هو صريح في ان الجرباء اسم القرية ممدود، و هو الثابت في الصحيح و جزم غيره بكونها مقصورة و صوبه النووى في شرح مسلم، افاده الشارح - الأعظمي .

(٢-٢) في نسخة : حبة فيها طعم .

خيوان ، و أو شعيرة تخصيص بعد تعميم ، أو شك من الراوى . و منه : مثقال "ذرّة" أو خردلة ، و صحفها شعبة فرواها بضم مخففة . ن : و هو المراد بقوله و صحفها أبو بسطام . ك :و أدنى أى أقل ، و التكرير للتأكيد ، و يحتمل ارادة التوزيع أى أقل ذرة من أقل خردلة من أقل إيمان ، أو جعل للنار مراتب ، و المراد بقائل لا إله إلا الله مع محمد رسول الله ، فان قيل إن كان فى قائلها أدنى الإيمان فهو داخل فيما تقدم و إلا كان منافقا مؤبدا فيها ، قلت : لعل المقصود ان الموحد يخلص و ان لم يكن له خير. و فيه: مكان الشعير و "الذرة" بضم معجمة و خفة راء ، و يتم فى العرض . و فيه: سئل عن "ذرارى"[١] المشركين ، أى أولادهم الذين لم يبلغوا . ط : ذرارى المسلمين أى ما حكمهم ، و مِنْ فى من أبائهم اتصالية ، أى متصلون بآبائهم فالثواب و العقاب ليس لأحد بالأعمال ، بل موجبها اللطف الربانى و الخذلان الالٰهى المقدر لهم و هم فى أصلاب أبائهم . ج الخطابى : ظاهره أنه رد الأمر فيه إلى علم الله من غير ان يكون قد جعلهم مسلمين أو الحقهم بالكفار ، و ليس وجه الحديث هذا ، و إنما معناه انهم كفار ملحقون فى الكفر بأبائهم لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا حتى كبروا لكانوا يعملون عمل الكفار ، يدل عليه حديث : قلت : يا رسول الله ! بلا عمل ؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين . و فيه : و يستبيح "ذراريكم" أى ينهبهم و يسبيهم و يتصرف فيهم .

---

(١) فى هامش الفتنية : ذرارى المشركين جمع ذرية و هى نسل الإنس و الجن و يقع على الصغار و الكبار ، والمراد هنا اطفال المشركين ، قوله : منهم ، أى فى الاسترقاق و منع التوارث بينهم و بين المسلمين ، و اختلفوا فى حق الآخرة و الصحيح التوقف ، و سألت خديجة عن ولدين لها ماتا فى الجاهلية فقال صلى الله عليه و سلم : فى النار ، قالت : فولدى منك ؟ قال : فى الجنة ، و قرأ " والذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم" و فيه : ان الأولاد تابعة لآبائهم لا لأمهاتهم . الكشاف : و الذين امنوا مبتدأ ، و بإيمان خبره ، و تنكيره للتعظيم اى بسبب عظيم . . . و هو ايمان الآباء الحقنا بدرجاتهم ذريتهم و ان كانوا لا يستأهلونها تفضلا عليهم و على آبائهم ليتم سرورهم – ه .

و مثقال ''ذرة'' مر ف ث . ط : كل ذرية ''ذرأها'' أى أخرج كل ذرية خلقها إلى القيامة . و فيه : ''ليذر'' على رأس العبد ما دام فى صلاته ، من ذررت الحب و الملح إذا فرقته ، و هو الرواية ، و الأنسب من الدر بمهملة لاختصاص المهملة بالمائع ، و هذا كمن أحسن إلى عبد أحسن الخدمة و رضى عنه ينثر على رأسه من الجواهر النفيسة . و فيه : يحشر المتكبرون أمثال ''الذر'' أى يحشرهم أذلاء يطأهم الناس بأرجلهم ، بدليل أن الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء غر لا يعاد منهم ما انفصل عنهم من القلفة ، و قرينة المجاز قوله : فى صورة الرجال . مظ : يعنى أن صورهم صور الإنسان و جثتهم بجثث الذر فى الصغر ، أقول هذا أنسب للسياق لأنهم شبهوا بالذر ، و وجه الشبه إما صغر الجثة و إما الحقارة ، و قوله : فى صورة الرجال ، بيان للوجه ، و حديث الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء لا ينافيه لأنه قادر على إعادة تلك الأجزاء الأصلية فى مثل الذر . و بولس سجن فى جهنم ، و قد مرّ ، و نار الأنيار أى نار النيران أى النيران تحترق منها احتراق الحطب و الأشياء بها . ن : طيبته لإحرامه ''بذريرة'' بفتح معجمة : فتات قصب طيب يجاء من الهند . نه : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . و فيه : ينثر على قميص الميت ''الذريرة'' قيل هى فتات قصب ما كان لنشاب و غيره . و فيه : تكتحل المحدة[1] ''بالذرور'' ، هو بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس ، من ذررت عينه اذا داويتها به . و فيه ''ذرى'' احر لك ، أى ذرى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة .

[ذرع] فيه : انه صلى الله عليه و سلم '' أذرع ذراعيه'' من أسفل الجبة ، أى أخرجها . و منه ح : و عليه جمازة ''فأذرع'' يده منها ، أى أخرجها ، قال أبو موسى : أذرع ذراعيه أذّراعا هو افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ، و يجوز اهمال داله ، الخطابى : أى أخرجها من تحت الجبة و مدهما ، و الذرع بسط اليد و مدها ، و اصله من الذراع الساعد .

---

(١) فى النهاية : المحد .

و منه ح زينب: قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم: حسبك إذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ''ذُريعتيها'' ١هي مصغرة١ ذراع ثم ثنتها مصغرة و أرادت بها ساعديها . و فيه: قلدوا أمركم رحب ''الذراع'' أي واسع القوة و القدرة و البطش ، و الذرع الوسع و الطاقة . و منه ح: فكبر في ''ذرعي'' أي عظم وقعه و جل عندي . و ح: فكسر ذلك من ''ذرعي'' أي ثبطني عما أردته . و منه ح: أوحى إلى إبراهيم أن ابن لي بيتا ، فضاق بذلك ''ذرعا''، و معنى ضيق الذراع و الذرع قصرها كما أن معنى سعتها و بسطها طولها ، و وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته ، فضرب مثلا لمن سقطت قوته دون بلوغ الأمر . و فيه: كان صلى الله عليه و سلم ''ذريع'' المشى ، أي واسع الخطو سريع المشي ، و يزيد في س بيانه . و منه ح: فأكل أكلا ''ذريعا'' أي سريعا كثيرا . و فيه: من ''ذرعه'' القيء فلا قضاء عليه ، يعني الصائم ، أي سبقه و غلبه في الخروج . و فيه: كانوا ''بمذارع'' اليمن ، و هي القرى القريبة من الأمصار ، و قيل هي قرى قريبة من الريف و البر . و منه: خيركن ''أذرعكن'' للغزل أي أخفكن به ، و قيل أقدركن عليه . ك: موتا ''ذريعا'' أي واسعا أو سريعا ، و خيرا منصوب بنزع خافض ، أو صفة مصدر ، قوله: شهادة القوم ، خبر محذوف أي سبب قولى هذا شهادة ، والمؤمنون خبره شهداء . و فيه: كان صلى الله عليه و سلم يحب ''الذراع'' لنضجها و سرعة استمرائها مع لذتها و حلاوة مذاقها . ط: و بعدها عن مواضع الأذى . ن: حتى ما٢ يكون بينه إلا ''ذراع'' هو تمثيل القرب ، و المراد ان هذا قد يقع نادرا ، ثم ان من لطف الله تعالى و سعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير بكثرة ، و أما العكس ففي غاية الندور و نهاية القلة فان رحمته سبقت غضبه و يدخل في العكس من ينقلب بكفر أو معصية . ط و فيه: ناولتني ''ذراعا'' فذراعا ما سكت ، و فاء فذراعا للتعاقب ، أي ناولتني ذراعا غب ذراع

(١ - ١) في نسخة : هو مصغر .

(٢) في هامش الفتنية : و يكون بالنصب بحتى و ما نافية - ه .

إلى ما لا نهاية له ما دمت ساكتا، و فيه لو أهدى إلى "ذراعٌ" يعنى لو أرسل إلىّ أحد ذراعا من كرباس، او ذراع شاة على رسم الهدية لقبلته١ . غ : امرأة "ذراع" خفيفة اليدين بالمغزل، و ذرعُ الرجلِ طوقُه، يقال عند التهديد اقصد بذرعك أى اقصد من الأمور ما يبلغه طوقك٢ .

[ذرف] نه فيه: فوعظنا موعظة بليغة "ذرفت" منها العيون، أى جرى دمعها. و فيه: "ذرفت" على الخمسين، أى زدت عليها، و يقال ذرّف . ك و منه: و عيناه "تذرفان"٣ من ضرب، و يتم فى فاقرأ٤ . ط : و أنت يا رسول الله! تعجبٌ أى و أنت تتفجع للصائب؟ استغربه لدلالته على العجز عن مقاومة المصيبة، و أجاب صلى الله عليه و سلم بأنه رقة و رحمة على المقبوض لا عجز، أى ما رأيتَ أثرُ رحمة و مزيد شفقة . وح : موعظة بليغة "ذرفت" فيها٥ العيون، أى بالغ فيها بالإنذار، قوله لم يذكر الصلاة أى لم يذكر الترمذى و ابن ماجه قوله: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى أول الحديث بل افتتح بقوله: وعظنا، قوله: موعظة مودّع، يعنى أن المودّع لا يترك

---

(١) فى هامش الفتنية : و فيه ترغيب على قبول الهدية لما فيه تطييب القلب و كسب الثواب ـ هـ.

(٢) فى هامش الفتنية : كل امر "يُتذرع" به الى محظور فهو محظور أى يتوسل به كالقرض يجر منفعة و دار مرهونة يسكنها المرتهن ـ هـ .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه : فاذا عيناه "تذرفان" فقلت : ما لك ؟ قال : اتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا، فقلت : هذا؟ قال : نعم. . . . بتربة حمراء. قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ـ هـ . قلت : شرحه بقوله "و أنت يا رسول الله !" يدل على ان مراد المؤلف حديث البخارى فى وفاة ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم فهو الذى جاء فيه ان عبد الرحمن بن عوف قال : و أنت يا رسول الله . راجع باب البكاء على الميت من مشكاة المصابيح و فتح البارى (٣/١١٢) و غير ذلك ـ الأعظمى .

(٤) كذا فى المطبوعة، و فى الفتنية "فى فاقل" و كلاهما مصحف .

(٥) فى كتب الحديث "منها" .

شيئا لما يهمه و يعتنيه إلا يورده و يستقصي فيه ، قوله : فانه من يعش يرى اختلافا ، يعني من لزم طاعة الوالي و لم يهيج الفتن أمن الفتن و الاختلاف .

[ذرق] نه فيه : قاع كثير "الذرق" هو بضم ذال و فتح راء الحندقوق و هو نبت معروف .

[ذرا] فيه : خلق في الجنة ريحا من دونها باب لو فتح "لأذرت" ما بين السماء و الأرض ، و روى : لذرت ، من ذرته الريح تذروه ، و أذرته تذريه أطارته . و منه : تذرية الطعام . و ح : من قال : إذ مُتّ فأحرقوني ثم "ذرّوني" في الريح . ك : بضم ذال من الذر التفريق و بفتحها من التذرية ، و روى : فاذروه في اليم ، بوصل الهمزة ، و قيل : بقطعها من أذريته رميته ، و الأول أليق بالرياح . زر : ذروته اذروه و ذريته اذريه ، و يتم في قدر . نه و منه : "يذرو" الرواية ذرو الريح الهشيم ، أي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبات . و في ح : أول من يدخل النار ذو "ذروة" لا يعطي حق الله ، أي ذو ثروة و هي المال . و إبل غرّ "الذرى" أي بيض الأسنمة سمانها ، و الذرى جمع ذروة و هي اعلى سنام البعير ، و ذروة كل شيء أعلاه . و منه : على "ذروة" كل بعير شيطان . و ح الزبير : سأل عائشة الخروج إلى البصرة فأبت فما زال يفتل في "الذروة" و الغارب حتى أجابته ، جعل فتل وبر ذروة البعير و غاربه مثلا لإزالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور لتأنيسه و إزالة نفوره . و فيه : بلغني عن علي "ذَرْوٌ" من قول تشذر لي بالوعيد ، الذرو من الحديث ما ارتفع إليك و ترامى من حواشيه و أطرافه ، من ذرا إليّ فلان أي ارتفع و قصد . و منه ح ابن أبي الزناد كان يقول لابنه : كيف حديث كذا يريد أن "يذرّي" منه ، أي يرفع من قدره . و بئر "ذروان" بفتح ذال و سكون راء بئر لبني زُريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فموضع . ك : نخلها كأنه رؤوس الشياطين يعني انها في الدقة كرؤوس الحيات ، و الحية يقال لها الشيطان ، أو أنها وحشية المنظر فهو مثل في استقباح صورتها و منظرها . ن : أطول ما كانت "ذرى" بضم ذال و كسرها و فتح راء مخففة جمع ذروة بضم ذال

ذال و كسرها . ط : جمعها[١] ذرى بالضم . ش و منه : الا فى "ذروة" من قومه ، أى أعلى نسب قومه . ط : شراب من "الذُرة" هى حب معروف و هاؤها[٢] عوض عن الواو فى أخرها[٣] . ك و منه : بفرق من "ذرة" . غ : «"تذروه" الرياح» تسفيه و تفرقه ، و أذريته عن ظهر فرسه : القاه . «و"الذٰريٰت"» الرياح ، و المذروان جانبا الإليتين .

باب الذال مع العين

[ذعت] ك : "فذعّته" بمعجمة فمهملة فمثناة مشددة مضمومة ، أى غمزته غمزا شديدا ، و لبعضٍ بدال مهملة أى دفعته دفعا شديدا ، و يتم فى مجًّا[٤] . غ الأصمعى : كان عندنا رجل يشتم الشيخين فرأى عمر فى المنام "فذعته" أى خنقه فلوث ثيابه بخاءنا تائبا . نه : الشيطان عرض لى بقطع صلاتى "فذعته" أى خنقته ، و الذعت بالدال و الذال الدفع العنيف و أيضا المعك فى التراب .

[ذعذع] فيه : ما فعلت بابلك ؟ قال : "ذعذعتها" النوائب و فرقتها الحقوق ، فقال : ذلك خير سبلها ، أى خير ما خرجت فيه ، الذعذعة التفريق . و منه شعر[٥] : ذعذعت بـه صروف الليالى ، و الباء زائدة . و فى ح جعفر : لا يحبنـا أهلَ البيت "المذعذع" ، و فسره بولد الزنا .

[ذعر] فيه : قال ليلة الأحزاب : قُم فائتِ القوم و لا "تذعرهم" علىّ ، يعنى قريشا ، الذعر الفزع ، يريد لا تُعلمهم بنفسك وامش فى خفية لئلا ينفروا منك و يقبلوا علىّ . و منه ح : و نحن نترامى بالحنظل ، فما يزيدنا عمر على ان يقول : كذاك

---

(١) فى نسخة : جمعه .
(٢) فى نسخة : هاءه .
(٣) فى نسخة : اخره .
(٤) كذا فى المطبوعة ، و فى الفتنية "بجا" و كلاهما مصحف .
(٥) و الشعر : لتجبر منـه خائفا ذعـذعت بـه　　صروف الليالى و الزمان المصمم

"لا تذعروا" علينا، أى لا تنفروا إبلنا علينا، كذاك أى حسبكم . و ح : لا يزال الشيطان "ذاعرا" من المؤمن، أى ذا ذعر منه و خوف، أو هو بمعنى مذعور . ك و منه : ما "ذعرتها" . و ح : لقد رأى "ذعرا" بضم معجمة و سكون مهملة أى فزعا، قوله: برد بفتح راء، أى مات، و العهد بالنصب، أى أوف، فقال أى الرجل الأول صاحب السيف، أو الرجل الآخر، و هو أقرب لفظا، و الأول معنى، و كأنه "مذعور" . ن "ذعرتها ١" نزعتها و قيل نفرتها . و فيه: فأتنى بخبر القوم و لا "تذعرهم" بفتح تاء أى لا تفزعهم علىّ و تحركهم علىّ يعنى لا تحركهم عليك فانهم إن أخذوك كان ذلك ضررا على لأنك رسولى .

[ذعلب] نه فيه: "الذعلب" و الذعلبة الناقة السريعة .

[ذعن] غ فيه : "مذعنين" مطيعين غير مستكرهين .

بابه مع الفاء

[ذفر] و طينه مسك "إذفر"، أى طيب الريح، و الذفر بالحركة يقع على الطيب و الكريه، و يتميز بالمضاف إليه و بالموصوف . و فيه: فمسح الشيطان رأس البعير و "ذفراه"٢ أى أصل أذنه، و هما ذفريان و ألفها للتأنيث او للالحاق . و في ح سيره إلى بدر: انه جزع الصفراء٣ ثم صب في "ذفران"، هو بكسر فاء واد هناك . تو : "استذفرى" بثوب، روى بذال معجمة من الذفر بمعنى ما مرّ اى لتستعمل طيبا تزيل به هذا الشيء عنها، و إن روى بمهملة فبمعنى لتدفع عن نفسها الدفر أى الرائحة الكريهة، و المشهور استثفرى، بمثلثة و مر فيها .

(١) في نسخة : اذعرتها .

(٢) في هامش الفتنية : هو بكسر ذال معجمة و سكون فاء و راء مفتوحة و قصر، مؤخر رأس البعير، والفه للالحاق فينون، او للتأنيث فلا، و منه: فمسح ذفراه، و اعرابه يقدر على الألف، و في بعضها: ذفريه، و فيه نظر لأنه لو كان تثنية لكان ذفريه بياءين - هـ .

(٣) في النهاية : الصفيراء .

[ذفف] نه فيه: سمعت "ذفّ" نعليك فى الجنة، أى صوتهما عند الوطئ عليهما، و يروى بمهملة و مر، و كذا يروى ح: و إن "ذفّفت" بهم الهماليج، أى أسرعت. و فيه: و لا "يذفف" على جريح، تذفيفه الإجهاز عليه. و منه: اقعص ابنا عفراء أبا جهل و "ذفف" عليه ابن مسعود، و مر انه يروى بمهملة. و فيه: سلّط عليهم أخر الزمان موت طاعون "ذفيف" يحرف القلوب، الذفيف الخفيف السريع. و منه يصلى صلاة خفيفة "ذفيفة". و فى ح عائشة: نهى عن الذهب و الحرير، فقالت: شيء "ذفيف" يربط به المسك، أى قليل يشد به.

بابه مع القاف

[ذقن] توفى صلى الله عليه و سلم بين "ذاقنتى" و حاقنتى، هى الذقن و قيل طرف الحلقوم، و قيل ما يناله الذقن من الصدر. و فى ح عمر: قيل له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم "ذقن" عليها، و قال: هات، يقال ذقن على يده و على عصاه بالتشديد و التخفيف إذا وضعه تحت ذقنه و اتكأ عليه.

بابه مع الكاف

[ذكر] يقاتل "للذكر"(١) أى ليذكر بينهم و يوصف بالشجاعة، و الذكر الشرف. ن: هو بالكسر. ك: أى للشهرة و ليرى مكانته أى مرتبته فى الشجاعة، و الأول سمعة، و الثانى رياء. ج: و منه فى القرآن و هو «"الذكر" الحكيم»، أى الشرف المحكم العارى من الاختلاف، أو الحاكم فيكم و عليكم و لكم. نه و فيه: ثم جلسوا عند "المذكر" حتى بدا حاجب الشمس، هو موضع الذكر كأنه أريد عند

---

(١) فى هامش الفتنية: و الفرق بين القتال للذكر أو القتال ليحمد ان الذكر بالشجاعة لا يستلزم الحمد فقد يذكرونه بالشجاعة و لا يحمدونه، قوله ليرى مكانه بضم ياء و رفع نون اى ليرى الناس مكانه و تقربه الى الله و قوته فى القيام بأمر الله و جهاد عدوه، و فرقه من الأولين انه لا يلزم من القصد الى الذكر و الحمد قصد ظهور التقرب ـ هـ.

الركن الأسود أو الحجر. و تكرر لفظ الذكر فيه و يراد تمجيده و تقديسه و تسبيحه و تهليله و الثناء عليه بجميع محامده. ك: ثم قعدوا إلى "المذكر" بتشديد كاف أي الواعظ حتى إذا طلعت أي كان قعودهم منتهيا إلى طلوعها. نه: ان عليا "يذكر" فاطمة أي يخطبها، و قيل يتعرض لخطبتها. و فيه: ما حلفت بها "ذاكرا" أي ما تكلمت بها حالفا، من ذكرت له حديث كذا أي قلته له، و ليس من الذكر بعد النسيان. و فيه: القرآن "ذكر" فذكّروه، أي جليل خطير فأجلوه. و منه: إذا غلب ماء الرجل ماءها "أذكر" أي ولد ذكرا، و روى: إذا سبق ماؤه ماءها أذكرت، أي ولدته ذكرا، من أذكرت فهي مذكر، فان صار عادتها قيل مذكار. ن: أذكرا بفتح همزة و سكون ذال و بألف تثنية أي جاءا بالولد مذكرا. نه و منه ح عمر: هبلت أمه لقد "أذكرت" به، أي جاءت به ذكرا جلدا. و منه ح طارق لابن الزبير حين صرع: و الله ما ولدت النساء "أذكر" منك، يعني شهما ماضيا في الأمور. و فيه: ابن لبون "ذكر" ذُكر الذكر تأكيدا، أو تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن، أو لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر و الأنثى كابن أوى و ابن عرس. ط: ابن مخاض "ذكور" بالجر على الجوار، و روى: ذكورا. و فيه: لأولى رجل "ذكر"١ أي لأقرب رجل من العصبة، أكده بذكر لينبه على العلة فان الذكر يلحقه مؤن كثيرة. ك: و لئلا يتوهم تخصيصه٢ ببالغ كما هو حقيقة الرجل، أو لئلا يراد به الشخص و لينبّه على أنه لا يعصب أخته. نه: هو احتراز من الخنثى، أو تنبيه على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية. و فيه: كان يطوف على نسائه و يغتسل من كل و يقول: إنه "أذكر" أي أحدّ. و فيه: كانت عائشة٣ تتطيب

---

(١) في هامش الفتنية: و قد يشكل قيد الذكورية بأن الأخوات عصبات البنات، و جوابه أنه مفهوم لا منطوق فتخصص بالحديث الدال على كون الأخوات عصبات - ه.

(٢) في نسخة: تخصصه - ه.

(٣) في النهاية: و في حديث عائشة أنه كان يتطيب، أي فيكون حكاية عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

بذكارة

بذكارة الطيب، هي بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك و العنبر و العود، و هي جمع ذكر، و الذكورة مثله . و منه: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب، ولا يرون "بذكورته" بأسا، هو ما لا لون له ينفض كالعود و الكافور، و المؤنث طيب النساء كالخلوق و الزعفران . و فيه: يجب "مذاكيره" جمع الذكر. ك: فغسل "مذاكيره" إشارة إلى تعميم غسل الخصيتين و حواليها معه . ن: "فذكرتُ" قول سليمان لما تذكّر اختصاصه به امتنع عنه ظنا أنه لا يقدر عليه، أو تواضعا . و فيه: و اقتص الحديث "يذكر" مع النهبة، ببناء المجهول، أى اقتص الحديث مذكورا مع النهبة، أو يقدر مفعول يذكر ضميرا محذوفا . و فيه: "فاذكُرْها" عليّ - قاله صلى الله عليه وسلم لزيد، أى اخطبها لى من نفسها، قوله: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكرها - بفتح همزة، أى عظمت فى نفسي لأجل إرادة النبي صلى الله عليه و سلم تزوجها، و لعلها استخارت لخوفها من تقصير فى حقه . و فيه: "ليذكره" من كذا، هو من التذكير أى من الشيء الفلانى و الفلانى يسمى له أجناس ما يتمنى . و فيه: لكم كل عظم "ذكر" اسم الله عليه، أى عند الأكل لا عند الذبح، قيل هو لمؤمنهم و ما لم يذكر عليه يكون لكفارهم . و "استذكروا" القرآن، أى اطلبوا من أنفسكم تذكره . و جارية "تذكرك" بعض ما مضى، أى تتذكر بها ما مضى من نشاطك و قوة شبابك فان ذلك ينعش البدن . غ: «الذكرىٰ» أقيم مقام التذكير كالتقوىٰ . و «"ذكرىٰ" لاولى الباب» أى عبرة لهم . و «"ذكرى" الدار» أى يذكرون بدار(١) الآخرة أو يكثرون ذكرها . و «فأنّى لهم اذا جاءتهم "ذكريٰهم"» أى فكيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم . و «كتٰبا فيه "ذكركم"» أى شرفكم و ما تذكرون به . و «بل اتينٰهم "بذكرهم"» أى بما فيه شرفهم . والذكر الكتاب . و «فسئلوا أهل "الذكر"» أى من آمن منهم . و «هذا "ذكر"» أى كتاب . و «"ذكر" رحمت ربك عبده» أى ذكر ربك عبده برحمته . و «او يحدث لهم "ذكرا"» أى تذكرا.

(١) فى نسخة : بالدار .

و «ذى "الذكر"» أى فيه أقاصيص الأنبياء أو ذى الشرف. و « "اذكروا" نعمة الله» أى احفظوها و لا تضيعوا شكرها. و «جعلنٰها "تذكرة"» أى من يشاء أن يتذكر بنار جهنم فيتعظ. و «لنجعلها لكم "تذكرة"» عبرة و موعظة أى تلك الفعلة. و «فتى "يذكرهم"» أى يعيبهم. ش: فى «و رفعنا لك "ذكرك"» جعلنا ذكرك من ذكرى أى جعلنا ذكرك كذكرى. و فيه: ضع القلم على أذنك فانه "أذكر" يجىء فى محله من ميم. ك: فلانة "تذكر" بفتح مثناة أى تذكر عائشة، و فلانة ممنوع الصرف، و روى: تذكر ـ مبنيا ١ للمفعول، و تاليه نائبه أى يذكرون أن صلاتها كثيرة، قوله: مه، زجر عن مدحها بما ذكرت، أو عن تكليف ما لا يطاق دوامه. و فيه: اجتمعن و "ذكرن" أى ذكرت أزواج النبى صلى الله عليه و سلم له تحرى الناس بهداياهم يوم عائشة. و فيه: "ذكرته" لطاوس فقال: تزرع، قال ابن عباس أى ذكرت الحديث المذكور فقال طاوس: يجوز أن يزرع غيره بالكراء، لأن ابن عباس روى أنه صلى الله عليه و سلم لم ينه عنه نهى تحريم. و فيه: "ذكّرتنا" كل يوم، بتشديد كاف ـ قاله استحلاء لبركة الذكر. و فيه: إذا "ذكر" فى المسجد أنه جنب نخرج كما هو، أى تذكر، و تعقب بأنه لا حاجة إلى تفسير فعل بتفعّل، فانه من الذكر بالضم لا من الذكر بالكسر. و ما موصولة أى كالأمر الذى هو عليه من الجنابة، و الكاف للقراٰن أى خرج مقارنا لأمره. و فيه: "ذكروا" النار و الناقوس، أى ذكروا أن يوروا نار الإعلام وقت الصلاة، فذكر اُخرون أنها شعار اليهود و الناقوس شعار النصارى، فلو اتخذناه لالتبس أوقاتنا بأوقاتهم، أو شابهناهم، و لا ينافى ما يجىء من أن البوق لليهود لجواز كونها لهم. و فيه: "ذكّرنا" هذا الرجل صلاة، هو بتشديد كاف و فتح راء، هذا الرجل أى على، و فيه إشارة إلى أن التكبير الذى ذكره كان قد ترك، و أول من تركه عثمان حين كبر و ضعف صوته، و كان زياد تركه بترك معاوية، و معاوية بترك عثمان، و يحتمل أن عثمان

---

(١) فى نسخة: ببناء.

ترك الجهر به، و المتروك تكبير السجود و الرفع و النهوض من الركعتين. و فيه: كان أبو قلابة جالسا خلف عمر بن عبد العزيز "فذكروا" أي القسامة و حكمها فقال: ما ترون فيها؟ فقالوا: قبلها الخلفاء و أقادوا بها، أي قتلوا بها، و ما يستبطأ استفهام، و قال: يا أهل الشام! إنكم بخير ما دام أبو قلابة فيكم، و اطردوا بتشديد طاء افتعلوا من الطرد، و استصحوا بفتح صاد و تشديد حاء أي حصل لهم الصحة بعد الرجم ۱. و فيه: أما تستحي من هذه المرأة أن "تذكر" شيئا، أي شيئا على حسب فهمها مما لا يليق بجلالة حرمك. و فيه: و بقيت حتى "ذكر" أي بقيت أم خالد حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة، و روى: حتى دكن، و مر في حمله. و ح: "يذكر" عن معاوية بن حيدة و رفعه: و لا يهجر إلا في البيت، أي يذكر عنه و لا يهجر إلا في البيت مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و الأول أي الهجرة في غير البيوت أصح إسنادا من الهجرة فيها، و روى: و يذكر عن ابن حيدة و رفعه غير أن قال: لا يهجر إلا في البيت، و حينئذ فاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه و سلم نساءه، أي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا إلا أنه قال: لا يهجر إلا في البيت. ز: هذا كله على أن و رفعه بالواو، و هو فيما رأيت بلا واو بلفظ مصدر، فحينئذ هو فاعله و الله أعلم. ك: و "ذكر" جيرانه، أي احتياجهم و فقرهم، يريد به عذره في تقديم ذبحه على صلاة العيد. و في ح الرؤيا: و لا "يذكرها" فانها لا تضره، أي لا يذكرها لأحد فانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال أو في المآل. و فيه: مثل الذي "يذكر" ربه، الذكر يشمل الصلاة و قراءة القرآن و الحديث و تدريس العلوم و مناظرة العلماء. ط: "اذكروا" محاسن موتاكم، و هذا لأن الذاكرين إن كانوا صالحين فذكرهم مؤثر في حال الموتى فأمروا بنفع الغير و نهوا عن ضرره، و إن كانوا غير صالحين فأثر الضرر و النفع راجع إليهم، فعليهم أن يسعوا في نفع أنفسهم و دفع الضرر عنها، و مر في أثنوا. و فيه:

(۱) لعله: الوخم.

و "اذكر" بالهدى هدايتك الطريق، و السداد سداد السهم، أى أخطر ببالك أن المطلوب هداية من ركب متن الطريق لا يميل يمينا و شمالا أى الطريق المستقيم، و سداد يشبه سداد السهم نحو الغرض بلا ميل، يعنى غاية الهدى و نهاية السداد. و فيه: قال حماد "فذكر" من طيب ريحها و "ذكر" المسك، حماد أحد رواة هذا الحديث، و الذاكر النبى صلى الله عليه و سلم أو الصحابى، يريد أن النبى صلى الله عليه و سلم وصف طيب ريحها، و ذكر المسك على تشبيه أو استعارة أو غيرها، قوله: عليك التفات من الغيبة، و تعمرينه تشبيه تدبير البدن بالعمل الصالح بعمارة من يتولى مدينة و يعمرها. و أما الكافر "فذكر" [1] موته يعنى الراوى أنه صلى الله عليه و سلم ذكر ألفاظا فى شأن موت الكافر. و فيه: و أنا معه إذا "ذكرنى" [2] أى معه بالتوفيق و المعونة، أو أسمع ما يقوله، فان ذكرنى فى نفسه - أى سرا تحرزا عن الرياء - "ذكرته" فى نفسى، أى أسر ثوابه و أتولاه و لا أكِلُه إلى أحد، قوله: فى ملإٍ خير منه، أى الملائكة المقربين و أرواح المرسلين، فلا يدل على أفضلية الملك على البشر. و فيه: فان الله تعالى قال: «أقم الصلوة "لذكرى"» الآية، يحتمل وجوها لكن الواجب أن يصار إلى ما يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلاة لذكرها لأنه إذا ذكرها فقد ذكر الله، أو يقدر مضاف أى لذكر صلاتى، أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها، و قرئ: للذكرى، فاللام الأولى للوقت، و الثانية بدل الإضافة، أى أقم الصلاة وقت ذكرها. و فيه: "ذكر" الله خاليا ففاضت عيناه، أى خافه فى الخلوة من ذنوبه و تقصيره فى الطاعة. و فيه: إنما جعل [3] رمى الجمار و السعى لإقامة

---

(١) فى هامش الفتنية: و ذكر موته قال: و يعاد روحه، يريد أنه صلى الله عليه و سلم ذكر ألفاظا فى شأن الكافر، ثم قال: و يعاد - ه.

(٢) فى هامش الفتنية: أى ذكر جلاليته فبكى من خشيته، أو ذكر جماليته فبكى شوقا، أو ذكر نعمه فبكى خوفا من جفائه و تقصيره فى شكره - ه.

(٣) فى هامش الفتنية: إنما جعل رمى الجمار و السعى بين الصفا و المروة لإقامة ذكر الله، يريد =

"ذكر" الله ، يعنى إذا كان القصد فى مثل تلك الحركات ذكر الله فما بال غيرها من الحركات المناسبة له . فيه : وكتب فى "الذكر" أى فى اللوح المحفوظ . و إذا رؤا "ذكر" الله ، يعنى أنهم فى الاختصاص بالله بحيث إذا رؤا خطر ببال الرائى مولاهم ، لما فيهم من سيما العبادة ، أو من رأهم يذكر الله كما ورد: النظر إلى وجه علىّ عبادة ، و قيل معناه أنه إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ! ما أشجعه و ما أعلمه و ما أكرمه . و فيه : أخرجوا من النار من "ذكرنى" يوما أو خاف فى مقام ، أراد الذكر بالإخلاص و التوحيد و إلا فجميع الكفار يذكرونه ، و بالخوف كفه عن المعاصى و إلا فهو حديث نفسه . ج : "فذكر" لى أن أحدهما ، خبر ان محذوف أى أحدهما سأل النبى صلى الله عليه و سلم لكنى نسيت السائل ، فنسيت جملة معترضة[1] .

= فالتكبير سنة مع كل رمى و الدعوات المذكورة بين الصفا و المروة سنة ، و إذا كان القصد فى تلك الحركات ذكر الله فما بال غيرها من الحركات المناسبة له - ه .

(١) فى هامش الفتنية : و عن الجارية شاة و لا يضركم "ذكرانا" كنّ أو إناثا ، أى يجوز شاة العقيقة ذكرا كان أو أنثى - ه بغوى .

و فيه أيضا : كرهت أن "أذكر" الله إلا على طهر ، فيه أن ذكر الله وإن كان غير صريح كما فى السلام ينبغى أن يكون على وضوء فان المراد هنا السلامة لكنه مظنة أن يكون اسما من أسماء الله تعالى ، و فيه أنه ينبغى لمن قصر فى شىء أن يعتذر حتى لا ينسب إلى الكبر - ه .

و فيه أيضا : و خير لكم من إنفاق الذهب و خير من أن تلقوا عدوكم ، وهو بالجر عطفا على بخير أعمالكم ، و استدل به على أن الثواب لا يترتب على . . . . بل على ترتب الشرف ، و لعل الأرفعية فى الذكر من أجل أن سائر العبادات وسائل يتقرب بها إلى الله ، و الذكر إنما هو المقصود الأعلى ، و لا ارتياب أن أفضل الذكر و القطب الذى يدور عليه رحا الإسلام هو لا إله إلا الله بل هو الكل - ه ، ولذا ورد ح : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، لأن لها تأثيرا بليغا فى تطهير الباطن عن الذمائم التى هى . . . . ه ، ما عمل آدمى عملا أنجى له من =

[ذكا] نه فيه: "ذكاة" الجنين "ذكاة" أمه، التذكية الذبح و النحر، و يروى هذا بالرفع على أنه خبر الأول فح لا يحتاج إلى ذبح مستأنف، و بالنصب بتقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فنصب بعد نزع خافضه، أو بتقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا، و يروى بنصبها أى ذكوا الجنين ذكاة أمه. ج: قيل لم يرد عن أحد من الصحابة و من بعدهم أنه يحتاج إلى ذبح مستأنف غير ما روى عن أبي حنيفة. نه و منه: كل ما أمسكت عليك كلابك "ذكى" أو غير "ذكى" أراد بالذكى ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه فى الحلق أو اللبة، و بغير الذكى ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه بما جرحه الكلب بسنه أو ظفره. و فيه: "ذكاة" الأرض يبسها، يريد طهارتها من النجاسة، جعل يبسها من النجاسة الرطبة فى التطهير كتذكية الشاة فى الإحلال، لأن الذبح يطهرها و يحل أكلها. ط: هو قول محمد بن علي. نه و فيه: قشبني ريحها و أحرقني "ذكاؤها" هى شدة وهج النار إذا أتممت إشعالها و رفعتها، و ذكت النار تذكو ذكا مقصور، أى اشتعلت. ط: هو بفتح معجمة و قصرها أشهر لغة و المد أكثر رواية. و فيه: قد "ذكاها" الله لبنى أدم، هو كناية عن إحلال السمك لهم من غير تذكية. ج:

= عذاب الله من ذكر الله، قوله: عملاً، إن كان مصدرا فمفعول مطلق، و إلا فمفعول به، و أنجى نعت له و هو من الإنجاء لا من النجاة لأنه بمعنى الخلاص و المعنى على التخليص، و من عذاب يتعلق به من حيث مادته، و من ذكر الله متعلق من حيث هيئته، و لا الجهاد منصوب عطفا على عملا. قوله: إلا أن يضرب بسيفه، يدل أن هذا الجهاد أنجى من الذكر، و ح: ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله ولا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، يدل أن الذكر أنجى فلابد من ترجيح أحد الحديثين و تضعيف الأخر - ه.

و فيه أيضا: المؤذن «الذكر» هو بالكسر ان يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس و يحقرونه و يعيبونه - ه.

دباغها "ذكاتها" جعل دباغ الجلد بمنزلة الذبح .

باب الذال مع اللام

[ذلذل] نه : يخرج من ثديه "يتذلذل" أى يضطرب من ذلاذل الثوب أسافله ، و الأكثر بالزاى .

[ذلف] فيه : صغار الأعين "ذلف" الآنف ، هو بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر ، و الآنف جمع قلة للأنف وضع موضع الكثرة ، أو قللها لصغرها ، و الذَلَف بالحركة قصر الأنف و انبطاحه ، و قيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته . ك : و روى بمهملة أيضا أى صغير الأنف مستوى الأرنبة .

[ذلق] نه فيه ح ماعز : فلما "أذلقته" الحجارة جمز و فر ، أى بلغت منه الجهد حتى قلق . و منه ح عائشة : كانت تصوم فى السفر حتى "أذلقتها[1]" السموم أى جهدها و أذابها ، أذلقه صومه و ذلقه ضعفه . و منه ح : انه "ذلق" يوم أحد من العطش ، أى جهده حتى خرج لسانه . و فى ح مناجاة أيوب : "أذلقنى" البلاء فتكلفت ، أى جهدنى . و منه : يكسعها بقائم السيف حتى "أذلقه" أى أقلقه . و فيه : جاءت الرحم فتكلمت بلسان "ذلق" روى كصرد أى فصيح بليغ . و فيه : على حسنان "مذلّق" أى محدد ، أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا . و منه ح : فكسرت حجرا و حسرته "فانذلق" أى صار له حد يقطع . و فيه : و فنحر "المذلاقة" الرفداء ، هى الناقة السريعة السير . و ذلقية بضم ذال و سكون قاف و فتح تحتية : مدينة بالروم .

[ذلل] فيه : "المذل" تعالى ، أى يلحق الذل بمن يشاء و ينفى عنه أنواع العز . و فيه : كم من عذق "مذلل" لأبى الدحداح ، تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها يعمد الأبر فيسمحها[2] و ييسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد و السلاء

(١) فى النهاية : اذلقها .

(٢) فى هامش النهاية : قوله : فيسمحها ، هكذا فى بعض النسخ و مثله فى اللسان ، و فى بعض النسخ : فيمسحها .

فيسهل قطافها عند إدراكها، و إن فتحت العين فهى النخلة و تذليلها تسهيل اجتناء ثمرها و إدناؤها من قاطفها . و منه ح : تتركون المدينة على خير ما كانت "مذللة" لا يغشاها إلا العوافى، أى دانية الثمار مخلاة غير محمية و لا ممنوعة على أحسن أحوالها، و قيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية عن السكان لا يغشاها إلا الوحوش . و ح : أللهم اسقنا "ذلل" السحاب، هو الذى لا رعد فيه و لا برق، جمع ذلول من الذِل بالكسر ضد الصعب . و ح ذى القرنين : انه خير فى ركوبه بين "ذلل" السحاب وصعابها فاختار ذللها . و ح : ما من شىء من كتاب الله إلا و قد جاء على "أذلاله" أى على وجوهه و طرقه، و هو جمع ذل بالكسر، و ذل الطريق ما مهد منه و ذلل . ومنه : إذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على "أذلاله" . و فى ح ابن الزبير : بعض "الذل" أبقى للأهل و المال، يعنى أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له و لأهله و ماله، فاذا لم يصبر و مر فيها طالبا للعز غرر بنفسه و أهله و ماله، و ربما كان ذلك سببا لهلاكه . ط : كانوا يكرهون أن "يستذلوا" بلفظ مجهول و هو كاستعاذته بالله من غلبة الرجال و شماتة الأعداء . ج : إلا أدخله الله "الذل" يعنى أن أهل الحرث ينالهم الذل بطلب الخراج و العشور . و منه ح : "الذل" فى نواصى البقر[١] . غ : « و انتم "أذلة" » أى عددكم قليل . و « "أذلة" على المؤمنين » أى جانبهم لين . « و لم يكن له ولى من "الذل" » أى لم يتخذ وليا يحالفه و يعاونه لذلة به . « و "ذللت" قطوفها » إن قام ارتفع عليه و إن قعد تدلى إليه . و حائط "ذليل" قصير . و بيت "ذليل" قريب السمك .

[ذلى] نه فى ح فاطمة : ما هو إلا أن سمعت قائلا : مات رسول الله "فاذلوليت" حتى رأيت وجهه، أى أسرعت، من اذلولى إذا أسرع مخافة أن يفوته شىء، و هو ثلاثى كررت عينه و زيدت الواو .

---

(١) فى هامش الفتنية : ح : لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه، قال بأن يتعرض من البلاء لما لا يطيق، "لما" متعلق بيتعرض و "من" للبيان - ه .

باب الذال مع الميم

[ذمر] إلا أن عثمان فضح "الذمار" فقال صلى الله عليه و سلم: مه، الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك و يتعلق بك . و منه ح ابي سفيان قال يوم الفتح : حبذ يوم "الذمار" يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه . ك : هو بكسر المعجمة أى حين الغضب للأهل و الحرم إلى الانتصار لقومه . نه و منه ح : نخرج "يتذمر" أى يعاتب نفسه و يلومها على فوات الذمار . و ح موسى: كان "يتذمر" على ربه ، أى يجترئ و يرفع صوته فى عتابه . و ح طلحة لما أسلم : إذا أمه "تذمره" و تسبه ، أى تشجعه على ترك الإسلام و تسبه على إسلامه ، و ذمر إذا غضب . و ح : و أم أيمن "تذمر" و تصخب ، و يروى بالتشديد . و ح : فجاء عمر "ذامرا" أى متهددا . و ح : ان الشيطـان قد "ذمر" حزبه ، أى حضهم و شجعهم . و ح : "فتذامر" المشركون و قالوا : هلا كنا حملنا عليهم و هم فى الصلاة ! أى تلاوموا على ترك الفرصة ، و الذمر الحث مع لوم و استبطاء . و فى ح ابن مسعود : فوضعت رجلى على "مذمر" أبى جهل ، المذمر الكاهل و العنق و ما حوله . و ذمار بكسر ذال ، و قيل بفتحها اسم قرية باليمن .

[ذمل] فيه : يسير "ذميلا" أى سيرا سريعا لينا .

[ذمم] فيه : "الذمة" و "الذمام" و هما بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق ، وسمى أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين و أمانهم . و منه : يسعى "بذمتهم" أدناهم ، أى إذا أعطى أحـد الجيش العدو أمانا جاز على الجميع و ليس لهم أن ينقضوا عليه عهده ، و أجاز عمر أمان العبد على الجميع . و منه ح : "ذمة" المسلمين واحدة . ك : أى هم كنفس واحدة فاذا امن أحد و إن كان أدنى لا ينقضه أحد . و فيه : أوصيه "بذمة" أى بأهل ذمة ، و أن يقاتل من ورائهم أى إن قصدهم عدو دفع عنهم . ن و ح دعاء المسافر : اقلبنا "بذمة"، أى اردد نا إلى

أهلنا أمنين . و ح : فقد برئت منه "الذمة" أى ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ و الكلاءة ، فاذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله . و فيه : لا تشتروا رقيق أهل "الذمة" و أرضيهم ، المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك و أرضون و حال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم عند من يرى أنها على قدر الحال ، و قيل لئلا يكون على المسلم خراج يلزم الأرض إذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا . و فيه : ما يحل من "ذمتنا" أراد من أهل ذمتنا . و فيه : "ذمتى" رهينة و أنا به زعيم ، أى ضمانى و عهدى رهن فى الوفاء به . و فيه : ما يذهب عنى "مذمة" الرضاع ؟ فقال : غرة عبد أو أمة ، المذمة بالفتح مفعلة من الذم و بالكسر من الذمة و الذمام و قيل : هى بالكسر و الفتح الحق و الحرمة التى يذم مضيعها و المراد بها الحق اللازم بسبب الرضاع ، أى ما يسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا ، وكانوا يستحبون أن يهبوا المرضعة[1] عند فصال الصبي شيئا سوى الأجرة . و التذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . و فيه : أرى عبد المطلب فى منامه احفر زمزم و لا تنزف و لا "تذم" أى لا تعاب و لا تلفى مذمومة ، من أذممته إذا وجدته مذموما ، و قيل لا يوجد ماؤها قليلا من بئر ذمة أى قليلة الماء . و منه ح : فأتينا على بئر "ذمة" سميت به لأنها مذمومة . و ح : و ان راحلته "أذمت" أى انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها . و ح حليمة : فخرجت على أتانى فلقد "أذمت" بالركب أى حبستهم لضعفها . و ح : و إذا فيها فرس "أذم" كان قد أعيي فوقف . و فى ح يونس : ان الحوت قاءه رذيا "ذَمًّا" أى مذموما شبه الهالك ، والذم و المذموم واحد . و فيه : ذروها "ذميمة" أى اتركوها مذمومة ، أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع فى نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار . مف : اتركوها لأن هواءها غير موافق لكم . ش : فلها علينا حرمة و "ذمام" هى جمع ذمة

(١) فى نسخة : للمرضعة .

و هي بمعنى الحق هنا. نه و فى ح موسى و الخضر عليهما السلام: أخذته من صاحبه "ذمامة" أى حياء و إشفاق من اللوم. ن: هى بفتح معجمة مخففة ميم أى استحياء لتكرر المخالفة و قيل: ملامة. و منه ح ابن صياد: فأخذنى ١ منه "ذمامة" حتى كاد أن يأخذ فىّ، بتشديد ياء أى يؤثر فىّ قوله فأصدقه فى دعواه. و فيه: فان له "ذمة" و رحما، أى ذماما، و الرحم كون هاجر أم اسماعيل منهم، و روى: و صهرا، و هو كون أم إبراهيم مارية منهم. طى: قوله: منهم، أى من القبط، قوله: يختصمان فى موضع لبنة، لعله صلى الله عليه و سلم علم أنه سيحدث هذه الحادثة فى مصر، و يكون خروج المصريين على عثمان و قتل محمد بن أبى بكر ح فأمر بالخروج منها حذرا عن مخالطة من نيهم خسة و مماكسة. و فيه: من صلى الصبح فهو فى "ذمة" الله فلا يطلبنكم الله بذمته، أى لا تتعرضوا له بشىء يسير فانكم إن تعرضتم له يدرككم الله، و ضمير ذمته لله أو لمن، و يحتمل أن يراد بالذمة الصلاة المقتضية للأمان، أى لا تتركوا صلاة الصبح فينتقض عهده فيطلبكم بـه. ج: تنتهك "ذمة" الله، انتهاك الحرمة و ذمة الله تناولها بما لا يحل ٢.

باب الذال مع النون

[ذنب] نه: كان يكره "المذنب" من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا، المذنب بالكسر و التذنوب ما بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه. و منه ح: كان لا يقطع "التذنوب" من البسر إذا أراد أن يفتضخه. و ح: كان لا يرى "بالتذنوب" أن يفتضخ بأسا. و فيه: من مات على "ذنابى" طريق فهو من أهله، يعنى على قصد طريق، و أصل الذنابى منبت ذنب الطائر. و منه:

---

(١) فى هامش الفتنية: لعله قول ابن عمر حين تكلم معه ابن صياد فى طريق مكة بكلام كثير ـ ه.

(٢) و فيه: فلا تخفروا الله فى "ذمته" أراد به الضمان، و قيل الأمان، و ضمير ذمته لله أو لمن ـ ه.

كان فرعون على فرس "ذنوب" أى وافر شعر الذنب. و فيه: حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع "ذنب" تلعة، وصفه بالذال و الضعف و قلة المنعة، و أذناب المسائل أسافل الأودية. و منه ح: يقعد أعرابها على "أذناب" واديها ا فلا يصل إلى الحج أحد، و كذا المذانب. و ح: "ذنبوا" خشانه، أى جعلوا له مذانب و مجارى، و الخشان ما خشن من الأرض. و فى ح الفتنة: ضرب يعسوب الدين "بذنبه" أى سار فى الأرض مسرعا باتباعه و لم يعرج على الفتنة، و الأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم فى مقابل الرؤوس و هم المقدمون. و فيه: أمر "بذنوب" من ماء، هو الدلو العظيم، و قيل: إذا كان فيه ماء. ط: فنزع "ذنوبا" أو ذنوبين، فيه إشارة إلى أن خلافته سنة أو سنتان فانها سنة و ثلاثة أشهر، و فى نزعه ضعف إشارة إلى اضطراب و ارتداد و اختلاف كلمة فى أيامه و إلى لين جانبه و قلة سياسته و المداراة، و غفر الله إشارة إلى أنه معفو عنه غير قادح فى منصبه، و مصير الدلو غربا إشارة إلى تعظيم الدين و قوته، و جده فى النزع إشارة إلى اجتهاده فى إعلاء أمر الدين و إفشائه فى أقطار الأرض ما لم يتفق لغيره. ن: فنزع "ذنوبا" أو "ذنوبين" بفتح ذال و ضم نون هو شك من الراوى، و المراد هو ذنوبان يعنى سنتين من خلافته، ثم خلفه عمر فاتسع الإسلام فى زمنه و تقرر من أحكامه ما لم يقع مثله، فعبر بالقليب عن أمر المسلمين لما فيه من الماء به حياتهم، و شبه أميرهم بالمستقى و سقيه قيامه بمصالحهم، و فى نزعه ضعف ليس بحط من فضل الصديق و لا تفضيل للفاروق، و إنما هو إخبار عن مدة و لايتهما و كثرة انتفاع الناس فى ولاية عمر لطولها و كثرة الغنائم، و كذا الله يغفر له كلمة يدعم بها الكلام لا تنقيص، فأخذ الدلو من يدى ليروحنى، إشارة إلى خلاصه من تعب الدنيا بخلافة عمر. و فيه: طهرنى من "الذنوب" و الخطايا، قيل الخطيئة فى حق الله تعالى و الإثم فى حق العباد. ك: ينفى "الذنوب" أى يميز و يظهر أصحاب الذنوب. ط: اذا تصالحا لم يبق بينهما "ذنب" أى غل و شحناء.

---

(١) فى نسخة: اوديتها.

و فيه

و فيه: لو "لم تذنبو" ١ لذهب الله بكم، أى لو كنتم معصومين كالملائكة لذهب بكم و جاء بمن يأتى منهم الذنوب ٢ لئلا يتعطل صفات الغفران و العفو فلا تجرئة فيه على الانهاك فى الذنوب . غ : الذنوب النصيب .

باب الذال مع الواو

[ذوب] نه : من أسلم على "ذوبة" أو مأثرة فهى له، الذوبة بقية مال يستذيبها الرجل أى يستبقيها و المأثرة المكرمة . و "يذوب" له الحق، أى يجب . و فيه :

" اذوب " الليالى أو يجيب صداكما

أى أنتظر فى مرور الليالى و ذهابها من الإذابة الإغارة . و فيه : كان "يذوّب" أمه، أى يضفر ذوائبها، و قياسه الهمز لأن عين الذوابة همزة لكنه يروى بتركه . و فيه : فيصبح "ذوبان" الناس، يقال لصعاليك العرب و لصوصها : ذوبان، جمع ذئب لأنهم كالذئاب، و أصله الهمزة قبلت واوا . ن : "أذابه" الله فى النار، زيادة فى النار تبين أنه فى الأخرة، و قد يكون المراد من أراد المدينة بسوء فى حياة النبي صلى الله عليه و سلم كفى المسلمون أمره و اضمحل كيده و قد يكون فيه تقديم و تأخير، أى أذابه الله ذوب الرصاص فى النار، و يكون ذلك فى الدنيا فلا يهمله الله مثل مسلم بن عقبة هلك فى منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية و غيرهما، و قد يكون المراد من كادها اغتيالا فى غفلة فلا يتم له أمره بخلاف من أتى ذلك جبارا كأمراء استباحوها .

[ذات] ك فيه : هذه اختى و ذلك فى "ذات" الله، فان قلت : تقدم

(١) فى هامش الفتنية : اقول تصديره بالقسم رد لمن ينكر صدور الذنب عن العباد و يعدّه نقصا فيهم . . . . و ان الله لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة و انه مفسدة و لم يقفوا على سره و انه يستجلب التوبة المحبوبة ان الله يحب التوابين و سره انه مظهر صفاة الكرم و الحلم و لو لم يوجد . . . . من صفات الالوهية و الإنسان خليفته . . . . بصفات الجلال و الجمال ـ ه .

(٢) فى نسخة : الذنب .

بمفهوم أنّ كلتين فى ذات الله أن هذه ليست فى ١ذات الله١ ، قلت : هو فى ذات الله و لإبراهيم حظ ايضا فصدق فيه القولان باعتبارين . ط : ذات الشيء نفسه و حقيقته، و المراد ما أضيف إليه . و منه اصلاح "ذات" البين أى اصلاح احوال بينكم حتى يكون احوال ألفة و محبة و اتفاق، كعليم بذات الصدور أى بمضمراتها، لما كانت الأحوال ملابسة للبين قيل لها : ذات البين و إصلاحها سبب الاعتصام بحبل الله و عدم التفرق بين المسلمين فهو درجة فوق درجة من اشتغل بخويصة نفسه بالصيام و الصلاة فرضا و نفلا . تو : فلما كان "ذات" يوم ، بالرفع و النصب بمعنى كان الزمان ذات يوم أى يوم من الأيام . ج : و أرعاه على زوج فى "ذات" يده ، أى فيما يملكه من مال و أثاث ٢ .

[ذود] فيه : و ما تكره من الناس "فذده" عنهم ، أى ادفعه . ن : و فى ح الحوض : "أذود" الناس عنه لأهل اليمن ، أى اطردهم و ادفعهم عنه غير أهل اليمن . ش : و هذه كرامة لأهل اليمن فى تقديمهم فى الشرب منه مجازاة لهم بحسن صنيعهم . ن : ليرفض أى يسيل عليهم لتقدمهم فى الإسلام و الأنصار من اليمن فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا فى الدنيا عن النبى صلى الله عليه و سلم أعداءه و المكروهات . و كما "يذاد" الغريب من الإبل ، أى كما يذود الساق الناقة الغريبة عن إبله إذا أرادت الشرب مع إبله . ك : و "المذادون" المنافقون أو المرتدون أو أصحاب الكبائر أو المبتدعة أو الظلمة ـ أقوال . نه و منه : " فليذادن " رجال عن حوضى ، أى ليطردن ، و يروى : فلا " تذادن " أى لا تفعلوا ما يوجب طردكم عنه . و " الذود " من الإبل ما بين الثنتين الى التسع ، و قيل هو خاص بالإناث ، و الحديث عام فيجب الزكاة فى خمس من

(١-١) فى نسخة : ذاته .

(٢) فى هامش الفتنية : « ذات » يوم ، اى يوما من الأيام ـ ه . « ذات » البين احوال بينكم و صلاحها كالمحبة و الألفة و الاتفاق و فسادها كالعداوة و الشحناء ـ ه .

الإبل ذكورا أو إناثا . ن : خمس " ذود " بالإضافة ، و قيل بالبدل فينون .

[ذوط] نه فيه : لو منعونى جديا " أذوط " لقاتلتهم عليه ، هو الناقص الذقن من الناس و غيرهم ، و قيل من يطول حنكه الأعلى و يقصر الأسفل .

[ذوف] ن فيه : "تذيفون" من القطيعاء ، بفتح تاء و تضم أى تقذفون ، من ذاف و أذاف أى خلط ، و مر فى المهملة .

[ذوق] نه فيه : لم يكن يذم " ذواقا " أى مأكولا و مشروبا ، فعال بمعنى مفعول ، و يقع على المصدر و الاسم ، ذقته أذوقه ذوقا و ذواقا و ما ذقت ذواقا أى شيئا . و منه : كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن " ذواق " ضربه مثلا لما ينالونه عنده من علم و أدب يقوم لأرواحهم مقام الطعام لأجسامهم . ش القاضى : و يشبه كون المعنى لا يتفرقون إلا عن شيء يطعمونه أى غالبا ، و إليه مال الغزالى . نه و فيه : لما رأى أبوسفيان حمزة مقتولا معفرا قال : " ذق " عُقق ، أى ذق طعم مخالفتك لنا يا عاق قومه ، جعل إسلامه عقوقا ، استعمل الذوق فى المعانى مجازا وإنما يتعلق بالأجسام نحو « ذق انك انت العزيز الكريم » . و منه : ان الله لا يحب " الذوّاقين " و " الذوّاقات " يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق .

[ذوى] فيه : كان يستاك و هو صائم بعود قد "ذوى" أى يبس ، من ذوى يذوِى و يذوَى . و فى ح : المهدى قرشى يمان ليس من " ذى " و لا " ذو" أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن ، و هم ملوك حمير منهم ذو يزن و ذه رعين ، و هو قرشى النسب يمانى المنشأ . و منه ح جرير : يطلع عليكم رجل من " ذى" يمن على وجهه مسحة من "ذى" ملك ، قيل ذى هنا زائدة .

باب الذال مع الهاء

[ذهب] حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتهلل كأنه "مذهبة"

كذا فى سنن النسائى و بعض طرق مسلم ، و الرواية بالدال المهملة و النون و مرت ، فان صح الأول فهو بمعنى المموه بالذهب ، أو من فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، و خص الأنثى لأنها أصفى لونا و أرق بشرة . ط : مذهبة بفتح هاء . نه و فيه : فبعث من اليمن "بذهيبة" مصغرة ذهب و هى مؤنثه فظهر التاء فيها . و كنوز "الذهبان" جمع ذهب كبرقان و قد يضم . و فيه : اذا أراد الغائط أبعد "المذهب" هو موضع يتغوط فيه . و فيه : و فى ح الاستسقاء : لا قزع ربابها و لا شفان "ذهابها" هى الأمطار اللينة جمع ذهبة ، أى و لا ذات شفان ذهابها . و فيه : سئل عن "أذاهب" من بر و "أذاهب" من شعير ، فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى ، هى جمع أذهاب جمع ذهب بفتح هاء مكيال باليمن . ك : "لا تذهبوا" فتقولوا قال ابن عباس كذا ، أى تقولونه من غير أن تضبطوا قولى . و فيه : كان كأمس "الذاهب" هو صفة مؤكدة لأمس أى قتله فى الحال . فيه : و الذى "ذهب" به ، أى توفاه أى رسول الله صلى الله عليه و سلم . ط : أى أقسم بالذى توفاه ما تركهما أى الركعتين بعد وفد عبد القيس . و فيه : لا يزال الرجل "يذهب" بنفسه ، الباء للتعدية أى يرفع نفسه و يبعدها عن الناس فى المرتبة و يعتقدها عظيمة القدر أو للمصاحبة ، أى يرافق نفسه و يعززها و يكرمها كما يكرم الخليل حتى تصير متكبرة و تغتر . و فيه : "إذهب" بها الآن أى بما جئت به و تمسكت لحط منزلة عثمان بعد ما بينت لك الحق المحض . مق : أو بما بينت لك من مقالتى . ز : و الأول أنسب لقوله : الآن .

[ذهل] غ فيه : "تذهل" تسلو ، ذهلت عنه انصرفت و تركت .

بابه مع الياء

[ذيت] نه : كان من حديثه "ذيت" و "ذيت" هو من الكنايات .

[ذيح] فيه : كان ذا "ذيح" أى كبر .

[ذيخ] فيه : و ينظر الخليل إلى أبيه فاذا هو "بذيخ" متلطخ ، هو ذكر الضباع ، و الأنثى ذيخة أى متلطخ برجيعه ، أو بالطين كما فى الحديث الآخر : بذيخ

أمدر

أمدر، أى متلطخ بالمدر. ك: أو بالدم و هو بكسر معجمة و سكون تحتية فمعجمة يعنى يمسخ أذر و يغير حاله ليتبرأ إبراهيم منه، و قدح فى صحة الحديث بأن ابراهيم علم أن الله لا يخلف الميعاد، و تبرأ عن أبيه لما تبين انه عدو لله، قوله: من أبى الأبعد، أى من خزى أبى الأبعد من رحمة الله، أو بمعنى المباعد أى الهالك. نه و منه: و "الذيخ" محرنجما، أى السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب.

[ذيع] فى ح: وصف الأولياء ليسوا "بالمذاييع" البذر، هو جمع مذياع، من أذاع الشىء إذا أفشاه، و قيل: أراد الذين يشيعون الفواحش.

[ذيف] فيه:

يفديهم و ودوا لو سقوه　　من "الذيفان" مترعة ملايا

هو السم القاتل، يهمز و لا يهمز، و الملايا المملوة فقلبت الهمزة ياء.

[ذيل] فيه: بات جبرئيل عليه السلام يعاتبنى فى "إذالة" الخيل أى إهانتها و الاستخفاف بها، و منه: أذال الناس الخيل، و قيل: أراد أنهم وضعوا اداة الحرب عنها و ارسلوها. و فيه ح مصعب بن عمير: كان مترفا فى الجاهلية يدهن بالعبير و "يذيل" يمنة اليمن اى يطيل ذيلها، و اليمنة ضرب من برود اليمن.

[ذيم] فيه: عادت محامده ذاما، الذام و الذيم العيب و قد يهمز. و منه: عليكم البام و "الذام" و تقدم.

حرف الراء

[رَ] ز: "رَ" مفتوحا صيغة أمر من رأى يرى. ك و منه: "فرَ" فيها رأيك، و روى بهمزة بعد راء.

بابه مع الهمزة

[رأب] نه: فى ح على يصف الصديق: كنت للدين "رأبا" هو الجمع و الشد، رأب الصدع إذا شعبه، و رأب الشىء إذا جمعه و شده برفق. و منه ح فى وصفه: "يرأب" شعبها. و ح: رأب "الثأى" أى أصلح الفاسد و جبر الوهن. و ح:

"لا يرأب" بهن إن صدع ، قيل الروايـة : صدع ، فان صحت فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت ، و إلا فانه صُدع أو انصدع .

[رأس] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يصيب من "الرأس" و هو صائم ، أى يقبل . و فى ح القيامة : ألم ادرك "ترأس" و تربع ، رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم و مقدمهم و يتم فى فل من ف . و منه : "رأس" الكفر من قبل المشرق ، و يكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلالة الخارجين بالمشرق . ك : وا "رأساه" هو تضجع من شدة صداع الرأس ، و فيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لأنه قد يسكت و هو شاك و قد يذكر و هو راض ، قوله : ذاك و أنا حى ، أى إن حصل ذلك الموت و أنا حى استغفر لك فأجابت وا ثكلياه اظنك ان فقدتنى ظللت بكسر لام معرسا ، من أعرس بأهله إذا بنى بها أو غشيها ، و روى من التعريس أى تفرغت بغيرى و نسيتنى ، قوله : بل أنا وا "رأساه" أى اضرب عن حكاية وجع رأسك و استقل بوجع رأسى اذ لا بأس لك و أنت تعيشين بعدى ، عرفـه بالوحى ، و يتم فى اعهد . ط : أن يقول أى اجعل أبا بكر ولى عهدى كراهة أن يقول قائل : لم يعهد صلى الله عليه و سلم إلى أبى بكر ، او يتمنى أحد الخلافة ، قوله : لكأنى بك ، أى ابصر بك بهذه الحالة . و فيه : توفاه على "رأس" ستين ، أى آخره ، و رأس آية آخرها ، و الأصح انه توفى على رأس ثلاث و ستين . و ح : و كأن نخله رؤس الشياطين ، مر فى ذروان من ذ . ج : و تربع تأخذ ربع الغنيمة اخذ "الرئيس" ، و روى : ترتع ، من رتعت الإبل اذا كانت فى خصب . و فيه : "رأسا برأس" أى لا له و لا عليه . ن : "ترأس" بوزن تفتح ، و تربع أى تتنعم . و فيه : اتخذ الناس

(١) فى هامش الفتنية : اتخذ الناس رؤسا جهالا ، ضبطناه فى البخارى رؤسا بضم همزة و تنوين جمع رأس ، و ضبطوه فى مسلم بهذا ، و ضبط أيضا رؤسا ، بالمد جمع رئيس و كلاهما صحيح ، و فيه تحذير عن اتخاذ الجهال رؤسا ، و ينتزعه صفة انتزاعا للتبيين و هو مفعول مطلق ليقبض بغير لفظه ، و الجهل اعم من الجهل البسيط أو المركب و يشمل القضاة و المفتين ، فان قلت : =

رؤسا　　(٦٤)　　

"رؤسا" بضم همزة و تنوين جمع رأس، و ضبط بالمد جمع رئيس، و فيه تحذير من اتخاذ الجهال رؤسا. توسط: خمس من الفطرة فى "الرأس" فان قلت: السواك و المضمضة و الاستنشاق فى الوجه، قلت: لما كان الوجه فى تدوير الرأس أطلق عليه الرأس مجازا نحو قطع رأسه.

[رأف] نه فيه: "الرؤف" تعالى الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه، و الرأفة أرق من الرحمة، و لا تكاد تقع فى الكراهة، و الرحمة قد تقع فيها للمصلحة من فتح وكرم.

[رأم] فى ح عائشة فى عمر "ترأمه" و يأباها، أى الدنيا تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها و الناقة حوارها فتشمه، من رئمه إذا أحبه و ألفه.

[رأه] فيه ولا تملأ "رئتى" جنبي، الرئة التى فى الجوف معروفة أى لست بجبان تنتفخ رئتى فتملأ جنبي، و هاؤها عوض عن الياء، من رأيته إذا أصبت رئته.

[رأى] فيه: أنا بريء من كل مسلم مع شرك لا "ترا أى" ناراهما، أى يجب على المسلم ان يتباعد عن منزل مشرك ولا ينزل بموضع اذا اوقدت فيه ناره تلوح لنار مشرك بل ينزل مع المسلمين فى دارهم لأنه لا عهد للشركين و لا أمان، و حثهم على الهجرة، و أصله تترا أى تتفاعل من الرؤية، من ترا أوا إذا رأى بعضهم بعضا، و ترا أى لى الشيء ظهر حتى رأيته، و اسناده إلى النارين مجاز، أى ناراهما

= ينافى هذا ح: لن يزال هذه الأمة قائمة على أمر الله حتى يأتى أمر الله، ان فسر الأمر بالقيامة، قلت: لو سلم انه مفسر بها فهو فى بيت المقدس مثلا و هذا فى غيره، و فيه دليل القائلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد على ما هو مذهب الجمهور خلافا للحنابلة ابن بطال معناه ان الله تعالى لا يهب العلم لخلقه ثم ينتزعه فانه متعال ان يسترجع ما وهب من علمه المؤدى الى معرفته و إنما يقبضه بتضييع التعلم - ه.

و فيه ايضا: خطب صلى الله عليه و سلم يوم الرؤس و هو اليوم الثانى من ايام التشريق - ه.

مختلفتان هذه تدعو إلى الله و هذه إلى الشيطان فكيف تتفقان . غ : أو معناه لايتسم المسلم بسمة المشرك ، ما نارُ نَعَمك ما سِمتها . ط : أو لا يتشبه به فى هديه و شكله و لا يتخلق بأخلاقه ، و براءته صلى الله عليه و سلم منه براءة من دمه أو موالاته ، و إنما عقل نصف عقله لأنهم أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه و جناية غيره فيسقط حصة جنايته . نه و منه : أهل الجنة ليتراأون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى ، أى ينظرون و يرون . و ح : "تراأينا" الهلال ، أى تكلفنا النظر إليه هل نراه ام لا . و منه ح : رمل الطواف "راأينا" به المشركين ، هو فاعَلْنا أى أريناهم به أنا أقوياء . و فيه : خطب "فرئى" أنه لم يسمع ، هو مجهول من رأيت بمعنى ظننت ، و مفعوله الأول ضميره ، و الثانى انه لم يسمع . ك : حتى "رُإِى" فى وجهه فقام فحكه ، بضم راء و كسر همزة ، و روى بكسر راء و سكون ياء فهمزة ، أى رُإِى أثر المشقة فى وجهه . و فيه : فما "رُإِى" بعد عريانا ، بضم راء فهمزة مكسورة ، و الحديث من مراسيل الصحابة لأنه قبل البعثة فاما سمعه منه أو ممن حضره . نه و فى ح عثمان : "أراهم أراهمنى" الباطل شيطانا ، أى الباطل جعلنى عندهم شيطانا ، و قياسه أراهم إياى لتقدم غير الأعرف و مع إتصاله حقه أراهمونى كأعطيتمونى ففيه شذوذان . و منه : حتى يتبين له "رئيهما" بكسر راء و سكون همزة أى منظرهما و ما يرى منهما . ن : و روى بزاى مكسورة و ياء مشددة بمعنى لونهما و بفتح راء و كسرها و بتشديد ياء و غلط لأن الرئى التابع من الجن . نه و فيه : تذكرنا بالنار و الجنة كأنا "رأى" عين ، من جعلته رأى عينيك و بمرأى منك أى حذاءك و مقابلك بحيث تراه ، و هو منصوب أى كأنا نراهما رأى العين . ن : هو بالرفع أى كأنا بحال من يراه بعينه . نه فيه : فاذا رجل كريه "المرآة" أى قبيح المنظر ، يقال : رجل حسن المرأى و المرآة . و فيه : "ارأيتك" و كما و كم ، و هو بمعنى أخبرنى و أخبرانى و أخبرونى مفتوحة التاء أبدا . و فى ح عمر لسواد بن قارب : أنت الذى أتاك "رئيك" بظهور الرسول ؟ قال : نعم ، يقال للتابع من الجن رئى بوزن

كمى

كمِىّ فعيل أو فعول لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرأى، من فلانٌ رئى قومه إذا كان صاحب رأيهم، و قد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها. و منه: فاذا "رئى" كنجىّ، يعنى حية عظيمة كالزق، سمى بالرئى الجنى، زعموا أن الحيات من مسخ الجن و لذا سموه شيطانا و جانا. و فى ح المتعة: "ارتأى" امرؤ بعد ذلك ما شاء أن "يرتئى" أى أفكر و تأنى، افتعل من رؤية القلب، أو من الرأى. و منه: فينا رجل له "رأى" من فلان من أهل "رأى" أى يرى رأى الخوارج، و المحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث، أو ما لم يأت فيه حديث و لا أثر. غ: و فى البيع "الرىّ" بالكسر أن يريك الثوب الحسن لتشتريه لحسنه. ك: "أرأيتكم" ليلتكم(١)، أى قد رأيتم ذلك فأخبرونى شأنها، و كانت قبل موته بشهر هل تدرون ما يحدث بعدها من الأمور العجيبة، و ليلة مفعول ثان لأخبرونى و جوابه محذوف أى احفظوا تاريخها. و فيه: خرجنا لا "نُرى" إلا الحج بضم نون أى لا نظن، و روى بفتحها إلا الحج أى قصده لأنهم كانوا يظنون إمتناع العمرة فى أشهر الحج أى قبل أن يبين لهم النبى صلى الله عليه و سلم جوازها، فلما بينه عرفوه، و أهلّ بعضهم بالعمرة فلا ينافيه قوله: فمنا من أهل بعمرة و منا بحج، و كنت ممن أهل بعمرة فلما قدمنا مكة تطوفنا، تعنى غيرها لأنها لم تطف لحيضها. و فيه: فانى "أريتكن" أكثر أهل النار، بضم همزة أى فى ليلة الإسراء، و الفاء للتعليل، و أكثر بالنصب مفعول ثالث أو حال. و فيه: "رأيتنى" أنا و النبى صلى الله عليه و سلم نتماشى، رأيت بضم تاء، و النبى بالنصب و الرفع عطفا على "نى" و أنا. و فيه: "يرون" ان الدعوة فى ذلك البلد مستجابة، هو بضم أوله أشهر من فتحه أى يظنون إجابة دعوة ذلك المكان لشرفه لا من خصوصيته صلى الله عليه و سلم:

---

(١) فى هامش الفتنية: ليلتكم مفعول بالنصب أى اعلمتم او أبصرتم ليلتكم؟ قالوا نعم، قال فاضبطوها، و ترد للاستخبار نحو «قل ارأيتم ان اتكم عذاب الله» أى اخبرونى، و مفعوله محذوف أى من تدعون، ثم بكتهم فقال "اغير الله تدعون" - ه، و مر فى بقى - ه فتح.

و فيه: "أرأيت" إن زحمت، قال: اترك أرأيت باليمن، أى أخبرنى إن زُحمت بضم زاى أى غلبت بضم غين ما أصنع هل يجب الاستلام ح؟ فقال: اجعل لفظ أرأيت حال كونك فى اليمن و كان الرجل يمنيا، أى إذا جئت طالباً للسنة فاتبعها و اترك الرأى و قول أرايت باليمن، و كأنه لم ير الزحام عذراً. و "راى" منه كراهية، أو رأى كراهيته لذلك و شدته، رأى فيهما بوزن قيل و ضرب و الشك فى ان كراهية مضاف إلى ضمير أو لا، و شدته بالرفع و الجر عطفا على كراهية أو ذلك. و فيه: هل "ترون" قبلتى هُهنا، بفتح تاء و هل للانكار أى تحسبون قبلتى و أنى لا أرى إلا ما فى هذه الجهة، قوله: ما يخفى على خشوعكم و لا ركوعكم، أى خشوعكم فى جميع الأركان فذكر الركوع تخصيص أو فى السجود، و انى "لأراكم" من وراء ظهرى، بفتح همزة أى رؤية حقيقية من خلفى بخلق باصرة فيه لإشعار لفظ من ان مبدأ الرؤية من خلف، قيل كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط لا يحجبها الثياب، بخلاف ح: أراكم خلف ظهرى، فانه يحتمل هذا و يحتمل أن ذلك بالعين المحسوس أى ابصركم و أنتم خلف ظهرى إذ لا يشترط له مواجهة و مقابلة. و فيه: "لأراه" مؤمنا، بفتح همزة أى أعلمه و بضمها أى أظنه، و منعه النووى لقوله: ثم غلبنى ما أعلم، و بمراجعته مرارا إذ بغير الجزم لاتصح، و تعقب بأنه يطلق العلم على الظن و الظن يجب اتباعه، و مر تتمته فى أو. و فيه: "أريت" النار، بضم همزة أى أبصرتها، و روى: أريت النار أكثر أهلها النساء، أى أعلمت، و أكثر بدل من النار. و فيه: ما "رأيته" صلاها إلا يومئذ، نفى لرؤيته و هو لا يستلزم نفى فعله، و هو كقول عائشة: ما رأيته يصليها، مع قولها كان يصليها أربعا، نفت رؤيتها و أثبتت فعله بأخبار غيرها. و فيه: "رأيت" الجنة، أى رؤية عين كشف له عنها كبيت المقدس، أو مثلت له فى الحائط كانطباع الصور فى المرآة، و يشهد للأول حتى لو اجترأت لجئتكم بقطاف، و ينافيه فى عرض هذا الحائط. ن: و أجيب بأنه بمعنى ناحيته و جانبه، أو تمثيل لقربه، و يحتمل رؤية علم بأن زاده الله علما بتفصيلها ما لم يكن فازداد خشية، و الأول أقرب لما مر. ط: أو رؤية وحى و تعريف لم يعرفه فحصلت منه خشية.

ك و مثله فى الوجهين ح: لم اكن "أريته" بضم همزة الا "رأيته". و فيه: ما "اراني" إلا مقتولا فى أول من يقتل، هو بضم همزة أى ما أظن نفسى إلا مقتولا لأنه رأى ميسر بن عبدالمقتدر الشهيد بالبدر فى المنام فقال: أنت قادم علينا فى هذه الأيام فقص على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: هذه شهادة. و فيه: إلا "رأيته" صائما و مفطرا و مصليا و نائما، فان قلت: كيف يمكن هذا؟ قلت: غرضه أنه كان له الحالتان مكثرا هذا مرة و بالعكس. و فيه: "أروا" ليلة القدر فى السبع، هو مجهول ماض الإراءة، و فى السبع ليس ظرفا له. و فيه: أو "يُرى" عينيه ما "لم تره" من الإراءة أى ينسب اليهما ما لم ترياه بأن رأيت كذا و لم يره، وانما زاد عقوبته على عقوبة كذب اليقظة لأن الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيه يدعى أنه أعطى النبوة. و فيه: فرأيت شيئا، هو مجمل يحتمل ارادة رأيت جبرئيل قائلا اقرأ فخفت منه ثم أتيت خديجة. و فيه: "فترى" خالة أبيها بتلك المنزلة لحديث حرموا من الرضاعة، نرى بضم نون. زر: و فى أخذ الحكم من هذا الحديث نظر وكأنه أراد الإلحاق. فتح: لعله أراد خالة أبيها من الرضاعة. ك: رأيت بشمال النبي صلى الله عليه و سلم و بيمينه رجلين هما ملكان تشكلا رجلين. و فيه من "رآني" فى المنام "فسيراني"، أراد أهل عصره أى يوفق للهجرة إليه، أو يرى تصديق رؤياه فى الآخرة، أو يراه رؤية خاصة فى القرب منه و الشفاعة. ط: أو يراه كشفا و عيانا بعد قطع العلائق و صفاء القلب كما نقل عن الصلحاء. ك و روى: فقد رآني، أى رؤيته ليست أضغاث أحلام و لا تخيلات الشيطان كما روى: فقد رأى الحق، ثم الرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة و لا مقابلة، فان قيل: كثيرا ما يرى على خلاف صفته و يراه شخصان فى حالة فى مكانين، قلت: ذلك ظن الرائى انه كذلك و يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هى مرئية قطعا لا خيال فيه و لا ظن، فان قلت: الجزاء هو الشرط، قلت: أراد لازمه أى فليستبشر فانه رآني. الغزالى[1]: لا يريد أنه رأى

(١) فى هامش الفتنية: قال الغزالى: بل البدن فى اليقظة ليس الا آلة النفس و الآلة تارة =

جسمى بل رأى مثالا صار التى يتأدى بها معنى فى نفسى اليه بل البدن فى اليقظة أيضا ليس إلا آلة النفس، و الحق أن ما يراه حقيقة روحه المقدس صلى الله عليه وسلم و يعلم الرائى كونه النبى صلى الله عليه وسلم بخلق علم لا غير. ط: فقد رأنى، اتحاد الشرط و الجزاء يدل على المبالغة أى رأى حقيقتى على كمالها. الباقلانى: أى رؤياه صحيحة ليست بأضغاث أحلام و لا من تشبيهات الشيطان إذ قد يراه ١ على خلاف صفته أو شخصان فى حالة فى مكانين، و قال اخرون، بل هو على ظاهره و خلاف صفته تغير فى الصفة لا فى الذات، و كذا لو رآه يأمر بقتل من يحرم قتله كان هذا صفاته المتخيلة لا المرئية. القاضى: لعله مقيد بما رآه على صفته و إن خالف كان رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة و هو ضعيف ٢. الغزالى: ليس المراد أنه رأى بدنى بل رأى مثالا صار يتأدى به المعنى الذى فى نفسى و صار وسيلة بينى و بينه فى تعريف الحق إياه و كذا من رأى الله بمثال محسوس من نور يكون ذلك صادقا و واسطة فى التعريف فيقول الرائى: رأيت الله تعالى لا بمعنى رأيت ذاته. ن القاضى: لعل قوله: الشيطان لا يتمثل فى صورتى، إذا رآه على صفته فان رأى على خلافها كانت رؤيا

= تكون حقيقة و تارة خياله، و الحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة فما رآه من الشكل ليس هو روحه و لا شخصه بل مثال له - ه.

(١) فى هامش الفتنية: اذ لا مانع فيه و لا يحيله العقل حتى يُصرف عن ظاهرها - ه، قوله: قد يرى على خلاف صفته فذلك غلط فى صفاته و يخيل له على خلاف ما هى عليه، و قد يظن الظان...... الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى فى منامه فيكون ذاته مرئية و صفاته متخيلة غير مرئية و لا يشترط فى الادراك تحديق الأبصار و لا قرب المسافة و لم يقم دليل على فناء جسمه بل ورد ما يقتضى بقاءه - ه.

(٢) فى هامش الفتنية: بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها - كما قاله الماوردى حماه الله ان يتصور الشيطان فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما استحال ان يتصور فى صورته فى اليقظة و الا اشتبه الحق بالباطل فلم يوثق بما جاء به - ه.

تأويل لا حقيقة و هو ضعيف و الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته أو خلافها.
ك: لا يترا أى بى، أى لا يتصدى لأن يصير مرئيا بصورتى. و فيه: "فترا أنى" ذريته أى ظهر و تصدى. و الرؤيا ١ بالهمزة و القصر و منع الصرف ما يرى فى المنام و وصفه بالصالحة للايضاح لأن غير الصالحة يسمى الحلم، أو للتخصيص باعتبار صورتها، أو تعبيرها و يقال لها الصادقة و الحسنة، و الحلم ضدها، و قسموا الرؤيا إلى حسنة ظاهرا و باطنا كالتكلم مع الأنبياء أو ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهى، و إلى رديئة ظاهرا و باطنا كلدغ الحية، أو ظاهرا لا باطنا كذبح الولد، و يتم بيان الصادقة و الصالحة فى ص، قالوا: ان الله يخلق فى قلب النائم اعتقادات كما يخلق فى قلب اليقظان و ربما جعلها علما على أمور أخر تلحقها فى ثانى الحال، و الجميع بخلقه لكن جعل علامة ما يضره بحضور الشيطان فنسب إليه لذلك، و لأنها على شاكلته و طبعه و أضيف المحبوبة إليه تشريفا. و منه: "الرؤيا" من الله و الحلم من الشيطان، أى الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه و يكثر عليها شكره، و إن الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه و يسوء ظنه بربه و يقل حظه من الشكر، فأمر أن يبصق و يتعوذ من شره طردا له. و فيه: "الرؤيا" جزء من النبوة، أى فى حق الأنبياء فانهم يوحون فى المنام، و قيل أى الرؤيا تأتى على وفق النبوة لأنها ٢ جزء باق منها، و قيل هى من الإنباء أى إنباء و صدق من الله لا كذب فيه، و لا حرج فى الأخذ بظاهره فان أجزاء النبوة لا تكون نبوة فلا ينافى، ح: ذهب النبوة، ثم رؤيا الكافر قد تصدق لكن لا تكون جزءا منها اذ المراد الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح جزء منها. ن: وجه الطبرى اختلاف الروايات فى عدد ما هى جزء منها

---

(١) فى هامش الفتنية: "رؤيا" اى، يحتمل المنام فمعنى و ضعتنى شارفت، فانها رأت قبيل الولادة انها أتاه آت فقال: هل شعرت انك حملت سيد هذه الأمة و نبيها، و يحتمل رؤية اليقظة فالمرئى محذوف بدليل قوله: و قد خرج لها نور - ه.
(٢) فى نسخة: لا على أنها.

باختلاف حال الرائى بالصلاح و الفسق، و قيل باعتبار الخفى و الجلى من الرؤيا، و قيل كان مدة النبوة ثلاثا و عشرين و مدة الرؤيا قبلها ستة أشهر فهى جزء من ستة و أربعين، و فيه نظر إذ لم يثبت أن مدتها قبلها ستة أشهر، و لأنه رأى بعدها منامات كثيرة. ن: و لأنه لا يطرد فى جميع الروايات و لو تكلف، و قيل ان للمنامات شبها مما حصل له و ميز به من النبوة بجزء من ستة و أربعين، و مر فى الجيم. ج: و من رواه جزء من سبعين فلا أعلم له وجها. ط: الرؤيا الصالحة من الله و الحلم من الشيطان قد بسط له فى ح والكل بخلقه و نسب الشر إليه لأنه يسر به و يرضيه، و جعل التعوذ و التفل و غيرهما سببا لسلامته من المكروه المترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال و سببا لدفع البلاء، و منع التحدث بها لأنه ربما يفسر تفسيرا مكروها و كان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله، و قيل التفل طرد للشيطان و استقذار لفعله و خص اليسار لأنه محل الأقذار. و ح: كان يعجبهم[1] القيد، أى يعجب المعبرين. مف: "الرؤيا[2]" ثلاثة حديث النفس، و تخويف الشيطان، و بشرى من الله،

---

(١) فى هامش الفتنية: لأن القيد ثبات فى الدين لأنه يمنع عن النهوض و كذا الورع يمنع عن منهيات الشرع اذا كان مقيدا فى المسجد او سبيل الخير فان راه مسافر فهو اقامة عن السفر وإن راه مريض او محبوس او مكروب طال مرضه و حبسه وكربه ـ ه.

(٢) فى هامش الفتنية: قوله: الرؤيا ثلاثة، بيانه ان ليس كل ما يراه الانسان صحيحا انما الصحيح ما كان من الله بواسطة الملك، و ما سواه اضغاث من فعل شيطان، قال الامام التعبير يكون بالكتاب و السنة و الأمثال و الأسماء و المعانى، و قد يقع بالضد، فالقرآن كالحبل بالعهد لقوله: و اعتصموا بحبل الله، و السنة كالغراب بالفاسق لأنه سماه فاسقا، و المثل كالصائغ يعبر بالكذاب للمثل الذى هو اكذب الناس الصواغون، و الاسم كتعبير الراشد بالرشد ـ ه.

أى الرؤيا الصحيحة ما كان من الله ، و غيرها أضغاث ، و هى ثلاث : لعب من الشيطان و تخويف بإراءة ما يحزنه أو احتلام يوجب الغسل ، أو حديث من النفس يرى ما اهتم له من محبوب . قالوا : رؤية الليل اقوى من رؤية النهار و رؤية السحر أصدق ، و يتم عن قريب . ك : اذا اقترب الزمان لم يكد " رؤيا " المؤمن يكذب يجىء فى ق . و فيه : من لم ير التعبير لأول عابر ، المعتبر فى أقوال العابرين قول العابر الأول فقيل ذلك اذا كان مصيبا ، و اختاره البخارى لحديث اخطأت بعضا ، و قد مر فى اول . ط : " رأيت " فى المنام كأن رأسى قطع ، لعله صلى الله عليه و سلم علم بالوحى أنه من الأضغاث ، أو من مكروه من تحريش الشيطان و يأوّل المعبرون بمفارقة ما فيه من هم أو سلطنة أو وصلة قوم أو مرض أو دين أو غم أو خوف . و فيه : هل " رأى " منكم " رؤيا " ، قلنا : لا ، قال : لكنى رأيت ، معنى الاستدراك أنه صلى الله و سلم كان يهمه أن يرى أحد رؤيا يقصها فلما لم يحصل منهم قال انتم ما رأيتم ما يهمنى لكنى رأيته . و فيه : أصدق " الرؤيا " بالأسحار ، أى ما رُئى فيها لأن الغالب ح اجتماع الخواطر و سكون الدواعى و خلو المعدة فلا يتصاعد منها الأبخرة المشوشة ، و لأنها وقت نزول الملائكة للصلاة المشهودة . ن : أصدقكم " رؤيا " أصدقكم حديثا ، ظاهره الإطلاق و قيده القاضى بآخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلماء و الصالحين فجعله الله جابرا و منبها لهم ، و الأول أظهر لأن غير الصادق فى حديثه يتطرق الخلل إلى رؤياه و حكايته إياها . و فيه : كان مما يقول : من " رأى " منكم ، أى كثيرا ما يقول ، و فيه : حث على علم الرؤيا . و فيه : ليأتين على احدكم يوم و لا " يرانى " ثم لان " يرانى " أحب إليه من أهله معهم ، فيه تقديم و المعنى لأن يرانى معهم أحب إليه من أهله ثم لا يرانى ، و الظاهر أن قوله فى تقديم " لان يرانى " و تأخير " ثم لا يرانى " كما قال ، و أما لفظ معهم ففى موضعه يعنى يأتى على أحدكم يوم لان يرانى فيه لحظة ثم لا يرانى بعدها أحب إليه مما معه جميعا . و فيه : فما هو إلا ان " رأيت " الله شرح ، أى علمت انه جازم للقتال لما القى فى قلبه من الطمأنينة ، و شرح أى فتح . و فيه :

لقد "رأيتني" في جماعة، الأظهر أنه رؤية عين، و روى: مررت على موسى وهو يصلي في قبره، فان قيل: رؤيته في قبره و صلاته بهم في بيت المقدس يعارض انه وجدهم في السماء، قيل لعل موسى سبقه بعد المرور إلى السماء، و صلاته بالأنبياء لعلها لأول ما رآهم ثم سألوه و رحبوا به، أو يكون كلاهما بعد رجوعه من السدرة. ي: و فيه نظر لأنه لم يرد أنه رجع بعد النزول إلى بيت المقدس. ز: و يخدشه ان عدم الورود لا يدل على عدم الرجوع. ن و فيه: "رأيت" نورا، اختلفوا في رؤيته فأنكرته عائشة و جمع، و أثبته آخرون كابن عباس و أحمد والأشعري، و توقف قوم، والمثبت مقدم، و ليس مما يدرك باجتهاد فلا يظن بمثل ابن عباس أن يجترئ على مثله بلا سمع مع مخالفة ذات شطر الدين، مع أنها لم تنفه إلا استنباطا بظواهر عنها جواب، و لم تذكر فيه حديثا و لو كان لذكرته، مع أنها ليست بأعلم من حبر الأمة، و كان الحسن يحلف عليه، فالحاصل أن الراجح عند اكثر العلماء ثبوت الرؤية بعينه ليلة الاسراء، و كذا إختلفوا في أنه كلمه ربه بلا واسطة أثبته الأشعري و جماعة، و اختلفوا في رؤية الجبل و موسى. و «ما كذب الفؤاد ما "رأى"»، أي رآه بعين فؤاده، و جمهور المفسرين على أنه رآه بعين رأسه، و قال ابن مسعود: رأى جبرئيل، «و لقد رآه نزلة أخرى» أي جبرئيل في صورته مرة أخرى، أو رأى ربه بعرجة أخرى و كانت له عرجات لانحطاط عدد الصلوات. ز: يرد على الجمهور ح: نوراني "أراه" ويتم في النون. ط: لا يستقيم تأويل "فاوحى إلى عبده" وفق الذوق إذا جعل ضميره لجبرئيل، و كذا نظم الآية لا يوافقه. ن: كاشبه من رأيت، بضم التاء و فتحها. و فيه: إن "رأيتن" ذلك، بكسر كاف، خطابا لأم عطية ان احتجن و ليس تفويضا إلى شهوتهن. و فيه: في أدنى صورة من الـ "رأوه" فيها، أي علموها له و هي أنه ليس كمثله شيء. ي: و حاصل الطرق أنه تعالى امتحنهم ببعث من يقول: أنا ربكم، فاستعاذوا منه لسمة الحدوث، فلما صح إيمانهم تجلى بنفسه، و يظهر من كلام، الشراح أن الآتي في أدنى الصورة هو الله تعالى و يبعده إستعاذتهم منه. ز: و لا يقربه خطابهم بياربنا

إذ ليس فيه أنهم خاطبوا الصورة . ن : لا "أراها" إلا يثرب بضم همزة و فتحها و كان هذا قبل تسميتها بطابة . و أرى مالك بضم همزة و كسر راء و نصب مالك و إسقاط ألفه دأب المحدثين كثيرا فتنبه أى أرى النبي صلى الله عليه وسلم مالكا . و ح : لا "يرى" عليه أثر السفر ، بضم تحتية ، و روى بفتح نون يريد تعجبنا من كيفية إتيانه و ظننا أنه ملك اوجنى لأنه لو كان بشرا فاما مدنى فكيف لا نعرفه أو غريب فكيف يكون ثيابه نقية بلا غبار ، و "ترا أينا" الهلال ، أى تكلفنا النظر إلى جهته لنراه . و فيه : "ليرانى" الله ما أصنع ، بألف بعد راء فما أصنع بدل من مفعوله ، و روى ليرين بفتح ياء بعد راء فنون مشددة ، أى يراه الله واقعا بارزا ، و بضم ياء وكسر راء أى ليرين الله الناس ما أصنع . و فيه : "يرى" سبيله إما إلى الجنة أو إلى النار هو بضم ياء و فتحها و سبيل بالرفع و النصب . ى : الرفع على كون يرى مجهولا من الرؤية البصرية لا القلبي أى هو مسلوب الاختيار عن الذهاب إلى الجنة فضلا عن النار . ج : "رأى" فيه "الرؤيا" يوم أحد ، أى رأى في سيفه فاولا فأولها هزيمة و كانت يوم أحد . ك : و لم يقل "برأى" و لا بقياس ، الرأى التفكر أى لم يقل صلى الله عليه و سلم بمعنى العقل و لابالقياس ، و قيل الرأى أعم لتناوله مثل الاستحسان لقوله تعالى : بما اراك الله . و لقائل أن يقول : إذا حكم بالقياس فقد حكم بما اراه الله . و فيه : "للرؤيا" التى "رأيت" ، سأله عن سبب جعل سهمه من ماله له فأجاب بأنه احسان ارؤياه لما ظهر عليه أن عمله متقبل و حجته مبرورة و رأيت بضم تاء . و فيه : متى "يراك" الناس تخلفت الغى متى كاذا و روى بالجزم و شرح الحديث فى قاتلوك . و فيه : انهموا "الرأى" قاله سهل بن حنيف حين اتهموه بالتقصير فى القتال أى اتهموا رأيكم فانى لا اقصر وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم الرسول صلى الله عليه و سلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه فكيف اتوقف اليوم لمصلحة المسلمين ، ويوم أبى جندل يوم الحديبية حين رده النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبيه

المشرك وشق على المسلمين رده، و يتم فى وهم. ش: "رِئْء" كالنور، هو بوزن بِيع أى ظهر، و يتم فى أفلج. ك و فيه: أين "اراه" السائل، بضم همزة أى أظن انه قال أين السائل. و فيه: لم اكن "أريته" إلا "رأيته" فى مقامى، أريت بضم همزة أى مما يصح رؤيته عقلا كروية البارى تعالى و يليق عرفا من أمور الدين و غيره إلا رأيته و رؤية عين فى مقامى بفتح ميم هذا أى هو هذا حتى الجنة بالثلاثة على أن خبره محذوف أى مرائية أو انه معطوف على مفعول رأيته او مجرور بحتى، و يتم فى مفتون. و فيه: الرؤيا ثلاثة: حديث النفس و هو ما كان فى اليقظة فى خيال الشخص فيرى ما يتعلق به، و تخويف الشيطان أى الحلم أى المكروهات، و بشرى أى المبشرات، قوله: لا تكون الأغلال إلا فى الأعناق، أى غالبا لقوله "غلت ايديهم". و فيه: اُرى فى شيئا ما شأنى، بضم ياء، أى أيظن فى نفسى شيئا يوجب الأخسرية و فى بعضها بفتحها، أى أنزل فى حقى شيئا من القران، و ما شأنى، أى ما حالى و ما أمرى. ط: لو "رأيت" مكانها لأبغضتها، أى لو رأيت منزلتها من الحقارة و البعد عن نظر الله ابغضتها و تبرأت منها تبرأ ابراهيم من أبيه حين راه ذيخا و تبين أنه عدوالله. و فيه: من قال فى القرآن برأيه، هذا الذم لمن له رأى و ميل عن طبعه و هواه فيأول على وفقه، و لمن يتسارع إلى التفسير بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع فيما يتعلق بالغرائب، و ما فيه من الإضمار و التقديم. و ح: حتى يفرغ "اراه" المؤذن، أى أظن أن ضمير يفرغ للمؤذن. و ح: "لم ير" مثلهن يعنى لم يكن آيات سورة كلهن تعويذ للقارئ من شر الأشرار غير هاتين السورتين. و ح: يود أحدهم لو "رآنى" بأهله و ماله، أى يتمنى أن يكون هو مفديا بأهله و ماله لو اتفق رؤيته إياى. و ح: قد "رأيتنى" أسجد فى ماء و طين من صبيحتها، أى رأيت ليلة القدر فى النوم و رأيت أيضا فيه انى أسجد صبيحتها على أرض رطبة فنسيت تعينها، فرأى أبو سعيد جبهته ملطخة بالطين صبيحة الحادية و العشرين فهى ليلة القدر. و ح: يقاتل "ليرى" مكانه، من الإفعال، و الضمير فاعل و ثانى مفعوليه محذوف أى ليرى مكانه

الناس أى منزلته من الشجاعة، و الأول سمعة و هذا رياء، او ليرى منزلته من الجنة أى ليحصل له الجنة لا إعلاء[١] كلمة الله. اقول: لا فرق بين السمعة و الرياء ففى المغرب فعله سمعة أى ليريه الناس. و فيه: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين - بسكون الهمزة، أى كان يوم القيامة مرأى عين. و فيه: "فليرنى" امرؤ خاله، أى أنا أميز خالى كمال تميز باسم اشارة و أكرمه به لأباهى به الناس فليرنى كل امرء خاله فليكرمن، أى ليكرم كل أحد خاله كما اكرمت خالى. و فيه: "سأراه" على فراشي، أى سأراه بلا مشقة و لا حاجة إلى رؤيته الآن. ز و منه: "سأراه" وأنا مستلق، أى أرى القمر بعد يوم أو يومين حين يعلو[٢].

باب الراء مع الباء

[رباء] ن فانطلق "يربأ" أهله، بوزن يقرأ، أى يحفظهم و يتطلع لهم. نه: مثلى و مثلكم كرجل ذهب "يربأ" أهله، أى يحفظهم من عدوهم و الاسم الربيئة و هو العين و الطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو و لا يكون إلا على جبل أو شرف، و ارتبأت الجبل صعدته.

[ربب] ف ح أشراط الساعة: و أن تلد الأمة "ربتها" الرب لغة المالك و السيد و المدبر و المربى و المتمم[٣] و المنعم، و لا يطلق غير مضاف إلا على الله إلا نادرا، و المراد هنا المولى يعنى كثرة السرارى بكثرة السبي و ظهور النعمة فتلد الأمة[٤]

---

(١) فى نسخة: لاعلاء.

(٢) فى نسخة: و سيدركه بعض من رآنى، مر فى د.

(٣) فى النهاية: القيم.

(٤) فى هامش الفتنية: قوله: فتلد الأمه ربتها، المناسب للقرينة الثانيه هى أن ترى الحفاة يتطاولون فى البنيان، و هى كناية عن انقلاب الحال و صيرورة الأذلاء اعزة من غير نظر إلى معانى مفرداتها ان يكون معناه على عكس الثانية بأن يصير الأعزة اذلاء، و معلوم ان الأم مربية للولد فاذا صار الولد مالكا لها سيما البنت ينقلب الأمر، ثم فى وضع الأمة و وصفها بالولادة =

سيدها[1] فيكون الولد لها كالمولى لأنه في الحسب كأبيه . ك : أو إن الإماء يلدن الملوك فتصير الأم من جملة الرعايا ، أو كناية عن فساد الزمان لكثرة أمهات الأولاد فيتداولهن الملاك فيشترى الرجل أمه و هو لا يشعر ، أو عن عقوق الأولاد بأن يعامل الولد أمه معاملة السيد أمته في الإهانة و السب ، و تأنيثه بارادة النسمة ليشمل الذكر و الأنثى . ط : أو أراد البنت تنبيها على أن الابن أولى . ن : إشارة إلى قوة الإسلام بحيث يكثر السبي و يكون الولد كالسيد لأن مال الإنسان صائر إلى ولده و قد يتصرف في الحال بالإذن فيكون أمارة للساعة فان لكل كمال زوالا ، و قيل : أي يكثر بيع أم الولد بفساد الزمان فيكثر ترداداها في أيدى المشترين حتى يشتريها ابنها و لايدرى ، و روى : بعلها ، بمعنى المالك أو الزوج أى يكثر بيع السرارى حتى يتزوج الرجل أمه . نه و منه : "رب" هذه الدعوة التامة أى صاحبها أو المتمم لها و الزائد في أهلها و العمل بها و الإجابة لها . و منه ح : لايقل المملوك لسيده "ربى" لئلا يوهم مشاركته الله في الربوبية ، و قوله تعالى : «اذكرنى عند "ربك"» خطاب على المتعارف عندهم نحو و «انظر الى الهك» و يتم عن قريب ، و أما ح : حتى يلقاها "ربها" فان البهائم غير متعبدة و لا مخاطبة فهى بمنزلة أموال يجوز إضافة مالكها إليها و جعلهم أربابا لها . و منه ح : "رب" الصُريمة و "رب" الغنيمة . و منه ح عروة لما أسلم دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى "الربة" أى اللات و هى صخرة بالطائف معبودة ثقيف . و ح وفد ثقيف : كان لهم بيت يسمونه "الربة" يضاهؤن به بيت الله . و في ح ابن عباس مع ابن الزبير : لأن "يربنى" بنوعمى أحب إلىّ من أن "يربنى" غيرهم ، و روى : و ان "ربونى ربنى" أكفاء كرام ، أى يكونون

= موضع الأم إشعار بمعنى الاسترقاق و الاستيلاد و ان اولئك الأذلة المفهومة من الثانية يتسلطون على البلاد و يسترقون كرائم النساء و يستولدونها فتلد الأمة ربتها ، و هذا المعنى هو المناسب للأشراط ـ ه .

(١) في نسخة : لسيدها .

على

علي أمراء و سادة مقدمين يعني بني أمية فانهم أقرب إلى ابن عباس من الزبير، من ربه أي كان له ربا، و يتم في قرب. و منه ح صفوان قال لأبي سفيان يوم حنين: لأن "يربني" رجل من قريش أحب إلى من أن "يربني" رجل من هوازن. و فيه: ألك نعمة "تربها" أي تحفظها و تراعيها و تربيها كما يربي الرجل ولده، ربّ ولده ربا، و ربّبه، و رباه بمعنى. و فيه: لا تأخذ الأكولة و لا "الربى" هي التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن، و قيل هي شاة قريبة العهد بالولادة، جمعها رباب بالضم. و منه: إلا الخلا (١) أو شاة "ربّى". ش: و منه: ندع لكم "الربّا" و هو بضم راء و شدة موحدة و قصر. نه و فيه: ليس في "الربائب" صدقة، هي غنم تكون في البيت و ليست بسائمة، جمع ربيبة بمعنى مربوبة. و منه ح: لنا جيران من الأنصار لهم "ربائب". و ح: إنما الشرط في "الربائب" أي بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن. ن: لو لم تكن "ربيبتي"، من الرب لا من التربية لأنه معتل. نه و فيه: أسد "تربّب" في الغيضات أشبالا، أي تربي،. و فيه: "الرابّ" كافل، هو زوج أم اليتيم، و هو اسم فاعل من ربه يربه، أي يكفل بأمره. و منه: كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة "رابه" أي امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه. و فيه: حملها "رباب" رباب المرأة حدثان ولادتها، و قيل ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران، و قيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير، و هو مذموم في النساء، و المحمود أن لا تحمل حتى يتم رضاع الولد. و منه ح: الشاة تحلب في "ربابها". و في ح الرؤيا: فاذا قصر مثل "الربابة"، هي بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا. ط: هو بخفة موحدة، قوله: يتوقد، ضمير فاعله للنقب، و يكادوا يخرجوا بحذف نون بتوهم ان، دعاني اتركاني، و النور الزهر ٢، أي و إذا

---

(١) في نسخة: لخل.

(٢) في نسخة زيادة: و النرب النهب.

حول الرجل ولدان ما رأيت ولدانا قط أكثر منه ، و ما هذا سؤال عن الرجل الطويل ، و هؤلاء عن الولدان ، شطر مبتدأ كأحسن خبره ، و المراد أن كل واحد بعضه حسن و بعضه قبيح لبيانه بقوم خلطوا عملا صالحا بسيئ ، و المراد بالمحض الصافى و أصله اللبن الخالص ، و المراد بالماء عفوالله منهم أو توبتهم ، و أولاد المشركين سؤال عن دخولهم فيهم ، فأجاب بنعم . نه و منه : و أحدق بكم "ربابه" . ك : هو بخفة موحدة أولى ، قوله : يرفضه ، بمعجمة أى يتركه ، قوله : يغدو من بيته فيكذب ، أى يطلع مبكرا من بيته ، و فائدة ذكره أنه فى تلك الكذبة مختار لا مكره . و فيه : تداولته الأيدى بضعة عشر من "رب" إلى "رب" أى أخذته هذه مرة و هذه مرة . و الرِبّى منسوب إلى الرب و الكسر للمناسبة . غ : ربيون الجماعات الكثيرة ، من الربة الجماعة . نه : أعوذ بك من غنى مبطر ، و فقر "مرب" أو ملب ، أى لازم غير مفارق من أرب بالمكان و ألب إذا قام به ، و عالم "ربّانى" منسوب إلى الرب بزيادة حرفين للمبالغة ، و قيل من الرب بمعنى التربية ، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ، و الربانى العالم الراسخ فى العلم و الدين ، أو الذى يطلب بعلمه وجه الله ، و قيل العالم العامل المعلم . وفى صفة ابن عباس : كان على صلعته الرُبّ من مسك ، و عنبر الرب ما يطبخ من التمر و هو الدبس أيضا . ن : اسمعى يا "ربة" الحجرة ، يريد عائشة تقوية للحديث باقرارها ، و لم تنكر عليه شيئا سوى الإكثار فى مجلس واحد لخوف السهو بسببه . ك : لا يقل أطعم "ربك" و ليقل سيدى و مولائى ، أى لا يقل السيد أطعم ربك ، إذ فيه نوع تكبر ، و لا يقل العبد أيضا لفظا لا يكون فيه نوع تعظيم بل له أن يقول سيدى و مولائى فان بعض الناس سادات على أُخرين ، و المولى جاء لمعان بعضها لايصح إلا على الناس بخلاف الرب فان التربية الحقيقية مختصة به تعالى . و فيه : كان ما أصابه على "ربه" أى محسوب على بائعه .

[ربث] نه فيه : غدت الشياطين أى يوم الجمعة براياتها فيأخذون الناس "بالربائث" فيذكرونهم الحاجات ، أى ليربثوهم بها عن الجمعة من ربثته عن

(٦٨) الأمر

الأمر إذا حبسته و ثبطته، و هي جمع ربيثة و هي ما يحبس الرجل عن مهامه، و روى: يرمون الناس بالترابيث، فان صحت فجمع تربيثة للمرة من ربثته تربيثا و تربيثة واحدة. ج: و إنما هو "فيربثون" الناس، أى مكان: يرمون.

[ربح] نه فيه: ذلك مال "رابح" أى ذو ربح، و يروى بتحتيه و يجىء. و ح: نهى عن "ربح" ما لم يضمن، هو أن يبيع سلعة قد اشتراها و لم يقبضها بربح فلا يحل لأنها فى ضمان البائع الأول فربحها له كخسارتها.

[ربحل] فيه: ملكا "ربحلا" بكسر راء و فتح موحدة كثير العطاء.

[ربخ] فى ح على: إن رجلا خاصم إليه أبا امرأته أنه زوجه ابنته و هى مجنونة فقال: ما بدا لك من جنونها؟ قال: إذا جامعتها غشى عليها، فقال: تلك "الربوخ" لست لها بأهل، أراد أنه يحمد منها، و أصله من تربخ فى مشيه إذا استرخى، ربخت المرأة فهى ربوخ إذا عرض لها ذلك عند الجماع.

[ربد] فيه: ان مسجده كان "مربدا" ليتيمين، هو الموضع الذى تحبس فيه الإبل و الغنم، و به سمى مربد المدينة و البصرة، و هو بكسر ميم و فتح باء من ربد بالمكان إذا أقام فيه و ربده إذا حبسه، و المربد أيضا موضع يجعل فيه التمر لينشف. و منه: حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب "مربده" بازاره، يعنى موضع تمره. و فيه: يعمل "ربدا" بمكة، هو بفتح باء الطين، و الرباد الطيان أى بناء من طين كالسكر، و يجوز كونه من الربد الحبس لأنه يحبس الماء، و يروى بالزاى و يجىء. و فيه: إذا نزل عليه الوحى "اربد" وجهه أى تغير إلى الغبرة، و قيل الربدة لون بين السواد و الغبرة. و منه: أى قلب أشربها - أى الفتنة - صار "مربدا" و روى "مرباد" يريد اربداده معنى لا صورة فان لون القلب إلى السواد ما هو. و منه: قام من عند عمر "مربد" الوجه. ك: حضرت العصر "بمربد" النعم فصلى، أى بالتيمم لما فى الأخرى و هو بالكسر عند الجمهور و بفتح عند بعض و بمهملة فى أخره على ميلين من المدينة. ن: كرب لذلك و "تربد" وجهه، أى علته غبرة و صار كلون الرماد،

و روى: و هو محمار الوجه، فلعل حمرته كدرة، أو انه فى أوله تربد ثم تحمر أو بالعكس. و فيه: أسود "مرباداً" بوزن محمار، و روى: مربئدا، بهمزة مكسورة بعد باء على لغة من فر من الساكنين، و تفسيره بشدة البياض فى سواد تصحيف، و صوابه شبه البياض فى سواد. ط: كالرماد و هو أنكر أنواع السواد بخلاف ما يشوبه صفاء و طراوة.

[ربذ] نه: فى ح عمر كتب إلى عامله: إنما أنت "ربذة" من الربذ، هى بالكسر و الفتح صوفة تهنأ بها البعير بالقطران و خرقة يجلو بها الصائغ الحلى، يعنى إنما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك و تجلوها بتدبيرك، و قيل هى خرقة الحائض فيكون ذما له قد ذمه و نال من عرضه، و قيل هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الإبل وعلى الهودج و لا طائل لها، و وجهه شبهه بها أنه من ذوى الشارة و المنظر مع قلة النفع، و حكى فيها التحريك. و الربذة بالتحريك أيضا قرية قرب المدينة بها قبر أبى ذر. ك: هى بفتح راء و موحدة و ذال معجمة موضع بثلاث مراحل منها. و منه: مررت "بالربذة" فقلت: ما انزلك؟ و إنما سأله لأن مبغضى عثمان شنعوا عليه بأنه نفى أبا ذر، فبين أنه إنما نزلها باختياره، كان بينه و بين معاوية نزاع، لأنه كان كثير الاعتراض عليه، و كان جيش معاوية يميل إليه فخشى الفتنة، فشكى هو الى عثمان فكتب الىّ عثمان ان اقدم بفتح الدال اما مضارع فبقطع الهمزة أو أمر فيوصل، فقدمتها فكثّر الناس علىّ يسألوننى عن خروجى من دمشق، فخشى عثمان ما خشى معاوية، فقال: إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك أنزلنى.

[ربز] نه فيه: فوضعنا له قطيفه "ربيزة" أى ضخمة، من قولهم: كيس ربيز، و صرة ربيزة، و يقال للعاقل الثخين ربيز و قد ربز ربازة و أربزته إربازا و منهم من يقول: رميز - بالميم، الجوهرى: كبش رميز أى مكتنز أعجز مثل ربيس.

[ربس] فيه: أخبر قريش أن أهل خيبر اسروا محمدا و يريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعلوا "يربسون" به العباس، هو إما من الإرباس و هو المراغمة أى

أى يسمعونه ما يسخطه و يغيظه ، و إما من قولهم : جاء بأمور رُبس ، أى سود يعنى يأتونه بداهية ، و إما من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يسوءه .

[ربص] فيه : يريد أن "يتربص" بكم الدوائر ، التربص المكث و الانتظار .

[ربض] فيه : فدعا بإناء "يربض" الرهط ، أى يرويهم و يثقلهم حتى يناموا على الأرض ، من ربض فى المكان يربض إذا لصق به و أقام ملازما له ، و أربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش فى كناسها أى تجعلها تربض فيه ، و يروى بالياء و سيجىء . و منه : إذا اتيتهم "فاربض" فى دارهم ظبيا ، أى أقم فيها آمنا لا تبرح حتى كأنك ظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى انسيا ، و قيل أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهرانى الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبى . و فيه : ففتح الباب فاذا شبه الفصيل "الرابض" الجالس المقيم . و منه ح : "كربضة" العنز ، و يروى بكسر الراء أى جثتها إذا بركت . ن : هى بفتح راء و حكى كسرها أى كبركها أو كقدرها و هى رابضة . نه و ح : رأى قبة حولها غنم "ربوض" جمع رابض . و ح : و حولى بقر "ربوض" . و ح : لا تبعثوا "الرابضين" الترك و الحبشة ، أى المقيمين الساكنين أى لا تهيجوهم ما داموا لايقصدونكم . و ح : "الرابضة" ملائكة اهبطوا مع أدم يهدون الضلال ، و لعله من الإقامة أيضا . الجوهرى : الرابضة بقية حملة الحجة لا يخلو منهم الأرض و هو فى الحديث . و فيه : مثل المنافق مثل الشاة بين "الربضين" ، و روى : الربيضين ، الربيض الغنم و الربض موضعها ، أى مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيها . و منه ح على : و الناس حولى "كربيضة" الغنم أى كالغنم ، الربض . و فيه : أنا زعيم ببيت فى "ربض" الجنة ، هو بفتح باء ما حولها خارجا عنها تشبيها بأبنية حول المدن و تحت القلاع . ط : و منه من ترك الكذب و هو باطل بنى له فى "ربض" الجنة ، و تقييده بالباطل تأكيد ، و قيل احتراز عما فيه اصلاح ذات البين ، و عن المعاريض ،

و عن الكذب في الحرب ، و من ترك المراء أي الجدال و هو محق فيه كسرا لنفسه كيلا يرفع نفسه على خصمه بظهور فضله . و "مرابض" الغنم جمع مربض بفتح ميم و كسر باء موضع ربض الغنم و هو كالجلوس للانسان و قيل كالاضطجاع اه. نه و فيه : فأخذ العتلة من شق "الربض" هو بضم راء و سكون باء اساس البناء ، و قيل وسطه ، و قيل هو و الربض سواء كسقم و سقم . و فيه : لا يبيت عزبا وله عندنا "ربض" ربض الرجل زوجته التي تقوم بشأنه ، و قيل : هو كل من استرحت اليه كالأم و البنت و الأخت و كالقيم و المعيشة و القوت . و في ح أشراط الساعة : و ان تنطق "الرويبضة" في أمر العامة ، و فسره بالرجل التافه و هو مصغر الرابضة و هو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور و قعد عن طلبها و تاؤه للمبالغة و التافه الخسيس الحقير . و في ح أبي لبابة : انه ارتبط بسلسلة "ربوض" إلى أن تاب الله عليه ، أي ضخمة ثقيلة لازقة بصاحبها ، و فعول للمبالغة . و في ح قتل القراء : كانوا "ربضة" الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة .

[ربط] فيه : إسباغ الوضوء وكثرة الخطا و انتظار الصلاة فذلكم "الرباط" هو في الأصل الإقامة على جهاد العدو و ارتباط الخيل فشبه به الأعمال المذكورة ، القتيبي : أصله أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه ، يعني أن المواظبة على الطهارة و نحوها كالجهاد ، و قيل معناه أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي و تكفه عن المحارم . و منه ح : ان "ربيط" بني اسرائيل قال : زين الحكيم الصمت ، أي زاهدهم و حكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا أي شدها و منعها. و ح عدى : قال الشعبي و كان لنا جارا و "ربيطا" بالنهرين . ط : فذلكم "الرباط" أي هذه الأعمال هي مرابطة لأنها تسد طرق الشيطان عن النفس

---

(١) في هامش الفتنية : و منه : كل الميت يختم على عمله الا المرابط ، لعل تعريفه تحريف من الراوي اذ كل في المفرد المعرفة لشمول الأجزاء و لا يستقيم ، و في النكرة المفردة لشمول الأفراد و هو صحيح ، الا ان يقال انه جمع معنى فيعم الأفراد ، يختم على =

و تمنعها (٦٩)

و تمنعها عن الشهوات و هو الجهاد الأكبر لما فيه قهر أعدى عدو الله . و فيه: "رباط" يوم و ليلة في سبيل الله خير من الدنيا، أي ارتباط الخيل في الثغر و المقام فيه، و روى: خير من ألف يوم فيما سواه، و لا يدل على أفضليته من المعركة و من انتظار الصلاة لأن هذا في حق من فرض عليه المرابطة بنصب الإمام. ن: ثنتين فذلكم "الرباط" ثنتين مفعول ذكر محذوفا، و ذا إشارة إلى الانتظار لأنه حبس، و قيل إلى الثلاثة، و الرباط لغة الحبس و هو المراد هنا، قيل أي المأمور بقوله "رابطوا" و قيل: الرباط افضل(١) . و فيه: و لقد هممت أن "اربطه". ك: بكسر موحدة. ش: و حكى ضمها . ن: قيل إن الجن أجسام لطيفة فيحتمل تصوره بصورة يمكن ربطه ثم يمنع أن يعود إلى أصله فيتأتى اللعب، و فيه أن رؤيته ممكنة و قوله «من حيث لا ترونهم» على الغالب، و قيل ان رؤيتهم في صورتهم ممتنعة الا للأنبياء و من خرقت له العادة، و هو مردود . و فيه: "فربطت" عليه شرفا، هو الأرض المرتفعة أي حبست نفسي عن الجرى الشديد استبقى نفسي بفتح فاء أي لئلا يقطعني البهر . و "ربطها" في سبيل الله، بفتح باء أي أعدها للجهاد، و استدل به الحنفية لوجوب الزكاة فيها خلافا للجمهور، و أولوا حق الظهور باعارتها للانزاء، و حق الرقاب بالإحسان إليها في علفها و قيام مؤنها . ج: و هو في "مرابط"

= صحيفته أي يطوى و لا يكتب له عمل بعد موته الا المرابط أي الملازم للثغر للجهاد، و اصله ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل واحد منهما، و الجمع بينه و بين ح: اذا مات الإنسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع او ابن صالح، ان هذه الثلاثة انما جرى ثوابهم لوجود ثمرة اعمالهم بعد موتهم، و ثواب المرابط مع فقد عمله فهو المستثنى حقيقة لا اياها، و ايضا المرابط و لم يقل إلا الرباط و قال هناك الا من ثلاث فاستثنى الأعمال دون عاملهن و يؤمن الفتان بأن لا يجيء اليه الملكان اصلا بل يكتفي بموته مرابطا شاهدا على صحة إيمانه أو يجيئان إليه لكن لا يفزعانه، و لا يضرانه - ه .

(١) في نسخة: الافضل .

له، يفتح باء موضع الرباط، و هو ملازمة العدو في الجهاد. غ: "و رابطوا" من ارتباط ١ الخيل في سبيل الله، أو كل العبادات رباط في سبيله. و قرئ «و من "ربط" الخيل» رباط و اربطة ثم ربط و هي ما ارتبط من الخيل بالفناء للقتال، الواحد ربيط، و ربط للأمر جأشه أي حبس نفسه عليه، و الربط على الأمر ٢ تسديده و تقويته.

[ربع] نه فيه: ترأس و "تربع" أي تأخذ ربع الغنيمة، ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم، أي ألم أجعلك رئيسا مطاعا، لأن الملك كان يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه، و يسمى ذلك الربع المرباع، و يزيد في فل. و منه قوله لعدى: تأكل "المرباع" و هو لا يحل لك في دينك:

نحن الرؤس و فينا يقسم "الربع"

أي واحد من أربعة. و في ح عمرو بن عبسة: لقد رأيتني و اني "لربع" الإسلام، أي تقدمني ثلاثة فيه وأنا رابعهم. و في ح: السقط إذا نكس في الخلق الرابع، أي صار مضغة في الرحم لقوله «فانا خلقنكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة». و فيه: حدث امرأة حديثين فان أبت "فأربعا" هو مثل يضرب لبليد لا يفهم أي كرر القول عليها أربع مرات، و قد يروى بوصل همزة اربع بمعنى قف و اقتصر، يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك و لا تتعب نفسك. و فيه: فجاءت عيناه "بأربعة" أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع. و في ح طلحة: انه لما "ربع" يوم أحد و شلت يده قال: يا طلحة بالجنة ربع، أي اصيبت ارباع رأسه و هي نواحيه، و قيل أصابه حمى الربع، و قيل أصيب جبينه. و في ح سبيعة لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقال صلى الله عليه و سلم: "اربعي" على نفسك، و معناه عند من جعل عدتها أبعد الأجلين توقفي عن التزوج و انتظري تمام عدة الوفاة، من ربع إذا وقف و انتظر.

(١) في هامش الفتنية: ار تبطوا الخيل أي اعدوها للجهاد.

(٢) في نسخة: القلب.

و عند

و عبيد من جعلها أدناهما نفسي عن نفسك و أخرجيها من بؤس العدة و سوء الحال، من ربع إذا أخصب و أربع إذا دخل في الربيع . و منه : فانه لا "يربع" على ظلعك من لا يحزنه أمرك ، أي لا يحتبس عليك و يصبر الا من يهمه أمرك . و ح حليمة : "اربعي" علينا ، أي ارفقي و اقتصري . و ح صلة : قلت أي نفس جعل رزقك كفافا "فاربعي" فربعت ولم تكد ، أى اقتصري على هذا و ارضى به . ن : "اربعوا" على أنفسكم ، بهمزة وصل وفتح موحدة أي ارفقوا بأنفسكم بخفض الأصوات فانكم تدعون سميعا قريبا . ك : فان الله معكم أي بالعلم . نه : و تشترط ما سقي "الربيع" و "الأربعاء"، الربيع النهر الصغير، و الأربعاء جمعه . ط : كنصيب و أنصباء . نه : و منه ح : بما ينبت على ربيع الساقي، و هو من إضافة الموصوف إلى الصفة . و ح : فعدل إلى "الربيع" فتطهر . و ح : كانوا يكرون الأرض بما ينبت على "الأربعاء" أي بشيء معلوم و يشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار و السواقي . ن و منه : و نؤاجرها على "الربيع"، و روى: الربع، بضم راء و حذف ياء . نه : اجعل القرآن "ربيع" قلبي، جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قبله في الربيع من الأزمان و يميل إليه . ط : كما أن الربيع زمان إظهار أثار الله و إحياء الأرض كذا القرآن يظهر منه تباشير (١) لطف الله من الإيمان و المعارف و يزول به ظلمات الكفر و الجهل و الهموم . نه : اسقنا غيثا مغيثا "مُرِبعا" أى عاما يغني عن الارتياد و النجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أى يقيمون و لا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ ، أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع . و فيه : جمع في "مترَبع"، المربع و المتربع و المرتبع موضع ينزل فيه أيام الربيع ، و هذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار . و مربع بكسر ميم مال ، "مربع" بالمدينة ، و بفتحها جبل قرب مكة . و فيه : لم أجد إلا جملا "رباعيا" هو من الإبل ما طلعت رباعيته ، و كذا الرباع و الأنثى رباعية

---

(١) في نسخة : تباثير .

فهو بخفة ياء و ذا إذا دخلا فى السنة السابعة . ط و فيه: جواز قرض الحيوان خلافا لأبى حنيفة ، و دعواه النسخ بغير دليل فلا تسمع ، و فيه: أن رد القرض بالأجود من غير شرط من السنة و مكارم الأخلاق . نه : مرى بنيك أن يحسنوا غذاء "رباعهم" هى بكسر راء جمع رُبع ، و هو إبل ولد فى الربيع ، و قيل ما ولد فى أول النتاج ، و إحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها . ش و منه : تفسخ "الربع" و هو بضم راء و فتح موحدة ، ويجىء فى ف . نه و منه ح : كأنه أخفاف "الرباع" . و ح : فأعطاه "رُبعة" يتبعها ظئراها ، هو تأنيث الربع . و ح : ان بنى صبية صيفيون أفلح من كان له "رِبعِيون" ، الربعى ما ولد فى الربيع و هو مثل للعرب قديم . و فيه فى وصف ناقة : انها "لمرباع" مسياع ، هى من نوق تلد فى أول النتاج ، و قيل ما يبكر فى الحمل ، و يروى بالياء . و فيه: و هل ترك لنا عقيل من "ربع" ، و روى: رباع ، الربع المنزل و دار الإقامة ، و ربع القوم محلتهم و الرباع جمعه . ك: من "رباع" أو دور ، بكسر راء جمع ربعة محلة أو دار ، فأو دُورٍ تأكيد . ن : من كان له شريك فى "ربعة" أو نخل بفتح راء و سكون باء الدار و المسكن ، و يطلق على الأرض و كذا الربع . ش : و تقبل "ربوعها" هى جمع رُبع و هو الدار . نه و منه : أرادت بيع "رباعها" أى منازلها . و ح : الشفعة فى كل "ربعة" أو حائط أو أرض ، الربعة أخص من الربع . و فيه : ثم دعا بشىء "كالربعة" هى إناء مربع كالجونة . و فى كتابه للمهاجرين و الأنصار : انهم أمة واحدة على "رباعتهم" يقال القوم على رباعهم و رباعتهم أى استقامتهم ، يريد انهم على أمرهم الذى كانوا عليه . و رباعة الرجل شأنه و حاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم . و فيه : إن فلانا "ارتبع" أمر القوم ، أى ينتظر أن يؤمّر عليهم . و منه : المَربع المطيق للشىء و هو على رباعة قومه أى هو سيدهم . و فيه : مر بقوم "يربعون" حجرا ، و يروى: يرتبعون ، ربُع الحجر و ارتباعه إشالته و رفعه لإظهار القوة ، و يسمى الحجر المربوع و الربيعة ، من ربع بالمكان إذا ثبت فيه فأقام . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : أطول من "المربوع"

هو بين الطويل و القصير، رجل ربعة و مربوع. ك: ربعة بسكون موحدة و تفتح أي لا قصير و لا طويل، أنث بتأويل النفس. و منه: "مربوع" الخلق إلى الحمرة و البياض أي مائل إليهما، و روى: مربوع الخلقة، أي معتدلها. نه و فيه: أغبوا عيادة المريض و "اربعوا" أي دعوه يومين بعد العيادة و أتوه اليوم الرابع، من الربع في أوراد الإبل، و هو أن ترد يوما و تترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع. ك: قلعوا "رباعيته" بفتح راء و خفة مثناة تحتية السن بين الثنية و الناب من كل جانب اثنتان. و منه: و كسرت "رباعيته". ش: هو بوزن ثمانية، رماه عتبة بن أبي وقاص يوم أحد فكسرت اليمنى السفلى و جرح شفته السفلى و لم يكسر رباعيته من أصلها بل ذهبت منها فلقة، و ابن شهاب شجه في جبهته. ط: "تربع" في مجلسه حتى تطلع حسناء، أي يجلس مربعا و هو أن يقعد على وركيه و يمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه و قدمه اليمنى إلى جانب يساره و اليسرى بالعكس، و حسناء بالمد تأنيث أحسن، حال من الشمس، أي ترتفع الشمس كاملة، و صوّب حسنا صفة مصدر أي طلوعا حسنا. شم: يوم "الأربعاء" كسر بائه أجود الثلاثة.

[ربغ] نه فيه: الشيطان قد "أربغ" في قلوبكم و عشش، أي أقام على فساد اتسع له المقام معه. و فيه: هل لك في ناقتين "مربغتين" سمينتين، أي مخصبتين، الإرباغ إرسال الإبل على الماء ترده متى شاءت، أربغتها و ربغت هي، أراد ناقتين أربغتا حتى سمنتا. و "رابغ" بكسر باء واد عند الجحفة.

[ربق] فيه: من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع "ربقة" الإسلام، أي ترك السنة و اتبع البدعة، و هي لغةً عروة في حبل تجعل في عنق بهيمة أو يدها، و جمعه رِبق ككسر و كسرة، و استعير لما يلزم العنق من حدود الإسلام و أحكامه، و يقال لحبل فيه الربقة رِبق و جمعه رِباق و أرباق. و منه ح: لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا "الرباق" شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق، و استعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد. ش: هو بكسر راء جمع ربق حبل

ذو عرى. نه و ح: و تذروا "أرباقها" فى أعناقها، شبه ما قلدته أعناقها من الآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم. و منه فى وصف الصديق: و اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه و "ربق" لكم أثناءه، تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه و ضمه فلم يشذ منهم أحد، و هو من تربيق البهم شده فى الرباق. و ح على لموسى: انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب "ارتُبِق" فاقبضه و اتق الله و اجلس فى بيتك، ربقت الشيء و ارتبقته لنفسى كربطته و ارتبطته، من الربقة أى ما وجدت من شيء أخذ منكم و أصيب فاسترجعه، كان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه.

[ربك] فى صفة الجنة: يركبون المياثر على النوق "الربك" هى جمع أربك الأسود من الإبل. و فيه: تحير فى الظلمات و "ارتبك" فى الهلكات، أى وقع فيها و نشب و لم يتخلص. و منه: "ارتبك" الصيد فى الحبالة. و ح: "ارتبك" و الله الشيخ.

[ربل] فيه: فلما كثروا و "ربلوا" أى غلظوا. و منه: تربل جسمه إذا انتفخ و ربا. و فيه: كان "زبيلا" فى الجاهلية، الربيل اللص الذى يغزو القوم وحده، و رابلة العرب الخبثاء المتلصصون على أسوقهم. الخطابى: كذا رووه بموحدة فمثناة و أراه بالعكس، يقال: ذئب ريبال و لص ريبال، و منه أسد ريبال لأنه يغير وحده، و الياء زائدة و قد يهمز، و منه كأنه الريبال الهصور، أى الأسد، و الجمع الرأبيل و الريابيل على الهمز و تركه.

[ربا] فيه تكرر ذكر الربا و أصله الزيادة، ربا المال يربو إذا زاد و ارتفع، و فى الشرع زيادة على الأصل من غير عقد، أربى فهو مرب. و منه: من أجبى فقد "أربى". و منه ح الصدقة: "فتربو" فى كف الرحمن. ن: أى يعظم أجرها أو جثتها حتى تثقل فى الميزان، و أراد بالكف كف السائل، أضيف إلى الرحمن إضافة ملك. نه و فيه ح: الفردوس "ربوة" الجنة، أى أرفعها، و هى بالضم

بالضم و الفتح ما ارتفع من الأرض . و ح : من أبى فعليه ''الربوة'' أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة ، و يروى : من أقر بالجزية فعليه ''الربوة'' أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة . ش : الربوة مثلثة الراء و ذا بأن يؤخذ شطر ماله . نه : و فى كتابه فى صلح نجران : ليس عليهم ''ربية'' و لا دم ، قيل : إنما هى ربية من الربا و أصله الواو أى اسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية ، و الربية مخففة لغة فى الربا و قياسه : رُبوة ، و إنما الرواية ربية بالتشديد و وجهه الزمخشرى بأنه فعولة من الربا كالسُّرِّيَّة فعولة من السّر . و فى ح الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا ''لنربين'' عليهم فى التمثيل ، أى لنضاعفن . و فيه : ما لك حشياء ''رابية'' هى التى أخذها الربو ، و هو النهيج و تواتر النفس الذى يعرض للسرع فى مشيه و حركته . ك : إلا ''ربا'' من أسفلها أكثر ، أى زاد من أسفل اللقمة ، و أكثر بالرفع . ط : أى إلا ''ربت'' أى ارتفع الطعام من أسفل القصعة ارتفاعا أكثر ، و إسناده إلى القصعة مجازى . قوله : ثم رجع فلبث حتى تعشى النبى صلى الله عليه و سلم تكرار فليذهب بثالث ، و روى : بثلاثة ، و لايصح . ك : ''فربا'' الرجل ''ربوة'' أى أصابه الربوة أى علا نفسه و ضاق صدره . قوله : و ليس بنافخ ، أى لا يمكنه النفخ فيعذب أبدا . قوله : كل شيء ، بالجر بدل من الشجر بتقدير مثل الشجر . ط : و يجوز نصبه للتمييز . ك : كان البيت مرتفعا ''كالرابية'' هى ما ارتفع من الأرض «و ما أتيتم من ''ربا'' ليربو» أى من أعطى يبتغى أفضل من ذلك فلا أجر له عند الله فيه . ن : الربية بضم راء و خفة لغة فى الربا . ط : ''الربا'' فى النسيئة ، أى الربا الذى عرف فى النقدين و المطعوم أو المكيل و الموزون ثابت فى النسيئة . و فيه : لا ''ربا'' فيما كان يدا بيد ، يعنى بشرط المساواة فى المتفق و اختلاف الجنسين فى التفاضل . و فيه : أخر ما نزلت أية ''الربوا'' فدعوا الربا و الريبة ، و هى «الذين ياكلون الربوا لا يقومون» الأية ، فهى غير منسوخة و لا مشتبهة

فلذا لم يفسرها النبي صلى الله عليه و سلم فاتركوا الحيلة فى حلها و هى المراد بالريبة. و فيه: ''أربى الربا'' الاستطالة فى عرض المؤمن، هى أن يتناول منه أكثر مما يستحقه، و رخص فيه شبه أخذ العرض أكثر بأخذ المال أكثر، بجعله ربا و فضله لأنه أكثر مضرة و أشد فسادا. قوله: بغير حق، تنبيه على جوازه بحق فان لىّ الواجد يحل عرضه، و كجرح الشاهد على خائن. ج: و لا ''الرُّبى'' هى التى تكون فى البيت لأجل اللبن. غ: «اخذة ''رابية''» زائدة على الأخذات. «و ''ربت''» انتفخت و اهتزت بالنبات، و بالهمز ارتفعت. و «هى ''اربى'' من امة» أى إذا كان بينكم و بين أمة عقد أو حلف نقضتم ذلك و جعلتم مكانهم أمة هى أكثر منهم عددا، و الربا الكثرة و الرفعة أى أغنى و أعلى. «زبدا ''رابيا''» طافيا فوق الماء.

باب الراء مع التاء

[رتب] نه: ''رتب رتوب'' الكعب، أى انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته، وصفه بالشهامة وحدة النفس. و منه ح ابن الزبير: كان يصلى فى المسجد الحرام و أحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب ''راتب''. و فيه: من مات على ''مرتبة'' من هذه ''المراتب'' بعث عليها، المرتبة المنزلة الرفيعة، أراد بها الغزو و الحج و نحوهما من العبادات الشاقة، و هى مفعلة من رتب إذا انتصب قائما. و فيه: فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى ''مراتبها'' هى مضائق الأودية فى حزونة. ط: السنة ''الراتبة'' ما داوم عليه النبي صلى الله عليه و سلم، من الرتوب الثبوت و الدوام. ج و منه: قوائم منبرى ''رواتب'' فى الجنة، جمع راتبة.

[رتت] نه فيه: رأى رجلا ''أرتّ'' يؤمهم فأخره، الأرت من فى لسانه عقدة وحبسة و يعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه.

[رتج] فيه: أبواب السماء تفتح ''فلا ترتج'' أى لا تغلق. غ: ''أرتجت'' الباب أغلقته. نه و منه ح: أمرنا النبي صلى الله عليه و سلم ''بارتاج'' الباب أى إغلاقه

إغلاقه. و ح: فقال «و لا الضالين» ثم "أرتج" عليه، أى استغلقت عليه القراءة، و يقال للباب: رتاج. و منه ح: جعل ماله فى "رتاج" الكعبة، كنى بالباب عنها، و جمعه رتج. ج: أى جعله هدية لها أو كسوتها و النفقة عليها. نه و ح عن بنى اسرائيل: كانت الجراد تأكل مسامير "رتجهم" أى أبوابهم. و ح: و أرض ذات "رتاج". و "راتج" بكسر تاء أطم فى المدينة.

[رتع] فيه: اسقنا غيثا "مرتعا" أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى و ترعاه، و الرتع[1] الاتساع فى الخصب، و كل مخصب مرتع. و منه ح: فمنهم "المرتع" أى من يُخَلِّى ركابه ترتع. و ح: فى شبع و رىّ و "رتع" أى تنعم. و ح: إذا مررتم برياض الجنة "فارتعوا" أراد بها ذكر الله و شبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب. و ح: من "يرتع" حول الحمى، أى يطوف به و يدور حوله. و ح عمر: "أُرتِع" فَأَشْبِع، يريد حسن رعايته للرعية و أنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع. و فيه: اسمنى القيد و "الرتعة" هى بفتح تاء و سكونها الاتساع فى الخصب. ك: فى أيها كنت "ترتع" من الإفعال. و فيه تشبيه الثيب بالشجر المأكول فيها و البكر بضده. ط: ما "الرتع" قال: سبحان الله، الرتع أن يتسع فى أكل الفواكه و الخروج إلى التنزه فى الأرياف و المياه كعادتهم فى الرياض، فاستعمل فى الفوز بالثواب الجزيل. ج و منه: "ترتع" و ترأس فى رواية، من ارتع بعيره إذا أرسله فى المرعى، و رتع إذا اتسع فى الخصب.

[رتق] غ فيه: «"رتقا" ففتقنهما»، أى مصمتين ففتقناهما بالمطر و النبات، أو واحدة فجعلناهما سبعة.

[رتك] فيه: "رتك" البعير و "أرتكته". نه: "يرتكان" بعيريهما، أى يحملانهما على السير السريع، يقال رتك يرتك رتكا.

---

(١) فى هامش الفتنية: و منه «يرتع و يلعب» و هو أن يتسع فى أكل الفواكه و المستلذات و الخروج إلى التنزه فى الأرياف و المياه كما هو عادة الناس فى الخروج إلى الرياض ـ هـ.

[رتل] فيه: كان "يرتل" آية آية، ترتيل القراءة التأنى فيها و التمهل و تبيين الحروف و الحركات تشبيها بالثغر المرتل، و هو المشبه بنور الأقحوان، رتل القراءة و ترتل فيها . ش: كان في كلامه "ترتيل" أو ترسيل على الشك، و في المصابيح: و ترسيل، قيل: الترتيل تبيين الحروف، و الترسيل عدم العجلة، و قيل: هما سواء. غ: و «رتلنه "ترتيلا"» أى أنزلناه مرتلا و هو ضد المعجل.

[رتم] نه فيه: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن "الأرتم" كذا روى، فان صح فلعله من رتمت الشيء إذا كسرته بمعنى الأرتّ و مر، و إن كان بمثلثة فيجيء. و فيه: النهي عن شد "الرتائم"، هي رتيمة و هو خيط يشد في الإصبع لتستذكر الحاجة به.

[رتا] فيه: الحساء "يرتو" فؤاد الحزين، أى يشده و يقويه. و فيه: ادنى يا فاطمة! فدنت رتوة، أى خطوة. و في ح معاذ: إنه يتقدم العلماء يوم القيامة "برتوة" أى برمية سهم، أو ميل، أو مدى بصر - أقوال. و منه ح أبى جهل: فيغيب في الأرض ثم يبدو "رتوة".

باب الراء مع الثاء

[رثأ] و أشرب التبن من اللبن "رثيئة" أو صريفا، الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته، و في المثل: الرثيئة تفثأ الغضب، أى تكسره و تذهبه. و منه: هو أشهى إلى من "رثيئة".

[رثث] فيه: عفوت لكم عن "الرثة" و هى متاع البيت الدون، و يروى: الرثية، و الصواب: الرثة، بوزن الهرّة. و منه ح: عرف "رثة" أهل النهر و كان آخر ما بقى قدر. و ح يوم نهاوند: هؤلاء أخطروا لكم "رثة" و أخطرتم لهم الإسلام، و جمعه رثاث. و منه ح: فجمعت "الرثاث" إلى السائب. و فيه: و عنده متاع "رث" و مثال "رث" أى فراش خلق بال. و فيه: "ارتُثّ" يوم أحد، الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة و هو ضعيف قد أثخنته الجراح،

و الرثيث

و الرثيث الجريح كالمرتث . و منه : فرأني "مرتثة" أى ساقطة ضعيفة و هو مفتعلة و أصله من الرث الثوب الخلق .

[رثد] فيه : هل لك فى رجل «رثدت» حاجته و طال انتظاره ، أى دافعت بحوائجه و مطلتـه ، من رثدت المتـاع إذا وضعت بعضه فوق بعض و أراد بحاجته حوائجه كفاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم .

[رثع] فى صفة القاضى ينبغى أن يكون ملقيـا "للرثع" متحملا للأئمة ، الرثع بفتح ثاء الدناءة و الشره و الحرص و ميل النفس إلى دنى المطامع .

[رثم] فيه : خير الخيل "الأرثم" الأقرح ، هو الذى أنفـه أبيض و شفته العليا . و فيه : بيانك عن "الأرثم" صدقة ، هو من لا يصح كلامه و لا يبينه لآفة فى لسانه أو أسنانه ، و أصله من رثيم الحصى و هو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح ، و يروى بمثناة و مرّ .

[رثى] فيه : بعثت إليه أخت شداد عند فطره بقدح لبن و قالت : بعثتُ به "مرثية" لك من طول النهار و شدة الحر ، أى توجعا لك و إشفاقا من رثى له إذا رق و توجع ، و هى مصدر كالمغفرة ، و قيل صوابها : مرثاة ، من رثيت الحى رثيا و مرثاة و رثيت الميت مرثية . و منه ح : نهى عن "الترثى" و هو أن يندب الميت . ك : "يرثى" له رسول الله صلى الله عليه و سلم ان توفى هو من قول سعد أو الزهرى ، و إن توفى بكسر همزة و فتحها ، فمن كسر قال : إنه أراد التخلف بعد الحج بمكة فخشى عليه أن يموت بها ، و من فتح قال : إنه أقام بها بعده بلا عذر و مات ، و مرثية ١ بخفة تحتية عطف على قول و قد مر فى البائس . و رثى النبى صلى الله عليه و سلم سعد بن خولة ، بفتح راء و القصر و لفظ ماض ، و لبعض بكسر راء و خفة مثلثة و مد و إضافة ، و المراد توجعه و تحزنه عليه لموته بمكة بعد الهجرة منها لا مدحه و ذكر محاسنه الباعث على تهييج الحزن فانه منهى ، و مجرد ذكر المحاسن أو نظم الشعر فيه من غير تهييج الحزن و إظهار التبرم و الإكثار غير منهى .

(١) فى نسخة : مرثيته .

باب الراء مع الجيم

[رجب] نه : أنا عذيقها "المرّجب"، الرجبة أن تُعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها و كثرة حملها أن تقع ، و رجّبتها فهى مرجبة ، و العُذيق تصغير العَذق بالفتح النخلة تصغير تعظيم ، و قد يرجّب بجعل الشوك حولها لئلا يرقى إليها ، و من الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين ، و قيل : أراد بالترجيب التعظيم ، من رجّب فلان مولاه عظمه ، و مر فى جذيل . و منه : شهر "رجب" لأنه كان يعظم . و منه ح : "رجب" مضر الذى بين جمادى و شعبان ، أضافه إلى مضر لأنهم عظموه ، و بين جمادى تأكيد لأنهم كانوا ينسئونه و يؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه . و العتيرة "الرجبية" ذبيحة يذبحونها فى رجب . و فيه : ألا تنقون "رواجبكم" هى ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة ، و البراجم العقد المتشنجة فى ظاهر الأصابع . ش : جمع رجبة بضم راء و سكون جيم .

[رجج] نه فيه : من ركب البحر إذا "ارتج" فقد برئت منه الذمة ، أى اضطرب ، افتعل من الرج و هو الحركة الشديدة . و منه « "رُجّت" الارض "رجا" » و روى : أرتج ، من الإرتاج الإغلاق ، فان صح فمعناه أُغلق عن أن يركب ، و ذا عند كثرة أمواجه . و منه ح نفخ الصور : "فترتج" الأرض بأهلها ، أى تضطرب . و ح : لما قبض صلى الله عليه و سلم "ارتجت" مكة بصوت عال . و منه ح على : و أما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه و "رجّة" صدره . و ح : "فرجّ" الباب "رجّا" أى زعزعه و حركه . و ح : الناس "رجاج" بعد هذا الشيخ ، أى ميمون بن مهران هم رعاع الناس و جهالهم .

[رجح] فى ح زواج عائشة : كانت على "أرجوحة" و فى رواية : مرجوحة ، الأرجوحة حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الإنسان و يحرك و هو فيه ، و مر فى الألف .

[رجحن] فيه : فى حجرات القدس "مرجحنين"، ارجحنّ الشيء إذا مال من ثقله و تحرك . و منه فى صفة السحاب : و ارجحنّ بعد تبسق ، أى ثقل و مال ، أورده الجوهرى فى النون على أنها أصلية ، و غيره من رجح إذا ثقل .

[رجرج] فيه : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس "كرجرجة" الماء الخبيث ، هى بكسر الراءين بقيـة الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بهـا . أبو عبيد : الرواية " كرجراجة " و المعروف فى الكلام "رجرجة ". الزمخشرى : الرجراجة المرأة التى يترجرج كفلها ، و كتيبة رجراجة تموج من كثرتها ، فان صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج . و فى ح الحسن فى يزيد بن المهلّب : نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه "رجرجة" من الناس ، أراد رذالتهم الذين لا عقل لهم .

[رجز] فى ح الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : إنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر رجزه و هزجه و قريضه فما هو به ، الرجز بحر من البحور ونوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا و تسمى قصائده أراجيز جمع أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه فى وزن الشعر ، و يسمى قائله راجزا كتسمية قائل بحور الشعر شاعرا . الحربى : لم أجد فى الحديث من ضروب الرجز إلا المنهوك نحو :

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

و المشطور نحو :

هل أنت إلا إصبع دميت   و فى سبيل الله مـا لقيت

و لم يعدهما الخليل شعرا . قوله : أنا ابن عبد المطلب ، إشارة إلى رؤيا رآها عبد المطلب و كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم إياها به . و فيه : من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو "راجز" سماه بـه لأن الرجز أخف على اللسان من القصيدة . و فيه : كان له صلى الله عليه و سلم فرس يسمى "مرتجزا" لحسن صهيله . و ح : إن معاذا أصابه الطاعون فقال ابن العاص : لا أراه إلا "رجزا" و طوفانا ، فقال : ليس "برجز" و لا طوفان ، هو بكسر راء العذاب و الإثم و الذنب ، و رجز

الشيطان وساوسه . ن : كانوا "يرتجزون" فيه جواز الأشعار في حال الأعمال والأسفار، واتفقوا على شرطية القصد في الشعر فلا يكون ما ورد موزونا شعرا . ط : الطاعون "رجز" هو عذاب أنزل على من أمروا بدخول الباب سجدا فخالفوا فمات منهم في الساعة أربعة وعشرون ألفا . قا : «عذاب من "رجز"» أي سيئ العذاب: غ : «و"الرجز" فاهجر» أي عبادة الأصنام .

[رجس] نه : أعوذ بك من "الرجس" النجس ، الرجس القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر ، والمراد هنا الأول ، والنجس بفتحتين ويكسر جيمه إذا اتبع الرجس . ومنه : إنها أي الروثة "رجس" أي مستقذرة . ومنه: لما ولد صلى الله عليه وسلم "ارتجس" إيوان كسرى ، أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت . ومنه: فوجد "رجسا" أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . غ : رجس إذا عمل قبيحا ، و«ليذهب عنكم "الرجس"» أي الشك ، و«رجسا الى رجسهم» أي كفرا إلى كفرهم . و«يجعل "الرجس" على الذين لا يعقلون» أي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة .

[رجع] فيه : «لعلهم "يرجعون"» أي يردون البضاعة لأنها ثمن ما اكتالوه ، أو يرجعون إلينا . و«على "رجعه" لقادر» أي على إعادته حيا بعد موته أو على رده في الإحليل ، و«ذات "الرجع"» أي المطر لأنه يرجع ويتردد . ك : أي سحاب يرجع بالمطر . غ : والرجع الغدير من الماء . نه : فانهما "يتراجعان" بينهما بالسوية ، التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة ولآخر ثلاثون وما لهما مشترك فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع بأذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وبأذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لأن كلا من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد ، قوله : بالسوية ، دليل على أن الساعي إن ظلم أحدهما بأخذ زيادة على فرضه لا يرجع بها ، ومن التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل عشرون ، ويعرف كل عين ماله فأخذ العامل شاة من أحدهما فيرجع على

شريكه

شريكه بقيمة نصف شاة، و فيه دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال. و فيه: إنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال إنى "ارتجعتها" بابل، الارتجاع أن يقدم بابله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها غيرها فهى الرجعة و أيضا إذا وجب على أحد سن من الإبل فأخذ مكانها سنا أخرى فالمأخوذة رجعة، لأنه ارتجعها من الواجب. و منه ح معاوية شكت إليه بنو تغلب السنة فقال: كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة و ارتجاع البكارة، أى تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها و ترجعون بأثمانها البكارة للقنية أى الإبل، و "رجعة" الطلاق تفتح راؤها و تكسر على المرة و الحالة. و فيه: فانه يؤذّن بليل "ليرجع" قائمكم و يوقظ نائمكم، القائم من يصلى فى الليل، و رجوعه عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته و يرجع قاصر و متعد و هنا متعد ليزاوج يوقظ. ط: يرجع كيضرب أى ليرد. ن: قائمكم بالنصب أى ليعلم المتهجد قرب الفجر فيرجع إلى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطا، أو يوتر، أو يتاهب للصبح أو نحوها، و يوقظ نائمكم ليتأهب للصبح أيضا فيفعل ما أراد من تهجد قليل أو إيتار أو سحور أو اغتسال أو نحوها. ك: هو بالرفع و النصب من الرجوع أو الرجع. نه: كان صلى الله عليه و سلم "يرجّع" يوم الفتح، الترجيع ترديد القراءة. و منه: "ترجيع" الأذان، و قيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت، و حكى ترجيعه بمد الصوت نحو آ آ آ آ آ آ، و هذا إنما حصل منه و الله أعلم لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه فحدث الترجيع. و فى حديث آخر: كان لا يرجع، و وجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا. ك: قال آ ا ثلاثا بهمزة فألف وروى بهمزة فألفين، و الترجيع ترديد الصوت فى الحلق كقراءة أهل الألحان و تكرار الكلام جهرا بعد خفاء. ن: و حمل على إشباع المد أو حكاية صوته لهز الراحلة. ط: "يرجعون" بالقرآن، أى يرددون الحروف كقراءة النصارى. نه: نفل فى البدأة الربع و فى "الرجعة" الثلث، تقدم شرحه فى البدء. و منه: من عليه حج أو زكاة فلم يفعل سأل "الرجعة" عند الموت، أى الرد إلى الدنيا ليحسن العمل و يستدرك ما فات،

و الرجعة مذهب قوم من العرب و طائفة من أهل البدع و الأهواء يقولون: يرجع الميت إلى الدنيا و يكون فيها حيا، و من جملتهم طائفة من الرافضة يقولون: إن عليا رضى الله عنه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء: اخرج مع فلان، و يشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون» يريد الكفار، نحمدالله على الهداية و الإيمان. و فيه قال للجلاد: اضرب و "ارجع" يديك، قيل: معناه أن لا يرفع يديه إذا أراد الضرب كأنه كان رفع يديه عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها. و فيه: إنه حين نعى إليه قثم "استرجع" أى قال: «إنا لله وإنا إليه رٰجعون» يقال منه: رجع و استرجع. ك: و منه فى إتمام عثمان للأربع: "فاسترجع" لما فيه من تفويت فضيلة القصر، و قال: ليت حظى، أى نصيبى بدل أربع ركعات ركعتان. و منه: فاستيقظت "باسترجاعه" شق عليه ما جرى على عائشة، أو عدها مصيبة ظنا منه أنه لا يسلم من إفك. ج و منه: غير "استرجاعه". نه: نهى أن يستنجى "برجيع"[١] أو عظم، هو العذرة و الروث لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا. و غزوة "الرجيع" و هو ماء لهذيل. ن: و يلحق بالرجيع جنس النجس، و بالعظم جميع المطعومات و المحترمات كأجزاء الحيوان و أوراق كتب العلم. ى: و علل العظم بأنه زاد الجن، و قيل: لأنه يؤكل فى الشدائد، و الرجيع بأنه علف دوابهم، و روى أنهم يجدون على العظم لحما كان عليه يوم أكل، و على الروثة حبا كان عليها يوم أكلت، و أجمع المسلمون على أن الجن يأكلون و يشربون و ينكحون. ك: «"فارجع" الى ربك» أى إلى موضع ناجيته فيه. و فيه: واحدنا يذهب إلى أقصى المدينة "يرجع" أى راجعا من المسجد إلى منزله، و لا يريد الذهاب إلى أقصى المدينة و الرجوع منها إلى المسجد لما فى الأخرى عن عون. و فيه: "لا ترجعوا" بعدى كفارا يضرب، أى لا تصيروا

---

(١) فى هامش الفتنية: أو أن نستنجى برجيع، هو فعيل بمعنى مفعول و المراد الروث و العذرة - ه.

بعد موقفي هذا أي بعد موتي مستحلين القتال ، و يضرب استئناف مبين للا ترجعوا، أو حال أو نعت أو لا تتشبهوا بالكفار في القتال . و فيه : فلما "رجعنا" سلمت عليه، أي رجعنا من عند النجاشي إلى المدينة . و فيه : "فلم يرجعها" إليهم ، بفتح ياء ، و كذا « "فلا ترجعوهن" إلى الكفار » و هذا لا ينافي شرط الصلح بأن لا يأتيك منا رجل إلا رددته ، و روى: أحد - بدل: رجل ، فهو من باب نسخ السنة بالكتاب ، قوله: ثم جاء نسوة ، أي في أثناء المدة . و باب "مرجع" النبي صلى الله عليه و سلم من الأحزاب ، بفتح جيم . و الرجع الطاعون . ن[1] : أو "يرجع" بما نال بفتح ياء ، و حكى الضم من الإرجاع ، و مر تتمته في أو . ن : فهناك "تراجعا" الحديث ، أي أقبلت على الرضيع تحدثه و كانت أولا لا تراه أهلا للكلام فلما تكرر منه الكلام علمت أنه أهل له فسألته و راجعته[2] . و فيه : فلما "رجع" عليه السيف ، و روى : رفع - بالفاء و السيف بالنصب ، أي فرفع ليضربه ، و رجع متعد بمعناه . و فيه : فسكت فلم "يرجع" إليه ، أي لم يرد جوابه . ط : لو "راجعتيه" بإشباع الكسرة ياء ، و لو للتمني أو شرطية محذوفة الجواب ، أي لكان أولى . و فيه : إن شئتم "رجعتم" إلينا ، أي إن شئتم أن نعطيكم شيئا رجعتم إلينا بعد فان هذه الساعة ما حضرنا شيء[3] .

---

(۱) في نسخة : زر .

(۲) في هامش الفتنية : و في ح طلب قضاء ابن عمر "فما راجعه" أي فما رد عليه الكلام و ما رجع الى ما طلب منه - ه .

(۳) في هامش الفتنية : "ارجع" فصل فانك لم تصل ، انما لم يعلمه تحسين الصلاة أولا لظنه صلى الله عليه و سلم انه يعرف آدابه لكونها من ضروريات الدين و انما يقصر فيه ، فلما عرف بعد تكراره انه جاهل بها ، هكذا ظننت انه وقع في بعض الشروح لم يحضرني الآن - ه .

و فيه ايضا عن علي : لما نزلت عشر آيات من براءة بعث ابا بكر بها ليقرأ على أهل مكة ثم قال لي : ادرك ابا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب فاذهب به الى اهل مكة ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، و رجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : نزل في شيء قال : =

[رجف] نه فيه : اذكروا الله ، جاءت " الراجفه " تتبعها الرادفة ، الراجفة النفخة الأولى التى يموت لها الخلائق ، و الرادفة النفخة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة . ط : و هى صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال و الأرض ، جاءت الموت بما فيه من احوال القبر و القيامة . نه : و أصل الرجف الحركة و الاضطراب . و منه : فرجع بها رسول الله " ترجف " بها بوادره . ك : بضم جيم أى يخفق و يضطرب ، رجع أى صار بسبب تلك الضغطة تضطرب ، أو رجع بتلك الحالة أو تلك الأيات تضطرب لحمته بين المنكب و العنق . ط : " ترجف " بأهلها ، أى تتزلزل و تضطرب بسبب أهلها لينفض إلى الدجال الكافر و المنافق . ن : و منه " رجف " بهم الجبل ، و روى : زحف[1] ، أى تحرك . و منه : فأخذتنى " رجفة " و روى : وجفة ، و هما بمعنى الاضطراب . قا و منه : و « " المرجفون " فى المدينة » يرجفون أخبار السوء عن سرايا المسلمين و نحوها . ش : من " ارجاف " المنافقين ، أى من خوضهم فى الأباطيل ، من أرجف إذا أتى بخبر لا أصل له . و منه : و " الأراجيف " الطارية ، أى أحاديث لا أصل لها .

[رجل] نه فيه : نهى عن " الترجل " إلا غبا ، الترجل و الترجيل تسريح الشعر و تنظيفه و تحسينه ، كأنه كره كثرة التنعم و الترفه ، و المرجل و المسرح المشط ، و يتم فى مشط . و فيه : كان شعره صلى الله عليه و سلم " رجلا " أى لم يكن شديد الجعودة و لا شديد السبوطة بل بينهما . ك : شعر " رجل " بكسر جيم ، و قيل :

= لا و لكن جبريل جاءنى فقال : لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك . قوله : فرجع ابو بكر ، الظاهر ان رجوعه كان بعد مرجعه من الحج ، يشهد له الحديث المتقدم ، و اطلق عليه لفظ الرجوع لوجود حقيقة الرجوع فيه جمعا بينهما ، و مر ان يؤدى فى بلغ - ه .

وفيه أيضا : ان " نرجع " على اعقابنا ، هو الارتداد ، أوعدم العلم كما كنا اول خلقنا ، أو نفتن بصيغة مجهول ، وكلمة أو للشك أو مثل قوله تعالى « لا تطع منهم آثما او كفورا » - ه .

(١) فى نسخة : زحق .

بفتحها

بفتحها أى مسترسل . شفا : أى الذى كأنه مُشِط فتكسر قليلا . ش : فاذا هو ضرب ''رجِل'' بفتح راء و كسر جيم ، أى رجل الشعر . ك : و منه : كنت ''أرجّل'' رأسه ، بضم همزة و شدة جيم . و ح : أراد الحج ''فرجل'' اللحية - بالتشديد ، أى مشطها قبل أن يحرم . نه : لعن ''المترجلات'' أى المتشبهات بالرجال فى زيهم و هيأتهم ، و روى : لعن ''الرجلة'' من النساء ، أى المترجلة ، و يقال : امرأة رُجلة ، أى متشبهة بالرجل فى الرأى و المعرفة و هو محمود . و منه : إن عائشة كانت ''رُجلة'' الرأى . ط : لعن ''الرجلة'' بضم جيم . نه : فما ''ترجل'' النهار حتى أتى بهم ، أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى . ك : سرقوا منظور فيه بأنه ليس بسرقة إنما هو حرابة ، فأحميت لأنهم فعلوا بالراعى مثله . نه : و فيه : نخر عليه ''رِجل'' من جراد ذهب ، هو بالكسر الجراد الكثيرة . ز و فى القصص : لما عوفى أيوب من البلاء و رد عليه عبيده و مواشيه و أولاده و مثلهم معهم أمطر عليهم جرادا من ذهب ، و مر فى ج . نه و منه : كأن نبلهم ''رجل'' جراد . و ح : دخل مكة ''رجل'' من جراد فجعل غلمانها يأخذون منه . فقال : لو علموا لم يأخذوه ، كرهه فى الحرم لأنه صيد . ك : هو بكسر راء و سكون جيم و هو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس . نه : الرؤيا لأول عابر و هى على ''رجل'' طائر ، أى على رجل قدر جار و قضاء ماض من خير أو شر ، و إنه هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم : اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها ، أى وقع سهمه و خرج ، و كل حركة من كلمة أو شىء تجرى لك هو طائر ، يعنى أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت حيث عبرت كما يسقط ما يكون على رجل طائر بأدنى حركة ، و سيتم فى الطاء . ش : رجل بكسر راء و سكون جيم . نه : فيه أهدى لنا ''رجل'' شاة فقسمتها إلا كتفها ، تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها . و منه : أهدى إليه ''رجل'' حمار ، أى أحد شقيه ، و قيل : أى فخذه . و فيه : لا أعلم نبيا هلك على ''رجله'' من الجبابرة ما هلك على ''رجل'' موسى ، أى فى

زمانه، يقال: كان ذلك على رجله، أى فى حياته. و فيه: اشترى "رجل" سراويل، هذا كما يقال: اشترى زوج خف و زوج نعل، و إنما هما زوجان، يريد رجلى سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين، و بعضهم يسمى السراويل رجلا. و فيه: "الرِجل" جُبار، أى ما أصاب الدابة برجلها فلا قود على صاحبها، و اختلف الفقيه فيه على حالة الركوب عليها و قودها و سوقها. و فى ح الجلوس فى الصلاة: إنه لجفاء "بالرجل" أى بالمصلى نفسه، و يروى بكسر الراء و سكون الجيم يريد جلوسه على رجليه فى الصلاة. و فيه: فان اشتد الخوف صلوا "رجالا" و ركبانا، هو جمع راجل أى ماش. ك: و فيه على "الرّجّالة" يوم أحد، بفتح راء و تشديد جيم جمع راجل خلاف الفارس. ط: حتى يضع الله "رجله" و روى: قدمه، هو من المتشابه، و يأول الرجل بالجماعة و القدم بالأعمال المتقدمة، و يتم فى ق. نه: و فى شعر كعب:

و لا يمشي بواديه الأراجيل ۱

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع، و قيل: أراد الرجال و هو جمع الجمع أيضا. و حرة "رجلى" فى ديار جذام بوزن دفلى. در: وكان إبليس ثنى "رجلا" معناه اتكل و مال طمعا فى أن يرحم و يعتق من النار. ك: غمزنى فقبضت "رجلى" بفتح لام و شدة ياء للتثنية، و روى بكسر لام بالإفراد، فبسطتهما بالإفراد والتثنية، واستدل به على عدم نقض الوضوء باللمس، و أجيب باحتمال الحائل من ثوب و نحوه، أو بالخصوصية، و رد بأنه دعوى بلا دليل. و فيه: من توكل ما بين لحييه و"رجليه" أى اللسان و الفرج. زر: إنها تنفى "الرجال" بالراء و روى بالدال. ك: أى تنفى شرار الرجال و أخبائهم أى تظهره وتميزه بقرينة المشبه به. و فيه: لأنصر هذا "الرجل" أى عليا يوم جمل. وكذا بين عباس و "رجل" أخر، و لم تسم عليا لأنه لم يلازم إلى المسجد بل كان [على] تارة و أسامة أخرى و العباس كان ملازما

(۱) أوله: تظل منه سباع الجو ضامرة.

إلى المسجد و ليس لنحو عداوة حاشاها عنه . و فيه : خرج "رجل" فقال : هلم إلى النار ، لعله ملك تصور رجلا ، و هلمّ خطاب للزمرة على لغة الاستواء فيه ، و هو مشعر بأنهم صنفان : كفار أو عصاة . ن : ثم دعونا بأعظم "رجل" بالجيم ، و بالحاء عند بعض . و فيه : ما علمك بهذا "الرجل"؟ لم يقل : بهذا الرسول ، امتحانا له لئلا يتلقن إكرامه فيعظمه تقليدا له . و فيه : هممت أن أولى عليكم "رجلا" يحملكم على الحق ، أراد عمر به عليا . ط : فيخرج "رجل" من أهل المدينة ، هو المهدى لأنه أورد الحديث فى بابه فيخرجونه من بيته ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب[١] أى أمه من بنى كلب[١] فينازع المهدى فى أمره و يستعين عليه بأخواله فيبعث إلى المبايعين بعثا فيظهر المبايعون على بعث ذلك القرشى ، و الكلام فى الإبدال و العصائب فى ب و ع . توسط : "الرجل" من احتلم أو أعم فيقابل الصبى و المرأة . ج : أفلح "الرويجل[٢]" مصغر

---

(١) فى نسخة : كليب .

(٢) فى هامش الفتنية : و هو مصغر شاذ ، و قيل : تصغير راجل - ه .

و فيه أيضا : لما نزل عذرى أى آية البراءة أمر "برجلين" و امرأة فضربوا حدهم ، هم حسان بن ثابت و مسطح و حمنة ، و حدّهم مفعول مطلق - ه .

و فيه أيضا : ان "رجلا" من الأنصار خاصم الزبير فى شراج الحرة هو الحرقوص أو ذو الخويصرة البائل فى المسجد و كان منافقا ، و قيل : يحتمل كونه مخاصما بدر منه بادرة نفس كما اتفق لحسان و حاطب و مسطح و حمنة فى الإفك ثم لطف الله بهم حتى تابوا فلم يؤاخذوا به - ه .

و فيه أيضا : و اكبرت "رجالات" . . . أى عظمت و رجالا جمع رجل و يجمع على رجالات - ه .

وفيه أيضا وغلبة "الرجال" اضافة إلى فاعل أو مفعول فهو استعاذة من كونه مظلوما أو ظالما ، و فيه إيماء إلى التعوذ من الجاه المفرط - ه .

و فيه أيضا : قوله لمحمد بيان من الراوى للرجل ، أى لأجل محمد ، و فى قوله : قرع نعالهم ، جواز المشى بالنعال فى القبور ، و إذا وضع شرط و أتاه جوابه ، و الجملة جواب قوله : إنه - الخ ، جملة حالية بحذف الواو ، و فيه وجوه أخر - ه .

رجل . ن : يغلى "المرجل" بكسر ميم و فتح جيم قدر معروف من حديد أو نحاس أو حجارة أو خزف ، و قيل من نحاس فقط ، و يتم فى م .

[رجم] نه : هل ترى "رجما" هو بالحركة حجارة مجتمعة للبناء و طى الأبار ، و هى الرجام أيضا . و منه : "لا ترجموا" قبرى ، أى لا تجعلوا عليه الرجم و هى الحجارة ، أراد أن تسوّوه بالأرض و لا تجعلوه مسنما مرتفعا ، و قيل : أى لا تنوحوا عنده و لا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم : السب و الشتم ، الجوهرى : يروونه مخففا و الصحيح تشديده ، أى لا تجعلوا عليه الرجم جمع رُجمة : الحجارة الضخمة ، قال : و الرجم بالحركة القبر ، و فى الهروى : بالفتح و الحركة الحجارة . و فيه : خلق النجوم زينة للسماء و "رجوما" للشياطين و علامات ، هو جمع رجم مصدر سمى به ، و يجوز كونه مصدرا لا جمعا ، و معناه أن الشهب التى تنقض منفصلة من نار الكواكب و نورها لا أنهم يرجمون بأنفس الكواكب ، لأنها ثابتة لا تزول كقبس تؤخذ من نار ، و قيل : أراد بالرجوم الظنون التى تحزر(١) . و منه : «و يقولون خمسة سادسهم كلبهم "رجما" بالغيب» و ما يعانيه المنجمون من الحدس و الظن و الحكم على اتصال النجوم و افتراقها ، و إياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس ، فروى : من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر ، المنجم كاهن ، و الكاهن ساحر ، و الساحر كافر ، فجعل منجما يتعلم النجوم للحكم بها و عليها و ينسب التأثيرات إليها كافرا . ن : رجوما مصدر فتكون راجمة محرقة بشهبها لا بأنفسها ، و قيل : اسم جمع رجم بفتح راء فتكون هى بأنفسها راجمة . ك : خلق النجوم لثلاثة فمن تأول غيرها فقد أخطأ ، هذا من أحسن ما يُرَد به على المنجم ، قيل : إن أراد الكواكب الظاهرة فهى على الأصح ترجم بها من زمان عيسى إلى الآن ، فينافى قول الإرصاد المقتضى ثبوتها فى أماكنها ، و انه لا يفقد منها و لا هى ترجع إلى مواضعها و إلا لرأيناها ، و أجيب بأن الرجم بشهب يخلق . و فيه : "رجمتها" السنة ، قصته أن عليا جلد شراحة يوم

(١) الحزر بتقديم الزاى على الراء التخمين و التقدير بالحدس ـ الأعظمى .

الجمعة

الجمعة ثم رجمها، فقيل له: أجمعت بين حدين عليها؟ فقال: جلدتها بكتاب الله و "رجمتها" بسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم. غ: «فانك "رجيم"» ملعون و «شيطان "رجيم"» مرجوم بالكواكب. و الرجم الرمى بالحجارة و بالشتمة ١. و «"رجما" بالغيب» أى ظنا و حدسا.

[رجن] نه فيه: لا تحبس الناس أولهم على أخرهم فان "الرجن" للماشية عليها شديد، كتبه عمر إلى عامله، رجن الشاة حبسها و أساء عليها، و شاة راجن و داجن ألفة للمنزل. و الرجن الإقامة فى المكان. و فى ح عثمان: غطّى وجهه محرما بقطيفة حمراء "أرجوان" أى شديد الحمرة أى ٢ ارغوان، شجر له نور أحمر، و كل لون يشبهه فهو أرجوان، و قيل: هو صبغ أحمر يقال له: النشاستج، و ثوب أرجوان بالإضافة أكثر ما يرد فى هذا الحرف يشبه المهموز فأخرناه و جمعناه هنا.

[رجا] فى ح مالك: "و أرجأ" صلى الله عليه و سلم أمرنا، أى أخره، و الإرجاء التأخير، و هو مهموز. و منه: "المرجئة" فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية، أى أرجأ الله تعذيبهم على المعاصى أى أخره عنهم، و هو بهمز و تركه، من أرجيته و أرجأته. ط و منه: صنفان من أمتى لا نصيب لهم فى الإسلام: "المرجئة ٣" و القدرية، قيل: هم القائلون: الإيمان قول، يؤخرون العمل عن القول، و هو غلط فان الأكثر ذكروا أنهم الجبرية يقولون: إن أفعال العباد جبرية كالجمادات، لأنهم يؤخرون تعذيب الله و يرتكبون بالكبائر ٤ و هم خلاف القدرية الذين ينفون القدر و أن أفعالنا بخلقنا، و هم فى طرفى إفراط و تفريط، ثم الأصوب أن لا يسارع

(١) فى نسخة: بالشتيمة.

(٢) فى نسخة: معرب.

(٣) فى هامش الفتنية: المرجئة بهمز و لا يهمز - ه.

(٤) فى نسخة: الكبائر.

إلى تكفير أهل الأهواء لأنهم لا يقصدون اختيار الكفر و قد بذلوا وسعهم لكن أخطأوا و أوّلوا . و يأول قوله : لا نصيب لهم ، بقلة حظهم فيه لا بنفيه ، و اللعن تغليظ .
ك فيه : يتبايعون الذهب بالذهب و الطعام ''مرجا'' بهمز و تركه و سكون راء وخفة جيم ، و في بعضها بتشديدها ، أي مؤخر ، يعني أن ذلك أي بيعه قبل القبض هو بيع الدارهم بالدراهم و الطعام لا دخل له محذوف من البين ، و هو إشارة إلى علة النهي ، و ذلك أن يشترى طعاما(۱) بمائة إلى أجل و يبيعه قبل قبضه بمائة و عشرين و هو تقديرا بيع دراهم بدراهم . نه : و تشديده في رواية للمبالغة و معناه أن يشترى من أحد طعاما بدينار إلى أجل ثم يبيعه منه أو من آخر قبل قبضه بدينارين فيحرم لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب و الطعام غائب فهو ربا و لأنه بيع غائب بناجز ، و تكرر فيه الرجاء بمعنى التوقع و الأمل ، رجوته أرجوه رجوا ورجاء و رجاوة بواو و بدلها همزة . و منه : ''الإرجاءة'' أن أكون من أهلها . ن : بالمد و نصب التاء و روى: رجاء - بحذف تاء ممدودا بتنوين و بتركه أي ما فعلته لشيء إلا لرجاء . نه : و في ح حذيفة : لما أتي بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيرا فعسى و إلا فليترام بي ''رجواها'' إلى يوم القيامة ، أي جانبا الحضرة ، و ضميره لغير المذكور ، و الرجا بالقصر ناحية الموضع ، وتثنيته رجوان كعصا و عصوان ، و جمعه أرجاء ، فليترام أمر بمعنى الخبر، أي و إلا ترامى بي رجواها . و منه ح ابن عباس في معاوية : كان الناس يردون منه ''أرجاء'' و ادرحب ، أي نواحيه ، وصفه بسعة العطف و الاحتمال و الاناة . ك : و منه « و الملك على ''ارجائها'' » . و فيه ح : ''أرجو'' فيما بيني و بين الليل ، أي أتوقع وفاتي فيما بين ساعتي هذه و بين الليل ، و يمرض بتشديد راء . و ح : ''أرجو'' في نومتي ما ''أرجو'' في قومتي ، أي أرجو في نومي الأجر بنيتي ، فيه تنشيط النفس للعبادة ، كما أرجو الأجر في قومتي ، أي صلاتي . و ح : ''ترجين'' النكاح ، بضم أوله و تشديد جيم مكسورة و بفتح أوله و تخفيف جيم مكسورة و مفتوحة . ج : « ''ترجى''

(۱) في نسخة : الطعام .

من تشاء» أي تؤخر . مد : « قالوا ”ارجه“ » أي أخر أمره و احبسه و لا تعجل قتله . تو و منه : ”ارجوا“ اللحى ، بجيم و أصله الهمز فخفف ، و روى بخاء معجمة . غ : «لا ”يرجون“ لقاءنا» لا يخافون . و الراجي مؤمل ما يرجوه وخائف فوته فاذا انفرد بالخوف اتبعه العرب حرف النفي . و «لا ”ترجون“ لله وقارا» أي لا تخافون عظمته .

باب الراء مع الحاء

[رحب] نه : ”مرحبا“ أي لقيت رُحبا و سعة ، و قيل : رحب الله بك مرحبا ، فجعل المرحب بدل الترحيب . و على طريق ”رحب“ أي واسع . و منه : «ضاقت عليهم الارض بما ”رحبت“» . ن : أي ضاقت مع اتساعها . و ”مرحبا“ و أهلا ، أي صادفت رحبا و أهلا تستأنس بهم . نه : و ح ابن عوف : قلدوا أمركم ”رحب“ الذراع ، أي واسع القوة عند الشدائد . ش : ”رحب“ الكفين و القدمين ، أي واسعهما . نه : و ح : ”أرحبكم“ الدخول في طاعة فلان ، أي أوسعكم ، و لم يجئ متعديا بالضم غيره . ط : ثم قعد في حوائج الناس ، أي في فصل الخصومات في ”رحبة“ الكوفة ، أي فضاء و فسحة بالكوفة . و ”رحبة“ المسجد ساحته . ك : و هو بسكون مهملة و فتحها . و منه : أتى باب ”الرحبة“ أي رحبة مسجد الكوفة ، فشرب قائما .

[رحرح] فأتى بقدح ”رحراح“ فوضع فيه أصابعه ، هو القريب القعر مع سعة فيه ، و هو بفتح أولى المهملات ، و روى : زجاج ، بضم زاي و بجيمين . ن : و يقال : رحرح . نه و منه ح الجنة : و بحبوحتها ”رحرحانية“ أي وسطها فياح واسع .

[رحض] في ح أواني المشركين : إن لم تجدوا غيرها ”فارحضوها“ بالماء ، الرحض الغسل . و ح عائشة في عثمان : استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب ”الرحيض“ أحالوا عليه فقتلوه ، الرحيض المغسول ، تريد أنه لما تاب و تطهر من الذنب الذي نسبوه

إليه قتلوه. و ح الخوارج: و عليهم قمص "مرحضة" أى مغسولة . و ح : فوجدنا "مراحيضهم" قد استقبل بها القبلة، أراد مواضع بنيت للغائط، جمع مرحاض، أى مواضع الإغتسال . ن: هو بفتح ميم فى الجمع و كسرها فى واحده . ش : هو المغتسل أو المعد لقضاء الحاجة، و أيضا خشبة يضرب بها الثوب إذا غسل، و مر فيه كلام فى نتحرف . نه و فى ح الوحى : فمسح عنه "الرحضاء" هو عرق يغسل الجلد لكثرته، و كثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى و المرض، و يتم الشرح فى زهرة . و منه ح : جعل يمسح "الرحضاء" عن وجهه فى مرضه . ك : و هو بضم راء و فتح مهملة و بمد .

[رحق] نه فيه: سقاه من "الرحيق[١]" هو من أسماء الخمر، يريد خمر الجنة، و المختوم[٢] المصون الذى لم يبتذل لأجل ختامه .

[رحل] فيه: تجدون الناس كابل مائة ليس فيها "راحلة" هى البعير القوى على الأسفار و الأحمال، يستوى فيه الذكر و غيره، و هاؤه للمبالغة، و هى ما يختاره الرجل لمركبه و رحله على النجابة و تمام الخلق و حسن المنظر، و مر فى إبل منا . ك : هى النجيبة الكاملة الأوصاف، أى الناس كثير و المرضىّ منهم قليل، قيل: المراد قرون أخر الزمان دون القرون الثلاثة المشهود لهم بالفضيلة، أقول: لا حاجة إليهم[٣] لاحتمال أن المؤمنين منهم قليلون، و قيل: أى الناس فى أحكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف و لا لرفيع على وضيع، كابل لا راحلة فيها، و هى التى ترحل لتركب أى كلها تصلح للحمل لا للركوب . ط : لا تجد إما صفة لإبل، و التشبيه مركب تمثيلى و الوجه منتزع من عدة أمور، و إما بيان لوجه الشبه، و المشبه مفرد . نه و منه ح : أمر براحلة "رحيل" أى قوى على الرحلة . و ح :

(١) فى هامش الفتنية : الرحيق شراب خالص لا غش فيه ـ ه .

(٢) فيه : المختوم كناية عن نفاستها و كرامتها ـ ه .

(٣) فى نسخة : إليه .

فى نجابة و لا "رحلة" هو بالضم القوة و الجودة أيضا ، و تروى بالكسر بمعنى الارتحال . و فيه : إذا ابتلّت النعال فالصلاة فى "الرحال" يعنى الدور و المساكن و المنازل ، جمع رحل . ك : الصلاة فى "الرحال ١" بالنصب بتقدير صلوا ، و الرفع على الابتداء . فان قيل : قوله : ثم يقول ، ظاهره أنه بعد الفراغ من الأذان و ما سبق يدل على أنه بدل من الحيعلة ، أجيب بجواز الأمرين ، و الصلاة فى الرحال أعم من أن يكون بجماعة أو منفردا لكنها مظنة الإفراد ، و المقصود الأصلى فى الجماعة إيقاعها فى المسجد . و منه ح : و ترجعون إلى "رحالكم" قوله : خير ، أى رسول الله صلى الله عليه و سلم خير من المال . ط و منه : فيشركهم فربما أصاب "الراحلة" يحتمل أن يراد به المحمول من الطعام يصيبه ربحا و أن يراد به الحامل ، و الأول أولى لأن الكلام فى الطعام ، و قيل : أراد المجموع . نه و منه : و فى "الرحال" ما فيها . و فى ح عمر : حولت "رحلى٢" البارحة ، كنى بـه عن زوجته ، أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة و يركبها مما يلى وجهها ، فحيث ركبهـا من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما نقلا عن٣ الرحل بمعنى المنزل ، أو من الرحل بمعنى الكور ، و هو للبعير كالسرج للفرس . و منه ح : إنما هو "رحل" و سرج ، فرحل إلى بيت الله و سرج فى سبيل الله ، يريد أن الإبل تركب فى الحج و الخيل فى الجهاد . و فيه : ان النبى صلى الله عليه و سلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده ، فلما فرغ سئل عنه فقال : إن ابنى "ارتحلنى" فكرهت أن أعجله ، أى جعلنى كالراحلة .

(١) فى هامش الفتنية : الرحال المنازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو شعر أوصوف أو و بر أو غيرها ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : الرحل له معان منها ما يستصحبه الشخص من الأثاث و المتاع و منها رحل البعير و هو أصغر من القتب . و ح : لا تسبح حتى تحط "الرحال" يحتملهما ، و يتم فى سبح ـ ه ، فرحلت بخفة راء ـ ه ، و الرحل ايضا موضع ينزل فيه القوم ـ ه .

(٣) فى نسخة : من .

و فيه: تخرج نار من قعر عدن "ترحل" الناس، أي تحملهم على الرحيل، و الترحيل و الإرحال بمعنى الإزعاج و الإشخاص، و قيل: ترحلهم أي تنزلهم المراحل، و قيل: ترحل معهم إذا رحلوا و تنزل معهم إذا نزلوا. و فيه: و عليه مرط "مرحل" أي نقش فيه تصاوير الرحال. ن: بفتح راء و حاء مهملة، و روى بجيم أي صور الرجال، و الصواب الأول. نه و منه: و عليه من هذه "المرحلات" يعني المروط المرحلة، و تجمع على المراجل. و منه ح: حتى يبني الناس بيوتا يشونها وشي "المراحل" و ذلك العمل الترحيل. و فيه: لتكفن عن شتمه أو "لأرحلنك" بسيفي، أي لأعلونك به، من رحلته بما يكره أي ركبته. ك: لا تشد "الرحال" إلا إلى ثلاثة مساجد، هي جمع رحل، و شده كناية عن السفر، و المستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح حي أو ميت أو قريب أو طلب علم أو تجارة أو نزهة، و يتم في شد. ش: و شد "الرحال" روى بحاء جمع رحل بمعنى البعير، قيل: هو ما يوضع على البعير، ثم يعبر به عن البعير، و قيل: هو بجيم و هو المعروف، و في الحاشية: شد مصدر بمعنى شديد. ك و فيه: "الرحلة" في المسألة بكسر راء الارتحال، و بفتحها للرة و بضمها ا. و فيه: فاقبل الذين "يرحلون" لي، بفتح ياء و خفة حاء أي يشدون الرحل، و لأبي ذر بتشديد حاء مع ضم ياء و فتح راء، و كذا "فرحلوه". ن: ولي باللام و لبعض: بي، واللام أجود. و ثم "رحل" أعظم بعير، أي جعل عليه رحلا. و فيه: فأصيب سهما في "رحله" حتى خلص نصل السهم إلى كتفه، هو في معظمها بحاء و كتفه بتاء فقاء، و في بعضها: رجله بجيم، و إلى كعبه بعين فموحدة، والأول الصحيح لأنه يمكن أن يصيب على مؤخرة الرحل فيصيب حينئذ إذا أنفذه كتفه. ج و منه: اطيط "الرحل" و هو تمثيل لعظمة الله بتشبيهها بأمر محسوس.

---

(١) كذا في الأصول، و لعل المؤلف ترك عقيبه بياضا فأهمله النساخ و وصلوه بما بعده في الكتابة ـ الأعظمي.

و في هامش الفتنية: هو بالضم الجهة و من يرتحل اليه ـ هـ.

[رحم] نه فيه: "الرحمٰن الرحيم" من أبنية المبالغة، و الرحمٰن أبلغ و خاص به تعالى فيقال: رجل رحيم، و لا يقال: رحمٰن. و فيه: ثلاث ينقص بهن العبد فى الدنيا و يدرك فى الآخرة كما هو أعظم "الرحم" و الحياء وعِي اللسان، الرحم بالضم الرحمة و يريد بالنقصان ما ينال المرأ بقسوة القلب و وقاحة الوجه و بسط اللسان من الزيادة. و منه: مكة أم "رحم" أى أصل الرحمة. ك: هو بضم راء و سكون حاء من أسماء مكة. نه و فيه: من ملك ذا "رحم" محرم فهو حرّ، ذو و "الرحم" هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك و بينه نسب، و يطلق فى الفرائض على أقارب من جهة النساء، يقال: ذو رحم محرم و محرم، و هو من لا يحل نكاحه، و اختلفوا فى عتقه. ك: فانما يرحم الله من عباده "الرحماء" برفعه، و ما موصولة أى الذين يرحمهم الله هم الرحماء، و نصبه على أن ما كافة. و فيه ح: "يرحم" الله عمر ما حدث، هذا من الأدب نحو «عفا الله عنك لم اذنت» استغربت من عمر ذلك القول فجعلت ترحم تمهيدا لما توحش من نسبته إلى الخطأ. و ح: "رحم" الله رجلا سمحا، ظاهره أنه خبر عن حاله لكن قرينة الاستقبال من إذا تجعله دعاء. و «اقرب "رحما"» هو من الرحم بكسر حاء بعنى القرابة، و هو أشد مبالغة من الرحمة التى هى رقة القلب، لاستلزام القرابة الرقة[١]. و ح: قامت "الرحم" قيل هو المحارم، و قيل كل ذى رحم من ذوى الأرحام فى الإرث، و هو تمثيل عن تعظيم شأنها و فضل واصلها، إذ لا يتأتى منها[٢] الكلام، و هـذا إشارة إلى المقام، أى قيامى هذا قيام العائذ من القطيعة، و وصلُ الله إيصال الرحمة، و مر فى الحقو شيء، و يجيء فى شجنة. ن: و ترسل الأمانة "و الرحم" لعظم أمرهما فتصوران شخصين فيطالبان بحقهما كل من يريد جواز الصراط. هد: و "الأرحام" أى اتقوها أن تقطعوها. ك: فجعله الله "رحمة" للمؤمنين، أى صورة الطاعون محنة لكن رحمة معنى لأنه سبب أجر الشهادة بما كابد الشدة. و من "لا يَرحم

(١) فى نسخة: الرافة.

(٢) فى نسخة: منه.

لا يُرحم" بالجزم فيهما . و ح : "رحمتي" تغلب على غضبي ، أي تعلق إرادتي بايصال الرحمة أكثر من تعلقها بايصال العقوبة ، فان الأول من مقتضيات صفته و الغضب باعتبار المعصية ١ . ط : من " لايرحم لا يرحم " يجوز بالجزم و الرفع على أن من شرطية أو موصولة ، و لعل وضع الرحمة في الأولى للشاكلة مجازا عن الإنعام و إرادة الخير ، لأنه لغة التعطف و الرقة ، أي من لا يرحم على أولاده لا يرحمه الله ، و تقبيل خد ولده الصغير و أطرافه على الشفقة جائز ، و كذا ولد الصديق و غيره ، و بالشهوة حرام . و فيه : لما قضى الخلق كتب : ان "رحمتي" سبقت غضبي ، إن بكسر الهمزة على الحكاية و بفتحها بدل من كتابا ، يعني ان قسطهم من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب ، و قيل ظهر أولا رحمته بالإيجاد و ما يتبعه من النعم ، و لما استحق الغضب ظهر عليهم يعني لما خلقهم للعبادة شكر النعمة و علم أن أحدا لا يقدر على أداء حقه لحكم بسبق رحمته و كتبه و حفظه فوق العرش و كان اللوح تحته بجلالة قدره ، و هو تمثيل لكثرتها بفرسي رهان سبقت إحداهما يعني ما أغفر من ذنوبهم أكثر مما أعذبهم . و فيه : ان "رحمتي" أن تنطلقا ٢ في النار ، هو خبر إن ، يريد أن الرحمة مرتبة على امتثال أمره فلما أفرطتما في الدنيا فيه فامتثلا الآن بالقاء الأنفس في النار فيدخلان الجنة ، ببناء مجهول . و فيه وصلة " الرحم " التي لا توصل إلا بها ، التي صفة للصلة ، أي الصلة الموصوفة بأنها خالصة لحقها و رضاها ، لا لأمر أخر من نحو طلب منزلة عندهما ، بل لأن رضا الله في رضاها . و ح : لا ينزل " الرحمة " على قوم فيهم قاطع " رحم " لعله أراد قوما يساعدونه على قطيعته و لاينكرون عليه ، أو أراد بالرحمة المطر أي يحبس عنهم

(١) في هامش الفتنية : و لا يشكل بأن جميع الصفات متساوية لأن كلها غير متناهية - ه .

(٢) فيه : فان رحمتي ان تنطلقا ، فان قلت : كيف يكون الانطلاق الى النار رحمة ؟ قلت : انهما لما فرطا في الامتثال في الدنيا امرا به في القاء انفسهما في النار ايذانا بأن الرحمة مرتبة على الامتثال - ه .

المطر

~~المطر بشؤم قاطعه. و ح:~~ ''ارحموا[۱]'' من فى الأرض يرحمكم من فى السماء، من عام يشمل البر و الفاجر و الناطق و البهم و الوحوش و الطير، يرحمكم من فى السماء ملكه و قدرته، و نسب إلى السماء لأنها أوسع و أعظم، و مكان الأرواح القدسية، أو المراد منه الملائكة أى يحفظوكم من الأعداء و المؤذيات بأمر الله، و يستغفروا لكم من الله الكريم. و نبى ''الرحمة'' يشرح فى الملحمة من ل. و فيه: إن لله مائة ''رحمة'' قصد به ضرب مثل ليعرف به التفاوت بين القسطين فى الدنيا و الأخرة لا التحديد. ن: و روى ''الرحم'' بضم راء و جوز فتحه بمعنى الرحمة، قالوا إذا حصل من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الأكدار الإسلام و القرآن و أنواع العبادات و الترحمات و غيرها فما ظنك بمائة[۲] رحمة فى دار القرار. غ: الرحمة فى بنى آدم رقة القلب ثم

---

(۱) فى هامش الفتنية: و سوى بلفظ ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء أى من فى السماء ملكه، و قيل اراد الملائكة أى يحفظكم الملائكة من الأعلى - ه، و هذا الحديث قد اشتهر بالأولية فتح و قد حدثنا به اولا شيخنا الشيخ برحون دار بمكة - كذا فى هامش الأصل، و صوابه الشيخ برخوردار.

(۲) فى هامش الفتنية: و فيه إشارة إلى أن الرحمة اتى فى الدنيا من الخلق يكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها ايضا فقيل بها يتغافرون التبعات منهم ويجوز ان يستعمل الله تلك الرحمة فيهم فيرحمهم بها سوى رحمته التى وسعت كل شيء - ه.

و فيه ايضا: أ تعجون ''لرحم'' أم الأفراخ هو بالضم مصدر الرحمة، و يجوز تحريكه كعشر و عشر - ه.

و فيه ايضا: كان اليهود يتعاطسون عند النبى صلى الله عليه و سلم يرجون أن يقول النبى صلى الله عليه و سلم: يرحمكم الله، لعل هؤلاء الذين عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام اما التقليد، أو حب الرياسة، و عرفوا ان ذلك مذموم فأحبوا ان يهديهم الله تعالى و يزيل عنهم ذلك ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم - ه.

عطفه، و رحمة الله عطفه و إحسانه . «و ابتغاء "رحمة"» رزق . «و اذا اذقنا الناس» أي الكفار "رحمة" حيا ١ و خصبا «من بعد ضراء» مجاعة . و «تساءلون به و "الارحام"» بالنصب أي اتقوها أن تقطعوها، و بالجر أي بالأرحام .

[رحا] نه : في صفة السحاب كيف ترون "رحاها" أي استدارتها، أو ما استدار منها . و منه : حين فرغ علي من "مرحى" الجمل، هو موضع دارت عليه رحا الحرب، رحيت الرحى و رحوتها إذا أدرتها . و فيه : تدور "رحى" الإسلام لخمس أو ست أو سبع و ثلاثين سنة، فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين، و إن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم، و روى تدور في ثلاث و ثلاثين أو أربع و ثلاثين، قالوا سوى الثلاث و الثلاثين؟ قال : نعم، دارت رحى الحرب إذا قامت على ساقها، و أصله ما يطحن بها، يعني الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة و البعد من احداث الظلمة إلى تقضي٢ مدة بضع و ثلاثين، و وجهه أن يكون قاله و قد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات، فاذا انضمت إلى مدة خلافة الخلفاء الراشدين و هي ثلاثون كانت بالغة ذلك المبلغ، و إن كان أراد سنة خمس و ثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر على عثمان، و إن كان٣ ستا و ثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل، و إن كانت سبعا و ثلاثين ففيها كانت وقعة صفين . و أما قوله : يقم لهم سبعين عاما، فان الخطابي قال : يشبه أن يكون أراد به مدة ملك بني أمية و انتقاله إلى بني العباس، فانه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة، و هذا التأويل كما تراه فان المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين و لا كان الدين فيها قائما، و يروى : تزول – عوض : تدور، أي تزول عن ثبوتها و استقرارها . ن : لأن تدور يكون بما يحبون و ما

---

(١) في نسخة : حبا .

(٢) في نسخة : ان تقضي .

(٣) في نسخة : كانت .

يكرهون. و ح العلج: سأصنع لك ”رحى“ يجيء فى نقر، و قد مر فى الدال بسط. ك: لحسبان ”الرحى“ أراد تجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية، و قد مر فى حسبان. غ: ”الرحى“ الطاحنة و الضرس وكركرة البعير، و رحا الغيث معظمه، و كذا رحى الحرب[1].

تم بحمد الله و حسن توفيقه الثُلث الأول من مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار فى العشرين من شهر الله المبارك رمضان ضاعف الله قدره و ضاعف أجر من عظمه فى البلد المسمى بفَتّن صانها الله عن[2] الفتَن أعنى صولة ولاة السوء الحمقة الهمجة الشاهرين سيف العدوان على أهل الإيمان المسلطين على الرعايا أهل الطغيان من مردة الشياطين المؤذين للؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا من أهل الإحسان[3] المروجين رواج الكفر و الطواغيت و العميان، المهينين شعائر الإسلام و شرائع الأحكام و معابد التوحيد و البنيان، جازاهم الله جزاء وفاقا عن المسلمين أهل الأمان، و طهر الأرض عن أخباثهم و أرجاسهم و غوائلهم بقديم الإحسان. فيا كثير الخير و يا دائم المعروف! اكفنا شرهم و ما أهمنا من صولاتهم بما شئت يا كريم! و تب علينا مما يزيل النعم و يوجب النقم، و أصلح الراعى و الرعية بلطفك يا تواب و يا حليم.

و ذلك من بلاد الگجرات أقطار الهند

و يتلوه فى الثُلث الثانى إن شاء الله وحده من الكتاب باب الراء مع الخاء المعجمة

(١) فى الأصول: رحا العرب.
(٢) فى نسخة: من.
(٣) زاد فى نسخة: و الايمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و اله و صحبه و على جميع الأنبياء و المرسلين أجمعين .

باب الراء مع الخاء المعجمة

[رخخ] نه : يأتى زمان أفضلهم "رخاخا" أقصدهم عيشا ، هو لين العيش ، منه أرض رخاخ أى لينة رخوة .

[رخص] ك : "أرخص" فى أولئك رسول الله صلى الله و سلم ، هو بفتح همزة و سكون راء ، و روى من الترخيص و هو أوضح لأنه من الرخصة ضد العزيمة لا من الرخص ضد الغلاء . و فيه : "فرخص" لنا أن نتزوج بالثوب ، الرخصة باعتبار الثوب الحقير فان التزوج عزيمة . و ح : ألا قبلت "رخصة" الله هى الحنث و التكفير ، و سئل ابن عباس عن متعة "فرخص" أى ذكر الرخصة التى كانت أول الإسلام ، و قيل : كان مذهبه جوازه . و ح : "فترخص" فيه ، أى سهل فيه مثل الإفطار فى بعض الأيام و الصوم فى بعض و كالتزوج ، و احترز قوم بأن سردوا الصوم و اختاروا العزوبة و يتوهمون أن رغبتهم عما ا فعلت أفضل . ط : فقال ان احترزوا عنه بخوف عقابه فأنا أعلم بقدر عذابه فأنا أولى أن أحترز عنه .

[رخل] نه فى ح : من أسلم فى مائة "رخل" قال لا خير فيه ، هو بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن ، و جمعه رخال و رخلان بالكسر و الضم ، و كره السلم فيها لتفاوت صفاتها و قدر سنها .

[رخم] فى ح الرافضة : لو كانوا من الطير لكانوا "رخما" هو نوع من

(١) فى نسخة : بما .

الطير

الطير معروف جمع رخمة و هو موصوف بالغدر و الموق، و قيل: بالقذر. و منه: رقم الإناء[1] اذا أنتن. و منه: شعب "الرخم" بمكة، و فيه: يقول تعالى يوم القيامة: يا داود! مجدنى اليوم بذلك الصوت الحسن "الرخيم" هو الرقيق الشجى الطيب النغمة.

[رخا] فيه: اذكر الله فى "الرخاء" يذكرك فى الشدة، هو سعة العيش. و منه: ليس كل الناس "مرخى" عليه، أى موسعا عليه فى رزقة و معيشته. و ح: "استرخيا" عنى، أى انبسطا و اتسعا. و فى ح الزبير قال لأسماء فى الحج: "استرخى" عنى. ك: إن أحد شقى إزارى "يسترخى" إلا أن أتعاهد، لعل عادته أن يميل فى المشى إلى أحد الطرفين إلا أن يحفظ نفسه عنه، و روى أنه كان نحيفا حتى لا يتمسك. قوله: أحنى، بحاء مهملة و بألف فى آخره أى فى ظهره احديداب، و روى: أجنأ، بجيم و همزة بمعناه، و الاسترخاء إما من طرف القدام نظرا إلى الاحديداب، أو من اليمين او الشمال نظرا إلى النحافة، إذ الغالب أن النحيف لا يستمسك إزاره على السواء، و المستحب فى طرف القميص والإزار نصف الساق، و المباح إلى الكعبين، و ما نزل عنهما لحرام للخيلاء، و مكروه لغيره. قوله: إلا أن أتعاهد، أى أقطع ما يسترخى من إزارى. ط: قد "أرخى" طرفيها بين كتفيه، أى سدل و أرسل. غ: "رخاء" أى لينة أو طيبة.

باب الراء مع الدال

[ردأ] نه: و أوصيه بأهل الأمصار خيرا فانهم "رده" الإسلام و جباة المال، الرده العون و الناصر. ك: و جباة أى يجبون المال، و غيظ العدو أى يغيظون العدو بكثرتهم. قوله: إلا فضلهم، أى ما فضل عنهم لا خيار أموالهم.

غ: و "ردأ" زيادة، و الغنم تردئ على مائة تزيد عليها.

[ردح] نه فيه: عكومها "رداح" امرأة رداح ثقيلة الكفل، العكوم الأعدال جمع عكم، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع و الثياب. ك: هو بفتح راء و خفة مهملة أولى، وصح حمله على الجمع للصدرية. نه و منه ح: إن من ورائكم

(۱) فى نسخة: السقاء.

أمورا متماحلة "ردحا" المتماحلة المتطاولة، و الردح الثقيلة العظيمة، جمع رداح يعنى فتنا، و روى فتنا "مردحة" أى مثقلة، و قيل: مغطية على القلوب، من اردحت البيت سترته. ومن الأول ح الفتن: لأكونن فيها مثل الجمل "الرداح" أى الثقيل الذى لا انبعاث له. و ح: و بقيت "الرداح" المظلمة، أى الثقيله العظيمة.

[ردد] فى صفته صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل البائن و لا القصير "المتردد" أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه(۱) و تداخلت أجزاؤه. و فيه: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو "رد" أى مردود عليه، قال: أمر رد، إذا كان مخالفا لما عليه السنة. و فيه: ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك "مردودة" عليك ليس لها كاسب؟ أى التى تطلق و ترد إلى بيت أبيها، يريد أدلك على أفضل أهل الصدقة. ط: أو يريد صدقة ابنتك فى حال ردها عليك و ليس لها كاسب غيرك، و هما حالان. غ: أما من مات عنها زوجها فهى راجعة. ش: و "ردت" الشمس، قيل: ردت له صبيحة الإسراء و فى الخندق. و ح: "فاردد" عليه الشمس شرقها، ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات، و شرقها بالنصب ظرف، و الرد إما على أدراجها أو بطىء حركتها. و قوله: طلعت بعد ما غربت، يؤيد الأول. و ح: "ترد" بها ألفتى أى تجمع ما ألفته من الأهل و المال و الوطن، و الأليف الصاحب. نه و منه ح الزبير فى دار وقفها: و"للمردودة" من بناته أن تسكنها، لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. و فيه: "ردوا" السائل و لو بظلف محرق، أى أعطوه و لو ظلفا، و لم يرد رد الحرمان و المنع، نحو سلم فرد عليه أى أجاب، و فى أخر: "لا تردوا" السائل و لو بظلف، أى لا تردوه رد حرمان بلا شىء و لو أنه ظلف. و فيه: إن كان داوى مرضاها و "رد" أولاها على أخراها، أى إذا تقدمت أوائلها و تباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق و لكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة. و فى ح الحوض: لم يزالوا "مرتدين" على أعقابهم، أى متخلفين عن بعض الواجبات لا عن

---

(۱) زيد فى نسخة: على بعض.

الإسلام ، و لذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده ، و إنما ارتد قوم من جفاة الأعراب . ك : أى من أسلموا خوفا و رغبة كعيينة بن حصن ، و صغر الصحابى ليدل على قلة عددهم ، و إنما يفهم الكفر منه إذا أطلق١ . نه : و يكون عند ذلكم القتال ''رَدّة'' شديدة ، هو بالفتح أى عطفة قوية . و فيه : لا ''رِدّيدى'' فى الصدقة ، هو بالكسر و التشديد و القصر مصدر رد ، يعنى لا تؤخذ فى السنة مرتين . ك : الصدقة قبل ''الرد'' أى رد الفقير لاستغنائه بما يخرجه الأرض من كنوزها . و فيه ح : إذ لم ''يرد'' العلم إليه بأن يقول : الله أعلم . و ح : ''فرددتها'' على النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا و نبيك ، هو بتشديد الدال الأولى أى رددت الكلمات لأحفظهن . و ح : ''رد'' على المتصدق قبل النهى ثم نهاه ، أى رد على المتصدق الذى كان يحتاج بنفسه إلى ما تصدق به صدقته ثم بعد ذلك حجره عن مثله ، و بعد مبنى . و ح : ''لا يرتد'' إليهم ، أى لا يطرفون و لكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الأجفان . و ح : ان ''لا يردنى'' على عقبى - بتشديد تحتية ، أى لا يميتنى فى دار هاجرت منها . و ح : فلما عرف فى وجهى ''رده'' هديتى ، رده مصدر مفعول عرف أى عرف أثر الرد و هو كراهتى له ، قال : ليس بنا أى بسببنا وجهتنا رّد عليك و إنما سببه كوننا

---

(١) فى هامش الفتنية : ليردن على الحوض اقوام ثم ليُختلجن دونى فأقول يا رب اصيحابى فيقال لى : إنك لا تدرى ما احدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين - الخ ، ليس فيه شبهة للرفضة فى اكفار الصحابة غير على و أبى ذر و المقداد و سلمان و عمار لأنه اريد القلائل بدلالة التصغير ، ممن كان يشهد مع النبى صلى الله عليه و سلم المغازى من المنافقين لطلب الغنيمة و المرتابين و قد ارتد بعده اقوام كعيينة و لحق بطلحة بن خويلد حين . . . . لما هزم طلحة إلى أبى بكر تلعب به غلمان المدينة و عنفوه و ضربوه بالحديد فرجع إلى الإسلام ، و منهم غير ذلك فمنهم من رجع و حسن اسلامه ، و منهم من ثبت على النفاق فهولاء يُختلجون - ه .

محرمين . و ح : "ترد" القتلى ، أى إلى مواضع قبورهم . و ح : اعتمر حيث "ردوه" أى رده المشركون بالحديبية . و ح : "ردوا" أيدهم فى أفواههم ، هو بحسب المقصود مثل كفوا عما أمروا به ، و فى بعضها مثل بفتحتين ، و قال غيره : أى عضوا على أيديهم غيظا و حنقا[1] . غ : أو وضعوا أصابعهم على أفواههم أى سكتوا[2] . ك و ح : فقرأ قل هو الله و "يرددها" أى يكررها . و ح : قد سمع الله قولك و ما "ردوا" عليك ، أى جوابهم لك أو ردهم الدين عليك و عدم قبولهم الإسلام ، و إنما ناداه بعد رجوعه من الطائف و تأبيه من أهله . و ح : فما سمعت له "رادا" أى لم يرد هذا الكلام عليه أحد بل سلموا له ، وفيه ذكر فضيلة النفس للحاجة . ش : ما ذا "رُدّ" عليك فى الشفاعة ، هو ببناء مفعول أى ما ذا أجيب لك فيها ، قوله : يصدق لسانَه قلبُه ، بالرفع و لسانَه بالنصب . ن : سأله عن مواقيت الصلاة فلم "يرد" عليه شيئا ، أى لم يرد جوابه ببيان الأوقات باللفظ ، بل قال : صلّ ، معنا لتعرف ذلك بالفعل . و ح : الوليد و الغنم "رد" أى يجب ردهما . ى : بكل "ردة" دعوة . أى مجابة قطعا ، و متعلق الأولى من وجد من الأمة أو المفرطون فى الطاعة ، و الثانية لمن سيوجد أو للفرطين فى المعصية ، و الثالثة للجميع ، و إن لا يختلف المتعلق لاتحدت الدعوة . ن : "فرد" إليه الثالثة ، أريد به الرابعة مجازا ، و حذف منه بعض المرات إذ فى الرواية الثانية أن الأحرف السبعة إنما كانت فى المرة الرابعة ، قوله : فلك بكل "ردة" يدل على سقوط بعض الردات الثلاث فى الأولى ، و قد جاء مبينا فى الثانية . ط : "فرد" إلىّ الثانية اقرأه على حرفين ، الرد ليس ضد القبول و إنما هو رجع و رد للجواب و لذا سمى إجابة الله أيضا ردا ، و سمى هذا الرد ثانيا إما مشاكلة أو يكون مسبوقا بطلب من الرسول كيفية القراءة ، و تسألنيها صفة مؤكدة لمسألة أى ينبغى

(١) فى نسخة : خنقا .

(٢) فى نسخة : اسكتوا .

لك أن تسألها و انك لا تخيب فيها ١ . و فيه ح : "رد" الله ٢ علیّ روحی حتی "أرد" عليه السلام ، لعل معناه أن روحه المقدس فی شأن ما فی الحضرة الإلٰهية فاذا بلغه سلام أحد رد الله تعالی روحه المطهرة من تلك الحالة إلى رد من سلم عليه. ش : و يمكن كونه كناية عن إعلامه بأن فلانا صلی علیك . ط و فيه : كانوا ٣ أحسن "مردودا" منكم هو بمعنی الرد ، و نُزّل سكوتهم و استماعهم منزلة حسن الرد بجاء بأفعل التفضيل .

و ح : "لا يرد" القضاء إلا الدعاء و لا يزيد فی العمر إلا البر . مف ط : قيل الدعاء و البر سببان لذلك و هما مقدران أيضا و قيل معناه أن دوام الدعاء يطيب ورود القضاء فكأنما رده ، و البر يطيب عيشه فكأنما زيد فی عمره ، قوله : و إن الرجل يحرم بالذنب ، معناه أنه يكدر عليه صفاء رزقه إذا فكر فی عاقبته فكأنما حرمه ، فالمراد الرجل الكامل ، أو يراد بالرزق ثواب الاٰخرة . و قيل بل أراد المال و الصحة ، فيشكل بأن الكفار و الفساق أكثر مالا و صحة ، و يجاب بأنه فی مسلم يريد الله رفعته فی الاٰخرة فيعذبه ليصفيه من الذنوب . ط : "فلم يرد" عليه ، أی من لبس ثوبی حمرة ، فيه أن مرتكب المنهی وقت التسليم لا يستحق جوابه ، و يستحب أن يقول : لم أرد جوابك لشغلك بالمنهی . و ح : "يردون" بنی ثلاثين فی الجنة ، الرد فی الصغير تغليب لأنه يتصور فی الكهول و المشايخ دونه ، و فی الجنة متعلق بيردون فلاينافی ح : أنهم دعاميص الجنة . و ح : ان "نرد" علی الإمام و نتحاب ، أی يرد المأموم علی الإمام سلامه ، أی يقول ما قاله و هو مذهب مالك يسلم المأموم

---

(١) فی هامش الفتنية : و فيه : ان من طلب من الله تعالی فلم يعطها لا بد أن يعطيه ما سأله إما فی الدنيا فی وقت اٰخر أو فی الاٰخرة ــ ه .

(٢) فيه : هذا يدل على أن الروح ليس فی جسده دائما ، و بعض الأحاديث يدل على أن الأنبياء أحياء فی قبورهم مشغولون بعبادة ربهم ــ ه .

(٣) فيه : ای الجن حين قرأو الرحمن ردوا أحسن رد حيث قالوا لا بشیء من نعماء ربنا نكذب ــ ه .

ثلاث تسليمات: تسليمة للخروج من الصلاة تلقاء وجهه يتيامن يسيرا، و تسليمة على الإمام، و تسليمة على من فى اليسار، و نتحاب نتفاعل من المحبة. و ح: ما "ترددت" فى شيء ترددى عن قبض نفس. التردد و سائر صفات المخلوقين كالغضب و الحياء و المكر إذا أسند إليه تعالى يراد منتهاه و غايته، أى ما توقفت توقف المتردد فى أمر. ج: فان ذلك "يرد" ما فى نفسه، و فى مسلم "برّد" ما فيه، من البرودة، أى يبرد ما تحركت له نفسه من شهوة الجماع. ف: «"فارتدا" على أثارهما» افتعلا من الرد الرجوع. ش: لا يخلق على كثرة "الرد" أى كثرة تكراره على ألسنه التالين و أذان السامعين أى لا يزول رونقه و لذة قراءته و سماعه بها (١).

[ردع] نه فى ح الإسراء: فمررنا بقوم "ردع" هو جمع أردع و هو من الغنم ما صدره أسود و باقيه أبيض، و شاة ردعاء. و فيه ح: رميت ظبيا فركب "ردعه" فمات، الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه، و قيل: ركب ردعه أى خرّ صريعا لوجهه، فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه، الزمخشرى: الردع هنا اسم للدم على تشبيهه بالزعفران، و معنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه، و من جعله العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا اتساعا. و ح: لم ينه عن الأردية إلا مزعفرة "تردع" على الجلد، أى ينفض صبغها عليه، و ثوب رديع مصبوغ بالزعفران. و ح: كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به "ردع" من زعفران، أى لطخ لم يعمه كله. ك: هو بمفتوحة فساكنة، و لبعض بغين معجمة. نه و فيه: و "ردع" لها "ردعة" أى وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة.

[ردغ] فيه: من قال فى مؤمن ما ليس فيه وقفه الله فى "ردغة" الخبال،

---

(١) فى هامش الفتنية و فى ح ليلة التعريس: و لو شاء لردّها إلينا فى حين غير هذا، إشارة إلى الموت الحقيقى الذى ينبه عليه قوله تعالى "فيمسك التى قضى عليها الموت" و قوله: قبض أرواحنا، إشارة إلى الموت المجازى فى "و يرسل الأخرى" - ه.

فسر فيه بعصارة أهل النار ، و الردغة بسكون دال و فتحها طين و وحل كثير ، و جمعه ردغ و رداغ . ط : اسكنه الله "ردغة" الخبال حتى يخرج مما قال ، أى يتوب منه أو يتطهر باستيفاء موجب إثمه فى النار . نه و منه ح : من قفا مؤمنا - الخ . و ح : خطبنا فى يوم ذى "ردغ" . ك : فى يوم "ردغ" بالإضافة و سكون دال و فتح راء ، و لبعض : رزغ - بزاى بدل دال ، أى غيم بارد و ماء قليل فى الثماد[1] . نه و منه ح : منعتنا هذه "الرداغ" عن الجمعة ، و يروى بزاى بدل دال بمعناه . و ح : إذا كنتم فى "الرداغ" أو الثلج و حضرت الصلاة فأوموا إيماء . و فيه : حتى وقعت يدى على "مرادغه" هى ما بين العنق إلى الترقوة أو لحم الصدر جمع مردغة .

[ردف] فى ح وائل : إن معاوية سأله أن يردفه و قد صحبه فى طريق فقال : لست من "أرداف" الملوك ، هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، جمع ردف ، و الاسم الردافـة كالوزارة . و فيه : «بالف من الملئكة "مردفين"» أى متتابعين يردف بعضهم بعضـا . و فيه : على أكتافها أمثال النواجذ تدعونه أنتم "الروادف" هى طرائق الشحم جمع رادفة . مد : "مردفين" أردف كل ملك ملكا أخر . ك : و أبو بكر "ردفه" بكسر راء و سكون دال راكب خلفه تنويها لقدره . و منه : "مردف" أبا بكر ، و يحتمل أن يكونا على بعير واحد ، أو يكونا على بعيرين لكن أحدهما يتلو الأخر ، و الأول الأرجح لأن المردف يكون خلف ، و لا يصح أن يكون يمشى بين يديه صلى الله عليه و سلم ، قوله : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : من هذا ؟ كان هذا فى انتقالهم من بنى عمرو ، و الحديث نص فى أنه فى سيرهم من مكة إلى المدينة . ن : كنت "ردفه[2]" بكسر فساكن ، و روى بفتح فكسر اسم فاعل . ط و منه : و مع النبى صلى الله عليه و سلم صفية "مردفها" على الراحلة ، هو اسم فاعل من أردف إذا أركب أحدا خلفه ، و هو حال ، و مع ظرف

---

(١) فى نسخة : الثمار .

(٢) فى هامش الفتنية : و يقال له رديف أى راكب ردفه و هو العجز - ه .

أقبل أو حال . غ : "مردفين" متتابعين ، و مردفين ردفهم الله بغيرهم ، و ردفته و أردفته بمعنى[1] .

[ردم] نه فيه : فتح اليوم من "ردم" يأجوج مثل هذه و عقد تسعين ، ردمت الثلمة سددتها ، و عقد التسعين من مواضعات الحساب و هو أن تجعل رأس السبابة فى أصل الإبهام و تضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير . ط : يعنى قرب خروج جيش تقاتل العرب من "ردم" يأجوج ، و هو سدّ بناه ذو القرنين و قد انفتحت ، فاذا توسعت يخرجون منها ، و ذا بعد الدجال ، أ نهلك مجهول متكلم ، و الخبث بالضم و سكون الباء الزنا و الفساد . ك : "الردم" بكسر راء و فتحها ، و خص العرب لأن معظم شرهم راجع إليهم ، و يقال إن يأجوج هو الترك و قد أهلكوا المستعصم بالله و جرى منهم ببغداد ما جرى .

[رده] نه فى ح على : فى ذى الثديّة شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة ، هى النقرة فى الجبل يستنقع فيه الماء ، و قيل : هى قلة الرابية . و فى ح على : و أما شيطان "الردهة" فقد كُفيته بصيحة ، قيل : أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين و أخلد إلى المحاكمة .

[ردا] فيه ح : بعير "تردى" فى بئرٍ ذكّه من حيث قدرت ، تردى أى سقط ، ردى و تردى لغتان كأنه من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن إذا لم تتمكن من نحره . و منه : من نصر قومه على غير الحق فهو كبعير "ردى" فهو ينزع بذنبه ، أراد أنه وقع فى الإثم و هلك كبعير تردى و أريد نزعه بذنبه فلا يقدر عليه . ط : أى من أراد أن يرفع نفسه بنصر قومه على الباطل فهو كبعير سقط فيها فما يجدى أن ينزع بذنبه و إن جهد كل الجهد . نه و فيه : ليتكلم بالكلمة من سخط الله "ترديه"

---

(١) فى هامش الفتنية : ردفه الله بكسر دال أى جعل الملك ردفه و هو الراكب خلف الراكب - ه .

بُعد ما بين السماء و الأرض أى توقعه فى مهلكة . و فيه :

بجأواء "تردى" حافتيه المقانب

أى تعدو ، و يقال : ردى الفرس يردى ، إذا أسرع بين العدو و المشى الشديد . و فى ح ابن الأكوع : "فرديتهم" بالحجارة ، أى رميتهم بها ، من ردى يردى إذا رمى ، و المردى و المرداة الحجر الثقيل . و منه ح أحد : قال أبو سفيان : من "رداه" أى رماه . و فيه : من أراد البقاء و الإبقاء ١ فليخفف "الرداء" و فسره بقلة الدَين ، سمى رداء لقولهم : دينك فى ذمتى و فى عنقى و لازم فى رقبتى ، و هو موضع الرداء و هو الثوب أو البرد الذى تضعه على عاتقيك و بين كتفيك فوق ثيابك ، و سمى السيف رداء لأن من تقلده فكأنه تردى به . و منه ح : "تردوا" بالصماصم أى صيروا السيوف بمنزلة الأردية . و ح : نعم "الرداء" القوس ، لأنها تحمل موضع الرداء من العاتق . ك : دسّته تحت ثوبى و "ردّتنى" ببعضه ، من التردية أى جعلته رداء ، لى ، و الرداء بكسر راء ما يستر أعالى البدن فقط . ط : ما بين القوم و بين أن ينظروا إلا "رداء" الكبرياء على وجهه فى جنته ، على وجهه حال من رداء ، و فى الجنة يتعلق بمعنى الاستقرار فى الظرف فيفيد انتفاء هذا الحصر فى غير الجنة ، يريد من دخل الجنة يرتفع عنه الحجب و يضمحل موانع النظر إلا ما يصدهم من هيبة الجلال و سبحات الجمال فلا يرتفع ذلك إلا برحمته ، و يتم فى ك . ن : فجعلت "أُردّيهم" بالحجارة ، بضم همزة و فتح راء و تشديد دال أى أرميهم بالحجارة التى تسقطهم و تنزلهم . و "أردوا" فرسين ، روى الجمهور بدال مهملة أى أهلكوهما و أتعبوهما حتى أسقطوهما ، و روى بمعجمة و يجىء . غ : ردى هلك ، و أرداه غيره ، و إذا تردى مات فتردى فى قبره أو فى النار أى سقط من رديت الحجر ، و منه المتردية . مد : "تردت" من جبل أو فى بئر فاتت . و "ليردوهم" ليهلكوهم بالإغواء ٢ .

(١) فى نسخة : و لا بقاء .

(٢) فى هامش الفتنية : و نصرك للرجل الردى البصر صدقة ، أى من لا يبصر أصلا أو يبصر =

بابه مع الذال

[رذذ] نه : ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا "رذاذ" لبدلهم الأرض، هو أقل ما يكون من المطر .

[رذل] فيه: أعوذ من "أرذل" العمر ، أى أخره فى حال الكبر و العجز و الخرق ، و أرذل الشيء رديه . ط : لأنه تفوت حينئذ ثمرة العلم من التفكر فى ألائه و القيام بموجب شكره . ك : هو أن يهرم حتى ينقص عقله و يخرق حتى يعود كهيئة الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم . مد : و هو خمس و سبعون سنة أو ثمانون أو تسعون . « كيلا يعلم » أى ينسٰى أو لا يزيد علما على ما علم .

[رذم] نه : فى قدور "رذمة" أى متصببة من الامتلاء ، و الرذم القطر و السيلان ، و جفنة رذوم و جفان رُذُم كأنها تسيل دسما لامتلائها . و منه ح الكيل: لا دق و لا "رذم" و لا زلزلة ، هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه .

[رذا] فى ح الصدقة : و لا يعطى "الرذية" أى الهزيلة ، ناقة رذية و نوق رذايا ، و الرذيّ الضعيف من كل شيء . و ح يونس عليه السلام : فقاءه الحوت "رذيا" أى ضعيفا . و ح ابن الأكوع : و "ارذوا" فرسين فأخذتهما ، أى تركوهما لضعفهما و هزالهما ، و روى بمهملة و قد مر .

باب الراء مع الزاى

[رزء] فى ح سراقة : فلم "يرزآني ١" شيئا ، أى لم يأخذا مني شيئا ، و أصله النقص . و منه : أ تعلمين أنا ما "رزأنا" من مائك شيئا ، أى ما نقصنا منه شيئا

= قليلا ، و وضع النصر موضع القتال مبالغة فى الإعانة كأنه يتضرر من كل شيء فيتظلم و يحتاج إلى من ينصره - ه .

(١) فى هامش الفتنية : أى النبي صلى الله عليه و سلم و الصديق فى حديث الهجرة - ه .

و لا أخذنا [١] . ك : بل زاده الله ، و "رزئنا" بفتح راء و كسر زاى و قد تفتح فهمزة ساكنة ، و تعلمين من سمع أو بفتح ثانيه و تشديد لام . نه : و منه و أجد نجوى أكثر من "رزئى" النجو الحدث أى أجده أكثر مما أخذ من الطعام ، و يجىء فى ن . و فى ح الشعبي : إنما نهينا عن الشعر إذا أُبنت فيه النساء و "تروزئت" فيه الأموال ، أى استجلبت به و استنقصت من أربابها و أنفقت فيه . و فيه : لو لا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما "رزئناك" عقالا ، روى فى بعضها بابدال الهمزة ياء ، و ضلالة العمل بطلانه و ذهاب نفعه . و فى ح : من سألت [٢] عن ابنها إن "أُرزأ" ابنى فلم "أُرزأ" حياى ، أى إن أصبت به و فقدته فلم أصب بحياى ، و الرزء المصيبة بفقد الأعزة . و منه ح ابن ذى يزن : فنحن وفد التهنئة لا وفد "المرزئة" أى المصيبة . ك : كل "الرزيّة" ما حال بين أن يكتب ، أى المصيبة ، و هو بفتح راء و كسر زاى فتحتية فهمزة ، و يشدد التحتية بالإدغام ، و يتم فى اكتب و اعهد .

[رزب] فى ح أبى جهل : فاذا رجل يضربه "بمرزبة" فيغيب فى الأرض ، هى بالتخفيف المطرقة الكبيرة للحداد . و منه ح الملك : و بيده "مرزبة" و الإرزبّة بهمزة و تشديد مثله .

[رزز] فيه : من وجد فى بطنه "رزّا" فلينصرف و ليتوضأ ، هو فى الأصل الصوت الخفى و يريد به القرقرة ، و قيل : هو الحدث و حركته للخروج ، و أمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين و إلا فليس بواجب . و فيه : إن سئل "ارتزّ" ،

---

(١) فى هامش الفتنية : و منه ح جرير (كذا فى هامش الفتنية ، و قد ورد هذا اللفظ فى حديث حكيم بن حزام عند البخارى و غيره - الأعظمى) لا "أرزأ" بعدك أحدا ، أى غيرك أى بعد سؤالك هذا - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : قوله : ابنك شهيد ، له أجر شهيدين ، لأنه قتله أهل الكتاب و كفرهم أشد إذ هم معاندون فيه بعد تبشير أنبيائهم ، و استدل به أبو داود على فضل قتال الروم لأنهم أكثر أهل الكتاب - ه .

أى ثبت مكانه و خجل و لم ينبسط ، افتعل من رزّ إذا ثبت ، يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ، و يروى : أرَزّ ، بالتخفيف أى تقبض و قد مر فى "أ" .

[رزغ] فيه : منعنا هذا "الرزغ" أى عن الجمعة ، و هو الماء و الوحل و أرزغت السماء . و منه ح : خطبنا فى يوم ذى "رزغ" و رويا بالدال و مرا . و ح : إن لم "ترزغ" الأمطار غيثا .

[رزق] فيه : "الرزاق" تعالى ، أى خلق الأرزاق و أعطاها الخلائق ، و هى ظاهرة للأبدان كالأقوات ، و باطنة للقلوب و النفوس كالمعارف و العلوم . و فيه : اكسها "رازقيين" الرازقية ثياب كتان بيض ، و الرازقىّ الضعيف من كل شيء . ك : هو براء فزاى فقاف . « و تجعلون "رزقكم" انكم تكذبون » أى شكر رزقكم الذى هو المطر ، و قد يجيء الرزق بمعنى الشكر ، أى تكذبون معطيكم و تقولون : مطرنا بنوء كذا ، أو تجعلون حظكم و نصيبكم من القرآن تكذيبكم . و فى ح الذمى : هم "رزق" عيالكم ، إذ بسبب الذمة يحصل جزية تقسم فى مصالحنا . ن و فى خديجة : "رزقت" حبها ، إشارة إلى أن حبها فضيلة حصلت لى . غ : « لا نسئلك "رزقا ١" » أى أن ترزق نفسك ٢ .

[رزم] نه فيه : ان ناقته تلحلحت و "أرزمت" أى صوتت ، و الإرزام صوت لا يفتح به الفم . و فيه : على ناقة له "رازم" هى التى لا تتحرك من هزال ، و ناقة رازم أى ذات رزام ، و رزمت رزاما . و منه ح : تركت المخ "رزاما"

(١) فى هامش الفتنية : الرزق ما ينتفع به - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : « و ما من دابة فى الارض الا على الله "رزقها" » أى بحكم الوعد على اللطف ، فان قلت : كم من الفقراء يجوعون جوعا فهل يتصور كونه خلفا فى الوعد؟ قلت : حاشا لله ! فانه تعالى أعطى الأغنياء أموالا جمة و ألزمهم مما منحهم ربع العشر وأحال الفقراء عليهم فبرئ مما وعده و العهد عليهم ، و لذا ورد أن من مات من الفقراء جوعا يأثم الأغنياء هناك إلى عشرين فرسخا فى عشرين فرسخا - ه .

فى

فى روايـة ، فان صحت فبحذف مضاف أى تركت ذوات المخ رزاما ، و يكون جمع رازم . و فى ح عمر : إذا أكلتم "فرازموا" أى اخلطوا الأكل بالشكر و قولوا بين اللقم : الحمد لله ، ء المرازمة المخالطة ، أو اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن و سائغا مع جشب ، و قيل هى المعاقبة بأن تأكل يوما لحما و يوما لبنا و يوما تمرا و يوما خبزا قفارا ، يقال للابل إذا رعت يوما خلة و يوما حمضا : قد رازمت . و منه : أمر بغرائر جعل فيهن "رزم" من دقيق ، جمع رزمـة و هى مثل ثلث الغرارة أو ربعها .

[رزن] فيه ح مدح عائشة : حصان (١) " رزان " امرأة رزان بالفتح و رزينة أى ذات ثبات و وقار و سكون ، و الرزانة فى الأصل الثقل .

[رزى] ش فيه : المؤمن "مرزىّ" براء فزاى مشددة أى مفعول بالرزية أى المصيبة ، و مصاب بالبلاء تفسير له .

باب الراء مع السين

[رسب] نه : " الرسوب " اسم سيفه صلى الله عليه و سلم ، أى يمضى فى الضريبة و يغيب فيها ، من رسب إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت ، و منه سمى سيف خالد مرسبا و فيه يقول : ضربت بالمرسب رأس البطريق . و فى وصف أهل النار : إذا طفت بهم النار " ارسبتهم " الأغلال ، أى إذا رفعتهم و أظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها .

[رسح] فيه : إن جاءت به " أرسح " فهو لفلان ، هو من لا عجز له ، أو هى صغيرة لاصقة بالظهر . و منه : لا تسترضعوا أولادكم " الرسح " و لا العمش فان اللبن يورث ، هما جمعا الرسحاء و العمشاء .

[رسس] إن المشركين "راسونا" الصلح ، أى ابتدؤنا فى ذلك . ن : بضم

---

(١) قال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

حصان رزان ما تزن بريبـة و تصبح غرثى من لحوم الغوافل

سين مشددة مهملة و حكى فتحها ، و روى : راسلونا . نه : رَسَسْتُ بينهم أرس رسا أصلحت ، و قيل أى فاتحونا ، من بلغنى رّس من خبر ، أى أوله ، و يروى : واسونا ـ بالواو ، أى اتفقوا معنا عليه ، و واوه بدل همزة أسوة . و منه : أسمع الحديث "أرسه" فى نفسى و أحدث به خادمى ، أى أثبته ، و قيل : أى أبتدئ بذكره و درسه فى نفسى ، و أحدث خادمى استذكره به . و ح : أمن أهل "الرس" و الرهمسة أنت؟ أهل الرس من يبتدئ الكذب و يوقعه فى أفواه الناس ، الزمخشرى : من رس بين القوم إذا أفسد . و فيه : أصحاب "الرس" قوم رسوا نبيهم ، أى رسوه[1] فى بئر حتى مات . ك : هو بئر أو قرية ، أو هم أصحاب الأخدود ـ أقوال .

[رسع] نه فى ح ابن عمرو بن العاص : انه بكى حتى "رسعت" عينه ، أى تغيرت و فسدت و التصقت أجفانها ، و تفتح سينها و تكسر و تشدد ، و يروى بصاد و يجىء[2] .

[رسف] فى ح الحديبية : فجاء أبو جندل "يرسف" فى قيوده . الرسف و الرسيف مشى المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد . ك : اجزه لى بالزاى أى اتركه لى ، و إنما رد أبا جندل مع إجازة مكرز لأن المتصدى للصلح هو سهيل لا مكرز مع أنه أمِن قتل أبيه سهيل .

[رسل] نه فيه : إن الناس دخلوا عليه بعد موته "أرسالا" يصلون عليه ، أى أفواجا و فرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا ، جمع رسل بفتحتين . ك : هو بفتح همزة . نه و منه ح : إنى فرطكم على الحوض و إنه سيؤتى بكم "رسلا رسلا" فترهقون عنى ، أى فرقا ، و الرسل ما كان من الإبل و الغنم من عشر إلى خمس

---

(١) فى نسخة : دسوه .

(٢) [رسغ] فى هامش الفتنية : الرسغ موصل الوظيف من الرجل و اليد بسكون السين و ضمه ، و الوظيف مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل ، فاستعمال الرسغ فى الآدمى مجاز ـ ه .

و عشرين . و ح : و وقير كثير "الرسل" قليل الرِسل ، أى ما يرسل من المواشى إلى الرعى كثير العدد لكنه قليل الرسل و هو اللبن ، و هو فعل بمعنى مفعل ، و قيل كثير الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى ، و هو أشبه لأن أوله مات الودى و هلك الهدى ، يعنى الإبل فاذا هلك الإبل مع صبرها على الجدب كيف تسلم الغنم و تنمى حتى تكثر ، و إنما الوجه أن الغنم تتفرق و تنتشر فى طلب المرعى لقلته . و فى ح الزكاة : إلا من أعطى فى نجدتها و "رسلها" النجدة الشدة و الرسل بالكسر الهينة و التأنى ، يقال : افعل كذا على رسلك ، بالكسر أى اتئد فيه كما يقال : على هينتك ، الجوهرى : و منه فى نجدتها و "رسلها" أى الشدة و الرخاء ، يقول يعطى و هى سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجدتها ، و يعطى فى رسلها و هى مهازيل مقاربة ، قلت : و الأحسن أن المراد بالنجدة الشدة و الجدب و بالرسل الرخاء و الخصب لأن الرسل اللبن ، و إنما يكثر فى حال الرخاء و الخصب أى يخرج حق الله فى ضيقه و سعته و جدبه و خصبه . و فيه : رأيت فى عام كثير فيه "الرسل" البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعده فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض، أراد بالرسل اللبن و هو البياض إذا كثر قل التمر و هو السواد . و فى ح صفية : على "رسلكما" أى اثبتا و لا تعجلا ، يقال لمن يتأنى و يعمل الشيء على هينة . ك : أى لا تتجاوزا حتى تعرفا أنها صفية زوجته ، خاف عليهما الكفر لو ظنا به تهمة فبادر إلى إعلامهما بمكانها فقالا : سبحان الله ! أى أنزه الله أن يكون رسوله متهما بما لا ينبغى ، و كبر بضم موحدة أى شق عليهما ، و فى أخرى : رجل ، و لا ينفى الزيادة ، قوله : هل هو إلا ليلا ، أى هل الإتيان إلا ليلا . و منه : على "رسلكم" و هو بكسر راء و قد تفتح . ط و منه : انفذ على "رسلك" أى امض على رفق و سكون حتى تبلغ فناءهم ، و كأنه صلى الله عليه و سلم استحسن قوله : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، و لذا حثه على ما نواه بقوله : لأن يهدى الله بك - الخ . و فيه : فيبارك فى "الرسل" بكسر راء و سكون سين اللبن ، و يبارك ببناء مجهول . ك و منه : فيبيتان فى "رسلها" و إضافته إلى مثنى

بأدنى ملابسة . و منه: ابغنا "رسلا". ط : "فترسل" أى تمهل ، يعني قطع الكلمات بعضها عن بعض . نه : كان فى كلامه "ترسيل" أى ترتيل ، ترسّل فى كلامه و مشيه إذا لم يعجل . و منه: إذا أذنت "فترسّل" أى تأنّ و لا تعجل . و فيه: أيما مسلم "استرسل" إلى مسلم فغبنه فهو كذا ، الاسترسال الاستئناس و الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه ، و أصله السكون و الثبات . و منه ح : غبن "المسترسل" ربا . و فيه: تزوج امرأة "مراسلا" أى ثيبا . و فى شعر كعب :

إلا العتاق النجيبات "المراسيل ١"

جمع مرسال و هى سريعة السير . ن : "فأرسلها" عبد الله "مرسلة" أى أطلق فى روايته تعذيب الميت ببكاء أهله و لم يقيده بيهودى أو وصية و نحو ذلك كما قيده غيره . ك : "أأرسل" إليه ، أي للعروج فان أصل الرسالة كان مشهورا ، و هو بفتح أولى الهمزتين . غ : «ما وعدتنا على "رسلك"» أى ألسنتهم ، "المرسلت" أى الرياح أرسلت كعرف الفرس . و «انا "ارسلنا" الشيٰطين» أى خليناهم و إياهم . و «"ارسل" معنا بنى اسراءيل» أى مطلقين كصاد صيدا و أرسله . ط : خير ما "أرسلت" به ، يحتمل فتح التاء للخطاب ، و شر ما "أرسلت" به ، ببناء المفعول لحديث : الخير كله بيديك و الشر ليس إليك . ٢

[رسم] نه فيه: [لما بلغ كراع الغميم] إذا الناس "يرسمون" نحوه ، أى يذهبون إليه سراعا ، و الرسيم نوع من السير سريع يؤثر فى الأرض . و فى ح زمزم : "فرسمت" بالقباطى و المطارف حتى نزحوها ، أى حشوها بالغا كأنه

(١) أوله : امست سعاد بأرض لا يبلغها .

(٢) فى هامش الفتنية : "أرسل" إلى أبى سفيان فى ركب ، أى أرسل ركبه إليهم فى طلب إتيانهم - ه .

و فيه أيضا : "فأرسل" يقرئ السلام ، أى أرسل النبى صلى الله عليه و سلم يقرأ عليك السلام - ه .

من

من الثياب المرسمة، و هى المخططة خطوطا خفيفة، و رسم فى الأرض غاب.

[رسن] فى ح عثمان: و أجررت "المرسون رسنه" المرسون من جعل عليه الرسن، و هو حبل يقاد به البعير و غيره، يقال رسنت الدابة و أرسنتها، قوله: أجررت، أى جعلته يجره و خليته يرعى كيف شاء، يخبر عن مسامحته و سجاحة١ أخلاقه و تركه التضييق على أصحابه. و فى ح عائشة قالت لابن أخت ميمونة تعاتبه: ذهبت ميمونة و رمى "برسنك" على غاربك، أى خلى سبيلك.

[رسى] ك فيه: «مجريها و "مرسٰها"» بضم ميم أى مسيرها و موقفها و محبسها، مصدران بمعنى الإجراء و الإرساء، و قرئا بفتح ميم من فعل بها بلفظ مجهول أى يجرى بها. ج: فارساها بالحبال٢، من أرسيت الشيء أثبته. غ: مجريها «"و مرسٰها"» أى حيث تجرى و ترسى، و رسى ثبت، و ألقى مراسيه أقام. و «ايان "مرسٰها"» متى ثباتها و قيامها.

باب الراء مع الشين

[رشح] نه فى ح القيامة: يبلغ "الرشح٣" آذانهم، هو العرق لأنه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء. ك: هو بفتحتين. و منه: "رشحهم" المسك، أى عرقهم كالمسك فى طيب الرائحة. نه: يأكلون حصيدها و "يرشحون" خضيدها، الخضيد المقطوع من شجر الثمر، و ترشيحهم له قيامهم عليه و إصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الأعناب و النخيل. و منه ح خالد: إنه "رشح" ولده لولاية العهد، أى أهله لها، و الترشيح التربية و التهيئة للشيء.

(١) فى النهاية: سماحة.

(٢) فى نسخة: بالحبال.

(٣) فى هامش الفتنية: الرشح بفتح مهملة و سكون معجمة فهملة العرق - ه.

[رشد] فيه: "الرشيد" تعالى، من أرشد الخلق إلى مصالحهم، أى هداهم و دلهم عليها بمعنى مُفعل، و قيل من تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير و لا تسديد مسدد. و فيه: عليكم بسنتى و سنة الخلفاء "الراشدين" من رشد كسمع و نصر و أرشدته، و الرشد خلاف الغى، و أراد بهم الخلفاء الأربعة و إن كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الأئمة. و منه و "ارشاد" الضال، أى هدايته الطريق و تعريفه. و فيه: من ادعى ولد الغير "رشدة" فلا يرث و لا يورث، ولد رشدة من كان بنكاح صحيح، و ولد زنية من كان بضده بالكسر فيهما، الأزهرى: الفتح أفصح اللغتين. ك: هل لكم فى الفلاح و "الرشد" بضم فسكون أو بفتحتين، و أن يثبت بفتح همزة عطف على الفلاح. ج: إلا اختار "أرشدهما" أى أصوبهما و أقربهما إلى الحق.

[رشش] ك فيه: "فرشّ" على رجله، أى صب الماء قليلا قليلا تنبيها على الحذر عن الإسراف، لأن الرجل مظنة الإسراف. و منه: كان الكلاب تقبل و تدبر فى المسجد فلم يكونوا "يرشون" شيئا. نه: أى ينضحونه بالماء. ك: فيه مبالغة بتنكير شىء و بنفى رش، و هو أبلغ من نفى غسل فيدل على طهارة سؤره إذ فى مثله يصل اللعاب غالبا إلى بعض أجزاء المسجد، و أجيب بأنه مفهوم لا يعارض منطوق أمر الغسل من ولوغه، و الأقرب أنه كان فى الابتداء ثم ورد الأمر بتكريم المساجد، و استدل به الحنفية على طهارته إذا جف(١).

[رشق] نه: هو أشد عليهم من "رشق" النبل، الرشق مصدر رشقه إذا رماه بالسهام. ط: و هو بفتح راء. نه و منه ح: فالحق رجلا "فارشقه"

---

(١) فى هامش الفتنية: و عن أبى يوسف أنه كرهه لأنه كالتطيين ـ ﻫ.

و فيه أيضا: رش على ترابه، لعله إشارة إلى استنزال الرحمة ـ ﻫ، لعله لخوف انتشار التراب بالريح و إلا فهو تضييع ـ ﻫ.

بسهم . و ح : ”فرشقوهم رشقا“ و يجوز هنا بالكسر ، و هو الوجه من الرمى ، و إذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا : رمينا رشقا . ك : لا يكاد يسقط سهمهم أى من حسن إصابتهم فى الرمى لا يسقط سهمهم فى الأرض ، قوله : استنصر الله ، أى دعاه بالنصرة . ن : من ”رشقٍ“ بنبل ، بفتح راء الرمى بها ، و بكسرها اسم للنبل التى ترمى دفعة ، قوله : رجل من جراد ، أى قطعة منه . نه : و ”الرشق“ أيضا أن يرمى الرامى بالسهام كلها و يجمع على أرشاق . و منه : كان يخرج فيرمى ”الأرشاق“ . و فى ح موسى عليه السلام : كأنى ”برشق“ القلم فى مسامعى حين جرى على الألواح بكتبة التوراة ، هو صوت القلم إذا كتب به .

[رشك] ك فيه : يزيد ”الرشك“ بكسر راء و سكون معجمة صفة يزيد ، و معناه القسام ، و قيل كبير اللحية و يقال بلغ طول لحيته إلى أن دخل فيها عقرب و مكثت ثلاثة أيام و لا يدرى ما بها .

[رشو] ج فيه : ”الرشوة“ البرطيل . نه و فيه : لعن الله ”الراشى“ أى من يعطيه الذى يعينه على الباطل ، و ”المرتشى“ أى أخذه ، و الرائش أى الساعى بينهما يستزيد لهذا و يستنقص لهذا ، و الرشوة بالكسر و الضم وصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، من الرشاء المتوصل به إلى الماء ، و من يعطى توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه ، روى أن ابن مسعود أُخذ بأرض الحبشة فى شىء فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، و روى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يصانع عن نفسه و ماله إذا خاف الظلم .

باب الراء مع الصاد

[رصح] إن جاءت به ”أريصح“ هو تصغير أرصح و هو الناتى الأليتين ، و يجوز بالسين ، و المشهور أنها الخفيف لحم الأليتين .

[رصد] فيه : ما أحب عندى مثل أحد ذهبا فأنفقه فى سبيل الله و تمسى ثالثة

و عندى منه دينار إلا دينارا "أرصده" لدين، أى أعده، من رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقبه، و أرصدت له العقوبة إذا أعددتها له، و حقيقته جعلها على طريقه كالمترقبة له . ط: إلا شيء أرصده بضم همزة، و الاستثناء على معنى النفي أى لسرني أن لا يبقى منه شيء . ك: و عندى منه دينار لا أرصده لدين، أى لا أعده، و هو صفة للدينار، و فى بعضها: إلا أرصده، بالاستثناء عن الدينار، و إلا أن أقول: استثناء مفرغ من أول الكلام، و القول فى عباد الله الصرف فيهم، و هكذا ثلاثا أى يمينا و شمالا و قداما، و الأكثرون مالا الأقلون ثوابا، قوله: مكانك، أى الزمه، و عُرض بلفظ مجهول أى ظهر عليه و أصابه آفة، فقمت أى توقفت، و ضمير يقبله إلى الدينار أو الدين، و إلا شيء أرصده من نصر، و من الإفعال و شيء بالرفع و النصب . و منه: فأخذ علينا "بالرصد[١]" أى الترقب، أو هو جمع راصد، و خرجنا أى من الغار، و رفعت أى ظهرت . غ: «"لبا المرصاد"» أى بطريق ممرك عليه . و«كل "مرصد"» أى كونوا لهم رصدا لتأخذوهم من أى وجه توجهوا . «"و ارصادا" لمن حارب الله» أى إعدادا . مد[٢]: «"مرصادا" للطغين» طريقا عليه ممر الخلق فالكافر يدخلها و المؤمن يمر عليها . نه و منه: "فأرصده" الله على مدرجته ملكا، و كله بحفظ المدرجة و هى الطريق . و جعله "رصدا" أى حافظا . و منه ح الحسن بن على فى أبيه: ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان "أرصدها" لشراء خادم . و فيه: كانوا "لا يرصدون" الثمار فى الدين، و ينبغى أن يرصد العين فى الدين، أى إذا كان على الرجل دين و عنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة، فان كان عليه دين و أخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العشر، و لم يسقط عنه فى مقابلة الدين لاختلاف حكمهما .

[رصص] فيه: "تراصوا" فى الصفوف، أى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم

---

(١) فى هامش الفتنية: فى ح الهجرة: اذكر "رصدا" فأكون خلفك، هو بالحركة قوم يرصدون، و بالسكون مصدر رصدته إذا رقبته - ه .

(٢) فى نسخة: مدارك .

فرج، من رصّ البناء إذا ألصق بعضه ببعض. مف ط قوله: فان تسوية الصفوف من إقامة الصلاة، أي مما أمر بقوله تعالىٰ: «و يقيمون الصلوٰة» و هي تعديل أركانها، قوله: يمسح مناكبنا، أي يضع يده عليها ليسويها. نه و منه ح: لصب عليكم العذاب صبا ثم "لرُصّ رصّا". و ح ابن صياد: "فرصّه" النبي صلى الله عليه و سلم، أي ضم بعضه إلى بعض. ط النووي هو في أكثرها: فرفضه - بفاء و ضاد معجمة، أي ترك سؤاله عن الإسلام، ثم شرع في سؤاله بما ذا ترى ثم قال: آمنت بالله و رسله، فتفكر هل أنت منهم. و فيه: لو أن "رصاصة" مثل هذه، أي قطعة من الرصاصة، و في بعضها: رضراضة[1]، و هو أدق من الحصىٰ، و هو غلط، و أشار إلى مثل الجمجمة تبيينا لحجمها و تنبيها على تدور شكلها و هو الكريّ، و نبه برزانته و كبر حجمه على إسراعه في الهبوط، و الخمخمة بخاءين معجمتين، و قيل بجيمين و مرا في بابيهما. ك: «كانهم بنيان "مرصوص"» أي كأنهم في تراصهم من غير فرجة بنيان رص بعضه إلى بعض، و الرصاص بكسر راء و فتحها.

[رصع] نه فيه: إن جاءت به "أريصع" مصغر أرصع بمعنى الأرسح و مر. و فيه: "رصيع" أيهقان، الترصيع التركيب و التزيين، و سيف مرصّع أي محلى بالرصائع و هي حلق من الحلي و هي جمع رصيعة، و الأيهقان نبت، يعني أن هذا المكان يحسن هذا النبت كالشيء المحسن المزين بالترصيع، و يروى: رضيع - بضاد.

[رصغ] فيه: ان كه إلى "رصغه" هي لغة في رسغه، و هو مفصل ما بين الكف و الساعد. ك و منه: وضع كفه على "رصغه" أي في الصلاة.

[رصف] نه: انه مضغ وترا في رمضان و "رصف" به وتر قوسه، أي شده به و قواه، و الرصف الشد و الضم، و رصف السهم إذا شده بالرصاف و هو عقب يلوى على مدخل النصل فيه. و منه: ينظر في "رصافه" ثم في قذذه، و واحد الرصاف رصفة بالحركة. ك: هو بكسر راء جمعه. ط: بالكسر و الضم.

---

(١) في نسخة: رصواصة.

نه و فى ح عمر: أتى عمر فى المنام فقيل له تصدق بأرض كذا، قال: و لم يكن لنا مال ''أرصف'' بنا منها، فقال صلى الله عليه و سلم له: تصدق و اشترط، أى ارفق بنا و اوفق لنا، و الرصافة الرفق فى الأمور. و فيه:

بين القرآن السوء و ''التراصف''

هو تنضيد الحجارة و صف بعضها إلى بعض. و منه: لحديث من عاقل أحب إلى من الشهد بماء ''رصفة'' هو بالحركة واحد الرصف و هى حجارة يرصف بعضها إلى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر. و فى ح عذاب القبر: ضربه ''بمرصافة'' وسط رأسه، أى مطرقة لأنها يرصف بها المضروب أى يضم. غ: بماء ''رصفة'' بمحض الأرفى، الأرفى اللبن المحض.

باب الراء مع الضاد

[رضب] نه: فكأنى انظر إلى ''رضاب'' بزاقه صلى الله عليه و سلم، أضاف الرضاب إلى البزاق لأنه الريق السائل، و الرضاب ما تحبب منه و انتشر، يريد كأنى أنظر إلى ما تحبب و انتشر من بزاقه حين تفل فيه. غ: حب الثلج رضابه.

[رضخ] نه فيه: قد أمرنا لهم ''برضخ'' فاقسمه. الرضخ العطية القليلة. و منه: و ''يرضخ'' له على ترك الدين رضيخة، هى فعيلة من الرضخ أى عطية. ك و منه: أمرت فيهم ''برضخ'' بسكون معجمة أولى. و منه: ''ارضخى'' و ما استطعت، و ما موصولة أو موصوفة. ق: أو مدية. ن و منه: ان ''ارضخ'' مما يدخل علىّ الزبير، من باب منع يدخل، أى يعطينى فى النفقة أو مما هو ملك الزبير و يرضى به عادة. نه: إذا دنا القوم كانت ''المراضخة'' أى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ، و الرضخ أيضا الدق و الكسر. و منه: ''فرضخ'' رأس اليهودى بين حجرين. و ح: شبهتها النواة تنزو من تحت ''المراضخ'' هى جمع مرضخة و هى حجر يرضخ به النوى، و كذا المرضاخ. و فى ح صهيب: انه كان ''يرتضخ'' لكنة رومية و كان سلمان يرتضخ لكنة فارسية، أى كان هذا ينزع فى لفظه إلى الروم،

و هذا (٨٣)

و هذا إلى الفرس و لا يستمر لسانها على العربية .

[رضرض] ف ح الكوثر: و "رضراضه" التوم، هى الحصى الصغار و التوم الدر . و فيه: أن رجلا قال له: مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض "رضراض" و إذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها فقال: ذلك أبوجهل، الرضراص الكثير اللحم .

[رضض] فيه: "رض" رأس جارية، الرض الدق الجريش. و منه: لصب عليكم العذاب ثم "لرض" فى رواية، و الصيحح إهمال الصاد و مر . ك و منه: خفت أن "ترض" فخذى، هو بفتح فوقية و يجوز ضمها و تشديد معجمة، و فخذى مفعول أو نائب فاعل، و استدل به على أن الفخذ ليس بعورة بناء على مسه بلا حائل . و منه : "فرضه" النبي صلى الله عليه و سلم، أى دفعه حتى وقع و تكسر و روى بمهملة و قد مر .

[رضع] نه- فيه : فانما "الرضاعة" من المجاعة، هى بالفتح و الكسر الاسم من الإرضاع، فأما من اللؤم فالفتح أى الإرضاع المحرم للنكاح فى الصغر عند جوع الطفل فلا يحرم إرضاع[1] الكبير . و فى عهده: أن لا يأخذ من "راضع" لبن، أى ذات در و لبن بحذف مضاف، أى ذات راضع، فان الراضع صغير يرضع بعد، و من زائدة، و نهى عنها لأنها خيار المال، و قيل هو أن يكون عند رجل شاة واحدة أو لقحة قد اتخذها للدر . و فيه: أسلمها "الرضاع" و تركوا المصاع، هو جمع راضع و هو اللئيم، سمى به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه و لا يحلبه لئلا يسمع صوت حلبه، قيل لأنه يرضع الناس أى يسألهم، و فى المثل: لئيم راضع، و المصاع المضاربة بالسيف . و منه: خذها و اليوم يوم "الرضّع" جمع راضع، أى خذ الرمية منى و اليوم يوم هلاك اللئام . ك: هما بالرفع، أو رفع الثانى و نصب الأول على الظرف . نه و منه رجز يروى لفاطمة :

---

(١) فى نسخة: رضاع .

ما بى من لؤم و لا "رضاعه"

من رضع بالضم . و منه ح : او رأيت رجلا "يرضع" فسخرت منه خشيت أن أكون مثله ، أى يرضع الغنم من ضروعها و لا يحلب اللبن فى الإناء للؤمه ، أى لو عيّرته بهذا لخشيت أن أبتلى به . ك : و قيل أى "رضع" اللؤم فى بطن أمه . ن : أتى بصبى "يرضع" بفتح الياء أى لم يفطم بعد . و فيه : "ارضعيه" تحرى عليه ، أى على سالم ، القاضى : لعلها حلبت ثم شربه من غير أن يمس ثديها ، أو أنه عفى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر . نه و فى ح الإمارة : نعمت "المرضعة" و بئست الفاطمة ، ضرب المرضعة مثلا للامارة و ما توصله إلى صاحبها من المنافع ، و ضرب الفاطمة مثلا للموت الهاذم عليه لذاته و يقطع منافعها دونه . ك : فنعمت "المرضعة" أى أولها على وجاه و لذات حسية و وهمية ، و بئست الفاطمة أى أخرها لأنه قتل و عزل و مطالبة فى الأخرة . و فيه : ما أعلم انك "ارضعتينى" و لا أخبرتينى ، هما بتحتية قبل نون الوقاية . و فيه : إن له "مرضعا" فى الجنة ، بضم ميم أى من يتم الرضاعة ، و روى بفتحها مصدرا أى رضاعا ، و روى أن خديجة رضى الله عنها بكت بعد موت القاسم و قالت : درت لبنة القاسم فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعته لهوّن على ، فقال : إن له مرضعا فى الجنة يستكمل رضاعته ، و إن شئت أسمعتك صوته فى الجنة فقالت : بل أصدّق الله و رسوله ، و هو من فقهها ، كرهت أن يفوت أجر الإيمان بالغيب . ط : أى يقسم له من لذات الجنة و روحها ما يقع موقع الرضاع . ج : "رضيع" عائشة ، هو من يشرب أنت و هو لبنا واحدا و هو الأخ من الرضاعة . غ : « "يرضعن" اولادهن » معناه الأمر . نه : "رضيع" أيهقان ، فعيل بمعنى مفعول أى النعام فى ذلك المكان ترتع هذا النبت ، و تمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته و كثرة مائه ، و يروى بصاد و مر .

[رضف] فيه : كان فى التشهد الأول كأنه على "الرضف" أى الحجارة المحماة على النار ، جمع رضفة ، و يتم قريبا . و منه ح الفتن : ثم التى تليها ترمى "بالرضف"

أى

أي هي في شدتها و حرها كأنها ترمى بالرضف . و منه ح : اكووه أو ”ارضفوه“ أي كدوه بالرضف . و ح : بشّر الكنازين ”برضف ١“ يحمى عليه في نارجهنم . ك : هو بفتح راء و سكون معجمة . و فيه : و هو لبن منحتها و ”رضيفهما“ بفتح راء و كسر معجمة لبن جعلت فيه الرضفة ليذهب ثقله ، و قيل ناقة محلوبة فيجر ، و على الأول يرفع . و ح الهجرة : فيبيتان في رسلها و ”رضيفهما“ هو اللبن المرضوف أي الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه . و ح : مثل من يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء ”رضفا“ . و فيه : فاذا قريص من مَلة فيه أثر ”الرَضيف“ يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة و هى الرماد الحار ، و الرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف ، أى مرضوف يريد أثر ما عاق بالقرص من دسم اللحم المرضوف . و منه : إن هندا لما أسلمت أرسلت إليه بجديين ”مرضوفين“ . و في حديث عذاب القبر . ضربه ”بمرضافة“ وسط رأسه ، أي بآلة من الرضف ، و يروى بمهملة و مر . ط و منه : و ”رضفا“ يأكله من جهنم ، و المراد التحريق . و منه : كان صلى الله عليه و سلم في الركعتين الأوليين كأنه على ”الرضف“ قيل أراد به تخفيف التشهد الأول ، و قيل أراد الركعة الأولى و الثالثة من الرباعية ، أي لم يلبث إذا رفع رأسه من السجود في هاتين الركعتين حتى ينهض قائما ، و هو ضعيف و قادح في إيراده في باب التشهد ، و حتى التدريجية المقتضية زمانا .

[رضم] نه فيه : لما نزلت «و انذر عشيرتك الاقربين» أتى ”رضمة“ جبل ، هى واحدة الرضم و الرضام و هى دون الهضاب ، و قيل صخور بعضها على بعض . و منه ح المرتد : فألقوه بين حجرين و ”رضموا“ عليه الحجارة . و ح : أرادت قريش بناء البيت بالخشب و كان البناء الأول ”رضما“ . و ح : حتى ركز الراية ٢ في ”رضم“ من حجارة . ج : ”رضموا“ عليه ، أي جمعوها عليه . ن : ”رضمة“ جبل ،

(١) في هامش الفتنية : هو جمع رضفة بفتحة فيهما - ه .

(٢) كذا في النهاية ، و في الأصول : حتى ركب الدابة .

بفتح راء و سكون ضاد و فتحها .

[رضى] نه : أعوذ "برضاك" من سخطك ، و بمعافاتك من عقوبتك ، و فى رواية بدأ بالمعافاة من العقوبة ثم بالرضا لأنهما من صفات الأفعال كالإحياء و الإماتة ، و الرضا و السخط من صفات الذات ، و صفات الأفعال أدنى رتبة فترقى منها إلى الأعلى ، ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أحصى ثناء عليك ، ثم علم قصوره فقال : أنت كما أثنيت ، و على الرواية الأولى قدم الرضا لأن المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا ، و إنما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ، و لأن الراضى قد يعاقب لمصلحة أو لاستيفاء حق الغير . ك : إذا قال : أقرك ما أقرك الله ، فهما على "تراضيهما" أى المقر و هو صاحب الأرض و المقر له أى ساكنها على تراضيهما ، فللأول ترك إسكانه و للثانى ترك سكونه . و فيه : أما "ترضى [1]" أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، أى فى استخلافه على ذريته و أهله لا فى الخلافة بعد الموت كما ظن الروافض فان هارون توفى قبل موسى . و قال عمر : "رضينا" بالله ، حين احفوه فى المسألة ، مر وجه ملائمته فى ح . و فيه : لا تنكح البكر و الثيب إلا "برضاها" أى رضا المرأة ، و روى : رضاهما ، و هو ظاهر . و فيه : ثم "أرضنى" به - بهمزة القطع ، أى اجعلنى راضيا به ، لأنه إذا قدر له الخير و لم يرض به كان منكد العيش ، و مر فى خير . ن : "رضى" [2] بالله ربا ، أى

(١) فى هامش الفتنية : كان هذا القول مخرجه إلى تبوك و قد خلف عليا على أهله فأرجف المنافقون و قالوا : ما خلف به إلا استثقالا و تخففا منه ، فخرج على و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقاله ، و تعلق به الروافض و سائر الشيعة فى خلافة على و لا دليل ، و كفرت الروافض سائر الصحابة بتقديم غيره ، و زاد بعضهم فكفر عليا لأنه لم يقم فى طلب حقه و هؤلاء أسخف عقلا من أن يذكر قولهم - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : من رضيته صاحبا أى حمدت صحبته ، أى من رضى بالله مالكا و سيدا =

قنع به و لم يطلب معه غيره بأن يسلك غير ما شرعه . ط : من الصلاة "رضوان" الله ، من الصلاة بيان للوقت ، و رضوان خبر بحذف مضاف ، أى سبب رضوانه ، أو مبالغة كزيد عدل ، و هو للحسنين ، و العفو يشبه أن يكون للقصرين . شم : أرجى آية « و لسوف يعطيك » و "لايرضى" صلى الله عليه و سلم أن يدخل أحد النار ، و لاينافى هذا ما دل عليه الدلائل من دخول بعض العصاة النار لجواز كون الإرضاء بعد دخولهم أو يكون قوله : و لايرضى - الخ ، متروك الظاهر[١] .

باب الراء مع الطاء

[رطا] فه : أدركت أبناء الصحابة رضى الله عنهم يدهنون بالرطاء ، و فسره بالتدهن الكثير ، أو الدهن الكثير ، و قيل هو الدهن بالماء من رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلو الدهن .

[رطب] فيه : قالت امرأة : يا رسول الله ! إنا كَلّ على آبائنا و أبنائنا فما يحل لنا من أموالهم ؟ قال : "الرطب[٢]" تأكلنه و تهدينه ، أراد ما لايدخر و لايبقى كالفواكه

= فلم يعترض على حكمه و لم يجزع و لم يضطرب من أحكامه ، و قد روى أن أول ما كتب فى اللوح بعد التسمية أنه من استسلم لقضائى و رضى بحكمى و صبر على بلائى كتبته صديقا ، و قال المشايخ : الرضا بالقضاء باب الله الأعظم - ه .

(١) فى هامش الفتنية : أسألك الرضا بالقضاء ، هو بالقصر مصدر و بالمد اسم ، كأنه طلب الرضا بعد تحقق القضاء و تقرره ، و المراد المصائب لا الذنوب ، أقول المنهى الرضا بالذنوب أنفسها ، وأما الرضا بقضائها أو بها من حيث أنها يقضى فلا بل يجب الرضا بها - ه .

و فيه أيضا : أحل عليكم "رضوانى" بضم راء و كسرها ، و أحل بضم همزة و كسر حاء أى أنزله ، و هو سبب كل فوز و سعادة و كرامة - ه . بل نفسه طلبة كل مريد و هو المنتهى للسائلين - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : هو بفتح راء و سكون طاء ما يسرع إليه الفساد كاللبن و المرق و الفاكهة - ه .

و البقول و الأطبخة لأن خطبه أيسر و الفساد إليه أسرع فاذا لم يؤكل هلك و رمى فسومح بترك الاستئذان و أن يجرى على العادة المستحسنة فيه، و هذا فيما بين الأباء و الأمهات و الأبناء دون الأزواج و الزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا باذن صاحبه. و فيه: من أراد أن يقرأ القرآن "رطبا" أى لينا لا شدة فى صوت قارئه. قرطبى: لينا "رطبا" أى حاذقين بتلاوته أو مواظبين عليها فلا يزال ألسنتهم رطبة ١ به أو محسنين أصواتهم. ك و فيه: يتلون كتاب الله "رطبا" يعنى دوام التلاوة أو تحسين الصوت أو الحذاقة أو٢ التجويد فيها فيجرى لسانهم بها مرارا لا يتغير. ن: ليّنا بالنون أى سهلا لكثرة حفظهم، و فى كثير: ليا - بدونها، أى يلوون السنتهم أى يحرفون معانيه و تأويله. ى: استبعد بأنه لا يلايم رطبا. ك: و إن فاه "لرطب" بها، أى أتلقنها من فيه و أتعلمها منه، و هو رطب طرى قبل أن يجف ريقه، و لأنه أول زمان نزوله. و فيه: فى كل كبد "رطبة" أى حيّة إذ الرطوبة لازمة للحياة، أى فى إرواء كل حيوان أجر. ط قيل: إن الكبد إذا ظمئت أو ألقيت على النار ترطبت، و قيل: هو من باب ما يؤل أى كبد يرطبه الشيء و روى: كبد حرّى، و قيل: هو مبالغة فان الرطبة تدل على الحرى بالأولوية و استثنى منه ما أمر بقتله كالحية و العقرب، و روى: أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا، و هو يعم المؤمن و الكافر و الناطق و غيره. و فيه٣: و "رطبكم" و يابسكم، أى أهل البحر و البر

---

(١) فى هامش الفتنية: أن تفارق الدنيا و لسانك رطب بذكر الله، رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريان ذكره كما أن يبسه عبارة عن ضده و سهولة الجريان بالمداومة - ه.

(٢) فى نسخة: و.

(٣) فى هامش الفتنية: نصه: و لو أن اولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل انسان منكم - الخ، أى أهل البحر و البر، أو أراد بالرطب النبات و الشجر، و باليابس الحجر و المدر أى لو صار كلها انسانا فسأل - الخ، أقول الرطب و اليابس عبارتان عن الاستيعاب التام، كلا رطب و لا يابس إلا فى كتاب مبين، =

أو النبات

أو النبات و الشجر و الحجر و المدر، أقول: هما عبارة عن الاستيعاب و الإضافة إلى المخاطبين تقتضى كون الاستيعاب فى نوع الإنسان . ن : إلى قبر " رطب " يعنى جديدا أو ترابه رطب بعدُ، قوله: من شهده، بدل من من . و الرُطب بضم راء و سكون طاء النبات الرطب .

[رطل] نه فى ح الحسن: لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه و مسيء باساءته عن تجديد ثوب أو " ترطيل " شعر، أى تليينه بدهن و شبهه . غ : غلام " رطل " فيه لين و توضيع .

[رطم] نه فى ح الهجرة: قد " ارتطمت " بسراقة فرسه، أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل . ط : فى جلد من الأرض أى صلبة ، قوله: فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، أى: فالله شاهد لكما على أن أرد، أو فالله أشهد لأجلكما أن أرد، قوله: كفيتم ما هناك، أى كفتيكم الطلب الذى فى هذا الجانب .

[رطن] نه فيه: أتتَ امرأة فارسية " فرطنت " له، الرطانة بفتح راء و كسرها و التراطن كلام لا يفهمه الجمهور، و إنما هو مواضعة بين اثنين، أو جماعة و العرب تخصّ بها غالبا كلام العجم . و منه ح عبد الله بن جعفر و النجاشى قال له عمرو: أما ترى كيف " يرطنون " بحزب الله، أى يكنون و لم يصرحوا بأسمائهم . ك : و منه: " فرطن " بالحبشية، أى تكلم بما لا يفهم .

باب الراء مع العين

[رعب] نه : نصرت " بالرعب " مسيرة شهر، الرعب: الخوف و الفزع، قد أوقع الله الخوف فى أعدائه فخافوه من مسيرة شهر و فزعوا منه . و منه ح الخندق :

= و اضافتها إلى ضمير المخاطبين يقتضى استيعاب نوع الإنسان فيكون تأكيدا للشمول بعد تأكيد - ه .

إن الالى "رعبوا" علينا

فى رواية، و يروى بغين معجمة، و المشهور: بغوا، من البغى. ك: الرعب بضم راء. و منه: "فرعبت" منه، بضم راء و كسر عين و للاصيلى بفتح راء و ضم عين.
ط و منه: إلا أخذوا "بالرعب" لأن الحاكم إنما يمضى حكمه و أمره فى الوضيع و الشريف إذا تنزه عن الرشوة فاذا تلطخ بها خاف و رعب.

[رعبل] نه فيه: إن أهل اليمامة "رعبلوا" فسطاط خالد بالسيف، أى قطعوه، و ثوب رعابيل أى قطع. و منه شعر كعب:

مشقق عن تراقيها رعابيل[1]

[رعث] فيه قالت أم زينب: كنت أنا و أختاى فى حجره صلى الله عليه و سلم فكان يحلّينا "رعاثا" من ذهب و لؤلؤ، هى القرطة من حلى الأذن جمع رعثة. و فى ح: سحره و دفن تحت "راعوثة" البئر، و المشهور بالفاء بمعناه و يجىء.

[رعج] فيه ح الإفك: "فارتعج" العسكر، من رعجه الأمر و أرعجه أى أقلقه. و منه فى قوله: خرجوا من ديارهم بطرا هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا و لهم "ارتعاج" أى كثرة و اضطراب و تموج.

[رعد] فيه: فجاء بها "ترعد" فرائصها، أى ترجف و تضطرب من الخوف. و منه ح: إن أمنا ماتت حين "رعد" الإسلام و برق، أى حين جاء بوعيده و تهدده، من رعد و برق و أرعد و أبرق إذا توعد و تهدد. مد: «و يسبح "الرعد"»[2] قيل أى سامعوه الراجون للطر يضجون بسبحان الله و الحمد لله، و روى

---

(١) أوله: ترمى اللبان بكفيها و مدرعها.

(٢) فى هامش الفتنية: و الله أعلم بصحة هذا الخبر و قد بينا أن اسم الملك قد يقع على الصور الرحاونية و على الجماد من جهة الانقياد لما وضع له فغير بعيد أن يسمى الرعد و هو الريح أو صدم سحاب ملكا على هذا الوجه - ه.

مرفوعا الرعد ملك، و الصوت زجره السحاب . ش و منه : قام بين يديه "فأرعد" بضم همزة و كسر عين أى أخذته الرعدة .

[رعرع] نه فيه : لو يمر على القصب "الرعراع" لم يسمع صوته ، هو الطويل ، من ترعرع الصبي إذا نشأ و كبر .

[رعص] فيه : خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم "رعص" أى لما قام من متمعكه انتفض و ارتعد ، من ارتعصت الشجرة أى تحركت و رعصتها الريح و أرعصتها ، و ارتعصت الحية إذا تلوت . و منه : فضربت بيدها على عجزها "فارتعصت" أى تلوّت و ارتعدت .

[رعع] فيه : إن الموسم يجمع "رعاع" الناس ، أى غوغاءهم و سقاطهم و أخلاطهم ، جمع رعاعة . ك : هو بفتح راء و خفة مهملة أولى ، و هو قول عبد الرحمن حين بلغ عمر قول قائل : لو مات عمر لقد بايعت فلانا ، فغضب فقال : إنى لقائم العشية فحذرهم هؤلاء ، قوله : و هم يغلبون على قربك ، أى يكونون قريبا منك عند خطبتك لغلبتهم و لا يتركون مكانا قريبا لأولى النهى ، و روى : على قومك ، و المطير اسم فاعل من الإطارة أى ينقل عنك كل ناقل بالسرعة من غير ضبط و تأنّ ، و لايعوها أى يحفظوا ، و جواب لما محذوف نحو : رجع عبد الرحمن من عند عمر ، و تمنى متعلق بكنت أقرى ، و لو شهدت للتمني أو شرطية حذف جوابه ، و يتم فى فلتة . نه و منه ح عثمان حين تنكرله الناس : إن هولاء النفر "رعاع" غثرة . و ح : و سائر الناس همج "رعاع" .

[رعف] فيه : و دفن تحت "راعوفة" البئر ، هى صخرة تترك فى أسفل البئر إذا حضرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ، و قيل : حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ، و يروى بالمثلثة و مر . و فيه : سمع جارية تضرب بالدف فقال لها "ارعفى" أى تقدمى و هو من سمع ، و من الرعاف من نصر . و منه : يأكلون من تلك الدابة ما شاءوا حتى "ارتعفوا" أى قويت

أقدامهم فركبوها و تقدموا . غ : رعف و ارتعف سبق و تقدم . ك : سنة " الرعاف " سنة كانت فيها للناس رعاف كثيرة . قوله : إنه لخيرهم ما علمت ، موصولة خبر محذوف ، أو مصدرية أى فى علمى . قوله : و ذلك ، أى إنه يموت فعليه أن يستخلف .

[رعل] نه فيه : كأنى " بالرعلة " الأولى حين أشفوا على المرج كبّروا ، ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة ، يقال للقطعة من الفرسان : رعلة ، و لجماعة الخيل : رعيل . ش و منه : من يحشرنا فى " الرعيل " الأولى بفتح راء و كسر عين . نه و منه : سراعا إلى أمره " رعيلا " أى ركابا على الخيل .

[رعم] فيه : صلوا فى مراح الغنم و امسحوا " رُعامها " هو ما يسيل من أنوفها ، و شاة رعوم .

[رعن] شم فيه : " الرعونة " بضم راء الحمق .

[رعى] نه فيه : " رعاء " الشاء يتطاولون فى البنيان ، هو بالكسر و المد جمع راعى الغنم ، و رعاة بالضم مثله . ط[1] : يعنى أن أهل البادية و أشباههم من الفقراء يبسط لهم الدنيا . ك : و إذا تطاول " رعاة " الإبل ، أى وقت تفاخر أهل البادية باطالة البنيان و تكاثرهم به باستيلائهم على الأمر و تملكهم بالقهر ، و هو عبارة عن ارتفاع الأسافل كالعبيد و السفلة من[2] الحاكة ، و إشارة إلى اتساع دين الإسلام لأن بلوغ الأمر غايته منذر بالتراجع ، و اكتفى بعلامتين اكتفاء ، أو على أن أقل الجمع اثنان . نه و فيه : كأنه " راعى " غنم ، أى فى الجفاء و البذاذة . و فى ح دريد قال لابن عوف : إنما هو راعى ضأن ما له و للحرب ، كأنه يستجهله و يقصر به عن رتبة من يقود الجيش و يسوسها . و فيه : نساء قريش خير نساء أحناه على طفل و " أرعاه " على زوج فى ذات يده ، هو من المراعاة الحفظ و الرفق و تخفيف الكلف و الأثقال عنه ، و ذات يده كناية عما يملك من مال و غيره ، و مر أحناه فى ح

(١) فى نسخة : ن .

(٢) فى نسخة : و .

و منه

و منه: كلكم[١] " راع " و مسؤل عن رعيته ، أى حافظ مؤتمن ، و الرعية كل من شمله حفظ الراعى و نظره . ك : كلكم " راع " ولا أقل[٢] من كونه راعيا على أعضائه و جوارحه و قواه ، مسؤل عن " رعيته " أى عما يجب رعايته . ط : أى مؤتمن على من يليه من رعيته المحفوظة ، فعيلة بمعنى مفعولة . ك : من " استرعى " بلفظ مجهول فلم ينصح إما بتضييع تعريفهم ما يلزم من دينهم ، أو باهمال حدودهم و حقوقهم ، أو ترك حمايتهم أو العدل فيهم . نه : إلا " إرعاء " عليه أى إبقاء و رفقا ، من أرعيت عليه ، و المراعاة الملاحظة . و فيه : لا يعطى من المغانم شيء حتى تقسم إلا " لراع " أو دليل ، الراعى هنا عين القوم على العدو ، من الرعاية و الحفظ . و منه : إذا "راعى" القوم غفل ، يريد إذا تحافظ القوم بشيء يخافونه غفل و لم يرعهم . ط : أ كنت " ترعى " يعني تعرف طيب الكبـاث من رعى الغنم لكثرة تردده تحت الأشجار . ك : هل من نبي إلا " رعاها " ليأخذوا أنفسهم بالتواضع و تصفى قلوبهم بالخلوة ، و يترقوا من سياستها إلى سياسة أممهم . الخطابي : لم يضـع النبوة فى أبناء الدنيا و ملوكها لكن فى " رعاة " و أهل التواضع من أصحاب الحرف فان أيوب كان خياطا و زكريا نجارا ، النووى : فيه فضيلة رعى الغنم . ط : لأن مخالطتها يزيد الحلم و الشفقة فانهم إذا صبروا على مشقة الرعى و دفعوا عنها السباع الضارية و علموا اختلاف طبائعها و تفرقها فى المرعى و المشرب و عرفوا ضعفها و احتياجها إلى النقل من مرعى إلى مرعى قاسوا عليها مخالطة الناس . ن : كانت علينا " رعاية " الإبل ، بكسر راء أى رعيهم و كانوا يتنابون رعى إبلهم فيجتمع الجماعة و يجمعون إبلهم فيرعى كل واحد منهم نوبا ليكون أرفق ، و "يسترعيه" أى يستحفظه . نه : شر الناس رجل يقرأ كتاب الله " لا يرعوى " إلى شيء منه ، أى لا ينكف و لا ينزجر ، من

(١) فى هامش الفتنية : فينبغى أن لا يتصرف فى الرعية إلا باذن الله و رسوله ، و لا يطلب أجره إلا من الله كالراعى - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : و المنفرد راع على جوارحه و قواه و حواسه - ه فتح .

رعا يرعو إذا كف عن الأمور ، و قد ارعوى عن القبيح ، و الاسم الرعيا بالفتح و الضم ، و قيل : الارعواء الندم على الشيء و تركه . و منه : إذا سئلت عن الشهادة فأخبر بها و لا تقل حتى أتى الأمير لعله يرجع أو " يرعوى " . غ : " راعنا " من المراعاة أى تعهدنا ، و ظاهره أرعنا سمعك ، و لكن اليهود يذهبون بها إلى الرعونة و الأرعن الأحمق .

باب الراء مع الغين

[رغب] نه : أفضل العمل منح " الرغاب " ، هى الإبل الواسعة الدر الكبيرة النفع ، جمع الرغيب وهو الواسع ، جوف رغيب . غ : رغيب الجوف أكول . نه و منه ح : طعن بهم أبوبكر طعنة " رغيبة " ثم طعن بهم عمر كذلك أى طعنة واسعة كبيرة ، قيل لعله : تسيير أبى بكر الناس إلى الشام و فتحه إياها بهم و تسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم . و ح : بئس العون على الدين قلب نخيب و بطن " رغيب " . و سيف رغيب أى واسع الحدين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب . و فيه : كيف أنتم إذا مزج الدين وظهرت " الرغبة " أى قلت العفة وكثر السؤال ، و الرغبة السؤال و الطلب . و منه ح أسماء : أتتنى أمى " راغبة " و هى مشركة أى طامعة تسألنى شيئا ، و يتم بيانه فى راغمة . و فيه : " رغبة " و رهبة إليك ، أعمل الرغبة فقط و لو أعملها لقال : رغبة إليك و رهبة منك و لكنه كقوله :

و زججن الحواجب و العيونا

ويتم فى ملجأ . ومنه ح عمر : " راغب " و راهب ، حين قالوا عند موته : جزاك الله خيرا فعلت و فعلت ، يعنى أن قولكم لى هذا إما قول راغب فيما عندى أو راهب خائف منى ، و قيل : أراد أنى راغب فيما عند الله و راهب من عذابه فلا تعويل عندى على ما قلتم

من الإطراء. ك وقيل: الناس في الخلافة صنفان: راغب فيها فلا أحب تقديمه، وكاره لها فأخشى عجزه عنها. نه و ح التلبية: "الرُغبا" إليك والعمل[1]، وروى والرغباء بالمد وهما من الرغبة. ط: يروى بفتح راء ومد وبضمها[2] وقصر يريد الطلب إلى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل، وهو معطوف على الرغباء أي العمل منتهى[3] إليك وأنت المقصود فيه. نه: لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما "الرغائب" أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم. وبه سميت صلاة الرغائب، جمع رغيبة. ج: وهي ما يرغب فيه. نه: إني "لأرغب" بك عن الأذان، من رغبت بفلان عن أمر إذا كرهته له وزهدت له فيه. وفيه: "الرغب" شؤم أي الشره والحرص في الدنيا، وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. ومنه: وكنت امرأ "بالرغب" والخمر مولعا، أي بسعة البطن وكثرة الأكل، ويروى بالزاي يعني الجماع، وفيه نظر. ن: ما بي "رغبة" عن دينكما، أي لا أكرهه بل أدخل فيه، وعبد رغب مر في تخيل من خ. غ: الرغائب الذخائر والمرغاب في ميم.

[رغث] نه فيه: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم "ترغثونها" يعني الدنيا، أي ترضعونها من رغث الجدي أمه إذا رضعها. ك: وروى تلغثونها، أي تأكلونها. نه: ومنه ح الصدقة: لا يؤخذ فيها "الرغوث" أي التي ترضع.

[رغد] قا فيه: «وكلا منها "رغدا"» أي أكلا واسعا «حيث شئتما» أيّ مكان من الجنة شئتما، وسّع الأمر إزاحة للعلة في أمر الشجرة. ش: "رغد" عيشها بسكون غين وحركتها واسعة طيبة.

[رغس] نه فيه: إن رجلا "رغسه" الله مالا وولدا، أي أكثر له منهما، والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء. ك: هو بفتح معجمة فمهملة، وروى: راشه، أي أعطاه، وحضر بلفظ مجهول، ما حملك أي على هذه الوصية، قوله:

(١) في هامش الفتنية: الرغباء إليك والعمل، أي العمل لك وإليك أي القصد به ـ ه.
(٢) في نسخة: بضمه.
(٣) كذا في الأصول.

خشيتك، بالرفع و النصب أى لخشيتك، و روى بلفظ فعل، قوله: لئن قدر، يجىء فى ق.

[رغل] نه فيه: كان يكره ذبيحة "الأرغل" أى الأقلف، و هو مقلوب الأغرل. و فى ح مسعر: إنه قرأ على عاصم فلحن فقال: "أرَغَلت" أى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة، رغل الصبى إذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة، و الزاى لغة فيه.

[رغم] فيه: "رغم" أنفه فى من أدرك أحد أبويه و لم يدخل الجنة، رغم رغما مثلثة الراء من سمع و فتح، و أرغم الله أنفه ألصقه بالرغام التراب، ثم استعمل فى الذل و العز عن الانتصاف و الانقياد على كره. ش: هو بالفتح. نه و منه: إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته و أنفه الأرض حتى يخرج منه "الرغم" أى حتى يظهر ذله و خضوعه، و منه: و إن "رغم" أنف أبي الدرداء، أى و إن ذل و كره. و ح: "رغم" أنفى لأمر الله، أى ذل و انقاد، . و ح سجدتى السهو: كانتا "ترغيما" للشيطان. ن: أى إغاظة له و إذلالا فانه تكلف فى التلبيس فجعل الله له طريق جبره بسجدتين فأضل سعيه حيث جعل وسوسته سببا للتقرب بسجدة استحق هو بتركها الطرد. نه و ح عائشة فى الخضاب: و "ارغميه" أى أهينيه و ارمى به فى التراب. غ: اسلتيه و "ارغميه". مد: «يجد فى الارض "مراغما"» مهاجرا و طريقا يراغم بسلوكه قومه أى يفارقهم على رغم أنوفهم. نه و فيه: بعث "مرغمة" أى رغما، يريد هوانا للشركين و ذلا. و فيه: إن أمى قدمت "راغمة" مشركة أفأصلها، لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم إذا غضب، و راغمة غاضبة، تريد أنها قدمت علىّ غضبى لإسلامى و هجرتى متسخطة لأمرى أو كارهة مجيئها لولا مسيس الحاجة، و قيل: هاربة من قومها من قوله [تعالى] «يجد فى الارض "مراغما" كثيراً» أى مهربا. مف: أى ذليلة محتاجة لعطائى. ك: و أمها قتيلة من الرضاع، و قيل: والدتها قيلة أم عبدالله بن أبي بكر. ن: على "رغم" أنف أبي

أبي ذر ، أي ذله لوقوعه مخالفا لما يريد ، و قيل : على كراهة منه لاستبعاده العفو عن العاصي و لذا تصور كارها و إن لم يكنه . ط : السقط "يراغم" ربه إن أدخل أبويه النار ، أي يحاجه و يغاضبه ، و هو تخييل نحو قامت الرحم فأخذت بحقوا(١) الرحمن . نه في ح شاة مسمومة : فلما "أرغم" صلى الله عليه و سلم "ارغم" بشر بن البراء ما في فيه ، أي ألقى اللقمة من فيه في التراب . و فيه : صل في مراح الغنم و امسح "الرغام" عنها ، بغين معجمة في رواية بعض ، و قال : إنه ما يسيل من الأنف ، و المشهور رواية إهمالها ، و يجوز أن يريد مسح التراب عنها رعاية لها و إصلاحا لشأنها . ك و منه : فأصلح "رُغامها" بضم راء . و منه : "رغم" الله بأنفك ، بكسر غين و فتحها ، و يروى : فارغم ، و الباء زائدة .

[رغن] نه فيه : أخلد إلى الأرض أي "رغن" من رغن إليه و أرغن إذا مال إليه و ركن . الخطابي : الرواية باهمال عين و هو غلط .

[رغا] ك فيه : إن كان بعيرا له "رغاء" الجملة صفة بعير و هو صوت ذات الخف ، و جواب الشرط محذوف و هو بضم راء و غين معجمة . ط : أي فله رغاء بحذف الفاء . نه : رغا يرغو رَغاء و أرغيته . و منه ح : "ارغى" الناس للرحيل ، أي حملوا رواحلهم على الرغاء ، و هو دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها . و ح : لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه "أرغاه" أي قهره و أذله لأن البعير لايرغو إلا عن ذل و استكانة ، و خص القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير الرغاء . و في ح أبي بكر : فسمع "الرغوة" خلف ظهره فقال : هذه "رغوة" ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هو بالفتح المرة من الرغاء ، و بالضم الاسم . و فيه : "تراغوا" عليه فقتلوا ، أي تصايحوا و تداعوا على قتله . و فيه : مليلة "الارغاء" أي مملولة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام و رفع الصوت حتى تضجر السامعين ، شبه صوتها بالرغاء ، أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة

(١) في نسخة : حقو .

الزبد . ن : حتى علت له "رغوة" بتثليث الراء زبد اللبن .

باب الراء مع الفاء

[رفا] نه : نهى أن يقال "بالرفاء" و البنين ، كراهية لعادتهم و لذا سنّ غيره ، الرفاء الالتيام و الاتفاق و البركة و النماء ، من رفأت الثوب رفاء و رفوته رفوا . و منه : كان إذا "رفّأ" قال : بارك الله لك و عليك و جمع بينكما على خير ، و يهمز الفعل و لا يهمز . ط : الترفية قوله بالرفاء و البنين و بدله الشارع بما ذكره لأنه لايفيد و لما فيه من التنفير عن البنات . نه و منه ح : كنت لك كأبي زرع في الألفة و "الرفاء" . و ح قال لقريش : جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى أن أشدهم فيه وضاءة "ليرفؤه" بأحسن ما يجد من القول ، أي يسكنه و يرفق به و يدعو له . و في ح تميم : ثم "أرفؤه" إلى جزيرة ، ارفأت السفينة إذا قربتها من الشط و الموضع الذي تشد فيه المرفأ ، و بعضهم يقول : أرفينا ، بالياء . ط : ركب في سفينة بحرية ، قيد به لأن الإبل تسمى سفينة للبر ١ . نه و منه ح موسى : حتى "ارفأ" به عند فرضة الماء . و ح القيامة : فتكون الأرض كالسفينة "المرفأة" في البحر تضربها الأمواج .

[رفت] في ح ابن الزبير : أراد بناء الكعبة بالورس فقيل : إن الورس "يرفت" أي يتفتت و يصير رفاتا ، من رفته فارفتّ و ترفّت أي تكسر ، و الرفات كل ما دق و كسر .

[رفث] فيه : إنما "الرفث" ما روجع به النساء ، كأن يرى الرفث المنهى عنه ما خوطبت به المرأة لا ما يقال بغير سماعها ، الأزهرى : هو كل ما يريده الرجل من المرأة . ك : "فلا يرفث" بتثليث فائه أي لايفحش في الكلام ، و لا يجهل أي لايعمل فعل الجهل كالصخب و السخرية ، او لا يسفه . ج و منه : إن أخا لكم لايقول

---

(١) في نسخة : سفينة البر .

"الرفث". «وأحل لكم ليلة الصيام "الرفث"» أى الجماع ١. و ح : طهرة للصائم من "الرفث" أى الفحش من الكلام، وهو من نصر. ن : من ضرب وسمع ونصر، والرفث بفتح فاء اسم وبسكونها مصدر.

[رفح] نه : كان إذا "رفح" إنسانا قال : بارك الله عليك، أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقوله : رقح - بقاف، والترقيح إصلاح المعيشة.

[رفد] فيه : أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه "رافدة" عليه، هو فاعلة من الرفد وهو الإعانة، رفدته إذا أعنته، أى تعينه نفسه على أدائها. ج : غير محدثة نفسه بمنعها. ش : "يرفدون" ذا الحاجة - بفتح ياء، من رفده يرفده - بالكسر أعطاه، وبضمها من أرفده أعانه، وقوله : إذا رأيتم صاحب الحاجة "فارفدوه" يحتملها، أى أعطوه أو أعينوه. نه : ومنه ح : إنى لا أقوم إلا "رفدا" أى إلا أن أعان على القيام، ويروى بفتح راء وهو المصدر. ومنه : ذكر "الرفادة" وهو شيء كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أو تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الطعام ويسقونهم أيام الموسم. ومنه ح : والذين عاقدت أيمانكم من النصر و"الرفادة" الإعانة. ك : «بئس "الرفد المرفود"» أى العون المعان، وروى العون٢ المعين أى ذو٣ إعانة أى يقوم اللعنة لهم مقام العون. ج : بئس "الرفد" أى العطية النار. ط : فان اللعنة لما تبعتهم كأنها رفدتهم على تحصيل ما يستوجبون به العذاب تهكما فلما أعينت فى الأخرة بلعنة أخرى صارت اللعنة مرفودة فاللعنة ملعونة وفى الحقيقة هم الملعونون

---

(١) فى هامش الفتنية : لما حل الجماع دل على حل الطعام والشراب فيطابق نزوله قصة قيس ابن صرمة وكان رام قبل الأكل : ولما كان هذا بطريق المفهوم نزل بعده «وكلوا واشربوا» ليعلم بالمنطوق - ه فتح.

(٢) فى نسخة. عند.

(٣) فى نسخة : ذى.

دنيا و عقبى . نه و منه : حى حشد "رُفّد" جمع حاشد و رافد ، . و فى أشراط الساعة : و أن يكون الفىء "رفدا" أى صلة و عطية ، يريد أن الخراج و الفىء الذى يحصل و هو لجماعة المسلمين يصير صلة و عطايا و يخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه . و فيه : نعم المنحة اللقحة تغدو "برفد" و تروح "برفد" الرفد و المرفد قدح تحلب فيه الناقة . و منه :

ألم نسق الحجيج و ننحر المذلاقة "الرفد"

هو بالضم جمع رفود و هى التى تملأ و الرفد فى حلبة واحدة . و فيه : دونكم يا بنى "أرفدة" هو لقب للحبشة ، و قيل اسم أبيهم الأقدم ، و فاؤه مكسورة ، و قد تفتح . ط : منع "رفده" أى عطيته و صلته . ك : إلا "ارفادة" بكسر راء المعاونة ، و يتم شرحا فى القول من ق .

[رفرف] نه : فى ح وفاته صلى الله عليه و سلم : فرفع "الرفرف" فرأينا وجهه كأنه ورقة ، هو البساط و الستر ، أراد شيئا كان يحجب بينه و بينهم ، و كل ما فضل من شىء فثنى و عطف فهو رفرف . و منه فى قوله «لقد رأى من أيت ربه» : رأى "رفرفا" أخضر سد الأفق ، أى بساطا ، و قيل : فراشا ، و قيل : هو جمع رفرفة و جمع الجمع رفارف ، و قرئ «متكئين على رفارف» و المراد به فى ح المعراج البساط ، و قيل : الرفرف فى الأصل ما كان من الديباج و غيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه . ك : أو يراد أجنحة جبرئيل بسطها كما يبسط الثياب . نه و فيه : "رفرفت" الرحمة فوق رأسه ، من رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما للسقوط على شىء يحوم عليه ليقع فوقه . و منه : مر بها و هى "ترفرف" من الحمى فقال : ما لك "ترفرفين" أى ترتعد ، و يروى بالزاى . ط : المفتوحة و هى الارتعاد من البرد . ج : فى حلة من "رفرف" الرفارف و الرفرف السحاب . غ : الرفرف الفسطاط و المحابس و رفرف الدرع ما فضل من ذيلها ، و الأيكة ما تهدل من أغصانها .

[رفش] نه فى ح سلمان : كان "أرفش" الأذنين ، أى عريضهما تشبيها

برفش يجرف به الطعام .

[رفض] في ح البراق : استصعب على النبي صلى الله عليه و سلم ثم " ارفضّ " عرقا و أقر ، أي جرى عرقه و سال ثم سكن و انقاد و ترك الاستصعاب . ش : هو بتشديد ضاد معجمة ، و سبب استصعابه ليأخذ العهد في ركوبه في الأخرة أو للفرح و النشاط فان الدابة إذا نشطت استصعبت ، أو لخوفه التقصير لديه • نه و منه ح الحوض : حتى " يرفض " عليهم ، أي يسيل . و فيه : إن امرأة كانت تزفن و الصبيان حولها إذ طلع عمر " فارفض " الناس عنها ، أي تفرقوا • و منه ح مرة : عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما " ارفض " في إزاره ، أي سال فيه قيحه و تفرق . ك : " فرفضه " النبي صلى الله عليه و سلم - بضاد معجمة ، أي ترك سؤاله أن يسلم ليأسه منه ، و لبعض بمهملة ، و لعله بسين مهملة أي ضربه برجله . و فيه : لو أن أحدا " ارفضّ " لما صنعتم لكان ، من الارفضاض ، أي زال عن مكانه و تفرق من أجزائه وكذا لانفضّ أي كان حقيقا بالانفضاض ، و غرضه أن في الزمان الأول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين على الخير و في هذا الزمان الموافقون يعملون الشر بأصحابهم و يرغبون عليه . ن : " فارفضي " عمرتك ، لا يريد إبطالها فان الحج و العمرة لايصلح الخروج عنها إلا بالتحلل بعد الفراغ بل يريد رفض العمل فيها و إتمامها و إحرام الحج فتصير قارنة لقوله : يسعك طوافك لحجك و عمرتك ، لكن لما أرادت أن يكون لها عمرة منفردة عن الحج كما لسائر المؤمنين بعث بها إلى التنعيم فاعتمرت ، قوله : انقضي رأسك ، لا يستلزم إبطالها لأن الامتشاط جائز بشرط عدم نتف شعر .

[رفع] نه فيه : " الرافع " تعالى الذى يرفع المؤمنين بالإسعاد و أولياءه بالتقريب . و فيه : كل " رافعة " رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعضد و تخبط ، أي كل نفس أو جماعة تبلغ عنا و تذيع ما نقوله فلتبلغ و لتحك أني حرمتها أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها - يعني المدينة ، و البلاغ بمعنى التبليغ و المراد من أهل

البلاغ ، ويروى : البلّاغ - بالتشديد ، أى المبلغين ، والرفع من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه ، ورفعته إلى الحاكم إذا قدمته إليه . وفيه : " فرفعت " ناقتى ، أى كلفتها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العدو . و" ارفع " دابتك ، أى أسرع بها . ومنه : " فرفعنا " مطينا و" رفع " صلى الله عليه وسلم مطيته . وفيه : إذا دخل العشر أيقظ أهله و" رفع " المئزر ، جعل رفعه وهو تشميره عن الإسبال كناية عن الاجتهاد ، وقيل : عن اعتزال النساء . وفيه : ما هلكت أمة حتى " ترفع " القرآن على السلطان ، أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه . ك : تلاحى أثنان " فرفعت " أى رفع بيانها أو علمها من قلبى وعسى أن يكون رفعها خيرا لتزيدوا فى الاجتهاد فى طلبها فتزادوا فى الثواب ، وشذّ قوم فقالوا برفع وجودها ، ويرده التمسوها ، فان قيل : فكيف يطلب وقد رفع علمه ؟ أجيب بأن المراد طلب التعبد فى مظانها فربما صادفها العمل . وفيه : " فيرفع " (١) العلم ، أى يموت أهله لا بمحوه من صدورهم . وفيه : " فرفعه " إلى يده ، أى رفعه إلى غاية طول يده ليراه الناس فيفطرون ، وقيل : أى رفعه على يديه . ط : أى رفع الماء منتهيا إلى أقصى مدّ يده ليراه الناس . ك وفيه : " لا ترفعن " رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا ، وهذا لضيق إزار الرجال لئلا يقع أعينهن على عوراتهم ، واستدل به على جواز إصغاء المصلى فى الصلاة إلى الخطاب الخفيف ، وهو مبنى على أن ذلك داخل الصلاة ، لكن جزم الإسماعيلى بأنه خارجها . وفيه : " فرفعت " لنا صخرة ، أى ظهرت لأبصارنا . وفيه : و" يرفع " بها صوته ، أى كان يرفع صوته فى الكلمة الأخيرة وهو أبينا ويكررها ويمدها . وفيه : " فارتفعتا " عن الجنتين ، أى ارتفعت الجهتان اللتان تحبسان الماء ليجرى على الترتيب عن الجنتين فانقلع الماء عنهما وغاض فى الأرض فيبستا .

مق : فان قيل : القياس ارتفعت الجنتان عن الماء ، قلت : المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال أى ارتفعت الجنتان عنهما أى عن كونهما جنة . ك وفيه : زوجى

---

(١) فى نسخة : ويرفع .

"رفيع" العماد، هو عود يعمد به البيوت، أى بيته فى الحسب رفيع فى قومه، أو بيته الذى يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان و أصحاب الحوائج. و فيه: فأنزل عليه و"رفع" عنه، أى رفع عن النبي صلى الله عليه و سلم آثار الوحى و التغير الذى كان يحصل عند نزوله. و فيه: "يرفع" الحديث إلى عثمان، أى يرفع حديث الناس و كلامهم إليه. و فيه: "يرفعه" إلى النبي صلى الله عليه و سلم، إنما قاله ليكون أعم من كونه سمعه منه أو من صحابى آخر منه. و يذكر عن تميم: "رفعه" أى رفع حديث: إذا أسلم على يديه رجل هو أولى بمحياه و مماته. و فيه: "فرُفع" لى البيت المعمور، أى قرب و كشف و عرض و هو بيت حيال الكعبة فى السماء وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة. ط: "رفعه" بعضهم عن عائشة، أى رفع الحديث بعضهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم متجاوزا عن عائشة. و فيه: عن جده "رفعه" أى رفع جده الحديث إلى النبي صلى الله عليه و سلم و ليس موقوفا. و فيه: "يرفع" إليه عمل الليل قبل عمل النهار، أى إلى خزائنه ليضبط إلى يوم الجزاء أو يعرض عليه و إن كان عالما به قبل أن يؤتى بعمل النهار فهو بيان لمسارعة الكرام الكتبة إلى رفع الأعمال، و قيل: قبل أن يرفع إليه عمل النهار، و الأول أبلغ لأنه أدل على حسن قيام الملائكة بما أمروا به و لأنه لا يحتاج إلى حذف مضاف لأن العمل مصدر كما احتيج إلى تقدير الرفع على الثانى. و فيه: ثم "ارتفع" هو و بلال إلى بيته، أى أسرع متكلفا هو أى النبي صلى الله عليه و سلم. و فيه: رأى بشر بن مروان على المنبر "رافعا [١]" يديه، أى عند التكلم كما هو دأب الوعاظ إذا حموا فوبخه و قال: لا يزيد رسول الله صلى الله عليه و سلم على إشارته بمسبحته يخاطب الناس و ينبههم على استماعه. و فيه: "يرفع" طورا و يخفض، يرفع خبر كان بحذف عائد أى فيها و إن روى مجهولا فظاهر. «و فرش "مرفوعة"» أى أخذت حتى ارتفعت، أو مرفوعة على الأسرة، و قيل: هى النساء

(١) فى هامش الفتنية: ان رفعكم أيديكم بدعة، ما زاد صلى الله عليه وسلم على هذا يعنى إلى الصدر يعنى ابن عمر رفعهما إلى الصدر ـ ه.

لأن المرأة يكنى عنها بالفوش لقوله "إنا انشأناهن انشاء". وفيه: فنأكله و"لا نرفعه" أى لا نرفع إليه صلى الله عليه وسلم ونستأذنه فى أكله، أو نأكله ولا ندخره. تو١: إذا دخل الغائط "لا يرفع" ثوبه حتى يدنو من الأرض، اختلف فى أنه مستحب أو واجب وهو مبنى على وجوب الستر فى الخلوة لكن إطباقهم على جواز التعرى فى الغسل ينفى الوجوب. ك: "لايرفع"٢ يديه إلا فى الاستسقاء، أى رفعا بليغا بحيث يرى بياض إبطيه إذ قد ثبت رفعه فى مواطن. ط: لأنه ثبت استحباب رفعها فى كل الأدعية وفى الاستسقاء يرفعها حتى يجاوز رأسه غالبا. ن: "لم يرفع" يديه إلا فى ثلاث، محمول على عدم رؤيته وإلا فقد ثبت الرفع فى مواطن فوق ثلاثين. وفيه: ثم "رفع" فنزل القهقرى إلى أصل المنبر، أى رفع رأسه من الركوع، وإنما رجع القهقرى وهو المشى إلى خلف لئلا يستدبر القبلة، وأصل المنبر الأرض أو شىء ليستقر عليه المنبر. وفيه: إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف من المكتوبة استدل به بعض السلف على استحباب رفع الصوت بالذكر عقيبها وأصحاب المذاهب المتبوعة على عدمه، وحمله الشافعى على جهره وقتا يسيرا للتعليم. ج: فانها "الرفيع" أى السما، وقيل: سماء الدنيا. ط: كان يكثر أن "يرفع" طرفه إلى السماء انتظارا للوحى وشوقا إلى الرقيق الأعلى. وفيه: "رفع" البيت المعمور، الرفع التقريب أى استبين له بنعوته كل الاستبانة حتى اطلع عليه كل الاطلاع كالمقرب من الشىء٣.

---

(١) فى نسخة: توسط.

(٢) فى هامش الفتنية: الحكمة فى رفعها أنه استكانة وكان الأسير إذا غلب مد يديه علامة لاستسلامه، وقيل إشارة إلى استعظام ما دخل فيه، وقيل إشارة إلى طرح الدنيا وإقبال على صلاته – ه.

(٣) فى هامش الفتنية: وعلوى أى علوى فى الجميع وارتفع مكانى كناية عن عظمة شأنه وعلو سلطانه وهو تفسير لعلوى – ه.

وفيه ايضا: ورفع يديه وقال: اللهم زدنا ولا تنقصنا – الخ، ثم قال «قد افلح =

[رفغ] فيه: و إن كان أجلي متأخرا " فارفغني " بغين معجمة أى وسّع لى عيشي. نه: من السنة نتف " الرفغين " أى الإبطين، الرفغ بالضم و الفتح واحد الأرفاغ و هو أصول المغابن كالآباط و الحوالب و غيرها من مطاوى الأعضاء و ما يجتمع فيه الوسخ و العرق. و منه: كيف لا أوهم و " رفغ " أحدكم بين ظفره و أنملته، أراد بالرفغ هنا وسخ الظفر يريد أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ. و فيه: إذا التقى " الرفغان " وجب الغسل، يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين. و فيه: " أرفغ " لكم المعاش،

= المؤمنون » حتى ختم عشر آيات، يلوح من صفحات هذا الدعاء تباشير البشارة و الاستبشار و الفوز بالمباغى، و لعمرى أنه من .... و ذلك أن « أولئك هم الوارثون » مشعر بأن وراثتهم الفردوس لاتصافهم بتلك الخصال من الخشوع فى الصلاة - الخ، قوله: من أقامهن، أى حافظ و دوام عليهن - ه.

و فيه أيضا: ح البراءة: فيها يرفع أعمالهم، أى يكتب الأعمال الصالحة التى ترفع فى تلك السنة يوما فيوما، و لذا سألت عائشة تقريرا ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمته، تريد إذا كانت الأعمال الصالحة فى تلك السنة تكتب قبل وجودها يلزم أن لا يدخل أحد الجنة إلا برحمته ... و فى وضع اليد على الرأس اشارة إلى افتقاره من رأسه إلى قدمه إلى رحمته - ه.

و فيه أيضا: و أنا أول من يوذن أن يرفع رأسه، أى من السجود حين يقع ساجدا فيقول له: ارفع رأسك، و ذا مقام الشفاعة - ه.

و فيه أيضا: و فى ح الميثاق: فرفع آدم عليه السلام ينظر، أى اشرف، و ينظر حال أو مفعول له بتقدير ان - ه.

و فيه أيضا: كان إذا سلم يقول: سبحان الملك القدوس - ثلاثا، و يرفع صوته بالثالث، هذا يدل على رفع الصوت بالذكر و استحبابه، يشهد له كل من سمع صوته و يصل بركته إليه و لغير ذلك، و يختار بعض المشائخ الإخفاء حذرا من الرياء - ه.

و فيه أيضا: و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله إما فى الدنيا أو فى الآخرة - ه.

وفيه أيضا: رفع القلم عن النائم و الصبى و المعتوه، قيل: الرفع فى الشر دون الخير، لقوله: مروا بالصلاة، و ح: ألهذا حج؟ فقال: نعم - ه.

أى أوسع ، و عيش " رافغ " أى واسع . و منه : النعم " الروافغ " جمع رافغة .

[رفف] من حفّنا أو " رفّنا " فليقتصد ، أراد المدح و الاطراء ، فلان يرفنا أى يحوطنا و يعطف علينا . و فيه : لم تر عيني مثله قط " يرف رفيفا " يقطر نداه ، يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة و الغضاضة حتى يكاد يهتز : رفّ رفيفا . و منه : ح معاوية قالت له امرأة : أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله " يرفّ " وآخره يقفّ . و ح : كأنّ فاه البرد " يرفّ " أى تبرق أسنانه ، من رف البرق إذا تلألأ . وح : " ترِف " غروبه ، الغروب الأسنان . و فى ح قبلة الصائم : إنى " لأرُفّ " شفتيها و أنا صائم ، أى أمص و أترشف ، من رف يرف بالضم . و ح ما يوجب الجنابة فقال : " الرف " و الاستملاق ، يعنى المص و الجماع لأنه من مقدماته . و فيه ح : و إذا سيف معلق فى " رفيف " الفسطاط ، هو الخيمة و رفيفه سقفه ، و قيل : ما تدلى منه . و ح : زوجى إن أكل " رفّ " السرف الإكثار من الأكل ، . و ح : قالت : بع تمر " رفك " هو بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه ، وجمعه رفوف و رِفاف . ك : إلا شطر فى " رفّ " لى . ش : هو بفتح راء و تشديد فاء و هو الرفرف [1] أيضا . ك : هوخشبة عريضة يغرز طرفاها فى الجدار و يوضع شيء عليها و هو يشبه الطاق ، فكلته يتم فى ك . نه و منه ح : إن " رفاق " تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس . و فيه : بعد " الرف " و الوقير ، الرِف بالكسر الإبل العظمية و الوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى و اليسار .

[رفق] فيه : و ألحقنى " بالرفيق " الأعلى ، الرفيق جماعة الأنبياء الساكنين أعلى عليين ، فعيل بمعنى جماعة كالصديق و الخليط ، يقع على الواحد و الجميع [2] . و منه : « و حسن اولئك " رفيقا " » و الرفيق المرافق فى الطريق ، و قيل معناه ألحقنى بالله ، يقال : الله رفيق بعباده ، من الرفق و الرأفة . و منه ح : بل " الرفيق " الأعلى ، وذا حين خيّر بين الدنيا و بين ما عند الله . ك : " الرفيق " بالنصب أى أختاره

(۱) فى نسخة : الرفوف .
(۲) فى نسخة : الجمع .

أو اخترته، و بالرفع خبر محذوف أى اخترت المؤدى إلى رفاقة الملأ الأعلى من الملائكة أو الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين . و فيه ح : وكان رحيما "رفيقا" من الرفق ضدالعنف ، و روى بقافين من الرقة ٠ و ح : لأعرفن أصوات "رفقة" الأشعريين بالقرآن ، بضم راء و كسرها جماعة ترافقهم فى سفرك . ش و منه : ثم أدخل الناس "رفقة" و يطلق على غيرهم توسعا . نه : و فى ح الزراعة : نهانا عن أمر كان بنا "رافقا" أى ذا رفق ، و الرفق لين الجانب و هو خلاف العنف من رفق يرفُق و يرفِق ، و منه ح : ما كان "الرفق" فى شىء إلا زانه، أى اللطف . و ح : أنت "رفيق" و الله الطبيب ، أى أنت ترفق بالمريض و تتلطفه و الله يبرئه و يعافيه . و ح : فى "إرفاق" ضعيفهم و سدّ خلتهم ، أى إيصال الرفق إليهم . و فيه : أيكم ابن عبدالمطلب ؟ قالوا : هو الأبيض "المرتفق" أى المتكئ على المرفقة و هى كالوسادة و أصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه و اتكأ عليه . ك و منه : تحت رأسه "مرفقة" بكسر ميم و فتح فاء المخدة . و ح إلى "المرفقين" بكسرميم و فتح فاء و بالعكس . نه و منه :

اشرب هنيئا عليك التاج "مرتفقا"

و فيه : ما لم تضمروا "الرفاق" و فسر بالنفاق . و فيه : وجدنا "مرافقهم" قد استقبل بها القبلة ، يريد الكنف و الحشوش ، جمع مرفق بالكسر . ط : إن الله "رفيق" يحب الرفق و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف ، الرفق اللطف و أخذ الأمر بأحسن الوجوه و أيسرها إليه ، رفيق أى لطيف بعباده ، يريد بهم اليسر لا العسر ، و لا يجوز إطلاقه على الله لأنه لم يتواتر و لم يستعمل هنا على وجه التسمية بل تمهيد الأمر أى الرفق أنجح الأسباب و أنفعها فلا ينبغى الحرص فى الرزق بل يكل إلى الله . النووى : يجوز تسمية الله بالرفيق وغيره مما ورد فى خبر الواحد على الصحيح و اختلف أهل الأصول فى التسمية بخبر الواحد ٠ غ : « و ساءت "مرتفقا" » أى منزلا يرتفق به نازله أومتكأ .

[رفل] : فيه "رفّل" على قومه ، سوّد . نه : مثل "الرافلة" فى غير أهلها

كالظلمة يوم القيامة، هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر و الرفل الذيل، و رفل إزاره إذا أسبله و تبختر فيه. و منه ح أبى جهل: "يرفُل" فى الناس، و يروى: يزول، بزاى و واو، أى يكثر الحركة و لا يستقر. و فيه: يسمى "و يترفل" على الأقوال، أى يتسود و يترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه و إسباله. ش: هو بتشديد فاء، أى يفتخر عليهم.

[رفن] نه فيه: شكا رجل إليه التعرب فقال له: عف شعرك، ففعل "فارفأنّ" أى سكن ما كان به يقال(١): ارفأن عن الأمر و ارفهن، كاطمأن، و ذكره الهروى فى رفاء على أن النون زائدة.

[رفه] فيه: نهى عن "الإرفاه" هو كثرة التدهن و التنعم، و قيل: التوسع فى المطعم و المشرب و هو من الرفه و رد الإبل و ذلك أن ترد الماء متى شاءت، أراد ترك التنعم و الدعة و لين العيش لأنه من زىّ العجم و أرباب الدنيا. ط: هو بكسر همزة مصدر أرفه من رفهت الإبل لأن كثرته يوجب التكبر و الغفلة و لأنه يشق عليه إن افتقر. نه و منه: فلما "رفّه" عنه، أى أزيح و أزيل عنه الضيق والتعب. ومنه ح: أراد أن "يرفّه" عنه، أى ينفس و يخفف. و ح: إن الرجل ليتكلم بالكلمة فى "الرفاهية" من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء و الأرض، الرفاهية السعة و التنعم، أى ينطق بكلمة على حسبان أن سخط الله لا يلحقه إن نطق بها و أنه فى سعة منها و ربما أوقعته فى مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء و الأرض، و أصل الرفاهية الخصب و السعة فى المعاش. و ح: و طير السماء على "أرفه" خمر الأرض يقع. الخطابى: إن كان بفتح ألف فمعناه على أخصب خمر الأرض من الرفه، و إن كان بضمها فمعناه الحد و العلم يجعل فاصلا بين أرضين، و تاؤه كتاء غرفة.

[رفا] فيه: "بالرفاء" و البنين؛ ذكره الهروى فى المعتل لمعنيين: الاتفاق و الهدو و السكون، و قد مر فى المهموز.

---

(١) فى نسخة: من.

باب الراء مع القاف

[رقأ] لا تسبوا الإبل فان فيها " رقوء " الدم ، يقال : رقأ الدمع و الدم و العرق رقوءاً بالضم ، إذا سكن و انقطع ، فالاسم بالفتح أى تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم . و منه ح عائشة : فبت ليلتى " لا يرقأ " لى دمع . ك : قوله : أهلك ، بالرفع و النصب ، و قول علىّ لم يكن لبغض لكن لما رأى انزعاج خاطره أراد إراحته . و منه : " فرقأ " دمه ، أى انقطع .

[رقب] فيه : " الرقيب " تعالى الحافظ الذى لا يغيب عنه شيء . و منه ح : " ارقبوا " محمدا فى أهل بيته ، أى احفظوه فيهم . ش : أى راعوه و احترموه . نه و ح : ما من نبى إلا أعطى سبعة نجباء "رقباء" أى حفظة يكونون معه . و فيه : ما تعدون " الرقوب " فيكم ؟ قالوا : من لا يبقى له ولد ، فقال : بل الرقوب من لم يقدم من ولده شيئا ، هو لغة رجل و امرأة لم يعش لهما ولد لأنه يرقب موته و يرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه و سلم إلى من لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا أن الثواب لمن قدم شيئا من الولد و أن الاعتداد به أكثر و النفع أعظم ، و إن فقدهم و إن كان عظيما فى الدنيا فان فقد الأجر على الصبر و التسليم للقضاء أعظم ، و أن الولد حقيقة من قدمه و احتسبه و من لم يرزق ذلك فهو كمن لا ولد له ، و لم يقله إبطالا للغته كما قال : إنما المحروب من حرب دينه ليس على من أخذ ماله غير محروب . و فيه " الرقبى " لمن " أرقبها " هو أن يقول لآخر : قد وهبت لك هذه الدار فان متّ قبلى رجعت إلىّ و إن متُّ قبلك فهى لك ، من المراقبة لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه . ط : فمن " أرقب " شيئا فهو لورثته ، أى ورثة المعمر له وكذا المراد بأهلها ، و فاؤه للسبب أى لا ترقبوا اغترارا بأنه ليس بتمليك للمعمر له فانه تمليك . نه : و" الرقبة " العنق فجعلت كناية عن جميع الذات . و منه : « و فى " الرقاب " » يريد المكاتبين يعطون من الزكاة و يدفعونه إلى مواليهم . و ح :

لنا "رقاب" الأرض، أى نفسها يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للسلمين ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء لأنها فتحت عنوة. و ح: و الركائب المناخة لك "رقابهن" و ما عليهن، أى ذواتهن و أحمالهن. و ح: الخيل ثم لم ينس حق الله فى "رقابها" و ظهورها، أراد بحق الرقاب[١] الإحسان إليها و بحق ظهورها الحمل عليها. و فى ح حفر زمزم:

فغار سهم الله ذى "الرقيب"

الرقيب الثالث من سهام الميسر. و فيه: ذكر ذى "الرقيبة" وهو بفتح راء و كسر قاف جبل بخيبر. ك: "و فى الرقاب" أى يشترى من غلة الوقف رقاب فيعتقون. ج: "يرقب" الوقت، من رقبت الفجر إذا نظرت وقت طلوعه. و فيه: أنفقته فى "رقبة" أى فك رقبة مأسورة.

[رقح] نه فيه: حتى كثرت و "ارتقحت" أى زادت من الرقاحة الكسب و التجارة، و ترقيح المال إصلاحه و القيام عليه. و منه إذا "رقح" إنسانا، يريد رفأ و مرّ.

[رقد] فيه: لا تشرب فى "راقود" و لا جرة، الراقود إناء خرف مستطيل مقيّر، و هذا كالنهى عن الحتم و المقير.

[رقرق] فيه: إن الشمس تطلع "ترقرق" أى تدور و تجيء و تذهب، و هى كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها بسبب قربها من الأفق و أبخرته المعترضة دونها بخلاف ما إذا علت و ارتفعت.

[رقش] فيه ح أم سلمة قالت لعائشة: لو ذكرتك قولا تعرفينه

---

(١) فى هامش الفتنية: القاضى أراد برقابها زكاة تجارتها و الحديث على أسلوب حكيم، فمعناه عند الشافعى دع السؤال عن الوجوب إذ ليس فيها حق واجب و لكن اسأل عن حقوق، و عند أبى حنيفة معناه لا تسأل عما وجب فيه من الحقوق وحدها و لكن اسأل عنه وعما من المنفعة و المضرة لصاحبها - هـ.

نهشتني١ نهش "الرقشاء" المطرق، الرقشاء الأفعى سميت به لترقيش في ظهرها و هي خطوط و نقط، و قالت: المطرق، لأن الحية تقع على الذكر و الأنثى.

[رقط] فيه: أتتكم "الرقطاء" و المظلمة، يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء و هو لون فيه بياض و سواد، و المظلمة التي تعم و الرقطاء التي لا تعم. و في ح أبي بكرة و شهادته على المغيرة: لو شئت أن أعد "رقطا" كانت بفخذيها، أي تخذي المرأة التي رُمي بها. و في ح الحرورة: اغفر بطحاؤها و "ارقاطّ" عوسجها، ارقاطّ من الرقطة و هو البياض و هو كاحمارّ.

[رقع] فيه: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة "أرقعة" أي سماوات، جمع رقيع و هو اسم كل سماء، و قيل: سماء الدنيا. و فيه: يجيء أحدكم على رقبته "رقاع" تخفق، و أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع، و خفوقها حركتها. ك: هي جمع "رقعة" و هي الخرقة، و ليس المقصود منه الخرقة بعينها بل تعميم الأجناس من الحيوان و النقود و الثياب. ط: أراد بها ثيابا غلّها من الغنيمة، تخفق تضطرب اضطراب الراية. نه و فيه: المؤمن واهٍ "راقعٌ" أي يهي دينه بمعصته و يرقعه بتوبته، من رقعت الثوب إذا رممته. و في ح معاوية: كان يلقم بيد و "يرقع" بالأخرى، أي يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما ينتثر منها. ك: من "الرقاع" و الأكتاف، جمعا رقعة و كتف و كانوا يكتبون فيها. ط و منه: جناحان من "رقاع" جمع رقعة يكتب فيها. ن: غزوة ذات "الرقاع" بفتح راء و كسرها و الأول أفصح، كانت سنة خمس و نقبت فيها أقدامهم فلفوا عليها الخرق، و قيل: هي اسم جبل أو شجر هناك، و قيل: رقع المسلمون فيها راياتهم. ط: و لا تستخلقي ثوبا حتى "ترقعيه" أي لا تعديه خلقا حتى ترقعيه أي لا تتركيه حتى ترقعيه و تلبسيه مدة. روى أن عمر خطب و في إزاره اثنتا عشرة رقعة، و روى: حتى تستخلفي، بالفاء من الخلف و هو العوض، و لو صح لقال: لا تستخلفي منه، و كاف كراد فاعل يكف.

(١) في نسخة: نهشته.

[رقق] نه فيه : يؤدى المكاتب بقدر ما "رق" منه دية العبد و بقدر ما أدى دية الحر ، الرق الملك و الرقيق المرقوق ۱ ، و قد يطلق على الجماعة ، رق العبد و أرقه و استرقه و معناه أن المكاتب إذا جنى عليه جناية و قد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأنه كاتب على ألف و قيمته مائة فأدى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسة الأف نصف دية حر و لمولاه خمسون نصف قيمته ، و هو مذهب النخعى ، و أجمع الفقهاء أن المكاتب عبد ما بقى درهم عليه . و فى ح عمر: فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ و حق إلا بعض من تملكون من " أرقائكم " أى عبيدكم ، قيل : أراد به عبيدا بمخصوصين و ذلك أن عمر كان يعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة الأف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة ، و قيل : أراد جميع المماليك و إنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا إلى جنس المماليك و قد يوضع البعض مقام الكل . و فيه : ما أكل " مرققا " حتى لقى الله ، هو الأرغفة ۲ الواسعة الرقيقة ، يقال : رقيق و رُقاق ، كطويل و طُوال . ط : ما خبز لنا " مرقق " خبز ، ببناء مجهول ، أى لم يأكله قط سواء خبز له أو لغيره . نه : و يخفضها بطنان " الرقاق " هو ما اتسع من الأرض و لانَ ، جمع رق بالكسر . و فيه : كان فقهاء المدينة يشترون " الرق " فيأكلونه ، هو بالكسر العظيم من السلاحف و فتحه الجوهرى . غ : الرق دويبة مائية لها أربع قوائم . نه : و فيه : استوصوا بالمعزى فانه مال " رقيق " أى ليس له صبر الضأن على الجفاء و شدة البرد . و منه ح : إن أبا بكر رجل " رقيق " أى ضعيف هين لين . و ح عثمان : كبرت سنى و "رق" عظمى ، أى ضعف . و فى ح الغسل : ثم غسل

---

(۱) فى النهاية : المملوك .

(۲) فى هامش الفتنية : و قيل : هو السميد و ما يصنع منه من كعك و غيره ، و قيل : هو الخفيف ــ ه .

" مراقه " بشماله ، هو ما سفل من البطن فما تحته من مواضع ترق جلودها .
ش : هو بفتح ميم و تشديد قاف . ك و منه : فشق من النحر إلى " مراق "
البطن ، هو بخفة راء جمع مرقّ ، و هذا الشق غير شرح صدر كان في صغره . نه
و منه : أطلى حتى إذا بلغ " المراق " ولى هو ذلك بنفسه . و في ح الشعبي :
سئل عمن قبّل أم امرأته فقال : أعن صبوح " ترقق " حرمت عليه امرأته ، هو مثل
لمن يظهر شيئا و هو يريد غيره كأنه أراد أن يقول : جامع أم امرأته فقال :
قبّل ، و أصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه و يقول : إذا
أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا ، يريد إيجاب الصبوح عليهم ، فقال بعضهم أعن
صبوح ترقق أي تعرض بالصبوح و حقيقته أن غرضا قصده كان عليه ما يستره فيريد
أن يجعله رقيقا شفّافا ينم على ما وراءه ، و كأن الشعبي اتّهم السائل و أراد بالقبلة
ما يتبعها فغلظ عليه الأمر . ن : و كان رحيما " رقيقا " بقافين ، و روى بفاء و قاف .
ط : رقيقا أي ضعيفا هيّنا ليّنا . نه و فيه : و يجيء فتنة " فيرقق " بعضها بعضا ،
أي تشوّق بتحسينها و تسويلها . ن : أي يصير بعض الفتن بعضا " رقيقا " أي خفيفا
العظم ما بعده ، و قيل : أي يشبه بعضها بعضا ، و قيل : يدور بعضها في بعض ويذهب
و يجيء به ، و قيل : يسوق بعضها إلى بعض ، و روى : فيرفق ، بفتح ياء و سكون
راء ففاء مضمومة ، و روى : فيدفق ، بدال ساكنة و بفاء مكسورة أي يدفع و يصب .
ط : فذكّرنا " فرقّقنا " أي رقق افئدتنا بالتذكير . و فيه : " فرق " لها " رقة "
شديدة ، و ذلك حين أسر أسارى بدر و كان فيهم أبوالعاص زوج زينب بنته
صلى الله عليه و سلم و كانت في مكة من المستضعفين فلما طلب من الأسراء الفداء
أرسلت زينب القلادة لفداء أبي العاص ، فرق لها حيث تذكر غربتها و تذكر عهد
خديجة و صحبتها فان القلادة كانت لها فلما زوجها من أبي العاص أدخل القلادة مع
زينب عليه ، فرد عليها قلادتها مع زوجها و أخذ عليه العهد بتخلية سبيلها و إرسالها
إليه صلى الله عليه و سلم . و فيه : و بلغنا أنه جاء " رقيق " أي مملوك و يطلق على

الجماعة . ومن الرحى أى من أثر إدارة الرحى . على مكانكما، أى أثبتا على ما أنتما عليه . والجواب من تلقى المخاطب بغير ما يترقب إيذانا بأن الأهم هو التزود للمعاد والصبر على المشاق . وفيه : وعليه ثياب "رقاق" فقال : ثياب الفساق، يحتمل أن تكون ثيابا محرمة من الحرير وأن لا تكون محرمة بل رقاقا وهى ليست من دأب المتقين فنسبه إلى الفسق تغليظا وهو الظاهر ولذا رده أبو بكر . وكتاب "الرقاق" جمع رقيق لأن فى أحاديثه من الوعظ ما يجعل القلب رقيقا . ج : "أرق" أربعة، من أرق العبد إذا جعله فى الملك ولم يعتقه . وفيه : وفينا ضعفة و "رقة" أى ضعف ورقة ١ . قا : « فى "رق" منشور » هو جليد يكتب فيه ٢ .

[رقل] نه فيه : ولا يقطع عليهم "رقلة" هى النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال . ومنه ح : خرج رجل كأنه "رقل" فى يده حربة . وح : ليس الصقر فى رؤس "الرقل" الراسخات فى الوحل، والصقر الدبس . وأرقلت الناقة إرقالا وهو ضرب من العدو . ومنه شعر كعب :

فيها على الأين إرقال وتبغيل

[رقم] فيه : وجد على باب فاطمة سترا موشى فقال : ما أنا والدنيا "والرقم" يريد النقش والوشى، والأصل فيه الكتابة . ومنه : كان يزيد فى "الرقم" أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه . وح : كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو "الرقيم" الرقيم الكتاب المرقوم أى حتى لا يرى فيها عوجا

(١-١) فى نسخة : فى الحال .

(٢) فى هامش الفتانية : من توضأ ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك - الخ، كتب فى رق ثم طبع بطابع رق بفتح راء، فلم يكسر الى يوم القيامة أى لا يتطرق إليه إحباط وإبطال واتفقوا على استحباب هذا الذكر عقب الوضوء مستقبل القبلة - ه، هو بفتح راء وتشديد قاف الصحيفة - ه .

كما يقوم الكاتب سطوره . و ح : ما أدرى ما " الرقيم " كتاب أم بنيان ، أى في قوله تعالى : « ان اصحٰب الكهف و " الرقيم " » . غ : هو كتاب أو قرية خرج منها أصحاب الكهف أو لوح أسماؤهم مكتوبة فيه . مد : « كتٰب "مرقوم" » يعني أن ما كتب من أعمال الفجار مثبت في ديوان دوّن الله فيه أعمال الشياطين و الكفار و هو كتاب مرقوم مسطور بين الكتابة أو معلم يعلم من رآه أنه لا خير فيه . نه : و منه ح صفة السماء : سقف سائر و "رقيم" مائر ، يريد وشي السماء بالنجوم . و فيه : ما أنتم في الأمم إلا " كالرقمة " في ذراع الدابة ، هي الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل و هما رقمتان في ذراعيها . ك : هو بفتح قاف و سكونها و هما الأثران في باطن عضديها . ن : بفتح راء . نه . و فيه ح : صعد صلى الله عليه و سلم " رقمة " من جبل ، رقمة الوادى جانبه ، و قيل : مجتمع مائه . و ح : هو إذا " كالأرقم " أى حية على ظهرها رقم أى نقش و جمعها أراقم . ن : إلا "رقما" في ثوب ، يحتج به في إباحة صور هي رقم ، و أجاب الجمهور بأنه محمول على صورة الشجر . ج : مثل " الأرقم " إن يترك يلقم و إن يقتل ينقم ، هو مثل لمن يجتمع عليه شران لا يدرى كيف يصنع أى اجتمع عليه القتل و عدم الدية ، قيل : كانوا يزعمون أن الجن يطلب ثأر الجن فربما مات قاتله و ربما أصابه خبل ، يريد إن يقتل ينتقم على قاتله فيقتله أو يصيبه خبل و إن يترك يلقم تاركه .

[رقن] نه فيه : ثلاثة لا تقربهم الملائكة " المترقّن " بالزعفران ، أى المتلطخ به ، و الرقون و الرقان الزعفران و الحناء .

[رقه] فيه : في " الرقة " ربع العشر . و ح : فهاتوا صدقة " الرقة " يريد الفضة و الدراهم المضروبة منها و أصله الورق ، و هي الدراهم المضروبة خاصة ، و يجمع على رقات و رقين .

[رقى] فيه : " استرقوا " لها فان بها النظرة ، أى اطلبوا لها من يرقيها ، و يتم بيانا في سفعة من س . و فيه : ما كنا نأبنه "برقية" قد تكرر ذكر الرقى والرقىّ

والرقية . فيه : و "الرقية" العوذة التي يرق بها صاحب أفة كالحمى و الصرع وغير ذلك . وفى أخر : "لايسترقون" ولا يكتوون ، و الأحاديث فى القسمين كثيرة و الجمع بينهما أن ما كان بغير اللسان العربى و بغير كلام الله تعالى و أسمائه و صفاته فى كتبه المنزلة أو أن يعتقد أن الرقية نافعة قطعا فيتكل عليها فمكروه و هو المراد بقوله : ما توكل من "استرق" و ما كان بخلاف ذلك فلا يكره ، و لذا قال لمن رق بالقرأن و أخذ الأجر : من أخذ "برقية" باطل فقد أخذت "برقية" حق ، و منه قوله : اعرضوها على ، فعرضناها فقال : لا بأس بها إنما هى مواثيق ، كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فى الجاهلية ، و ما كان بغير العربى مما لا يوقف عليه فلا يجوز استعماله . و أما ح : لا "رقية" إلا من عين أو حمة ، فمعناه لا رقية أولى و أنفع كلا فتى إلا على . و أما ح : "لايسترقون" و لا يكتوون ، فهو صفة الأولياء المعرضين عن الأسباب لا يلتفتون إلى شيء من العلائق و تلك درجة الخواص ، و العوام رخص لهم التداوى و المعالجات ، و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ، و من لم يصبر رخص له فى الرقيه و العلاج و الدواء ، ألا ترى أنه قبل من الصديق جميع المال و أنكر على الأخر فى مثل بيضة الحمام ذهبا . ك : "فرقيت" بأم (١) الكتاب ، من ضرب . و منه : إنى "لأرقى" بكسر قاف . و فيه : ما يعطى فى "الرقية" بضم راء و سكون قاف العوذة . ط : هم الذين «لايسترقون» و لا يتطيرون ، أراد الاستيعاب أى معرضون عن الأسباب رأسا ، و هذه مرتبة الخواص و الأولياء و يتم فى سبقك عكاشة . و فيه : لا «رقية» إلا من عين أو حمة أو دم ، أى دم أنف . و الرقى بضم راء و فتح قاف مقصورا . ش : كان «يرقى» بمكة من العين قبل أن ينزل عليه ، هو بضم أوله و فتح قاف . ن : إن جبرئيل «رقى» النبى صلى الله

(١) فى هامش الفتنية : « رقى نسترقيها » أى بها فنصب بنزع خافض - ه ، و يتم بيانا فى وقى - ه .

عليه و سلم ، أى بآيات القرآن و الأذكار . و أما ح : لا يكتوون ، بضم واو أولى ، و لا يسترقون بسكون راء و ضم قاف ، فأخذ منه البعض الكراهة للتداوى بالرقى و لكنه محمول على رقى الكفار و مجهولة المعنى لاحتمال كونه كفرا أو قريبا منه أو مكروها ، و قيل : إن المدح بتركه للأولوية و بيان التوكل و الرضاء بالقضاء و فعله لبيان الجواز ، و المختار الأول ، و اختلفوا فى رقية أهل الكتاب فجوزها الصديق و كرهها مالك خوفا مما بدلوه ، و المجوز قال : الظاهر عدم تبديل الرقى إذ لا غرض فيه ، و قيل : لا يسترقون محمول على المعتقد تأثيره ، و فيه إنه كفر و مجتنبه لا يستحق المدح ، و حمله البعض على من يفعله فى الصحة و الآخر يقصره على الرقى و الكى لأن نفعهما موهوم بخلاف الأدوية فانها كالأكل المفيد للشبع قطعا . و فيه : إن نفع الأدوية أيضا موهوم . و ح : لا « رقية » إلا من عين ، حمله البعض على عوذة كانت الجاهلية يعتقدونه من قبل الجن و معونتهم . و فيه : لقد « رقيت » على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكسر قاف و حكى فتحها أى صعدت . تو(١) : رقى كسمع بلا همزة ، و يقال : بفتح قاف بهمز و تركه ، « و المرقاة » بفتح ميم أفصح من كسرها ، و نظره إلى مقعده من غير تعمد بل وقع اتفاقا . ن و منه : « فرقى » المنبر . و حتى « رقى » فسقى الكلب . و فيه : و لم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا و « يرقى » هذا ، يعنى أن بلالا كان يؤذن قبل الفجر و يتربص بعده للدعاء و نحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل ، فأخبر ابن أم مكتوم فيتأهب للطهارة و غيرها ثم يرقى و يؤذن مع أول طلوع الفجر . ك و منه : « فرقيت » حتى كنت فى أعلاه ، و العروة يتم فى العين . نه : و فى ح « استراق » السمع : و لكنهم « يرَقّون » فيه ، أى يتزيدون ، رقّى فلان على الباطل إذا تقوّل ما لم يكن و زاد فيه ، و هو من الرقى الصعود و الارتفاع ، يقال : رقى يرقى رقيا ، و رقّى شدد للتعدية إلى المفعول و حقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل و يدّعون فوق ما يسمعون . و منه :

---

(١) فى نسخة : توسط .

كنت «رقاء» على الجبال، أى صعّادا عليها. ط: اقرأ و «ارتق» فان منزلتك أخر أية، روى أن عددا أى القرأن على عدد درج الجنة، فقال: ارتق فى الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أى القرأن، فمن استوفى جميع أية استولى على أقصى درج الجنة، و من قرأ جزءا منها كان رقيه فى الدرج على قدر ذلك، و قيل: إن المراد أن الترق دائما فكما أن قراءته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة و الترق فى منازل لا تتناهى، و هذه القراءة كالتسبيح للملائكة لا يشغلهم يومئذ عن مستلذاتهم فى الجنة بل هى أعظم مستلذاتهم.

باب الراء مع الكاف

[ركب] فه: إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا ''الركب'' أسنتها، الرُكب بضم راء و كاف جمع ركاب و هى الرواحل من الإبل، و قيل: جمع ركوب و هو ما يركب من كل دابة، و الركوبة أخص منه. و منه: أبغنى ناقة حلبانة ''ركبانة'' أى تصلح للحلب و الركوب، و الألف و النون للمبالغة، و لتعطيا معنى النسب إلى الحلب و الركوب. و فيه: سيأتيكم ''ركيب'' مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم، يريد عمال الزكاة و جعلهم مبغضين لما فى نفوس أرباب الأموال من حبها و كراهة فراقها، و الركيب مصغر ركب اسم جمع، و قيل: جمع راكب، و هو لغة راكب الإبل ثم اتسع باستعماله فى كل راكب دابة. ط: أى مبغضون طبعا لا شرعا و قد يكون أراد بعض العمال سيئ الخلق، و الأول أوجه لأن السوق على أن المراد عمال النبي صلى الله عليه و سلم، يريد تزعمون أنهم ظالمون و ليسوا بذاك و لذا أمروا بالدعاء لهم و إرضائهم و قال: أرضوا مصدقيكم و إن ظلمتم [٢]. و ح: لا تركبوا

---

(١) فى هامش الفتنية: وهى ٦٢٢٤، و ح فضل الجماعة لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة، يدل على أن عدد درجاتها أكثر من عدد الأى، فلعلها غير تلك - ه.

(٢) فى هامش الفتنية: قوله: و إن ظلمتم، أى اعتقدتم أنكم مظلومون بسبب حبكم أموالكم =

البحر، مر في البحر. و فيه: لا يزال "راكبا" ما انتعل، أي يشبه الراكب في خفة المشقة و سلامة الرجل من خشونة و شوك. نه و فيه: بشر "ركيب" السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى، الركيب بوزن القتيل الراكب، و فلان ركيب فلان للذي يركب معه، و المراد من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم و يستخينهم و يكتب عليهم أكثر مما قبضوا و ينسب إليهم الظلم في الأخذ، أو يراد من يركب منهم الناس بالغشم و الظلم، أو من يصحب عمال الجور يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بأنفسهم. و فيه: لو نتج رجل مهرا لم "يركب" حتى تقوم الساعة، من أركب المهر يُركب فهو مركب بكسر كاف إذا حان له أن يركب، و فيه: إنما تهلكون إذا صرتم تمشوَن "الركبات" كأنكم يعاقيب حَجَل، هو بالحركة جمع رَكبة المرة من الركوب، و هو منصوب بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون، أي تركبون الركبات، أي تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها و تهافتها حتى أنها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده، و قيل: معناه أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل، و الركبات جمع ركبة بالحركة و هم أقل من الركب. و قيل: أي تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا. و فيه: فاذا عمر قد "ركبني[١]" أي تبعني و جاء على أثري لأن الراكب يسير بسير المركوب، ركبت أثره و طريقته إذا تبعته ملتحقا به. و فيه: ثم "ركبت" أنفه بركبتي، من ركبته أركُبه بالضم إذا ضربته بركبتك. و منه ح: أما تعرف الأزد و ركبها اتق الأزد لا يأخذوك "فيركبوك" أي يضربوك بركبهم و كان هذا معروفا في الأزد. و منه: ان المهلب دعا بمعاوية بن عمرو و جعل يركبه برجله فقال: أصلح الله

= و لا يريد أنه يجب إرضاؤهم و إن كان مظلوما حقيقة – ه.

(١) في هامش الفتنية: أي أثقلني عدو عمر من بعيد خوفا و استشعارا منه ركبته الديون أثقلته – ه. هذا المعنى أنسب بما بعد الحديث – ه.

الأمير أعفى من أم كيسان، و هى كنية الركبة . و ثنية " ركوبة " معروفة بين مكة و المدينة . و فيه : لبيت " بركبة " أحب إلى من عشرة أبيات بالشام، ركبة موضع بالحجاز يريد لطول الأعمار و البقاء و لشدة الوباء بالشام . ك : ادخل " ركابك " بكسر راء الإبل التى يسار عليها، واحدتها راحلة . ج و منه : من خيل و لا ركاب . ك : و جعلنى النبى صلى الله عليه و سلم فى " ركوب " بين يديه هو بالضم جمع راكب و بالفتح ما يركب . و فيه : ويلك " اركبها " جوز به أحمد ركوب الهدى و الشافعى عند الحاجة، و الحنفية للضرورة . و فيه : باب البناء بغير " مركب " و لا نيران، أى بغير ركوب، و روى : ركوب، بواو، و هم القوم الركوب على الإبل للزينة . ن : خير نساء "ركبن"[١] الإبل، أى نساء العرب و قد علم أن العرب خير من غيرهم فى الجملة . ج : كنا فى " ركبة " معه الراكب، والركبة بالحركة أصحاب الإبل فى السفر دون الدواب و هم العشيرة فما فوقها . و فيه : نشترى الطعام من " الركبان " جمع راكب، و المراد من يجلبون الأرزاق و المتاجر والبضائع، و نهى عن تلقيهم لأنه يكذب فى سعر البلد و يشترى بأقل من ثمن المثل و هو تغرير محرم . و منه : صلوا رجالا و "ركبانا". و فيه : و أربعة " ركائب" و هو جمع ركوبة و هى ما يركب عليه من الإبل كالحمولة ما يحمل عليه منها .

[ركح] نه فيه : لا شفعة فى فناء و لا طريق و لا " ركح "، هو بالضم ناحية البيت من ورائه و ربما كان فضاء لا بناء فيه . و منه : أهل " الركح " أحق بركحهم . و فيه : ما أحب أن أجعل لك علة " تركح " إليها أى ترجع و تلجأ إليها، من ركحت إليه و أركحت و ارتكحت .

[ركد] فيه : نهى أن يبال فى الماء " الراكد "، هو الدائم الساكن الذى لا يجرى . و منه ح الصلاة : فى ركوعها و سجودها و " ركودها "، هو سكون يفصل بين حركتها كالقيام و الطمأنينة بعد الركوع و القعدة بين السجدتين و فى

(١) فى هامش الفتنية : فيلزم الخيرية على نساء العالم ــ ه .

التشهد

التشهد . و منه ح : سعد " اركد " بهم في الأولين و أحذف في الأخرين ، أي أسكن و أطيل القيام في الركعتين الأولين من الصلاة الرباعية و أخفف في الأخريين . ك : " فاركدهم " بضم كاف ، أي أطول القيام حتى ينقضي القراءة و أخف بضم همزة و كسر خاء معجمة ، و روى: و احذف ، أي احذف التطويل . غ : " ركد " الماء و الريح سكنا و الميزان استوى .

[ركز] نه فيه : في " الركاز " الخمس و هو عند الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، و عند أهل العراق المعادن لأن كلا منهما مركوز في الأرض ، أي ثابت ، ركزه ركزا إذا دفنه في الأرض ، و اركز الرجل إذا وجد الركاز ، و المراد في الحديث الأول هو الكنز الجاهلي و إنما وجب فيه الخمس لكثرة نفعه و سهولة أخذه ، و روى : و في " الركائز " الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة ، و الركيزة و الركزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها و جمع الركزة ركاز . و منه ح عمران : عبدا وجد " ركزة " على عهده فأخذها منه ، أي قطعة عظيمة من الذهب و هو يعضد التفسير الثاني . وفيه : « فرت من قسورة » هو "ركز" الناس ، الحس و الصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لأن القسورة جماعة الرجال ، و قيل : جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم و أصلها من القسر و هو القهر و الغلبة . و منه : قيل للأسد قسورة . ن : "يركز" بعود بضم كاف ، أي يضرب بأسفله ليثبته في الأرض . و "يركز " العنزة يغرزها .

[ركس] نه فيه : أتي بروث فقال : إنه " ركس " هو شبيه المعنى بالرجيع ، ركست الشيء و أركسته إذا رددته و رجعته ، و روى : إنه ركيس ، أي مركوس . و منه ح : اللهم " اركسها " في الفتنة ركسا . و منه ح الفتن : " ترتكس " بين جراثيم العرب ، أي تزدحم و تتردد . و فيه إنه قال لعدي : إنك من أهل دين يقال لهم " الركوسية " هو دين بين النصارى و الصابئين . غ : و الركس الرد إلى الحالة الأولى . « و الله " أركسهم " بما كسبوا » أي ردهم إلى الكفر بأعمالهم . مد : « كلما

ردوا إلى الفتنة - أى دعاهم قومهم إلى قتال المسلمين - "اركسوا" » قلبوا فيها أقبح قلب « فان لم يعتزلوكم و يلقوا » أى لم يلقوا و لم يكفوا .

[ركض] نه فى المستحاضة : إنما هى "ركضة" من الشيطان ، أصله الضرب بالرجل ، و الإضافة بها كما تركض الدابة و تصاب بالرجل أراد الإضرار بها و الأذى يعنى أن الشيطان قد وجد به طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها و طهرها و صلاتها حتى أنساها ذلك عادتها و صار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته[1] . و فيه : لنفس المؤمن أشد "ارتكاضا" على الذنب من العصفور حين يغدف به ، أى أشد حركة و اضطرابا . و فى ح ابن عبد العزيز : قال : لما دفنا الوليد "ركض" فى لحده ، أى ضرب برجله الأرض . ك : و السرعة . الركض هو نوع من السير . ن : فدخلت مربدا "فركضتنى" ، أى رفستنى و أراد به أنه ضبط الحديث ضبطا بليغا ، و المربد بكسر ميم موضع يجتمع فيه الإبل . و حتى "ركض" برجله ، مر فى أخذ . ج : ركض إذا ضرب الراكب الفرس برجليه ليسرع فى العدو . غ : أركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها . و "يركضون" يهربون .

[ركع] نه : نهانى أن أقرأ و أنا "راكع" و ساجد ، لما كان الركوع و السجود و هما غاية الذل و الخضوع مخصوصين بالذكر و التسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله و كلام الناس فى موطن واحد . قا : « "اركعوا" مع "الراكعين" » أى فى جماعتهم لتفضل بسبع و عشرين لما فيه من تظاهر النفوس ، عبر بالركوع عن الصلاة حذرا عن صلاة اليهود ، و قيل : الركوع الخضوع للوازم الشرع . ك : "ركعتين ركعتين" فى الحضر ، و السفر ، كرره لإفادة عموم التثنية لكل صلاة ، و زيد بهذ الإسناد : إلا المغرب . و فيه ح : "ركعتان" لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعهما ، أى صلاتان . و ح : لا يسبح بينهما

---

(١) فى هامش الفتنية : و ليس بعجيب أن يقدر على إخراج ذلك الدم بدفعته أو يكون تلك الدفعة من الطبيعة فتنسب إلى الشيطان كما ينسب إليه كل شيء - ه .

"بركعة" و لا بعد العشاء بسجدة ، أى لا يتنفل بينهما ، و لبعض : بينهما ، أى بين المغرب و العشاء بركعة ، أى بصلاة و لا يسبح بعد العشاء بسجدة ، أى بركعتين . و هم "ركوع" جمع راكع . ط : " ركع " وسجد و هو قائم ، أى ينتقل[١] ص إليهما من القيام . و من أدرك " الركعة " فقد أدرك السجدة ، أى من أدرك الركوع فقد أدرك السجدة أى الركعة ، و من فاته أم القرآن أى قراءتها فقد فاته خير كثير ، أى يفوته بفوت الفاتحة خير كثير و إن أدرك الركعة بادراك الركوع . و فيه من أدرك " ركعة " أى ركوعا فقد أدرك الصلاة ، أى الركعة ، و قيل : أى من أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة مع الإمام ، أى يحصل له ثواب الجماعة ، و هذا فى الجمعة و أما فى غيرها فلا يشترط لإدراك الجماعة تمام الركعة[٢] . و فيه : كان " ركوعه " و سجوده و بين السجدتين ، و إذا رفع من الركوع ما خلا القيام و القعود قريبا من السواء بين و إذا معطوفان على الركوع[٣] بحذف مضاف ، أى زمان ركوعه و سجوده و بين السجدتين و وقت رفع رأسه سواء ، و ما خلا استثناه من المعنى أى كان أفعاله غيرهما سواء ، و يتم فى سواء قريبا . و فيه : صلاهن لوقتهن و أتم " ركوعهن " و خشوعهن ، أى صلاهن لأول أوقاتها[٤] ، و المراد بالركوع كل الأركان بذكر البعض عن الكل أو الخضوع فذكر الخشوع تأكيد ، و خمس مبتدأ ، و افترض صفة له ، و الشرطية خبره . و فيه : كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم أربع " ركعات " بأن صلى بالطائفة الأولى ركعتين و سلم و سلموا و بالثانية كذلك . ن : فى الخوف " ركعة " يأوّل بأن الركعة مع الإمام و ركعة أخرى منفردا[٥] . ط : و أخذ بظاهره طائفة . ن : و منها " ركعتى " الفجر ، أى يصلى منها ركعتيه ، و روى : ركعتاه . و فيه :

(١) فى نسخة : يتنفل .

(٢) فى هامش الفتنية : بل يكون شيء منها قبل السلام ، و عند الحنفية الجمعة كغيرها ــ ه .

(٣) فى نسخة : ركوع .

(٤) فى نسخة : أوقاتهن .

(٥) و فى ح ذات الرقاع : فصلى بطائفة ركعتين و فى الأولى ركعة ، و الجمع أنه صلى الله عليه و سلم لقى فيها أيا ما فى مواضع فصلى فى كل مكان بما هو أحوط فى الحراسة ــ ه .

فقلت : " يركع "[١] بها ركعة ، أى ظننت أنه يسلم بها بأن يقسم السورة على الركعتين فأراد بالركعة تمام الصلاة فلا تكرار بقوله ، فقلت : يصلى فى ركعة . ز : و قيل هو تأكيد و استكمل أربع " ركعات " أى أربع ركوعات ، فى كل ركعة ركوعين قبل أن ينصرف أى يسلم . ن : ركعتين فى ثلاث ركعات ، أى فى كل ركعة يركع ثلاث مرات . و فيه : " فركع " ركعتين فى سجدة ، أراد بالسجدة الركعة ، أى فى كل ركعة ركوعين[٢] .

[ركك] نه فيه : لعن " الركاكة " ، هو الديوث الذى لا يغار على أهله ، من الركاكة و هو الضعف ، رجل ركيك و رُكاكة إذا استضعفته النساء و لم يهبنه و لا يغار عليهن . و منه : انه يبغض الولاة " الركَكة " جمع ركيك كضعيف و ضعفة . و فيه : ان المسلمين أصابهم يوم حنين " رَكٌّ " من مطر ، هو بالكسر و الفتح المطر الضعيف و جمعه ركاك .

[ركل] فيه : " فركله " برجله ، أى رفسه ، و منه . " لأركلنك " ركلة .

[ركم] فيه : حتى رأيت " ركاما " هو السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ، و منه : فجاء بعود وجاء ببعرة حتى " ركموا " فصار سوادا .

[ركن] فيه : رحم الله لوطاً إن كان ليأوى إلى " ركن " شديد[٣] ، أى إلى الله تعالى الذى هو أشد الأركان و أقواها ، و ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره

---

(١) فى هامش الفتنية : فقلت : يصلى بها فى ركعة ، فمضى فقلت : يركع بها ، قوله : فى ركعة ، صوابه : فى ركعتين ، أو أراد بالركعة تمام الصلاة أى الركعتين لينتظم الكلام بعده ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : فيحسن وضوءها و خشوعها و ركوعها ، اكتفى بالركوع عن السجود لأنهما ركنان يدل أحدهما على الأخر ، أوخصه لشدته لأن الراكع يحمل نفسه و الساجد يحمل على الأرض و لأنه خاص بنا ـ ه . و قبل الركوع بمعنى الخشوع فكرر إرادة للتكرير ، أى يحسن خشوعا بعد خشوع أضعافا ، و قيل : أراد بالخشوع السجود إشعارا بكمال الخشوع فيه كأنه محض الخشوع ـ ه .

(٣) فى هامش الفتنية : أى كان له ركن قوى هو الله فكيف تمنى وجود ركن غيره ـ ه .

من

من قومه حتى قال: «او أوى إلى ركن شديد» أراد عز العشيرة الذى يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. ط[١]: شبه القوى العزيز بالركن من الجبل. ومنه: «فتولى "بركنه"» أى بما يركن إليه و يتقوى به من جنوده. ك: استغرب ذلك القول إذ لا ركن أشد من الركن الذى يأوى إليه لأنه يدل على إقناط كلى و يأس شديد من أن يكون له ناصر. الكشاف: أى إلى قوى أستند إليه و أمتنع به ليحميني منكم. النووى: التجأ إلى الله فيما بينه و بين الله و أظهر للأضياف العذر و ضيق الصدر. ن: يعنى أن لوطا لما خاف على أضيافه و لم يكن له عشيرة تمنعهم من الظلمة ضاق ذرعه فغلب ذلك عليه فقال: لو أن لى قوة فى الدفع بنفسى أو أوى إلى عشيرة. تمنعهم[٢] لمنعتكم إظهارا للعذر عندهم لا اعتمادا على ما سوى الكافى. نه و فى ح الحساب: و يقال "لأركانه" انطقى، أى جوارحه، و أركان كل شيء جوانبه التى يستند إليها و يقوم بها. و فيه: كانت تجلس فى "مركن" أختها، هو بكسر ميم إجانة تغسل فيها الثياب. و فى ح عمر رضى الله عنه: دخل الشام فأتاه «أركون» قرية قال: قد صنعت لك طعاما، هو رئيسها و دهقانها الأعظم، أفعول من الركون السكون إلى الشيء و الميل إليه لأن أهلها يركنون إليه، أى يسكنون و يميلون إليه. ك: لا يمس من "الأركان" أى الأركان الأربعة للكعبة إلا الركنين اليمانيين، و هو تغليب و إلا فركن الحجر الأسود عراقى، و ظاهره انفراد ابن عمر باستلامهما دون غيره. ن: فلما مسحوا "الركن" حلوا "الركن" هو الحجر الأسود، و بمجرد مسحه لا يحصل الحل فالمراد المسح و الطواف و السعى و الحلق. ش: «و لولا ان ثبتنك لقد كدت "تركن" إليهم» أى قاربت أن تميل إلى مكرهم و خدعهم. روى أنهم طلبوا أن يمس الهتهم حتى يسلموا فحدث نفسه عليه و الله أعلم أنى لكاره بعد أن يسلموا فعصمه الله و ثبته على الحق، فان قيل: كيف يجوز عليه و هو كفر، قلت: حديث النفس معفو، و الصحيح أن لو يدل على نفيه أى لو لا تثبيته كان ذلك

(١) فى نسخة: مد.
(٢) فى نسخة: تمنع.

القرب . كنز : شديد "الأركان" أى قوى بنيانه .

[ركا] نه فى ح المتشاحنين : "اركوا" هذين حتى يصطلحا ، من ركاه يركوه إذا أخره . و روى : اتركوا هذين ، من الترك . و روى : ارهكوا ، أى كلفوهما والزموهما ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير و جهدتها . ج : و قيل من الركون بمعنى الإصلاح أى أصلحوا ذات بينهما حتى يقع بينهما الصلح ، و روى : حتى يفيئا . ن : "اركوا" بسكون راء و ضم كاف و همزة وصل ، و روى بقطعها ، من أركيته إذا أخرته . نه : فأتينا على "ركىّ" ذمة ، الركى جنس للركية و هى البئر و جمعها ركايا ، و الذمة قليلة الماء . و منه : فاذا هو فى "ركىّ" يتبرد . ك : الركى بفتح راء و خفة كاف و شدة تحتية جمع ركية و ما تكلمه ، ما استفهامية ، و روى : قليب ، و هو المطوى ، فلعله كان بعضه مطويا [1] و بعضه لا و أراد البئر مطلقا . ط : "الركوة" بفتح راء و سكون كاف ظرف من جلد يتوضأ منه . ج : دلو صغير من جلد و كثيرا ما يستصحبه الصوفية . نه : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء و الجمع ركاء .

باب الراء مع الميم

[رمث] انا نركب "أرماثا" لنا فى البحر ، هو جمع رمث بفتح ميم و هو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد و يركب فى الماء و يسمى الطوف ، فعل بمعنى مفعول ، من رمثته إذا أصلحته . و فيه : و سئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب و الفضة فقال : لا بأس إنما نهى عن "الارماث" و هو من رمثته به إذا خلطته ، أو رمّث عليه و أرمث اذا زاد أو من الرمث و هو بقية اللبن فى الضرع فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أولزيادة يأخذ بعضهم من بعض أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . و فيه : نهيتكم عن شرب ماء فى "الرماث" و النقير ، لعله من حبل أرماث أى أرمام و يكون المراد إناء قد قدم و عتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون إليه أسرع .

(١) فى نسخة : مطوية .

[رمح] فيه: السلطان ظل الله و" رمحه" استوعب بهما نوعى ما على الوالى للرعية الانتصار من الظالم و الإعانة، لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة و الشدة و إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية و أذاهم فيأمنوا من الشر، و الرمح تجعل كناية عن الدفع.

[رمد] فيه: سألت ربى أن لا يسلط على أمتى سنة "فترمدهم" فأعطانيها، أى تهلكهم من رمّده و أرمده إذا أهلكه و صيّره كالرماد؛ و رَمَد و أرمد إذا هلك، و الرمد و الرمادة الهلاك. و منه ح عمر: انه أخّر الصدقة عام "الرمادة" وكانت سنة قحط فلم يأخذها منهم، و سمى به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد. و فى ح وافد عاد: خذها "رمادا رمددا" لا تذر من عاد أحدا، الرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق و الدقة كليل أليل للمبالغة. و فيه: زوجى عظيم "الرماد" أى كثير الأضياف و الإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ. و فيه: شوى أخوك حتى إذا أنضج "رمّد" أى ألقاه فى الرماد، و هو مثل يضرب لمن يصنع معروفا ثم يفسده بالمنة أو يقطعه. و فى ح المعراج: و عليهم ثياب "رُمد" أى غُبر فيها كدورة كلون الرماد، جمع أرمد، و رمد بفتح راء، ماء أقطعه النبي صلى الله عليه و سلم جميلا حين وفد عليه. و فيه: توضأ بالماء "الرمد" أى الكدر الذى صار على لون الرماد. ك: و كان أى علىّ رمِدا - بكسر ميم فقال: اتخلف - بحذف همزة إنكار. ن: و هو أرمد من رمد إذا هاجت عينه، من سمع.

[رمرم] فه فيه: حبستها فلا أطعمتها و لا أرسلتها "ترمرم" من خشاش الأرض، أى تأكل، و أصلها من رمت الشاة و ارتمت من الأرض إذا أكلت، و المرمة من ذوات الظلف بالكسر و الفتح كالفم من الإنسان - و يتم فى رمم. و فيه: كان لآل رسول الله صلى الله عليه و سلم وحش فاذا خرج - تعنى رسول الله - لعب جاء و ذهب فاذا جاء ربض و لم يترمرم ما دام فى البيت، أى سكن و لم يتحرك.

[رمز] ك: له فيها "رمزة" براء مهملة مفتوحة فساكنة فزاى معجمة، أو زمرة

بزاى معجمة فميم فراء مهملة ، و روى براءين مهملتين أو معجمتين بينهما ميم ، و معنى الأولى الرمز و الإشارة ، و الثانية من المزمار ، و الأخيرتان بمعنى الصوت الخفى . ج : هو براء مهملة تحريك الفم بالكلام و بمعجمة كلام خفى لا يفهم . غ فيه : الرمز الإيماء .

[رمس] نه فى ح ابن عباس : انه ''رامس'' عمر بالجحفة و هما محرمان ، أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما ، و هو كالغمس - بغين ، و قيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء و بالغين أن يطيله . و منه ح : الصائم ''يرتمس'' و لا يغتمس . و ح : إذا ''ارتمس'' الجنب فى الماء أجزاه . و فيه : ''أرمسوا'' قبرى رمسا ، أى سووه بالأرض و لا تجعلوا مسنما مرتفعا ، و أصل الرمس الستر و يقال لما يحثى على القبر من التراب رمس و للقبر نفسه رمس . و ''رامس'' بكسر ميم : موضع .

[رمص] فيه : كان الصبيان يصبحون غُمصا ''رُمصا'' و يصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم صقيلا دهينا ، أى فى صغره ، من غمص (١) العين و رمصت ، من الغمص و الرمص و هو بياض تقطعه العين و يجتمع فى زوايا الأجفان ، فالرمص الرطب منه و الغمص اليابس ، و الغُمص و الرُمص جمع أغمص و أرمص ، و انتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة بمعنى الدخول فى الصباح . و منه ح : فلم تكتحل حتى كادت عيناها ''ترمصان'' و يروى بضاد من الرمضاء و شدة الحر ، يعنى تهيج عيناها . و ح صفية : اشتكت عينها حتى كادت ''ترمص'' و إن روى بضاد أراد حتى تحمى .

[رمض] فيه : صلاة الأوابين إذا ''رمضت'' الفصال ، هو أن تحمى الرمضاء و هى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها و إحراقها أخفافها . ط : من رمضت بالكسر لأن النفس تميل فى هذا الوقت إلى الاستراحة فصرفها إلى الطاعة أوب و رجوع إلى رضاء الرب يصلى من الضحى من زائدة أو تبعيضية . نه و منه ح عمر قال لراعى الشاء : عليك الظلف من الأرمض ''لا ترمضها'' رمّض الراعى ماشيته

---

(١) فى النهاية : غمصت .

و أرمضها

وأرمضها إذا رعاها فى الرمضاء . و ح : بجعل يتتبع الفيء من شدة "الرمض" هو بفتح ميم مصدر . و منه : سمى رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بأزمنة وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر و رمضه ، و قيل فيه ١ غير ذلك . ك : اختلف فيه هل يقال رمضان ، جوزه الشافعية بالقرينة و منعه المالكية ، و البخارى رأى كله أى رمضان و شهر رمضان ، و سمى به لأنه يرمض الذنوب أى يحرقها . نه و فيه : إذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى "رميضا" الرميض الحديد الماضى ، فعيل بمعنى مفعول ، من رمض السكين يرمضه إذا دقه بين حجرين ليرق . ن : حر "الرمضاء" أى حر الرمل الشديد الحر . غ : هو "يترمض" الظباء ، أى يثيرها فى الرمل حتى ترمض ثم يأخذها . ش : فدفع ارتماض نفسه ، ارتمض منه اشتد عليه و أقلقه .

[رمع] نه فيه : استبّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه "يترمع" ، أى كأنه يرعد من الغضب ، قيل : هو الصواب ، و الرواية : يتمزع ، بمعنى ينشقق . و رمع بكسر راء و فتح ميم اسم موضع .

[رمق] فيه ما لم تضمروا "الرماق" أى النفاق ، من رامقه رماقا و هو أن ينظر إليه نظر العداوة ، أى ما لم تضق قلوبكم عن الحق ، و عيش رماق ، أى ضيق و عيش رمق و مرمّق أى يمسك الرمق و هو بقية الروح و آخر النفس . شم : هو بكسر راء و خفة ميم و قاف بعد الف . ش : أى لكم العهد ما لم تضمروا العداوة ، و قيل : هو جمع رمق القطيع من الغنم ، أى ما لم تخفوا القطيع منه . نه و منه : أتيت أبا جهل و به "رمق" . و فيه : "ارمق" فدفدها ، أى أنظر نظرا طويلا شزرا . ش : هو من باب نصر . ط : "لأرمقن" صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى لأنظرن و أحفظها ٢ حتى أرى كم يصلى ، قوله : طويلين

(١) فى هامش الفتنية : و قيل كان رمضان ابدا فى الحر لنسيانهم الشهور - ه .

(٢) فى نسخة : احفظنها .

طويلين طويلين، كرر ثلاثا إرادة لغاية الطول ثم تنزل شيئا فشيئا.

[رمك] فيه: وأنا على جمل "أرمك" هو ما في لونه كدورة. ومنه: اسم الأرض العليا "الرمكاء" هو تأنيث الأرمك. ومنه: "الرامك" وهو شيء أسود يخلط بالطيب.

[رمل] فيه: وكان القوم "مرملين" أي نفد زادهم، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل، كما قيل للفقير: الترب. ومنه ح: كانوا في سرية و"أرملوا" من الزاد. و ح: كنا في غزاة معه "فأرملنا". وفيه: دخلت عليه وإذا هو جالس على "رمال" سرير أو رمال حصير، الرمال ما رمل أي نسج من رمل الحصير وأرمله ورمّله شدد للتكثير، وهو كالحطام لما حطم، وقيل هو جمع رمل بمعنى مرمول كخلق بمعنى مخلوق، والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن في السرير وطاء سوى الحصير. ط: رمال حصير من إضافة الجنس إلى النوع، أي رمال من حصير منسوج من ورق النخل. فليوسع ظاهره النصب بكونه جوابا للأمر واللام للتأكيد، والرواية الجزم أمرا للغائب، أفي هذا أنت أي تطلبه أنت وكيف يليق بمثلك أن تطلب سعة الدنيا. ن: متكئ على "رمل" حصير - بفتح راء وسكون ميم، وروى: رمال، قوله مفضيا إلى رماله، أي مضطجعا عليه، أي ليس بينه وبين رماله شيء من فراش وغيره، وروى: على سرير مرمل - بسكون راء وفتح ميم وعليه فراش، كذا في الصحيحين، وصوبوا ما عليه فراش، فسقط لفظ ما وقد أثر رمال السرير بكسر راء وضمها وهو الذي ينسج في وجهه بالسعف ونحوه ويشد بشريطة. ك: سرير "مرمل" أي منسوج بنحو حبل، ورمال الحصير شريطته، أي ظلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج. نه: "رمل" ثلاثا من رمل يرمل رملا ورملانا إذا أسرع في المشي وهز منكبه. ومنه ح عمر: فيم "الرملان" وقد اطأ الله الإسلام، هو مصدر كالنزوان، وقيل: تثنية

رمل و هو أن يهز منكبيه و لايسرع و السعي أن يسرع في المشي و أراد بهما الرمل و السعي تغليبا، و استبعد بأن رمل الطواف هو الذي شرع في عمرة القضاء ليرى المشركون قوتهم حيث قالوا : وهنتهم حمى يثرب، و أما السعي بين الصفا و المروة فهو شعار قديم من عهد هاجر، فالمراد بقول عمر رملان الطواف وحده فلا وجه للتثنية و لم يقل به شارح . ن : الرمل بفتحتين اسراع المشي مع تقارب الخطى وهو الخبب . ك : وهو دون العدو و الوثوب، من نصر . ط : تكون في "الرمل" بسكون ميم و الظرف خبر كان و كأنها الظباء حال من ضميره وهو تتميم لمعنى النقاوة لأنه إذا كان في التراب ربما يلصق به شيء منه . نه : و في ح الحمر الأهلية : أمر أن تكفأ القدور و أن "يرمّل" اللحم بالتراب، أي يلت بالرمل لئلا ينتفع به . و في وصفه صلى الله عليه و سلم عصمة (١) "للارامل" أي المساكين من رجال و نساء، و يقال لكل واحد من الفريقين على انفراده : أرامل، و هو بالنساء أخص و أكثر استعمالا، و الواحد أرمل و أرملة، أي الذي ماتت زوجته و التي مات زوجها غنيين أو فقيرين .

[رمم] فيه : كيف تعرض صلاتنا عليك و قد "أرمّت" الحربي : كذا رووه و لا أعرف وجهه، و الصواب : أرمّتْ، فتكون التاء لتأنيث العظام - أو : رممتَ، أي صرت رميما، و قيل : أَرَمْتَ - كضربت و أصله ارممت، و قيل : أرمّتّ - بتشديد تاء بادغام احدى الميمين في التاء، و قيل : أُرِمْتَ - مجهولا كأمرت من أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف و قلعته من الأرض . قلت : أصله من رمّ الميت و أرمّ إذا بلي، و الرِمّة العظم البالي، و فعله للتكلم و المخاطب أرممتُ بلا ادغام بسكون ثاني المثلين، و الذي جاء في الحديث بالإدغام فاحتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبل تاء المتكلم ساكنا فانه واجب حيث تعذر تسكين الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل

---

(١) في شعر ابي طالب :

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

تائه، فان صح الرواية كان على لغة بعضهم يقولون: ردّت و ردّن و مرّن، أى رددت و رددن و مررن فيكون لفظ الحديث: ارمت - بتشديد ميم و فتح تاء. و فيه: نهى عن الاستنجاء بالروث و" الرمّة" الرمّة و الرميم العظم البالى، أو الرمّة جمع رميم، و نهى عنه لاحتمال كونها نجسة ميتة أو لأنها لا تقوم مقام الحجر لملاستها. و فيه: قبل أن يكون ثماما ثم "رماما"، هو بالضم مبالغة فى الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت، و قيل: هو حين تنبت رؤسه " فترم" أى تؤكل. و فيه: أيكم المتكلم بكذا "فأرمّ" القوم، أى سكتوا، من أرم فهو مرم. ط: أرمّ بفتح راء و تشديد ميم، قوله: لم يقل بأسا، أى لم يتكلم بما يؤخذ عليه. نه: و روى بزاى و خفة ميم بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام و الكلام، و مر فى أ. و فى ح ذم الدنيا: و أسبابها "رمام" أى بالية، و هى جمع رُمّة بالضم و هى قطعة حبل بالية. و منه: إن جاء بأربعة يشهدون و إلا دُفع إليه " برمته" هو بالضم قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص، أى يسلم إليهم بحبل شُدّ به تمكينا لهم منه لئلا يهرب، ثم اتسع فيه حتى قالوا: اخذته برمته، أى كله. و "رم" بضم راء و تشديد ميم بئر بمكة من حفر مرة بن كعب. و فيه: فلينظر إلى شسعه و "رمّ" ما دثر من سلاحه، الرم إصلاح ما فسد و لمّ ما تفرق. و فيه: عليكم بألبان البقر فانها " تَرمُّ" من كل الشجر، أى تأكل، و روى: ترتمّ، و هى بمعناه، و قد مر. و فيه: حملت على "رم" من الاكراد، أى جماعة نزول، قيل كأنه اسم عجمى، و يجوز كونه من الرم و هو الثرى. و منه: جاءه بالطم و " الرم". و فى ح أم عبد المطلب: قالت حين أخذه عمه المطلب منها: كنا ذوى ثمة و "رمة" الثم مماش البيت، و الرم مرمّة البيت، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شبّ و قوى، و مر فى ثم. ن: " ترمم" من خشاش الأرض - بضم تاء و كسر ميم اولى و راء واحدة، و روى: ترمم - بفتحتين، أى تتناوله بشفتيها، و روى: تُرمرِم - بضم تاء و كسر راء ثانية، و قد مر.

[رمن] نه فيه: يلعبان من تحت خصرها " برمانتين"، أى أنها ذات ردف كبير

كبير، فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرمان، و ذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى رمانته إلى أخيه ويرمى أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها .

[رمه] ك فيه : قال سلمان : أنا من "رامهرمز" بفتح ميم اولى و ضم هاء و ميم اخيرة و سكون راء و آخره زاى مدينة مشهورة بأرض فارس .

[رمى] نه فيه : يمرقون من الدين كما يمرق السهم من "الرمية" هو الصيد الذى ترميه فتقصده و ينفذ فيها سهمك، و قيل : هى كل مرمية . ط : الرمية فعيلة بمعنى مفعولة يريد أن دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه و لم يتمسكوا منه بشىء كسهم دخل فى صيد ثم يخرج منه و لم يعلق به منه شىء من نحو الدم و الفرث لسرعة نفوذه ، و مر فى حدث١ . نه : خرجت "ارتمى" بسهمى٢ ، و روى : اترامى ، رميت بالسهم و ارتميت و تراميت و راميت اذا رميت به عن القسى ، و قيل : خرجت ارتمى - اذا رميت القنص ، و أترمى - إذا خرجت ترمى فى الأهداف و نحوها . و منه : ليس وراء الله "مرمى" أى مقصد ترمى إليه الآمال و يوجه نحوه الرجاء . ش : هو موضع الرمى ، أى ليس وراء معرفته تعالى مطلوب ، و يتم فى و . نه و فى ح زيد : انه سبى فى الجاهلية "فترامى" به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبى صلى الله عليه و سلم فأعتقه ، ترامى به الأمر إلى كذا صار و أفضى إليه ، أى رمته الأقدار إليه . و فيه : من قتل فى عميّة فى "رمّيا" تكون بينهم بالحجارة ، هو بوزن هجّيرى من الرمى للمبالغة . و فيه : كان لى امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما "فرُمى" فى جنازتها ، أى ماتت فقال صلى الله عليه و سلم : اعقلها و لا ترثها ، يقال : رُمى فى جنازة فلان - إذا مات لأن جنازته تصير مرميا فيها ، و المراد من الرمى الحمل و الوضع ، قوله فى جنازة نائب فاعل رمى ، نحو سير بزيد ، و لذا لم يؤنث ، و فى رواية :

---

(١) فى نسخة : حداث .

(٢) فى نسخة : باسهمى .

فرميت فى جنازتها . و فيه : أخاف عليكم " الرماء " اى الربا ، و هو بالفتح و المد الزيادة على ما يحل ، و يروى : الإرماء ، من أرمى عليه إرماء إذا زاد . و فيه : لو ان احدهم دعى إلى " مرماتين " لأجاب و هو لا يجيب الصلاة ، المرماة ظلف الشاة ، و قيل : ما بين ظلفيها من اللحم ، و تكسر ميمه و تفتح ، و قيل : هى بالكسر سهم صغير يتعلم به الرمى و هو ارذل السهام ، أى لو دعى إلى أن يعطى سهمين لأسرع الإجابة . الزمخشرى : هو ليس بوجيه و يدفعه رواية : لو دعى[1] إلى مرماتين أو عرق . ك : " لأرمين " بها بين اكتافكم ، أى لأحملنكم على هذه السنة و لألزمنكم بها ، قال : لمن منع جاره من غرز الخشبة ، و لعله قال بإيجابه . و فيه : سأل أن يدنيه من الأرض المقدسة " رمية " بحجر ، اى يقربه من بيت المقدس ليدفن فيه دنوا لو رمى رام حجرا من ذلك الموضع يصل إلى بيت المقدس . ن : طلب قربه لشرفه و دفن الأنبياء به و لم يطلب نفسه لأنه خاف اشتهار قبره و افتتان الناس به . مف : "فرمانى" القوم بأبصارهم ، أى نظروا إلى نظر الزجر كيلا أتكلم فى الصلاة فان يرحمك الله كلام . ط : "ترمى" بالبعرة على رأس الحول ، كانت عادة الجاهلية فى عدة الوفاة أن تدخل بيتا ضيقا و لبست شر ثيابها و لم تمس طيبا حتى يمر سنة ، ثم يؤتى بداية حمار أو شاة أو طير فتمسح بها قبله فتكسر العدة ، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ، فأشار صلى الله عليه و سلم أن التربص أربعة أشهر يسير إلى[2] جنب ما ذكره . ن : أى لا تستكثرن العدة و ترك الاكتحال فانها قليلة بالنسبة إلى السنة ، و معنى رمت بالبعرة رمت بالعدة . بغوى : اى حبسها سنة على الزوج اهون من رمى هذه البعرة ، أو هو يسير فى جنب حقه . ج : ألا إن القوة " الرمى " أى رمى السهام . ز : أى المراد من « و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة[3] » الرمى . ج : اذا وقعت "رميتك" أى مرميك من صيد او نحوه .

(١) فى نسخة : دعيت .

(٢) فى نسخة : فى .

(٣) سورة ٨ آية ٦٠ .

باب الراء مع النون

[رنح] نه : كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى ان الجمل الأحمر "ليرنح" فيه من شدة الحر، أى يدار به و يختلط يقال : رنح فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر . ومنه : رنحه الشراب، ومن رواه : يريح - بالياء أراد يهلك، من أراح الرجل إذا مات . ومنه ح : المريض "يرنح" و العرق من جبينه يترشح . و ح عبدالرحمن بن الحارث : إنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال : أعوذ بالله من شر ما "ترنح" له ، أى تحرك له و طلبه .

[رنف] فيه : كان إذا نزل عليه الوحى وهو على القصواء تذرف عيناها . و"ترنف" بأذنيها من ثقل الوحى، أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء . و فى ح عبدالملك : إن رجلا قال له : خرجت بى قرحه بين "الرانفة" و الصفن فأعجبنى حسن ما كنى ، الرانفة ما سال من الألية على الفخذين و الصفن جلدة الخصية .

[رنق] فيه : انه ذكر النفخ فى الصور فقال: ترتج الأرض بأهلها فتكون كالسفينة "المرنقة" فى البحر تضربها الأمواج ، رنقت السفينة إذا دارت فى مكانها و لم تسر ، و الترنيق قيام الرجل لايدرى أيذهب أم يجىء ، و رنق الطائر إذا رفرف فوق الشىء . ومنه ح سليمان : احشروا الطير الا "الرنقاء"، هى القاعدة على البيض . وفى ح الحسن وسئل: أينفخ الرجل فى الماء؟ فقال : إن كان من "رنق" فلا بأس ، أى من كدر ، يقال : ماء رنق - بالسكون ، و هو بالحركة مصدر . و منه ح : ليس للشارب إلا "الرنق" و الطرق .

[رنم] فيه : ما أذن الله لشىء اذنه لنبى حسن "الترنم" بالقرآن ، هو التطريب و التغنى و تحسين الصوت بالتلاوة ، يقال ترنم الحمام و القوس .

[رنن] فيه : فتلقانى أهل الحى "بالرنين"، أى الصوت ، رن يرن رنينا .

ن : تصيح "برنة" بفتح راء و تشديد نون صوت مع بكاء فيه ترجيع كالقلقلة و اللقلقة . ومنه ح : لعنت " الرانّة " .

باب الراء مع الواو

[روب] نه : أتجعلون فى النبيذ الدردى ـ أراد به " الروبة " ، هى فى الأصل خميرة اللبن ثم يستعمل فى كل ما أصلح شيئا و قد تهمز . ومنـه : لا شوب و لا "روب" فى البيع و الشراء ، أى لا غش و لا تخليط . و منه : قيل للبن المخوض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده .

[روث] فيه نهى عن " الروث " ، هو رجيع ذوات الحافر ، و الروثة أخص منه ، راثت تروث روثا . و فى ح حسان : انه أخرج لسانه فضرب به " روثة " أنفه ، أى أرنبته و طرفه من مقدمه . و منه ح فى " الروثة " ثلث الدية . و ح : إن "روثة" سيفه صلى الله عليه و سلم كانت فضة ، فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض .

[روح] فيه تكرر ذكر الروح ، و ورد فى(۱) معان و الغالب منها الروح الذى يقوم به الجسد و الحياة ، و أطلق على القرآن و الوحى و الرحمة و جبرئيل فى قوله تعالى " الروح الأمين " و روح القدس ، و يذكر و يؤنث . و فيه : تحابوا بذكر الله و "روحه" أراد ما يحيى به الخلق و يهتدون فيكون حياة لهم ، و قيل : أراد امر النبوة ، و قيل : القرآن . ط : يتحابون " بروح " الله ـ بضم الراء ، أى بالقرآن و متابعته ، و قيل : أراد به المحبة ، أى يتحابون بما أوقع الله فى قلوبهم من المحبة الخالصة لله ان وجوهم نور أى منورة أو ذات نور ، لعلى نور أى على منابر نور . نه و منه ح الملائكة : " الروحانيون " بضم راء و فتحها كأنه نسبة إلى الروح أو الروح و هو نسيم الريح ، يريد انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر . و ح ضمام :

---

(۱) فى نسخة : على .

إنى

إنى أعالج من هذه "الأرواح"، هى كناية عن الجن لأنهم لا يرون كالأرواح . و فيه ح : من قتل نفسا معاهدة "لم يرح" رائحة الجنة ، أى لم يشم ريحها . ك : أى لم يدخلها أول مرة أوهو تغليظ . نه : راح يريح ويراح وأراح يريح و بالثلاثة روى الحديث . و ح : هبت "ارواح" النصر ، هى جمع ريح لأن أصله١ الواو و تجمع على أرياح قليلا و على رياح كثيرا ، يقال : الريح لآل فلان، اى النصر والدولة . ج ومنه : تذهب " ريحكم" . نه وح : يسكنون العالية فيحضرون الجمعة و بهم وسخ فاذا أصابهم " الروح " سطعت " ارواحهم" فيتأذى به الناس٢ ، الروح بالفتح نسيم الريح ، كانوا إذا مر بهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس . و منه ح : يقول إذا هاجت " الريح": اللهم اجعلها " رياحا " و لا تجعلها "ريحا " ، تقول العرب : لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة ، يريد اجعلها لقاحا للسحاب لا عذابا ، و يحققه جمعه فى آيات الرحمة ، و توحيده فى العذاب كالريح العقيم ، و ريحا صرصرا ، و يتم قريبا . و فيه ح : " الريح " من روح الله ، أى رحمته . ط : الروح النفس والفرح و الرحمة ، فان قيل كيف تكون الريح من رحمته مع أنها تجىء بالعذاب ، قلت اذا كانت٣ عذابا للظلمة تكون٤ رحمة للؤمنين ، وأيضا الروح بمعنى الرائح أى الجائى من حضرة الله بأمره تارة للكرامة و أخرى للعذاب فلا يسب بل يجب التوبة عندها فانه تأديب و التأديب حسن و رحمة . نه و ح : احرقونى ثم انظروا يوما "راحا" فأذرونى فيه ، يوم راح ذو ريح كرجل مال ، و قيل : شديد الريح ، وكذا ليلة راحة . ك وإذا كان طيب الريح يقال "ريّح" بالتشديد ، وكان الرجل

---

(١) فى النهاية : اصلها .

(٢) فى هامش الفتنية : و منه لو رأيتنا واصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن فان ثيابهم كانت صوفا فاذا أصابهم المطر يجىء من ثيابهم ريح الصوف ــ ه .

(٣) فى نسخة : كان .

(٤) فى نسخة : يكون .

الموصى سراقا للأكفان . نه : رأيتهم " يتروحون " فى الضحى ، أى احتاجوا إلى التروح من الحر بالمروحة أو هو من الرواح العود إلى بيوتهم أو من طلب الراحة . و منه ح : صفة الناقة :

كأن راكبها غصن بمروحة إذا تدلت به أو شارب ثمل

تو ، ش : هو بالفتح موضع تخترقه الريح وهو المراد و بالكسر آلة يتروح بها . و سئل عن ماء قد " أروح " أيتوضأ به ؟ فقال : لا بأس ، أروح الماء و أراح إذا تغيرت ريحه . و فيه : من " راح " إلى الجمعة فى الساعة الأولى ، أى مشى إليها وذهب إلى الصلاة ، و لم يُرد رواح آخر النهار ، راح و تروّح إذا سار أى وقت كان . ج الخطابى : قال مالك : الرواح لا يكون إلا بعد الزوال فح : يكون هذه الساعات التى عدت فى ساعة واحدة بعد الزوال نحو قعدت عندك ساعة أى جزء من الزمان و إن لم يكن جزء من أربعة و عشرين من الليل و النهار . نه و فى ح سرقة الغنم : ليس فيه قطع حتى يؤويه " المراح " ، هو بالضم موضع تروح إليه الماشية أى تأوى إليه ليلا ، و أما بالفتح فموضع يروح إليه القوم أو يروحون منه كالمغدى لموضع يغدى منه . و منه : و " أراح " على نعما ثريا ، أى أعطانى لأنها كانت هى مراحا لنعمه . ك : أى أتى بعد الزوال على نعما بفتح نون أنواع الماشية ، و بكسرها جمع نعمة . نه و فيه : و أعطانى من كل " رائحة " زوجا ، أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا و صنفا ، و يروى : ذابحة ، بذال معجمة و باء ؛ و قد مر . ك : رائحة أى آتية وقت الرواح من النعم و العبيد و الإماء زوجا أى اثنين أو ضعفا . نه و منه ح : لو لا حدود فرضت و فرائض حدت " تراح " على أهلها ، أى ترد إليهم وأهلها هم الأئمة ، و يجوز بالعكس و هو أن الأئمة يردونها إلى أهلها من الرعية . و ح : حتى " أراح " الحق على أهله . و فيه : " روحتها " بالعشى ، أى زددتها إلى المراح . و ح : ذلك مال " رائح " أى يروح عليك نفعه و ثوابه يعنى قرب وصوله إليه ، و يروى بالباء ؛ ومر . ك : من الرواح ، أى شديد الذهاب و الفوات فاذا ذهب

فى (٩٧)

فى الخير فأولى ، و روى من الربح ، أى يربح به صاحبه فى الأخرة . فه : على ''روحة'' من المدينة ، أى مقدار روحة و هى المرة من الرواح . و فيه : ''أرحنا'' يا بلال ، أى أذن بالصلاة نستريح بأدائها من شغل القلب بها ، و قيل : كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا و كان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه و لذا قال : و قرة عيني فى الصلاة ، و ما أقرب الراحة من قرة العين ، يقال أراح و استراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . و منه ح أم أيمن : إنها عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلّى إليها دلو من السماء فشربت حتى ''أراحت''. و فيه : كان ''يراوح'' بين قدميه من طول القيام ، أى يعتمد على إحداهما مرة و على الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما . و منه ح : أبصر رجلا صافا قدميه فقال : لو ''راوح'' كان أفضل . و ح : كان ثابت ''يراوح'' ما بين جبهته و قدميه ، أى قائما وساجدا يعني فى صلاته . و ح ''التراويح'' لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين ، و هى جمع ترويحة للمرة من الراحة تفعيلة منها كتسليمة . و فى مدح ابن الزبير :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا و عثمان و الفاروق ''فارتاح'' معدم

أى سمحت نفس المعدم و سهل عليه البذل ، يقال رحت للمعروف أراح ريحا و ارتحت أرتاح ارتياحا إذا ملت إليه و أحببته . و منه : رجل ''أريحيّ'' إذا كان سخيا يرتاح للندى . و فيه : نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد ''المروّح'' أى المطيّب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة . و منه ح : إنه أمر بالإثمد ''المروّح'' عند النوم . و فيه : ناول رجلا ثوبا جيدا فقال : اطوه على ''راحته'' أى على طيه الأول . و فى ح عمر : إنه كان ''أروح'' كأنه راكب و الناس يمشون ، الأروح من تتدانى عقباه و يتباعد صدرا قدميه . و منه ح : لكأنى أنظر إلى كنانة عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه ''روحتى'' رجليه . و منه ح : إنه أتى بقدح ''أروح'' أى متسع مبطوح . و فيه : إن الجمل الأحمر ''ليريح'' فيه من الحر ،

الإراحة هنا الموت و الهلاك ، و يروى بنون و قد مر . ك: و عنده أزواجه "فرحن" هو فعل جماعة النساء من الرواح . و أيده " بروح " القدس ، أى جبرئيل . « و يسئلونك عن " الروح " » أى عن جبرئيل ، أو روح الآدمی١ ، و يتم قريبا . و فيه : "يريحنا" من هذا المكان ، أى موقف العرصات عند الفزع الأكبر ، و انتهى حديث الإراحة عند : فيؤذن ، و ما بعده زيادة عليه ، و روى بزاى أى يذهبنا و يبعدنا عنه . و فيه : " مستريح " و٢ " مستراح " منه ، الواو بمعنى او يعنى ابن آدم اما مستريح و هو المؤمن يستريح من تعب الدنيا إلى رحمة الله او مستراح منه و هو الفاجر يستريح منه البلاد و الأشجار و الدواب فان الله تعالى بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشؤمه الأمطار . ن : " فتروح " عليهم سارحتهم ، أى ترجع آخر النهار . و فيه ح : " فروحتها " أى رددتها إلى مراحها آخر النهار ، بعشى بكسر شين و تشديد ياء . و ح : فاذا " أرحت " عليهم ، أى رددت الماشية من المرعى إليهم و إلى مراحها ، من أرحتها و روحتها و رحتها بمعنى . و ح : " نريح " نواضحنا ، أى نريحها من العمل و تعب السقى أو المرعى٣ . و ح : "ليرح" ذبيحته ، باحداد السكين و تعجيل إمرارها . و ح : " فارتاح " لذلك ، أى هش بمجيئها و سر بها لتذكره خديجة و أيامها . « و يسئلونك عن " الروح " » استدل به على أنه لا يعلمه إلا الله و لا دليل عليه و لا على أنه صلى الله عليه و سلم لم يكن يعلمه و إنما أجاب به لأنه كان عندهم إن أجاب بتفسيره فليس بنبي ، و الجمهور على أنه معلوم ، فقيل : الدم ، و قيل : جسم لطيف مشارك للأجسام و الأعضاء الظاهرة . الأشعرى : هو النفس الداخل

---

(١) فى هامش الفتنية : او عيسى او الوحى او ملك عظيم الشأن او خلق كخلق آدم يأكلون و يشربون او عن ماهيته هل هو متحيزة او حالة فى متحيز او قديمة او حادثة و هل يبقى بعد انفصال او يفنى - ه فتح .

(٢) فى هامش الفتنية : و فى المشكاة : مستريح او مستراح منه - ه .

(٣) فى نسخة : الرعى .

و الخارج، و قيل: الحياة، و قد مر فى أمر. ط: إن "روح" القدس نفث - أى نفخ - فى روعى، بالضم أى قلبى، أوقع فيه، فأجملوا فى الطلب أى اكتسبوا بوجه شرعى، و الاستبطاء المكث و التأخر، قوله: ما عند الله، إشارة إلى أن الحلال و الحرام كله من عند الله و أنهما رزق. مف: ما عند الله هو الجنة. ن «و "روح" منه» أى مخلوق منه، فاضافتها إليه للتشريف كناقة الله، و سمى به عيسى لإحيائه الموتى أو لأنه وجد من غير نطفة من ذى روح. و فيه: رب الملائكة و "الروح" هو ملك عظيم أو خلق لا تراهم الملائكة كما لا نرى الملائكة أو جبرئيل. ج: أو روح الخلائق. ن: يرق من هذه "الريح" بكسر قاف و أراد بالريح الجنون و مس الجن، و روى: من الأرواح، أى الجن لانهم كالريح او الروح فى عدم إبصارهم. ط: اجعلها "رياحا" و لا تجعلها "ريحا" ضعفه البعض لقوله تعالى: «و جرين بهم "بريح" طيبة» الآية، و بأحاديث أخر فان جل استعمال الريح المفردة فى الخير و الشر. الخطابى: الرياح إذا كثرت جلبت السحاب و كثر المطر و زكت الزرع و الثمار و إذا توحدت تكون عقيمة، و العرب تقول: لا تلقح السحاب الا من رياح، و معناه أنه موافق للتنزيل فان استعماله للريح مطلقا فى العذاب و للرياح مطلقا فى الرحمة فلا يرد الاية فان الريح مقيدة بالطيب و لا الأحاديث لأنها ليست من الكتاب، و إنما وحد فى الاية و قيد بالوصف لأنها لو جمعت لأوهمت اختلاف الرياح الموجب للعطب. و فيه: ايتها "الريح" الطيبة[۱] كانت فى الجسد اخرجى و أبشرى "بروح" و ريحان، أى استراحة، و لو روى بالضم كان بمعنى الرحمة لأنها كالروح للرحوم، و ريحان أى رزق أو بقاء أى هذان له و هو الخلود و الرزق، و المناسب: كنتِ،

---

(۱) فى هامش الفتنية: فتخرج كأطيب ريح المسك، الكاف صفة مصدر محذوف اى خروجا مثل ريح المسك الفائق على سائر ارواح المسك، قوله: فاهم اشد فرحا، اللام للابتداء وهم اشد مبتدأ و خبر، او جارة اى لهم فرح اشد فرحا بجعل الفرح فرِحا مجازا ــ هـ.

ليطابق النداء لكن اعتبر اللام الموصولة أى النفس التى طابت و كانت أو هى صفة للنفس لأنه للجنس، قوله: إلى السماء التى فيها الله، أى رحمته. و فيه: ليتنى صليت "فاسترحت" فكأنهم عابوا عليه أى تمنيه الاستراحة فى الصلاة و هى شاقة على النفس و ثقيلة عليها و لعلهم نسوا الاستثناء من قوله: "و انها لكبيرة الا على الخشعين" فأجاب بحديث: "أرحنا" يا بلال. و فيه: وكان أجود من "الريح" المرسلة، أى التى أرسلت بالبشرى بين يدى رحمته و ذلك لشمول روحها وعموم نفعها. و فيه: انتظر حتى تهب "الأرواح" و تحضر الصلاة، هو جمع ريح، قيل: أجرى الله العادة أن الرياح تهب من المنصور وقت الزوال لحديث: نصرت بالصبا. ج: ليجدان لها "روحا" أى راحة. و فيه: "الروحة" أو الغدوة فى سبيل الله، الروحة المرة من المجيء و الغدوة المرة من الذهاب، ومر فى الدنيا. ومنه: "فيريحها" عليهما لبن منحتها. كنز عباد: يا "مرتاح" الارتياح من الله الرحمة. مد «و ايدنه "بروح" القدس» قويناه بجبرئيل أو الإنجيل. ش: زكاه "روحا" و جسما، أى طهر روحه بأن شرفه على الأرواح و جسده بشق صدره. غ «ينزل الملئكة "بالروح"» أى الوحى والرحمة، و «"فروح" و "ريحان"» أى راحة و استراحة، و قرئ "فروح" أى حياة لا موت معها، و الريحان الرزق. و «ذو العصف و"الريحان"» أى الرزق و هو الحب. «و لا تايئسوا من "روح" الله» أى رحمته. و "المروحة" مهب الريح.

[رود] نه فى صفة الصحابة: يدخلون "روادا" و يخرجون أدلة، أى يدخلون عليه طالبين العلم و يخرجون هداة للناس، و هو جمع رائد، و أصله من يتقدم القوم يبصرلهم الكلأ و مساقط الغيث، راد يرود ريادا. و منه ح صفة الغيث: و سمعت "الرواد" تدعو إلى ريادتها، أى تطلب الناس إليها. و ح: الحمى "رائد" الموت، أى رسوله الذى يتقدمه. و ح: أعيذك بالواحد من شر كل

حاسد وكل خلق "رائد" أى متقدم بمكروه . و ح الوفد : إنا قوم "رادة" هو جمع رائد كحاكة، أى نرود الخير والدين لأهلنا . و ح : إذا بال أحدكم " فليرتد" لبوله ، أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع إليه رشاش بوله ، راد وارتاد واستراد . ج : وفيه : إنه يستحب لمن يبول أن يثور الأرض بحجر أو عود إن كانت صلبة ، والارتياد التطلب واختيار الموضع . ز : "فليرتد" بسكون دال . ط : أى فليطلب مكانا مثل هذا، أى مثل الذى طلبته ، لحذف المفعول . ج : "مرتاد" لنا ، هو طالب الكلإ ثم نقل إلى كل متطلب أمرا . نه : وفى ح معقل وأخته " فاستراد " لأمر الله ، أى رجع ولان وانقاد . ك : أى طلب لزوج الأول لأجل حكم الله بذلك ، وروى : فاستقاد - بقاف . نه : وفيه : حيث " يراود " عمه أبا طالب على الإسلام ، أى يراجعه ويرادده . ومنه : قد " راودت " بنى إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه . وفيه : " رويدك " أنجشة رفقا بالقوارير ، أى أمهل وتأنّ ، وهو مصغر رود ، من أرود به إروادا أى رفق ، ويقال : رويد زيد ورويدك زيدا وهى فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا ، وحالا نحو ساروا رويدا وهى متعدية . ن : " رويدك " سوقك بالنصب صفة مصدر أى سق سوقا رويدا أى بالرفق ، وسوقك بالنصب باسقاط خافض أى ارفق فى سوقك بالقوارير شبه النساء بها فى الضعف وسرعة الانكسار ، خاف صلى الله عليه وسلم الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا ، وقيل : خاف ضعفهن وضررهن من سرعة المشى بحدوه والأول أصح وأشهر . ومنه ح : فأخذ رداءه "رويدا" أى أخذا لطيفا لئلا ينبهها فتستوحش بوحدتها . و ح عمر : " رويدك " بعض فتياك ، أى ارفق قليلا وأمسك عن الفتيا . وقوله : ان نأخذ بكتاب الله فانه أمر بالتمام ، نحو : «واتموا الحج» إنكار فسخ الحج إلى العمرة ونهيه عن التمتع من باب ترك الأولى لقوله : فعله النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه لكن كرهت أن يظلوا معرسين . نه :

و " مراد " المحشر الخلق طرا

أى موضعا يحشر فيه الخلق طرا، مفعل من راد يرود، و إن ضم الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق.

[روذس] فيه " روذس " بضم وكسر ذال معجمة ، و قيل : بفتحهما، و قيل بشين معجمة، اسم جزيرة بأرض الروم.

[روز] فى قوله : «من يلمزك فى الصدقت» "يروزك" ويسألك، الروز الامتحان و التقدير، رزت ما عنده إذا اختبرته و امتحنته أى يمتحنك و يذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته أم لا. و منه ح البراق : فاستصعب " فرازه " جبرئيل بأذنه، أى اختبره. و ح: كان "راز" سفينة نوح جبرئيل، " الراز" رأس البنائين أى رأس مديرى السفينة، من راز يروز.

[روض] فيه : " فتراوضنا " حتى اصطرف منى، أى تجاذبنا فى البيع و الشراء وهو ما يجرى بين البائع و المشترى من الزيادة و النقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه، من رياض الدابة، و قيل : هى (١) المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها و تمدحها عنده. و منه : إنه كره " المراوضة " و هو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك وهو بيع المواصفة، و يجيزه البعض إذا وافقت السلعة الصفة. و فيه ح : فدعا باناء "يريض" الرهط، أى يرويهم بعض الرى، من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه. و الروض نحو من نصف قربة، و المشهور فيه الباء و قد مر. و ح: فشربوا حتى "أراضوا" أى شربوا عللا بعد نهل، من الروضة وهو موضع يستنقع فيه الماء، و قيل : معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن. ش : " الروضة " البستان فى غاية النضارة. الكشاف : كل أرض ذات ماء و نبات. ن : ما بين بيتى و منبرى " روضة " من " رياض " الجنة، يعنى ذلك ينقل إلى الجنة أو العبادة فيه تؤدى إليها، و البيت فسر بالقبر، و قيل : بيت سكناه ولا تنافى

---

(١) فى نسخة : هو.

لأن

لأن قبره فى حجرته . ط : أى العبادة فيه تؤدى إلى روضة الجنة و السقى من الحوض ، أو جعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا للملائكة و الجن و الإنس مكبين للذكر . ك : أى كروضة فى نزول الرحمة ، أو هى منقولة من الجنة كالحجر الأسود . ش : " الرائض " بزمام الشريعة ، أى المؤدب ، من رُضت المهر أروضه رياضا و رياضة إذا ذللته . شم : و الزمام مجاز عن الأحكام .

[روع] نه : فيه : إن روح القدس نفث فى " روعى " أى فى نفسى و خلدى ، و قد مر . شم : هو بضم راء . نه : و منه ح : إن فى كل امة محدثين أى " مروعين " ملهمين كأنه ألقى فى روعه صواب ، و فيه : أمن " روعاتى " هى جمع روعة وهى المرة من الروع الفزع . ط العورات بسكون واو جمع عورة كل ما يستحى منه و يسوء صاحبه أن يرى منه . نه : و منه ح علىّ: بعثه النبى صلى الله عليه و سلم ليدى قوما قتلهم خالد فأعطاهم ميلغة ١ كلب ثم أعطاهم " بروعة " الخيل ، يريد أن الخيل راعت نساءهم و صبيانهم فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة . و ح : إذا شمط الإنسان فى عارضيه فذلك " الروع " كأنه أراد الإنذار بالموت . و ح : كان فزع فركب فرسا ليكشف الخبر فعاد و هو يقول " لن تراعوا ". ك : لم تراعوا أى لا تراعوا بمعنى النهى أى لا تفزعوا أو معناه لم يكن خوف فتراعوا . ن : أى روعا مستقرا أو روعا يضركم . ط : أى لا فزع فاسكنوا ، و يروى : " لن تراعوا " خبر بمعنى النهى ، قوله : ما عليه ، صفة أخرى لفرس ، فى عنقه أى النبى صلى الله عليه و سلم ، بحرا أى جوادا واسع الجرى . نه : و ح ابن عمر : فقال له الملك " لم ترع " أى لا فزع و لا خوف . ك : لن ترع بضم فوقية و فتح راء ، و الجزم بلن لغية ، أو سكن عينه للوقف ثم شبه بالجزم ، و لبعض : لن تراع ، قوله : لو كان يصلى من الليل ، و إنما عبره بصلاة الليل لأنه

---

(١) فى هامش الفتنية : الميلغة ظرف يشرب منه الكلب ـ هـ .

لم ير شيئا يغفل عنه من الفرائض فيذكر بالنار و علم مبيته بالمسجد من غير صلاة بالليل فعبر به . ن : أرى عبدالله ، بفتح همزة أى أعلم . نه : و ح ابن عباس : " فلم يرعنى " إلا رجل أخذ منكبي ، أى لم أشعر ، و إن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد و لا معرفة فأفزعه . ك : و منه ح : " فلم يرعهم " و فى المسجد خيمة - بضم راء، أى لم يفزعهم إلا الدم . و ح : " لم يرعنا " إلا و قد أتانا ظهرا ، أى أتانا بغتة وقت الظهر ، قوله : لقلّ يوم ، أى ما يأتى يوم ، و حدث أى حادثة حدثت له ، و ما عندك بمعنى من عندك ، و الصحبة - بالنصب و الرفع ، أى أطلب أو مرادى ، و كذا لفظ الصحبة ثانيا أى أنا أريد أو مبذولة . و ح : " فلم يرعنى " إلا رسول الله ضحى ، أى لم يفاجئنى ، و يقال فى شيء لا يتوقع وقوعه فيهجم فى غير حينه و مكانه . و ح : حتى ذهب عنه " الروع " بفتح راء الفزع . و منه : " فارتاع " لذلك ، أى تفزع و المراد لازمه أى تغير لأنه أعجبه ، و روى : ارتاح ، و قد مر ، و هاله خبر محذوف ، و فيه حفظ الود و رعاية حق الصاحبة فى حياتها و مماتها . نه : إلى الأقيال العباهلة و " الأرواع " هو جمع رائع و هم الحسان الوجوه ، و قيل : الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم . شم : هو بفتح همزة و سكون راء . نه : و منه ح : يكره للمحرم كل زينة " رائعة " أى حسنة أو معجبة رائقة . و ح صفة أهل الجنة : " فيروعه " ما عليه من اللباس ، أى يعجبه حسنه . ط : فما ينقضى أُخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن ، ضمير عليه لمن ، فالروع مجاز عن الكراهة مما عليه من اللباس ، أو للرجل و المنزلة ، فالروع بمعنى الإعجاب أى يعجبه حسنه فيتمنى مثله لنفسه ، و مفعول يروعه لمن ، فما ينقضى أى لا ينقطع أُخر حديث من هودونه مع الرجل ذى المنزلة حتى يتخيل أى يظهر على بدنه لباس أحسن من لباس صاحبه ، فيتلقانا أى يستقبلنا ، و يحقنا أى يجب لنا أن نرجع إلى مثل ما رجعنا إليه من الجمال التام فانا جالسنا لطف ربنا فأعطانا خلعة الجمال و حلة الكمال . غ : أفرخ " روعك " أى اسكن و امن ، من أفرخت البيضة خرج الفرخ منها . ش :

لما "روّعه" أى فزعه، والمستتر فيه لعمر والبارز لزيد .

[روغ] نه : فيه إذا كفى أحدكم خادمه حرّطعامه فليقعده معه والا "فليروّغ" له لقمة، أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام . ومنه ح عمر : إنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت : إنى "أريغه" على الفطام، أى أديره عليه وأريده منه، يقال : فلان يريغنى على أمر وعن أمر، أى يراودنى ويطلبه منى . وح : خرجت "أريغ" بعيرا شرد منى ، أى أطلبه بكل طريق . ومنه "روغان" الثعلب . وفيه : فعدلت ألى "رائغة" من روائغ المدينة ، أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه "فراغ" عليهم ضربا باليمين » أى مال عليهم وأقبل . غ « "فراغ" الى اهله » أى مال فى خفية .

[روق] نه : فيه : حتى إذا ألقت السماء "بأرواقها" أى بجميع ما فيها من الماء، والأرواق الأثقال، أراد مياهها المثقلة للسحاب . وفيه : ضرب الشيطان "روقه" هو الرواق وهو ما بين يدى البيت، وقيل : رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا . ومنه ح الدجال : فيضرب "رواقه" فيخرج إليه كل منافق، أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه . وفى ح على :

فان هلكت فرهن ذمتى لهم بذات "روقين" لايعفو لها أثر

هو تثنية الروق وهو القرن والمراد به الحرب الشديدة، وقيل : الداهية، ويروى : بذات ودقين، وهى الحرب الشديدة أيضا . ومنه : كالثور يحمى أنفه "بروقه" . وفى ح الروم : فيخرج إليهم "روقة" المؤمنين، أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق، من راق الشيء إذا صفا، ويقال لواحد كغلام روقة وغلمان روقة .

[روم] ف ح الوصية فى الطهارة : عليك بالمغفلة والمنشلة "والروم" هو شحمة الأذن . وبئر "رومة" بضم راء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها . ك : بسكون واو ركية ليهود يبيع للمسلمين ماءها فاشتراها بعشرين ألف درهم . ط : وذا حين رغب فيها بقوله : من يشتريها فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين، أى يجعل دلوه

مصاحبا واحدا معها لا يختص بها، و بخير متعلق بيشترى أى يشترى بثمن و يبذلها بخير منها، قوله: ماء البحر، أى يشبهه فى الملوحة، قوله: شهدت الدار، أى حضرت دار عثمان التى حاصروه فيها. ك: الأرض التى بطريق "رومة" هى بضم راء موضع، و روى: دومة - بضم دال، و لعلها دومة الجندل. و فيه: صاحب "رومية" بالتخفيف مدينة رئاسة الروم، قيل أن دور سورها أربعة و عشرون ميلا، و يجىء فى صاحب كلام فى يرم ١.

[رونق] ش فيه: الكبير "الرونق" رونق السيف ماؤه و حسنه.

[روى] نه: فيه سمى السحاب روايا البلاد، الروايا من الإبل الحوامل للماء، جمع راوية فشبهها بها، و به سميت المزادة راوية، و قيل بالعكس. و منه ح بدر: فاذا هو بروايا قريش، أى إبلهم للماء. و فيه: شر "الروايا روايا" الكذب، هى جمع روية و هو ما يروى الإنسان فى نفسه من القول و الفعل أى يزور و يفكر، و أصلها الهمزة، يقال: روأت فى الأمر، و قيل: جمع راوية للرجل الكثير الرواية و الهاء للبالغة، و قيل: جمع رواية أى الذين يروون الكذب. و فى صفة الصديق: واجتهد دفن "الرواء" هو بالفتح و المد الماء الكثير، و قيل: العذب الذى فيه للواردين رىّ فاذا كسرت الراء قصرته تقول ماء روا. و فى ح قيلة: إذا رأيت رجلا ذا "رواء" طمح بصرى إليه، هو بالضم و المد المنظر الحسن من الرىّ و قد يكون من المرأى و المنظر فيكون من المهموز. و فيه: كان يأخذ مع كل فريضة عقالا و "رواء" هو بالكسر و المد حبل يقرن به البعيران، و قيل: حبل يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه. و منه ح: و معى إداوة عليها خرقة قد "روأتها" روى

---

(١) فى هامش الفتنية: لا ترام أى لا تطلب من الروم، و يجوز كونه من الريم بمعنى التجاوز - ه.

بالهمز و الصواب تركه أى شددتها بها و ربطتها عليها ، يقال : رويت البعير ـ مخفف الواو إذا شددت عليه بالرواء ، و يوم " التروية "١ ثامن ذى الحجة لأنهم كانوا يرتوون فيها من الماء لما بعده أى يستقون و يسقون . و فيه : ليعقلن الدين من الحجاز معقل " الأروية " من رأس الجبل ، هى الشاة الجبلى وجمعها أروى . و قيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل . ط : " رواية " أى يرويه عن النبى صلى الله عليه و سلم لاعن نفسه حتى يكون موقوفا . تو : و هو فى حكم المرفوع صريحا . ط : و فيه : " يرتوى " فيها ، أى جعل القدح له للرى و السقى و يشرب منها و يتوضأ مستأنفا . ن : " الراوية " هى المزادة أى القربة لأنها تروى صاحبها ، و قيل البعير ، و حتى " روى " الناس ـ بكسر واو مخففة ، أى أخذوا بكفايتهم . غ : " رويت " على البعير ، استقيت عليه ، و رَوِيْتُ٢ من الماء ريا و رَوَّيت من الشعر رواية . ك : نزح الماء حتى " يروى " بفتح واو . و " يرويه " قال قال النبى صلى الله عليه و سلم ، فائدة يرويه الإشعار بأن الرفع إلى النبى صلى الله عليه و سلم أعم من أن يكون بواسطة أو بدونها . و " رواية " عن ربه ، أى بدون واسطة جبرئيل و يسمى بالحديث القدسى . ن : " ارتوى " استقى . ج : احمله للوضوء و الشرب . و هو " أروى " أى التنفس فى الشرب أذهب للعطش ، و " أروى " بشرته ، أى أوصل الماء إلى جميع أجزائه . و حامين " رواء " هو جمع راو و هو المستكفى من الماء . مف : ألم نصحح جسمك و " نروك " من أصحه الله و صححه ، و نرو من التروية من الرى بالكسر ضد العطش . ز : روى يروى كسمى يسمى حذف لامه للجزم بالعطف٣ .

---

(١) و فى الفتنية : و لان إبراهيم تروى فيه ـ هـ .

(٢) فيها : روى من سمع ريا بكسر فشدة فهو ريان و هى ريا . باب الريان من الرواء وهو ماء يروى الصائم يتعطشه فى الدنيا يدخل من باب الريان ليأمن العطش .

(٣) و فيها : و قد " روينا " بضم راء و خفة واو على الصحيح المختار لأهل الحديث ؛ =

باب الراء مع الهاء

[رهب] نه: رغبة و"رهبة" الرهبة[1] الخوف و الفزع، اعمل الرغبة وحدها، و مر فی رغ. ك: أی خوفا من عقابك و طمعا فی ثوابك. نه: فبقيت سنة لا أحدث بها "رهبته" هو مفعول له أی من رهبته. ن: لقد "رهبت" أی خفتُ. نه: و منه: لا "رهبانية" فی الإسلام، كان النصارى يترهبون بالتخلی من أشغال الدنيا و ترك ملاذّها و العزلة عن أهلها و تعمد مشاقها فمنهم من يخصی نفسه و يضع السلسلة فی عنقه و غير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها عن الإسلام، و الرهبان جمع راهب و قد يقع على الواحد و يجمع على رهابين و رهابنة و الرهبنة فعلنة أو فعللة و الرهبانية منسوبة إلى الرهبنة. و منه: عليكم بالجهاد فانه "رهبانية" أمتى، يريد أن الرهبان و إن تركوا الدنيا فلا ترك أكثر من بذل النفس، و كما أنه لا أفضل من الترهب عندهم ففی الإسلام لا أفضل من الجهاد. ط: و «"رهبانية" ابتدعوها» أی أحدثوها من عند أنفسهم ابتغاء مرضاة الله، و هو ترهبهم فی الجبال فارّين من الفتن، أی خصلة منسوبة إلى الرهبان و هو الخائف. و منه: "رهب" أمتی الجلوس فی المساجد انتظار الصلاة، و هو مفعول له للجلوس. ج: "ابتدعوها" أی فعلوها من عند أنفسهم من غير أن تفرض عليهم أو تسن. غ: «جناحك من "الرهب"» أی الخوف، و "استرهبوهم" أخافوهم و استدعوا رهبتهم. نه: لأن يمتلی ما بين عانتی إلى "رهابتی" قيحا أحب إلی من أن يمتلی شعرا، هو بالفتح غضروف كاللسان

= أی ألقی علينا سماعا أو إجازة أو رواية أو نحوها أی نقل إلينا، و قيل بفتح راء بمعنى قرأنا وسمعنا فی كتاب فلان، نعم لو كان فی أخره لكان بالفتح أولى فيقال روينا معروفا كذا قيل، و الظاهر معنى و قرينة هو الثانی، و يجوز بضم راء و تشديد واو من رويته ترويه أی حملته على روايته و أرويته أيضا.

(١) و هما فی معنى المفعول له لأجلهما.

معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن، ويروى بنون وهو غلط. ومنه: فرأيت السكاكين تدور بين "رهابته" ومعدته. وفيه: لأسمع "الراهبة" هى حالة ترهب أى تفزع وتخوف، وروى: أسمعك راهبا، أى خائفا.

[رهج] فيه: ما خالط قلب امرئ "رهج" فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار، وهو الغبار؛ وفى آخر: من دخل جوفه "الرهج".

[رهرهة] فيه: فشق عن قلبه وجىء بطشت "رهرهة" كأنه أراد رحرحة، أى واسعة فأبدل الهاء من الحاء كمدهت فى مدحت، وجوز كونه مس جسم رهرهة أى أبيض من النعمة أى طشتا بيضاء متلألئة؛ ويروى: برهرهة، وقد مر فى ب.

[رهس] فيه: وجراثيم العرب "ترتهس" أى تضطرب فى الفتنة، ويروى بمعجمة أى تصطك قبائلهم فى الفتن، من ارتهس الناس إذا وقعت فيهم حرب، وهما قريبان، ويروى: ترتكس، ومر. ومنه ح العرنيين: عظمت بطوننا و"ارتهست" أعضادنا، أى اضطربت، ويجوز بشين وسين.

[رهش] فى ح قزمان: إنه جرح يوم أحد فأخذ سهما فقطع به "رواهش" يديه، هى أعصاب فى باطن الذراع جمع راهش. وفيه: و"رهيش" الثرى غرضنا، وهو من التراب المنثال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب، والمعنى لزوم الأرض، أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه، ويحتمل إرادة القبر أى اجعلوا غايتكم الموت. غ "ارتهش" الدابة اصطكت يداها فى السير.

[رهص] نه: فيه: احتجم من "رهصة" أصله أن يصيب باطن حافر الدابة شىء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الإعياء، وأصل الرهص شدة العصر. ومنه: فرمينا الصيد حتى "رهصناه" أى أوهناه. ومنه: كان يرقى من "الرهصة" اللهم! أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى. وفيه: وإن ذنبه لم يكن عن "ارهاص" أى عن إصرار وإرصاد، وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان.

[رهط] فيه : فأيقظنا ونحن في " ارتهاط " أي فرق مرتهطون وهو كناية إقبال أي ذووا ارتهاط ، وأصله من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله ، وهو من الرجال ما دون العشرة ، وقيل إلى الأربعين ، ولا يكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط ، وأراهط جمع الجمع . ك : و " رهطك " منهم المخلصين ، إما تفسير لقوله « عشيرتك الاقربين » أو قراءة شاذة ، ن : ظاهره أنه قرآن نسخت تلاوته ، والمخلصين بفتح لام . وفيه : فرأيت النبي ومعه " الرهيط " تصغير رهط .

[رهف] نه : فيه : كان عامر مرهوف البدن ، أي لطيف الجسم دقيقه ، يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أي رققت حواشيه . ومنه : أمرني أن آتيه بمدية " فأُرْهفت " أي سُنّت وأخرج حداها . ش : " أرهف " خاطره - بالنصب ، أي رققه ، وروى بالرفع . نه : وفيه : إني لا أترك الكلام فما " أرهف " به ، أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمله وأروى فيه ، ويروى بالزاي من الإزهاف الاستقدام .

[رهق] فيه : إذا صلى أحدكم إلى شيء " فليرهقه " أي فليدن منه . ومنه : " ارهقوا " القبلة ، أي ادنوا منها . ومنه : غلام " مراهق " أي مقارب للحلم . وفيه : فلو أنه أدرك أبويه " أرهقهما " طغيانا وكفرا ، أي أغشاهما وأعجلهما ، رهقه بالكسر غشيه ، وأرهقه أغشاه إياه ، وأرهقني إثما حتى رهقته حمّلني إثما حتى حملته . ومنه ح : فان " رهق " سيده دين أي لزمه أداؤه وضيق عليه . وح : "ارهقنا" الصلاة ونحن نتوضأ ، أي أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بصلاة بعدها . ك : فأدركنا وقد " أرهقتنا " الصلاة - بالرفع ، وأرهقتنا بتأنيثه وروى بتذكيره ، أي أغشتنا ، وأدرك بفتح كاف ، وقد ينصب الصلاة ويسكن القاف أي أخرناها . « و " لا ترهقني " من امري عسرا » ، أي لا تغشني عسرا من أمري المضايقة والمؤاخذة على المنسي . ج : وذلك أوسع لمن فعله " مراهقا " من أرهقته أخرته ، يريد إذا ضاق

ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف بعرفة . و منه : "يرهق" بعضها بعضا ، أى يعجلها . نه : كان إذا دخل مكة "مراهقا" خرج إلى عرفة قبل أن يطوف إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية و يوم عرفة . و فيه : إن فى سيف خالد "رَهَقا" أى عجلة . و فى ح علىّ : وعظ رجلا فى صحبة رجل "رهِق" أى فيه خفة و حدة ، رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر و يغشاه ، و الرَّهَق السفه و غشيان المحارم . و منه ح : إنه صلى على امرأة كانت "تُرهَّق" أى تتهم بشر . و ح : سلك رجلان مفازة أحدهما عابد و الأخر به "رهق" . و ح : فلان "مُرهَّق" أى متهم بسوء و سفه ، و يروى : مُرْهِق ، أى ذو رهق . و ح : حسبك من "الرهق" و الجفاء أن لا يعرف بيتك ، الرهق هنا الحمق و الجهل ، أى حسبك من هذا أن يجهل بيتك ، يريد أن لا تدعو أحدا إلى طعامك فيعرف بيتك ، و ذلك أنه كان اشترى منه أزارا فقال للوزان : زن و ارجح ، فقال : من هذا ؟ فقال المسؤل : حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك ، كذا ذكره الهروى و هو وهم ، و إنما هو : حسبك من الرهق و الجفاء أن لا تعرف نبيك ، أى انه لما سأل عنه حيث قال : زن و ارجح ، لم يكن يعرفه ، فقال له المسؤل : حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك ، على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا و لم يذكر فيه التعليل بالطعام و الدعاء إلى البيت . غ : فقال المسؤل : حسبك من الرهق أن لا تعرف نبيك . ز : ضبط فى غ بنون فموحدة فتحتية مشددة . ط : فلان كان "يرهق" و فلان و فلانة ، أى يتهم بسوء ، و هو بتشديد هاء و خفتها مفتوحة و ضم ياء فى الصيغتين ، و تعبيرهم الفواحش بالترهيق أدب و هو استعلام أو تعجب يعنى لا اعتراض ، و أكثر خبر ما و ضميره لليوم ، و عتيقا تميز بمعنى الفاعل أو المفعول على الإسناد المجازى لأن العتق واقع فيه . و «"سارهقه" صعودا» أى سأكلفه ارتقاء الصعود سبعين سنة و يكلف هبوطه سبعين سنة و لا ينقطع ذلك التكليف أبدا . غ : أى سأحمله على مشقة من العذاب . و «فزادوهم "رهقا"» أى سرعة من

الشر، من أرهقني أن البس ثوبي أي أعجلني. و رجل ”مرهق“ يغشاه الأضياف. و ”رهقت“ الكلاب الصيد لحقتها أو كادت. ”و الريهقان“ الزعفران.

[رهك] نه: في ح المتشاحنين: ”ارهك“ هذين حتى يصطلحا، أي كلفهما و الزمهما، من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير و جهدتها.

[رهم] فيه: و نستخيل ”الرِهام“ هي الأمطار الضعيفة جمع رِهمة، و قيل الرِهمة أشد وقعا من الديمة.

[رهمس] فيه: أمن أهل الرس و ”الرهمسة“ هي المسارة في إثارة الفتنة و شق العصا بين المسلمين.

[رهن] فيه: كل غلام ”رهينة“ بعقيقته، الرهينة الرهن و الهاء للمبالغة ثم استعملا بمعنى المرهون، أي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في يد المرتهن، و أجود ما قيل فيه قول أحمد يريد إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه، و قيل معناه مرهون بأذى شعره لقوله: فأميطوا منه الأذى، و هو ما علق به من دم الرحم. ط: الغلام ”مرتهن“ بعقيقته - بضم ميم و فتح هاء، بمعنى مرهون أي لا يتم الانتفاع به دون فكه بالعقيقة أو سلامته و نشوه على النعت المحمود رهينة بها، و يدمى مر في د. و فيه: فك الله ”رهانك“ من النار، هي جمع رهن، يعني أن نفس المؤمن مرهونة بدينه بعد الموت كما هي محبوسة، أي في الدنيا و الإنسان مرهون بعمله «كل نفس بما كسبت ”رهينة“» أي مقيم في جزاء عمله، فلما سعى في تخليص أخيه دعا بتخليصه عن رهن عمله. قا: أي مرهونة عند الله إلا أصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بحسن الأعمال. ط: فُكَّ ”رهاني[1]“ فك الرهن تخليص ما يوضع وثيقة للدين، و الرهان هنا نفس الإنسان لأنها مرهونة بعملها، أي خلص رقبتي عن حقوق الله تعالى و الناس و عن الذنوب. ك: و لقد

(۱) في النسخة الفتنية: الرهان جمع رهن، هو المال المحبوس عند المرتهن، و فكّ أمر مخاطب.

"رهن" النبي صلى الله عليه و سلم درعه من يهودي ١، فيه معاملة من يظن أن أكثر ما له حرام ما لم يتيقن بحرمة ما أخذ، و هذا لبيان جوازه أو لعدم طعام فاضل عند مسلم أو لأن الصحابة لا يأخذون رهنه و لا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم، فان قلت: كيف قوله ما أمسى عند آل محمد صاع و قد كان يدخر لنفقات أزواجه كفاية سنة؟ قلت: كانت من غير الحب، أو لفظ الآل مقحم. ش: و ذلك لإخراجه في وجوه البر و إيثار المحتاجين و تجهيز السرايا و نحوها و أهل اليسار من الصحابة لا يعرفون حاجته و نفاد ما عنده و كان صلى الله عليه و سلم يكتمها عنهم إيثارا لتحمل المشاق عنهم. ك: و فيه: "أرهنوني" هو لغة قليلة، فان أرهن قليل و الفصيح رهن. و فيه: كيف "نرهنك" بفتح نون و يتم في لأمة. ج: "الرهان" من راهنته إذا خاطرته على شيء.

[رها] نه: فيه: نهى أن يباع "رهو" الماء، أراد مجتمعه، سمي رهوا باسم موضع هو فيه لانخفاضه، و الرهوة موضع يسيل إليه مياه القوم. و منه ح في غطفان: "رهوة" تنبع ماء، الرهوة يقع على المرتفع من الأرض كما يقع على المنخفض، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء و أن فيهم خشونة و توعرا، و الرهوان و الرهو المطمئن من الأرض. و ح: لا شفعة في فناء و لا منقبة و لا طريق و لا رُكْح و لا "رَهْو" أي المشارك في هذه الأشياء لا يكون له شفعة إن لم يكن شريكا في دار و منزل هي من حقوقها. و في ح صفة السماء: و نظم "رهوات" فرجها، أي المواضع المنفتحة منها، و هي جمع رهوة. و فيه: اشترى بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما و قال: آتيك بالآخر "رهوا" أي عفوا سهلا لا احتباس فيه، يقال: جاءت الخيل رهوا، أي متتابعة. ج: و هو من السير السهل المستقيم. غ: «اترك البحر "رهوا"» أي ساكنا، و ذلك انه أقام فرقاه ساكنين فقال: دعه ساكنا قائما ماؤه

(١) في الفتنية: و تخصيص يهودي لأنهم كانوا في عصره يبيعون الطعام و لم يكن المسلمون يبيعونه لنهيه عن الاحتكار.

و اعبر أنت ، أو هو نعت موسى أى على هينتك . نه : و فيه : إذ مرت به عنانة " ترهيأت " أى سحابة تهيأت للطر فهى تريده ولم تفعل . غ : " ترهيأ " القوم تهيأوا للأمر .

باب الراء مع الياء

[ريب] نه : " الريب " الشك ، و قيل : مع التهمة ، رابنى الشيء و أرابنى بمعنى شككنى ، و قيل : أرابنى فى كذا ، أى شككنى و أوهمنى الريبة فيه ، فاذا استيقنته قلت : رابنى ـ بغير ألف . و منه ح : دع ما " يريبك " إلى ما لا يريبك ١ ، يروى بفتح ياء وضمها ، أى دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك . ط : وفتح يائه أشهر ، و هو مخصوص بالنفوس الزكيـة عن أوساخ الآثام . نه : و منه ح : مكسبة فيها بعض " الريبة " خير من المسألة ، أى كسب فيه بعض الشك أ حلال هو أم حرام خير من سؤال الناس . و فى ح أبى بكر لعمر : عليك " بالرائب " من الأمور و إياك و الرائب منها ! الرائب من اللبن ما محض و أخذ زبده ، أى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الألبان و هو الصافى الذى لا شبهة فيه و لا كدر ، و إياك و الرائب منها أى الأمر الذى فيه شبهة و كدر ، و قيل : اللبن إذا أدرك و خثر فهو رائب و إن كان فيه زبده و كذا إذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا ، و قيل : المعنى أن الأول من راب يروب ، و الثانى من راب يريب إذا وقع فى الشك ، أى عليك بالصافى من الأمور و دع المشتبه منها . و فيه : إذا ابتغى الأمير " الريبة " فى الناس أفسدهم ، أى إذا اتهمهم و جاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ماظن بهم ففسدوا. ط:أى إذا ابتغى عيبهم و يتهمهم بالمعايب فيتجسس أحوالهم أفسدهم فان الإنسان قلما يسلم من عيب فينبغى ستر عيوبهم والعفو عنهم . نه : و فى ح فاطمـة : " يريبنى " ما " يريبها " أى يسوءنى ما يسوءها و يزعجنى

---

(١) فى النسخة الفتنية : آخره فان الصدق طمأنينة ممهد لما قبله ، أى دع ما يريبك فان نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق فارتيابك فى الشيء دليل بطلانه أو توسله إليه .

ما

ما يزعجها، من رابني و أرابني إذا رأيت منـه ما تكره . ط : قاله حين استؤذن في تزويج على بنت بني المغيرة، و فيه أنه يحرم إيذاؤه و إن تولد من مباح . نه : و منه ح الظبي الحـاقف : ”لا يريبه“ أحد بشيء، أي لا يتعرض له و يزعجه . و فيه : إن اليهود مروا به صلى الله عليـه و سلم فقال بعضهم : سلوه، و قال بعضهم : ما ”رابكم“ إليه، أي ما أربكم و حـاجتكم إلى سؤاله . ك : هو بلفظ ماض الريب عنـد الأكثر، و قيل : رأيكم - بتحتية بعد همزة . نه : و منه ح : ما ”رابك“ إلى قطعها . الخطابي : يروونه بضم باء و إنما وجهـه ما أربك أي ما حاجتك إليه، قيل و يحتمل كون الصواب رابك بفتـح باء أي ما أقلقك و ألجاءك إليه و كذا يرويه بعض . ك : فكاد بعض الناس ”يرتاب“ أي يشك في صدقـه صلى الله عليه و سلم أو يرتد عن دينه لأنهم رأوا الوعيد شديدا . و منه : ”يريبني“ في وجعي . و فيه : هل رأيت من شيء ”يريبك“ أي يوقعك في التهمة . و فيه : إذا ”رابكم“ أمر فليسبح، أي سنح لكم حاجة، و روى : نابكم، أي أصابكم . و فيه إخراج الخصوم و أهل ”الريب“ من البيوت بعد المعرفة، الريب جمع ريبة التهمة و المعصية، و بعد المعرفـة أي شهرتهم به، أي لا يتجسس عليهم و ذلك لمجاهرتهم بالمعـاصي . ط : فالغيرة التي يحبها الله في الريبة أي مواضع التهم و التردد فيظهر فائدتها وهي الرهبة و الانزجـار و إن لم يكن ريبـة يورث البغض و الفتن . غ : أخوك الذي إن ”ربته“ قال : إنما ”أربت“ و إن عـاتبته لان جانبه، أي إن أصبته بحادث قال : أوهمت، و لم يحقق . و « ريب المنون » حوادث الدهر ١ .

(١) في العتنية : و منه ح : نهى عن الرياء و الريبة، أي الشك و المراد الشبهة، و فيها : قيل في القرآن إرابة لا ريب، و ذلك لأن الريب أن يتوهم في الشيء أمر ثم ينكشف عمـا يتوهم فيه، و الإرابة أن يتوهمه فينكشف خلاف ما توهم .

[ريث] نه: في ح الاستسقاء: عجلا غير "رائث" أي غير بطيء متأخر، راث علينا خبره يريث إذا أبطأ. و منه: وعد جبرئيل "فراث" عليه. و ح: كان إذا "استراث" الخبر تمثل بشعر:

و يأتيك بالأخبار من لم تزوّد

ك: و ح: "فراث" علينا حتى قربنا من وقت قيامه، أي قيام الحسن من النوم أو من المسجد لأجل النوم فقال متعذرا عن تخلفه عن القعود على عادته لإفادته العلم دعانا ـ الخ. ن: إلا "ريثما" بفتح راء و سكون تحتية، أي قدر ما ظن أني رقدت. فه: فلم يلبث إلا "ريثما" قلت: أي إلا قدر ذلك.

[ريح] فيه ذكر الريح و أصله الروح و تقدم فيه. ط: أما! إنهم مبخلة و مجبنة و مجهلة و إنهم لمن "ريحان" الله، أي مع كونهم مظنة أن يحملوا الآباء على البخل و الجبن عن الغزو، من ريحان الله أي رزقه، و إنهم جملة حالية، و هو مخفف ريّحان فيعلان من الروح لانبعاثه بالرزق، و يجوز إرادة الريحان المشموم لأنهم يشمون و يقبّلون، و هو من باب الرجوع، ذمهم أولا ثم رجع إلى المدح. فه: الريّحان يطلق على الرزق و الرحمة و الراحة، و بالرزق سمى الولد ريحانا. و منه ما قال لعلي: أوصيك "ريحانتيّ" خيرا في الدنيا قبل أن تنهد ركناك، فلما مات صلى الله عليه و سلم قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الأخر، و أراد بريحانتيه الحسن و الحسين. و فيه: إذا أعطى أحدكم "الريحانُ" فلا يرده، و هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم. ط: فلا يرده فانه خفيف المحمل أي قليل المنة فلا يرده لئلا يتأذى به المهدى. ن: برفع دال على الفصيح و يحتمل إرادة الطيب كلها.

[ريد] نه: فيه: إن الشيطان "يريد" ابن أدم بكل "ريدة" اى بكل مطلب و مراد، و هو اسم من أراد يريد إرادة، و أصلها الواو و ذكر هنا للفظه. و"ريدان" بفتح راء و سكون ياء أطم من أطام المدينة. ك: "لم يرد" ذلك منا ـ ببناء مفعول، و لبعض للعروف أي لم يرد و لم يقصد تأخير الصلاة البتة بل

المقصود

المقصود الاستعجال في الذهاب فصلوا ركبانا جمعا بين الإسراع والصلاة . وفيه ح : فقال بيده هكذا و "لم يردها" قوله : هكذا ، أي لا أتناولها ، ولم يردها من الإرادة . وح : "لم يرد" أن يسقيه ، قيل إنما لم يرده لأنه وقت لا ينتفع به لشربها فيه فيغتم لذلك فيوجر ، ويحتمل أنه كره شربها من ماء غيره - ويتم في سقى . وح : ذاك "أريد" أي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول إلا البلاغ . غ : يريد أن ينقض أي هو متهيئ للسقوط . ن : "أريد" على ابنة حمزة - بضم همزة وكسر راء ، أي قيل له : تزوجها . ج : "فأردتها" عن نفسها ، أي راودتها وطلبت منها أن تمكنني من نفسها . ني : في خطاب أهل الجنة "تريدون" شيئا ، هو استنطاق لا استفهام ، وقولهم : ألم تدخلنا ؟ جواب خائف قانع ، والمحبون لا يقنعهم إلا الرؤية . ز : وتنجينا عطف على مجموع ألم تدخلنا .

[دير] نه : فيه : تركت المخ "رارا" أي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب .

[ريش] فيه : اشترى قميصا فقال : الحمد لله الذي هذا من "رياشه" الرياش والريش ماظهر من اللباس كاللبس واللباس ، وقيل : الرياش جمع ريش . ط : الريش لباس الزينة من ريش الطائر . هد : ومنه : « يواري سوءاتكم و "ريشا" » أي أنزل عليكم لباسا يواري عورتكم ولباسا يزينكم ، جعل منزلا لأن أصله الماء المنزل . نه : ومنه : كان يفضل على امرأة مؤمنة من "رياشه" أي مما يستفيده ، ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد . وح صفة الصديق : لفك عانيها "ويريش" مملقها ، أي يكسوه ويغنيه ، وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كقصوص الجناح ، راشه يريشه إذا أحسن إليه ، وكل من أوليته خيرا فقد رشته . ومنه ح : إن رجلا "راشه" الله مالا ، أي أعطاه . ن : وروى : راسه - بهمزة ومهملة ، والأول الصواب . نه : وح : "الرائشين" وليس يعرف رائش . وح عمر لجرير : أخبرني عن الناس ، فقال : كسهام الجعبة منها القائم

"الزائش" أى ذو الريش إشارة إلى كماله و استقامته. و ح: أبرى النبل و "أريشها" أى أنحتها و أعمل لها ريشا، من رشت السهم أريشه. ك: لا بأس "بريش" الميت من مأكول و غيره إذا لاق الماء لأنه لا يغيره، أو لأنه طاهر، و هو مذهب الحنفى و مالك خلافا للشافعى. نه: و فيه: لعن الله "الراشى" و "المرتشى"، و "الرائش"، هو الساعى بين الراشى و المرتشى ليقضى أمرهما.

[ريط] فى ح حذيفة: ابتاعوا لى "ريطتين" نقيين، فقال: الحى أحوج إلى الجديد، الريطة كل ملاءة ليست بلفقتين، و قيل: كل ثوب رقيق لين، و الجمع ريط و رياط. و منه ح: ذكر الموت و مع كل واحد "ريطة" من رياط الجنة. وح ابن عمر: أتى "برائطة" فتمندل بعد الطعام بها، أى بمنديل. غ: أتى "برائطة" يتمندل بها بعده فكرهها. ن: فرد النبى صلى الله عليه و سلم "ريطة" على أنفه لما كوشف له من نتن روحه كما غط رأسه حين مر بالحجر لما كوشف من عذاب أهلها، و هو بفتح راء و سكون ياء كل ملاءة ليست بنفيس. ط: و قيل: كل ثوب رقيق لين من كتان لم يكن قطعتين متضامتين بل واحدة.

[ربع] و فيه: املكوا العجين فانه أحد "الريعين" الريع الزيادة و النماء على الأصل، يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة و عند الخبز على الدقيق، و الملك و الإملاك إحكام العجن و إجادته. و منه ح: ككفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة "ريعه" إدامه، أى لا يلزمه مع المد إدام، و ان الزيادة التى تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشترى به الإدام. و فيه: و مأونا "يريع" أى يعود و يرجع. و منه ح: القىء إن "راع" منه شىء إلى جوفه فقد أفطر، أى رجع. و ح صفة ناقة: إنها "لمرياع" مسياع، أى يسافر عليها و يعاد. و "رائعة" موضع بمكة فيه قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه و سلم فى قول. غ: "تريع" السمن، جاء و ذهب. و "الريع" ما ارتفع من الأرض. ك: و منه: «بكل "ريع" آية» و يجمع على ريعة بكسر راء و فتح تحتية، و أما الأرياع فمفرده ريعة بكسر فسكون،

وكانوا

وكانوا يبنون بروجا للحمامات .

[ريف] نه : فيه : تفتح "الأرياف" فيخرج إليها الناس ، هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما قارب الماء من الأرض . ومنه ح العرنيين : كنا أهل ضرع ولم نكن أهل "ريف" أى من أهل البادية لا من أهل المدن . وح : وهى أرض "ريفنا" وميرتنا . ط : و"الميرة" بكسر ميم الطعام المجاوب . ن : ومنه : انقل عيالى إلى بعض "الريف" أى أرض الزرع والخصب . وح : لما دنا الناس من "الريف" أى مواضع كثيرة الماء والخصب وكثيرة الأعناب والثمار أكثروا من شرب الخمر فزاد عمر فى حدها زجرا لهم . ك : الريف بكسر راء .

[ريق] نه : فيه : فاذا "بريق" سيف - كذا يروى بكسر باء وفتح راء ، من راق السراب إذا لمع ، ولو روى بفتحها من البريق لكان بينا . ط : كان "يهريق" الماء فيتيمم ، أى يستعمل الماء قبل الوقت فاذا لم يبق فى الوقت يتيمم ، وقيل : أى يبول . وفيه : ومطلب دم امرئ "ليهريق" أى قاصد دم بغير حق لا لغرض بل لمطلق كونه قتلا كما يفعله شرطاء زماننا ، وأصله ليُأريق من أراق فأبدلت الهمزة هاء . ك : هو بضم ياء وفتح هاء وسكونها . وفيه : "أهريقوها" أى القدور بسكون هاء وفتحها ، وجاز حذف الهمزة أو الهاء أو الياء ، وتهريقها يجوز بحذف ياء . ج : من أراقه وهراقه واهراقه إذا بدده وأجراه من إنائه ، أبدل الهمزة من الهاء ثم جمع بينهما .

[ريم] نه : فيه : "لا ترم" من منزلك غدا ، أى لا تبرح ، من رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر استعماله فى المنفى . ومنه : قوا لكعبة ما "راموا" أى ما برحوا . و"ريم" بكسر راء موضع قريب من المدينة . ج : لا "أريم" عن مكانى ، لا أبرح . ومنه : "فلم يَرِمْ" حمص . قس : هو بفتح ياء وكسر راء أى لم يبرح

منها أو لم يصل إليها حتى أتاه كتاب من صاحبه ضغاطر يوافق رأى هرقل على خروجه و على أنه نبي، و هذا يدل على أنهما أقرا بنبوته ، فضغاطر أسلم و دعا الروم إلى الإسلام فقتلوه ، و أما هرقل فشح بملكه و حارب المسلمين فى مؤتة و تبوك ، و يحتمل أن يضمر الإسلام و يفعل هذه المعاصى شحا بملكه ، و فى مسند أحمد أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه و سلم من تبوك أنى مسلم، فقال صلى الله عليه و سلم إنه على نصرانيته .

غ : رام يريم برح ويروم طلب .

[رين] نه : فيه : أصبح و قد "رين" أى أحيط الرين بماله ، رِين به رَينا إذا وقع فيما لا يستطيع منه الخروج ، و أصله الطبع و التغطية . و منه : « بل "ران" على قلوبهم » أى ثبتت الخطايا فغطت عليها ، من الرين الحجاب الكثيف . ط : فذاكم "الران" أى ستر تلك النكتة نور القلب، هو الران المذكور فى « بل ران » عرف باللام على الحكاية ، من ران على قلبه غلب . نه : و فيه : إن الصيام يدخلون الجنة من باب "الريان" إن كان هو اسما للباب و إلا فهو من الرواء و هو الماء الذى يروى من روِى يروٰى فهو ريّان و امرأة ريّا ، فالمعنى أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكينهم فى الجنة .

[ريهق] فيه : خرج علينا النبي صلى الله عليه و سلم و عليه قميص مصبوغ "بالريهقان" هو الزعفران .

[ريا] فيه : سأعطى "الراية (١)" غدا ، هو هنا العلم من ريت الراية أى ركزتها . و فيه : الدين "راية" الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله ، الراية حديدة مستديرة على قدر العنق يجعل فيه . و منه ح الأبق : كره له "الراية" و رخص فى القيد . ك : حتى انى لأرى "الرى" بكسر راء ، و حكى فتحها و شدة ياء ، و جعل الرى مرئيا مجازا و هو بمعنى ما روى به لأن المعنى لا يخرج ، أو هو بحذف مضاف

(١) فى النسخة الفتنية : الراية العلم الضخم فوق اللواء يتولاها صاحب الحرب ، و أصله الهمز و العرب لا تهمزها .

أى أثر الرى، و قيل: الرى اللبن، و فى أظفارى بمعنى من، أو بمعنى خرج من البدن حاصلا أو ظاهرا فى الأظافير، فالظفر منشأ الخروج أو ظرفه، قال: العلم ـ بالنصب و الرفع، و أتيت ـ بضم همزة جواب، حتى إنى بكسر همزة، لأرى ـ بفتح همزة. و منه: يجيش لهم "بالرى" أى يفور بماء.

حرف الزاى بابه مع الهمزة

[زأد] نه: فيه: "فزئد" من زأدته أزأده زأدا إذا أفزعته وذعرته.

[زأر] فيه: فسمع "زئير" الأسد، من زأر الأسد يزأر زأرا و زئيرا إذا صاح وغضب. ومنه ح: وذكر مرزبان "الزأرة" هى الأجمة لتزئير الأسد فيها، و المرزبان الرئيس واللغة بضم ميمه. و ح: إن الجارود لما أسلم أخذ و جعل فى "الزأرة".

بابه مع الباء

[زبب] يجىء كنز أحدهم شجاعا أقرع له "زبيبتان" الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية، أو هما نكتتان يكتنفان فاها أو زبدتان فى شدقيها. ك: وهو أوحش الحيات، أو نابان ـ أقوال. نه: ح: حتى عرقت و "زبّب" صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك. و فى ح على: أنا مثل التى أحيط بها فقيل "زباب زباب" حتى دخلت جحراها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت، أراد الضبع إذا أرادوا صيدها أحاطوا بها ثم قالوا لها: زباب زباب، كأنهم يؤنسونها به، و الزباب جنس من الفأر لا يسمع و لعل الضبع تأكله كما تأكل الجراد، المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها. و فى ح الشعبى: كان إذا سئل عن مسألة معضلة قال: "زباء" ذات وبر، لو سئل عنها أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم لأعضلت بهم، يقال للداهية الصعبة: زباء ذات وبر، و الزبب كثرة الشعر، يعنى انها جمعت بين الشعر و الوبر. و فيه: يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون إليهم "زبّا" حبنا، الزب جمع أزب و هو الذى

تدق أعاليه و مفاصله و تعظم سفلته، والحبن جمع أحبن وهو من اجتمع في بطنه الماء الأصفر . ك : كأن رأسه " زبيبة " بفتح زاى حبة العنب اليابسة السوداء ، أراد بها صغر رأسه و حقارة صورته و قصر شعره و تفلفله ، يعنى إذا وجب طاعته فالصلاة خلفه أولى ، و هذا فى الأمراء و العمال دون الخلفاء إذ هم قريش .

[زبد] نه : فيه : لا نقبل " زبد " المشركين ، هو بسكون باء الرفد والعطاء ، زبده يزبده بالكسر ، فأما يزبده بالضم فهو إطعام الزبد ، قيل : لعله منسوخ لأنه قبل هدية غير واحد من المشركين كمارية و البغلة ، و قيل : رده ليغيظه فيحمله على الإسلام ، أو لأن للهدية موضعا من القلب ولا يجوز أن يميل بقلبه إلى مشرك ، و من قبله منهم فأهل كتاب لا مشرك . مد : " زبدا ١ " هو ماعلا على الأرض من الرغوة ، أى علا السيل زبدا « رابيا » منتفخا مرتفعا . ك : « او متاع " زبد " مثله » هو مثل خبث الحديد ، أى ما نفاه الكير .

[زبر] نه : فى ح أهل النار : الضعيف الذى لا " زبر " له ، أى لا عقل له ليزبره و ينهاه عما لا ينبغى . ط : هو بفتح زاى و سكون باء ، و فيه انه لا تكليف عليه فكيف يكون من أهل النار فيفسر بمن لا تماسك له عند مجيء الشهوات فلا يرتدع عن حرام ـ و يتم فى شنظير . ن : ومنه : " فزبره " أى منعه . ومنه : إذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك ان " تزبره " أى تنهره و تغلظ له فى القول والرد . و فى ح الصديق : دعا فى مرضه بدواة أو " مزبرة " فكتب اسم الخليفة بعده هو بالكسر القلم ، زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته . و فى ح صفية بنت عبد المطلب : كيف وجدت " زبرا " أقطا و تمرا ، أو مشمعلا صقرا ، الزبر بفتح زاى و كسرها القوى الشديد و هو مكبر الزبير ، تعنى ابنها ، أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر . و فى ح الأحنف : كان له جارية سليطة اسمها " زبراء " فكان إذا غضبت قال : هاجت " زبراء " فذهبت كلمته مثلا حتى يقال لكل شيء

(١) فى النسخة الفتنية : زبد البحر بفتحتين و كذا زبد الفضة .

هاج

هاج غضبه ، وهو تأنيث أزبر من الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد من الوبر . و منه : أتى بأسير مصدز " أزبر " أى عظيم الصدر و الكاهل لأنها موضع الزبرة . وفى ح شريح : إن هى هرّت و " ازبأرّت " فليس لها ، أى اقشعرت وانتفشت ، أو هو من الزبرة وهى مجتمع الوبر فى المرفقين و الصدر . و " الزبير " بفتح زاى وكسر باء جبل كلم الله تعالى موسى عليه السلام فى قول . غ : " الزبور " كل كتاب فيه حكمة ، زبرت الكتاب أحكمته ، وزبور بمعنى مزبور . و« " زبر " الحديد » قطعه . ش : فى " زبر " داود ، بكسر زاى و سكون باء ، أى فى كتابه وهو الزبور ، و فى بعضها بضم زاى و باء بصيغة جمع ، أى صحفه و المراد أيضا الزبور .

[زبرج] نه : فى ح على : حليت الدنيا فى أعينهم و راقهم " زبرجها " الزبرج الزينة و الذهب والسحاب . ش : هو بكسر زاى و راء بجيم .

[زبع] نه : فى ح ابن العاص : لما عزله معاوية عن مصر جعل " يتزبع " لمعاوية ، التزبع التغير و سوء الخلق و قلة الاستقامة ، كأنه من الزوبعة الريح المعروفة .

[زبق] فيه : ذكر " الزلبوقة " و هى بضم باء موضع قريب من البصرة كانت بـه وقعة الجمل .

[زبل] فيه : نشزت امرأة على زوجها فحبسها فى بيت " الزبل " هو بالكسر السرجين ، و بالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل . ج : نهى عن الصلاة فى " المزبلة " أى موضع طرح الزبل و القذر . شم : هو بفتح ميم و تثليث موحدة . ط : وهو " الزبيل " بفتح زاى و كسر باء ، ويروى بكسر وزيادة نون القفة الكبيرة ، و حكى فتحها أيضا (الجوهرى) إذا كسرته شددته أو زدته نونا .

[زبن] نه : فيه : نهى عن " المزابنة " هى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر ، و أصله من الزبن وهو الدفع ، كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، ونهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة . ك : هى بيع الثمر بمثلثة بتمر بمثناة ، أى بيع الرطب بالتمر أو بالعكس إن أريد بالبيع الشراء ، و ليس المراد كل

الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر؛ قوله: و بيع "الزبيب" بالكرم، قلب إذ المناسب لقرينة بيع الكرم بالزبيب قوله: أن يبيع الثمر بكيل، أى من الزبيب أو التمر معين، قوله: إن زاد فلى، أى يبيعه قائلا: إن زاد التمر المخروص على ما يساوى الكيل فهو لى. ن: "الزبن" بفتح فساكن المزابنة. نه: كالناب الضروس "تزبن" برجلها، أى تدفع. و فيه: و ربما "زبنت" فكسرت أنف حالبها، ناقة زبون إذا اعتادت دفع حالبها. و منه: لا يقبل صلاة "الزبين" هو بوزن السجيل من يدافع الأخبثين ـ كذا روى، و المشهور بالنون.

[زبا] فيه: نهى عن "مزابى" القبور، هى ما يندب به الميت من قولهم: ما زباهم إلى هذا، أى دعاهم، و قيل: جمع مزباة من الزبية الحفرة، كأنه كره أن يشق القبر ضريحا كالحفرة و لا يلحد، و صحفه بعضهم بمراثى القبور. و فى ح على فى "زبية" أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر و تعلق الثانى بثالث و الثالث برابع، فوقعوا فيها فخدشهم الأسد فماتوا، قال: على حافرها الدية، للأول ربعها و للثانى ثلاثة أرباعها و للثالث نصفها و للرابع جميعها، فأخبر النبى صلى الله عليه و سلم فأجازها، الزبية حفيرة تحفر للأسد و الصيد و تغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها. و فى ح عثمان: أما بعد فقد بلغ السيل "الزبى" هى جمع زبية و هى الرابية التى لا يعلوها الماء، و هى من الأضداد، و قيل: إنما أراد الحفرة التى تحفر للسبع فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنطم، و هو مثل يضرب لأمر يتفاقم و يتجاوز الحد. و فيه: فقلت له كلمة "أزبيه" بذلك، أى أزعجه و أقلعه، من أزبيته و زبيته إذا حملته، لأنه إذا حمل أزعج و أزيل عن مكانه.

باب الزاى مع الجيم

[زجج] فى صفته صلى الله عليه و سلم: أزج الحواجب، الزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداد. و فى ح المستسلف: أخذ خشبة فنقرها و أدخل

فيها

فيها ألف دينار وصحيفة ثم "زجج" موضعها، أى سوى موضع النقر وأصلحه، من زجج حاجبه حذف زوائد شعره، أو من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظه ما فى جوفه . وفيه : صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فأمسى المسجد من الليلة المقبلة "زاجًّا"، قيل : لعله أراد : جأزا، أى غاصا بالناس فقلب، من قولهم : جئز بالشراب جأزا، إذا غص به؛ أو أراد : راجا، أى له رجة من كثرة الناس . و"زج" لاوة - بضم زاى وتشديد جيم موضع نجدى . و"زج" أيضا ما أقطعه صلى الله عليه وسلم العدّاء . ج : عصا عليه "زج" بضم زاى معجمة وبجيم مشددة السنان أقصر من الرمح . ش : «المصباح فى "زجاجة"» هى القنديل .

[زجر] نه : فيه : من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو "زاجر" من زجر الإبل يزجرها إذا حثها وحملها على السرعة، والمحفوظ : راجز، وقدمر . ومنه : فسمع وراءه "زجرا" أى صياحا على الإبل وحثا . ك : بفتح فسكون . مد : ومنه : «فإنما هى "زجرة" واحدة» . نه : وفى ح العزل : كأنه "زجر" أى نهى عنه، وحيث وقع الزجر فى الحديث يراد به النهى . وفيه : كان شريح "زاجرا" شاعرا، الزجر للطير هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها، كالسانح والبارح، وهو نوع من الكهانة والعيافة . ن : ثم "زجر" فأسرع، أى ساق ناقته سوقا كثيرا حتى خلفها - بتشديد لام، أى جاوز المساكن . غ : "فالزجرت زجرا" أى الملائكة تزجر السحاب . ط : "مزدجر" أى متناهى - بفتح هاء، أى جاءكم من عذاب الأمم المسالفة ما فيه موضع الانتهاء، أو بكسرها أى متناه فى الزجر .

[زجل] غ : فيه : واللاعب بالحمام "زجّال" زجله رماه . نه : وفيه : أخذ الحربة لأبى بن خلف "فزجله" بها، أى رماه بها فقتله . وفى ح الملائكة : لهم "زجل" بالتسبيح، أى صوت رفيع عال .

[زجا] فيه : كان يتخلف فى المسير "فيزجى" الضعيف ، أى يسوقه ليلحقه بالرفاق . و منه : ما زالت "تزجينى" حتى دخلت عليه ، أى تسوقنى و تدفعنى . و ح : فأعيانا ضحى فجعلت "أزجيه" أى أسوقه . و فيه : "لا تزجو" صلاة لا تقرأ فيها بفاتحة ، هو من أزجيته فزجا ، أى روجته فراج و تيسر ، أى لا تجزى صلاة و تصح إلا بها . غ : "المزجى" الشيء التافه يتبلغ به و يزجى بـه العيش . ج : و منه : لو أن سفينة "أزجئت" الإزجاء السوق .

باب الزاى مع الحاء

[زحزح] نه : من صام يوما فى سبيل الله "زحزحه" الله عن النار ، أى نحاه عن مكانه و باعده منها مسافة تقطع فى سبعين سنة . و منه ح على لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل : "تزحزحت" و تربصت فكيف رأيت الله صنع . و منه ح الحسن بن على : كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس و إن "زحزح" أى و إن أريد تنحيته عنه و أزعج و حمل على الكلام . ط : "زحزح" نفسـه ، أى نحاه . و فيه : جاء رجل "فتزحزح" له ، أى تنحى عن مكان هو فيه و ان تزحزح بيان لحقها ، و فيه استحباب إكرام الداخل و إجلاسه فى صدور المجلس .

[زحف] نه : فيه : اللهم اغفر له و إن كان فر من "الزحف (١)" أى من الجهاد و لقاء العدو فى الحرب ، و الزحف الجيش يزحفون إلى العدو ، أى يمشون . ط : هو الجيش الكثير الذى يرى لكثرته كأنه يزحف ، من زحف الصبى إذا دب على إسته . مد : «لقيتم الذين كفروا "زحفا"» هم الجيش ، حال من الذين .

(١) فى النسخة الفتنية : و قال : استغفر الله الذى لا إلـه إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه و إن كان فر من الزحف أى من الحرب حين لا يجوز بأن لا يكون عدد الكفرة بمثلى عدد المسلمين و هو كبيرة ، فهو عبارة عن المبالغة فى المغفرة ، و الحى بنصب صفة لله أو مدحا ، و رفع بدلا من الضمير أو خبر محذوف .

نه : و فيه : إن راحلته "أزحفت" أى أعيت و وقفت ، و أزحف الرجل إذا أعيت دابتـه ، و صوب الخطابى أزحفت عليه غير مسمى الفاعل ، و يقال : زحف البعير ، إذا قام من الإعياء ، و أزحفه السفر و زحف الرجل إذا انسحب على إسته . و منه : و يزحفون على أستاههم .

[زحل] فيه : غزونا معه صلى الله عليه و سلم فكان رجل من المشركين يدقنا و "يزّحلنا" من ورائنـا ، أى ينحينا ، زحل من مكانه و تزحل إذا زال عنه ، ويروى : يزجلنا ـ بجيم ، أى يرمينا ، و يروى : يـدفنا ـ بفاء من الدف السير . و منه ح : فلما أقيمت الصلاة "زحل" و قال : ماكنت أتقدم رجلا من أهل بدر ، أى تأخر ولم يؤم القوم . وح : فلما رآه "زحل" له . و ح ابن المسيب قال لقتادة : "ازحل" عنى فقد نزحتنى ، أى أنفدت ما عندى . غ : سمى لبعده زحل .

[زحم] ط : فيه : كان "يزاحم" على الركنين ، أى يغالب الناس عليهما أو يزاحم زحاما عظيما ، قوله : أن أفعل فانى سمعته اعتذارا ، أى إنكاركم على سبب إخبارى إياكم حديث فضله . هف : أى يوقع نفسه بين الخلق المجتمع عند الحجر الأسود و الركن اليمانى .

بابه مع الخاء

[زخخ] نه : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح ، من تخلف عنها "زخ" به فى النار ، أى وقع ورمى ، من زّخه يزّخه . و منه ح : اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن "يزخ" فى قفاه . و ح دخولهم على معاوية : "فزخ" فى أقفائنا ، أى دفعنا و أخرجنا . و ح : لا تأخذن من "الزخة" و النخة ، الزخة أولاد الغنم لأنها تزخ ، أى تساق و تدفع من ورائها ، فعلة بمعنى مفعول كالغرفة ، و إنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة . وح :

أفلح من كانت له "مزخه" "يزخها" ثم ينـام الفخه

المِزَخَّة بالكسر الزوجة لأنه يزخها أي يجامعها ، . الجوهري : بفتحها .

[زخر] فيه : " فزخر " البحر ، أي مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه .

[زخرف] فيه : لم يدخل حتى أمر " بالزخرف " فنحي ، هو نقوش و تصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة ، أمر بها فحكت ، و الزخرف في الأصل الذهب و كمال حسن الشيء . و منه ح : نهى أن " تزخرف " المساجد ، أي تنقش و تموه بالذهب لئلا يشغل المصلي . و ح : " لتزخرفنها " كما " زخرفت " اليهود و النصارى . ك : هو بفتح لام وضم فوقية و فتح زاي و سكون معجمة وكسر راء و ضم فاء ، و لو أوصى بتشييد مسجد و تجميره نفذت لأنه قد حدث للناس فتاوى بقدر ما أحدثوا و قد أحدثوا تشييد بيوتهم و تزيينها ، فلو بنينا مساجد باللبن متطأمنة بين الدور الشاهقة و ربما كانت لأهل الذمة لكانت مستهانة ، و تعقب بأن المنع إن كان لاتباع السلف فهو كما قال ، و إن كان لخشية شغل فلا لبقاء العلة . ط : ما أمرت بتشييد المساجد " لتزخرفنها " التشييد رفع البناء و لامه مكسورة لتعليل المنفي ، أي ما أمرت به ليجعل ذريعة إلى التزخرف ، و يجوز فتحها جواب قسم و هو أظهر . نه : و منه ح صفة الجنة : " لتزخرفت " له ما بين خوافق السماوات و الأرض . و في وصيته لعياش لما بعثه إلى اليمن : فلن تأتيك حجة إلا دحضت و لا كتاب " زخرف " إلا ذهب نوره ، أي كتاب تمويه و ترقيش يزعمون أنه من كتب الله و قد حرف أو غير ما فيه و زين لذلك التغيير و موه .

[زخزب] في ح ذبح الفرع : و أن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون " زُخْزُباً " خير من أن تكفأ إناءك و توله ناقتك ، هو ما غلظ جسمه و اشتد لحمه ، و الفرع أول ما تلده الناقة ، كانوا يذبحون لآلهتهم فكرهه و قال : لأن تتركه حتى يكبر و ينتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناء لبنك و تجعل ناقتك والهة بفقد ولدها .

[زخم] فيه : ذكر " زخم " بضم زاي وسكون خاء جبل قرب مكة .

باب الزاى مع الراء

[زرب] فأخذوا ”زربية“ أمي فأمر بها فردت، هي بتثليث الزاى الطنفسة، و قيل: البساط ذو الخمل، و جمعها زرابى. غ «و ”زرابى“ مبثوثة» زرابى البيت ألوانه، فلما رأوا الألوان فى البسط شبهوها بها. مد: أى بسط عراض فاخرة مبسوطة أو متفرقة فى المجالس. نه: و فيه: ويل ”للزربية“ و فسره بمن يدخلون على الأمراء فاذا قالوا شرا أو شيئا قالوا: صدق، شبهوا فى تلونهم بها و بما كان على ألوانها و صبغتها، أو بالغنم المنسوبة إلى الزرب و هو حظيرة تأوى إليها فى أنهم ينقادون للأمراء و يمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها، و منه شعر كعب:

تبيت بين ”الزرب“ و الكنيف

و تكسر زايه و تفتح، و الكنيف الموضع الساتر، يريد أنها تعلف فى الحظائر و البيوت لا بالكلأ و المرعى.

[زرد] ك: فيه: أن ”يزدرد“ ريقه [1]، أى يبتلع، و ما بقى فى فيه جملة منفية حالية أو ما موصولة، قيل: سقط لفظ ذا، أى ما ذا، بقى فى فيه، أى لا ماء فيه بعد تفريغه له.

[زرر] نه: فيه: مثل ”زر“ الحجلة، هو واحد الأزرار التى تشد بها الكلل و الستور على ما يكون فى حجلة العروس، و قيل: بتقديم راء و يريد بالحجلة القبجة، مأخوذ من أرزّت الجرادة إذا كبست ذنبها فى الأرض فباضت، و يشهد له. ح: كان خاتمه بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة. ك: فنظرت إلى خاتم النبوة مثل ”زر“ الحجلة، مثل بالنصب مفعول نظرت، و بالكسر بدل من خاتم، و زرّ بكسر زاى و تشديد

---

(١) فى النسخة الفتنية: أوله: ان مضمض ثم أفرغ ما فى فيه من الماء لا يضره أن يزدرد ريقه و ما بقى فى فيه بمضغ العلك، فان ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر و لكن ينهى عنه، و ظاهره أن «ما» فى «ما بقى» عطف على «ريقه».

راء واحد أزرار قميص تدخل فيها العرى، و الحجلة بفتح مهملة و جيم واحدة الحجال و هي بيوت تزين بالثياب و الستور. ن: أراد بها بيتا كالقبة، و قيل: هو طائر معروف وزرها بيضها وأنكر، و روى بتقديم راء فالمراد البيض. ك: "يزره" و لو بشوكة، هو بفتح تحتية و شدة راء مضمومة أى بأن يجمع بين طرفيه كيلا ترى عورته. و فيه: اقبية "مزررة" هو من التزرير و هو جعلك للقميص أزرارا، و روى: مزردة بالذهب، من الزرد و هو تداخل حلق الدروع بعضها فى بعض، قوله: بثوبه، أى ملتبسا به، حال من خبأت، أى قال صلى الله عليه و سلم خبأت هذا لك و هو كان ملتصقا بالثوب و انه يرى مخرمة أزراره، يريد به تطييب قلبه إذ كان من خلق مخرمة نوع من الشكاية، قال بثوبه، أى أشار أبو ايوب إلى ثوبه ليستحضر فعله صلى الله عليه وسلم الحاضرين. و فيه كان لها "ازرار" فى كمها، غرضه بيان ضبطه و تثبيته أو بيان مبالغتها فى سترها حتى فيما جرى العادة بظهوره من اليد. ط: نعم و"ازرره" أى نعم صل فيه و شد جيبه و لو بغصن لئلا يظهر عورتك. نه: و فى صفة على: و إنه لعالم الأرض و"زرها" الذى تسكن إليه، أى قوامها من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به. و فيه: ما فعلت امرأته التى كانت "تزاره" هو من الزر العض، وحمار مِزَرّ كثير العض.

[زرع] فيه ذكر الزراعة و هى معروفة و هى بفتح زاى و شدة راء، قيل: الأرض التى تزرع. ك: "اِزرعوها" أو "آزرعوها" أو أمسكوها، الأول من ثلاثى و الثانى من مزيد، خير بين أن يزرعوها بأنفسهم أو يجعلوها مزرعة للغير مجانا، أو يمسكوها معطلة. و فيه باب "المزارعة" بالشرط، قوله: الثوب، أى يعطى للنساج المغزول حتى نسجه بثلث المنسوج و الثلثان لمالك الغزل، و إطلاق الثوب مجاز، قوله: على الثلث، اى ثلث الكراء الحاصل منها، قوله: خيرا، أى أهل خير، و من زرع إشارة إلى المزارعة، و ثمر بمثلثة إشارة إلى المساقاة، و يمضى أى يجرى لهن. و فيه: أكثر أهل المدينة "مزدرعا" أى مكان الزرع او مصدر، قوله: و إن جاء، بكسر همزة. ن:

" ليزرعها " أخاه، أى يجعلها مزرعة له أى يعيرها إياه بلا عوض. و فيه: أوكاب " زرع " وكان لأبى هريرة زرع فاعتنى بحفظ هذه الزيادة و أتقنها و لا يريد به توهين روايته. و فيه: مر على " زراعة " بصل، بفتح زاى و تشديد راء أى أرض مزروعة.

[زرف] نه: فيه: إياى و هذه " الزرافات " يعنى الجماعات، جمع زرافة بالفتح، نهاهم أن يجتمعوا فيتسبب لثوران الفتنة. و فيه: كان الكلبى " يزرّف " فى الحديث، أى يزيد فيه كيزلف.

[زرق] ط: فيه: اسودان أزرقان، أراد سوء منظرهما و زرقة اعينهما، و الزرقة أبغض الألوان إلى العرب لأنها لون أعدائهم الروم، و يحتمل إرادة قبح المنظر و فظاعة الصورة و تحديد النظر و تقليب البصر كناية عن شدة الغضب.

غ: « يومئذ " زرقا " » لأن أعينهم تزرق من شدة العطش، و المياه الصافية زرق.

[زرم] نه: فيه: بال الحسن فأخذ من حجره فقال: " لا تزرموا " ابنى، زرم البول انقطع و أزرمته أنا. و منه ح أعرابى بال فى المسجد: قال: " لا تزرموه ".

ن، ى: إذ به يتضرر بالحقنة و يتنجس ثيابه و مواضع من المسجد. و فيه: إن الأرض تطهر بصب الماء و إن غسالة النجاسة طاهرة و إن اندفعت إلى موضع آخر من أرض أو بدن أو ثوب أو خرجت من الحصير إلى الأرض و اختلف فيه، ثالثها إن انفصلت و قد طهر المحل فطاهرة و إلا فنجسة، و إن انفصلت متغيرا لونها أو ريحها يتنجس إجماعا.

[زرمق] نه: فيه: أتى موسى فرعون و عليه " زرمانقة " أى جبة صوف وهى أعجمية عبرانية و تفسيره فى الحديث، و قيل فارسية و أصله: اشتربانه، أى متاع الجمال.

[زرنب] فيه: و الريح ريح " زرنب " هو نوع من الطيب، أو نبت طيب الريح، أو زعفران - أقوال. ك: يريد طيب ريح جسده، أو طيب الثناء فى الناس، و المس مس ارنب أى ناعم الجسد، أو حسن الخلق و لين الجانب.

[زرنق] نه: في ح علي: لا أدع الحج و لو "تزرنقت" و روى: و لو أن "أتزرنق" أي و لو استقيت على الزرنوق بالأجرة، و هي آلة معروفة من آلات يستقى بها من الآبار و هي أن ينصب على البئر أعواد و تعلق عليها البكرة، و قيل: أراد من الزرنقة و هي العينة و ذلك أن يشترى الشيء بأكثر من قيمته إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل منه كأنه معرب زرنه، أي ليس الذهب معي. غ: أي استقيت بالأجر أو تعينت للزاد و الراحلة. نه: و منه: كانت عائشة تأخذ "الزرنقة" أي العينة. و ح ابن المبارك: لا بأس "بالزرنقة". و سئل عكرمة: الجنب ينغمس في "الزرنوق" أيجزئه؟ قال: نعم، هو النهر الصغير، و كأنه أراد ساقية يجرى فيها ماء يستقى بالزرنوق.

[زرا] فيه: فهو أجدر أن "لا تزدروا" نعمة الله، الازدراء الاحتقار و الانتقاص و العيب، افتعال من زريت عليه زراية إذا عبت عليه، و أزريت به إزراء إذا قصرت به و تهاونت، قلبت التاء دالا.

باب الزاى مع الطاء

[زطى] فحلق رأسه "زطّيه" قيل: هو مثل الصليب كأنه فعل الزط و هم جنس من السودان و الهنود[1]. ط: و منه: فآدم جسيم كأنه من رجال "الزط" هو بضم زاى و شدة مهملة، و في الحديث دخل بعض الألفاظ في بعض، فان الجسيم إنما ورد في الدجال لا في موسى عليه السلام.

بابه مع العين

[زعب] نه: و "أزعب" لك "زعبة" من المال، أي أعطيك دفعة من المال، و أصله الدفع و القسم. ط: "زعبة" بفتح زاى و ضمها. نه: و منه:

(١) في النسخة: السنود.

فلم يلبث أن جاء بقربة "يزعبها" أي يتدافع بها و يحملها لثقلها، و قيل: زعب بحمله، إذا استقام. و فيه: كان "يزعب" لقوم و يخوص لآخرين، الزعب الكثرة. وفي ح سحر النبي صلى الله عليه وسلم: إنه كان تحت "زعوبة" أو زعوفة هي بمعنى راعوفة و قد مر.

[زعج] فيه: رأيت عمر "يزعج" أبا بكر "إزعاجا" يوم السقيفة، أي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه. و فيه: الحلف "يزعج" السلعة ويمحق البركة، أي ينفقها و يخرجها من يد صاحبها و يقلقها.

[زعر] فيه: إني امرأة "زعراء" أي قليلة الشعر و هو الزعر - بالحركة - و رجل أزعر والجمع زُعْر. ومنه في الغيث: أخرج به من "زعر" الجبال الأعشاب، يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر.

[زعم] "الزعيم" غارم، أي الكفيل يضمن. ط: الغرم أداء ما يلزمه. نه: و منه ح علي: ذمتي رهينة وأنا به "زعيم" أي كفيل. و في صفة أيوب عليه السلام: كان إذا مر برجلين "يتزاعمان" فيذكران الله كفر عنهما، أي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما، و قيل: أي يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الأحاديث، قوله: فيذكران الله، أي على وجه الاستغفار. و منه ح: بئس مطية الرجل "زعموا" معناه أن من يريد المسير إلى بلد ركب مطية و سار حتى يقضي أربه، فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه و يتوصل به إلى غرضه من قوله: زعموا، كذا بالمطية المذكورة، و إنما يقال: زعموا، في حديث لا سند له و لا ثبت فيه و إنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله، و الزعم بالضم و الفتح قريب من الظن. ك: أي من أكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب. ط: يعني لا ينبغي أن يكثر الرجل في كلامه: زعم فلان كيت و كيت، و ينسب الكذب إلى أخيه إلا إذا تحقق و يتيقن كذبه، و أراد أن يحترز الناس عنه كقوله تعالى «"زعم" الذين كفروا أن لن يبعثوا». و فيه: و "يزعم"

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى يظن و يعتقدراويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ن : "زعم" رسولك أنك "تزعم" فيه أن زعم يكون فى محقق و صدق و لا يختص بكذب و شك ، و الظاهر أن هذا السائل إنما أتاه بعد إسلامه للاستثبات و المشافهة . و فيه : من "زعم" أن عندنا شيئا إلا كتاب الله ، هذا تصريح من على بنفى زعم الشيعة أنه خص بأمور من الأسرار و قواعد الدين و كنوز الشريعة و خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم . غ : "الزعامة" الرئاسة و "التزاعم" الاختلاف . فه : "زعيم" الأنفاس ، أى موكل بالأنفاس يصعدها لغلبة الحسد و الكآبة عليه ، أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس و يعيبهم بما يسقطهم ، و الزعيم بمعنى الوكيل .

[زعن] فيه : أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة "يزعنون" إليها ، أى يميلون ، و ظن بعضهم أنه مصحف : يركنون ؛ قلت : الأقرب إلى التصحيف كونه من الإذعان و هو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام .

[زعنف] فيه : إياكم و هذه "الزعانيف" الذين رغبوا عن الناس و فارقوا الجماعة ، هى الفرق المختلفة ، و أصلها أطراف الأديم و الأكارع ، و قيل : أجنحة السمك ، واحدتها زعنفة ، و جمعها زعانف ، و ياء الزعانيف للاشباع ، شبه من خرج عن الجماعة بها .

باب الزاى مع الغين

[زغب] أهدى له أجر[1] "زغب" أى قثاء صغار ، بجمع أزغب ، من الزغب صغار الريش أول ما يطلع ، شبه به ما على القثاء من الزغب . شا : الزغب بضم زاى و سكون معجمة التى عليها زغبها أى شىء يشبه الزغب بفتحتين و هو شعيرات

(١) فى النسخة الفتنية : أجرٍ جمع جرو كأدلٍ فى جمع دلو .

صفر على ريش الفرخ ، قال مؤلفه : هو وصف للقثاء باللطافة إذ اللطيف منه لا يخلو عنه .

[زغر] نه : في الدجال : أخبروني عن عين " زغر " هل فيها ماء ، هو بوزن صرد عين بالشام . و فيه : ثم يكون بعد هذا غرق من " زغر " و سياقه يشير إلى أنه عين في أرض البصرة ، و لعلها غير الأولى ، فأما زعر بسكون مهملة فموضع بالحجاز .

بابه مع الفاء

[زفت] " المزفت " إناء طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه . ك : و نهى عنه لأن هذه الأواني تسرع الإسكار ، فربما يشرب فيها من لا يشعر به .

[زفر] نه : فيه : كان النساء " يزفرن " القرب يسقين الناس في الغزو ، أي يحملنها مملوءة ماء ، زفر و ازدفر إذا حمل ، و الزفر القربة . و منه : كانت أم سليط " تزفر " لنا القرب يوم أحد . و في ح علي : كان إذا خلا مع صاغيته و " زافرته " انبسط ، زافرته أنصاره و خاصته .

[زفزف] فيه : و هي " تزفزف " من الحمى ، أي ترتعد من البرد ، و روى بالراء و مر . ن : " تزفزفين بزايين " و فاءين و التاء مضمومة و قد تفتح ، و في بعضها براء و فاء ، و في غير مسلم براء وقاف و معناه تتحركين حركة شديدة . ج : و الزاي أكثر ، و على الإهمال يعني به رفرفة جناح البعوض وهو حركته عند طيرانه ، شبه حركة رعدتها به .

[زفف] نه : في ح تزويج فاطمة : إنه صنع طعاما و قال لبلال : ادخل الناس على " زفة زفة " أي طائفة بعد طائفة ، سميت به لزفيفها في مشيها و إقبالها بسرعة . و منه ح : " يزف " على بيني و بين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة ، إن كسرت الزاي فمعناه يسرع ، من زف في مشيته و أزف إذا أسرع ، و إن فتحت فمن زففت العروس إذا أهديتها إلى زوجها . ط : و منه في الوجهين : في سبعين

من الملائكة : "يزفونه" صلى الله عليه و سلم . نه : و منه ح : إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا "يزف" البركة "زفا". و ح : فنظروا إليه و قد تكتب "يزف" في قومه .

[زفل] فيه : أرسلت إلى "أزفلة" من الناس ، أى جماعة و مر في ا .

[زفن] فيه : كانت "تزفن" للحسن ، أى ترقصه ، و أصله اللعب و الدفع . و منه : و يبطل به اللعب و "الزفن". و منه : جاء حبش "يزفنون" بفتح ياء و سكون زاى و كسر فاء ، أى يرقصون بلعب السلاح .

بابه مع القاف

[زقف] نه : يأخذ الله السماوات و الأرض يوم القيامة بيده لم "يتزقفها تزقف" الرمانة . و منه ح : بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف يعني الخلافة "تزقفناه تزقف" الأكرة ، تزقفت الكرة و تلقفتها أى أخذتها باليد على سبيل الاختطاف و الاستلاب من الهواء ، و الكرة أفصح من الأكرة ، وبنى عبد مناف منصوب أو مجرور على المدح أو البدل من ضمير إلينا . و ح : إن أبا سفيان قال لبنى أمية "تزقفوها تزقف" الكرة - يعني الخلافة . و ح ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الأشتر "زقفني" منهم فايتخذنا فوقعنا إلى الأرض فقلت : اقتلوني و مالكا ، أى اختطفني و استلبني من بينهم ، و الايتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أى أخذ كل واحد منا صاحبه .

[زقق] فيه : من منح منحة ۱ لبن أو هدى "زقاقا" هو بالضم الطريق ، أى من دل الضال أو الأعمى على طريقة ، قيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل و هي السكة منها ، و الأول أشبه لأن هدى من الهَداية لا من الهدية . و فيه : ما لى أراك "مزقا" أى محذوف شعر الرأس كله ، من الزق الجلد يجز شعره و لا ينتف نتف الأديم ، أى ما لى أراك مطموم الرأس كما يطم الزق . و منه ح سلمان : إنه رأى

(۱) في النسخة الفتنية : من منح لبن أو ورق أو هدى زقاقا منيحة ورق قرض الدراهم .

مطموم الرأس "مزققا". و ح : حلق رأسه "زقية" أى خلقة منسوبة إلى التزقيق - و مر رواية الطاء . ط : فى كل عشرة " ازق زق " هو بفتح همزة و ضم زاى جمع زق و هو ظرف من جلد . ك : بكسر " الزقاق " جمع زق السقاء .

[زقم] فيه : " الزقوم ١ " شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم و الرائحة يكره أهل النار على تناوله . قا : شجرة صغيرة الورق دفرة مرة يكون بتهامة . نه : الزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط . و منه : قال أبو جهل : إن محمدا يخوفنا " بالزقوم" هاتوا الزبد و التمر و تزقموه ، أى كلوا ، و قيل : أكل الزبد و التمر بلغة افريقية الزقوم .

[زقا] فيه : أنت أثقل من " الزواق " هى الديكة جمع زاق ، من زقا يزقو إذا صاح ، يريد أنها إذا زقت سحرا تفرق السمّار و الأحباب ، و يروى : أثقل من " الزاووق " و يجىء .

بابه مع الكاف

[زكت] فى صفة علىّ : كان " مزكوتا " أى مملوءا علما ، زكتّ الإناء ملأته ، و زكته الحديث زكتا إذا أوعاه إياه ، و قيل : أراد كان مذاء من المذى .

[زكن] فى ح إياس بن معاوية يضرب بـه المثل فى الذكاء : قال بعضهم " أزكن " من إيـاس ، الزكن و الإزكان الفطنة و الحدس الصادق ، يقال : زكنت منه كذا و أزكنته .

[زكم] ط : فيه : ثم عطست أخرى فقال " مزكوم " أى أصابـه الزكام لا يستحق التشميت .

[زكى] نه : فيه : الزكاة لغة الطهارة و النماء و البركة و المدح و هى مشتركة

---

(١) فى النسخة الفتنية : الزقوم شجرة كريهة الطعم يكره أهل النار على أكلها ، من تزقم الطعام تناوله على مشقة .

بين المخرج و الفعل فتطلق على بعض المال المزكى به و على التزكية ﻫ من الثانى « والذين هم "للزكوٰة" فاعلون » فالزكاة طهرة للأموال و زكاة الفطر طهرة للأبدان . ك : و لأنها تقى المال من الآفات و النفس من البخل و تثمر لها الكرم و تستجلب البركة . ط : فان صلاة الرجل مع الرجل "أزكى" أى أكثر ثوابا أو أطهر من رجس الشيطان و تسويله . و فيه : فأديا "زكاتهما" فيه دليل وجوب الزكاة فى الحلى المباح ، و فى الجديد للشافعى لا يجب ، و حملوا الحديث على التطوع أو زكاة الإعارة ، و ح عمرو ضعيف . فه : و فيه كان اسمها برة فغيره و قال "تزكى" نفسها ، من زكى نفسه إذا وصفها و أثنى عليها . و فى ح الباقر : "زكاة" الأرض يبسها ، أى طهارتها من النجاسة كالبول بأن يجف و يذهب أثره . وفى ح معاوية : إنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل إنه بمكة "فأزكى" المال و مضى فلقى الحسن فقال : قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته و ها هو ذا ، كأنه يريد أوعيته مما تقدم . ك : و ادفنى مع صواحبى بالبقيع لا "أزكى" أبدا - بضم همزة و فتح زاى و كاف ، أى لا يثنى على بسبب الدفن معهم ، وضبب على لفظ أبدا فى بعضها . و فيه : يحفظ "زكاة" رمضان ، أى صدقة الفطر . ن : « خيرا منه "زكوٰة" » أى إسلاما ، و قيل صلاحا « و رحما » أى رحمة لوالديه و برا . غ « "يزكون" انفسهم » يزعمون أنهم أزكياء . و « نفسا "زكية" » طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها . و « "ما زكى" منكم » ما طهر . « و اوصانى بالصلوٰة و "الزكوٰة" » أى الطهارة و « ذلكم "ازكى" » أى أنمى و أعظم بركة . و « قد افلح من "زكٰها" » قربها إلى الله . « و ما عليك "الا يزّكّى" » أن لا يسلم فيتطهر من الشرك [1] .

باب الزاى مع اللام

[زلحف] نه : ما "ازلحف" ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا لقوله تعالى « و ان

(١) فى النسخة الفتنية : و فى ح غسل الجنابة : هذا أزكى و أطيب و أطهر ، التطهير مناسب للظاهر وغيره للباطن و الأول لإزالة الأخلاق و الأخريان للتحلى بالشيم الجميلة .

تصبروا

تصبروا خير لكم » أى ما تباعد و تنحى ، ازلحف و ازحلف على القلب و تزلحف ، و صوب الزمخشرى ازلحف كاقشعر و ازّلحف بوزن اطّهر على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء .

[زلخ] فيه : إنه قال فيمن أراد فتكه فلم يشعر به إلا و هو قائم على رأسه : اللهم اكفنيه بما شئت ! فانكب لوجهه من "زُلَّخة زلخها" بين كتفيه و ندر سيفه ، هو بضم زاى و تشديد لام مفتوحة وجع فى الظهر لا يتحرك عن شدته ، و هو من الزلخ الزلق ، و يروى بخفة لام ، الجوهرى : الزلخ المزلة تزل منها الأقدام ، و الزلّخة مثل القُبرة الزحلوفة التى يتزلخ منها الصبيان ، و روى : فزلج بين كتفيه ، و هو غلط .

[زلزل] فيه : اهزم الأحزاب و "زلزلهم" الزلزلة لغة الحركة العظيمة و الإزعاج الشديد ، و منه زلزلة الأرض ، و هنا كناية عن التخويف و التحذير ، أى يجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت . ط : و تخصيص وصف منزل الكتاب إشارة إلى قوله تعالى «ليظهره على الدين» «و الله متم نوره» . ك : و منه : يكثر "الزلازل" . نه : و منه ح : لا دق و لا "زلزلة" فى الكيل ، أى يحرك ما فيه و يهزلينضم و يسع أكثر مما فيه . و فيه : حتى يخرج من حلمة ثدييه "يتزلزل" . ن : أى يتحرك بسبب نضجه لكونه تبهرا و الصواب أن التحرك للحجر ، أى يتحرك من نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه .

[زلع] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم يصلى حتى "تزلع" قدماه ، من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق . و منه ح : مر به قوم و قد "تزلعت" أيديهم و أرجلهم فسألوه بأى شيء نداويها فقال : بالدهن . و ح : إن المحرم إذا "تزلعت" رجله فله أن يدهنها .

[زلف] فى ح يأجوج : فيرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها "كالزلفة" هى بالتحريك واحد زلف مصانع الماء و تجمع على المزالف أيضا ، أراد أن المطر يغدّر فى الأرض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء ، و قيل : الزلفة المرأة ، شبهها

بها لاستوائها و نظافتها ، و قيل : هى الروضة ، و يقال بالقاف أيضا . ط : روى بفتحات و بضم زاى و سكون لام ، و قيل : الإجانة الخضراء ، و قيل : كالصحفة . نه : إذا أسلم فحسن إسلامه يكفر عنه كل سيئة "أزلفها" أى قدمها ، و أصله القرب و التقدم . ك : كان "زلفها" بخفة لام مفتوحة و روى بتشديدها و أزلفها كله بمعنى . ط : الزلف بالسكون التقدم ، و كان بعد بضم الدال أى بعد الإسلام ، القصاص بالرفع أى المساواة و اتباع كل عمل بمثله ، قوله : الحسنة بعشر أمثالها ، تفسير للقصاص ، و تفسير حسن إسلامه مر ف ح . نه : و منه ح الضحية . أتى ببدنات خمس فطفقن "يزدلفن" إليه بأيتهن يبدأ . ط : أى يسعى كل منها إليه صلى الله عليه و سلم لينحرها قبل الأخرى استلذاذا و تبركا ، و بأيتهن متعلق بيبدأ ، و هذا من معجزاته ، قوله : من شاء فليقتطع ، أى هذا الهدى للمحتاجين فمن شاء منهم فليقتطع منه . نه : يزدلفن يفتعلن و الدال بدل من التاء ، أى يقتربن منه . و منه ح : كتب إلى مصعب بن عمير و هو بالمدينة : انظر من اليوم الذى يتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس "فازدلف" إلى الله بركعتين و اخطب فيهما ، أى تقرب . و ح : فمنكم "المزدلف" الحر صاحب العمامة الفردة ، سمى به لاقترابه إلى الأقران و إقدامه عليهم ، و قيل : لأنه قال فى حرب ازدلفوا قوسى أو قدرها ، أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى . و ح الباقر : ما لك من عيشك إلا لذة "تزدلف" بك إلى حمامك ، أى تقربك إلى موتك . و المشعر الحرام "مزدلفة" لأنه يتقرب فيها . و "زُلَفُ" الليل ساعاته ، جمع زلفة ، و قيل : هى الطائفة من الليل . ك : «و "زلفا" من الليل» أى ساعات من الليل قريبة من النهار و صلاة المغرب و العشاء ، و «طرف النهار» الغد و صلاة الفجر ، و «العشى» صلاة الظهر و العصر . ن : حتى "تزلف" بهم الجنة ـ بضم تاء و سكون زاى ، أى تقرب . ش : "زلفى" أى قربى ، و هو اسم أقيم مقام المصدر أى تقريبا . نه : إنى حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه "المزالف" رأس هر و خارك موضعان ، و المزالف قرى بين البر و الريف ، جمع مزلفة .

[زلق] فيه: رأى رجلين خرجا من الحمام "متزلقين" من تزلق إذا تنعم حتى يكون للونه بريق و بصص. و الزلوق اسم ترسه صلى الله عليه و سلم، أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه. ج: الزلق الماء و الطين. نه: و فيه: هدر الحمام "فزلقت" الحمامة، الزلق العجز أى لما هدر الذكر و دار حول الأنثى أدارت عليه مؤخرها.

[زلل] فيه: من "أزلت" إليه نعمة فليشكرها، أى أسديت إليه و أعطيها، من الزليل و هو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة، يقال: زلت منه إلى فلان نعمة و أزلها إليه. و في ح صفة الصراط: مدحضة "مزلة" هو مفعلة من زل يزل إذا زلق، و تفتح الزاى و تكسر، أى تزلق عليه الأقدام و لا تثبت. و فيه: "فأزله" الشيطان فلحق بالكفار، أى حمله على الزلل أى الذنب. و منه ح على إلى ابن عباس: اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب "الأزل" دامية المعزى، الأزل فى الأصل الصغير العجز، و هو فى صفات الذئب الخفيف، و قيل: من زل زليلا إذا عدا، و خص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله. ط: أعوذ بك أن "نزل" الزلة السيئة بلا قصد - أو نجهل أو يجهل علينا، أى نفعل بالناس فعل الجهال من الإيذاء و الإضرار أو يفعل الناس بنا فعل الجهال. غ: الزلة ما يرفع من المائدة. و «"استزلهم" الشيطن» طلب زلتهم.

[زلم] نه: في ح الهجرة: فأخرجت له "زلما" و روى: الأزلام. ط: الزلم بفتح زاى و ضمها و فتح لام واحد الأزلام و هى قداح كتب عليها: افعل و لا تفعل و لا شيء، و توضع فى وعاء، فاذا أراد سفرا أو أمرا أخرج منها زلما فان خرج الأمر يفعل و إن خرج النهى امتنع و إن خرج لا شيء أعاد الإخراج. غ: و "أزلام" بقر الوحش قوائمها تشبيها بها. نه:

ان فار "فازلم" به شأو العنن

ازلم أى ذهب مسرعا، و أصله ازلأم فحذف همزته، و قيل: ازلام كاشهاب،

و شأو العنن اعتراض الموت على الخلق ، و قيل : ازلم قبض ، و العنن الموت ، أى عرض لـه الموت فقبضه .

باب الزاى مع الميم

[زمت] كان صلى الله عليه و سلم من "أزمتهم" فى المجلس ، أى أرزنهم و أوقرهم ، رجل زميت و زِمّيت ، و فى حديث آخر : كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، و "أزمتهم" فى المجلس .

[زمجر] يرمون عن عتل كأنها غبط "بزمجر" يعجل المرمى اعجالا الزمجر سهم دقيق ، و الغبط خشب الرحل ، و شبه القسى الفارسية بها .

[زمر] فيه : نهى عن كسب "الزّمارة" هى الزانية ، و قيل : بتقديم راء من الرمز و هى الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة ، و الزوانى يفعلن ذلك ، و الأول الوجه ، قال ثعلب : الزمارة البغىّ الحسناء ، و الزمير الغلام الجميل ، الأزهرى : يحتمل أن يكون أراد المغنية ، يقال : غناء زمير ، أى حسن ، و زمر إذا غنّى ، و الزّمارة قصبة يزمر بها . و منه ح : أ "بمزمور" الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و روى : مزمارة الشيطان ، المزمور بفتح ميم و ضمها و المزمار سواء ، و هو آلة يزمر بها . ك : أ "مزمارة" الشيطان عند النبى صلى الله عليه و سلم ، و هو بكسر ميم آخره هاء ، يعنى الغناء أو الدف ، و يطلق على الصوت الحسن و الغناء ، و إضافتها إلى الشيطان لأنها تلهى القلب عن ذكر الله ، و أنكره الصديق لأنه ظن أنه صلى الله عليه و سلم نائم و لم يعلم أنـه أقر على القدر اليسير فى نحو العرس و العيد . نه : و ح أبى موسى حين سمعه صلى الله عليه و سلم يقرأ : لقد أعطيت "مزمارا" من "مزامير" آل داود ، شبه حسن صوته و حلاوة نغمته بصوت المزمار ، و آل مقحمة و قيل بمعنى الشخص ، و داود هو النبى عليه السلام و إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة . ج : كأن

فى

فی حلقه" مزامیر یزمر" بها . ط : و تسمى الزمارة الشبابة ، و صحح النووى حرمته و الغزالى مال إلى جوازه ، و الغناء بآلات مطربة حرام ، و بمجرد الصوت مكروه ، و من الأجنبية أشد كراهية . و فيه : أمر بمحو " المزامير " هو جمع مزمار و هو قصبة يزمر بها . ن : أ " بمزمور " بضم ميم أشهر من فتحها ، و يقال : مزمار - بكسر ميم ، و أصله صوت تصفير . و فيه : سبعون ألفا " زمرة " واحدة ، روى بالرفع و النصب أى جماعة ، و هذا العدد حقيقة أو كناية عن الكثرة ، و الأول أظهر ، قوله : متماسكون ، أى ممسك بعضهم بيد بعض و يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض لسعة باب الجنة . نه : أتى به الحجاج و فى عنقه " زمّارة " هى الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب . و منه ابعث إلىّ بفلان " مزمرا " مسمعا ، أى مسجورا مقيدا قال الشاعر :

ولى مسمعان و " زمّارة " وظل مديد وحصن أمقّ

كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما إذا مشى ، و زمّارته الساجور ، و الظل و الحصن السجن و ظلمته .

[زمزم] فيه : و لا " تزمزمت " به شفتاى ، الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم . و منه ح عمر كتب إلى عامله فى المجوس : و انههم عن " الزمزمة " هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى . ن : فى تطيفة له : فيها " زمزمة " بزايين معجمتين فى معظمها ، و بمهملتين فى بعضها ، و روى : برمزة - براء فزاى و بحذف ميم ثانية ، و هو صوت خفى لا يفهم . نه : و " زمزم " بئر بمكة سميت به لكثرة مائها يقال : ماء زمازم و زمزم ، و قيل : هو علم لها . ك : و قيل لِزَمّ هاجر ماءها حين انفجرت ، و قيل : لزمزمة جبرئيل و كلامه و هو أول من أظهرها سقيا لإسماعيل ، ثم حضرها الخليل ، ثم عفت بعده حين استخفّت جرهم بحرمة الحرم ، ثم حضرها عبد المطلب بعد ما أعلمت له فى المنام و لم تزل ظاهرة إلى الآن .

[زمع] نه : فيه : إنك من " زمعات " قريش ، الزمعة بالحركة التلعة

الصغيرة ، أى لست من أشرافهم ، و قيل : هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى .

[زمل] فى قتلى أحد : " زملوهم " بثيابهم و دمائهم ، أى لفوهم فيها ، تزمل بثوبه إذا التف به . و منه ح السقيفة : فاذا رجل " مزمل " بين ظهرانيهم ، أى مغطى مدثر ، يعنى سعد بن عبادة . ك : " زملونى " بكسر ميم مكررا ، و ذلك لشدة ما لحقه الهول ، و جرت العادة بسكون الرعدة بالتلفف . ن : غير أنى لا " أزمل " أى لا أغطى و لا ألف كالمحموم . ج : قال كان يعرض لى من رؤيتها برد و رعدة إلا أنى ما كنت أتدثر . نه : لئن فقدتمونى لتفقدن : " زملا " عظيما ، الزِمل الحمل ، يريد حملا عظيما من العلم ، و روى : زُمّل ـ بالضم و التشديد ـ و خطئ . و فيه : غزا معه على " زاملة " هى بعير يحمل عليه الطعام و المتاع ، فاعلة من الزمل الحمل . و منه ح : و كانت " زمالة " النبي صلى الله عليه و سلم و زمالة أبى بكر واحدة ، أى مركوبهما و أداتهما و ما كان معهما من أداة السفر . و فيه : انه مشى عن " زميل " هو العديل الذى حمله مع حملك على البعير ، و " زاملنى " عادلنى . ط : و منه : " زميلى " رسول الله صلى الله عليه و سلم . نه : و الزميل أيضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك و هو الرديف أيضا . و فيه : للقسى " أزاميل " و غمغمة ، هى جمع أزمل و هو الصوت و الياء للاشباع ، و كذا الغمغمة و هى فى الأصل كلام غير بين .

[زمم] فيه : لا " زمام " و لا خزام فى الإسلام ، أراد ما اعتاد عباد بنى إسرائيل من زم الأنوف بأن يخرق الأنف و يعمل فيه زمام ليقاد به . ك : رأى رجلا يطوف " بزمامهم " أى بزمام مربوط فى يده و آخر يقوده أو غيره ، اى غير زمام كنديل و نحوه فقطعه لأنه فعل البهائم . ن : الزمام ما يجعل فى أنف البعير دقيقا ، و قيل : ما يشد به رؤسها من حبل و سير . نه : و الزمام سير يعقد فيه الشسع . و فيه : إنه تلا القرآن على عبد الله بن أبى و هو " زام " لا يتكلم ، أى رافع رأسه لا يقبل عليه ، و الزم الكبر ، و زم بأنفه إذا شمخ و تكبر ، الحربى فى تفسيره : زام أى فزِعٌ .

[زمن] فيه : إذا تقارب " الزمان " لم يكد رؤيا المؤمن يكذب ، أى استوى الليل و النهار ، أو قرب انتهاء الدنيا ـ و قد مر فى ر ، و الزمان يقع على جميع الدهر و بعضه . ط : يأتى " زمان " لا يجد من يقبلها ، هو زمان ظهور أشراط الساعة . مف : زمان المهدى و نزول عيسى . و " الزمان " قد استدار كهيئته ـ مر فى دار ، و المراد بالزمان السنة ، قوله : اثنا عشر ، مبينة للجملة الأولى .

[زمهر] نه : فيه : كان عمر " مزمهرا " على الكافر ، أى شديد الغضب عليه ، و " الزمهرير " شدة البرد أعده للكفار .

باب الزاى مع النون

[زنأ] لا يصلين أحدكم و هو " زناء " أى حاقن بوله ، من زنأ بوله يزنأ فهو زناء بوزن جبان إذا احتقن ، و أزناه إذا حقنه ، و الزنأ فى الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله . غ : أو معناه لا يصلى الزانئ أى الذى يصعد الجبل لأنه يقع عليه البهر فيضيق نفسه . نه : و منه : كان لا يحب من الدنيا إلا " أزنأها " ، أى أضيقها . و فيه ح : " فزنؤا " عليه بالحجارة أى ضيقوا . و ح : لا يصلى " زانئ " أى من يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود لأنه لا يتمكن أو يقع عليه البهر و النهيج فيضيق لذلك صدره ، من زنأ إذا صعد .

[زنبل] فيه : " الزنبيل " مر فى زبل .

[زنج] فيه : " فزنج " شيء أقبل طويل العنق فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا النقاد ذو الرقبة ، الخطابى : لا أدرى ما " زنج " و أحسبه بالخاء و الزنخ الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص و إقباله ، و يحتمل كونه باللام و الجيم و هو سرعة ذهاب الشيء ، و قيل : بالخاء بمعنى سنح و عرض ، و ترنج علىّ فلان تطاول .

[زنخ] فيه : دعاه رجل فقدم إليه إهالة " زنخة " فيها عرق ، أى متغير الرائحة و يقال : سنخة .

[زند] فيه : كان يعمل " زندا " بمكة ، هو بفتح نون مسناة من خشب

و حجارة يضم بعضها إلى بعض ، و أسكنها الزمخشرى و شبهها بزند الساعد ، و يروى براء و باء ـ و قد مر. شا : طويل "الزندين" بفتح زاى و سكون نون عظام الذراعين ، و الزند أيضا عود يقدح به النار و هو أعلى و الزندة السفلى فيها ثقب . و منه: إلا "بزند" شحيح ، و شحه أن لا يخرج ناره . نه : و "زند" ورد ، بسكون نون و فتح واو و راء ناحية فى أواخر العراق .

[زندق] ط : فيه : أتى على "بزنادقة" هى جمع زنديق و هم قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون: النور مبدأ الخيرات و الظلمة مبدأ الشرور، قيل: مأخوذ من الزند و هو كتاب بالفهلوية كان لزرادشت المجوس ثم استعمل لكل ملحد فى الدين ، و المراد هنا قوم ارتدوا عن الإسلام ، و قيل : قوم من السبائية لصحابة عبد الله بن سبا أظهر الإسلام ابتغاء للفتنة و تضليلا للاسلام فسعى أولا فى إثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى إلى الشيعة و أخذ فى تضليل جهالاتهم حتى اعتقدوا فى علىّ المعبودية فاستتابهم علىّ فلم يتوبوا فأحرقهم مبالغة فى النكاية ، قوله : لو كنت ، خبره محذوف أى كنت بدله . ج : الزنديق المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق ، أو قوم من الثنوية ، أو من لا دين له ، أو من أحرقهم على ، كانوا عبدة الأوثان أو رفضة .

[زنق] نه : فيه : و إن جهنم يقاد بها "مزنوقة" المزنوق المربوط بالزناق و هو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع به جماحه ، و الزناق الشكال أيضا ، و زنقت الفرس إذا شكلت قوائمه الأربع . و منه ح فى «لاحتنكن ذريته إلا قليلا» قال : شبه الزناق . و فيه : ذكر "المزنوق" فقال : المائل شقه لا يذكر الله ، قيل : أصله من الزنقة و هو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد . و منه : ح عثمان : من يشترى هذه "الزنقة" فيزيدها فى المسجد .

[زنم] فيه : "الزنيم" الدعى فى النسب الملحق بالقوم و ليس منه تشبيها له بالزنمة و هى شىء يقطع من أذن الشاة و ينزل معلقا بها و هى أيضا هنة مدلاة فى

حلق

حلق الشاة كالملحقة بها . ج : و هما "زنمتان" فى حلق المعزى . نه : و منه ح على و فاطمة :

بنت نبى ليس "بالزنيم"

و ح : الضائنة "الزنمة" أى ذات الزنمة . و يروى : الزلمة - بمعناه .

[زنن] فيـه : لا يصلين أحدكم و هو "زنين" أى حاقن ، يقال : زنّ فذنّ ، أى حقن فقطر ، و قيل : هو من يدافع الأخبثين معا . و منه ح : لا يقبل صلاة الأبق و لا "الزنّين" . و ح : لا يؤمنكم أنصر و لا "أزن" و لا أفرع . و فى صفة على : ما رأيت رئيسا محرَبا "يُزَنّ" به ، أى يتهم بمشاكلته ، من زنه بكذا و أزنه إذا اتهمه به وظنه فيه . و منه ح تسويد جد بن قيس : إنا "لنزنّه" بالبخل ، أى نتهمه به . و ح : فتى من قريش "يُزَنّ" بشرب الخمر . و ح حسان : ما "تُزَنّ" بريبة . ج : أى ما ترمى و تقذف بأمر يريب الناس كنحو الزنا . ك : تزن مضارع مجهول من الإزنان ، قوله : لكن أنت ، أى لست جائعا لأنه دخل فى ح الإفك .

[زنه] نه : سبحان الله عدد خلقه و "زنة" أعرشه ، أى بوزن عرشه فى عظم قدره ، و ذكر هنا للفظه و أصله وزن .

[زنا] فيه : ذكر قسطنطينية "الزانية" أى الزانى أهلها . و فيه : قال بنو مالك : نحن بنو "الزنية" قال : بل أنتم بنو رشدة ، الزنية بالكسر و الفتح آخر ولد الرجل و المرأة كالعجزة ، و بنو مالك سموا به لذلك ، و نفاه صلى الله عليه و سلم نفيا لما يوهمه اللفظ من الزنا ، يقال للولد من الزنا : هو لزنية ، و قيل : الفتح فى الزنية و الرشدة أفصح . ج : ولد رشـدة ، أى عن نكاح صحيح . ك : إذا "زنى" بهـا - أى بأم الزوجة - لا يحرم عليه امرأته و هو قول بعض الحنفية . و فيه : "فزنا" العين النظر ، ابن بطال : كل ما كتب على ابن آدم لا يملك دفعه عن نفسه غير أن الله تعالى جعله لما بفضله إذا لم يصدق الفرج به فعند تصديقه كان من الكبائر . مف : أى كتب عليه نصيبه من "الزنا" و لا بد أن يدركه ، فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال الفرج و منهم من

يكون زناه مجازيا بالنظر الحرام و التكلم الحرام و ما يتعلق بتحصيله، و تمنى النفس و هو بحذف إحدى تائيه، و التصديق و التكذيب كنايتان عن الإيقاع المستلزم للحكم عادة و عدمه و إلا فهما من صفات الأخبار حقيقة ـ و يزيد فى كتب . ن : أن "تزانى" حليلة جارك، أى تزنى بها برضاها و ذلك يتضمن الزنا و إفسادها على زوجها باستمالة قلبها إلى الزانى و ذلك أفحش و مع امرأة الجار أشد لأنه متوقع الذب . و الثيب "الزان" من غير ياء كالكبير المتعال .

باب الزاى مع الواو

[زوج] نه : من أنفق "زوجين" فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة، و فسره بفرسين أو عبدين أو بعيرين، و الأصل فيه الصنف و النوع من كل شيء و كل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان و كل واحد زوج، يريد من أنفق صنفين من ماله . ك : الزوج خلاف الفرد، و أراد أن يشفع كل ما يشفع من شىء بمثله، إن كان دراهم فدرهمين أو دنانير فدينارين و كذا سلاحا و غيره، و يحتمل إرادة التكرار أى عالج الإنفاق عادة، و سبيل الله يعم وجوه الخير، و قيل : مخصوص بالجهاد، و خير ليس للتفضيل بل معناه خير من الخيرات و تنوينه للتعظيم، و فائدة هذا خير بيان تعظيمه، قوله : كل خزنة باب، لعله قلب أى خزنة كل باب، و فل ـ بضم لام و فتحها مرخم فلان، قوله : من أهل الصدقة، أى الغالب عليه ذلك و إلا فكل المؤمنين أهل للكل، و لا تكرار فى ذكر الإنفاق فى الصدر و الصدقة فى عجزه، إذ الأول نداء بأن الإنفاق و إن كان بالقليل من جملة الخيرات و ذلك حاصل من كل الأبواب، و الثانى استدعاء الدخول فى الجنة من بابه الخاص؛ فان قلت : النفقة يتصور فى الجهاد و الصدقة فكيف فى باب الصوم و الصلاة ؟ قلت : أراد نفسه و ماله، فان قلت: إنما هى نفقة النفس فلا زوجين فيه! قلت : لا بد فيها من قوت يقيم به الرمق و ثوب يستر به العورة، و قد يكون الإنفاق فى الصلاة ببناء المسجد و فى الصوم بتفطير الصوام، قوله: من ضرورة، أى ضرر و خسارة أى ليس على المدعو

من كل الأبواب مضرة فانه قد سعد من أبوابها جميعا، و قيل: معناه أى من لم يكن من أهل الجنة إلا بخصلة و دعى من بابها لا ضرر عليه لأن الغاية المطلوبة دخولها، قوله: نعم، أى انه يدعى من كلها إكراما و تخييرا له من الدخول من أيها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا، و يحتمل كون الجنة كقلعة لها أسوار يحيط بعضها ببعض و على كل سور باب، فمنهم من يدعى من الباب الأول و منهم من يتجاوز إلى الثانى الداخل و هلم جرا. ي: زوجين كفرسين وكدرهم و دينار أو درهم و ثوب، و المطلوب تشفيع صدقة بأخرى ليدل على فضلها و الاستكثار منها، و قيل: جمع أعمال البر من صلاتين أو صومين و سبيل الله وجوه الخيرات، فمن كان من أهل الصلاة - الخ تفسير أو الجهاد فهو استئناف بيان، و فى الجنة ظرف نودى، و يا عبد الله وصف لا علم على الأظهر، هذا خير أى لك هنا خير و ثواب وغبطة، و قيل: هذا الباب فيما يعتقده خير لك من غيره فادخل منه، و من كان من أهل الجهاد دعى من باب الجنة أى من جميع أبوابها تعظيما للجهاد. ز: قال المذنب تيب عليه: اتفقت ما عندى من نسخ مسلم قرئت على الأئمة العظام على رواية: دعى من باب الجهاد، فلا حاجة إلى تأويله. ي: و جاء ذكر باب التوبة و باب الكاظمين و باب الراضين فهى سبعة، و باب السبعين ألفا من الباب الأيمن و لعله: الثامن، قوله: من ضرورة، أى لا مشقة على أحد فى الإكثار من كل نوع من أنواع العبادة، فهل يدعى أى يوجد من يحصلها كلها حتى يدعى من كلها و يشهد له رواية: لا توى عليه، أى لا خسارة، قوله: ما اجتمعن، أى فى يوم واحد. ط: من "تزوج" لله، أى أعطى زوجين. شف: الظاهر أن المراد من تزوج الزوجة ابتغاء الرضا بأن تزوج من دونه فى الكفاءة. و فيه: لكل "زوجتان" الظاهر أن المراد به التكرير إذ ورد لكل واحد عدد كثير من الحور. ك: زوجتان - بالتاء، و الأشهر حذفها و التثنية نظرا إلى ما ورد من قوله: جنتان وعينان، أو للتكرير؛ أو باعتبار الصفتين كزوجة طويلة و قصيرة أو كبيرة و صغيرة. ط: «وآخر من شكله "ازواج"» هو

صفة لآخر و إن كان مفردا لأنه فى تأويل الضروب أى وجد مذوقات آخر مثل الغساق فى الشدة أزواج أصناف . و فيه : أرادت عائشة أن تعتق مملوكين لها " زوج " فى إعرابه إشكال و فى أكثر نسخ المصابيح و شرح السنة : لها زوجين ، و هو صفة مملوكين، و ضمير لها لعائشة ، إلا أن يقدر : أحدهما زوج للآخر ، أو بينهما ازدواج ، و يجوز كون الضمير للجارية المفهومة من مملوكين فح زوج مبتدأ و الظرف خبره ، و أمر ببدء عتق الزوج إذ لو أعتقت الزوجة أولا انفسخ النكاح . و فيه : « يجعلهم أزواجا ثم صورهم » ، أى أراد أن يجعلهم أصنافا فقيرا و غنيا جميلا و غيره ثم صورهم . ك : " زوجتكها " بما معك من القرآن ، جوز الشافعى كون الصداق تعليم القرآن ، و الحنفية جعلوا الباء للسببية و المهر يكون دينا عليه أو هبة . و فيه : من عمل خير " التزويج " امرأة ، أى لتزوجه امرأة ، أى جعلها زوجة لنفسه . و كذا باب " تزويج " النبى صلى الله عليه و سلم ، أى تزوجه ، أو هو مضاف إلى المفعول الأول . و فيه : "تزوجنى" بعدها بثلاث سنين ، أى أدخل بى ، إذ العقد كان بأقل من ثلاث . ن : قال أبو سفيان : " أزوجكها " أى أم حبيبة ، قال : نعم ، أشكل بأن تزوجها كان سنة ست أو سبع قبل إسلام أبى سفيان ، و أجيب بأنه وهم من الراوى أو موضوع أو سأل تجديد نكاح تطييبا لقلبه أو ظن أن إسلام الأب يقتضى تجديده ، فلعله صلى الله عليه و سلم أراد بنعم أن مقصودك يحصل و إن لم يحصل بحقيقة عقد . غ : « ثمانية "ازواج" » أى أفراد ، و الزوج لغة واحد معه آخر و الاثنان الزوجان ، يقال زوجا خف . و الزوجان من الضأن الذكر و الأنثى ، الرجل زوج امرأته و هى زوجه بلا هاء ، و الزوج الصنف . و « أو "يزوجهم" ذكرانا » أى يصنفهم، فالذكور زوج و الإناث زوج أى صنف. « و "ازواجا" ثلثة» أصنافا . و « الذين ظلموا و "ازواجهم" » أى قرناءهم ، زوجت الإبل قرنت كل واحد بواحد . « و " زوجنهم " بحور » قرناهم ، و ليس فى الجنة تزويج ، و الأزواج الأشكال و الأشباه . و «متعنا به " ازواجا " » أى أمثالا . « و إذا النفوس " زوجت " » قرنت بأشكالها أو بأعمالها . مد : الصالح بالصالح فى الجنة و الطالح بالطالح فى النار ، أو الأرواح بالأجساد . « و من كل الثمرت جعل فيها " زوجين " » أسود و أبيض

و حلوا

و حلوا و حامضا و صغيرا و كبيرا و نحوها .

[زود] نه : فيه : أمعكم من " أزودتكم " شيء ؟ هو جمع زاد بلا قياس . و منه : فملأنا " أزودتنا " أي مزاودنا . ن : وفيه : فجمعنا " تزوادنا " أي ما تزودناه في سفرنا من طعام . ط : « " تزودوا " فان خير " الزاد " التقوى » أي تزودوا و اتقوا الاستطعام و التثقيل عليهم فان خير الزاد التقوىٰ . و فيه : أريد سفرا " فزودني " قال : " زودك " الله التقوى ، التزود أخذ الزاد ، و لعل الرجل طلب الزاد المتعارف فأجابه من الأسلوب الحكيم ، أي زادك أن تتقي محارمه ، و من ثم لما طلب الزيادة قيل : غفر ذنبك ! فان الزيادة من جنس المزيد عليه . و فيه : فانه " زاد " إخوانكم ، فيه أن الجن يأكلون ، و ضمير انه للعظم و الروث بتأويل المذكور ، و روى : فانها ، فالضمير للعظام ، و الروث تابع . و فيه : بين " مزادتين " المزادة الراوية و السطيحة نوع من المزادة و يكون من جلدين ، فاستنزلوها ، ضميره للمرأة أي طلبوا منها أن تنزل من البعير ، أو للمزادة أي أنزلوها ، و عطاشا حال ، أقلع عنه أي كف عن المزادة . ط : هي بفتح ميم و زاى الراوية أو القربة الكبيرة . و فيه : وكان " مزودتي " تمر - بكسر ميم ما يجعل فيه الزاد . ك : كالجراب ، قوله : فني " الزاد " أي قلت ، و لقد وجدنا فقدها ، أي وجدناه مؤثرا شاقا علينا . غ : « هل من " مزيد " » لأنه تعالى وعدها أن يملأها أو قد بلغت النهاية فلا مزيد عندي .

[زور] نه : فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي " زور " هو الكذب و الباطل و التهمة . ج : ذي " زور " و هو من يزور على الناس بأن يتزيى بزى أهل الزهد رياء أو يظهر أن عليه ثوبين بأن يخيط كُماً على كُمّ - و مر كلام فيه . نه : و فيه : عدلت شهادة " الزور " الشرك لقوله تعالى " و الذين لا يشهدون " الزور " بعد قوله « و الذين لا يدعون مع الله الٰها آخر » . ن : قول " الزور " تحسين الشيء و وصفه بخلاف صفته . غ : « لا يشهدون " الزور " » أي الشرك

أو أعياد أهل الكتابين . و « ” زرتم “ المقابر » أدرككم الموت . لك : ” تزيره “ القبور أى تحمله على زيارة القبور ، و قلت بلفظ الخطاب ، قوله : فنعم ، أى كان كما زعمت ، روى أنه مات الأعرابى بعده ، و يحتمل الدعاء و الإخبار . و فيه : فجعلا ” يتزاوران “ أى يزور أحدهما الآخر . و فيه: ” زرت “ قبل أن أرمى ، أى طفت للزيارة . و منه : ” يزور “ البيت أيام منى ، أى يطوف به أيام التشريق . و فيه: لعن ” زوارات “ القبور ، هو محمول على ما كانت الزيارة بالنوح و البكاء ، و قيل : على من تكثر الزيارة لأنه صيغة مبالغة ، و عن طاوس : كانوا يستحبون أن لايتفرقوا عن الميت ستة أيام لأنهم يفتنون و يحاسبون فى قبورهم سبعة أيام . ط : و فى ح عائشة : لو شهدتك ما ” زرتك “ أى لو حضرت وفاتك لما زرتك ، لأنه لعن زواراتها . و فيه: ” فزوروها “ هذا الإذن للرجال عند العامة لحديث لعنهن لقلة صبرهن و جزعهن ، و قيل : عامة لهن أيضا و اللعن كان قبل الترخيص ، و فائدة الزيارة رقة القلب و تذكر الموت و غيرها ، و كان النهى أولا نفيا للجاهلية من المباهات بتكاثر الأموات . و فيه: من حج ” فزار “ فاؤه للترتيب الرتبى لا الزمانى فلا يخرج عنه من أخر الحج - و يتم فى متعمدا . ش : كره مالك أن يقول ” زرنا “ قبره صلى الله عليه و سلم ، و عللوه بأن لفظ الزيارة صار مشتركا بين ما شرع و ما لم يشرع ، فان منهم من قصد بزيارة قبور الأنبياء و الصلحاء أن يصلى عند قبورهم و يدعو عندها و يسألهم الحوائج ، و هذا لا يجوز عند أحد من علماء المسلمين ، فان العبادة و طلب الحوائج و الاستعانة حق لله وحده . نه : إن ” لزورك “ عليك حقا ، هو مصدر بمعنى الزائر ، أو جمعه كركب و راكب . ن : جاءنا ” زور “ بفتح زاى الزائر ، يقع على الواحد و الجمع ، أى جاءنا زائرون و معهم هدى خبأت لك منها أو أهدى لنا بسببهم هدى خبأت لك منها ، قوله : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى فى اليوم الثانى ، لما صرح فى الرواية الثانية و هو حديث واحد . نه : و فيه ح : حتى ” أزرته “ شعوب ، أى أوردته المنية فزارها ، و شعوب من

أسماء (١١١)

أسماء المنية . و ح : كنت "زوّرت" فى نفسى مقالة ، أى أصلحت و هيأت ، و كلام مزور أى محسن . و منه : رحم الله امرأ "زور" نفسه ، على نفسه ، أى قومها و حسنها ، و قيل : اتهم نفسه على نفسه و حقيقته نسبها إلى الزور كفسّقته . و فى ح الدجال : رآه مكبلا بالحديد "بأزورة" و هى جمع زوار و زيار و هو حبل يجعل بين التصدير و الحقب ، أى جمعت يداه إلى صدره و شدت ، و محل بأزورة نصب ، كأنه قال : مكبلا مزورا . و فى ح أم سلمة : أرسلت إلى عثمان : يا بنى ! ما لى أرى رعيتك عنك "مزورين" أى معرضين منحرفين ، يقال ازورّ عنه و ازوارّ . و منه شعر عمر :

بالخيل عابسة "زورا" مناكبها

هو جمع أزور ، من الزور الميل . و فى شعر كعب :

فى خلقها عن بنات "الزور" تفضيل

الزّوَر الصدر ، و بناته ما حواليه من الأضلاع و غيرها . ك : زاد النداء الثالث على "الزوراء" هو بفتح زاى و سكون واو و فتح راء ممدودا موضع بسوق المدينة ، و قيل : إنه مكان مرتفع كالمنارة ، و قيل : حجرة كبيرة عند باب المسجد ، و النداء الثالث ثالث باعتبار الشرعية لكونه مزيدا على الأذان بين يدى الإمام و على الإقامة للصلاة ، و هو أول عند دخول الوقت باعتبار الوجود ، و ثالثيته بعدّ الإقامة أذانا تغليبا ، و ح ان التأذين الثانى أمر به عثمان نظرا إلى عدم التغليب . ط : الزوراء هو دار فى سوق المدينة يقف المؤذن على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الإمام ليسعوا إلى ذكر الله و لا يفوته أوائل الخطبة و النداء الأول بعده عند صعوده للخطبة ، و الثانى الإقامة بعد نزوله من المنبر . غ : "الزارة" الأجمة و الغابة ، "زورته" هيأته . و منه : "زيار" الدابة . مد : «"تزور" عن كهفهم» أى تميل عنه و لا يقع شعاعها عليهم - و يتم فى فجوة من ف .

[زوق] نه : فيه : ليس لى و لنبى أن يدخل بيتا "مزوقا" أى مزينا ، قيل : أصله من الزاووق و هو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق

و يبقى الذهب . و منه ح : و إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه "فزوقوه" فإن استطعت أن تموت فمت بإذن الله ، كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في زينة الدنيا أو لشغلها المصلي . غ : أنت أثقل من "الزواق" أي الديك لأن بصياحه تفرق الأحباب . نه : و ح : أنت أثقل من "الزاووق" أي الزئبق .

[زول] فيه : رأى رجلا مبيضا "يزول" به السراب ، أي يرفعه و يظهره - و مر في بيض . و منه : شعر كعب :

يوما تظل حداب الأرض ترفعها من اللوامع تخليط و "تزييل"

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة و تخفضها أخرى . و فيه : و الله لقد خالطه سهمي و لو كان "زائلة" لتحرك ، هي كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه و لا يستقر ، فكأن هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس فيجهز عليه . و في شعر كعب :

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا "زولوا"

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة . و فيه : أخذه العويل و "الزويل" أي القلق و الانزعاج بحيث لا يستقر على مكان ، و هو و الزوال بمعنى . ش : بفتح زاي و كسر واو . نه : و منه ح أبي جهل : "يزول" في الناس ، أي يكثر الحركة و لا يستقر ، و يروى : يرفل - و مر . و في ح النساء : "بزولة" وجلس ، الزولة المرأة الفطنة الداهية ، و قيل : الظريفة ، و الزول الخفيف الحركات ، و زالت الشمس مبين في زاغت . غ : «"فزيلنا" بينهم» من زلته مزته و زيلته للكثرة . و «لو "تزيلوا"» لو تميز المؤمنون من الكافرين . مد : "فزيلنا" ففرقنا بينهم و قطعنا أقرانهم و الوصل التي كانت بينهم . و «ما لكم من "زوال"» أي حلفتم أنكم إذا متم لا تزالون عن تلك الحالة .

[زوا] نه : فيه : "زويت" لي الأرض فرأيت مشارقها و مغاربها ، أي جمعت من زويته أزويه زيًّا . ن : و فيه : إن ملكه يكون معظم امتداده في جهتي المشرق و المغرب ، و هكذا وقع . ج : و هذا من معجزاته ، و زعم قوم أنّ من فيما زوى للتبعيض

للتبعيض ، و ليس كذلك و إنما معناه التفصيل للجملة و التفصيل لا يبطل الجملة لكن يأتي عليها شيئا شيئا ، يعني زويت جملتها له مرة واحدة ثم يفتح له جزء جزء حتى أتى عليها ، و الذي ينبغي أن يقال إنه اعتراف منه أنه لما زوى لم ير إلا مشارقها و مغاربها ، فمقتضاه أن ملكه لا يستوعب الأرض جميعا . ش : و هكذا وقع فقد بلغ ملكهم من أول المشرق من بلاد الترك إلى آخر المغرب من بحر الأندلس و بلاد البربر و لم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال . نه : و منه ح السفر : و " ازو " لنا البعيد ، أي اجمعه و اطوه . و ح : ان المسجد " لينزوي " من النخامة كما " تنزوي " الجلدة في النار ، أي ينضم و ينقبض ، و قيل : أراد أهل المسجد وهم الملائكة . و ح : أعطاني ربي اثنتين و " زوى " عني واحدة . و ح الدعاء : و ما " زويت " عني مما أحب ، أي صرفته عني و قبضته . ط : أي نحيته عني فاجعله فراغا فيما تحب ، أي اجعل ما نحيته عني من محابي عونا لي على شغلي بمحابك . و منه : " فيزوي " بعضها الى بعض ، يجمع و ينضم من غاية امتلاء جهنم . ك : يزوى بلفظ مجهول يضم بعضها إلى بعض فيجتمع و يلتقي على من فيها . ج : حتى " ينزوي " بعضها إلى بعض ، وروى : يزوى - مجهولا من زوى شره إذا طواه و من زوى الشيء إذا جمعه و قبضه . نه : و ح عمر قال للنبي صلى الله عليه و سلم : عجبت لما " زوى " الله عنك من الدنيا . و فيه : " ليزوأن " الإيمان بين هذين المسجدين ، روى بالهمزة و الصواب بالياء ، أي ليجمعن . و منه : فيا آل قصي ما " زوى " الله عنكم ، أي ما نحى عنكم من الخير و الفضل . و في ح عمر : " زويت " في نفسي كلاما ، أي جمعت ، و الرواية : زورت - و مر . و فيه : كان له أرض " نزوتها " أرض أخرى ، أي قربت منها فضيقتها ، و قيل : أحاطت بها . ك : و أمر أنس مولاهم ابن عتبة " بالزاوية " هو موضع على فرسخين من البصرة كان بها قصر و أرض لأنس . ط : " زواياه " سواء ، أي لا يزيد طوله على عرضه ، و كيزانه كالنجوم في الإشراق و الكثرة ، من يشرب بالرفع و الجزم موصولة أو شرطية ، و أبيض اسم تفضيل في اللون على القلة .

باب الزاى مع الهاء

[زهد] نه : أفضل الناس مؤمن "مزهد" أى قليل الشيء ، من أزهد إزهادا و شيء زهيد أى قليل . و منه ح : ليس عليه حساب ولا على مؤمن "مزهد" . ن : يعنى أن العبد إذا أدى حق الله و حق مواليه فليس عليه حساب لكثرة أجره و عدم معصيته . نه : و ح ساعة الجمعة : فجعل "يزهدها" أى يقللها . ك : هو من "التزهيد" و وضع الأنملة على الوسط إشارة إلى أن تلك الساعة فى وسطها و على الخنصر إشارة إلى أنها فى آخر النهار . نه : و ح : إنك "لزهيد" . و ح : إن الناس قد اندفعوا فى الخمر و "تزاهدوا" الحد ، أى احتقروه و رأوه زهيدا . و ح الزهرى : "الزهد" أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره ، أى أن لا يعجز و يقصر شكره على ما رزق من الحلال و لا صبره عن ترك الحرام . ط : الزهد طيب الكسب و قصر الأمل ، هو رد لمن زعم أن الزهد مجرد ترك الدنيا و لبس الخشن و أكل الجشن . و فيه : "الزهادة" أن لا تكون بما فى يدك أوثق بما فى يد الله ، أى أوثق منك بما فى يد الله و أن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت ، معناه أن تكون فى حصول المصيبة وقت إصابتها أرغب من نفسك فى المصيبة حال كونك غير مصاب بها لأنك تثاب بوصولها إليك و يفوتك الثواب إذا لم تصل إليك فوضع أبقيت موضع لم تصب يريد أن المصيبة تكفر الذنوب و بعدمها يبقى الذنب مصيبة تصل إليه فى الآخرة و العاقل لا يرضى به .

[زهر] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم كان "أزهر" اللون ، الزهر و الزهرة البياض النير و هو أحسن الألوان . و منه ح الدجال : أعور جعد "أزهر" . و ح : جمل "أزهر" متفاج . و ح : سورة البقرة و آل عمران "الزهراوين" أى المنيرتان ، واحدتها زهراء . ط : لكثرة الأحكام الشرعية و أسماء الله العظام فيهما . نه : و منه ح : أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء و اليوم "الأزهر" أى ليلة الجمعة و يومها .

وح: إن أخوف ما أخاف عليكم مما يفتح عليكم من "زهرة" الدنيا و زينتها، أى حسنها و بهجتها و كثرة خيرها. و فيه قال لأبي قتادة في إناء توضأ بـه: "ازدهر" به فان له شأنا، أى احتفظ بـه و احعله في مالك، من قضيت منه زهرتى أى وطرى، و قيل: من ازدهر إذا فرج أى ليسفر وجهك و ليزهر، و إذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته بـه قلت له: ازدهر، و داله بدل تاء الافتعال، و أصل كله الزهرة الحسن و البهجة. ك: إذا سمعن صوت "المزهر" أيقن أنهن الهوالك، تريد أن زوجها عود الإبل إذا نزل بـه الضيفان أتاهم بالعيدان و المعازف و آلات اللهو فاذا سمعت الإبل صوتها علمن يقينا أنه جاء الضيفان و أنهن منحورات هوالك، قوله: خير من ذلك، أى مما في ذهنك أو مما أشير إليه من الثناء، و المزهر بكسر ميم عود الغناء. ن: خيره الله بين أن يؤتيه "زهرة" الدنيا، أى نعيمها و أعراضها و حظوظها، شبهت بزهرة الروضة. ط: ما يفتح من "زهرتها" و كأنه حمده أى كأنه صلى الله عليه و سلم حمد السائل، إلا آكلة الخضر استثناء مفرغ نحو قرأت إلا يوم كذا، أى يقتل أكله إلا الآكل على هذا الوجه، و الأظهر أنـه منقطع لأن الخضر من كلا الصيف لا مما ينبته الربيع، و المفرط في الأكل مثل للكافر، و المشرف إلى الهلاك للمؤمن الظالم نفسه، و الآكل المسرف إلى الانتفـاخ المتوخى إزالته بالهضم للمؤمن المقتصد، و الآكل بقدر سد الرمق للسابق الزاهد، و هذا القسم يفهم من الحديث لا صريحا، قوله: يكون شهيدا، أى حجة تشهد على حرصه و إسرافه و عدم أداء حقه - و مر البحث مستوفى في خضر. غ: زهرت" بك زنادى، أى قوى بك شأنى.

[زهف] نه: فيه: إنى لأترك الكلام فما "أزهف" به، الإزهاف الاستقدام، و قيل: من أزهف في الحديث إذا زاد فيه، و يروى بالراء - و مر.

[زهق] فيه: دون الله سبعون ألف حجاب من نور و ظلمة و ما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا إلا "زهقت" أى ماتت. و منه ح الذبح: أقروا الأنفس حتى "تزهق" أى حتى تخرج الروح من الذبيحة و لا يبقى فيها حركة ثم

تسلخ . و فيه : إن حابيا خير من " زاهق " الزاهق سهم يقع وراء الهدف و لا يصيب ، و الحابى مايقع دون الهدف ثم يزحف إليه و يصيب ، أراد أن ضعيفا يصيب الحق خير من قوى يخطئه . غ : الزاهق " السمين و المهزول .

[زهل] نه : فى شعر كعب :

يمشى القراد عليها ثم يزلقه عليه لبان و أقراب " زهاليل "

أى ملس جمع زهلول و الأقراب الخواصر .

[زهم] فى ح يأجوج : و تجاى الأرض من " زهمهم " هو بالحركة مصدر زهمت يده ، و الزهم بالضم الريح المنتنة ، أى ينتن الأرض من جيفهم . ط : ملأ " زهمهم " بضم زاى و فتح هاء جمع زهمة الريح المنتنة و بالحركة مصدر و الثانى أكثر رواية .

[زها] نه : فيه : نهى عن بيع الثمر حتى " يزهى " و روى : حتى يزهو ، زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته و أزهى إذا احمر و اصفر ، و قيل : هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ، و منهم من أنكر يزهو و آخر ينكر يزهى . ك : ما " تزهى " بفتح ياء على الحكاية و سكونها فهو فعل موضع المصدر . ط : أى مامعناه . ن : لا تنبذوا " الزهو " بفتح زاى وضمها البسر الملون بدا فيه حمرة أوصفرة و طاب . وحتى "تزهو" كذا ضبطوه ، و الخطابى صوب تزهى بالضم . نه : " زهاء " ثلاثمائة ، أى قدرها ، من زهوت القوم إذا حزرتهم . ن : هو بضم زاى و مد ، و فى رواية : ما بين الستين إلى الثمانين ، قالوا : هما قضيتان . نه : و منه : إذا سمعتم بناس من قبل المشرق أولى " زهاء " يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة ، أى ذوى عدد كثير . و فيه : من اتخذ الخيل " زهاء " و نواء على أهل الإسلام فهى عليه وزر ، هو بالمد و الزهو الكبر و الفخر ، زهى الرجل فهو مزهو يتكلم بلفظ المفعول و إن كان بمعنى الفاعل ، وزها يزهو لغية . و منه : إن الله تعالى لا ينظر إلى العامل " المزهو " . و ح عائشة : إن جاريتى " تزهى " ان تلبسه فى البيت أى تترفع عنه و لا ترضاه ، تعنى درعا كان لها . ط : أى لاترضى أن تلبس فى البيت فضلا أن تخرج بها . ك : تزهى بفتح

هاء

هاء و كسرها، قوله: منهن، أى الدروع، أو من بين النساء.

باب الزاى مع الياء

[زيب] نه: فى ح الريح: اسمها عند الله "الأزيب" و عندكم الجنوب، الأزيب من أسماء ريح الجنوب، و أهل مكة يستعملونه كثيرا.

[زيت] ك: فيه: كان عبد الله يأكل "بالزيت" أى يجعله إدامه حين ينفر من منى بعد ثلاثة أيام لأنه لا يأكل ح لحوم الأضاحى و هو المراد من لحوم الهدى.

[زيح] نه: فى ح كعب: "زاح" عنى الباطل، أى زال و ذهب.

[زيد] فى ح القيامة: عشر أمثالها "و أزيد" بكسر زاى فعل مستقبل، و لو روى بسكون زاى و فتح ياى على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. ك: "زيادة" الكبد، هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد و هى أهنأها و أطيبها. و فيه: لا "أزيد" على هذا، أى الفروض، أو على ما سمعت فى تأدية قومى، و لم يذكر الحج اختصارا أو نسيانا من الراوى، و مفهومه ترك التطوع، و لعل أصحاب هذا الحديث كانوا حديثى عهد فاكتفى بفعل الواجب لئلا يثقل عليهم. ن: لا "أزيد" كزيادة ركعة فى أربع الظهر، و الجواب عن أنه ليس فى الحديث جميع الواجبات زيادة البخارى أنه أخبره بشرائع الإسلام. ك: توضأ ثلاثا ثلاثا فقال: من "زاد" على هذا أو نقص فقد أساء و ظلم، أى بالزيادة باتلاف الماء، و ظاهره الذم بالنقص و هو مشكل، و أجيب بأن معناه نقص من واحدة. و فيه: ما كان "يزيد" فى رمضان و لا فى غيره على إحدى عشر ركعة، و ما روى عن ابن عباس: كان يصلى عشرين، فاسناده ضعيف، و قد عارضه ح عائشة و هى أعلم و هو فى الصحيحين - و مر فيه كلام فى نعم البدعة. و فيه: "زاد" الحميدى، أى زاد التصريح بلفظ التحديث و السماع. و فى باب إذا استأجر أجيرا "يزيد" أحدهما على الآخر، فان قيل: هو محال، قلت: إن أراد بأحدهما معينا منهما فلا إشكال، و إن أراد كلا منهما فمعناه أنه يزيد شيئا

غير ما رواه الآخر. و "زاد" النداء الثالث - مر فى الزوراء. ن: "فلا تزيدن" على - بضم دال، أى الذى سمعته أربع كلمات و رويتها لكم فلا تزيدوا علىّ على أربع، قالوا: كره التسمي بهذه الأسامي و بما فى معناها كراهة تنزيه، قوله: أراد صلى الله عليه و سلم أن ينهى، أى نهى تحريم إذ قد نهى نهى تنزيه. و فيه: ما "زاد" الله عبدا بعفو إلا عزا، فان من عرف بالعفو عظم فى القلوب، أو أراد عز الآخرة و أجره فيها. و فيه: "أستزيده" أى أطلب من جبرئيل أن يسأل ربه الزيادة فيزيده. ز: فلم "ازد" على أن توضأت، أى ما زدت بعد الانقلاب شغلا على الوضوء. ط: "لايزيد" فى العمر إلا البر، فانه إذا بر لا يضيع عمره فكأنه زاد، فان من بورك فى عمره يتدارك فى يوم واحد من فضل الله ما لا يتدارك غيره فى السنة، و قيل: قدر أعمال البر أسبابا لطوله و سمى زيادة باعتبار طوله. و فيه: من تعلم علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر "زاد ما زاد" فاعله الشعبة، ذكر لتذكير السحر، أى يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع الماضى موضع المستقبل. و فيه: "الزائد" فى كتاب الله بأن يدخل فيه ما ليس منه، أو يأول بما يأباه اللفظ أو يخالف المحكم كما فعلت اليهود، و الأول كفر و الثانى بدعة. و فيه: "زده" من عمرى أربعين، زاد يجيء متعديا إلى مفعولين و لازما - و يتم شرحا فى نسمة. و فيه: و "يزيد" ما شاء الله، عطف على مقدر أى يصلى أربعا و يزيد من غير حصر و لكن لم ينقل أكثر من اثنى عشر. ط: و "سأزيد" على السبعين - فى حق ابن أبى، من تلقى المخاطب بغير ما يترقب، كمثل الأمير يحمل على الأدهم إظهارا لغاية رأفته - و مر فى يبعث من ب.

[زير] نه: فى صفة أهل النار: الضعيف الذى لا "زبر" له، و فسر بمن لا رأى له، و المحفوظ بموحدة - و قد مر. و منه: لا يزال أحدكم كاسرا وسادة يتكئ عليه و يأخذ فى الحديث فعل "الزير" هو من يحب محادثة النساء و مجالستهن؛ سمى به لكثرة زيارتهن، و ياؤه بدل عن واو. و فيه: قال الله تعالى لأيوب عليه السلام

لا ينبغى أن يخاصمنى إلا من يجعل "الزيار" فى فم الأسـد، و هو شئ يجعل فى فم الدابة إذا استعصت١ لتنقاد و تذل . و فى ح الشافعى : كنت أكتب العلم و ألقيه فى "زير" لنا، هو حب يعمل فيه الماء .

[زيغ] و فيه : "لا تزغ" قلبى، أى بميله عن الإيمان، زاغ عن الطريق عدل عنه . و منه ح الصديق : أخاف إن تركت شيئا من أمره أن "أزيغ" أى أجور و أعدل عن الحق . و ح : و إذ "زاغت" الأبصار، أى مالت عن مكانها كما يكون عند الخوف . و فيه : رخص فى "الزاغ" هو نوع من الغربان صغير . ك : "زاغت" الشمس مالت و زالت عن أعلى درجات ارتفاعها و هو ثلاث : زوال يعرفـه الله، و زوال يعرفه الملك، و زوال يعرفـه الناس؛ فورد أنه سأل جبرئيل : هل زالت؟ فأجاب بلا نعم و قال : قطعت الشمس بين قولى لا و نعم مسيرة خمسمائة عام . ج : أحذركم "زيغة" الحكيم، أى الميل عن الحق للعالم العارف أى زلله و خطأه أو ما تعمد به لقلة دينه . قا : «ما "زاغ" البصر» ما مال بصره صلى الله عليه و سلم عما رآه أو ما عدل عن رؤية عجائب أمرها . ش : أى ما مال بصره يمينا و شمالا تأدبا . و لا "تزيغ" به الأهواء ـ يجئ فى الأهواء .

[زيف] فى ح على : بعد "زَيَفَان" و ثباتـه، هو بالحركة التبختر فى المشى، من زاف البعير يزيف إذا تبختر، و كذا ذكر الحمام عنـد الحمامة إذا رفع مقـدمه بمؤخره و استدار عليها . و فيه : باع نفاية بيت المال و كانت "زيوفا" و قسيـة، أى رديئة، من درهم زيف و زائف .

[زيل] نه : فى صفة المهدى : إنه "ازيل" الفخذين، أى منفرجهما، و هو الزيل و التزيل . و فيه : خالطوا الناس و "زايلوهم" أى فارقوهم فى أفعال لا ترضى الله و رسوله .

[زيم] فى شعر كعب :

سمر العجايات يتركن الحصا "زِيَما"

---

(١) فى النهاية : استصعبت .

الزيم المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى. و قال الحجاج: هذا أوان الحرب فاشتدى " زيم " هو اسم ناقة أو فرس يأمرها بالعدو بحذف حرف النداء. ن: لا " أزيم " مكانى - بفتح همزة و كسر زاى، أى لا أفارقه.

[زين] نه: فيه: " زينوا " القرآن بأصواتكم، قيل: هو قلب، أى زينوا أصواتكم بالقرآن بمعنى الهجوا بقراءته و تزينوا به، و ليس ذا على تطريب القول و التحزين، كح: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء و الطرب، و قيل: لا قلب بل معناه الحث على ترتيل أمر به، فكان الزينة للرتل لا للقرآن كما يقال: ويل للشعر من رواته السوء! فهو راجع إلى الراوى لا الشعر، فكأنه تنبيه للقصر فى الرواية على اللحن و التصحيف و سوء الأداء و حث لغيره على التوق منه، فكذا هذا يدل على ما يزين من الترتيل و التدبر و مراعاة الإعراب، و قيل: أراد بالقرآن القراءة، أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم، و يشهد له و أن لا قلب فيه. ح: لكل شيء حلية و حلية القرآن حسن الصوت. ط: و أما الأوزان الموسيقى فأشبه بدع - و يتم فى التغنى. ك: خذوا " زينتكم " عند كل مسجد، أى ثيابكم لمواراة عورتكم عند كل صلاة١ كطواف أو صلاة. غ: أمرهم بالاستتار عند الطواف و كانت المرأة تطوف عريانة. و يوم " الزينة " أى العيد. نه: و فى صلاة الاستسقاء: أنزل علينا فى أرضنا " زينتها " أى نباتها الذى يزينها. و فيه: ما منعنى أن لا أكون " مزدانا " بإعلانك، أى متزينا بإعلان أمرك، و هو مفتعل من الزينة أبدل تاؤه دالا. و فى ح شريح: كان يجيز من " الزينة " و يرد من الكذب، يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس و لا كذب فى نسبتها أو صفتها.

[زيى] ن: فيه: إياكم و " زى " العجم، بكسر زاى، يريد الحث على خشونة العيش و محافظة طريق العرب.

---

(١) قوله: عند كل صلاة، كذا فى النسخ، و الظاهر: عند كل مسجد، لطواف أو صلاة، كما فى البيضاوى.

تم الجزء الثانى

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

الجزء الثاني

تأليف

الشيخ العلامة اللغوى ملك المحدثين محمد طاهر الصديقى
الهندى الفتنى الـكجراتى
المتوفى سنة ٩٨٦ھ/ ١٥٧٨ م

طبع

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٠ ھ/ ١٩٧٠ م